المملكة العربية السعودية
K.S.A. 100 YEARS
توحيد وبناء

منطقة الرياض

دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية

الجزء السابع

الخدمات في منطقة الرياض



صدر هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

الجزء السابع

الخدمات في منطقة الرياض

الفصل الأول : الخدمات التعليمية في منطقة الرياض .

الفصل الثاني: الخدمات الصحية في منطقة الرياض .

الفصل الثالث: خدمات الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض .

الفصل الرابع: خدمات النقل والاتصالات في منطقة الرياض .

الفصل الخامس: الخدمات الاجتماعية في منطقة الرياض .

ⓒ إمارة منطقة الرياض، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

منطقة الرياض، دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية/ تحرير عبدالله بن ناصر الوليعي... [وآخ].- الرياض.

٨ج ٢١ X ٢٨ سم.

ردمك: ٠-٤٠-٦٦٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٨-٤٧-٦٦٠-٩٩٦٠ (ج٧)

١- الرياض - تاريخ   ٢- الرياض - وصف ورحلات   ٢- الرياض - الأحوال الاجتماعية   أ- الوليعي، عبدالله بن ناصر، محرر

ب- العنوان

ديوي ١١١، ٩٥٣   ١٩/٣١٦١

رقم الإيداع: ١٩/٣١٦١

ردمك ٠-٤٠-٦٦٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٨-٤٧-٦٦٠-٩٩٦٠ (ج٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

الخدمات التعليمية في منطقة الريـاض

إعداد

الدكتـور

خالد بن أحمد الأحمد

قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تمهيد :

يهتم هذا الفصل بدراسة تطور الحركة التعليمية في منطقة الرياض على مدى فترة زمنية قدرها مائة عام شهدت المنطقة خلالها العديد من المتغيرات في مكتسباتها الثقافية والفكرية والحضارية والتي كان لها انعكاس مباشر على مسيرة التعليم التي تتأثر كثيراً بهذه المكتسبات الحيوية .

وتتكون هذه الدراسة من اثني عشر مبحثاً، يتناول المبحث الأول منها مراحل تطور التعليم في منطقة الرياض التعليمية خلال الفترة التي سبقت تأسيس مديرية المعارف العامة (١٣١٩-١٣٤٣هـ) وهي مرحلة التعليم بالكتاتيب، ثم التطرق للجهود التي بذلت في عهد مديرية المعارف العامة (١٣٤٤-١٣٧٢هـ)، وأخيراً استعراض النمو السريع للتعليم بمستوياته المختلفة في منطقة الرياض التعليمية عقب تأسيس وزارة المعارف (١٣٧٣-١٤١٨هـ) وانعكاس ذلك على عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية التي افتتحت في منطقة الرياض التعليمية .

وخصص المبحث الثاني لتتبع نمو التعليم النظامي في المناطق التعليمية الأخرى، ومدى توفر المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في هذه المناطق .

ويتناول المبحث الثالث المرحلة التعليمية المبكرة الخاصة برياض الأطفال، وأهداف هذه المرحلة، ثم توزيع عدد مدارس وطلاب وطالبات هذه المرحلة على المناطق التعليمية في منطقة الرياض .

وخصص المبحث الرابع لمرحلة التعليم الابتدائي، وأهداف هذه المرحلة، ثم توزيع عدد مدارس وطلاب وطالبات هذه المرحلة على المناطق التعليمية في منطقة الرياض .

ويتناول المبحث الخامس مرحلة التعليم المتوسط، وأهداف هذه المرحلة، ثم توزيع عدد مدارس وطلاب وطالبات هذه المرحلة على المناطق التعليمية في منطقة الرياض .

أما المبحث السادس فقد خصص للمرحلة الثانوية مع بيان أهداف هذه المرحلة، ثم توزيع عدد مدارس وطلاب وطالبات هذه المرحلة على المناطق التعليمية في منطقة الرياض .

ويتناول المبحث السابع مرحلة التعليم العالي، وأهداف هذه المرحلة، ثم بيان بالكليات التابعة لجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالإضافة للكليات التابعة لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، وتوزيع عدد طلاب وطالبات هذه المرحلة على المناطق التعليمية في منطقة الرياض .

أما المبحث الثامن فقد خصص للحديث عن أنواع التعليم العسكري المتوفره في منطقة الرياض، حيث تضم مدينة الرياض ثلاث جهات حكومية تشرف على التعليم العسكري والأمني في منطقة الرياض وهي: وزارة الدفاع والطيران، ووزارة الداخلية، ورئاسة الحرس الوطني.

وخصص المبحث التاسع للتعليم الخاص بأنواعه المختلفة، وبيان الأهداف التي من أجلها أنشئ هذا النوع من التعليم، ثم التطرق لعدد مدارس التعليم الخاص وتوزيعها الجغرافي مع بيان عدد الطلاب والطالبات الملتحقين والملتحقات بهذه المؤسسات التعليمية والتأهيلية.

أما المبحث العاشر فيتناول مرحلة تعليم الكبار ومحو الأمية، وأهداف هذه المرحلة، وبيان بالملتحقين والملتحقات بهذه المرحلة في المناطق التعليمية التابعة لمنطقة الرياض.

وفي المبحث الحادي عشر يتم التطرق لمؤسسات التعليم الفني والتدريب بأنواعه المختلفة، حيث يوجد في منطقة الرياض العديد من المؤسسات المعنية بهذا النوع من التعليم والتدريب والذي يكون متاحاً لمختلف المستويات التعليمية والثقافية حسب مستوى البرامج المنفذة.

أما المبحث الأخير فقد خصص للحديث عن التوزيع الجغرافي للمكتبات العامة في منطقة الرياض.

فهذه الدراسة تجسد التطور الذي حدث للتعليم والتدريب في منطقة الرياض منذ عصر التعليم بالكتاتيب التي كانت منتشرة في الماضي، وحتى الوقت الراهن الذي أصبحت فيه منطقة الرياض تضم العديد من منشآت التعليم العالي والعديد من المدارس والمراكز التعليمية والتدريبية التي تقدم خدماتها للطلاب والطالبات في منطقة الرياض وفق أحدث المناهج التعليمية والتدريبية.

المبحث الأول

مراحل تطور التعليم في منطقة الرياض التعليمية[(١)]

المرحلة الأولى: التعليم في منطقة الرياض التعليمية قبل إنشاء مديرية المعارف العامة (١٣١٩-١٣٤٣هـ):

لقد كانت طريقة التعليم في منطقة الرياض خلال هذه الفترة من تأسيس الدولة السعودية تتم عن طريق التعليم داخل الكتاتيب وفي الحلقات العلمية التي كانت تقام في المساجد، وسوف نتناول فيما يلي التعريف بشكل موجز بهذين النموذجين:

أولاً : التعليم في الكتاتيب:

يمثل التعليم في الكتاتيب الطريقة التي كانت سائدة في منطقة الرياض، وأول علم يتلقاه التلاميذ داخل هذه الكتاتيب هو تعلم كتابة حروف الهجاء كمرحلة أولى، أما المرحلة الثانية فهي ربط الحروف بعضها مع بعض مع استعمال الحركات، أما المرحلة الثالثة فهي التدريب على كتابة التشهد، ويستمر التدريب على الكتابة ابتداء من قصار السور في القرآن الكريم وحتى الانتهاء منه.

وقد كانت مناهج التدريس في الكتاتيب تركز على تدريس القرآن الكريم وتدريب التلاميذ على حفظه وتجويده، ويتم حفظ القرآن الكريم على ثلاث مراحل هي: من جزء عم إلى سورة يس، ومن سورة يس إلى نصف القرآن، ومن نصف القرآن إلى ختم القرآن.

فإذا تمكن الطالب من ختم القرآن يكلف بقراءة الختمة، ومن ثم يقوم التلاميذ بحمل خاتم القرآن الكريم على أكتافهم ويسيرون به من المسجد أو الكتّاب إلى بيته.

كما يقوم الكتّاب بتعليم الطلاب طريقة كتابة حروف اللغة العربية، وقد يضاف إلى ذلك بعض

---

(١) تشمل منطقة الرياض التعليمية حسب تقسيم وزارة المعارف (مدينة الرياض، محافظة ثادق، محافظة حريملاء، محافظة رماح، محافظة الدرعية، محافظة ضرما، محافظة المزاحمية، محافظة الغاط)، ويتفق تقسيم الرئاسة العامة لتعليم البنات مع هذا التقسيم باستثناء محافظة الغاط التي تتبعها الرئاسة لمحافظة المجمعة.

المقررات الأخرى مثل تفسير القرآن الكريم، والفقه، والتوحيد، والحساب، وهي مقررات تخضع في تدريسها لقناعة وقدرة صاحب الكتَّاب الذي غالباً ما يكون من أئمة المساجد المشهود لهم بالكفاءة والمقدرة، وكان الأهالي يسهمون في تمويل هذه الكتاتيب كل حسب قدرته.

ويستخدم داخل هذه الكتاتيب نوعان من ألواح الكتابة أحدهما أبيض اللون يطلى بمادة تسمى (الطلو) قابلة للمسح والكتابة عليها، ويكتب عليه بالقلم الذي هو عبارة عن عود من أغصان الشجر. أما الحبر فيتم تحضيره من مادة (السنا) التي تكون ملتصقة بأواني الطهي أثر الدخان المنبعث من الحطب الذي يستخدم كوقود تقليدي في عمليات الطهي، حيث تمزج هذه المادة مع الماء فيكون الحبر الذي يستخدم في أغراض الكتابة[١].

أما القائم بعملية التعليم فهو في الغالب شخص من أئمة المساجد ويلقب عادة بـ(المطوع)، وهو يستخدم طريقتي التكرار والتلقين لتعليم التلاميذ الحروف الهجائية، ثم كتابة الآيات وقراءة السور.

أما الأجر الذي يتقاضاه المطوع مقابل تعليمه كل تلميذ فهو شيء عيني مما هو متوفر في كل بيت كالقمح أو التمر أو قليل من القهوة والهيل، ويرتفع الأجر ليصل إلى شيء من المال والكسوة عند ختم القرآن بحسب قدرة والد التلميذ، حيث يقام احتفال شعبي يزف فيه خاتم القرآن محمولاً على أعناق رفاقه من مكان الدراسة إلى منزله وسط فرحة الأهل وأهازيج الجيران.

وقد كان بعض خريجي الكتاتيب يتجهون إلى حلقات تدريس العلوم الدينية التي كانت تقام في بعض المساجد، والتي يتولى التدريس فيها القضاة والعلماء.

وقد كانت هذه الكتاتيب منتشرة في مختلف محافظات منطقة الرياض، وسنكتفي بذكر أهم الكتاتيب المنتشرة في مدينة الرياض:

١- كتَّاب الشيخ عبدالرحمن بن مفيريج: ويقع بجوار مسجد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف.

٢- كتَّاب ابن مصيبيح: ويقع جنوب مسجد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف.

---

(١) السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، **تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية**، الجزء الثاني، الرياض، ص ص١٦-٢٢.

٣- كتَّاب صالح بن مفيريج : ويقع بجوار مسجد الشيخ خالد بن سعود .

٤- كتَّاب عبدالعزيز الخيال : ويقع بالقرب من مسجد الجامع الكبير .

٥- كتَّاب عبدالرحمن بن سالم : ويقع إلى الشرق من مسجد المريقب .

أما تعليم المرأة فقد كان يتم داخل كتاتيب خاصة بالنساء، وفي بعض الأحيان تتم عملية التعليم داخل المنازل حيث تقوم بعض السيدات المتعلمات بالتعليم داخل منزلها بمفردها، وفي بعض الأحيان قد تشترك مجموعة من السيدات في ممارسة مهنة التعليم، حيث تتم عملية تعليم الملتحقات مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الدينية .

ثانياً : التعليم في الحلقات العلمية بالمساجد:

التدريس في الحلقات العلمية في المساجد هو النوع السائد للحركة التعليمية في هذه الفترة، وغالباً ما تكون طريقة التدريس في هذه الحلقات العلمية بأن يقوم أحد الطلاب بقراءة أحد الكتب الدينية في حين يتولى الشيخ مهمة التعليق والتفسير لما ورد في قراءة الطالب، ومن ثم يقوم بالإجابة على أسئلة واستفسارات الطلاب .

كما أن الشيخ يكلف طلابه بحفظ عدد من الكتب الدينية، ومن أهم الكتب التي عنيت بها الحلقات العلمية في منطقة الرياض الكتب التالية :

كتب الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب مع الاهتمام بالكتابين القيمين : كتاب الأصول الثلاثة، وكتاب التوحيد .

كتب الشيخ العلامة ابن تيمية خاصة كتابه القيم العقيدة الواسطية .

وتعد هذه الكتب أهم كتب العقائد، ومن ثم فإن حفظها وتعلمها يمثل المرحلة الأولى في عملية التعليم في الحلقات العلمية، تليها مرحلة حفظ كتب الحديث خاصة كتابي : صحيح البخاري وصحيح مسلم، وكتب التفسير خاصة تفسير ابن كثير، وكتب الفقه مع الاهتمام بكتاب زاد المستقنع .

وبعد أن يتم الطلاب تعلم وحفظ هذه الكتب القيمة يكلفهم الشيخ بالاهتمام بكتب اللغة العربية مع الاهتمام بحفظ وتعلم ألفية ابن مالك .

وبعد إتمام الطلاب لهذه المهمات العلمية يقوم الشيخ بتقييم الطلاب والتعرف على مدى استيعابهم وفهمهم للمواد العلمية التي درسوها، وطريقة التقييم تتمثل في إلقاء العديد من الأسئلة على الطالب الذي يتولى بدوره الإجابة عليها، وعلى ضوء ذلك يقوم الشيخ بمنح الطالب (ورقة تزكية) تفيد بأن هذا الطالب لديه القدرة على تولي مهمة القضاء أو الإفتاء أو فتح حلقات العلم.

العوامل المساعدة على طلب العلم:

لقد أسهمت الحكومة وفقها الله في دفع الحركة العلمية وتكريس الدور العلمي لمدينة الرياض التي كانت وما زالت تقوم بدور إيجابي في تعليم أبناء الرياض والقادمين إليها من المناطق الأخرى، ومن أهم ما قامت به الدولة خلال هذه الفترة هو قيامها وبعض السكان الموسرين بوقف عدد من المساكن القريبة من المساجد لتكون سكناً للوافدين لطلب العلم، بالإضافة إلى توفير الطعام وتقديم مرتب شهري للطلبة الوافدين.

وقد شجعت هذه الإجراءات التي اتخذتها الدولة العديد من أبناء مناطق المملكة الأخرى على القدوم إلى مدينة الرياض ومن ثم الاستفادة من الحركة العلمية في مدينة الرياض.

أهم الحلقات العلمية:

لقد تولى العديد من العلماء التدريس في الحلقات العلمية التي كانت تقام في عدد من المساجد المنتشرة في منطقة الرياض، وفيما يلي بيان بأهم هذه الحلقات العلمية، وهي الحلقات العلمية التي كانت موجودة في مدينة الرياض:

١ - حلقة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف: وتقام في مسجد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وهي حلقة شاملة تدرس فيها كتب العقائد والتفسير بالإضافة إلى عدد من الكتب الدينية النافعة، وهي تقام ثلاث مرات في اليوم وذلك بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة الظهر، وبعد صلاة العصر، وقد خلفه بعد وفاته يرحمه الله الشيخ محمد بن إبراهيم يرحمه الله.

٢ - حلقة الشيخ عبدالله بن راشد: وهي مختصة بعلم الفرائض، وتقام في مسجد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وقد خلفه بعد وفاته يرحمه الله الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم.

٣- حلقة الشيخ حمد بن فارس : وهي مختصة بعلم النحو، وتقام في مسجد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف .

٤- حلقة الشيخ سعد بن عتيق وهي تقام في مسجد الجامع الكبير، وهي حلقة شاملة تدرس فيها كتب العقائد والتفسير بالإضافة إلى عدد من الكتب الدينية النافعة، وهي تقام ثلاث مرات في اليوم وذلك بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة الظهر، وبعد صلاة العصر .

٥- حلقة الشيخ محمد بن عبداللطيف : وهي تقام في مسجد المريقب، وهي حلقة شاملة تدرس فيها الكتب الدينية وعلوم اللغة العربية، وكانت تقام مرتين يومياً، وذلك بعد صلاة الظهر، وبعد صلاة العصر .

٦- حلقة الشيخ عبدالعزيز بن بشر : وهي تقام في مسجد المريقب .

٧- حلقة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ : وهي تقام في مسجد بن شلوان[١] .

المرحلة الثانية: التعليم في منطقة الرياض التعليمية في عهد مديرية المعارف العامة (١٣٤٤-١٣٧٢هـ):

لقد عمد جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه إلى إنشاء مديرية المعارف العامة بمكة المكرمة في غرة رمضان ١/ ٩/ ١٣٤٤هـ، وفي أواخر شهر صفر من عام ١٣٤٥هـ صدرت التعليمات الأساسية التي حددت صلاحيات هذه المديرية التي كلفت بالإشراف على جميع المنشآت التعليمية المقامة في المملكة .

أما بداية دخول التعليم النظامي إلى الرياض فقد كان في عام ١٣٥٤هـ عندما أمر الملك عبدالعزيز رحمه الله بفتح مدرسة مجاورة لقصر الحكم أطلق عليها اسم (مدرسة الأمراء) حيث كان معظم طلبتها من أنجال الأسرة الحاكمة، ومنهج الدراسة في هذه المدرسة يشبه إلى حد بعيد المنهج المتبع في الكتاتيب، فالتركيز يكون دائماً على حفظ القرآن الكريم وتجويده، وتدريس بعض الكتب الدينية، بالإضافة إلى مواد الخط والإملاء والحساب، وقد تولى إدارتها في البداية الأستاذ أحمد العربي، ثم فضيلة الأستاذ

---

(١) الوشمي، أحمد بن مساعد، (١٤٠٦)، **الرياض- مدينة وسكاناً كيف كانت وكيف عاشوا**، المهرجان الوطني للتراث والثقافة، الرئاسة العامة للحرس الوطني، الرياض، ص٧١-٧٧ .

الشيخ عبدالله الخياط الذي تولى إدارتها من عام ١٣٥٦هـ حتى تم ضمها إلى معهد الأنجال عام ١٣٧٣هـ.

وإسهاماً من سمو ولي العهد في ذلك الوقت الأمير سعود بن عبدالعزيز -رحمه الله- بالتعليم أمر بافتتاح مدرسة خاصة بأنجاله في عام ١٣٥٩هـ، وقد تولى إدارتها في البداية الأستاذ عبدالله بن حسين ابن غانم، ثم انتقلت إدارتها إلى الأستاذ عثمان الصالح في عام ١٣٦٣هـ، وفي عام ١٣٦٥هـ تم تغيير اسمها إلى (معهد الأنجال)، وفي عام ١٣٧٣هـ ضمت مدرسة الأمراء إلى هذا المعهد الذي تغير اسمه إلى (معهد العاصمة النموذجي) بعد أن طور نظام التعليم فيه وأدخلت عليه العديد من المواد الجديدة التي جعلت منه معهداً مواكباً لتطور الحركة التعليمية.

وفي عام ١٣٦٠هـ أنشأ الأمير منصور بن عبدالعزيز -رحمه الله- أول مدرسة عامة في حي المربع بالرياض، وفي عام ١٣٦٢هـ افتتحت مدرسة دار الأيتام في حي حلة الأحرار بالرياض، وقد تولى إدارتها الأستاذ علي المطلق، وقد كان السكن والطعام يؤمن بالمجان لطلاب هاتين المدرستين، وفي عام ١٣٦٣هـ تم دمجهما في مدرسة واحدة أطلق عليها اسم (المدرسة السعودية).

وفي عام ١٣٦٢هـ افتتح الأمير عبدالله بن عبدالرحمن -رحمه الله- مدرسة خاصة بأنجاله أسند إدارتها إلى الأستاذ عثمان الصالح، ثم إلى الأستاذ عبدالكريم الجهيمان.

وفي عام ١٣٦٥هـ أنشأت مديرية المعارف العامة (معتمدية المعارف بنجد) وكان مقرها في مدينة الرياض، وقد أنيطت بها مهمة الإشراف على المدارس الموجودة وافتتاح مدارس جديدة في مدينة الرياض وسائر مدن منطقة نجد.

وفي عام ١٣٦٧هـ أسس أهالي مدينة الرياض (المدرسة الأهلية بالرياض)، وأسندت إدارتها إلى الأستاذ عبدالله البراهيم السليم، ثم خلفه الأستاذ عبدالله الطويل اعتباراً من عام ١٣٧٤هـ، وفي عام ١٣٧٧هـ خلفه الأستاذ سليمان الدغيري، وقد تغير اسم هذه المدرسة عام ١٣٨٤هـ ليصبح (المدرسة التذكارية)، وتعد هذه المدرسة أول مدرسة حديثه عامة في مدينة الرياض.

وفي عام ١٣٦٨هـ قامت مديرية المعارف العامة بفتح مدرستين ابتدائيتين في مدينة الرياض هما: (المدرسة العزيزية) و(مدرسة صقر قريش)، كما تم افتتاح مدرسة في الدرعية هي: (مدرسة الإمام

محمد بن سعود).

وفي عام ١٣٦٩هـ تم افتتاح مدرستين في مدينة الرياض وثلاث مدارس في كل من حريملاء، وعرقة، وثادق، وفي عام ١٣٧٠هـ افتتح في الرياض (معهد الرياض العلمي)، كما شهد العام نفسه افتتاح مدرسة واحدة بالرياض ومدرستين في كل من ضرما وسدوس، وتم في عام ١٣٧٢هـ افتتاح (المدرسة المحمدية بمدينة الرياض)، وهي آخر المدارس الابتدائية التي افتتحت في عهد مديرية المعارف العامة[١].

المرحلة الثالثة: التعليم في منطقة الرياض التعليمية بعد إنشاء وزارة المعارف (١٣٧٣-١٤١٨هـ):

لقد تم في اليوم التاريخي ١٨/ ٤/ ١٣٧٣هـ تأسيس وزارة المعارف التي أنيطت بها مهمة افتتاح المدارس الحكومية والإشراف على المدارس الأهلية، وقد كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -حفظه الله- أول وزير للمعارف. وقد عُنيت الوزارة تحت إداراته بتأمين فرصة التعليم لجميع المواطنين، ووضعت لذلك خطة لتحديد الأولويات في تأمين فرصة التعليم لسكان المدن الرئيسة، ثم لسكان المناطق النائية.

وفي شهر رجب من عام ١٣٧٤هـ حدد جلالة الملك سعود -رحمه الله- في خطاب تاريخي اهتمام الحكومة السعودية بالتعليم عندما قال:

" . . . ولقد أنشأنا وزارة للمعارف، للنهوض بالعمل على تعليم الشعب أمر دينه أولاً، ثم ما ينفعه في دنياه ثانياً، وسنخصص لها في الميزانية قسطاً كبيراً، لتقوم بنشر العلم في كافة أنحاء البلاد"[٢].

فقد قامت الوزارة بدراسة تقييمية شاملة لوضع التعليم ودراسة وافية للمناهج الدراسية، كما استقدمت الوزارة عدداً من المستشارين من أهل الخبرة ليسهموا بخبرتهم في مسيرة التطوير فالطموحات الكبيرة تحتاج إلى جهود كبيرة على مختلف المستويات وهذا ما قامت به الوزارة منذ وقت مبكر.

وقد خصصت الحكومة لوزارة المعارف ميزانية مستقلة مع بداية تأسيسها بلغت ٢٠ مليون ريال،

---

(١) السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص ص٨٦-٩١.

(٢) وهبة، حافظ، (١٣٨٠هـ)، **خمسون عاما في جزيرة العرب**، القاهرة، ص١٩٠.

وفي عام ١٣٧٦هـ بلغت ميزانية وزارة المعارف ٨٨,٧ مليون ريال، أي أن الميزانية قد تضاعفت أكثر من أربع مرات خلال فترة لم تتجاوز أربع سنوات[(١)]، وفي عام ١٣٨١هـ وصلت ميزانية التعليم إلى ١٥٨ مليون ريال، وفي عام ١٣٩٢هـ ارتفعت ميزانية التعليم لتصل إلى ١١٥٧ مليون ريال[(٢)]، وهذا مما يعطي دلالة واضحة على السياسة التعليمية الجادة التي انتهجت في المملكة العربية السعودية خلال هذه الفترة التي شهدت تطوراً في مختلف قطاعات الدولة.

فقد تم تحويل (معتمدية المعارف بنجد) إلى (إدارة التعليم بنجد) حتى تتمكن من النهوض بمتطلبات التوسع في المشروعات التعليمية التي نمت كثيراً مع إنشاء وزارة المعارف التي قامت فور إنشائها بافتتاح ١٤ مدرسة ابتدائية دفعة واحدة في مدينة الرياض والمدن التابعة لها، ثم تتابع إنشاء المدارس وبمعدلات جيدة في المناطق التابعة لإدارة التعليم بنجد التي تم تغيير اسمها في عام ١٣٨٧هـ لتصبح (إدارة التعليم بالرياض)[(٣)]، ثم تتابع إنشاء المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية في منطقة الرياض التعليمية حتى وصل عددها إلى ٥٢٢ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

أما التعليم المتوسط فقد كان متوفراً على نطاق ضيق في القسم المتوسط في (معهد العاصمة النموذجي) حتى عام ١٣٧٦هـ عندما افتتحت أول مدرسة متوسطة في مدينة الرياض هي: (المدرسة المتوسطة الأولى)، وفي عام ١٣٧٩هـ افتتحت (المدرسة المتوسطة الثانية) بالرياض، ثم تتابع إنشاء المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية في منطقة الرياض التعليمية حتى بلغ عددها ٢٩٩ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

وشهد عام ١٣٧٨هـ افتتاح أول مدرسة للتعليم الثانوي في مدينة الرياض هي: (مدرسة الرياض الثانوية) وقد غير اسمها فيما بعد إلى (مدرسة اليمامة الثانوية)، وقد كانت مدرسة كبيرة تمكنت من استيعاب خريجي المدارس المتوسطة حتى عام ١٣٨٧هـ عندما أنشئت ثانوية أخرى في مدينة الرياض لتغطية الاحتياجات المتنامية للتعليم الثانوي[(٤)]، ثم تتابع إنشاء المدارس الثانوية الحكومية والأهلية في منطقة الرياض التعليمية حتى بلغ عددها خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ ١٣٥ مدرسة.

---

(١) التطوير التربوي، مركز المعلومات، (١٤٠٨هـ)، **التعليم في المملكة - بداياته وتطوره**، وزارة المعارف، الرياض.

(٢) إبراهيم، سيد محمد، (١٣٩٣هـ)، **تاريخ المملكة العربية السعودية**، الرياض، ص٢٣٠.

(٣) السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص ص٨٦-٩١.

(٤) المرجع السابق، ص ص٨٩-٩٠.

وإدراكاً من الحكومة -وفقها الله- بأهمية التعليم للفتاة السعودية عمدت إلى تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨٠هـ، وأناطت بها مهمة افتتاح مدارس حكومية للبنات، والإشراف على المدارس الأهلية التي كان افتتاحها سابقاً لإنشاء الرئاسة.

فقد كان سكان مدينة الرياض في ذلك الوقت يعلمون بناتهم في ثلاث مدارس أهلية كانت موجودة في الرياض قبل تأسيس الرئاسة، بالإضافة للمدرسة الحكومية الوحيدة التي أنشئت للبنات في مدينة الرياض عام ١٣٧٨هـ وهي: (معهد الرياض النموذجي للبنات).

وقد اهتمت الرئاسة العامة لتعليم البنات بتعليم الفتاة السعودية فقامت بجهود كبيرة لوضع اللبنات الأولى التي تكفل رفع المستوى التعليمي للمرأة وما يمثله من انعكاس على مستوى ثقافة الأسرة التي تمثل اللبنة الأساسية في المجتمع، فكلما كان المستوى التعليمي للأسرة جيداً انعكس ذلك على المستوى الحضاري للمجتمع.

ولذا فقد عنيت الرئاسة العامة لتعليم البنات بافتتاح عدد من المدارس الابتدائية التي استقبلت الطالبات خلال العام الدراسي ١٣٨٠/ ١٣٨١هـ، ثم تطور عدد هذه المدارس حتى بلغ عددها عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ ٥٧٩ مدرسة منتشرة في منطقة الرياض التعليمية.

وشهد العام الدراسي ١٣٨٣/ ١٣٨٤هـ بداية افتتاح أول مدرسة متوسطة للبنات، ثم تطورت أعدادها حتى بلغت ٢٧٩ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

أما أول مدرسة ثانوية حكومية للبنات فقد افتتحت عام ١٣٨٣/ ١٣٨٤هـ، وكانت ملحقة بمعهد الرياض النموذجي للبنات، ومع بداية تنفيذ خطة التنمية الأولى (١٣٩٠-١٣٩٥هـ) تم افتتاح عدد من المدارس الثانوية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات [1]، ثم تنامت أعدادها حتى وصل عددها إلى ١٥٣ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

---

(١) السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص ص٢٤-٢٦.

المبحث الثاني
نمو التعليم النظامي في المناطق التعليمية الأخرى

١- إدارة التعليم في المجمعة:(١)

تم في عام ١٣٥٦هـ افتتاح أول مدرسة ابتدائية في محافظة المجمعة وهي (المدرسة السعودية الأولى بالمجمعة)، وفي عام ١٣٦٨هـ تم افتتاح ثلاث مدارس ابتدائية في كل من: المجمعة وجلاجل وحرمه، وفي عام ١٣٦٩هـ تم افتتاح مدرسة في روضة سدير، أما في عام ١٣٧١هـ فقد تم افتتاح ثلاث مدارس في كل من: المجمعة، والأرطاوية، وتمير، وفي عام ١٣٧٣هـ افتتحت مدرستان.

وقد شهدت حركة افتتاح المدارس نشاطاً ملحوظاً عقب تأسيس وزارة المعارف حيث تم تأسيس سبع مدارس ابتدائية في عام ١٣٧٤هـ، ثم استمر النمو في عدد المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية حتى بلغ عددها ٥٨ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

أما التعليم المتوسط في المناطق التابعة لإدارة التعليم بالمجمعة فقد بدئ به عام ١٣٧٤هـ عندما افتتحت أول متوسطة في المجمعة، ثم تتابع افتتاح المدارس المتوسطة حتى بلغ عددها ٣١ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

وشهد عام ١٣٧٤هـ افتتاح (المعهد العلمي بالمجمعة) الذي يضم مرحلتي المتوسطة والثانوية، وتم في عام ١٣٨٦هـ تأسيس أول مدرسة ثانوية في المجمعة(٢)، أما في عام ١٣٨٨هـ فقد افتتح (المعهد العلمي في حوطة سدير)، ثم تدرج في افتتاح المدارس الثانوية حتى وصل عددها إلى ١٤ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

وقد حظيت الفتاة في هذه المنطقة بفرص تعليمية جيدة منذ وقت مبكر حتى أصبحت تضم أربع

---

(١) تشمل إدارة التعليم في المجمعة حسب تقسيم وزارة المعارف محافظة المجمعة، أما الرئاسة العامة لتعليم البنات فتدخل محافظة الغاط ضمن هذه المنطقة التعليمية.

(٢) السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص ص١٣٤-١٣٦.

مدارس لرياض الأطفال، و٦٥ مدرسة ابتدائية، و٣٠ متوسطة، و١٨ ثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

٢- إدارة التعليم في الأفلاج:

تم في عام ١٣٦٩هـ افتتاح أول مدرسة ابتدائية نظامية في مدينة ليلى التي أصبح اسمها حالياً (مدرسة طارق بن زياد)، وتم افتتاح (مدرسة بلال بن رباح) بالروضة عام ١٣٧٤هـ، و (مدرسة عبدالله ابن رواحة) بالأحمر عام ١٣٧٧هـ، و (مدرسة عبدالرحمن بن عوف) بالغيل عام ١٣٧٨هـ، وفي عام ١٣٧٩هـ تم افتتاح ثلاث مدارس في كل من: البديع الشمالي، والقطين، والخرفة، ثم تتابع إنشاء المدارس الابتدائية حتى بلغ عددها ٣٦ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

وشهد عام ١٣٨٠هـ بداية دخول التعليم المتوسط للمنطقة عندما افتتحت في ليلى متوسطة بني تغلب والتي غير اسمها إلى (متوسطة القادسية)، ثم تدرج إنشاء المدارس المتوسطة حتى وصل عددها في العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ ١٥ مدرسة.

وفي عام ١٣٨٤هـ تم تأسيس (المعهد العلمي في الأفلاج) وهو يضم مرحلتين المتوسطة والثانوية، وتم في عام ١٣٩٥هـ افتتاح أول مدرسة ثانوية في المنطقة وكان موقعها في مدينة ليلى، وفي عام ١٤٠٠هـ افتتحت ثانوية الأحمربالأفلاج، ثم توالى افتتاح المدارس الثانوية حتى وصل عددها إلى سبع مدارس خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

وقد حظيت الفتاة في هذه المنطقة بفرص تعليمية متعددة فهي تضم مدرستين لرياض الأطفال، و٣٩ مدرسة ابتدائية، و١٣ متوسطة، وعشر مدارس ثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

٣- إدارة التعليم في شقراء:

شهد عام ١٣٦٠هـ افتتاح أول مدرسة ابتدائية نظامية في شقراء، وفي عام ١٣٦٩هـ أنشئت مدرستان في كل من: مرات، وأشيقر، وتم في عام ١٣٧١هـ افتتاح مدرسة غسلة بالقرائن، وفي عام

---

(١) تشمل إدارة التعليم في الأفلاج حسب تقسيم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات محافظة الأفلاج.

(٢) تشمل إدارة التعليم في شقراء حسب تقسيم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات محافظة شقراء ومركز مرات.

١٣٧٢هـ تم افتتاح مدرسة في ثرمداء، أما في عام ١٣٧٤هـ فقد افتتح بالمنطقة سبع مدارس دفعة واحدة شملت مختلف أنحاء المنطقة، ثم تتابع إنشاء المدارس الابتدائية حتى وصل عددها إلى ٢٥ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

وشهد عام ١٣٧٤هـ افتتاح (المعهد العلمي في شقراء) فوفر بذلك فرصة التعلم لمرحلتي المتوسطة والثانوية، حيث إن إنشاء مدارس متوسطة تابعة لوزارة المعارف لم يتم إلا في عام ١٣٨٥هـ عندما افتتحت أول مدرسة متوسطة في شقراء، ثم تتابع افتتاح المدارس المتوسطة حتى بلغ عددها ١٣ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

وفي عام ١٣٨٨هـ افتتحت في شقراء مدرستان ثانويتان، ثم تدرج في فتح المدارس الثانوية حتى وصل عددها إلى ثمان مدارس في العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

أما التعليم النظامي للفتاة فقد دخل إلى المنطقة عام ١٣٨١هـ عندما أسست مندوبية لتعليم البنات أنيطت بها مهمة الإشراف على مدارس البنات في المنطقة[١]، ثم تتابع افتتاح مدارس تعليم البنات في هذه المنطقة التي أصبحت تضم خمس مدارس لرياض الأطفال، و٢٥ مدرسة ابتدائية، وعشر مدارس متوسطة، وعشر مدارس ثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

٤- إدارة التعليم في حوطة بني تميم:[٢]

لقد بدأ التعليم النظامي في المناطق التابعة لإدارة التعليم في حوطة بني تميم في عام ١٣٦٩هـ عندما افتتح في حوطة بني تميم أول مدرسة ابتدائية وهي: (المدرسة السعودية بحوطة بني تميم)، وفي عام ١٣٧٠هـ افتتحت (المدرسة السعودية بالحريق)، ثم تتابع إنشاء المدارس الابتدائية حتى بلغ عددها ٣٢ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

وفي عام ١٣٨٢هـ افتتحت أول مدرسة متوسطة في الحريق، في حين تم في عام ١٣٨٥هـ افتتاح مدرسة متوسطة في الحوطة، ثم تتابع افتتاح المدارس المتوسطة بالمنطقة حتى بلغ عددها ١٦ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

---

(١) العمار، محمد بن إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، **شقراء - سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، ص١٣٩.

(٢) تشمل إدارة التعليم في حوطة بني تميم حسب تقسيم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات محافظتي الحريق وحوطة بني تميم.

وشهد عام ١٣٨٤هـ افتتاح (المعهد العلمي في حوطة بني تميم)، وفي عام ١٣٨٩هـ افتتحت أول ثانوية في الحوطة، ثم تتابع إنشاء المدارس الثانوية في المنطقة حتى بلغ عددها ثمان مدارس خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

وقد حظيت الفتاة في هذه المنطقة بفرص تعليمية متعددة حتى أصبحت هذه المنطقة تضم ثلاث مدارس لرياض الأطفال، و٣٣ مدرسة ابتدائية، و١٢ متوسطة، وسبع مدارس ثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

هـ- إدارة التعليم في وادي الدواسر:[١]

افتتحت أول مدرسة ابتدائية نظامية في وادي الدواسر بمدينة الخماسين عام ١٣٦٨هـ، وهي: (مدرسة العقيق الابتدائية)، وكانت تسمى "مدرسة الدواسر"، وفي عام ١٣٧٤هـ تم افتتاح مدرستين ابتدائيتين في كل من: مدينتي الخماسين، والسليل، ومدرستين في النويعمة[٢]، ثم تتابع إنشاء المدارس الابتدائية حتى بلغ عددها ٥٧ مدرسة في عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

أما التعليم المتوسط فقد أدخل إلى المنطقة عام ١٣٨١هـ عندما افتتحت متوسطة النويعمة، وفي عام ١٣٨٥هـ افتتح (المعهد العلمي في وادي الدواسر)، ثم توالى افتتاح المدارس المتوسطة حتى بلغ عددها ٢٦ مدرسة في عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

وفي عام ١٣٩١هـ افتتحت أول ثانوية بالمنطقة في الخماسين، ثم تتابع إنشاء المدارس الثانوية حتى وصل عددها إلى ١١ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

أما بالنسبة للتعليم النظامي للفتاة فقد تدرجت الرئاسة العامة لتعليم البنات في فتح المدارس في هذه المنطقة التي أصبحت تضم أربع مدارس لرياض الأطفال، و٤٦ مدرسة ابتدائية، و١٨ متوسطة، وتسع مدارس ثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

---

(١) تشمل إدارة التعليم في وادي الدواسر حسب تقسيم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات محافظتي السليل ووادي الدواسر.

(٢) السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص١٤٥.

٦- إدارة التعليم في الدوادمي:[(١)]

شهد عام ١٣٦٨هـ افتتاح أول مدرسة ابتدائية نظامية في الدوادمي وهي: (مدرسة الإمام الشافعي)، ثم تتابع إنشاء المدارس الابتدائية في المنطقة حتى بلغ عددها ١٠٩ مدارس خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

أما التعليم المتوسط فقد أدخل إلى المنطقة عام ١٣٧٥هـ عندما افتتحت أول مدرسة متوسطة في الدوادمي، ثم توالى افتتاح المدارس المتوسطة حتى بلغ عددها ٥٣ مدرسة في عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

وفي عام ١٣٨٦هـ افتتحت أول ثانوية بالدوادمي، ثم تتابع إنشاء المدارس الثانوية حتى وصل عددها إلى ٣٢ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

أما التعليم النظامي للفتاة فقد دخل إلى المنطقة عام ١٣٨٧هـ عندما افتتحت أول مدرسة ابتدائية بالمنطقة، وفي عام ١٣٩٤هـ أسست أول مدرسة متوسطة للبنات في المنطقة[(٢)]، ثم تتابع افتتاح مدارس تعليم البنات في هذه المنطقة حتى أصبحت تضم أربع مدارس لرياض الأطفال، و١٥٤ مدرسة ابتدائية، و٦٣ متوسطة، و٤٥ ثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

٧- إدارة التعليم في الخرج:[(٣)]

افتتحت أول مدرسة ابتدائية نظامية في الخرج ١٣٦٢هـ، وهي: (المدرسة السعودية الابتدائية بالسيح)، وفي عام ١٣٦٨هـ تم افتتاح (مدرسة ابن عباس الابتدائية بالدلم)[(٤)]، ثم تتابع إنشاء المدارس الابتدائية حتى بلغ عددها ٧١ مدرسة في عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

أما التعليم المتوسط فقد أدخل إلى المنطقة عام ١٣٧٥هـ عندما افتتحت متوسطة السيح، ثم توالى افتتاح المدارس المتوسطة حتى بلغ عددها ٣٧ مدرسة في عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

---

(١) تشمل إدارة التعليم في الدوادمي حسب تقسيم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات محافظة الدوادمي.

(٢) الطخيس، سعد بن محمد، (١٤١٢هـ)، **الدوادمي - سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، ص٩٣.

(٣) تشمل إدارة التعليم في الخرج حسب تقسيم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات محافظة الخرج.

(٤) السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص١٦٨.

وفي عام ١٣٨٤هـ افتتح (المعهد العلمي بالدلم)، وشهد عام ١٣٨٥هـ افتتاح أول ثانوية في الخرج، ثم تتابع إنشاء المدارس الثانوية حتى وصل عددها إلى ١٧ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

وإسهاماً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بدعم الحركة التعليمية بالمنطقة أسست معهداً علمياً آخر بالمنطقة هو (المعهد العلمي بالخرج)، وذلك في عام ١٣٩٥هـ.

أما التعليم النظامي للفتاة فقد دخل إلى المنطقة عام ١٣٨١هـ عندما افتتحت (المدرسة الأولى الابتدائية بالسيح)، وبعد سنة كان تأسيس (المدرسة الأولى الابتدائية بالدلم)[١]، ثم تتابع افتتاح مدارس تعليم البنات في هذه المنطقة التي أصبحت تضم خمس مدارس لرياض الأطفال، و٧٩ مدرسة ابتدائية، و٤١ متوسطة، و٢٣ ثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

٨- إدارة التعليم في القويعية:[٢]

افتتحت أول مدرسة ابتدائية نظامية في القويعية عام ١٣٧٠هـ، وفي عام ١٣٧١هـ تم افتتاح مدرسة مزعل الابتدائية، وفي عام ١٣٧٤هـ افتتحت مدرسة ابتدائية في الرويضة[٣]، ثم تتابع إنشاء المدارس الابتدائية حتى بلغ عددها ١٠٢ مدرسة في عام ١٤١٧/١٤١٨هـ.

أما التعليم المتوسط فقد أدخل إلى المنطقة عام ١٣٨٠هـ عندما افتتحت أول متوسطة في القويعية، وفي عام ١٣٨٨هـ افتتح (المعهد العلمي في القويعية)، ثم توالى افتتاح المدارس المتوسطة حتى بلغ عددها ٣٦ مدرسة في عام ١٤١٧/١٤١٨هـ.

وفي عام ١٣٩١هـ افتتحت أول ثانوية في القويعية، ثم تتابع إنشاء المدارس الثانوية حتى وصل عددها إلى ١٣ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

أما التعليم النظامي للفتاة فقد تدرجت الرئاسة العامة لتعليم البنات في فتح المدارس في هذه المنطقة التي أصبحت تضم ثلاث مدارس لرياض الأطفال، و١٣٢ مدرسة ابتدائية، و٣٨ متوسطة، و٢٣ مدرسة ثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

---

(١) الدريهم، سعد بن إبراهيم، (١٤١٣هـ)، **الخرج - سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، ص١٢١.

(٢) تشمل إدارة التعليم في القويعية حسب تقسيم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات محافظة القويعية.

(٣) السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص١٧٢.

٩- إدارة التعليم في الزلفي:[١]

افتتحت أول مدرسة ابتدائية نظامية في الزلفي عام ١٣٦٨هـ، وهي: (مدرسة القدس الابتدائية)، وفي عام ١٣٧١هـ تم افتتاح (مدرسة ابن خلدون الابتدائية)[٢]، ثم تتابع إنشاء المدارس الابتدائية حتى بلغ عددها ٢٣ مدرسة في عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

أما التعليم المتوسط فقد أدخل إلى المنطقة عام ١٣٨٣هـ عندما افتتح (المعهد العلمي بالزلفي)، وفي عام ١٣٨٥هـ افتتحت أول مدرسة متوسطة في الزلفي، ثم توالى افتتاح المدارس المتوسطة حتى بلغ عددها ثمان مدارس في عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

وفي عام ١٣٩٠هـ افتتحت أول ثانوية بالزلفي، ثم تتابع إنشاء المدارس الثانوية حتى وصل عددها إلى أربع مدارس خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

أما التعليم النظامي للفتاة فقد تدرجت الرئاسة العامة لتعليم البنات في فتح المدارس في هذه المنطقة التي أصبحت تضم مدرستين لرياض الأطفال، و٢٧ مدرسة ابتدائية، وتسع مدارس متوسطة، وخمس مدارس ثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

١٠- إدارة التعليم في عفيف:[٣]

افتتحت أول مدرسة ابتدائية نظامية في عفيف عام ١٣٦٧هـ، وهي: (مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية)، وفي عام ١٣٧٤هـ تم افتتاح (مدرسة الخاصرة) بالبجادية[٤]، ثم تتابع إنشاء المدارس الابتدائية حتى بلغ عددها ٤٩ مدرسة في عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

أما التعليم المتوسط فقد أدخل إلى المنطقة عام ١٣٨٦هـ عندما افتتحت أول متوسطة في عفيف، ثم توالى افتتاح المدارس المتوسطة حتى بلغ عددها ٢٣ مدرسة في عام ١٤١٧/ ١٤١٨هـ.

وفي عام ١٣٩٤هـ افتتحت أول ثانوية بالمنطقة في عفيف، ثم تتابع إنشاء المدارس الثانوية حتى

---

(١) تشمل إدارة التعليم في الزلفي حسب تقسيم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات محافظة الزلفي.

(٢) السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص١٧٦.

(٣) تشمل إدارة التعليم في عفيف حسب تقسيم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات محافظة عفيف.

(٤) السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص١٨١.

وصل عددها إلى ١٢ مدرسة خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

أما التعليم النظامي للفتاة فقد دخل إلى المنطقة عقب إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات التي تدرجت في فتح المدارس حتى أصبحت تضم مدرسة لرياض الأطفال، و٧٠ مدرسة ابتدائية، و٢١ متوسطة، و١١ مدرسة ثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ.

ويشير جدول (٧-١-١) إلى عدد المدارس وعدد الطلاب والطالبات في منطقة الرياض خلال العام الدراسي ١٤١٧-١٤١٨هـ، ومنه نستطيع أن نتبين حجم التطور الكبير الذي شهدته الحركة التعليمية في منطقة الرياض التي أصبحت تضم ٤٨٨٧ مدرسة للبنين والبنات تسهم في تعليم أكثر من ٨٧٤٧٠٣ طالب وطالبة[١] وذلك على النحو التالي:

- **مرحلة رياض الأطفال:** وتشمل ٢٦٠ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٢٢٥١٨ طالب وطالبة.
- **المرحلة الابتدائية:** وتشمل ٢٣٣٣ مدرسة تسهم في تعليم ٤٩٠٥٩٧ طالب وطالبة.
- **المرحلة المتوسطة:** وتشمل ١٠٩١ مدرسة تسهم في تعليم ٢٠٨٢٣٤ طالب وطالبة.
- **المرحلة الثانوية:** وتشمل ٥٧٥ مدرسة يتلقى التعليم فيها ١٣٠١٧٣ طالب وطالبة.
- **مرحلة تعليم الكبار ومحو الأمية:** وتشمل ٦٢٨ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٢٣١٨١ طالب وطالبة.

---

(١) يوجد في منطقة الرياض ثمانية قطاعات تتولى مهمة التعليم الأساسي بمراحله المختلفة (رياض أطفال، ابتدائي، متوسط، ثانوي) للبنين والبنات. وهذه القطاعات هي: وزارة المعارف، الرئاسة العامة لتعليم البنات، التعليم الأهلي، وزارة الدفاع والطيران، الرئاسة العامة للحرس الوطني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة الداخلية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية،) وقد قام الباحث بدمج عدد الطلاب والطالبات في كل مرحلة دراسية، وذلك حتى يمكن إعطاء صورة واضحة ودقيقة عن واقع التعليم في منطقة الرياض. وقد جمعت إحصاءاتها من مصادرها في هذه الجهات.

جدول (٧-١-١) توزيع عدد المدارس والطلاب والطالبات

في منطقة الرياض للعام ١٤١٧-١٤١٨هـ

المتغير	عدد المدارس				عدد الطلاب والطالبات			
المرحلة التعليمية	بنين	بنات	إجمالي	النسبة	بنين	بنات	إجمالي	النسبة
مرحلة رياض الأطفال			٢٦٠	٥,٣			٢٢٥١٨	٢,٦
المرحلة الابتدائية	١٠٨٤	١٢٤٩	٢٣٣٣	٤٧,٧	٢٥٣٢٥٠	٢٣٧٣٤٧	٤٩٠٥٩٧	٥٦
المرحلة المتوسطة	٥٥٧	٥٣٤	١٠٩١	٢٢,٣	١١٤٦٤٠	٩٣٥٩٤	٢٠٨٢٣٤	٢٣,٨
المرحلة الثانوية	٢٦١	٣١٤	٥٧٥	١١,٨	٦٤٧٠١	٦٥٤٧٢	١٣٠١٧٣	١٤,٩
تعليم الكبار ومحو الأمية	١٩٩	٤٢٩	٦٢٨	١٢,٩	٨٢٢٣	١٤٩٥٨	٢٣١٨١	٢,٧
الإجمالي	**٢١٠١**	**٢٥٢٦**	**٤٨٨٧**	**١٠٠**	**٤٤٠٨١٤**	**٤١١٣٧١**	**٨٧٤٧٠٣**	**١٠٠**

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

التطوير التربوي، مركز المعلومات، (١٤١٨هـ)، **البطاقة الإحصائية عن تعليم البنين التابع لوزارة المعارف للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

التطوير التربوي، مركز المعلومات، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد المدارس وعدد الطلاب في قطاع التعليم الأهلي في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

الرئاسة العامة لتعليم البنات، (١٤١٨هـ)، **البطاقة الإحصائية عن تعليم البنات التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد المدارس وعدد الطالبات في قطاع التعليم الأهلي والقطاعات الحكومية الأخرى في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

إضافة إلى ما جمعه الباحث باتصالات مباشرة مع الجهات الأخرى ذات العلاقة بعملية التعليم.

المبحث الثالث

رياض الأطفال

يطلق اسم رياض الأطفال على المرحلة التي تسبق دخول الطلاب والطالبات المرحلة الابتدائية، والدراسة فيها اختيارية تخضع لرغبة الوالدين ومدى قناعتهما بهذه المرحلة التي تصل مدتها إلى سنتين يتعلم خلالها الأطفال الكثير من المهارات التعليمية والمفاهيم التربوية.

وقد أدركت الكثير من العائلات في السنوات الأخيرة أهمية هذه المرحلة خاصة بعد التطوير والتحديث الذي أجرته الرئاسة العامة لتعليم البنات على المناهج والأساليب التي تتبع في التربية والتعليم وتنمية المهارات الفردية لدى الأطفال.

فخلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ أصبحت منطقة الرياض تضم ٢٦٠ مدرسة لرياض الأطفال، تمثل ٣,٥٪ من إجمالي عدد المدارس في المنطقة، وهي تسهم في تعليم ٢٢٥١٨ طالب وطالبة؛ أي ٦,٢٪ من مجموع الطلاب والطالبات في منطقة الرياض.

١- أهداف تعليم رياض الأطفال:

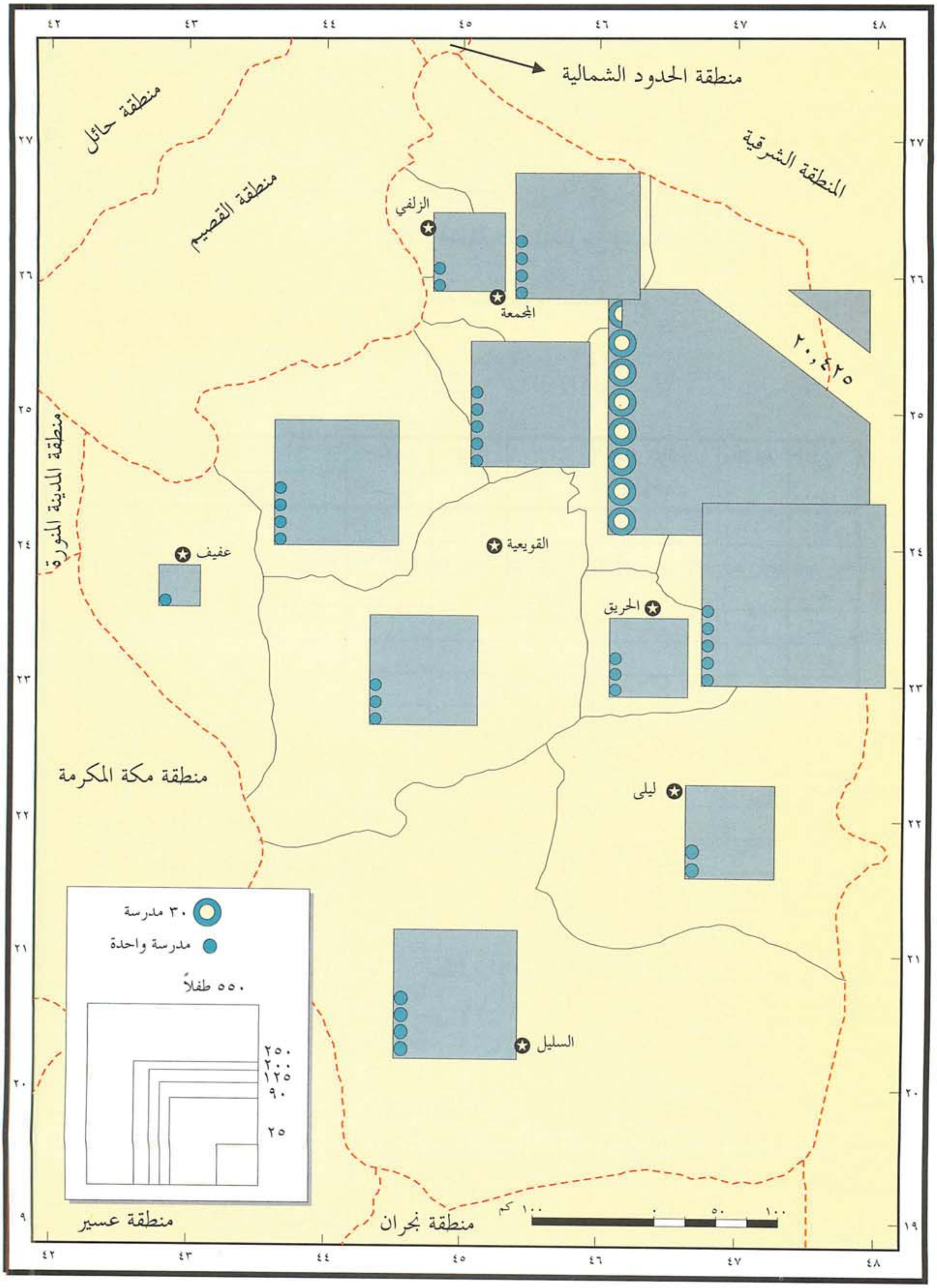
يكون عمر الطفل خلال اجتيازه لهذه المرحلة دون ست سنوات، وللطفل خلال هذه المرحلة متطلبات معينة حرصت أهداف هذه المرحلة على الاعتناء بها. فقد نصت أهداف تعليم مرحلة رياض الأطفال على ما يلي:

أ- صيانة فطرة الأطفال، ورعاية نموهم الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية مساوية لجو الأسرة ومتجاوبة مع مقتضيات الإسلام.

ب- تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.

ج- تشجيع الأطفال على الأخذ بآداب السلوك، وتيسير امتصاصهم للفضائل الإسلامية، والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمامهم.

شكل (٧-١-١) توزيع عدد المدارس والطلاب والطالبات لمرحلة رياض الأطفال في منطقة الرياض لعام ١٧-١٤١٨هـ



٥- **إدارة التعليم في شقراء:** تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب والطالبات في حين تقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم خمس مدارس لرياض الأطفال يتلقى التعليم فيها ٢٥٧ طالباً وطالبة، أي ٩ ,١٪ و١ ,١٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب والطالبات.

٦- **إدارة التعليم في المجمعة:** جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب والطالبات وتقدمت إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم أربع مدارس تسهم في تعليم ٢٤٩ طالباً وطالبة، أي ٥ ,١٪ و١ ,١٪ من مجموع عدد المدارس والطلاب والطالبات.

٧- **إدارة التعليم في القويعية:** تحتل المرتبة السابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب والطالبات وتتقدم إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، حيث يوجد فيها ثلاث مدارس يتلقى التعليم فيها ١٨٨ طالباً وطالبة، أي ٢ ,١٪ و٨ ,٠٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب والطالبات.

٨- **إدارة التعليم في الأفلاج:** جاءت في المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب والطالبات في حين تقدمت إلى المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٨ ,٠٪ و٦ ,٠٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب وطالبات مرحلة رياض الأطفال، حيث يوجد فيها مدرستان تسهمان في تعليم ١٢٤ طالباً وطالبة.

٩- **إدارة التعليم في حوطة بني تميم:** تحتل المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب والطالبات في حين تقدمت إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ثلاث مدارس لرياض الأطفال يتلقى التعليم فيها ٩٧ طالباً وطالبة تمثل ٢ ,١٪ و٤ ,٠٪ من مجموع عدد المدارس والطلاب والطالبات.

١٠- **إدارة التعليم في الزلفي:** جاءت في المرتبة العاشرة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب والطالبات في حين تقدمت إلى المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، حيث يوجد فيها مدرستان تسهمان في تعليم ٧٩ طالباً وطالبة، أي ٨ ,٠٪ و٤ ,٠٪ من إجمالي مدارس وطلاب وطالبات مرحلة رياض الأطفال.

١١- **إدارة التعليم في عفيف:** جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطلاب والطالبات، فهي تضم مدرسة واحدة يتلقى التعليم فيها ٢٣ طالباً وطالبة، أي ٤ , ٠٪ و١ , ٠٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب وطالبات مرحلة رياض الأطفال في منطقة الرياض .

المبحث الرابع
التعليم الابتدائي

تعد المدرسة التذكارية التي افتتحت عام ١٣٦٧هـ تحت اسم المدرسة الأهلية بالرياض أول مدرسة ابتدائية عامة في مدينة الرياض، ثم تتابع إنشاء المدارس الابتدائية حتى بلغ عددها خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ ٢٣٣٣ مدرسة ابتدائية لتعليم البنين والبنات، وتمثل هذه المدارس ٤٧,٧٪ من إجمالي عدد المدارس، وتسهم هذه المدارس في تعليم ٤٩٠٥٩٧ طالب وطالبة أي ٥٦٪ من مجموع الطلاب والطالبات في منطقة الرياض.

١- أهداف التعليم الابتدائي:

تشغل هذه المرحلة ست سنوات دراسية، وغالباً ما يكون عمر الطالب خلال اجتيازه لهذه المرحلة ما بين ٦-١٢ سنة، وللطالب خلال هذه المرحلة متطلبات معينة حرصت أهداف هذه المرحلة على الاعتناء بها. فقد نصت أهداف التعليم الابتدائي على ما يلي:

أ- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطالب ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه وجسمه وعقله وانتمائه إلى أمة الإسلام.

ب- تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية والمهارة العددية والمهارات الحركية.

ج- تعريف الطالب بنعم الله عليه في نفسه وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية ليحسن استخدام النعم وينفع نفسه وبيئته.

د- تربية ذوق الطالب الإبداعي وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.

هـ- تنمية وعي الطالب ليدرك ما عليه من الواجبات وما له من الحقوق في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها وغرس حب وطنه والإخلاص لولاة أمره.

و- توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه(١).

---

(١) وزارة المعارف، (١٤١٧هـ)، مرجع سابق، ص٢٦.

٢- توزيع متغيرات التعليم الابتدائي للبنين في منطقة الرياض:

يبين جدول (٧-١-٣) وشكل (٧-١-٢) أن عدد المدارس الابتدائية للبنين في منطقة الرياض قد بلغ خلال العام الدراسي ١٤١٧-١٤١٨هـ ١٠٨٤ مدرسة ابتدائية، وهي تتولى مهمة تعليم ٢٥٣٢٥٠ طالباً، وقد جاء التوزيع الجغرافي لمدارس البنين الابتدائية في منطقة الرياض على النحو التالي:

جدول (٧-١-٣) توزيع عدد المدارس والطلاب للمرحلة الابتدائية في منطقة الرياض للعام ١٤١٧-١٤١٨هـ

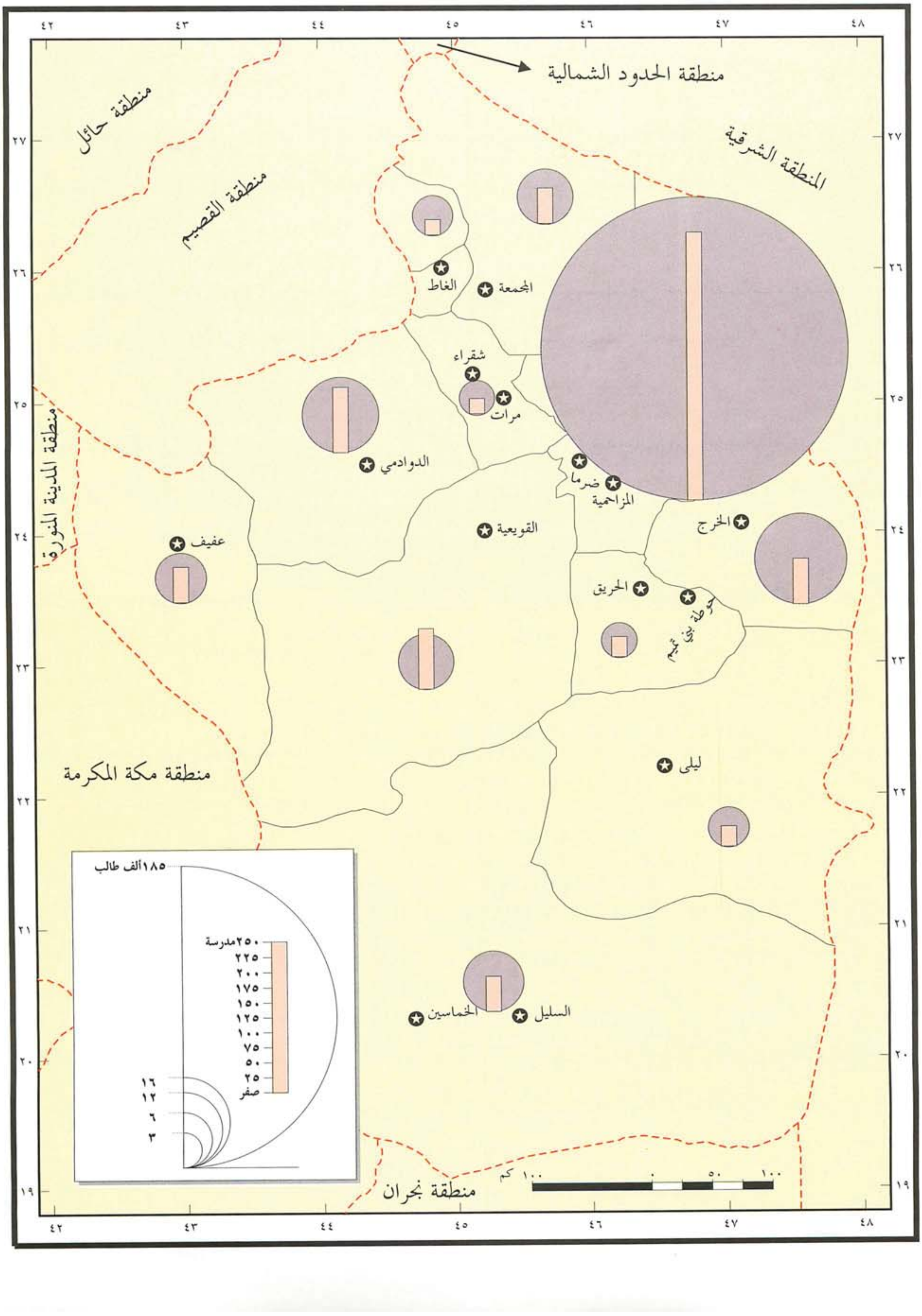
المتغير / المنطقة التعليمية	عدد المدارس	النسبة	الرتبة	عدد الطلاب	النسبة	الرتبة
إدارة التعليم في الرياض	٥٢٢	٤٨,٢	١	١٨٧٥٢١	٧٤	١
إدارة التعليم في الخرج	٧١	٦,٥	٤	١٦١٤١	٦,٤	٢
إدارة التعليم في الدوادمي	١٠٩	١٠,١	٢	١٢٤١٢	٤,٩	٣
إدارة التعليم في وادي الدواسر	٥٧	٥,٣	٦	٧٢١٢	٢,٨	٤
إدارة التعليم في المجمعة	٥٨	٥,٤	٥	٦٢٥٤	٢,٥	٥
إدارة التعليم في القويعية	١٠٢	٩,٤	٣	٦٢٤٠	٢,٥	٦
إدارة التعليم في عفيف	٤٩	٤,٥	٧	٥١١٦	٢	٧
إدارة التعليم في الأفلاج	٣٦	٣,٣	٨	٣٧١٥	١,٥	٨
إدارة التعليم في الزلفي	٢٣	٢,١	١١	٣١٧٩	١,٣	٩
إدارة التعليم في حوطة بني تميم	٣٢	٣	٩	٢٩٥٥	١,٢	١٠
إدارة التعليم في شقراء	٢٥	٢,٣	١٠	٢٥٠٥	١	١١
إجمالي منطقة الرياض	**١٠٨٤**	**١٠٠**		**٢٥٣٢٥٠**	**١٠٠**	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

وزارة المعارف، (١٤١٨هـ)، **البطاقة الإحصائية عن تعليم البنين التابع لوزارة المعارف للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

التطوير التربوي، مركز المعلومات، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب المرحلة الابتدائية التابعة للقطاع الأهلي وللقطاعات الحكومية الأخرى في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

شكل (٧-١-٢) توزيع عدد المدارس والطلاب للمرحلة الابتدائية في منطقة الرياض لعام ١٧-١٤١٨هـ



١- **إدارة التعليم في الرياض:** جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من المدارس وعدد الطلاب، فهي تضم ٥٢٢ مدرسة تسهم في تعليم ١٨٧٥٢١ طالباً، أي ٢ ,٤٨٪ ٧٤٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب في منطقة الرياض.

٢- **إدارة التعليم في الخرج:** تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتتراجع إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٥ ,٦٪ و٤ ,٦٪ من مجموع المدارس والطلاب، حيث يوجد فيها ٧١ مدرسة تضم ١٦١٤١ طالباً.

٣- **إدارة التعليم في الدوادمي:** جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب، وتقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ١٠٩ مدرسة، يتلقى التعليم فيها ١٢٤١٢ طالباً تمثل ١ ,١٠٪ و٩ ,٤٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب المرحلة الابتدائية.

٤- **إدارة التعليم في وادي الدواسر:** جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتراجعت إلى المرتبة السادسة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٥٧ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٧٢١٢ طالباً، أي ٣ ,٥٪ و٨ ,٢٪ من جملة عدد المدارس والطلاب.

٥- **إدارة التعليم في المجمعة:** تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس والطلاب، فهي تضم ٥٨ مدرسة ابتدائية يتلقى التعليم فيها ٦٢٥٤ طالباً، أي ٤ ,٥٪ و٥ ,٢٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب.

٦- **إدارة التعليم في القويعية:** جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتقدمت إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ١٠٢ مدرسة تسهم في تعليم ٦٢٤٠ طالباً، أي ٤ ,٩٪ و٥ ,٢٪ من مجموع عدد المدارس والطلاب.

٧- **إدارة التعليم في عفيف:** تحتل المرتبة السابعة بالنسبة لنصيبها من عدد لمدارس والطلاب، حيث يوجد فيها ٤٩ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٥١١٦ طالباً، أي ٥ ,٤٪ و٢٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب.

٨- **إدارة التعليم في الأفلاج:** جاءت في المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطلاب، فهي تضم ٣ ,٣٪ و٥ ,١٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب المرحلة الابتدائية، حيث يوجد فيها ٣٦ مدرسة تسهم في تعليم ٣٧١٥ طالباً.

٩- **إدارة التعليم في الزلفي:** تحتل المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب في حين تراجعت إلى المرتبة الأخيرة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٢٣ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٣١٧٩ طالباً تمثل ١,٢٪ و٣,١٪ من مجموع عدد مدارس وطلاب المرحلة الابتدائية.

١٠- **إدارة التعليم في حوطة بني تميم:** جاءت في المرتبة العاشرة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب في حين تقدمت إلى المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، حيث يوجد فيها ٣٢ مدرسة تسهم في تعليم ٢٩٥٥ طالباً، أي ٣٪ و٢,١٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب.

١١- **إدارة التعليم في شقراء:** جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتقدمت إلى المرتبة العاشرة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٢٥ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٢٥٠٠ طلاب، أي ٣,٢٪ ١٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب المرحلة الابتدائية في منطقة الرياض.

٣- توزيع متغيرات التعليم الابتدائي للبنات في منطقة الرياض:

يبين جدول (٧-١-٤) وشكل (٧-١-٣) أن منطقة الرياض تضم ١٢٤٩ مدرسة ابتدائية لتعليم البنات تسهم في تعليم ٢٣٧٣٤٧ طالبة خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ، وقد جاء التوزيع الجغرافي لمدارس البنات الابتدائية في منطقة الرياض على النحو التالي:

١- **إدارة التعليم في الرياض:** جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من المدارس وعدد الطالبات، فهي تضم ٥٧٩ مدرسة تسهم في تعليم ١٧٧٩٥٧ طالبة، أي ٤٦,٤٪ و٧٥٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات في منطقة الرياض.

٢- **إدارة التعليم في الخرج:** تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتتراجع إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٦,٣٪ و٦,٢٪ من مجموع المدارس والطالبات، حيث يوجد فيها ٧٩ مدرسة تضم ١٤٧٩٩ طالبة.

جدول (٧-١-٤) توزيع عدد المدارس والطالبات للمرحلة الابتدائية في منطقة الرياض للعام ١٤١٧-١٤١٨هـ

المتغير المنطقة التعليمية	عدد المدارس	النسبة	الرتبة	عدد الطالبات	النسبة	الرتبة
إدارة التعليم في الرياض	٥٧٩	٤٦,٤	١	١٧٧٩٥٧	٧٥	١
إدارة التعليم في الخرج	٧٩	٦,٣	٤	١٤٧٩٩	٦,٢	٢
إدارة التعليم في الدوادمي	١٥٤	١٢,٣	٢	١١٤٦٠	٤,٨	٣
إدارة التعليم في وادي الدواسر	٤٦	٣,٧	٧	٥٧٦٤	٢,٤	٥
إدارة التعليم في المجمعة	٦٥	٥,٢	٦	٦٠٧١	٢,٦	٤
إدارة التعليم في القويعية	١٣٢	١٠,٦	٣	٥٦٤٠	٢,٤	٦
إدارة التعليم في عفيف	٧٠	٥,٦	٥	٤٣٧٣	١,٨	٧
إدارة التعليم في الأفلاج	٣٩	٣,١	٨	٣٢٤١	١,٤	٨
إدارة التعليم في الزلفي	٢٧	٢،٢	١٠	٣١٥٦	١,٣	٩
إدارة التعليم في حوطة بني تميم	٣٣	٢,٦	٩	٢٧٢٩	١،١	١٠
إدارة التعليم في شقراء	٢٥	٢	١١	٢١٥٧	٠,٩	١١
إجمالي منطقة الرياض	**١٢٤٩**	**١٠٠**		**٢٣٧٣٤٧**	**١٠٠**	

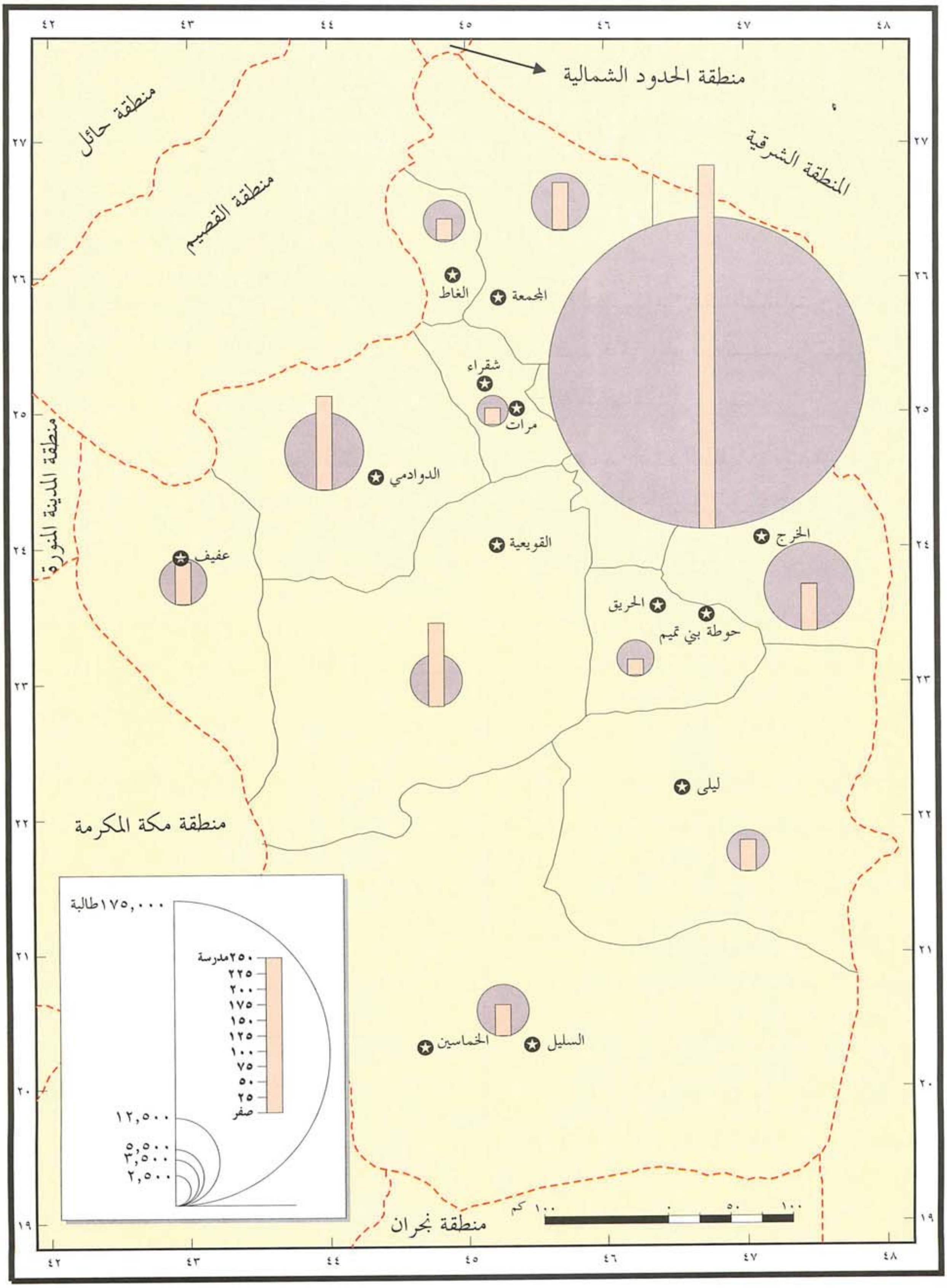
المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

الرئاسة العامة لتعليم البنات، (١٤١٨هـ)، **البطاقة الإحصائية عن تعليم البنات التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطالبات المرحلة الابتدائية التابعة للقطاع الأهلي وللقطاعات الحكومية الأخرى في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

٣- **إدارة التعليم في الدوادمي:** جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات، وتقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ١٥٤ مدرسة، يتلقى التعليم فيها ١١٤٦٠ طالبة تمثل ١٢,٣٪ و٤,٨٪ من إجمالي عدد مدارس وطالبات المرحلة الابتدائية.

شكل (٧-١-٣) توزيع عدد المدارس والطالبات للمرحلة الابتدائية في منطقة الرياض لعام ١٧-١٤١٨هـ



٤- **إدارة التعليم في المجمعة:** جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة السادسة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٦٥ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٦٠٧١ طالبة، أي ٢,٥٪ و٦,٢٪ من جملة عدد المدارس والطالبات.

٥- **إدارة التعليم في وادي الدواسر:** تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة السابعة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٤٦ مدرسة ابتدائية يتلقى التعليم فيها ٥٧٦٤ **طالبة، أي ٧,٣٪ و٤,٢٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.**

٦- **إدارة التعليم في القويعية:** جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتقدمت إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ١٣٢ مدرسة تسهم في تعليم ٥٦٤٠ طالبة، أي ٦,١٠٪ و٤,٢٪ من مجموع عدد المدارس والطالبات.

٧- **إدارة التعليم في عفيف:** تحتل المرتبة السابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتتقدم إلى المرتبة الخامسة بالنسبة لعدد المدارس، حيث يوجد فيها ٧٠ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٤٣٧٣ طالبة، أي ٦,٥٪ و٨,١٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.

٨- **إدارة التعليم في الأفلاج:** جاءت في المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطالبات، فهي تضم ١,٣٪ و٤,١٪ من إجمالي عدد مدارس وطالبات المرحلة الابتدائية، حيث يوجد فيها ٣٩ مدرسة تسهم في تعليم ٣٢٤١ طالبة.

٩- **إدارة التعليم في الزلفي:** تحتل المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات في حين تراجعت إلى المرتبة العاشرة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٢٧ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٣١٥٦ طالبة تمثل ٢,٢٪ و٣,١٪ من مجموع عدد مدارس وطالبات المرحلة الابتدائية.

١٠- **إدارة التعليم في حوطة بني تميم:** جاءت في المرتبة العاشرة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات في حين تقدمت إلى المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، حيث يوجد فيها ٣٣ مدرسة تسهم في تعليم ٢٧٢٩ طالبة، أي ٦,٢٪ و١,١٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.

١١- **إدارة التعليم في شقراء:** جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطالبات، فهي تضم ٢٥ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٢١٥٧ طالبة، أي ٢٪ و٩,٠٪ من إجمالي عدد مدارس وطالبات المرحلة الابتدائية في منطقة الرياض.

المبحث الخامس

التعليم المتوسط

تضم منطقة الرياض ١٠٩١ مدرسة متوسطة لتعليم البنين والبنات، وتمثل هذه المدارس ٢٢,٣٪ من إجمالي عدد المدارس، وتسهم هذه المدارس في تعليم ٢٠٨٢٣٤ طالب وطالبة أي ٢٣,٨٪ من مجموع الطلاب والطالبات في منطقة الرياض.

١- أهداف التعليم المتوسط:

تشغل هذه المرحلة ثلاث سنوات دراسية، وغالباً ما يكون عمر الطالب خلال اجتيازه لهذه المرحلة ما بين ١٢-١٥ سنه، وللطالب خلال هذه المرحلة تكوين نفسي معين ومتطلبات معينة حرصت أهداف هذه المرحلة على الاعتناء بها، فقد نصت أهداف التعليم المتوسط على ما يلي:

أ- تزويد الطالب بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه حتى يلم بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.

ب- تشويقه إلى البحث عن المعرفة وتعويده التأمل والتتبع العلمي.

ج- تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لديه وتعهدها بالتوجيه والتهذيب.

د- تربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون وتقدير التبعية وتحمل المسؤولية.

هـ- حفز همته لاستعادة أمجاد أمته المسلمة التي ينتمي إليها واستئناف السير في طريق العزة والمجد.

و- تعويده على الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة واستثمار أوقات فراغه في الأعمال النافعة وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية[١].

---

(١) وزارة المعارف، (١٤١٧هـ)، مرجع سابق، ص ص٢٦-٢٧.

٢- توزيع متغيرات التعليم المتوسط للبنين في منطقة الرياض:

شهد عام ١٣٧٦هـ تأسيس أول مدرسة متوسطة في مدينة الرياض، وقد سميت المدرسة المتوسطة الأولى، ثم تتابع إنشاء المدارس المتوسطة في مدينة الرياض والمحافظات التابعة لمنطقة الرياض حتى بلغ عددها خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ ٥٥٧ مدرسة تضم ١١٤٦٤٠ طالباً كما هو مبين في جدول (٧-١-٥) وشكل (٧-١-٤)، وقد جاء التوزيع الجغرافي لمدارس البنين المتوسطة في منطقة الرياض على النحو التالي:

جدول (٧-١-٥) توزيع عدد المدارس والطلاب للمرحلة المتوسطة

في منطقة الرياض للعام ١٤١٧-١٤١٨هـ

المتغير / المنطقة التعليمية	عدد المدارس	النسبة	الرتبة	عدد الطلاب	النسبة	الرتبة
إدارة التعليم في الرياض	٢٩٩	٥٣,٧	١	٨٤٨٤١	٧٤	١
إدارة التعليم في الخرج	٣٧	٦,٦	٣	٨٠٤٧	٧	٢
إدارة التعليم في الدوادمي	٥٣	٩,٥	٢	٥٣٢٤	٤,٦	٣
إدارة التعليم في وادي الدواسر	٢٦	٤,٧	٦	٣٠٢١	٢,٦	٤
إدارة التعليم في المجمعة	٣١	٥,٦	٥	٢٧٨٦	٢,٤	٥
إدارة التعليم في القويعية	٣٦	٦,٥	٤	٢٦٧٥	٢,٣	٦
إدارة التعليم في عفيف	٢٣	٤,١	٧	٢١٥٢	١,٩	٧
إدارة التعليم في الأفلاج	١٥	٢,٧	٩	١٦٨٧	١,٥	٨
إدارة التعليم في الزلفي	٨	١,٤	١١	١٥٣٣	١,٣	٩
إدارة التعليم في حوطة بني تميم	١٦	٢,٩	٨	١٣٧٨	١,٢	١٠
إدارة التعليم في شقراء	١٣	٢,٣	١٠	١١٩٦	١	١١
إجمالي منطقة الرياض	**٥٥٧**	**١٠٠**		**١١٤٦٤٠**	**١٠٠**	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

وزارة المعارف، (١٤١٨هـ)، **البطاقة الإحصائية عن تعليم البنين التابع لوزارة المعارف للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

التطوير التربوي، مركز المعلومات، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب المرحلة المتوسطة التابعة للقطاع الأهلي وللقطاعات الحكومية الأخرى في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

١- **إدارة التعليم في الرياض:** جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطلاب، فهي تضم ٢٩٩ مدرسة تسهم في تعليم ٨٤٨٤١ طالبة، أي ٧ , ٥٣٪ و٧٤٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب في منطقة الرياض.

٢- **إدارة التعليم في الخرج:** تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتراجع إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٦ , ٦٪ و٧٪ من مجموع المدارس والطلاب، حيث يوجد فيها ٣٧ مدرسة تضم ٨٠٤٧ طالباً.

٣- **إدارة التعليم في الدوادمي:** جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب، وتقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٥٣ مدرسة، يتلقى التعليم فيها ٥٣٢٤ طالباً تمثل ٥ , ٩٪ و٦ , ٤٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب المرحلة المتوسطة.

٤- **إدارة التعليم في وادي الدواسر:** جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتراجعت إلى المرتبة السادسة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٢٦ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٣٠٢١ طالباً، أي ٧ , ٤٪ و٦ , ٢٪ من جملة عدد المدارس والطلاب.

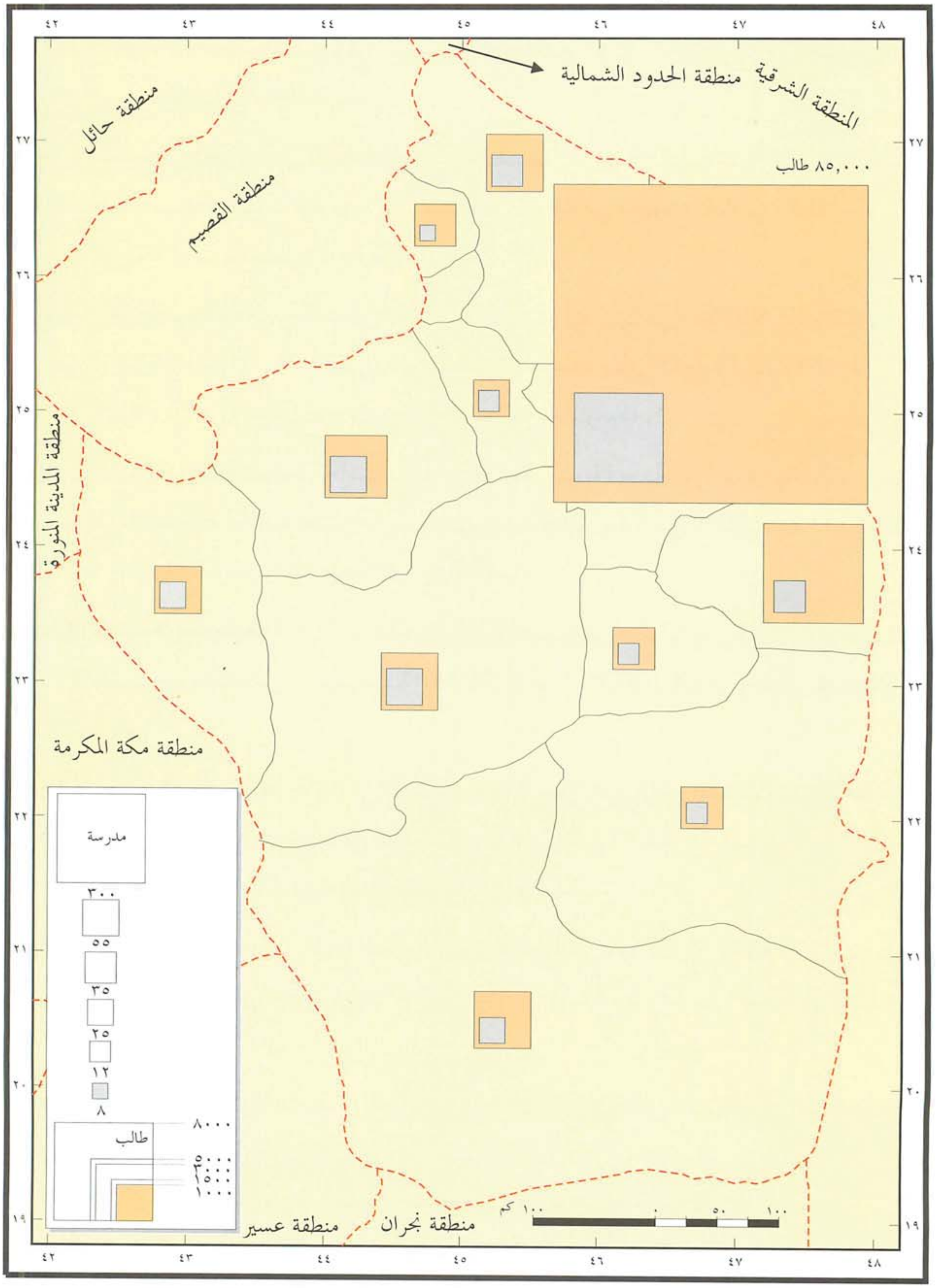
٥- **إدارة التعليم في المجمعة:** تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس والطلاب، فهي تضم ٣١ مدرسة متوسطة يتلقى التعليم فيها ٢٧٨٦ طالباً، أي ٦ , ٥٪ و٤ , ٢٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب.

٦- **إدارة التعليم في القويعية:** جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتقدمت إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٣٦ مدرسة تسهم في تعليم ٢٦٧٥ طالباً، أي ٥ , ٦٪ و٣ , ٢٪ من مجموع عدد المدارس والطلاب.

٧- **إدارة التعليم في عفيف:** تحتل المرتبة السابعة بالنسبة لنصيبها من عدد لمدارس والطلاب، حيث يوجد فيها ٢٣ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٢١٥٢ طالباً، أي ١ , ٤٪ و٩ , ١٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب.

٨- **إدارة التعليم في الأفلاج:** جاءت في المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتراجعت إلى المرتبة التاسعة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٧ , ٢٪ و٥ , ١٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب المرحلة المتوسطة، حيث يوجد فيها ١٥ مدرسة تسهم في تعليم ١٦٨٧ طالباً.

شكل (٧-١-٤) توزيع عدد المدارس والطلاب للمرحلة المتوسطة في منطقة الرياض لعام ١٧-١٤١٨هـ



٩- **إدارة التعليم في الزلفي:** تحتل المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب في حين تراجعت إلى المرتبة الأخيرة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ثمان مدارس يتلقى التعليم فيها ١٥٣٣ طالباً تمثل ٤,١٪ و٣,١٪ من مجموع عدد مدارس وطلاب المرحلة المتوسطة.

١٠- **إدارة التعليم في حوطة بني تميم:** جاءت في المرتبة العاشرة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب في حين تقدمت إلى المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، حيث يوجد فيها ١٦ مدرسة تسهم في تعليم ١٣٧٨ طالباً، أي ٩,٢٪ و٢,١٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب.

١١- **إدارة التعليم في شقراء:** جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتقدمت إلى المرتبة العاشرة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ١٣ مدرسة يتلقى التعليم فيها ١١٩٦ طالباً، أي ٣,٢٪ و١٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب المرحلة المتوسطة في منطقة الرياض.

٣- توزيع متغيرات التعليم المتوسط للبنات في منطقة الرياض:

يبين جدول (٧-١-٦) وشكل (٧-١-٥) أنه خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ بلغ عدد مدارس البنات المتوسطة المقامة في منطقة الرياض ٥٣٤ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٩٣٥٩٤ طالبة، وقد جاء التوزيع الجغرافي لهذه المدارس على النحو التالي:

١- **إدارة التعليم في الرياض:** جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من المدارس وعدد الطالبات، فهي تضم ٢٧٩ مدرسة تسهم في تعليم ٧٠٤٠٠ طالبة، أي ٢,٥٢٪ و٢,٧٥٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات في منطقة الرياض.

٢- **إدارة التعليم في الخرج:** تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٧,٧٪ و٧,٦٪ من مجموع المدارس والطالبات، حيث يوجد فيها ٤١ مدرسة تضم ٦٢٩٨ طالبة.

٣- **إدارة التعليم في الدوادمي:** جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٦٣ مدرسة، يتلقى التعليم فيها ٤٥٥١ طالبة تمثل ٨,١١٪ و٩,٤٪ من إجمالي عدد مدارس وطالبات المرحلة المتوسطة.

٤- **إدارة التعليم في المجمعة:** جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة الخامسة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٣٠ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٢٤٠٦ طالبة، أي ٦,٥٪ و٦,٢٪ من جملة عدد المدارس والطالبات.

جدول (٧-١-٦) توزيع عدد المدارس والطالبات للمرحلة المتوسطة

في منطقة الرياض للعام ١٤١٧-١٤١٨هـ

المتغير / المنطقة التعليمية	عدد المدارس	النسبة	الرتبة	عدد الطالبات	النسبة	الرتبة
إدارة التعليم في الرياض	٢٧٩	٥٢,٢	١	٧٠٤٠٠	٧٥,٢	١
إدارة التعليم في الخرج	٤١	٧,٧	٣	٦٢٩٨	٦,٧	٢
إدارة التعليم في الدوادمي	٦٣	١١,٨	٢	٤٥٥١	٤,٩	٣
إدارة التعليم في وادي الدواسر	١٨	٣,٤	٧	٢٢٢١	٢,٤	٥
إدارة التعليم في المجمعة	٣٠	٥,٦	٥	٢٤٠٦	٢,٦	٤
إدارة التعليم في القويعية	٣٨	٧,١	٤	١٦٨٤	١,٨	٦
إدارة التعليم في عفيف	٢١	٣,٩	٦	١٢٤١	١,٣	٩
إدارة التعليم في الأفلاج	١٣	٢,٤	٨	١٣٤٤	١,٤	٨
إدارة التعليم في الزلفي	٩	١,٧	١١	١٣٥٨	١,٥	٧
إدارة التعليم في حوطة بني تميم	١٢	٢,٢	٩	١١٨٠	١,٣	١٠
إدارة التعليم في شقراء	١٠	١,٩	١٠	٩١١	١	١١
إجمالي منطقة الرياض	**٥٣٤**	**١٠٠**		**٩٣٥٩٤**	**١٠٠**	

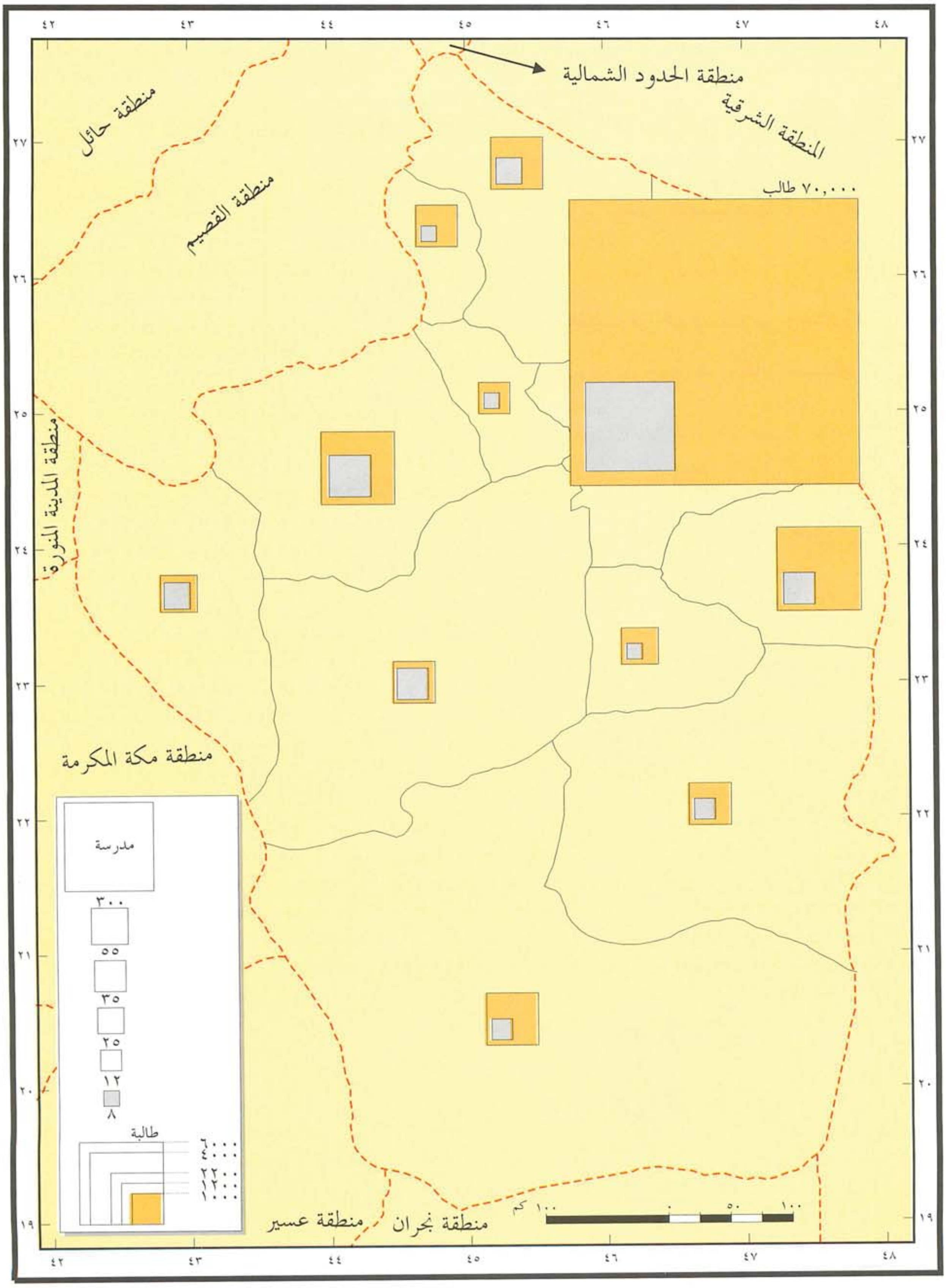
المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

الرئاسة العامة لتعليم البنات، (١٤١٨هـ)، **البطاقة الإحصائية عن تعليم البنات التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطالبات المرحلة المتوسطة التابعة للقطاع الأهلي وللقطاعات الحكومية الأخرى في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

٥- **إدارة التعليم في وادي الدواسر:** تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة السابعة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ١٨ مدرسة متوسطة يتلقى التعليم فيها ٢٢٢١ طالبة، أي ٣,٤٪ و٢,٤٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.

شكل (٧-١-٥) توزيع عدد المدارس والطالبات للمرحلة المتوسطة في منطقة الرياض لعام ١٤١٨-١٤١٧هـ



٦- **إدارة التعليم في القويعية:** جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتقدمت إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٣٨ مدرسة تسهم في تعليم ١٦٨٤ طالبة، أي ١,٧٪ و٨,١٪ من مجموع عدد المدارس والطالبات.

٧- **إدارة التعليم في الزلفي:** تحتل المرتبة السابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة الأخيرة بالنسبة لعدد المدارس، حيث يوجد فيها تسع مدارس يتلقى التعليم فيها ١٣٥٨ طالبة، أي ٧,١٪ و٥,١٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.

٨- **إدارة التعليم في الأفلاج:** جاءت في المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطالبات، فهي تضم ٤,٢٪ و٤,١٪ من إجمالي عدد مدارس وطالبات المرحلة المتوسطة، حيث يوجد فيها ١٣ مدرسة تسهم في تعليم ١٣٤٤ طالبة.

٩- **إدارة التعليم في عفيف:** تحتل المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات في حين تقدمت إلى المرتبة السادسة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٢١ مدرسة يتلقى التعليم فيها ١٢٤١ طالبة تمثل ٩,٣٪ و٣,١٪ من مجموع عدد مدارس وطالبات المرحلة المتوسطة.

١٠- **إدارة التعليم في حوطة بني تميم:** جاءت في المرتبة العاشرة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات في حين تقدمت إلى المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، حيث يوجد فيها ١٢ مدرسة تسهم في تعليم ١١٨٠ طالبة، أي ٢,٢٪ و٣,١٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.

١١- **إدارة التعليم في شقراء:** جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وتقدمت إلى المرتبة العاشرة بالنسبة لعدد الطالبات، فهي تضم ١٠ مدارس يتلقى التعليم فيها ٩١١ طالبة، أي ٩,١٪ و١٪ من إجمالي عدد مدارس وطالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الرياض.

المبحث السادس

التعليم الثانوي

تضم منطقة الرياض ٥٧٥ مدرسة ثانوية لتعليم البنين والبنات، وتمثل هذه المدارس ٨,١١٪ من إجمالي عدد المدارس، وتسهم هذه المدارس في تعليم ١٣٠١٧٣ طالباً وطالبة: أي ٩,١٤٪ من مجموع الطلاب والطالبات في منطقة الرياض.

١- أهداف التعليم الثانوي:

تشغل هذه المرحلة ثلاث سنوات دراسية، وغالباً ما يكون عمر الطالب خلال اجتيازه لهذه المرحلة ما بين ١٥-١٨ سنه، وللطالب خلال هذه المرحلة متطلبات نفسية وفكرية معينة حرصت أهداف هذه المرحلة على الاعتناء بها. فقد نصت أهداف التعليم الثانوي على ما يلي:

أ- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه.

ب- تعهد قدرات الطالب واستعداداته المختلفة التي تظهر بوضوح خلال هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.

ج- تنمية التفكير العلمي لديه وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع والتعود على طرق الدراسة السليمة.

د- إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد العليا والكليات الجامعية في مختلف التخصصات.

هـ- تهيئة الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.

و- رعاية الشباب على أسس إسلامية، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والنفسية، ومساعدتهم على اجتياز هذه المرحلة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.

ز- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع[١].

٢- توزيع متغيرات التعليم الثانوي للبنين في منطقة الرياض:

افتتحت أول مدرسة ثانوية في مدينة الرياض عام ١٣٧٨هـ وهي مدرسة اليمامة الثانوية، ثم تتابع إنشاء المدارس الثانوية في مختلف أنحاء منطقة الرياض حتى بلغ عددها ٢٦١ مدرسة ثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ كما هو موضح في جدول (٧-١-٧) وشكل (٧-١-٦)، وهي تسهم في تعليم ٦٤٧٠١ طالباً، وقد جاء التوزيع الجغرافي لمدارس البنين الثانوية في منطقة الرياض على النحو التالي:

جدول (٧-١-٧) توزيع عدد المدارس والطلاب للمرحلة الثانوية

في منطقة الرياض للعام ١٤١٧-١٤١٨هـ

المتغير / المنطقة التعليمية	عدد المدارس	النسبة	الرتبة	عدد الطلاب	النسبة	الرتبة
إدارة التعليم في الرياض	١٣٥	٥١,٧	١	٥٠١٣٥	٧٧,٥	١
إدارة التعليم في الخرج	١٧	٦,٥	٣	٣٨٥٨	٦	٢
إدارة التعليم في الدوادمي	٣٢	١٢,٣	٢	٢٨٤٦	٤,٤	٣
إدارة التعليم في وادي الدواسر	١١	٤,٢	٧	١٣٤٥	٢,١	٥
إدارة التعليم في المجمعة	١٤	٥,٤	٤	١٣٨٢	٢,١	٤
إدارة التعليم في القويعية	١٣	٥	٥	١١٢٤	١,٧	٧
إدارة التعليم في عفيف	١٢	٤,٦	٦	١١٥٤	١,٨	٦
إدارة التعليم في الأفلاج	٧	٢,٧	٩	٧٣١	١,١	٩
إدارة التعليم في الزلفي	٤	١,٥	١٠	٩٢١	١,٤	٨
إدارة التعليم في حوطة بني تميم	٨	٣,١	٨	٦٤٨	١	١٠
إدارة التعليم في شقراء	٨	٣,١	٨	٥٥٧	٠,٩	١١
إجمالي منطقة الرياض	**٢٦١**	**١٠٠**		**٦٤٧٠١**	**١٠٠**	

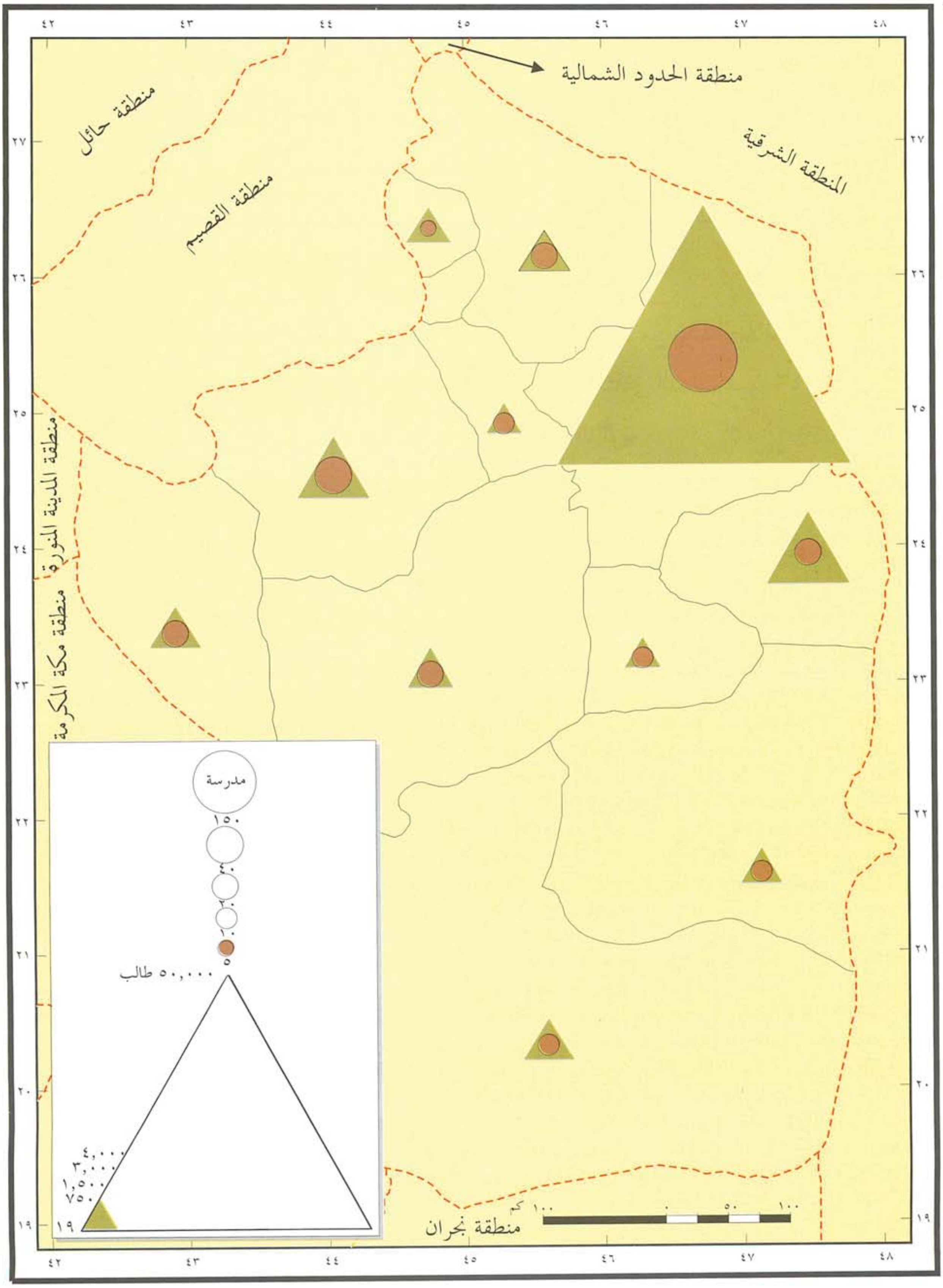
المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

وزارة المعارف، (١٤١٨هـ)، **البطاقة الإحصائية عن تعليم البنين التابع لوزارة المعارف للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

التطوير التربوي، مركز المعلومات، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب المرحلة الثانوية التابعة للقطاع الأهلي وللقطاعات الحكومية الأخرى في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

(١) وزارة المعارف، (١٤١٧هـ)، مرجع سابق، ص ص ٢٧-٢٨.

شكل (٧-١-٦) توزيع عدد المدارس والطلاب للمرحلة الثانوية في منطقة الرياض لعام ١٧-١٤١٨هـ



١- **إدارة التعليم في الرياض:** جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطلاب، فهي تضم ١٣٥ مدرسة تسهم في تعليم ٥٠١٣٥ طالباً، أي ٧,٥١٪ و٥,٧٧٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب في منطقة الرياض.

٢- **إدارة التعليم في الخرج:** تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتراجعت إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٥,٦٪ و٦٪ من مجموع المدارس والطلاب، حيث يوجد فيها ١٧ مدرسة تضم ٣٨٥٨ طالباً.

٣- **إدارة التعليم في الدوادمي:** جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب، وتقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٣٢ مدرسة، يتلقى التعليم فيها ٢٨٤٦ طالباً تمثل ٣,١٢٪ و٤,٤٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب المرحلة الثانوية.

٤- **إدارة التعليم في المجمعة:** جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطلاب، فهي تضم ١٤ مدرسة يتلقى التعليم فيها ١٣٨٢ طالباً، أي ٤,٥٪ و١,٢٪ من جملة عدد المدارس والطلاب.

٥- **إدارة التعليم في وادي الدواسر:** تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتراجعت إلى المرتبة السابعة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ١١ مدرسة ثانوية يتلقى التعليم فيها ١٣٤٥ طالباً، أي ٢,٤٪ و١,٢٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب.

٦- **إدارة التعليم في عفيف:** جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطلاب، فهي تضم ١٢ مدرسة تسهم في تعليم ١١٥٤ طالباً، أي ٦,٤٪ و٨,١٪ من مجموع عدد المدارس والطلاب.

٧- **إدارة التعليم في القويعية:** تحتل المرتبة السابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتقدمت إلى المرتبة الخامسة بالنسبة لعدد المدارس، حيث يوجد فيها ١٣ مدرسة يتلقى التعليم فيها ١١٢٤ طالباً، أي ٥٪ و٧,١٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب.

٨- **إدارة التعليم في الزلفي:** جاءت في المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتراجعت إلى المرتبة العاشرة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٥,١٪ و٤,١٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب المرحلة الثانوية، حيث يوجد فيها أربع مدارس ثانوية تسهم في تعليم ٩٢١ طالباً.

٩- **إدارة التعليم في الأفلاج:** تحتل المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطلاب، فهي تضم سبع مدارس ثانوية يتلقى التعليم فيها ٧٣١ طالباً تمثل ٢,٧٪ و١,١٪ من مجموع عدد مدارس وطلاب المرحلة الثانوية.

١٠- **إدارة التعليم في حوطة بني تميم:** جاءت في المرتبة العاشرة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب في حين تقدمت إلى المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، حيث يوجد فيها ثمان مدارس ثانوية تسهم في تعليم ٦٤٨ طالباً، أي ١,٣٪ و١٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب.

١١- **إدارة التعليم في شقراء:** جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتقدمت إلى المرتبة الثامنة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ثمان مدارس يتلقى التعليم فيها ٥٥٧ طالباً، أي ١,٣٪ و٠,٩٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب المرحلة الثانوية في منطقة الرياض.

٣- توزيع متغيرات التعليم الثانوي للبنات في منطقة الرياض:

يبين جدول (٧-١-٨) وشكل (٧-١-٧) أن منطقة الرياض تضم ٦٥٤٧٢ طالبة في المرحلة الثانوية خلال العام الدراسي ١٤١٧/١٤١٨هـ، وهن يتلقين تعليمهن في ٣١٤ مدرسة جاءت موزعة على النحو التالي:

١- **إدارة التعليم في الرياض:** جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من المدارس وعدد الطالبات، فهي تضم ١٥٣ مدرسة تسهم في تعليم ٤٨٨١٤ طالبة، أي ٤٨,٧٪ و٧٤,٦٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات في منطقة الرياض.

٢- **إدارة التعليم في الخرج:** تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٧,٣٪ ٦,٩٪ من مجموع المدارس والطالبات، حيث يوجد فيها ٢٣ مدرسة تضم ٤٥٠٧ طالبة.

جدول (٧-١-٨) توزيع عدد المدارس والطالبات للمرحلة الثانوية

في منطقة الرياض للعام ١٤١٧-١٤١٨هـ

المنطقة التعليمية / المتغير	عدد المدارس	النسبة	الرتبة	عدد الطالبات	النسبة	الرتبة
إدارة التعليم في الرياض	١٥٣	٤٨,٧	١	٤٨٨١٤	٧٤,٦	١
إدارة التعليم في الخرج	٢٣	٧,٣	٣	٤٥٠٧	٦,٩	٢
إدارة التعليم في الدوادمي	٤٥	١٤,٣	٢	٣١٥٠	٤,٨	٣
إدارة التعليم في وادي الدواسر	٩	٢,٩	٧	١٧٥٧	٢,٧	٤
إدارة التعليم في المجمعة	١٨	٥,٧	٤	١٥٩٥	٢,٤	٥
إدارة التعليم في القويعية	٢٣	٧,٣	٣	١١٠٦	١,٧	٧
إدارة التعليم في عفيف	١١	٣,٥	٥	٧٧٠	١,٢	١١
إدارة التعليم في الأفلاج	١٠	٣,٢	٦	١١٤١	١,٧	٦
إدارة التعليم في الزلفي	٥	١,٦	٩	٩٧٤	١,٥	٨
إدارة التعليم في حوطة بني تميم	٧	٢,٢	٨	٨٧٨	١,٣	٩
إدارة التعليم في شقراء	١٠	٣,٢	٦	٧٨٠	١,٢	١٠
إجمالي منطقة الرياض	**٣١٤**	**١٠٠**		**٦٥٤٧٢**	**١٠٠**	

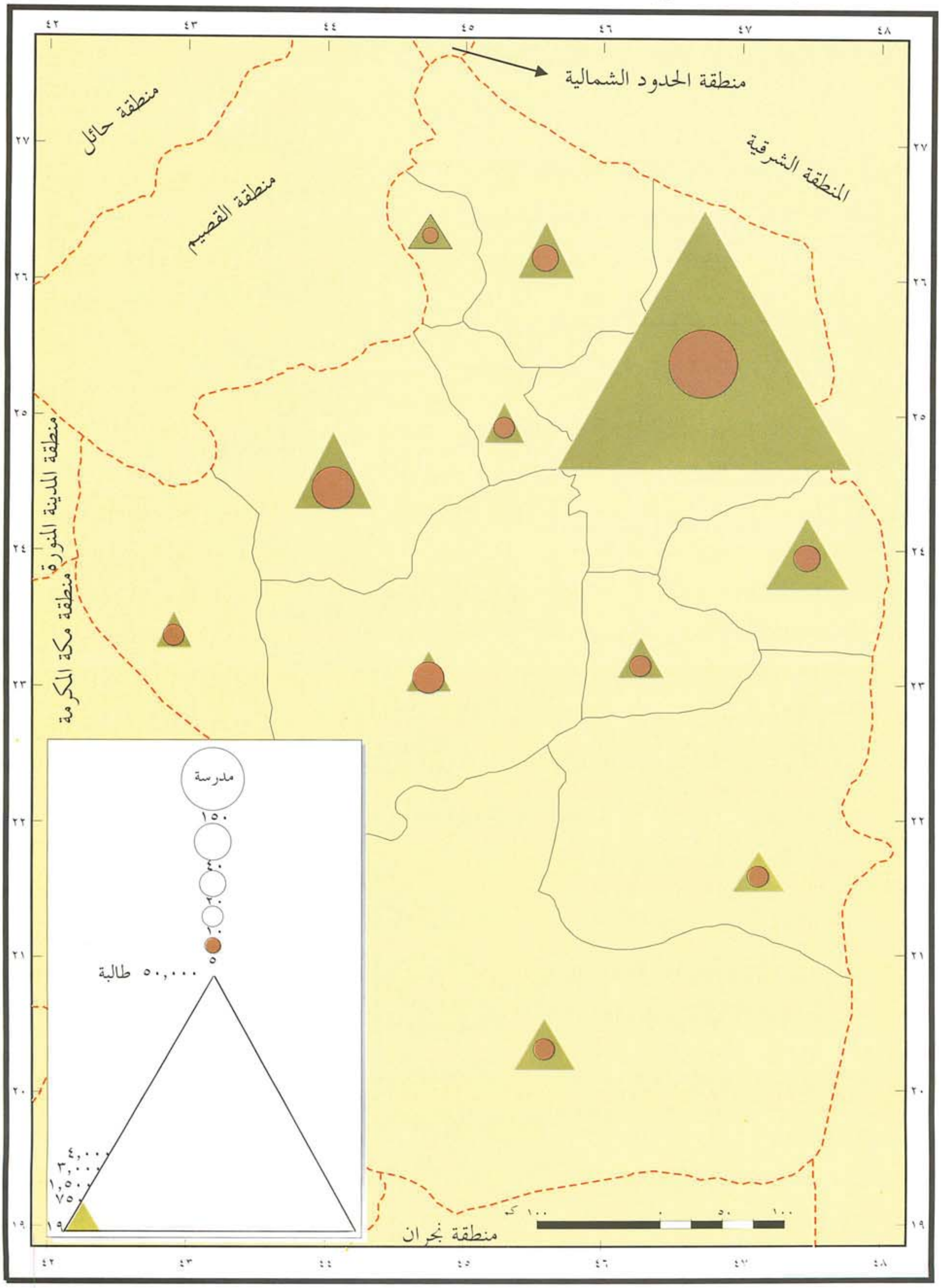
المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

الرئاسة العامة لتعليم البنات، (١٤١٨هـ)، **البطاقة الإحصائية عن تعليم البنات التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطالبات المرحلة الثانوية التابعة للقطاع الأهلي وللقطعات الحكومية الأخرى في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

٣- **إدارة التعليم في الدوادمي:** جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٤٥ مدرسة، يتلقى التعليم فيها ٣١٥٠ طالبة تمثل ١٤,٣٪ و٤,٨٪ من إجمالي عدد مدارس وطالبات المرحلة الثانوية.

شكل (٧-١-٧) توزيع عدد المدارس والطالبات للمرحلة الثانوية في منطقة الرياض لعام ١٧-١٤١٨هـ



٤- **إدارة التعليم في وادي الدواسر:** جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة السابعة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم تسع مدارس يتلقى التعليم فيها ١٧٥٧ طالبة، أي ٩ , ٢٪ و٧ , ٢٪ من جملة عدد المدارس والطالبات.

٥- **إدارة التعليم في المجمعة:** تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتقدمت إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ١٨ مدرسة ثانوية يتلقى التعليم فيها ١٥٩٥ طالبة، أي ٧ , ٥٪ و٤ , ٢٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.

٦- **إدارة التعليم في الأفلاج:** جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطالبات، فهي تضم ١٠ مدرسة تسهم في تعليم ١١٤١ طالبة، أي ٢ , ٣٪ و٧ , ١٪ من مجموع عدد المدارس والطالبات.

٧- **إدارة التعليم في القويعية:** تحتل المرتبة السابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتقدمت إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لعدد المدارس، حيث يوجد فيها ٢٣ مدرسة يتلقى التعليم فيها ١١٠٦ طالبة، أي ٣ , ٧٪ و٧ , ١٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.

٨- **إدارة التعليم في الزلفي:** جاءت في المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة التاسعة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٦ , ١٪ و٥ , ١٪ من إجمالي عدد مدارس وطالبات المرحلة الثانوية، حيث يوجد فيها خمس مدارس تسهم في تعليم ٩٧٤ طالبة.

٩- **إدارة التعليم في حوطة بني تميم:** تحتل المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات في حين تقدمت إلى المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم سبع مدارس ثانوية يتلقى التعليم فيها ٨٧٨ طالبة تمثل ٢ , ٢٪ و٣ , ١٪ من مجموع عدد مدارس وطالبات المرحلة الثانوية.

١٠- **إدارة التعليم في شقراء:** جاءت في المرتبة العاشرة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات في حين تقدمت إلى المرتبة السادسة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، حيث يوجد فيها ١٠ مدارس تسهم في تعليم ٧٨٠ طالبة، أي ٢ , ٣٪ و٢ , ١٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.

١١- **إدارة التعليم في عفيف:** جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وتقدمت إلى المرتبة الخامسة بالنسبة لعدد الطالبات، فهي تضم ١١ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٧٧٠ طالبة، أي ٥ , ٣٪ و٢ , ١٪ من إجمالي عدد مدارس وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض.

المبحث السابع
التعليم العالي

١- أهداف التعليم العالي:

لقد عرفت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التعليم العالي بأنه :

(مرحلة التخصص العملي في كافة أنواعه ومستوياته، ورعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية لمواهبهم وسداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة). [١] وللتعليم العالي أهداف يسعى إلى تحقيقها وهي :

١- تنمية عقيدة الولاء لله ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤوليته أمام الله عن أمة الإسلام لتكون إمكاناته العلمية والعملية نافعة ومثمرة.

٢- إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة.

٣- إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة.

٤- القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العالمي في الآداب، والعلوم، والمخترعات، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية.

٥- النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية ويمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة التي تقود البشرية إلى البر والرشاد، وتجنبها الانحرافات المادية والإلحادية.

٦- ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن الكريم وتنمية ثروة اللغة العربية من (المصطلحات) بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين.

---

(١) مكتب التربية لدول الخليج العربي، (١٤١٦هـ)، **دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي**، الرياض، ص١١٩.

٧- القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما جد بعد تخرجهم[١].

٢- جامعة الملك سعود:

أنشئت جامعة الملك سعود في مدينة الرياض في عام ١٣٧٧هـ، وهي أول جامعة تنشأ في المملكة العربية السعودية، وتضم الكليات التالية:

أ- كلية الآداب:

وقد أنشئت عام ١٣٧٧هـ، وهي أولى كليات الجامعة، وفي عام ١٣٨٢هـ استقبلت الكلية أول دفعة من الطالبات.

وخلال العام الجامعي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ بلغ عدد الملتحقين بكلية الآداب بالرياض ٤٣٢٧ طالباً، و٣٣٢٥ طالبة. وتضم كلية الآداب الأقسام التالية:

١- قسم اللغة العربية وآدابها.

٢- قسم اللغة الإنجليزية.

٣- قسم الجغرافيا.

٤- قسم التاريخ.

٥- قسم الإعلام: ويتفرع إلى ثلاث شعب هي:

- شعبة الصحافة.
- شعبة الإذاعة والتلفزيون.
- شعبة العلاقات العامة.

٦- قسم الدراسات الاجتماعية.

٧- قسم الآثار.

---

(١) وزارة التعليم العالي، (١٤٠٥هـ)، **التعليم العالي في المملكة العربية السعودية**، الرياض، ص٢٤.

ب- كلية العلوم:

وقد افتتحت في عام ١٣٧٨هـ، أي بعد إنشاء كلية الآداب بسنة واحدة، فهي تعد من أقدم كليات جامعة الملك سعود.

وخلال العام الجامعي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ بلغ عدد الملتحقين في كلية العلوم بالرياض ٢٢٧٤ طالباً، و١٥٣٣ طالبة. وتضم كلية العلوم الأقسام التالية:

١- قسم الجيولوجيا.

٢- قسم علم الحيوان.

٣- قسم الرياضيات.

٤- قسم الفيزياء.

٥- قسم النبات.

٦- قسم الكيمياء.

٧- قسم الإحصاء.

٨- قسم الكيمياء الحيوية.

ج- كلية الصيدلة:

وقد افتتحت عام ١٣٧٩هـ، وقد بلغ عدد الملتحقين بها خلال العام الجامعي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ ٦٧١ طالباً، و٤١٤ طالبة. وتضم كلية الصيدلة الأقسام التالية:

١- قسم علم الأدوية.

٢- قسم الصيدلانيات.

٣- قسم الصيدلة الإكلينيكية.

٤- قسم العقاقير.

٥- قسم الكيمياء الصيدلية.

د- كلية العلوم الإدارية:

وقد أنشئت عام ١٣٨٠هـ تحت اسم كلية التجارة، وقد بلغ عدد الملتحقين في هذه الكلية خلال العام الجامعي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ ٣٧٢٨ طالباً، و٨٣٦ طالبة. وتضم الأقسام التالية:

١- قسم الاقتصاد.

٢- قسم المحاسبة.

٣- قسم العلوم السياسية.

٤- قسم إدارة الأعمال.

٥- قسم الأنظمة.

٦- قسم الأساليب الكمية.

٧- قسم الإدارة العامة.

هـ- كلية الهندسة:

تأسست عام ١٣٨٢هـ، وقد بلغ عدد الملتحقين بها خلال العام الجامعي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ ٢٢٢٠ طالباً. وتضم الأقسام التالية:

١- قسم الهندسة الميكانيكية.

٢- قسم الهندسة المدنية.

٣- قسم الهندسة المعمارية.

٤- قسم الهندسة الكهربائية.

٥- قسم الهندسة الكيميائية.

٦- قسم هندسة النفط.

و- كلية الزراعة:

افتتحت عام ١٣٨٥هـ، وقد بلغ عدد الملتحقين بها خلال العام الجامعي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ ٦٤١

طالباً، و٢٧٩ طالبة . وهي تضم الأقسام التالية :

١- قسم الاقتصاد الزراعي والمجتمع الريفي .

٢- قسم الإنتاج الحيواني .

٣- قسم الإنتاج النباتي .

٤- قسم علوم التربة .

٥- قسم علوم الأغذية .

٦- قسم الهندسة الزراعية .

٧- قسم وقاية النبات .

ز- كلية التربية:

وقد أنشئت عام ١٣٨٧هـ، وقد بلغ عدد الملتحقين بها خلال العام الجامعي ١٤١٥/١٤١٦هـ ٣١١٠ طلاب، و٤٣٤٤ طالبة . وتضم الأقسام التالية :

١- قسم التربية .

٢- قسم علم النفس .

٣- قسم الدراسات الإسلامية .

٤- قسم المناهج وطرق التدريس .

٥- قسم التربية الفنية .

٦- قسم التربية البدنية .

٧- قسم الوسائل وتكنولوجيا التعليم .

ح- كلية الطب:

وقد أسست عام ١٣٨٩هـ، وقد بلغ عدد الملتحقين بها خلال العام الجامعي ١٤١٥/١٤١٦هـ ٧٦٧ طالباً، و٢٥٧ طالبة . وتضم الأقسام التالية :

١- قسم أمراض الأطفال.

٢- قسم أمراض وجراحة الأذن والأنف والحنجرة.

٣- قسم الأمراض الباطنية.

٤- قسم التشريح.

٥- قسم الجراحة.

٦- قسم أمراض وجراحة العيون.

٧- قسم الطب الشرعي وعلم السموم.

٨- قسم طب الأسرة.

٩- قسم أمراض النساء والولادة.

١٠- قسم علم وظائف الأعضاء (الفسيولوجي).

١١- قسم الكيمياء الحيوية الطبية.

١٢- قسم علم الأمراض (الباثولوجي)

ط- كلية طب الأسنان:

وقد افتتحت عام ١٣٩٦هـ، وقد وصل عدد الملتحقين بها خلال العام الجامعي ١٤١٥/١٤١٦هـ ٢٦٣ طالباً، و٢٢٣ طالبة. وتضم الأقسام التالية:

١- قسم الاستعاضة الثابتة والمتحركة للأسنان.

٢- قسم إصلاح الأسنان.

٣- قسم العلوم الحيوية للأسنان.

٤- قسم وقاية الأسنان.

ي- كلية العلوم الطبية التطبيقية:

وقد تأسست عام ١٣٩٦هـ، وقد بلغ عدد الملتحقين بها خلال العام الجامعي ١٤١٥/١٤١٦هـ ٦٣٩

طالباً، و٥٤١ طالبة. وتضم الأقسام التالية:

١- قسم التمريض.

٢- قسم علوم المختبرات الإكلينيكية.

٣- قسم علوم التأهيل الطبي.

٤- قسم العلوم الإشعاعية.

٥- قسم علوم صحة المجتمع.

٦- قسم التكنولوجيا الطبية الحيوية.

٧- قسم علوم صحة الأسنان.

ك- كلية علوم الحاسب الآلي والمعلومات:

وقد بلغ عدد الملتحقين بها خلال العام الجامعي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ ٨٩٢ طالباً، و٣٢٧ طالبة.

ل- كلية العمارة والتخطيط: وقد وصل عدد الملتحقين في هذه الكلية خلال العام الجامعي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ ٥١٩ طالباً.

٣- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

أنشئت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ١٣٩٤هـ، وهي تضم عدداً من الكليات، ومراكز دراسة الطالبات، والمعاهد العلمية المنتشرة في عدد من مناطق المملكة، كما يتبع الجامعة عدد من المعاهد التي تقع خارج المملكة وتسهم الجامعة في نشر العلم الشرعي، بالإضافة إلى اهتمامها باللغة العربية والدراسات الإنسانية.

وتضم منطقة الرياض عدداً من الكليات والمعاهد التابعة للجامعة وهي:

أ- كلية الشريعة:

وقد أنشئت في عام ١٣٧٣هـ؛ أي في وقت مبكر وسابق على إنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، فكانت بذلك نواة التعليم العالي في مدينة الرياض، وقد بلغ عدد

المتحقين بها خلال العام الجامعي١٤١٥/ ١٤١٦هـ ٢٤١٦ طالباً، و٧٩٥ طالبة . وتضم قسمين هما :

١- قسم الشريعة .

٢- قسم الاقتصاد الإسلامي .

٣- قسم الثقافة الإسلامية .

ب- كلية اللغة العربية:

وقد أنشئت في عام ١٣٧٤هـ، ووصل عدد الملتحقين بها للعام الجامعي١٤١٥/ ١٤١٦هـ ١٥١٢ طالباً، و١٤ طالبة . وتضم ثلاثة أقسام هي :

١- قسم اللغة العربية .

٢- قسم اللغات والترجمة .

ج- المعهد العالي للقضاء:

وقد أنشئ في عام ١٣٨٥هـ، ووصل عدد الملتحقين به للعام الجامعي١٤١٥/ ١٤١٦هـ ١٩٥ طالباً . وهو يضم قسمين هما :

١- قسم الفقه المقارن ،

٢- قسم السياسة الشرعية : ويضم شعبتين هما :

- الشعبة العامة .

- شعبة الأنظمة .

د- كلية أصول الدين:

وقد أنشئت في عام ١٣٩٦هـ، وبلغ عدد الملتحقين بها خلال العام الجامعي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ ٢٦٥٦ طالباً، و٢٥ طالبة . وهي تضم ثلاثة أقسام هي :

١- قسم القرآن وعلومه .

٢- قسم السنة وعلومها .

٣- قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة.

هـ- كلية العلوم الاجتماعية:

وقد أنشئت في عام ١٣٩٦هـ، وبلغ عدد الملتحقين بها للعام الجامعي ١٤١٥/١٤١٦هـ ٢٢٢٦ طالباً، و٢٣٠ طالبة. وتضم سبعة أقسام هي:

١- قسم التاريخ والحضارة.

٢- قسم الجغرافيا.

٣- قسم الاجتماع.

٤- قسم علم النفس.

٥- قسم التربية.

٦- قسم الخدمة الاجتماعية.

٧- قسم المكتبات والمعلومات.

و- كلية الدعوة والإعلام:

أنشئت عام ١٤٠٤هـ، وقد بلغ عدد الملتحقين بها خلال العام الجامعي ١٤١٥/١٤١٦هـ ٢١٧٠ طالباً، و٩ طالبات. وتضم قسمين هما:

١- قسم الدعوة.

٢- قسم الإعلام ويضم شعبتين هما:

شعبة الصحافة والعلاقات العامة.

شعبة الإذاعة والتلفاز.

ز- معهد تعليم اللغة العربية:

وقد أنشئ عام ١٣٩٧هـ، ويضم ثلاثة أقسام هي:

١- قسم الإعداد اللغوي.

٢- قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

٣- قسم تأهيل معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ح- مركز دراسة الطالبات:

وقد أنشئ عام ١٤٠٤هـ، وهو يضم سبعة أقسام هي:

١- قسم الشريعة.

٢- قسم الدعوة.

٣- قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة.

٤- قسم القرآن وعلومه.

٥- قسم السنة وعلومها.

٦- قسم المكتبات والمعلومات.

٧- قسم اللغة العربية.(١)

---

(١) إضافة للتعليم الجامعي يتبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عدد من المعاهد العلمية التي تقدم التعليم المتوسط والثانوي وهي ستون معهداً علمياً يقع ١٧ معهداً منها في منطقة الرياض وقد أدرجت أعداد طلابها مع التعليم المتوسط والثانوي في حينه والمعاهد هي:

١- المعهد العلمي بالرياض: وقد أنشئ عام ١٣٧٠هـ.

٢- معهد إمام الدعوة العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٧٤هـ.

٣- معهد الملز العلمي: وقد أنشئ عام ١٤٠١هـ.

٤- معهد الشفاء العلمي: وقد أنشئ عام ١٤٠٢هـ.

٥- معهد حريملاء العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٨٨هـ.

٦- معهد حوطة بني تميم العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٨٣هـ.

٧- معهد حوطة سدير العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٨٨هـ.

٨- معهد المجمعة العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٧٤هـ.

٩- معهد الخرج العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٩٥هـ.

١٠- معهد الدلم العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٨٤هـ.

٤- الكليات التابعة لوزارة المعارف:

أنشأت وزارة المعارف كلية للمعلمين تقع في مدينة الرياض، ويبلغ عدد طلابها ٢٠٧٧ طالباً[١].

٥- الكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات:

يبين جدول (٧-١-٩) عدد الطالبات في الكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات للعام الجامعي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ، ومنه يتضح أن هناك ٢٠١٠١ طالبة يتلقين تعليمهن في ١٧ كلية منتشرة في مدن ومحافظات منطقة الرياض.

وقد جاء التوزيع الجغرافي لهذه الكليات على المناطق التعليمية على النحو التالي:

١- **إدارة التعليم في مدينة الرياض:** جاءت مدينة الرياض في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من عدد الكليات وعدد الطالبات، فهي تستأثر بنحو ٣٥,٣٪، و٦٣٪ من عدد الكليات والطالبات في منطقة الرياض، حيث يوجد في مدينة الرياض ست كليات تسهم في تعليم ١٢٦٥٥ طالبة، ويلاحظ ارتفاع نسبة عدد الطالبات بالمقارنة بعدد الكليات وذلك لكبر حجم هذه الكليات وتعدد أقسامها بالمقارنة مع الكليات المتوسطة والمطورة المنتشرة في المحافظات.

وفيما يلي نبذة موجزة عن هذه الكليات:

١١- معهد الدوادمي العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٩٨هـ.

١٢- معهد الزلفي العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٨٣هـ.

١٣- معهد شقراء العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٧٤هـ.

١٤- معهد الغاط العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٨٦هـ.

١٥- معهد القويعية العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٨٨هـ.

١٦- معهد وادي الدواسر العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٨٥هـ.

١٧- معهد الأفلاج العلمي: وقد أنشئ عام ١٣٨٤هـ.

(١) التطوير التربوي، مركز المعلومات، **بيانات غير منشورة عن عدد كليات المعلمين وعدد الطلاب للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

أ- كلية التربية بالرياض:

وقد أنشئت عام ١٣٩٠هـ، وهي أول كلية للبنات في المملكة العربية السعودية، وتضم الأقسام التالية:

جدول (٧-١-٩) توزيع عدد الكليات والطالبات للمرحلة الجامعية في منطقة الرياض لعام ١٤١٧-١٤١٨هـ

المتغير / المنطقة التعليمية	عدد الكليات	النسبة	الرتبة	عدد الطالبات	النسبة	الرتبة
إدارة التعليم في الرياض	٦	٣٥,٣	١	١٢٦٥٥	٦٣	١
إدارة التعليم في الخرج	١	٥,٩	٣	٢٠٧٤	١٠,٣	٢
إدارة التعليم في الدوادمي	٢	١١,٨	٢	١١٦٧	٥,٨	٣
إدارة التعليم في وادي الدواسر	١	٥,٩	٣	٥٣٤	٢,٧	٨
إدارة التعليم في المجمعة	١	٥,٩	٣	٧٤٢	٣,٧	٤
إدارة التعليم في القويعية	١	٥,٩	٣	٥٨٩	٢,٩	٦
إدارة التعليم في عفيف	١	٥,٩	٣	٢٤٦	١,٢	١١
إدارة التعليم في الأفلاج	١	٥,٩	٣	٤٢٤	٢,١	١٠
إدارة التعليم في الزلفي	١	٥,٩	٣	٥٧٢	٢,٨	٧
إدارة التعليم في حوطة بني تميم	١	٥,٩	٣	٦٤٣	٣,٢	٥
إدارة التعليم في شقراء	١	٥,٩	٣	٤٥٥	٢,٣	٩
إجمالي منطقة الرياض	١٧	١٠٠		٢٠١٠١	١٠٠	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

الرئاسة العامة لتعليم البنات، (١٤١٨هـ)، **البطاقة الإحصائية عن تعليم البنات للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد الكليات وعدد الطالبات في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

١- قسم الدراسات الإسلامية.

٢- قسم اللغة العربية وآدابها .

٣- قسم التربية وعلم النفس .

٤- قسم التاريخ .

٥- قسم الجغرافيا .

٦- قسم اللغة الإنجليزية .

٧- قسم الرياضيات .

٨- قسم الفيزياء .

٩- قسم الكيمياء .

١٠- قسم النبات .

١١- قسم الحيوان .

١٢- قسم الاقتصاد المنزلي .

ب- كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض:

وقد أنشئت عام ١٣٩٥هـ تحت اسم المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، وتضم الأقسام التالية :

١- قسم خدمة الفرد .

٢- قسم خدمة الجماعة .

٣- قسم تنظيم المجتمع .

ج- كلية الآداب بالرياض:

وقد تأسست عام ١٣٩٩هـ، وتضم الأقسام التالية :

١- قسم الدراسات الإسلامية .

٢- قسم اللغة العربية .

٣- قسم التاريخ .

٤- قسم الجغرافيا .

٥- قسم اللغة الإنجليزية .

٦- قسم علوم المكتبات .

د- كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية:

وتضم الأقسام التالية :

١- قسم التغذية وعلوم الأطعمة .

٢- قسم الملابس والنسيج .

٣- قسم التربية الفنية .

هـ- كلية إعداد المعلمات بالرياض:

وتضم الأقسام التالية :

١- قسم الدراسات الإسلامية .

٢- قسم اللغة العربية .

٣- قسم الاقتصاد المنزلي .

٤- قسم الرياضيات .

٥- قسم رياض الأطفال .

٢- إدارة التعليم في الخرج:

وتتبعها كلية واحدة يتلقى التعليم فيها ٢٠٧٤ طالبة .

٣- إدارة التعليم في الدوادمي:

وتتبعها كليتان في مدينة الدوادمي ويتلقى التعليم فيهما ١١٦٧ طالبة .

٤- إدارة التعليم في وادي الدواسر:

وتتبعها كلية واحدة يتلقى التعليم فيها ٥٣٤ طالبة .

٥- إدارة التعليم في المجمعة:

وتتبعها كلية واحدة يتلقى التعليم فيها ٧٤٢ طالبة .

٦- إدارة التعليم في القويعية:

وتتبعها كلية واحدة يتلقى التعليم فيها ٥٨٩ طالبة .

٧- إدارة التعليم في عفيف:

وتتبعها كلية واحدة يتلقى التعليم فيها ٢٤٦ طالبة .

٨- إدارة التعليم في الأفلاج:

وتتبعها كلية واحدة يتلقى التعليم فيها ٤٢٤ طالبة .

٩- إدارة التعليم في الزلفي:

وتتبعها كلية واحدة يتلقى التعليم فيها ٥٧٢ طالبة .

١٠- إدارة التعليم في حوطة بني تميم:

وتتبعها كلية واحدة يتلقى التعليم فيها ٦٤٣ طالبة .

١١- إدارة التعليم في شقراء:

وتتبعها كلية واحدة يتلقى التعليم فيها ٤٥٥ طالبة .

المبحث الثامن

التعليم العسكري

يوجد في منطقة الرياض ثلاث جهات حكومية تعنى بالعلوم العسكرية والأمنية وهي: وزارة الدفاع والطيران، ووزارة الداخلية، ورئاسة الحرس الوطني، وتضم مدينة الرياض عدداً من المنشآت الأكاديمية التابعة لهذه القطاعات العسكرية والأمنية وهي:

١- كلية الملك عبدالعزيز الحربية:

تم في عام ١٣٧٤هـ افتتاح (كلية الملك عبدالعزيز الحربية)، وهي تتبع وزارة الدفاع والطيران.[١] والدراسة في الكلية تقسم إلى ستة فصول دراسية:

السنة الأولى: القسم الإعدادي.

السنة الثانية: القسم المتوسط.

السنة الثالثة: القسم النهائي.

ويتم التعليم العسكري في الكلية في خمسة أجنحة هي:

أ- جناح التكتيك.

ب- جناح الأسلحة.

ج- جناح المعلومات العسكرية.

د- جناح الإشارة.

هـ- جناح المهندسين.

وتتضمن الخطة الدراسية للكلية العديد من المواد النظرية والتطبيقية العسكرية وهي: التكتيك، الإشارة، الأسلحة، هندسة الميدان، قراءة الخرائط، صيانة وحدة، إدارة ونظم عسكرية، شؤون إدارية، الإمداد والتموين، والاستخبارات العسكرية، وفن القيادة، والصحة العسكرية، وأساليب

---

(١) الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ص١٣٠.

التعليم، وواجبات أركان صغرى، والتاريخ العسكري، والجغرافيا العسكرية، وأسلحة التدمير الشامل، والتعريف بأسلحة القوات البرية المختلفة.

كما يدرس الطلبة في الكلية مواد عامة وهي: القرآن الكريم، والثقافة الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، واللغة العبرية، وعلم النفس، وجغرافية المملكة، والجغرافيا السياسية، وجغرافيا عامة(١).

٢- كلية الملك فيصل الجوية:

تم تأسيس كلية الملك فيصل الجوية في مدينة الرياض عام ١٣٨٧هـ، وهي تتبع وزارة الدفاع والطيران، وهي تهدف إلى إعداد الطيارين والفنيين والإداريين إعداداً فنياً وعلمياً وثقافياً وعسكرياً بمستوى مشرف يمكنهم من العمل بالأسراب الجوية للقوات الجوية الملكية السعودية كضباط طيارين وفنيين وإداريين. ويتم التعليم والتدريب في الكلية من خلال ثلاثة أجنحة هي:

أ- **جناح الطلبة:** وفيه تتم عملية التدريبات العسكرية، واستخدام الأسلحة الفردية، وتطبيق بعض أساليب التكتيكات العسكرية.

ب- **جناح التعليم:** ويتم فيه تدريس الطلاب اللغة الإنجليزية، والعلوم الجوية والإنسانية والإدارية والفنية.

وتتضمن الخطة الدراسية المواد التالية: الفيزياء، والرياضيات، ونظرية الطيران، ومحركات الطائرات، والإلكترونيات، وأنظمة وقوانين الطيران، والملاحة الجوية، والأرصاد الجوية، وتسليح الطائرات، وطب الطيران.

ج- **جناح الطيران:** ويتم فيه تدريب الطلاب على القيام بالتدريبات الجوية بعد اجتيازهم للمرحلة الإعدادية، وذلك تمهيداً لتخرجهم وانخراطهم في سلك القوات الجوية الملكية السعودية(٢).

٣- كلية الملك فهد الأمنية:

شهد عام ١٣٨٥هـ انتقال مدرسة الشرطة التابعة لمديرية الأمن العام والتي أنشئت عام ١٣٥٥هـ في

---

(١) وزارة الدفاع والطيران، (١٤٠٥هـ)، **دليل كلية الملك عبدالعزيز الحربية**، وزارة الدفاع والطيران، الرياض، ص ص٤-٦.

(٢) وزارة الدفاع والطيران، (١٤٠٢هـ)، **دليل كلية الملك فيصل الجوية**، وزارة الدفاع والطيران، الرياض، ص ص١-٧.

مدينة مكة المكرمة إلى مدينة الرياض وأصبحت تسمى كلية الشرطة، وفي عام ١٣٨٦هـ صدر أمر ملكي بتغيير مسمى الكلية لتصبح (كلية قوى الأمن الداخلي)، وفصلها عن مديرية الأمن العام وربطها مباشرة بوزارة الداخلية، وفي عام ١٤٠٢هـ صدر الأمر السامي بتعديل مسمى الكلية إلى كلية الملك فهد الأمنية.

ويمنح الطالب بعد تخرجه من هذه الكلية درجة البكالوريوس في علوم قوى الأمن الداخلي، ويعين الطالب بعد تخرجه من هذه الكلية برتبة ملازم في أحد القطاعات الأمنية التالية:

أ- الأمن العام.

ب- الدفاع المدني.

ج- سلاح الحدود وخفر السواحل.

د- المباحث العامة.

هـ- قوات الأمن الخاصة.

و- كلية الملك فهد الأمنية.

ز- الجوازات(١).

٤- كلية الملك خالد العسكرية:

وقد افتتحت في عام ١٤٠٣هـ، وهي تابعة لرئاسة الحرس الوطني، وقد أنيطت بها مهمة تدريب وتأهيل أفراد الحرس الوطني، ومدة الدراسة بالكلية ثلاث سنوات يمنح المتخرج بعدها درجة البكالوريوس في العلوم العسكرية ويعين على رتبة ملازم، كما تنظم الكلية برنامجاً للضباط الجامعيين مدته سنة دراسية واحدة يحصل المتخرج بعدها على شهادة إتمام دورة تأهيل الضباط الجامعيين، كما تسهم الكلية في خدمة المجتمع وتشجع البحث العلمي.

٥- كلية القيادة والأركان:

وهي تتبع وزارة الدفاع والطيران ومخصصة لتقديم دورات متقدمة في القيادة العسكرية والأركان.

---

(١) وزارة الداخلية، (١٤٠٥هـ)، **كلية الملك فهد الأمنية-الكتاب السنوي**، وزارة الداخلية، الرياض، ص ص١١-١٣.

المبحث التاسع

التعليم الخاص

يوجد في منطقة الرياض عدد من معاهد التعليم الخاصة بتعليم الطلاب والطالبات الذين لا يستطيعون الدراسة في المدارس النظامية العادية، وذلك بسبب وجود إعاقة معينة يحتاجون معها لنوع خاص من التعليم الذي يتكيف مع قدراتهم. وهذه المعاهد على ثلاثة أنواع هي:

أ- معاهد النور: وتعنى بتعليم الطلاب المكفوفين.

ب- معاهد الأمل: وتعنى بتعليم الطلاب الصم والبكم.

ج- معاهد التربية الفكرية: وتعنى بتعليم الطلاب ممن عندهم شيء من التأثر في بعض المدركات العقلية.

١- أهداف التعليم الخاص:

إن الهدف من تعليم المعاقين هو جعلهم أعضاء منتجين في المجتمع وقادرين على الاعتماد على أنفسهم، وذلك عن طريق تأهيلهم وتعليمهم وتدريبهم لكي يصبحوا قادرين على المشاركة في الحياة الاجتماعية وتحقيق مستويات معيشية أفضل تتمشى مع قدراتهم. ولتحقيق ذلك فلابد من اتباع الخطوات التالية:

أ- اكتشاف حالات الإعاقة في وقت مبكر يسمح بتحويل المعاقين إلى مؤسسات خاصة لتعليمهم.

ب- تنمية وتدريب الحواس المتبقية لدى المعاقين لاستثمارها في اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات المناسبة.

ج- تزويدهم بالقدر المناسب من المعرفة والثقافة المختلفة الروافد بقدر ما تسمح به ظروف كل فئة من فئات المعاقين.

د- الكشف عن استعدادات وميول المعوقين وتنميتها وإكسابهم المهارات الأساسية للحياة اليومية اللازمة للمشاركة في الاندماج مع إخوانهم في المجتمع.

هـ- تأهيلهم لاكتساب مهارات معينة تتناسب مع قدراتهم وميولهم وظروفهم وفق خطط مدروسة وبرامج مطورة للوصول بهم إلى أفضل مستوى من التأهيل.

و- توفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية التي تساعد المعوقين على التكيف مع أفراد المجتمع تكيفاً يشعرهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

ز- إزالة الموانع والعقبات والصعوبات التي قد تحول دون اندماج المعوقين ومشاركتهم في نشاطات المجتمع المختلفة من ثقافية واجتماعية وغيرها[١].

٢- توزيع متغيرات التعليم الخاص للبنين في منطقة الرياض:

يبين جدول (٧-١-١٠) أن منطقة الرياض تضم ١٧ معهداً للتربية الخاصة تسهم في تعليم ١٧٠٠ طالب، وقد جاء التوزيع الجغرافي لهذه المعاهد على النحو التالي:

١- **إدارة التعليم في الرياض:** جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من عدد المعاهد وعدد الطلاب، فهي تضم ١١ معهداً لتربية الخاصة تعنى بتعليم وتدريب وتأهيل ١٥٣٠ طالباً.

وقد جاءت أنواع التعليم الخاص في إدارة التعليم في الرياض على النحو التالي:

أ- معهدان للتربية الفكرية يضمان ٦١٨ طالباً، وتشتمل الدراسة في هذه المعاهد على ثلاث مراحل للتعليم هي: مرحلة التهيئة، والمرحلة الابتدائية، ومرحلة التدريب والتأهيل المهني.

ب- معهداً للنور يسهم في تعليم ١٧٤ طالباً، وهو يضم جميع مستويات التعلم الثلاث الأساسية، وهي: المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.

ج- ثمانية معاهد للأمل تسهم في تعليم ٧٣٨ طالباً، وهي تغطي أربع مستويات للتعلم هي: مرحلة التهيئة، والمرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية.

٢- **إدارة التعليم في الخرج:** جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتراجعت للمرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد المعاهد، فهي تضم ١١,٨٪ و٧,٢٪ من إجمالي عدد المعاهد والطلاب، حيث يوجد فيها معهدان للتعليم الخاص يسهمان في تهيئة وتعليم ١٢٢ طالباً، وهذان

(١) وزارة المعارف، (١٤١٧هـ)، مرجع سابق، ص ص٦٥-٦٦.

المعهدان هما:

أ- معهد التربية الفكرية، ويضم مستويين هما: مرحلة التهيئة، والمرحلة الابتدائية.

ب- معهد للأمل، ويضم ثلاثة مستويات هي: مرحلة التهيئة، والمرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة.

٣- **إدارة التعليم في وادي الدواسر:** جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لعدد الطلاب وتقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لعدد المعاهد، حيث يوجد فيها ثلاثة معاهد يتلقى التعليم فيها ٢٦ طالباً، وكل هذه المعاهد للتربية الفكرية، ويحتوي كل واحد منها على مرحلة واحدة هي مرحلة التهيئة.

٤- **إدارة التعليم في الزلفي:** جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد المعاهد وعدد الطلاب، حيث يوجد فيها معهد واحد للتربية الفكرية يضم مستويين للتعلم هما: مرحلة التهيئة، والمرحلة الابتدائية، ويضم هذا المعهد ٢٢ طالباً.

جدول (٧-١-١٠) توزيع عدد المعاهد والطلاب لمرحلة التعليم الخاص في منطقة الرياض للعام ١٤١٧-١٤١٨هـ

المتغير / المنطقة التعليمية	عدد المعاهد	النسبة	الرتبة	عدد الطلاب	النسبة	الرتبة
إدارة التعليم في الرياض	١١	٦٤,٧	١	١٥٣٠	٩٠	١
إدارة التعليم في الخرج	٢	١١,٨	٣	١٢٢	٧,٢	٢
إدارة التعليم في الزلفي	١	٥,٩	٤	٢٢	١,٣	٤
إدارة التعليم في وادي الدواسر	٣	١٧,٦	٢	٢٦	١,٥	٣
إجمالي منطقة الرياض	١٧	١٠٠		١٧٠٠	١٠٠	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

التطوير التربوي، مركز المعلومات (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد معاهد وطلاب التعليم الخاص في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

٣- توزيع متغيرات التعليم الخاص للبنات في منطقة الرياض:

تضم منطقة الرياض أربعة معاهد للتربية الخاصة تسهم في تهيئة وتعليم وتدريب ٩٦٩ طالبة، وجميع هذه المعاهد تقع في مدينة الرياض. [1]

(١) الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، بيانات غير منشورة عن عدد معاهد وطالبات التعليم الخاص في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

المبحث العاشر
تعليم الكبار ومحو الأمية

تضم منطقة الرياض ٦٢٨ مدرسة لتعليم الكبار والكبيرات ومحو أميتهم، وتمثل هذه المدارس ١٢,٩٪ من إجمالي عدد المدارس، وتسهم هذه المدارس في تعليم ٢٣١٨١ طالباً وطالبة أي ٢,٧٪ من مجموع الطلاب والطالبات في منطقة الرياض.

١- أهداف تعليم الكبار ومحو الأمية:

يهدف برنامج تعليم الكبار إلى تقليص نسبة الأمية في المجتمع السعودي، وذلك عن طريق إتاحة فرصة التعلم لكافة المواطنين السعوديين الذين يرغبون في التعلم في أي وقت، ولتشجيعهم قامت وزارة المعارف بإنشاء العديد من مراكز محو الأمية التي تتيح للدارس فرصة التعلم دون أي قيد على السن، ومدة الدراسة في هذه المراكز ثلاث سنوات دراسية، بحيث يعادل الصف الأول لتعليم الكبار السنة الثانية الابتدائية، ويعادل الصف الثاني لتعليم الكبار السنة الرابعة الابتدائية، ويعادل الصف الثالث لتعليم الكبار السنة السادسة الابتدائية.

كما قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات بإنشاء العديد من مراكز محو الأمية للغاية نفسها، وهذا مما أسهم في تقليص نسبة الأمية في منطقة الرياض.

٢- توزيع متغيرات تعليم الكبار في منطقة الرياض:

يبين جدول (٧-١-١١) وشكل (٧-١-٨) أن منطقة الرياض تضم ١٩٩ مدرسة لتعليم الكبار خلال العام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ، وهي تسهم في تعليم ٨٢٢٣ طالباً.

١- **إدارة التعليم في الرياض:** جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من المدارس وعدد الطلاب، فهي تضم ٦٣ مدرسة تسهم في تعليم ٥٤٦٧ طالباً، أي ٣١,٧٪ و٦٦,٥٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب في منطقة الرياض.

٢- **إدارة التعليم في الدوادمي:** تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتراجعت إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ١٣,١٪ و٦٪ من مجموع المدارس والطلاب، حيث يوجد فيها ٢٦ مدرسة تضم ٤٩٤ طالبة.

جدول (٧-١-١١) توزيع عدد المدارس والطلاب لمرحلة تعليم الكبار

في منطقة الرياض للعام ١٤١٧-١٤١٨هـ

المتغير / المنطقة التعليمية	عدد المدارس	النسبة	الرتبة	عدد الطلاب	النسبة	الرتبة
إدارة التعليم في الرياض	٦٣	٣١,٧	١	٥٤٦٧	٦٦,٥	١
إدارة التعليم في الخرج	٧	٣,٥	٩	٣٨١	٤,٦	٥
إدارة التعليم في الدوادمي	٢٦	١٣,١	٣	٤٩٤	٦	٢
إدارة التعليم في وادي الدواسر	١٤	٧	٦	٣٩٢	٤,٨	٤
إدارة التعليم في المجمعة	١٦	٨	٥	٣٢٩	٤	٦
إدارة التعليم في القويعية	٣١	١٥,٦	٢	٤٢٥	٥,٢	٣
إدارة التعليم في عفيف	١٧	٨,٥	٤	٣٠١	٣,٧	٧
إدارة التعليم في الأفلاج	١٣	٦,٥	٧	١٧٣	٢,١	٨
إدارة التعليم في الزلفي	١	٠,٥	١١	٣٥	٠,٤	١١
إدارة التعليم في حوطة بني تميم	٨	٤	٨	١١٤	١,٤	٩
إدارة التعليم في شقراء	٣	١,٥	١٠	١١٢	١,٤	١٠
إجمالي منطقة الرياض	**١٩٩**	**١٠٠**		**٨٢٢٣**	**١٠٠**	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

التطوير التربوي، مركز المعلومات، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب مدارس تعليم الكبار في منطقة الرياض التابعة لوزارة المعارف وللقطاعات الحكومية الأخرى للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

وقد جاء التوزيع الجغرافي لمدارس تعليم الكبار في منطقة الرياض على النحو التالي :

٣- **إدارة التعليم في القويعية:** جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لعدد المدارس ، فهي تضم ٣١ مدرسة ، يتلقى التعليم فيها ٤٢٥ طالباً تمثل ٦ , ١٥٪ و٢ , ٥٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب .

٤- **إدارة التعليم في وادي الدواسر:** جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتراجعت إلى المرتبة السادسة بالنسبة لعدد المدارس ، فهي تضم ١٤ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٣٩٢ طالباً ، أي ٧٪ و٨ , ٤٪ من جملة عدد المدارس والطلاب .

٥- **إدارة التعليم في الخرج:** تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتراجعت إلى المرتبة التاسعة بالنسبة لعدد المدارس ، فهي تضم سبع مدارس يتلقى التعليم فيها ٣٨١ طالباً ، أي ٥ , ٣٪ و٦ , ٤٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب .

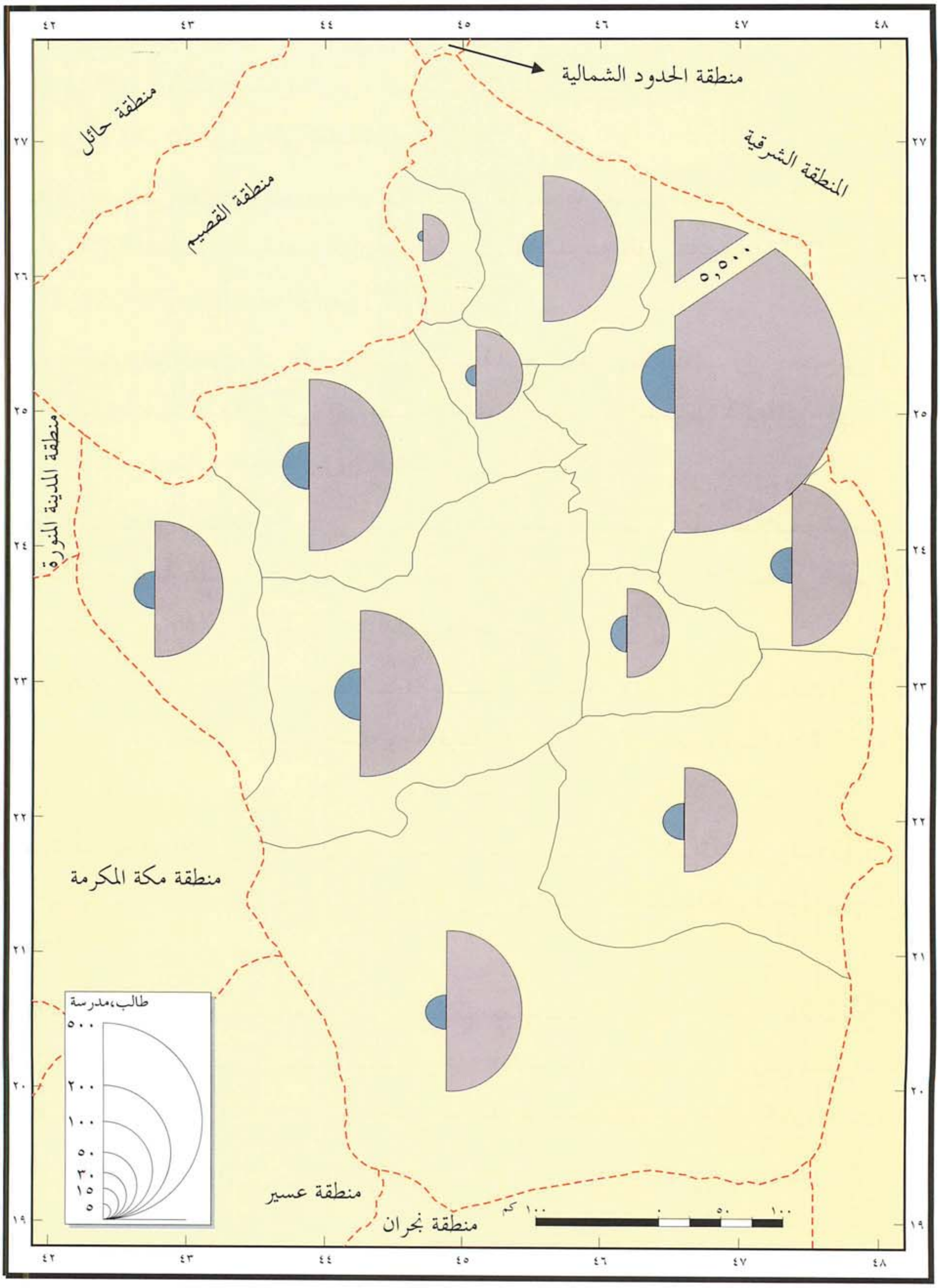
٦- **إدارة التعليم في المجمعة:** جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتقدمت إلى المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس ، فهي تضم ١٦ مدرسة تسهم في تعليم ٣٢٩ طالباً ، أي ٨٪ و٤٪ من مجموع عدد المدارس والطلاب .

٧- **إدارة التعليم في عفيف:** تحتل المرتبة السابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب وتقدمت إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لعدد المدارس ، حيث يوجد فيها ١٧ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٣٠١ طالباً ، أي ٥ , ٨٪ و٧ , ٣٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب .

٨- **إدارة التعليم في الأفلاج:** جاءت في المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطلاب ، فهي تضم ٥ , ٦٪ و١ , ٢٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب مرحلة تعليم الكبار ، حيث يوجد فيها ١٣ مدرسة تسهم في تعليم ١٧٣ طالباً .

٩- **إدارة التعليم في حوطة بني تميم:** تحتل المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب في حين تقدمت إلى المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس ، فهي تضم ثمان مدارس يتلقى التعليم فيها ١١٤ طالباً تمثل ٤٪ و٤ , ١٪ من مجموع عدد مدارس وطلاب مرحلة تعليم الكبار .

شكل(٧-١-٨) توزيع عدد المدارس والطلاب لمرحلة تعليم الكبار في منطقة الرياض لعام ١٧-١٤١٨هـ



١٠- **إدارة التعليم في شقراء:** جاءت في المرتبة العاشرة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطلاب، حيث يوجد فيها ثلاث مدارس لتعليم الكبار، وهي تسهم في تعليم ١١٢ طالباً، أي ٥,١٪ و٤,١٪ من إجمالي عدد المدارس والطلاب.

١١- **إدارة التعليم في الزلفي:** جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطلاب، فهي تضم مدرسة واحدة يتلقى التعليم فيها ٣٥ طالباً، أي ٥,٠٪ و٤,٠٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب مرحلة تعليم الكبار في منطقة الرياض.

٣- توزيع متغيرات تعليم الكبيرات في منطقة الرياض:

يبين جدول (٧-١-١٢) وشكل (٧-١-٩) أن منطقة الرياض تضم ٤٢٩ مدرسة لتعليم الطالبات الكبيرات خلال العام الدراسي ١٤١٧-١٤١٨هـ، وهي تسهم في تعليم ١٤٩٥٨ طالبة، وقد جاء التوزيع الجغرافي لمدارس تعليم الكبيرات في منطقة الرياض على النحو التالي:

جدول (٧-١-١٢) توزيع عدد المدارس والطالبات لمرحلة تعليم الكبيرات

في منطقة الرياض للعام ١٤١٧-١٤١٨هـ

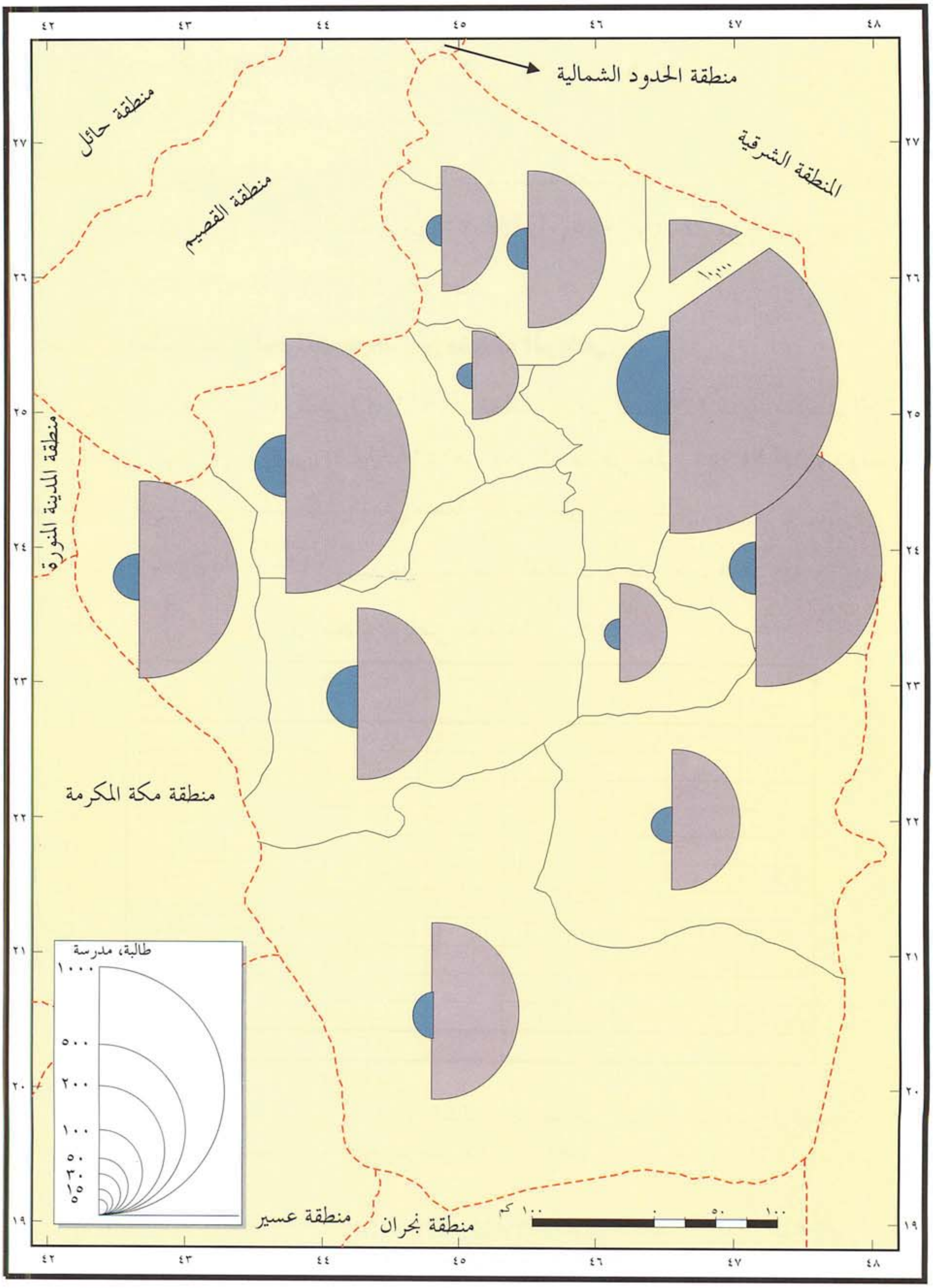
المتغير / المنطقة التعليمية	عدد المدارس	النسبة	الرتبة	عدد الطالبات	النسبة	الرتبة
إدارة التعليم في الرياض	١٦٩	٣٩,٤	١	١٠٠١١	٦٦,٩	١
إدارة التعليم في الخرج	٣٥	٨,٢	٤	١٠٥٣	٧	٢
إدارة التعليم في الدوادمي	٥٢	١٢,١	٢	١٠٣٦	٦,٩	٣
إدارة التعليم في وادي الدواسر	٢٨	٦,٥	٦	٤٨٦	٣,٢	٥
إدارة التعليم في المجمعة	٢١	٤,٩	٧	٣٨٩	٢,٦	٧
إدارة التعليم في القويعية	٤٨	١١,٢	٣	٤٨٤	٣,٢	٦
إدارة التعليم في عفيف	٣٠	٧	٥	٦٨١	٤,٦	٤
إدارة التعليم في الأفلاج	١٧	٤	٨	٢٩١	١,٩	٨
إدارة التعليم في الزلفي	١١	٢,٦	٩	٢٦٢	١,٨	٩
إدارة التعليم في حوطة بني تميم	١١	٢,٦	٩	١٣٣	٠,٩	١٠
إدارة التعليم في شقراء	٧	١,٦	١٠	١٣٢	٠,٩	١١
إجمالي منطقة الرياض	**٤٢٩**	**١٠٠**		**١٤٩٥٨**	**١٠٠**	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على:

الرئاسة العامة لتعليم البنات، (١٤١٨هـ)، **البطاقة الإحصائية عن تعليم البنات التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطالبات مدارس تعليم الكبيرات التابع للقطاعات الحكومية الأخرى في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

شكل (٧-١-٩) توزيع عدد المدارس والطالبات لمرحلة تعليم الكبيرات في منطقة الرياض لعام ١٧-١٤١٨هـ



١- **إدارة التعليم في الرياض:** جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من المدارس وعدد الطالبات، فهي تضم ١٦٩ مدرسة تسهم في تعليم ١٠٠١١ طالبة، أي ٤ ,٣٩٪ و٩ ,٦٦٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات في منطقة الرياض.

٢- **إدارة التعليم في الخرج:** تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٢ ,٨٪ و٧٪ من مجموع المدارس والطالبات، حيث يوجد فيها ٣٥ مدرسة تضم ١٠٥٣ طالبة.

٣- **إدارة التعليم في الدوادمي:** جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد الطلاب، وتقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٥٢ مدرسة، يتلقى التعليم فيها ١٠٣٦ طالبة تمثل ١ ,١٢٪ و٩ ,٦٪ من إجمالي عدد مدارس وطلاب مرحلة تعليم الكبيرات.

٤- **إدارة التعليم في عفيف:** جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة الخامسة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٣٠ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٦٨١ طالبة، أي ٧٪ و٦ ,٤٪ من جملة عدد المدارس والطالبات.

٥- **إدارة التعليم في وادي الدواسر:** تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتراجعت إلى المرتبة السادسة بالنسبة لعدد المدارس، فهي تضم ٢٨ مدرسة لتعليم الكبيرات يتلقى التعليم فيها ٤٨٦ طالبة، أي ٥ ,٦٪ و٢ ,٣٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.

٦- **إدارة التعليم في القويعية:** جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات وتقدمت إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، فهي تضم ٤٨ مدرسة تسهم في تعليم ٤٨٤ طالبة، أي ٢ ,١١٪ و٢ ,٣٪ من مجموع عدد المدارس والطالبات.

٧- **إدارة التعليم في المجمعة:** تحتل المرتبة السابعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطالبات، حيث يوجد فيها ٢١ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٣٨٩ طالبة، أي ٩ ,٤٪ و٦ ,٢٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.

٨- **إدارة التعليم في الأفلاج:** جاءت في المرتبة الثامنة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطالبات، فهي تضم ٤٪ و٩ ,١٪ من إجمالي عدد مدارس وطالبات مرحلة تعليم الكبيرات، حيث يوجد فيها ١٧ مدرسة تسهم في تعليم ٢٩١ طالبة.

٩- **إدارة التعليم في الزلفي:** تحتل المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وعدد الطالبات، فهي تضم ١١ مدرسة يتلقى التعليم فيها ٢٦٢ طالبة تمثل ٦,٢٪ و٨,١٪ من مجموع عدد المدارس والطالبات.

١٠- **إدارة التعليم في حوطة بني تميم:** جاءت في المرتبة العاشرة بالنسبة لنصيبها من عدد الطالبات في حين تقدمت إلى المرتبة التاسعة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس، حيث يوجد فيها ١١ مدرسة تسهم في تعليم ١٣٣ طالبة، أي ٦,٢٪ و٩,٠٪ من إجمالي عدد المدارس والطالبات.

١١- **إدارة التعليم في شقراء:** جاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة لنصيبها من عدد المدارس وتقدمت إلى المرتبة العاشرة بالنسبة لعدد الطالبات، فهي تضم سبع مدارس يتلقى التعليم فيها ١٣٢ طالبة، أي ٦,١٪ و٩,٠٪ من إجمالي عدد مدارس وطالبات مرحلة تعليم الكبيرات في منطقة الرياض.

المبحث الحادي عشر

التعليم الفني والتدريب

يوجد في منطقة الرياض العديد من المؤسسات التي تعنى بالتعليم الفني والتدريب، وهي على النحو التالي:

أولاً: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني:

لقد فكرت الحكومة بدعم وتشجيع التعليم الفني والتدريب المهني منذ وقت مبكر، فقد كان الملك عبدالعزيز -رحمه الله- يؤكد على أهمية هذا النوع من التعليم عندما قال خلال الاحتفال بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس مركز الخرج الزراعي:

"مالم يصبح العرب قادرين على تكوين طبقة اجتماعية متطورة علمياً وفنياً ومهنياً في الوقت المناسب فسيكون الوارثون لهم في وضع يكونون فيه مرغمين على تجديد الامتيازات الخاصة بالشركات الأجنبية"(١).

وقد أكد هذه الحقيقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي قال:

"إن إقامة المعاهد الفنية من الأشياء التي نسعى إليها دائماً، ونأمل أن تعمم هذه المعاهد في المدن والقرى حتى يستطيع المواطن أن يلجأ إليها، ويتخرج منها، ويجد نفسه في وضع مفيد وبناء، وسنعمل لتحقيق ذلك إن شاء الله"(٢).

وحتى يمكن النهوض بالتعليم الفني والتدريب المهني بصورة جيدة ومنظمة وعلى أسس علمية تم تأسيس (المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني) في عام ١٤٠٠هـ، وأنيطت بها مهمة تنفيذ سياسة التعليم الفني والتدريب المهني بالمملكة، ويتبع المؤسسة المنشآت التعليمية والتدريبية التالية:

---

(١) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، (١٤١٥هـ)، **التعليم الفني والتدريب المهني - الماضي والحاضر**، الرياض، ص١٩.

(٢) المرجع السابق، ص١٢.

١- مراكز التدريب المهني:

تسهم مراكز التدريب المهني في توفير القوى العاملة السعودية في مختلف المهن التي يحتاجها المجتمع، وتتراوح مدة التدريب في الدورات الصباحية من سنة إلى سنة ونصف، أما مدة التدريب في الدورات المسائية فهي ستة أشهر.

ويوجد في منطقة الرياض ستة مراكز للتدريب المهني، وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين بها ١٦٣٠ طالباً خلال عام ١٤١٦هـ، وقد جاء توزيعهم الجغرافي على النحو التالي:

أ- مركز التدريب المهني بالرياض: وقد افتتح عام ١٣٨٣هـ، ويضم ٩٧٠ طالباً.

ب- مركز التدريب المهني الثاني بالرياض: وقد افتتح عام ١٤٠٨هـ، ويضم ٣٦٦ طالباً.

ج- مركز التدريب المهني في وادي الدواسر: وقد افتتح عام ١٣٩٧هـ، ويضم ٩٤ طالباً.

د- مركز التدريب المهني في شقراء: وقد افتتح عام ١٣٩٩هـ، ويضم ٤٣ طالباً.

هـ- مركز التدريب المهني في الخرج: وقد افتتح عام ١٤٠٢هـ، ويضم ١٢٤ طالباً.

و- مركز التدريب المهني في الأفلاج: وقد افتتح عام ١٤٠٦هـ، ويضم ٤١ طالباً.(١)

٢- المعاهد الثانوية التجارية:

يوجد في منطقة الرياض معهد واحد يتخذ من مدينة الرياض مقراً له، وهو المعهد الثانوي التجاري، الذي أنشئ عام ١٣٩١هـ، ومدة الدراسة في هذا المعهد ثلاث سنوات، وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين به خلال عام ١٤١٦هـ ١٩٣٨ طالباً.(٢)

٣- المعاهد الثانوية الصناعية:

تضم منطقة الرياض معهدين للتعليم الثانوي الصناعي هما:

---

(١) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، (١٤١٨هـ)، **التقرير الإحصائي لعام ١٤١٦هـ**، الرياض، ص ص٩٣-١١٢.

(٢) المرجع السابق، ص ص٤١-٥٢.

أ- المعهد الملكي الثانوي الصناعي بالرياض: وقد افتتح عام ١٣٨٧هـ، ويبلغ عدد الطلاب الملتحقين به خلال عام ١٤١٦هـ ١٣٩٩ طالباً.

ب- المعهد الفني للإلكترونيات بالرياض: وقد افتتح عام ١٤١٤هـ، ويبلغ عدد الطلاب الملتحقين به خلال عام ١٤١٦هـ ٢٣٥ طالباً.

ومدة الدراسة في كل منهما ثلاث سنوات يمنح المتخرج بعدها شهادة (دبلوم المعاهد الثانوية الصناعية)(١).

٤- المعاهد الثانوية الزراعية:

تضم منطقة الرياض معهدين ثانويين زراعيين يقع أحدهما في محافظة الخرج، في حين يقع الآخر في محافظة وادي الدواسر وهما:

أ- المعهد الثانوي الزراعي بوادي الدواسر: وقد افتتح عام ١٤١٣هـ، وقد بلغ عدد الملتحقين بالمعهد عام ١٤١٦هـ ٢٢٠ طالباً.

ب- المعهد الثانوي الزراعي بالخرج: وقد افتتح عام ١٤١٤هـ، وبلغ عدد الطلاب الملتحقين به ١٧٩ طالباً.

ومدة الدراسة في كل منهما ثلاث سنوات، ويمنح المتخرج منهما شهادة (دبلوم المعاهد الثانوية الزراعية)(٢).

٥- المعاهد الثانوية للمراقبين الفنيين:

يوجد في منطقة الرياض معهد واحد يتخذ من مدينة الرياض موقعاً له، وهو المعهد الثانوي للمراقبين الفنيين الذي أنشئ عام ١٣٨٥هـ.

ومدة الدراسة بالمعهد ثلاث سنوات، وهو يضم التخصصات التالية: المساحة، مراقبة الإنشاءات، الرسم المعماري، مراقبة الطرق، مراقبة المياه، المراقبة الصحية، ويحصل الطالب المتخرج على شهادة

---

(١) المرجع السابق، ص ص٢٣-٣٦.

(٢) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، (١٤١٨هـ)، مرجع سابق، ص ص٥٧-٦٩.

(دبلوم المعاهد الثانوية للمراقبين الفنيين) .

وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين بالمعهد خلال عام ١٤١٦هـ ٧١٣ طالباً[١] .

٦- الكليات التقنية:

يوجد في مدينة الرياض كلية تقنية واحدة تابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، وهي (الكلية التقنية المتوسطة بالرياض)، ومدة الدراسة فيها سنتان مقسمة إلى أربعة فصول دراسية ينهي الطالب خلالها ٩٠ ساعة . وتضم الكلية التخصصات الفنية التالية :

أ- تقنية الإنتاج .

ب- تقنية ميكانيكا السيارات .

ج- تقنية كهرباء السيارات .

د- تقنية الآلات والمعدات الكهربائية .

هـ- تقنية التخطيط والتمديدات الكهربائية .

و- تقنية الإلكترونيات الصناعية .

ز- تقنية المختبرات الكيميائية .

ح- تقنية التحكم الآلي .

ط- تقنية الإنتاج الصناعي .

كما تضم التخصصات التجارية التالية :

أ- شعبة المحاسبة بالحاسب الآلي .

ب- شعبة الإدارة المكتبية .

ومع بداية العام الدراسي ١٤١٣هـ تم تطبيق برنامج البكالوريوس في التخصصات التالية :

---

(١) المرجع السابق، ص ص٧٥-٨٤ .

أ- التقنية الإلكترونية .

ب- تقنية المركبات والمحركات .

ج- التقنية الكهربائية .

وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين في هذه الكلية خلال عام ١٤١٦هـ ١٨٦١ طالباً[١] .

٧- التعليم والتدريب الفني الأهلي:

يوجد في منطقة الرياض ٩٠ معهداً ومركزاً للتعليم والتدريب الفني تابعة للقطاع الخاص، أسهمت في تعليم وتدريب ٧٩٦٨ طالباً خلال عام ١٤١٦هـ. وهي موزعة على التخصصات التالية :

أ- معاهد الحاسب الآلي : ويبلغ عددها ٧٠ معهداً، وقد أسهمت في تدريب وتعليم ٤١٥٦ طالباً خلال عام ١٤١٦هـ.

ب- معاهد العلوم التجارية : ويبلغ عددها ستة معاهد، وقد أسهمت في تدريب وتعليم ١٧٠٨ طلاب خلال عام ١٤١٦هـ.

ج- المعاهد الثانوية التجارية : ويبلغ عددها ستة معاهد، وقد أسهمت في تدريب وتعليم ١٠٠٠ طالب خلال عام ١٤١٦هـ.

د-معاهد للدبلومات المختلفة : ويبلغ عددها ستة معاهد، وقد أسهمت في تدريب وتعليم ٧٧٧ طالباً خلال عام ١٤١٦هـ.

هـ- معهد الإلكترونيات : وقد أسهم في تدريب وتعليم ٤٧ طالباً خلال عام ١٤١٦هـ.

و- معهد السلامة والأمن الصناعي : وقد أسهم في تدريب وتعليم ٢٨٠ طالباً خلال عام ١٤١٦هـ[٢] .

ثانياً : معهد الإدارة العامة:

أنشئ معهد الإدارة العامة في أواخر عام ١٣٨٠هـ، وقد كان أول مدير عام للمعهد هو معالي

---

(١) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، (١٤١٨هـ)، مرجع سابق، ص ص٥-١٧ .

(٢) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، (١٤١٨هـ)، مرجع سابق، ص ص١٢٨-١٢٩ .

الأستاذ محمد العلي أباالخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السابق، ويهدف المعهد إلى تحقيق الأهداف التالية :

أ- رفع كفاءة موظفي الدولة وإعدادهم علمياً لتحمل مسؤولياتهم، وممارسة صلاحياتهم على نحو يكفل الارتفاع بمستوى الإدارة، ويدعم قواعد تنمية الاقتصاد الوطني.

ب- الإسهام في التنظيم الإداري للأجهزة الحكومية.

ج- إعطاء المشورة في المشكلات الإدارية التي تعرض عليه من قبل الوزارات والمؤسسات العامة.

د- إجراء البحوث وتوثيق الروابط الثقافية في مجال الإدارة [١].

كما أنشئ فرع خاص للتدريب النسوي في الرياض عام ١٤٠٣، وذلك لمواجهة الاحتياجات التدريبية للموظفات السعوديات العاملات في بعض الأجهزة الحكومية.

ثالثاً : المعاهد والكليات الصحية:

يتبع وزارة الصحة عدد من المعاهد والكليات الصحية يقع منها في منطقة الرياض معهدان وكلية للعلوم الصحية تقع كلها في مدينة الرياض وهي :

أ- المعهد الصحي للبنين : ويضم ٦١٦ طالباً خلال عام ١٤١٥هـ.

ب- المعهد الصحي للبنات : ويضم ٢٨٨ طالبة خلال عام ١٤١٥هـ.

ج- كلية العلوم الصحية : وتضم ١٨٠ طالباً خلال عام ١٤١٥هـ [٢].

رابعاً : معاهد البريد:

شهد عام ١٣٨٢ م افتتاح أول مدرسة للبريد في مدينة الرياض، وكانت الدراسة فيها تتاح لحملة الشهادة الابتدائية، ومدة الدراسة فيها سنة واحدة.

---

(١) معهد الإدارة العامة، (١٤١٥هـ)، **معهد الإدارة العامة الأمس واليوم**، الرياض، ص٢٩.

(٢) وزارة التخطيط، (١٤١٧هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٤١٥هـ، العدد٣١**، وزارة التخطيط، الرياض، ص ص١٢٦-١٢٨.

وفي عام ١٣٩٣هـ تم تحويل المدرسة إلى معهد للبريد، واشترط لدخول المعهد الحصول على شهادة الكفاءة المتوسطة، وكانت مدة الدراسة في المعهد سنة واحدة.

وخلال العام الدراسي ١٣٩٦-١٣٩٧هـ تم تطوير المعهد وأصبح اسمه معهد البريد الثانوي، وزيدت مدة الدراسة في المعهد لتصبح ثلاث سنوات، ومن ثم أصبحت الشهادة التي يمنحها المعهد مساوية لشهادة الثانوية العامة من الناحية الدراسية(١).

خامساً: كلية الاتصالات:

تم افتتاح معهد الاتصالات بالرياض مع بداية العام الدراسي ١٣٩١/ ١٣٩٢هـ، وفي عام ١٤١١هـ صدر قرار مجلس القوى العاملة بتحويل معهد الاتصالات إلى كلية تقنية متوسطة بهدف تأهيل الكوادر الوطنية في مجال تشغيل وصيانة نظم وشبكات الاتصالات الحديثة، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات مقسمة إلى ستة فصول دراسية، وهي تمنح الخريج شهادة دبلوم مساعد مهندس اتصالات. وقد تمكنت كلية الاتصالات من تخريج ٤٧٠ خريجاً منذ إنشائها وحتى نهاية العام الدراسي ١٤١٧-١٤١٨هـ.

وسوف نتطرق فيما يلي إلى التخصصات التي تدرس بالكلية مع بيان بعدد الخريجين الإجمالي من كل تخصص:

أ- تشغيل وصيانة أجهزة المقاسم الهاتفية: وقد تخرج من هذا التخصص ١٥٤ مهندساً.

ب- برمجة الحاسب الآلي: وقد تخرج من هذا التخصص سبعة مبرمجين.

ج- تشغيل وصيانة أجهزة ومحطات التراسل الخطي: وقد تخرج من هذا التخصص ٧١ مهندساً.

د- تشغيل وصيانة أجهزة ومحطات الهاتف السيار: وقد تخرج من هذا التخصص ٢٥ مهندساً.

هـ- هندسة وتخطيط الشبكة الهاتفية: وقد تخرج من هذا التخصص ٢٠١ مهندساً.

و- تشغيل وصيانة الاستوديوهات الإذاعية: وقد تخرج من هذا التخصص سبعة مهندسين.

ز- تشغيل وصيانة أجهزة ومحطات الهاتف الجوال: وقد تخرج من هذا التخصص ثمانية مهندسين. (٢)

---

(١) وزارة البرق والبريد والهاتف، (١٤١٨هـ)، **معلومات غير منشورة عن معهد البريد الثانوي**، وزارة البرق والبريد والهاتف، الرياض.

(٢) وزارة البرق والبريد والهاتف، (١٤١٨هـ)، **معلومات غير منشورة عن كلية الاتصالات**، وزارة البرق والبريد والهاتف، الرياض.

المبحث الثاني عشر
المكتبات العامة

تؤدي المكتبات العامة دوراً هاماً في تثقيف المجتمع، وقد كان للأمير مساعد بن عبدالرحمن الفضل بعد فضل الله تعالى في إنشاء أول مكتبة عامة في مدينة الرياض، وكان ذلك عام ١٣٦٣هـ، حيث عمد سموه الكريم إلى تخصيص مساحة من بيته للمكتبة التي سمح فيها بالاطلاع لكل طالب علم، وفي عام ١٣٧٣هـ افتتحت (المكتبة السعودية)، تحت إشراف الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ[1]. وفي عام ١٣٧٣هـ أنشئت مكتبة كلية الشريعة بالرياض. وشهد عام ١٣٧٧هـ افتتاح مكتبة كلية الآداب التابعة لجامعة الملك سعود، ثم أخذت الكليات بافتتاح مكتبات متخصصة وفقاً لاهتماماتها العلمية. وفي عام ١٣٨٠هـ أنشأت أمانة مدينة الرياض في حي الملز دار الكتب السعودية. وفي عام ١٣٨٨هـ ضمت المكتبة إلى وزارة المعارف وتحول اسمها إلى دار الكتب الوطنية. وفي عام ١٤٠٩هـ أصبح اسمها المكتبة العامة بشارع الملك فيصل. كما قامت وزارة المعارف في عام ١٤٠٧هـ بإنشاء مكتبتين هما: المكتبة العامة بالمعذر، والمكتبة العامة بالنسيم. كما تضم مدينة الرياض العديد من المكتبات المتخصصة التابعة لعدد من القطاعات الحكومية ومن أهم هذه المكتبات هي:

١- مكتبة دارة الملك عبدالعزيز وقد افتتحت عام ١٣٩٢هـ.

٢- مكتبة الملك فهد الوطنية وقد أنشئت في عام ١٤٠٩هـ.

٣- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وقد افتتحت عام ١٤٠٨هـ.

٤- مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥- مكتبة جامعة الملك سعود.

٦- مكتبة معهد الإدارة العامة.

---

(١) السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص ص٤٦٧-٤٧١.

٧- مكتبة وزارة التخطيط.

٨- مكتبة وزارة البترول والثروة المعدنية.

٩- مكتبة وزارة الزراعة والمياه.

١٠- مكتبة الغرفة التجارية والصناعية بالرياض.

١١- مكتبات المستشفيات الكبرى في مدينة الرياض[1].

كما تنتشر في المحافظات التابعة لمنطقة الرياض المكتبات العامة التالية:

أ- مكتبة الخرج العامة: وتقع في مدينة الخرج، وقد أسست عام ١٣٩٦هـ.

ب- مكتبة شقراء العامة: وتقع في مدينة شقراء، وقد أسست عام ١٣٨٦هـ.

ج- مكتبة أشيقر العامة: وتقع في مدينة أشيقر، وقد أسست عام ١٣٩٥هـ.

د- مكتبة الحريق العامة: وتقع في مدينة الحريق، وقد أسست عام ١٣٩٥هـ.

هـ- مكتبة حريملاء العامة: وتقع في مدينة حريملاء، وقد أسست عام ١٣٨٩هـ.

و- مكتبة حوطة بني تميم العامة: وتقع في مدينة حوطة بني تميم، وقد أسست عام ١٣٨٩هـ.

ز- مكتبة حوطة سدير العامة: وتقع في حوطة سدير، وقد أسست عام ١٣٧٧هـ.

ح- مكتبة روضة سدير العامة: وتقع في روضة سدير، وقد أسست عام ١٣٨٩هـ.

ط- مكتبة الزلفي العامة: وتقع في مدينة الزلفي، وقد أسست عام ١٣٩٤هـ.

ى- مكتبة القويعية العامة: وتقع في مدينة القويعية، وقد أسست عام ١٣٩٥هـ.

ك- مكتبة المزاحمية العامة: وتقع في مدينة المزاحمية، وقد أسست عام ١٣٩٢هـ.

ل- مكتبة الدوادمي العامة: وتقع في مدينة الدوادمي، وقد أسست عام ١٣٩٥هـ.

م- مكتبة ليلى العامة: وتقع في مدينة ليلى بمحافظة الأفلاج، وقد أسست عام ١٣٩٧هـ.

---

(١) الضبيعان، سعد، (١٤١٥هـ)، **إطلالة تاريخية على المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية**، مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ص ص ٩٨ - ١٠٥.

ن- مكتبة الخماسين العامة : وتقع في مدينة الخماسين بمحافظة وادي الدواسر ، وقد أسست عام ١٣٩٨هـ.

س- مكتبة ضرما العامة : وتقع في مدينة ضرما ، وقد أسست عام ١٤٠٠هـ.

ع- مكتبة القصب العامة : وتقع في مدينة القصب ، وقد أسست عام ١٤٠١هـ.

ف- مكتبة الدلم العامة : وتقع في مدينة الدلم ، وقد أسست عام ١٤٠١هـ.

ص- مكتبة مرات العامة : وتقع في مدينة مرات ، وقد أسست عام ١٤٠١هـ.

وتلبي هذه المكتبات العامة احتياجات طلاب المحافظات البحثية حيث يتراوح معدل عدد المترددين على هذه المكتبات بين ٥٠٠-١٥٠٠ قارئ شهرياً. (١)

صور الفصل الأول



مدرسة اليمامة الثانوية أول مدرسة ثانوية في مدينة الرياض تم إنشاؤها عام ١٣٧٨هـ، وقد جرى هدم مبناها عام ١٤١٩هـ لإنشاء مركز الملك عبدالعزيز التاريخي



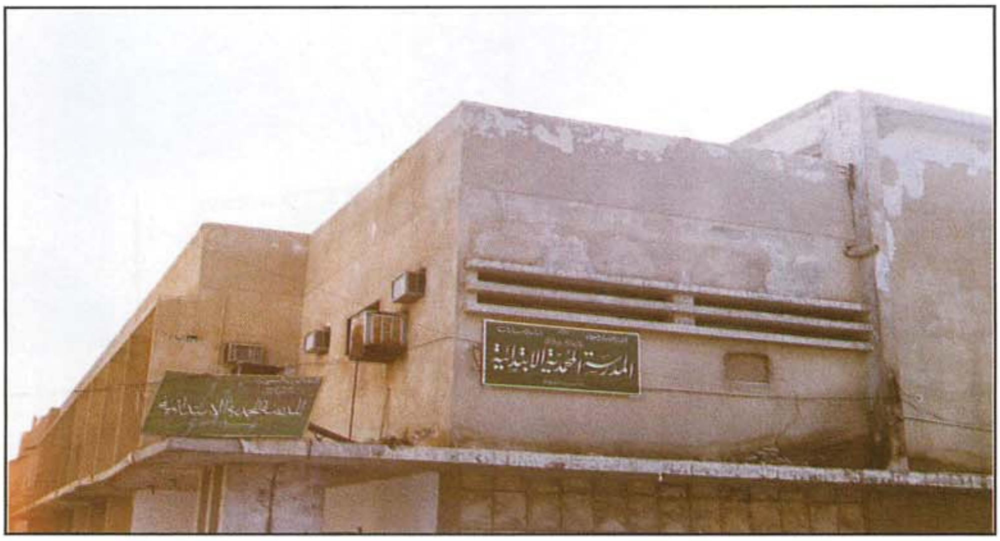
صورة أخرى لمدرسة اليمامة الثانوية



صورة من أعلى لمدرسة اليمامة الثانوية



تعد المدرسة التذكارية الابتدائية أول مدرسة ابتدائية عامة في مدينة الرياض وقد افتتحت عام ١٣٦٧هـ.



المدرسة المحمدية الابتدائية



المدرسة المتوسطة الأولى



إحدى مدارس البنات



إحدى مدارس البنات



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



جامعة الملك سعود



جامعة الملك سعود



جامعة الملك سعود



مناظر من جامعة الملك سعود



جامعة الملك سعود



مناظر من المدارس بالرياض



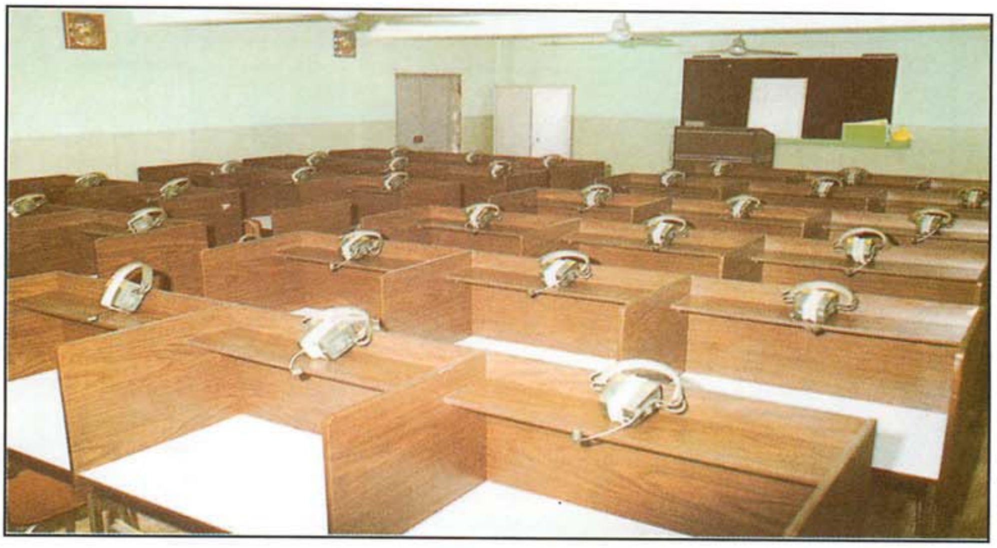
الإدارة العامة لمدارس الرياض للبنين والبنات



لقطة داخلية لمدرسة بالرياض



إحدى مدارس البنات



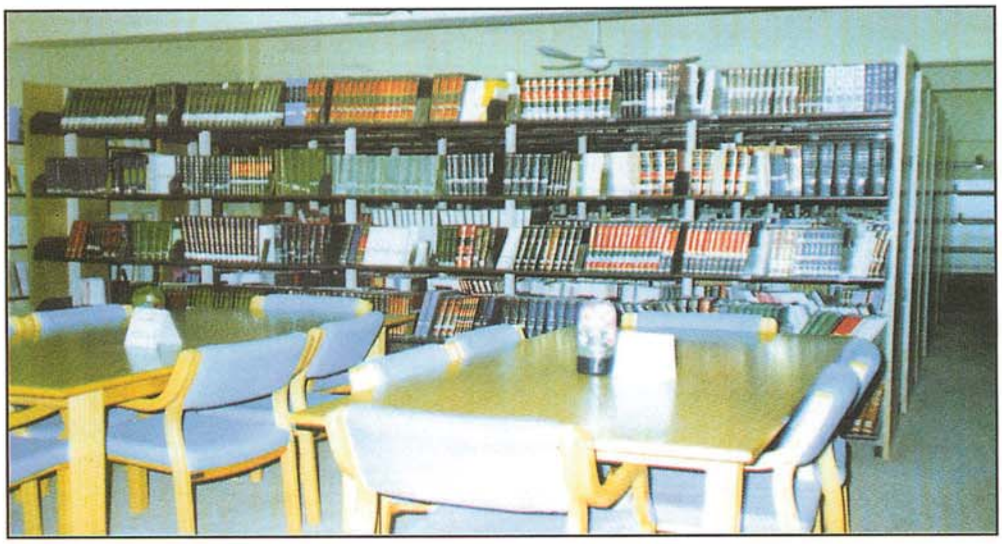
أحد معامل اللغة الإنجليزية



أحد مراكز الحاسب الآلي التعليمية



تلقى برامج التعليم الخاص كل الدعم والاهتمام من وزارة المعارف



إحدى المكتبات المدرسية



إحدى المكتبات المدرسية



أحد معامل الكيمياء



أحد معامل الأحياء



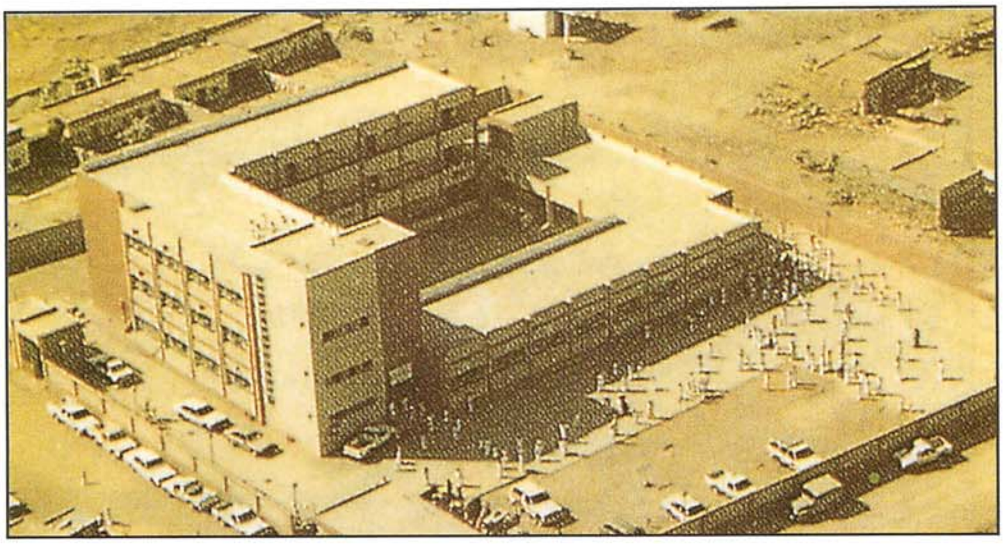
اهتمت الدولة بتجهيز الفصول الدراسية بأحدث الوسائل التعليمية والتربوية



الاهتمام بتوفير التجهيزات والمعامل والوسائل التعليمية الحديثة من سمات النهضة التعليمية المعاصرة



إحدى المدارس التي أنشئت في عهد مديرية المعارف وبجوارها مقر مندوبية التعليم



مبنى مدرسي . نموذج يتكرر في المباني المدرسية الجديدة



نموذج مدرسة بنات



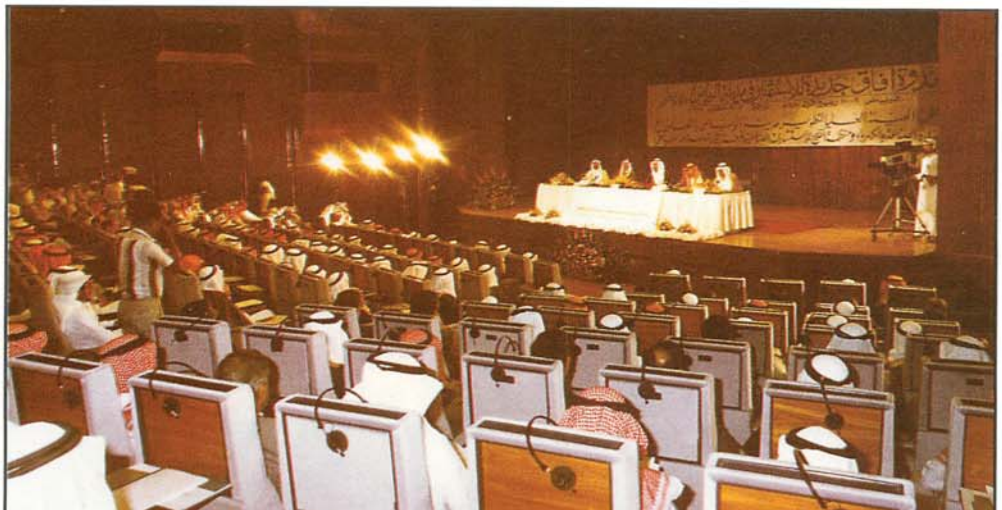
تحققت زيادة كبيرة في أعداد الطلاب بمختلف مراحل التعليم



مدرسة حماد بن سلمة الابتدائية بالرياض



مكتبة الملك فهد بمدينة الرياض



إحدى الندوات التي دائماً ما تعقد بكثرة في مدينة الرياض
(الصورة لندوة آفاق جديدة للاستثمار)



أحد الفصول الدراسية



واحة العلوم من الداخل

المراجع

أولاً المراجع العربية:

إبراهيم، سيد محمد، (١٣٩٣هـ)، **تاريخ المملكة العربية السعودية**، الرياض.

الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

الدريهم، سعد بن إبراهيم، (١٤١٣هـ)، **الخرج - سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب وطالبات مرحلة رياض الأطفال في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطالبات المرحلة الابتدائية في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب وطالبات مرحلة رياض الأطفال التابعة للقطاع الأهلي في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب وطالبات مرحلة رياض الأطفال التابعة للقطاعات الحكومية في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية التابعة للقطاع الأهلي في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية التابعة للقطاعات الحكومية في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد الكليات وعدد الطالبات في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطالبات مرحلة تعليم الكبيرات في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

السلوم، حمد إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، **تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني**، الرياض.

الطخيس، سعد بن محمد، (١٤١٢هـ)، **الدوادمي- سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.

الضبيعان، سعد، (١٤١٥هـ)، **إطلالة تاريخية على المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية**، مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، ص ص ٩٨ - ١٠٥.

العمار، محمد بن إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، **شقراء- سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.

فهمى، محمد سيف الدين، (١٩٨٧م)، **التخطيط التعليمي**، القاهرة.

الكليب، فهد بن عبدالعزيز، (١٤١٣هـ)، **الرياض- سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.

اللقاني، أحمد حسين: وعودة عبدالجواد أبو سنينه، (١٩٨٩م)، **تخطيط المنهج وتطويره**، عمان، الأردن.

المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، (١٤١٥هـ)، **التعليم الفني والتدريب المهني - الماضي والحاضر**، الرياض.

المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، (١٤١٨هـ)، **التقرير الإحصائي لعام ١٤١٦هـ**، الرياض.

معهد الإدارة العامة، (١٤١٥هـ)، **معهد الإدارة العامة الأمس واليوم**، الرياض.

مكتب التربية لدول الخليج العربي، (١٤١٦هـ)، **دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربي**، الرياض.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (١٩٨٧ م)، **تنمية الكفاءات البشرية عربياً في التعليم العالي والبحث العلمي**، تونس.

وزارة البرق والبريد والهاتف، (١٤١٨هـ-أ)، **معلومات غير منشورة عن كلية الاتصالات**، وزارة البرق والبريد والهاتف، الرياض.

وزارة البرق والبريد والهاتف، (١٤١٨هـ-ب)، **معلومات غير منشورة عن معهد البريد الثانوي**، وزارة البرق والبريد والهاتف، الرياض.

وزارة التخطيط، (١٤١٧هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٤١٥هـ، العدد٣١**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التعليم العالي، (١٤٠٥هـ)، **التعليم العالي في المملكة العربية السعودية**، وزارة التعليم العالي، الرياض.

وزارة الداخلية، (١٤٠٥هـ)، كلية الملك فهد الأمنية - **الكتاب السنوي**، وزارة الداخلية، الرياض.

وزارة الدفاع والطيران، (١٤٠٢هـ)، **دليل كلية الملك فيصل الجوية**، وزارة الدفاع والطيران، الرياض.

وزارة الدفاع والطيران، (١٤٠٥هـ)، **دليل كلية الملك عبدالعزيز الحربية**، وزارة الدفاع والطيران، الرياض.

وزارة المعارف، (١٤١٧هـ)، **تطور التعليم في المملكة العربية السعودية**، وزارة المعارف، الرياض.

وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات، (١٤٠٨هـ)، **التعليم في المملكة - بداياته وتطوره**، وزارة المعارف، الرياض.

وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد كليات المعلمين وعدد الطلاب في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب المرحلة الابتدائية في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب المرحلة المتوسطة في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب المرحلة الثانوية في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب مرحلة تعليم الكبار في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب مرحلة التعليم الخاص في منطقة الرياض للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية التابعة للقطاع الأهلي للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

وزارة المعارف، التطوير التربوي، مركز المعلومات، **بيانات غير منشورة عن عدد مدارس وطلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ومدارس تعليم الكبار التابعة للقطاعات الحكومية للعام الدراسي ١٧-١٤١٨هـ**، وزارة المعارف، الرياض.

وهبة، حافظ، (١٣٨٠هـ)، **خمسون عاماً في جزيرة العرب**، القاهرة.

الفصــل الثانــي

الخدمات الصحية في منطقة الرياض

إعداد

الدكتـور

محمد بن صالح الربدي

قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تمهيد:

تسعى مختلف دول العالم إلى توفير أفضل نوعية ممكنة من خدمات الرعاية الصحية لكل مواطنيها، و بأدنى قدر ممكن من التكاليف المادية، مع العمل على توظيف مصادرها الصحية واستغلالها الاستغلال الأمثل. وذلك لما تمثله هذه الخدمات من أهمية قصوى في تأثيرها المباشر وغير المباشر على مسارات التنمية المختلفة ولأنها تمس حياة الناس المباشرة وتنعكس على راحتهم وسعادتهم وبالتالي إنتاجيتهم.

وينعكس رقي وتقدم مستوى الخدمات الصحية سواء كانت وقائية أم علاجية أم تأهيلية على الصحة العامة للمجتمع، لما تمثله هذه الخدمات وبمختلف تفرعاتها وتخصصاتها ودرجاتها من دور مهم في الحد من انتشار الأمراض، والمساعدة -بإذن الله- على تحقيق حياة صحية مريحة. وهذا ما جعل كثيراً من الدارسين في الوقت الحاضر يركزون في دراساتهم على توفير الخدمات واستخدامها وكفاءتها ودرجة تغطيتها الجغرافية، أكثر من اهتمامهم بتوزيع الأمراض وانتشارها، على أساس أن توفر نوعية عالية من الرعاية الصحية أحد أهم عناصر القضاء على الأمراض أو الحد من انتشارها.

إن دراسة خدمات الرعاية الصحية المختلفة من الدراسات التي تلقى أهمية كبرى من الجغرافيين المختصين أو المهتمين بالجغرافية الطبية أو الصحية. بل إنها أصبحت المحور الرئيس لدراساتهم في العقدين الأخيرين. ويهتم الجغرافي بجوانب متعددة في دراسته لخدمات الرعاية الصحية، مثل طبيعة النظام الصحي وسياساته وأهدافه، وأسلوب توفير الخدمة والجهات المقدمة لها، والعناصر المؤثرة في الحاجة والطلب عليها، والعناصر المؤثرة في استخدامها، ونمط توزيعها وسهولة الوصول إليها.

والمملكة العربية السعودية التي كانت قبل مائة عام تكاد تكون خالية من خدمات الرعاية الصحية بمفهومها الحديث، شهدت تغيرات جذرية وهائلة في تطور هذه الخدمات خلال فترة زمنية قصيرة، ومرت هذه التغيرات بمراحل لكل منها خصائصها وسماتها. وما ينطبق على المملكة ككل ينطبق إلى حد كبير على منطقة الرياض ومدينة الرياض عاصمة البلاد ـ وغدت البلاد، التي كانت تفتقر لهذه الخدمات قبل قرن من الزمن ـ اليوم في مصاف الدول المتقدمة في هذا الشأن، على الأقل من المنظور الكمي. وتضم مستشفياتها أرقى التجهيزات الطبية، وتجرى فيها الكثير من العمليات الجراحية المعقدة.

من هنا فإن دراسة شاملة لنمو الخدمات الصحية وتطورها وتوزيعها والجهات التي تقدمها في هذه المنطقة تعد على درجة كبيرة من الأهمية، تنبثق من الأهمية التاريخية والسياسية والاقتصادية للمنطقة

ولعاصمة البلاد مدينة الرياض. ودراسة الخدمات الصحية في منطقة مثل الرياض تعكس صورة مميزة لمستوى الخدمات على مستوى الوطن ككل. ففي مدينة الرياض طيف واسع من المؤسسات الصحية بعضها يمتد تأثيره لكل أرجاء البلاد، وتستقبل بعض مؤسساتها الصحية المراجعين من كل أنحاء المملكة، ومن خارجها أحياناً. ومثل هذه الدراسة الشاملة تتيح التعرف على تلك الخدمات بصورة مفصلة.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد سعت هذه الدراسة إلى:

- تتبع النمو والتطور التاريخي للخدمات الصحية في منطقة الرياض منذ تأسيس المملكة عام ١٣١٩هـ حتى وقتنا الحاضر، وهي بذلك تغطي فترة تقارب قرن من الزمن.
- إبراز أهم المتغيرات والتطورات في تلك الخدمات خلال فترات زمنية مختلفة لكل منها خصائصها وسماتها. وتوضيح حجم المجهودات التي بذلت في سبيل الوصول إلى مستوى متقدم من الرعاية الصحية، تلك المجهودات التي انطلقت من اهتمام المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- منذ المراحل الأولى لتأسيس البلاد بالصحة والخدمات الصحية.
- حصر شامل للخدمات الصحية التي تقدمها مختلف قطاعات الدولة والقطاع الخاص. ذلك أن دراسة عنصر واحد أو قطاع واحد في مثل هذه النمط من الدراسات يعني إهمال قطاعات أخرى لها دورها ووزنها في تغيير كثير من المقاييس والمعايير الصحية.
- قياس نسبة الخدمات في منطقة الرياض بإجمالي خدمات المملكة وربط ذلك بنسبتها من عدد السكان.
- إلقاء الضوء على توزيع الخدمات على المحافظات، ونمط التوزيع المكاني لأهم الموارد الصحية.
- وأخيراً فإن هذه الدراسة تهدف أيضاً إلى تقديم دراسة علمية شاملة عن الخدمات الصحية في منطقة الرياض بأبعادها المختلفة الزمنية، والمكانية، والجهات الموفرة للخدمة.

وليس من باب المبالغة القول إن هذا النمط من الدراسات يعتبر محدوداً في كمه وتغطيته الجغرافية ليس على مستوى المملكة بل في غالبية دول العالم الثالث، بينما يلقى هذا الموضوع اهتماماً واسعاً من قبل الجغرافيين في الجامعات الغربية. ولا يدعي الباحث أن هذه الدراسة هي الأولى في مجالها العام سواء على مستوى منطقة الرياض أو المملكة، فهناك دراسات سابقة تناولت الأمراض أو الخدمات

الصحية عن بعض مناطق المملكة أو مدنها، ولكن ما يمكن أن يقال هنا أن هذا البحث هو الأول من نوعه على مستوى منطقة الرياض في شموليته وتغطيه التاريخية والجغرافية (الزمانية والمكانية) ولجميع المؤسسات الصحية في المنطقة.

وإلى جانب الدراسات الجغرافية المحدودة التي تناولت جانباً أو أكثر من جوانب الخدمات الصحية أو استخدامها على مستوى المملكة أو بعض مناطقها أو مدنها والتي لا يسمح المجال هنا لاستعراضها[١]، فلابد من الإشارة للدراسات التي تعرضت للخدمات الصحية أو الأمراض في منطقة الرياض أو مدينة الرياض ومن أهمها:

دراسة (الوليعي، ١٤١١هـ)[٢] التي تناول فيها التوزيع الجغرافي للأمراض في المملكة مع إشارة خاصة للأمراض في منطقة الرياض.

دراسة (الدلقان، ١٤١٣)[٣] وتناولت الأبعاد المكانية لخدمات مراكز الرعاية الصحية الأولية في مدينة الرياض.

دراسة (الحميدي، ١٤١٦هـ)[٤] وتناول فيها أهم الأمراض في منطقة الرياض وانتشارها المكاني،

---

(١) هناك مجموعة من الدراسات السابقة استعرضت بالتفصيل الدراسات الجغرافية التطبيقية وغيرها التي لها صلة بالموضوع من ذلك:

Al-Ribdi, M. S., (1990), **The Geography of Health Care In Saudi Arabia: Provision and Use of Primary Health Facilities In Al-Qassim Region**, unpublished Ph.D thesis, University of Southampton, U.K.

البشرى، السيد: والبيوك، فاطمة (١٤١٢هـ)، **أهمية البحث والتدريس في مجال الجغرافيا الطبية**، بحث مقدم للندوة الرابعة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٨-٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ.

(٢) الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١١هـ)، **التوزيع الجغرافي للأمراض في المملكة العربية السعودية والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع مع إشارة خاصة لمنطقة إمارة الرياض ومدينة الرياض**، مركز أبحاث الجريمة، وزارة الداخلية. مطابع الشريف.

(٣) الدلقان، عبدالعزيز عبدالله، (١٤١٣هـ)، **الأبعاد المكانية لخدمات مراكز الرعاية الصحية الأولية الحكومية في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض.

(٤) الحميدي، عبدالله بن عبدالعزيز، (١٤١٦هـ)، **الجغرافية الطبية لمنطقة الرياض**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

وأثر البيئة الطبيعية والبشرية في ذلك.

يضاف لما سبق بعض الدراسات التي تناولت الموضوع جزئياً ضمن دراسات شاملة عن مدينة الرياض أو المملكة. ففي دراسته الشاملة عن مدينة الرياض الكبرى استعرض الفقير (١٩٩٢م) [1]، بصورة موجزة المؤسسات الصحية في مدينة الرياض. وتطرق الخليفة وزملاؤه (١٤١٣هـ) [2]، في دراستهم الميدانية عن عوامل الاستفادة من المؤسسات العلاجية الخاصة؛ التي غطت عدداً من مناطق المملكة، لعدد من تلك المؤسسات في مدينة الرياض. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة وغيرها.

لقد كانت أبرز الصعوبات التي واجهها الباحث في إعداد هذه الدراسة الشاملة للخدمات الصحية ما يلي:

١- تعدد الجهات الحكومية المقدمة للخدمات الصحية وهذا يعني البحث والتقصي في كم كبير من المصادر والمراجع.

٢- عدم توفر البيانات الحديثة عن الخدمات في بعض القطاعات الصحية.

٣- وجود اختلافات في أسماء المؤسسات الصحية ومستوياتها.

٤- وجود اختلافات في أسلوب عرض وتبويب البيانات المنشورة.

ولهذا استغرق الباحث فترة طويلة في جمع البيانات وترتيبها وتصنيفها والتنسيق فيما بينها لتصبح صالحة للمعالجة والجدولة.

مصادر الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على عدد كبير ومتنوع من المصادر، فمن المصادر التاريخية إلى الكتب والتقارير الإحصائية والدراسات المنهجية العلمية المنشورة وغيرها. على أن أهم مصادر البيانات تتمثل في:

---

(١) الفقير، بدر عادل، (١٩٩٢م)، **مدينة الرياض الكبرى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تونس الأولى، تونس.

(٢) الخليفة، عبدالله بن حسين؛ عبدالباريء، إسماعيل حسن؛ الزهراني، عبدالرزاق بن حمود؛ الخلف، عبدالله بن حمد: الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١٣هـ)، **عوامل الاستفادة من خدمات المؤسسات العلاجية الخاصة: دراسة ميدانية**، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١- الكتب والتقارير الإحصائية المنشورة وأهمها:

- الكتاب الإحصائي السنوي، الذي تصدره مصلحة الإحصاءات العامة منذ عام ١٣٨٥هـ.

- التقرير الصحي السنوي، الذي تصدره وزارة الصحة منذ عام ١٤٠٣هـ. وكانت قبل ذلك قد أصدرت ثلاث نشرات إحصائية (١٤٠٠-١٤٠٢هـ).

- التقارير السنوية التي تصدرها بعض الجهات الحكومية التي تقدم خدمات صحية مثل مستشفى الملك فيصل التخصصي ووزارة الداخلية... الخ.

٢- معلومات تم جمعها عن طريق الباحث، منها ما تم عن طريق المتابعة والملاحظة والتجول الميداني في مدينة الرياض وبعض محافظاتها، ومنها ما تم عن طريق زيارات لبعض المنشآت والمؤسسات الصحية ومقابلة لبعض المسؤولين والحصول على بيانات غير منشورة تتطلبها الدراسة.

أما أسلوب عرض وتحليل البيانات فقد عمد الباحث إلى استخدام الأسلوب الكمي الوصفي، وتزويد البحث بعدد من الخرائط والرسوم البيانية، وبما يتناسب مع طبيعة البحث، والهدف الذي أعد من أجله.

المبحث الأول

نمو الخدمات الصحية وتطورها في منطقة الرياض

أولاً: مقدمة تاريخية:

يرتبط تاريخ الخدمات الصحية بمنطقة الرياض بتاريخ البلاد ككل، فبداية الخدمات الصحية سارت مع مسار التغيرات المختلفة التي شهدتها المملكة منذ تأسيسها وحتى وقتنا الحاضر. ومثل غيرها، مرت تلك الخدمات بمراحل متعددة وطرأت عليها تغيرات مختلفة.

وعندما نعود إلى المرحلة التي سبقت دخول الطب الحديث إلى البلاد، نجد أن الخدمات الصحية في منطقة الرياض لا تختلف كثيراً عن تلك التي كانت سائدة في بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية والبلاد العربية المجاورة. كما أن الأوضاع الصحية السائدة في المنطقة كانت تماثل تلك في البلدان المجاورة، وكانت الأمراض المعدية والأوبة تفتك بالسكان، كما أن تكرار سنوات القحط والجفاف والمجاعات تؤدي إلى هلاك أعداد كبيرة منهم.

وبالإضافة إلى التداوي بتلاوة القرآن الكريم والأحاديث والأدعية النبوية المشروعة، كان الطب التقليدي (العربي أو الشعبي) (١) هو الأسلوب الوحيد والمتوفر في المنطقة آنذاك ومن أهم الطرق السائدة في العلاج في تلك الفترة:

١ - الكي

٢ - التجبير

٣ - الحجامة

٤ - العقاقير والأعشاب والنباتات الطبية المحلية أو المستوردة.

أما عمليات الولادة فكانت تتم في المنازل، وبمساعدة من بعض النساء، وقد يوجد في بعض

---

(١) قد تختلف تسمية الطب التقليدي بين الباحثين، لكن المفهوم العام له أنه هو: كل ما هو خلاف الطب الحديث أو الطب الغربي. مع العلم أن أسلوب الطب التقليدي لا يزال مستخدماً اليوم في كثير من مناطق العالم إلى جانب الطب الحديث. ولكن هناك اختلافاً في الطرق والوسائل المستخدمة.

المناطق بعض النساء (داية- مولدة) للمساعدة في عملية الولادة. وفي بعض المدن والقرى قد يوجد من لديه معرفة بخلع الأسنان، دون استخدام مواد لتخفيف الألم. ويقوم الحلاقون -في الغالب- بعملية الختان "الطهار"، وهم أيضاً الذين يقومون بعملية الحجامة.

ومع عدم توفر وسائل للعلاج بالطب الحديث إلا أن وجود أدوية في أسواق بعض المدن الرئيسة في منطقة نجد لم يكن نادراً، وكان بعض التجار يجلبون معهم أدوية مصنعة في البلاد الأوروبية، ويتم استخدامها دون وصفة طبية لعدم وجود أطباء في الأساس، لكن قد يجتهد البعض في تحديد فوائدها لعلاج بعض الأمراض. وعلى العموم لم تكن تلك الأدوية تخرج عن بعض المسكنات والملينات وما شابه ذلك، وقد يكون مر على تصنيعها سنوات طويلة قبل وصولها للمنطقة.

ولم يكن من أساليب العلاج في الماضي تخصيص مصحات أو أماكن لتنويم المرضى ومتابعة علاجهم باستخدام الوسائل الطبية التقليدية، بل يبقى المريض في منزله وتتولى الأسرة العناية به. لكن قد يتم عزل المرضى بأمراض معدية خاصة الجدري في أماكن منعزلة "خيمة مثلاً" خارج المدينة أو القرية، وهو ما تفعله القبائل البدوية أيضاً. وعموماً عندما تجتاح المنطقة أوبئة أو مجاعات كانت تفتك بالسكان وبأعداد كبيرة كما حدث في سنة الرحمة عام ١٣٣٧هـ. وكانت الأمراض أشد فتكاً بالأطفال. لذا فالوفيات الخام ووفيات الصغار كانت مرتفعة جداً، وربما من أعلى المعدلات في العالم في تلك الفترة (١).

ثانياً: مراحل نمو الخدمات الصحية في منطقة الرياض:

المرحلة الأولى: ١٣١٩-١٣٧٢هـ:

ما سبق يمثل ما كانت الحال عليه في البلاد قبل تأسيس المملكة العربية السعودية، وقد استمر ذلك الوضع كما هو دون تغير يذكر في المراحل الأولى للتأسيس، نتيجة انشغال الملك عبدالعزيز بتوحيد البلاد، فضلاً عن المعوقات المالية والاجتماعية التي كانت تقف عائقاً أمام توفير خدمات صحية حديثة، يضاف إلى ذلك قلة -بل ندرة- الخبرات الفنية والإدارية.

---

(١) لأن أهم أهداف هذا البحث يتمثل في دراسة الخدمات الصحية في منطقة الرياض وتطورها التاريخي فليس ضمن مجاله تقديم تفصيلات عن الأمراض والمشكلات الصحية في المنطقة أو التوسع في الحديث عن أساليب الطب التقليدي، فكل منها موضوع مستقل يحتاج إلى دراسة موسعة ليس مكانها هذه الدراسة. وقد عالجت بعض الكتب هذه الموضوعات خاصة الكتب والبحوث الخاصة بتاريخ ومجتمع المملكة العربية السعودية.

ولم تعرف المنطقة حالها حال بقية أنحاء البلاد الطب الحديث إلا في السنوات الأخيرة من النصف الأول من القرن الهجري الماضي، أي أن البدايات الأولى والمتواضعة جداً لتلك الخدمات لا يزيد عمرها عن سبعين عاماً. يستثنى من ذلك خدمات صحية محدودة جداً أنشئت في نهاية القرن الثالث عشر الهجري وأوائل القرن الرابع عشر، وتتمثل في مستشفى أجياد في مكة المكرمة، ومستشفي باب شريف في جدة ومستوصف في المدينة [١]. وكما هو واضح كانت تلك الخدمات في مناطق الحج.

عيادة طبية مؤقتة في الرياض عام ١٣٤٢هـ(١٩٢٣م):

وقبل اكتمال توحيد البلاد بسنوات قليلة كانت أول البعثات الطبية التي تمارس الطب الحديث قد وصلت لمدينة الرياض، وأشهرها بعثة الطبيب ديم. وكان عدد البعثة الطبية يتكون من الطبيب ديم وأربعة مساعدين، ومعها تجهيزات طبية في ٣٢ صندوقاً تحتوي على أدوية ومعدات طبية.

يقول ديم عن تجربته في الرياض والمدن الأخرى التي زارها في منطقة نجد بعد وصوله للرياض في شهر ديسمبر من عام ١٩٢٣هـ، (١٣٤٢هـ) واصفاً العمل الذي قام به خلال ٢٧ يوماً مدة إقامته في الرياض بما يلي [٢]:

"وفي يوم الجمعة عصراً وصلنا الرياض وذهبنا في الحال إلى السلطان عبدالعزيز. وهناك وجدت ابن سعود يعاني من التهاب حاد في وجهه. وفي الحال بدأت العلاج ورحت اعتني به كل ساعة في الصباح والعصر والمساء. ومع الوقت والأدوية أصبح السلطان بصحة جيدة حتى إنه استطاع إقامة استقبال عام في المدينة حضره خمسة آلاف شخص على أقل تقدير. وفي اليوم التالي تمكن ابن سعود من حضور صلاة الجمعة في المسجد الكبير في الرياض وكان قد تغيب عن حضور أربع جمع بسبب مرضه. ومع الأيام استمرت صحة السلطان في التحسن حتى زال عنه الالتهاب تماماً".

(١) حمزة، فؤاد، (١٣٨٨هـ)، **البلاد العربية السعودية**، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، ص ٢٠٦.

الحميدان، يوسف عبدالله؛ العيسى، محمد أحمد، (١٤٠٦هـ)، **الإنجازات الصحية في عهد الملك عبدالعزيز (من عام ١٣١٩-١٣٧٣هـ)**، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -الرياض، ص ٤.

(٢) البسام، خالد، (مترجم) (١٩٩٣م)، **القوافل: رحلات الإرسالية الأمريكية في مدن الخليج والجزيرة العربية ١٩٠١-١٩٢٦**، ترجمة وإعداد خالد البسام. مطابع المؤسسة العربية للطباعة والنشر، البحرين، ص ص ١٧٠-١٧٣.

ويضيف قائلاً: " وبعد أن انتهيت من معالجة السلطان أصبحت البعثة قادرة على بدء العمل الطبي في العيادة الصغيرة التي جهزناها في بيت متواضع أعطي لنا. أما السكن فقد واصلت السكن في القصر كما طلب مني ابن سعود الذي عاملني بودية وطيبة، لكن المساعدين خصص لهم أحد البيوت لكي يسكنوا فيه. وبجانب معاملة ابن سعود الممتازة وترحيبه بنا لم نجد هناك أية عداوة أو إساءة أو غيرها من الناس بل العكس. فقد دعينا إلى عدد كبير من البيوت في الرياض، كما لقينا ترحيباً طيباً في الشارع وتلقيت دعوات زيارة وعشاء وغيرها من العائلة الحاكمة وبعض التجار. وبرغم ذلك فقد وجدنا أن بعض الأهالي لا يزالون متعصبين تجاهنا لدرجة أن عدداً منهم يرفضون حتى رد السلام عندما نتقابل معهم في الطريق.

أما المرضى الذين احتشدوا بالعشرات أمام باب العيادة للمعالجة فقد كانوا طيبين جداً وأظهروا ثقة كبيرة بنا. ففي بعض الأحيان كانت حالة المريض تستدعي إجراء عملية جراحية. لذلك كنت اقترح على المريض إجراء العملية بأسرع وقت ممكن. وكانت ردود المرضى دائماً على اقتراحي جواباً معتاداً هو: كما تريد.. متى تريد أن تقوم بإجرائها؟ الآن؟ وأحياناً يحدث أنني أتأخر بسبب الضغط المتواصل في عمل العيادة عن القيام بإجراء العملية. فيجئ المريض عندي متذمراً وهو يقول: لماذا ليس الآن يا دكتور؟!

وبسبب هذا التجاوب الهائل والثقة العظيمة التي أعطانا إياها المرضى في الرياض فقد استطعنا في خلال ٢٧ يوماً من إقامتنا معالجة ٣٣٧٤ مريضاً بينهم ١٣٠٦ حالات جديدة و ١٩٧٨ متابعة علاج و٩٠ حالة استدعاءات خارجية. وبالإضافة إلى ذلك قمنا بإجراء ١٣٧ عملية.

وفي الواقع فإن التجاوب والثقة لم نحصل عليهما في الرياض فقط بل وجدناهما أيضا في مدن قريبة من الرياض حيث جاءت إلينا أعداد كبيرة من البدو الذين وجدوا أن المعالجة عند الغرباء أمثالنا عملية سهلة وخاصة بعد أن عرفوا أننا مهتمون بصحتهم ورفاهيتهم ولا شئ غير ذلك.

لكن أسباب انفتاح أهالي نجد رغم بطئها تبدو مقنعة ومفهومة بعد أن نعرف أن الدكتور بول هاريسون قام بزيارتين إلى الرياض قبل عدة سنوات وحصل على سمعة جيدة. كما أن عدداً من الرحالة الغربيين أمثال الكولونيل هاملتون والميجور الفلبي ودكتور مانن قد زاروا نجداً في السنوات الماضية أيضاً.

لكن الذي ساعد أكثر على هذا الانفتاح هو معاملة السلطان عبدالعزيز بن سعود الذي رحب بنا

وعاملنا معاملة ممتازة كما فعل نفس الشيء مع البعثات الطبية السابقة، وهي مسألة هامة بالنسبة لحاكم يتمتع بشعبية كبيرة ومحبوب من قبل رعيته بشكل كبير. فالجماهير الضخمة التي جاءت لاستقباله والاحتفاء به عند ذهابه ورجوعه من المسجد في الجمعة الأولى بعد شفائه تعطي دليلاً واضحاً على ذلك".

ويقول أيضاً: "إن السلطان عبدالعزيز طلب منه زيارة الرياض والأحساء وربما القصيم كل عام للعمل الطبي." وفعلاً غادر الطبيب ديم الرياض متوجها إلى القصيم وفي طريقه مر بمدينة شقراء التي وصلها صباح ٣٠ ديسمبر من عام ١٩٢٣هـ. ويقول: "إنه خلال إقامته في شقراء والتي امتدت نحو أسبوعين قام بمعالجة ٩٥٣ مريضاً، وإجراء ٤٨ عملية جراحية، وثم يضيف قائلاً: "وكان هذا العدد بالنسبة لسكان شقراء البالغ عددهم من ستة إلى ثمانية آلاف يعتبر دون شك عملاً عظيماً وشيئاً لا يستهان به".

ويشير إلى أنه خلال إقامته في مدينة عنيزة والتي امتدت نحو ثلاثة أسابيع تمكن من معالجة ١٣٦٦ مريضاً في العيادة الصغيرة التي أقامها في وسط المدينة. علاوة على ذلك عالج الكثير من المرضى ذوي الحالات المستعصية في البيوت. وفي بريدة التي أقام بها نحو أسبوع واحد فقط بدلاً من ثلاثة أسابيع كما كان مقرراً وذلك بسبب عودته السريعة للبحرين نتيجة تناقص مخزون الأدوية، ووصول أخبار من البحرين تفيد بانتشار مرض الطاعون فيها بشكل واسع. وخلال إقامته في بريدة تمكن من معالجة ٨٥٩ مريضاً في العيادة وإجراء ١٥ عملية جراحية (١).

إن الداعي لإيراد النص السابق الخاص بالرياض وبعض المعلومات عن هذه البعثة في مناطق أخرى من نجد تتمثل في التالي:

١- إنه يعتبر أحد أقدم النصوص في موضوعه، فتاريخه يرجع إلى نحو ثمانين عاماً، عندما كان الملك عبدالعزيز يلقب بسلطان نجد، وذلك قبل استعادة الحجاز.

٢- مع أن ديم أشار إلى أن هناك من سبقه من الأطباء الغربيين للمنطقة مثل "بول هاريسون" الذي ذكر أنه قام بزيارتين للرياض قبل سنوات من زيارته، إلا أن ديم وبعثته الطبية يمكن القول عنها

(١) المرجع السابق، ص ص١٧٩-١٨٤.

أنها أول عيادة طبية تمارس الطب الحديث تفتتح مؤقتاً في مدينة الرياض وعدد آخر من المدن النجدية .

٣- إن عدد المرضى الذين عولجوا خلال فترة قصيرة نسبياً يعتبر كبيراً بالنسبة للسكان ، ومثل هذا النص يعكس حقيقة الوضع الصحي في المنطقة في ذلك الوقت .

٤- إن الناس كان لديهم استعداد لتقبل الطب الحديث (الغربي) رغم ارتفاع نسبة الأمية بينهم في ذلك الوقت .

٥- إن وصول بعثة طبية غربية للمنطقة في تلك الفترة مع ما كانت تعيشه البلاد من ظروف اقتصادية صعبة ، فضلاً عن عدم استكمال توحيد البلاد واستقرارها ، إنما تعكس في واقع الأمر إدراك الملك عبدالعزيز -رحمه الله- لأهمية مثل هذه الخدمة ، واهتمامه بالطب والعناية الصحية .

اهتمام الملك عبدالعزيز بالطب والخدمات الصحية:

يقول فلبي عن ذلك : " وقد عرف عن الملك عبدالعزيز اهتمامه بالطب وتشجيعه لذلك مما أدى إلى تحقيق نتائج لا يكاد يتصور تحقيقها في المجتمع السعودي في تلك الفترة . " وعن اهتمام الملك عبدالعزيز بالطب نقتطف بعض العبارات التي أوردها فلبي .

يقول : " كان ابن سعود يفاخر دائماً بميله الغريزي للطب وما شابهه من العلوم ، هذا الميل الذي ورثه عن أبيه الذي كانت معلوماته في أمراض العرب وعلاجها واسعة جداً ، التي ورثها بدوره ، حسب قول الناس ، عن مقدرة جده تركي بن عبدالله الفائقة في هذا المجال "[١] .

ويضيف قائلاً : " إن التقاليد الشائعة في الطب المحلي لم تحمل ابن سعود على أن يقاوم الأساليب الطبية الأوروبية ، مما جعله يستعين بالأطباء من البلاد العربية والأوروبية وغيرها في علاج الأسرة الملكية

---

(١) فلبي ، سنت جون ، (١٤١٤هـ) ، **تاريخ نجد: ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب** ، تعريب ، عمر الديراوي ، ص٤٩٤ .

ويؤكد الرويشد ما ذكره فلبي عن اهتمام الملك عبدالعزيز بالطب الشعبي بقوله " وكما هو معلوم فقد كان للملك عبدالعزيز يتناول الأدوية الشعبية حتى آخر حياته . . . . وكان مثل أسلافه من آل سعود لهم إلمام بشيء من طب البادية " (الرويشد ، عبدالرحمن بن سليمان ، (١٤١٩هـ) ، ملامح الأمس لقصر المربع مركز الملك عبدالعزيز التاريخي اليوم ، الحلقة العاشرة ، **جريدة الرياض** ، العدد ١٠٩٥١ ، ١٤١٩/٢/٢٤هـ) ، الرياض .

والعائلات الأخرى التي استفادت كثيراً من تشخيص الأخصائيين وطرق معالجتهم . "

ويقول أيضاً في حديثه عن الخدمات الصحية عام ١٣٦٩هـ(١٩٤٩م)، أي قبل بضع سنوات من وفاة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- : "أما هيئة أطباء الدولة فقد نمت وكبرت منذ أوائل حكم ابن سعود. وكانت تضم عدداً من السعوديين والأوربيين" . ويصف التطور الذي حدث خلال تلك الفترة بقوله : " أما المستشفيات القديمة القلية العدد . . . ، فقد أصبحت الآن مستشفيات حديثة لقد زودتها الحكومة وبعض الأفراد بأجهزة طبية حديثة، وبالأكفاء من الأطباء والممرضين والممرضات، وكان بعضها يتميز بطابع الاختصاص، وهي ممتازة لا تكاد تقل عن مثيلاتها في بعض البلدان الغربية . وقبل بضع سنوات كانت الرياض تفخر بحيازتها أفضل جهاز لأشعة أكس في الشرق الأوسط، مع أن هذه التجهيزات الطبية أصبحت واسعة الانتشار الآن "(١) .

ويصف بعض العقبات التي واجهت الملك عبدالعزيز في تعميم الطب في القرى والبادية " لقد كانت البلاد السعودية منجماً حقيقياً من الذهب بالنسبة لمهنة الطب . ومع ذلك، ورغما عن عزم الملك على تعميم الخدمات الصحية في كل أنحاء الدولة حتى مضارب البدو ومخيماتهم، فإنه لمن المؤسف حقاً أن نجد هذا المشروع جاء مخيباً للآمال، ويعود السبب في ذلك إلى إحجام الأطباء عن العمل في المناطق الريفية، وتفضيلهم العمل في المدن الكبيرة، حيث فرص العمل الذهبية للأطباء الخاصين، وحيث يتوفر الوسط الاجتماعي الراقي لهم ولعائلاتهم. وكان من ذلك أن ازداد ضغط طالبي العلاج القادمين من الأقاليم على المراكز الطبية في المدن، وخاصة أن سيارات النقل متوفرة. كما كان لتوفر المعالجة الطبية في المدن أثره في إغراء البدو الرحل والعناصر الأخرى، ودفعهم إلى الإقامة في المناطق الحضرية أو ضواحيها "(٢) .

وبينما يوضح تقرير ديم السابق الحالة في أوائل الأربعينات الهجرية من القرن الماضي فإن حديث فلبي يصف صورة أخرى تعقب الأولى بنحو ثلاثين عاماً، حدث خلالها تطورات مثيرة . وكلاهما يوضح مدى حرص الملك عبدالعزيز -رحمه الله- على إدخال الطب الحديث وتعميمه على جميع المناطق على الرغم من تواضع الإمكانات المالية والعقبات الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تقف عقبة

(١) فلبي، سنت جون، (١٤١٤هـ)، مرجع سابق، ص٤٩٥ .

(٢) المرجع السابق، ص ص٤٩٥-٤٩٦ .

أمام ذلك. وعندما يصف فلبي الخدمات في ذلك الوقت رغم تواضعها في مقياس الخدمات اليوم، فلا شك أنه يعبر عن رأي خبير كان يدرك ما كان موجوداً من قبل.

وبعد أن عرفنا -فيما سبق- تاريخ افتتاح أول عيادة طبية مؤقتة في مدينة الرياض، فإن السؤال التالي يتمثل في معرفة تاريخ افتتاح أول عيادة طبية حديثة وبصفة ثابتة لمدينة الرياض ومنطقتها؟.

من المعلوم أنه حتى عام ١٣٤٤هـ لم يكن في البلاد جهة معينة تتولى تقديم الخدمات الصحية وتنظيمها، لكن في منتصف ذلك العام - الذي يعد الانطلاقة الأولى للخدمات الصحية الحديثة في مختلف أنحاء البلاد- صدر أول أمر ملكي يتعلق بالصحة وذلك بإنشاء مديرية للصحة العامة[(١)]، وكان من مهامها الاهتمام بصحة الفرد وصحة البيئة والاهتمام بصحة الحجاج وإخراج الأنظمة الصحية. ثم تتابع صدور الأنظمة الصحية المختلفة.

إلا أن المديرية الناشئة بإمكاناتها المالية والبشرية المحدودة كانت تركز في سنواتها الأولى على توفير الخدمة لمناطق الحج وحجاج بيت الله الحرام. ومع ذلك فإن وصول الخدمات الصحية في صورتها الأولية لم يتأخر كثيراً، وكانت مدينة الرياض عاصمة البلاد ضمن أول المدن التي وصلتها تلك الخدمات بعد بضع سنوات من إنشاء مديرية الصحة العامة.

وتكاد تتفق جميع المصادر على أن الخدمات الصحية الحديثة والمنتظمة دخلت لمدينة الرياض خلال الفترة بين عامي ١٣٤٧-١٣٥١هـ. فبينما يذكر الشيخ حمد الجاسر عند حديثه عن الخدمات الصحية في مدينة الرياض إن أول مستشفى أنشئ في المدينة في عام ١٣٤٧هـ وذلك في محلة (القري)[(٢)]. لكن آخرين يرجعون البداية الفعلية للخدمات الصحية في مدينة الرياض إلى أوائل عام ١٣٥١هـ، وكانت بدايتها بعيادة في القصر الملكي يعمل بها طبيب واحد، هو الدكتور أحمد ياسين الذي حضر مع الملك عبدالعزيز عقب انتهاء موسم الحج. ثم افتتح مستوصف قرب بوابة (القري) وكان عبارة عن بيت صغير من الطين، وكان يعمل فيه الدكتور أحمد ياسين طبيب القصر الملكي الذي اشتهر بين سكان المدينة. ويحدد الحميدان والعيسى البداية الفعلية لهذا المستوصف بتاريخ ٢٦/ ٤/ ١٣٥١هـ، وإن من أشهر الذين تولوا العمل به الدكتور مدحت شيخ الأرض والدكتور أحمد الطباع[(٣)].

---

(١) الحميدان؛ والعيسى، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ٦.

(٢) الجاسر؛ حمد، (١٣٨٦هـ)، **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ص ١٢٦.

(٣) الحميدان؛ والعيسى، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ٨.

وكما هو واضح هناك اتفاق على المكان واختلاف في تاريخ الإنشاء، وبينما يصف الشيخ الجاسر هذه المنشأة الصحية بمستشفى، يصفها الحميدان والعيسى بمستوصف. وعلى كل يبدو لي أنها كانت عبارة عن عيادة طبية صغيرة ما دام لا يعمل فيها سوى طبيب واحد هو نفسه يعمل أيضاً في القصر الملكي. كما أن التاريخ الأخير يبدو أقرب إلى الصحة فهو محدد باليوم والشهر. أما ما أشار إليه الشيخ الجاسر فقد يكون عيادة سابقة لتلك فمن المحتمل أن الأطباء الذين كانوا بمعية الملك عبدالعزيز خلال وجوده بالرياض كانوا يتولون علاج الناس في هذا المكان قبل أن يتحول إلى مستوصف رسمي.

ويقول فؤاد حمزة الذي أنجز كتابه "البلاد العربية السعودية" عام ١٣٥٥هـ عن ذلك "يوجد في الرياض مستوصف دائم، ودار للأشعة وفيه من الأطباء كل من:

الدكتور مدحت شيخ الأرض، وهو الطبيب الخاص لجلالة الملك والعائلة المالكة.

الدكتور محمد الخاشقجي.

الدكتور أحمد ياسين.

الدكتورة السيدة نبيهة الصفدي المتخصصة في أمراض النساء"[١].

ومن الواضح أن هذه العيادة التي بدأت بطبيب واحد قد تطورت لتضم جهازاً للأشعة ويعمل بها عدة أطباء، يبدو أنهم كانوا هم كل الأطباء المقيمين بصفة دائمة في المنطقة في تلك الفترة، وأن عملهم كان موزعاً بين القصر الملكي والمستوصف.

أما أول مستشفى بمدينة الرياض فيعود تاريخه إلى عام ١٣٦١هـ(١٩٤٢م)، وقد سمي مستشفى الملك[٢]. وكان مقره في البداية في الحلة في بيت الطبيشي الذي استأجرته الدولة[٣]، ثم أمر الملك عبدالعزيز عام ١٣٦٧هـ بتنفيذ مبنى للمستشفى، وقد بني من الطين وذلك في موقع المعهد العلمي بالرياض بين شارعي الملك فيصل (الوزير) وطريق الملك عبدالعزيز (البطحاء)[٤]، وإلى الجنوب من

---

(١) حمزة، فؤاد، (١٣٨٨هـ)، مرجع سابق، ص ٢١٠.

(٢) الزركلي، خير الدين، (١٩٩٢م)، **شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز**، الجزء الأول، الطبعة الخامسة، ص ٤٠٩.

(٣) الوشمي، أحمد بن مساعد، (١٤٠٦هـ)، **الرياض، مدينة وسكاناً كيف كانت و كيف عاشوا**، ص ١٢٧.

(٤) الحميدان؛ والعيسى، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ١١.

مبنى أمانة مدينة الرياض السابق. وكان يتسع لمائة وخمسين سريراً وفيه قاعات للمرضى وعيادات وقاعة للعمليات الجراحية وقسم للأشعة (١). وبقي هذا المستشفى يعمل إلى أن تم اكتمال إنشاء مستشفى الرياض المركزي (الشميسي) عام ١٣٧٦هـ.

ومن عيادة صغيرة نمت الخدمات الصحية في الرياض -كما حدث في بقية أنحاء البلاد- بسرعة وتعددت أنماطها. وأنشئت في الرياض "مديرية صحة منطقة الرياض" وكانت تشرف على مستشفى ومستوصف الرياض والمستوصفات والنقاط الصحية التي أقيمت في بعض مدن منطقة الرياض، كما كان يتبعها الخدمات الصحية في مناطق أخرى خارج نطاق حدود منطقة الرياض الإدارية مثل القصيم وغيرها.

وتلخص ثلاثة مقالات عن الخدمات الصحية في المملكة نشرت عامي ١٣٦٧ - ١٣٦٨هـ الصورة التي كانت عليها تلك الخدمات في تلك الفترة. نستخلص منها ما يتصل بمنطقة الرياض على النحو التالي:

المقال الأول: لمدير الصحة العام في المملكة في ذلك الوقت الدكتور أديب الحبال بعنوان "من مظاهر نهضة إدارة الصحة العامة" ذكر فيه أن هناك ست مناطق صحية في مناطق المملكة إضافة إلى مديرية المحاجر الصحية و إحداها كانت " مديرية صحة منطقة الرياض" وفيها مستشفى، به الفروع الطبية من أشعة للتداوي والتصوير والجراحة، والعينية والباطنية والجلدية والزهرية؛ ويديرها أطباء اختصاصيون. ويتبعها المستوصفات الطبية في: بريدة والمجمعة؛ والخرج، والمراكز الطبية بالدوادمي و مرات و قرية وشقراء الذي أسس حديثاً. وقد جهز مستشفى الرياض بمعمل كامل للجراثيم والكيمياء يديره اختصاصي فني. هذا عدا مديرية صحة القصر العالي والأطباء والصيادلة والموظفين الخاصين به وأطباء جلالة الملك (٢).

المقال الثاني: للأستاذ فؤاد رضا سكرتير مجلس الشورى آنذاك، نشر في مجلة المنهل في النصف الأخير من عام ١٣٦٨هـ، ورد فيه عن الخدمات الصحية بمنطقة الرياض ما يلي:

---

(١) الزركلي، خير الدين، (١٩٩٢م)، مرجع سابق، ص٤٠٩.

(٢) الحبال، أديب، (١٣٦٧هـ)، من مظاهر نهضة إدارة الصحة العامة، **المنهل،** مجلد ٨ الجزء ١١-١٢، ص ٤٤٠.

١- مديرية طبابة القصر العالي بالرياض ويرأسها الدكتور مدحت شيخ الأرض، الطبيب الخاص لجلالة الملك، وبها الدكتور أحمد ياسين والدكتور أديب العنتابي طبيب سمو الأمير سعود ولي العهد المعظم، والدكتور بشير عبيد والصيدلي القانوني محمد الكيلاني، وقوابل وممرضات فنيات.

٢- مديرية صحة منطقة الرياض ويرأسها الدكتور أحمد الطباع وتتألف من مستشفى جلالة الملك، ومستشفى الرياض وبهما بعض الأقسام الطبية ويديرهما الدكتور حيدر حجار المتخصص بالأمراض العينية والدكتور عبدالحميد قره نوح المتخصص بالأمراض الجلدية والزهرية والدكتور أديب هاشم ودكتوران أجنبيان.

٣- مستوصف الخرج ويديره الدكتور محمد أباظة.

٤- المستوصفات بكل من بريدة، والدوادمي، ومرات، وقرية، والحفر، وشقراء، ويقوم بها مأمورون صحيون.

٥- الطبابة السيّارة وتتألف من دكتورين ومأمورين صحيين (١).

المقال الثالث: للدكتور بشير الرومي، معاون مدير الصحة العام الذي يحدد في مقال له بعنوان "تطورنا الصحي في ربع قرن" نشر أواخر عام ١٣٦٨هـ، الخدمات الصحية التابعة لمنطقة صحة الرياض آنذاك بما يلي " أقيم في الرياض مستشفى للأمراض الباطنية والجراحية والتوليد، وأسس فيها دار للتحليل الكيماوي والجرثومي وفيها عيادات لمختلف الشعب الطبية، وجهزت بوحدات طبية سيارة؛ وأقيم في كل من (المجمعة، الخرج، بريدة، الدوادمي، شقراء) مستوصف مجهز بالموظفين اللازمين وبمجموعة صالحة من الأدوية والعقاقير (٢).

وتتفق المعلومات التي أوردها الزركلي عن الخدمات التي كانت موجودة عام ١٣٦٩هـ، في كثير من جوانبها مع ما ورد سابقاً، فمنطقة صحة الرياض يرتبط بها مركز للأشعة، ومؤسسة للجراثيم، ويتبعها مستشفى الملك بالرياض، ومستوصفات: بريدة والمجمعة والخرج وشقراء وعنيزة، والمراكز الطبية في كل من الدوادمي ومرات وقرية. ويضيف أن في الرياض إدارة مستقلة عن إدارتها الصحية مرتبطة

---

(١) رضا، فؤاد، (١٣٦٨هـ)، مديرية الصحة العامة، **المنهل**، مجلد ٩ عدد ٩-١٠، ص ٣٨١.

(٢) الرومي، بشير، (١٣٦٨هـ)، تطورنا الصحي في ربع قرن، **المنهل**، مجلد ٩ عدد ١١-١٢، ص ٤٧١.

بالإدارة العامة مباشرة، وهي "إدارة صحة القصر العالي" والتي ينحصر اختصاصها في القصور الملكية وقصور الأمراء [١].

أما الرويشد فيشير في مقالاته عن ملامح الأمس لقصر المربع بالرياض، إلى أنه كان في الرياض إلى جانب "منطقة صحة الرياض" التابعة للمديرية العامة للصحة، إدارة أخرى مستقلة أطلق عليها صحة "القصر العالي" وكانت ترتبط بالإدارة العامة للصحة، وكان اختصاصها ينحصر بالعمل في القصور الملكية، وقصور الأمراء، ويرأسها الدكتور مدحت شيخ الأرض والدكتور رشاد فرعون إضافة إلى الدكاترة أحمد ياسين وأديب العنتابي وبشير عبيد والصيدلاني محمد الكيلاني، كما كان يعمل في المستشفى الخاص بالقصر طبيبة وقابلة[٢].

وبعد مرور ستة وعشرين عاماً على إنشاء مديرية الصحة العامة حدث تحول هام في تاريخ الخدمات الصحية بالمملكة عندما تغير اسم المديرية إلى وزارة [٣]. وخلال الفترة السابقة تحقق الكثير من الإنجازات وتشكلت البنية الأساسية الأولى سواء للخدمات أو النظم والتشريعات الصحية لتكون مراحل التوسع الكبرى فيما بعد.

ولعله من المناسب قبل الانتقال للحديث عن الخدمات الصحية في المرحلة التالية، تقديم ملخص عن المؤسسات الصحية القائمة في المملكة وكذلك عدد القوة البشرية العاملة في القطاع الصحي في عام ١٣٧١هـ(١٩٥١م)، أي السنة التي أنشئت فيها وزارة الصحة.

إن الخدمات الصحية التي أخذت تتوسع وتنتشر في مختلف المناطق رغم محدودية إمكاناتها قد ساعدت في السيطرة على بعض الأمراض المعدية، وخلال عام ١٣٧١هـ(١٩٥١م)، كانت المملكة مقسمة إلى ست مناطق صحية: مكة، المدينة، جدة، الرياض، أبها (عسير) والهفوف (الأحساء). وكل منها تدار من مندوب أو (مسؤول) صحي. إضافة إلى إدارة المحاجر الصحية التي تشكل قسماً هاماً من اهتمامات المديرية سابقاً والوزارة لاحقاً.

(١) الزركلي، خير الدين، (١٩٩٢م)، مرجع سابق، ص ٤٠٣.

(٢) الرويشد، عبدالرحمن بن سليمان، (١٤١٩هـ)، مرجع سابق.

(٣) كانت تضمها مع وزارة الداخلية وزارة واحدة باسم "وزارة الصحة والداخلية"، وعين سمو الأمير عبدالله الفيصل أول وزيراً لها. ثم أصبحت وزارة مستقلة منذ عام ١٣٧٤هـ. (انظر عن ذلك: الحميدان؛ والعيسى، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ١١. وعسه، أحمد، (١٩٦٥م)، **معجزة فوق الرمال**، ص ٤٩٣.

في عام ١٣٧١هـ (١٩٥١ م) كان يتبع وزارة الصحة ثمانية مستشفيات إضافة إلى مستشفى القصر الملكي في الرياض. والمستشفيات العامة موزعة على المناطق الصحية الست، إضافة إلى مستشفى صغير في الطائف، ومستشفى للعيون في جدة وهو الوحيد في البلاد. ويتراوح حجم المستشفيات بين ٢٠-١٣٥ سريراً، أكبرها في مكة. وهناك ١٦ مستوصفاً و ١٦ نقطة صحية. هذا بجانب المحجر الصحي ومستشفى للعزل في جدة، وعدد من العيادات السيارة لخدمة القرى والبادية. والمستوصفات موزعة على المناطق الصحية على النحو التالي:

- منطقة الرياض الصحية وتوابعها، أربعة مستوصفات.
- مناطق جدة والمدينة وعسير وفي كل منها ثلاثة مستوصفات.
- منطقة الأحساء مستوصفان.
- مكة المكرمة مستوصف واحد.

أما الخدمات التي كان يتولى تقديمها القطاع الخاص، والشركات فقد كانت توجد في جدة ومكة ومناطق إنتاج النفط. فهناك ثلاثة مستشفيات للقطاع الخاص، واحدة منها في جدة بسعة ٤٠ سريراً، وفي مكة هناك مستشفيان خاصان إضافة إلى عيادات مؤقتة لخدمة الحجاج.

ولشركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) مستشفى حديث في الظهران بحجم ١٦٠ سريراً، ومستشفى فرعي في رأس تنورة ومستشفى إصابات في بقيق. كما توجد العيادات والمستوصفات في أماكن أخرى في مناطق إنتاج النفط. أما شركة التابلاين فكانت تشغل أربعة مستشفيات صغيرة في محطات الضخ الرئيسة، والمستشفى الرئيس لها في بدنة (عرعر) بحجم ٣٥ سريراً، والمستشفيات الثلاث الأخرى مجموع أسرتها ٦٥ سريراً.

وكانت المستشفيات الحكومية الرئيسة في كل من مكة وجدة والرياض، ومستشفى الظهران التابع لأرامكو، تملك بعض المعدات الحديثة مثل المختبرات الطبية والأشعة. وخلال تلك الفترة لم يكن في المملكة مدارس طبية من أي مستوى، عدا مدرسة لتدريب المرضين الذكور مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وكانت مرتبطة بمستشفى أرامكو بالظهران، ثم انتقلت لإشراف وزارة الصحة فيما بعد. وفي السنوات الأخيرة من هذه المرحلة بدأت الحكومة برنامجاً لابتعاث عدد من الطلاب المؤهلين لدراسة الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت والجامعات والمدارس المصرية.

أما حجم القوة البشرية العاملة في القطاع الصحي في البلاد فكانت تتمثل فيما بين ١٠٠ إلى ١٢٠ طبيباً من جنسيات مختلفة يعملون في مختلف مستشفيات ومستوصفات البلاد. منهم ما بين ٦٠-٧٦ طبيباً يعملون في الخدمات التابعة لوزارة الصحة بدوام كامل أو دوام جزئي. و حوالي ١٠ بالمستشفيات الخاصة، و ٤٠ طبيباً في مستشفيات شركة أرامكو، و أربعة في مستشفيات شركة التابلاين، إضافة إلى عدد محدود جداً يمارسون عملهم في عيادات خاصة في المدن الرئيسة وبالذات جدة ومكة. أما أطباء الأسنان فهناك سبعة يتبعون وزارة الصحة، إضافة إلى عدد آخر في شركة الزيت في الظهران ورأس تنورة. هذا إلى جانب عدد من الممرضين والممرضات والقابلات والفنيين يعملون في المستشفيات والمستوصفات الحكومية، والمستشفيات الخاصة ومستشفيات الشركات [1].

وتختلف الأرقام أعلاه والتي تم تلخيصها من دراسة سايمونز Simmons وزملائه في بعض الجوانب عن أرقام أخرى أوردها الزركلي تعود إلى أواخر عام ١٣٦٨هـ (١٩٤٩م)، يذكر فيها ما يلي:

"كان في المملكة العربية السعودية أواخر عام ١٣٦٨هـ(١٩٤٩م) أحد عشر مستشفى و ٢٥ مستوصفاً و ٣٤ مركزاً صحياً، عدا المستوصفات الأهلية والخاصة. وكان يعمل في مختلف الدوائر الصحية الحكومية ١٤٤ طبيباً و ٨ صيادلة قانونيين، و٤٩ مساعد صيدلي، و ٧٠ ممرضة فنية وقابلة، و ٩٦ ممرضاً متمرناً، و ١٠٩ ممرضين عاديين، و ٢٦ ممرضاً سياراً، و٣٣ مساعد مختبر" [2].

وأي كانت الأرقام فالفوارق بينها محدودة، وكلها تعطي صورة لحجم الخدمات التي وصلت لها البلاد في نهاية هذه المرحلة المهمة في تاريخ الخدمات الصحية في المملكة. وهي مرحلة بناء وتأسيس لخدمات استمرت في التوسع والنمو في المراحل التالية.

الجدير بالذكر أنه في نهاية هذه المرحلة كانت بعض القطاعات الحكومية قد دخلت في مجال تقديم الخدمات الصحية لمنسوبيها وعوائلهم، وكانت وزارة الدفاع أولى تلك القطاعات في دخول هذا

---

(١) هذه المعلومات التي تمثل الوضع عام ١٣٧١هـ(١٩٥١م)، ملخصة من:

Simmons, J., Whayne, T., Anderson, G. and Horack, H., (1954), **Global Epidemiology: A Geography of Disease and Sanitation**, Volume Three, The Near and Middle East, Philadelphia, J.B. Lippincott Company, pp. 301-303.

(٢) الزركلي، خير الدين، (١٩٩٢م)، مرجع سابق، ص ص ٤٠٧-٤٠٨.

المجال. ففي عام ١٣٦٦هـ افتتحت عيادة للجيش في الطائف، كما افتتح مستشفى الخرج العسكري عام ١٣٧٢هـ[(١)].

ويشار إلى أنه في نهاية هذه المرحلة كان قد صدر أمر ولي العهد (الأمير سعود بن عبدالعزيز) بإنشاء مستشفى كبير سعة ٤٠٠ سرير بمدينة الرياض وبدىء بالتنفيذ في شهر صفر عام ١٣٧٢هـ[(٢)]. هذا المستشفى الذي يعرف حالياً بمستشفى الرياض المركزي ضمن مجمع الرياض الطبي، كان هو البديل لمستشفى الرياض الذي أقيم وسط الرياض في موقع المعهد العلمي بالرياض، كما مر معنا.

المرحلة الثانية: ١٣٧٣-١٣٨٩هـ:

إذا كانت الفترة السابقة يمكن أن نطلق عليها مرحلة التأسيس والبناء الأولي، حيث تكونت خلالها النويات الأولى للخدمات الصحية الحديثة في المنطقة، وهي خدمات قد ينظر إليها بمنظار اليوم بأنها بسيطة ومتواضعة في كمها ونوعها، إلا أنها كانت كبيرة ومؤثرة فيما كان لها من فعالية وأهمية سواء في الحد من تأثير الأمراض المعدية كالجدري مثلاً، أو في سلوك الناس الصحي وتقبلهم للطب الحديث مما جعلهم يطلبون المزيد من تلك الخدمات. وعندما توفي الملك عبدالعزيز -رحمه الله- كانت القاعدة الأساسية لتلك الخدمات قد أسست.

أما المرحلة الثانية وهي الفاصلة بين المرحلة الأولى وبداية مرحلة التخطيط المنظم (خطط التنمية الخمسية) فهي لا تقل عن سابقتها أهمية، خاصة فيما يتعلق بالانتشار الجغرافي، والتوسع الكمي والنوعي. كما صدر خلالها عدد من التنظيمات الطبية والإدارية.

ولم تعد وزارة الصحة وحدها في الميدان بل شاركها في تقديم الخدمة جهات حكومية أخرى، مثل وزارة الدفاع والطيران، التي افتتح مستشفى لها في مدينة الرياض عام ١٣٧٣هـ، وكان يعرف آنذاك بمستشفى الملك سعود، كما دخلت وزارة المعارف منذ عام ١٣٧٤هـ، مجال تقديم الخدمة الصحية عندما قامت بافتتاح عدد من وحدات الصحة المدرسية في المدن الرئيسة في المنطقة، وكذا الرئاسة العامة لتعليم

(١) إدارة التخطيط والبرامج والميزانية، وحدة البحوث والإحصاء، (١٣٩٩هـ)، **التقرير العشري: تطور نشاطات إدارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة للفترة ما بين ٨٣/ ١٣٨٤-٩٢/ ١٣٩٣هـ** الطبعة الأولى، وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة، مطابع القوات المسلحة، الرياض، ص ص ١٥-١٦.

(٢) الحميدان؛ والعيسى، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ١٣.

البنات التي بدأت خدماتها الصحية منذ عام ١٣٨٤هـ، إضافة إلى الحرس الوطني ووزارة الداخلية. ولأول مرة دخلت الخدمات الإسعافية للمنطقة عام ١٣٨٣هـ وافتتح في مدينة الرياض أول مركز إسعافي عقب تأسيس جمعية الهلال الأحمر السعودي. وفي نهاية المرحلة أنشئ مستشفيان خاصان هما أول المستشفيات الخاصة بالمنطقة.

وتتلخص أبرز التغيرات في منطقة الرياض خلال هذه المرحلة بما يلي:

١- زيادة عدد الجهات الحكومية التي تقدم خدمات صحية إلى جانب وزارة الصحة ووزارة الدفاع والطيران، والتي دخلت مجال تقديم الخدمة في المرحلة السابقة.

٢- دخول القطاع الخاص كطرف في تأمين خدمات صحية من المستوى الثاني "مستشفيات". وتوسع خدماته من خلال افتتاح عدد من الصيدليات ومخازن الأدوية.

٣- دخول الخدمات الإسعافية للمنطقة عام ١٣٨٣هـ من خلال جمعية الهلال الأحمر السعودي والتي أصبح مقرها الرئيس مدينة الرياض.

٤- تطور الجهة المشرفة على الخدمات الصحية في المنطقة، والتي أصبحت تعرف بـ "مندوبية الشؤون الصحية بمنطقة الرياض"، وهي واحدة من بين عشر "مندوبيات" صحية كانت موجودة في المملكة في نهاية هذه المرحلة، وقد تركزت خدمات مندوبية الرياض على منطقة الرياض الإدارية.

٥- دخول التعليم الطبي للمنطقة، حيث أنشئ في مدينة الرياض معهد صحي للبنين عام ١٣٧٩/ ١٣٨٠هـ، ومعهد صحي للبنات عام ١٣٨١/ ١٣٨٢هـ. ولكن النقلة الأهم في ذلك تمثلت في إنشاء كلية للطب تابعة لجامعة الملك سعود (جامعة الرياض في ذلك الوقت)، وهي أول كليات الطب في البلاد، بل تعد الأولى من نوعها في شبه الجزيرة العربية. وقد انعكس ذلك على زيادة عدد السعوديين من أطباء وغيرهم فيما بعد.

٦- تم افتتاح مستشفى الرياض المركزي (كان اسمه مستشفى الملك سعود) عام ١٣٧٦هـ، والذي لازال يعد أكبر مستشفيات المنطقة بل الأكبر على مستوى المملكة من ناحية عدد الأسرة. إضافة إلى مستشفيات في الخرج والمجمعة وشقراء والدوادمي وحريملاء والزلفي.

وإلى جانب افتتاح المستشفيات العامة شهدت هذه المرحلة افتتاح أول المستشفيات والمراكز المتخصصة بالمنطقة، مثل مستشفى عتيقة للعزل، ومستشفى الولادة والأطفال، ومستشفى الناصرية، ومركز الدرن والأمراض الصدرية.

واستناداً إلى بيانات تعود لعام ١٣٨٠/ ١٣٨١هـ، كان هناك مجموعة من المشروعات الجديدة في طور التنفيذ أو خطط لتنفيذها خلال تلك الفترة ولأنها تعكس صورة جيدة عن تلك الفترة يحسن إيراد مقتطفات منها تخص منطقة الرياض. ومن ذلك:

١- إنشاء مركز للأمراض الصدرية بمدينة الرياض.

٢- إنشاء عيادات خارجية بمستشفى الملك سعود بالرياض (المركزي فيما بعد).

٣- إنشاء المختبر المركزي في الرياض. ومما ورد عنه ما يلي " وهو مختبر للصحة وسوف يمكن فيه تحليل المياه والأدوية والتحاليل الطبية والشرعية وسوف تعاون منظمة الصحة العالمية بخبرائها في هذا المشروع وسوف يضم مدرسة لتدريب مساعدي المعمل، كما أنه من المقرر إنشاء قسم فيه لإنتاج اللقاح ضد الجدري. كما ألحق ضمن المختبر مركز لنقل الدم يجري العمل لاستيراد أدواته في الوقت الحاضر "(١).

أما كمياً فقد كانت التغيرات كبيرة خلال فترة لا تتجاوز ثمانية عشر عاماً، فمن مستشفى واحد في المنطقة إلى جانب بضع مستوصفات ومراكز صحية صغيرة كلها كانت تابعة لوزارة الصحة، أصبحت الأعداد أكبر من ذلك بكثير، وجدول (٧-٢-١) يقدم مقارنة للموارد الصحية التابعة لوزارة الصحة في عامي ١٣٨٠-١٣٩٠هـ.

وإذا كان الطبيب ديم قد أحصى عدد مراجعي عيادته المؤقتة التي افتتحها في الرياض عام ١٣٤٢هـ لمدة تقل عن شهر بنحو ثلاثة آلاف شخص، فقد كان لافتتاح مستشفيات ومراكز صحية جديدة في مختلف أنحاء المنطقة أن شهدت هذه الخدمات إقبالاً كبيراً من الناس في المنطقة. وبعد نحو ثلاثين عاماً من تلك العيادة المؤقتة، كان عدد مراجعي العيادات الخارجية في مستشفيات ومستوصفات منطقة الرياض قد وصل إلى (٣٧١١٤ مراجعاً) وعدد المرضى المنومين إلى (٢١٧٦ مريضاً منوماً) في عام

---

(١) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، (د. ت)، **هذه هي المملكة العربية السعودية**، ص ص ١٦٦-١٦٧.

١٣٧٣هـ. وقد ارتفع العدد إلى (٤٤٧٦٣ مراجعاً) و(٣٥٢٨ منوماً) عام ١٣٧٤هـ. وفي عام ١٣٧٩هـ كان عدد المراجعين للعيادات الخارجية في المستشفيات والمستوصفات في المنطقة قد بلغ (١,٣٣٨,٤٥٣ مراجعاً)، وبعد عشر سنوات (١٣٨٩هـ) أي في نهاية هذه المرحلة بلغت أعداد المراجعين أكثر من ثلاثة ملايين وثلث (٣,٣٧٠,٧٨٣ مراجعاً)(١).

المرحلة الثالثة: ١٣٩٠-١٤١٥هـ

هنا سنلقي الضوء على تطور الخدمات الصحية في المنطقة منذ عام ١٣٩٠هـ تاريخ تنفيذ أول خطط التنمية الخمسية وحتى عام ١٤١٥هـ. وهي فترة تغطي ربع قرن من الزمن، شهدت تنفيذ خمس خطط للتنمية، وخلالها شهدت الخدمات الصحية تغيرات هائلة في كميتها ونوعيتها ونطاق انتشارها الجغرافي. كما أن البيانات التي تغطي هذه المرحلة تعد أفضل من سابقتها وتتوفر عنها تفصيلات أوسع.

الموارد الصحية في منطقة الرياض ١٣٩٠-١٤١٥هـ:

كما هو الحال في معظم مناطق المملكة تقدم الخدمات الصحية في منطقة الرياض من خلال عدد من الجهات الحكومية إضافة إلى القطاع الخاص. وهنا عرض لأهم تلك القطاعات:

القطاعات الحكومية وأهمها:

١- وزارة الصحة: وتشرف على خدماتها المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض.

٢- وزارة الدفاع والطيران: وتشرف على خدماتها الإدارة العامة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة.

٣- رئاسة الحرس الوطني: وتشرف على خدماتها الشؤون الصحية بالحرس الوطني.

---

(١) الأرقام استناداً إلى:

بشناق، عبدالمعين عثمان، **الدليل العام للمملكة العربية السعودية: ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م**، ص ٨٠٠.

المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، (د. ت)، مرجع سابق، ص ١٦٩.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٠هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م**، السنة السادسة، ص ١٠١.

جدول (٧-٢-١) الموارد الصحية التابعة لوزارة الصحة في منطقة الرياض

مقارنة بإجمالي المملكة خلال عامي، ١٣٨٠هـ، ١٣٩٠هـ

	المستشفيات	الأسرة	المستوصفات	النقاط الصحية	الأطباء	الصيادلة	مساعدو صيادلة	ممرضات وقابلات	ممرضون	مساعدو مختبر	مساعدو أشعة	مساعدو تخدير	آخرون	جملة
١٣٨٠هـ														
منطقة الرياض	٦	٦٠٥	١٥	٢٢	٦٣	٩	١٩	١٣٥	٧٣	٨	٦	–	–	٣١٣
إجمالي المملكة	٤١	٤١١١	٥٩	٨٤	٢٨٠	٢٣	٨٠	٤٠٦	٣٦٩	٣٤	٣٥	–	–	١٢٢٧
نسبة الرياض٪	١٤,٦٣	١٤,٧٢	٢٥,٤٢	٢٦,١٩	٢٢,٥٠	٣٩,١٣	٢٣,٧٥	٣٣,٢٥	١٩,٧٨	٢٣,٥٣	١٧,١٤	–	–	٢٥,٥١
١٣٩٠هـ														
منطقة الرياض	١١	١٠٣٤	٣٣	٦٧	٢٣٠	٣٥	١٥٧	٢٨٤	٣١٩	٧٢	٣٢	١٥	١٧٠	١٣١٤
إجمالي المملكة	٤٧	٧١٦٥	١٨٧	٣٣٢	٧٨٩	٥٦	٤٩٧	٧٨٠	١٤٧٣	١٩٤	١٠٩	٥٤	٥٤٢	٤٤٩٤
نسبة الرياض٪	٢٣,٤٠	١٤,٤٣	١٧,٦٥	٢٠,١٨	٢٩,١٥	٦٢,٥٠	٣١,٥٩	٣٦,٤١	٢١,٦٦	٣٧,١١	٢٩,٣٦	٢٧,٧٨	٣١,٣٧	٢٩,٢٤

المصدر:

المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، (د.ت)، **هذه هي المملكة العربية السعودية**، ١٦٩.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩١هـ، ١٩٧١م، السنة السابعة**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، عدة صفحات.

(– لا تتوفر معلومات).

(النسب من حساب الباحث).

٤- وزارة الداخلية : وتشرف على خدماتها الإدارة العامة للخدمات الطبية .

٥- وزارة المعارف : وتشرف على خدماتها إدارة الصحة المدرسية بالوزارة .

٦- الرئاسة العامة لتعليم البنات : وتشرف على خدماتها إدارة الصحة المدرسية بالرئاسة .

٧- وزارة التعليم العالي : من خلال المستشفيات الجامعية والمراكز الصحية والعيادات التابعة لجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٨- الرئاسة العامة لرعاية الشباب : وتشرف على خدماتها وحدة الشؤون الطبية الرياضية .

٩- مؤسسة التأمينات الاجتماعية .

١٠- مستشفى الملك فيصل التخصصي .

١١- جمعية الهلال الأحمر السعودي .

و تقدم كثير من الجهات السابقة خدمات من مستويات مختلفة مثل الرعاية الصحية الأولية من خلال المراكز والعيادات الصحية ، والرعاية من المستوى الثاني أو الثالث (المستشفيات)، بينما يقتصر دور عدد محدود منها على تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية فقط . كما تقدم جمعية الهلال الأحمر الخدمات الطبية الإسعافية الطارئة لمحتاجيها من المرضى والمصابين .

يضاف إلى ذلك مؤسسات حكومية أخرى تقدم خدمات محدودة مثل معهد الإدارة العامة ، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية . كما تقدم بعض الجمعيات الخيرية خدمات لفئات معينة من السكان ، مثل جمعية الأطفال المعاقين .

القطاع الخاص: ويقدم خدمات صحية متنوعة تتدرج من العيادات الفردية والمجمعة ذات التخصصات المختلفة إلى المستوصفات والمستشفيات ، إلى جانب خدمات أخرى مثل الصيدليات ومخازن الأدوية ومحلات النظارات الطبية .

وعلى الرغم من صعوبة تجميع بيانات متماثلة تغطي الفترة ، نظراً لاختلاف نوعية البيانات واختلاف مراحل دخول الخدمات مجال الخدمة (اختلاف تاريخ تأسيس بعض الخدمات بين قطاع وآخر) ، فضلاً عن تعدد التسميات والتخصصات ، وعدم توفر بيانات لبعض القطاعات بشكل عام أو ما

يخص منطقة الرياض منها بشكل خاص. رغم كل ذلك فقد اجتهد الباحث في أن يعرض من خلال جدول إجمالي الموارد الصحية في المنطقة خلال عامي ١٣٩٠ و ١٤١٥هـ ليتسنى عمل مقارنة لما كانت عليه الخدمات في بداية هذه المرحلة وما وصلت إليه في الوقت الحاضر. وهنا سيتم عرض عام لتطور ونمو تلك الخدمات في القطاعات المختلفة على أن تكون الدراسة التفصيلية لخدمات كل قطاع على حدة في المباحث التالية.

يعرض جدول (٧-٢-٢) مقارنة للموارد الصحية في منطقة الرياض خلال فترتين ١٣٩٠هـ و١٤١٥هـ. وعند النظر في الجدول المذكور نجد زيادة كبيرة في نوعية وعدد الخدمات والجهات التي توفرها. وفيما يلي عرض لأهم التغيرات التي حدثت في كل قطاع.

أولاً: وزارة الصحة:

مع تعدد الجهات التي تقدم خدماتها الصحية في منطقة الرياض إلا أن وزارة الصحة تبقى تقدم الخدمات الأكثر تنوعاً وانتشاراً جغرافياً. وقد نمت خدمات الوزارة خلال الفترة بين عامي ١٣٩٠-١٤١٥هـ بصورة كبيرة، فقد كان عدد المستشفيات التابعة للوزارة ١١ مستشفى ارتفع إلى ٢٧ مستشفى وبزيادة ١٦ مستشفى خلال الفترة وهو ما يعني افتتاح مستشفى جديد كل ١٨ شهراً أو مستشفيان كل ثلاثة أعوام. أما عدد الأسرة فقد ارتفع من ١٠٣٤ سريراً إلى ٤٨٢٩ سريراً، بزيادة ٣٧٩٥ سريراً، وبنسبة تغير بلغت ٣٦٧٪، وهو ما يعني تضاعفها نحو ثلاث مرات خلال ربع قرن، وبمتوسط زيادة سنوية تبلغ نحو ١٥٢ سريراً.

وارتفع عدد مراكز الرعاية الصحية من ١٠٩ إلى ٢٧٧ مركزاً، وبزيادة عددية تبلغ ١٦٨، وبمعدل تغير ١٥٤٪. وهذه الزيادة تعني افتتاح ما معدله نحو سبعة مراكز كل عام أو مركز رعاية صحية كل فترة تقل عن شهرين وعلى امتداد ربع قرن. ولم تكن الزيادة في عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية عددية فقط بل حدث تغير كبير في وظائفها ونوعيتها والقوى البشرية العاملة فيها، كما اتسع نطاق انتشارها الجغرافي. وسيأتي تفصيل ذلك فيما بعد.

وبالنسبة للقوى البشرية فقد تضاعفت أعدادها عدة مرات، فالأطباء زاد عددهم من ٢٣٠ طبيباً إلى ٢٦٤٠ طبيباً، وبزيادة قدرها ٢٤١٠ أطباء، وبنسبة تغير بلغت ١٠٤٨٪ خلال الفترة، أي أن عددهم تضاعف نحو عشر مرات، أو ما يعادل دخول أكثر من ٩٦ طبيباً جديداً كل عام على امتداد الفترة.

جدول (٧-٢-٢) الموارد الصحية في قطاع وزارة الصحة والقطاعات الحكومية المختلفة والقطاع الخاص في عامي ١٣٩٠هـ و ١٤١٥هـ

الجهة	وزارة الصحة		وزارة الدفاع والطيران		رئاسة الحرس الوطني		وزارة الداخلية		مستشفى الملك فيصل التخصصي	
السنة	١٣٩٠	١٤١٥	١٣٩٠	١٤١٥	١٣٩٠	١٤١٥	١٣٩٠	١٤١٥	١٣٩٠	١٤١٥
مستشفيات	١١	٢٧	(١٠) ٣	(٢٤) ٦	–	١	–	١	–	١
أسرة	١٠٣٤	٤٨٢٩	(٧٤٦) ٣٢١	(٤١٧٢) ١٢٠٠	–	٥٨٠	–	٤١١	–	٥٤٦
مراكز صحية (مستوصفات)	١٠٩	٢٧٧	؟	؟	١	١٢	١	٢١	–	–
القوة البشرية										
أطباء	٢٣٠	٢٦٤٠	(١٥٢) ٣٩	(٢٣١٣)	؟	(١٠١٩)	؟	(٥٦٦)	–	٤١٩
هيئة تمريض	٦٠٣	٦٦٢٢	(٣١٧) ٦٤	(٥٩٩٤)	؟	(١٧٢١)	؟	(١٢١٤)	–	١٥٠٨
فئات طبية مساعدة	٤٨١	٣٥٨٣	(٧٧) ٢٤	(٣٣٦١)	؟	(١٣٠١)	؟		–	٩٧٨
فئات فنية غير طبية	؟	٧٢٩	(٢٠٠) ٤٦	(١٢٠١)	؟	(٣٦٣)	؟	؟	–	١٩٩
إداريون	؟	١٧٨٠	(١٥٠) ٢٦	(٣٨٦٤)	؟	(٤٣٠)	؟	(١٩١٥)	–	٩٥٩
مستخدمون وآخرون	؟	٨٠٣١	(٢٨٩) ٩٥	(٦١٨٦)	؟	(٢٩١٨)	؟		–	٩٤٢

إيضاحات:

١- الأرقام بين الأقواس تشير إلى أنها لا تخص منطقة الرياض، بل تشمل الخدمات التابعة للجهة على مستوى المملكة، وذلك لتعذر الحصول على بيانات خاصة بالمنطقة وبالذات عن القوة البشرية.

٢- أرقام وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات لعام ١٣٩٠هـ تمثل عام ١٣٩٠/١٣٩١هـ و أرقام عام ١٤١٥هـ تمثل عام ١٤١٠/١٤١١هـ، لعدم توفر بيانات أحدث.

٣- أرقام الرئاسة العامة لرعاية الشباب وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تمثل عام ١٤١٦هـ.

٤- علامة (؟) = عدم توفر بيانات. ٥- علامة (–) = عدم توفر الخدمة. ٦- بيانات جامعة الملك سعود تخص مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي ومستشفى الملك خالد الجامعي.

٥- في هذا الجدول والجداول التالية: فئات فنية طبية مساعدة، تشمل جميع الفنيين في تخصصات طبية أو صحية ومن ضمنهم الصيادلة القانونيين.

تابع جدول (٧-٢-٢)

الجهة	جامعة الملك سعود بالرياض		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية		المعارف ورئاسة البنات		رعاية الشباب		التأمينات الاجتماعية		الهلال الأحمر		القطاع الخاص	
السنة	١٣٩٠	١٤١٥	١٣٩٠	١٤١٥	١٣٩٠	١٤١٥	١٣٩٠	١٤١٥	١٣٩٠	١٤١٥	١٣٩٠	١٤١٥	١٣٩٠	١٤١٥
مستشفيات	–	٢	–	–	–	–	–	١	٠	٢	–	–	٢	١٠
أسرة	–	٧٩٧	–	–	–	–	–	؟	٠	٣٧٤	–	–	١٣٥	١٢٣٦
مراكز صحية (مستوصفات)	٢	٣	١	١	–	–	–	–	–	–	١	–	؟	١٩١
عيادات خاصة (فردية ومجمعة)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	؟	٢٦٣
وحدات صحية مدرسية	–	–	–	–	١٤	٤٨	–	–	–	–	–	–	–	–
مراكز الهلال الأحمر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٤	٣٤	–	–
القوى البشرية														
أطباء	؟	٥٤٨	؟	(٣٢)	٢٦	١٢٤	؟	(٢٨)	؟	١٢٥	؟	٢	١٤	١٨٥٣
هيئة تمريض	؟	١٢٠٤	؟	(١٣)	٢٨	١٠٩	؟	(٢١)	؟	٣٣٤	؟	١١٩٨	٤٤	٢٣٤٩
فئات طبية مساعدة	؟	٦٧٩	؟	(٣٠)	٢٣	٦٩	؟	(٦٣)	؟	١٥٢	؟	٤	٩	٩٧١
فئات فنية غير طبية	؟	٥٤	؟	–	–	–	؟	(٢٦)	؟	١١٥	؟	٥٥	؟	٣٣٢
إداريون	؟	٥١٦	؟	(٤)	١٢	١٧	؟	(٥٢)	؟	٢٦٤	؟	٢٢٢	١٧	٩٨٦
مستخدمون وآخرون	؟	٢٦٦	؟	(١)	–	–	؟	(٦٥)	؟	٣١٣	؟	١٠١٢	٦٣	١٧١٧

المصادر: الجدول من تجميع وتصنيف الباحث استناداً إلى المصادر التالية:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩١هـ-١٩٧١م**، السنة السابعة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي، ١٤١١هـ-١٩٩١م**، العدد (٢٧)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

وحدة الإحصاء والبحوث والوثائق التربوية، (١٣٩٢هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي لوزارة المعارف لعام ١٣٩٢/١٣٩١هـ**، وزارة المعارف.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٧هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٧/١٤١٦هـ**، وزارة الصحة.

إدارة التخطيط والبرامج والميزانية، وحدة البحوث والإحصاء، (١٣٩٩هـ)، التقرير العشري: **تطور نشاطات إدارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة للفترة ما بين ١٣٨٤/٨٣-١٣٩٣/٩٢هـ**، وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة.

الإدارة العامة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة، (١٤١٦هـ)، بيانات غير منشورة.

إدارة التخطيط والإحصاء، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي الواحد والعشرون لوزارة الداخلية لعام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م**، الإدارة العامة للتطوير الإداري، وزارة الداخلية.

الإدارة العامة للخدمات الطبية، (١٤١٥هـ)، **مستشفى قوى الأمن، التقرير السنوي ١٤١٥هـ**، وزارة الداخلية.

إدارة التخطيط، قسم الإحصاء، (١٤١٦هـ)، **التقرير الإحصائي لجمعية الهلال الأحمر السعودي لعام ١٤١٦هـ**، جمعية الهلال الأحمر السعودي.

ثانياً : القطاعات الحكومية الأخرى:

قبل عام ١٣٩٠هـ كان عدد صغير من الجهات الحكومية الأخرى توفر خدمات صحية إلى جانب وزارة الصحة، كما كانت خدماتها محدودة في كميتها ونوعيتها ونطاق تغطيتها الجغرافية، مما جعل العبء الرئيس يقع على عاتق وزارة الصحة. وخلال الفترة السابقة كانت الجهات الموفرة للخدمة إلى جانب وزارة الصحة، تتمثل في وزارة الدفاع والطيران من خلال عدد صغير من المستشفيات والمستوصفات، ووزارة المعارف (وحدات الصحة المدرسية)، والرئاسة العامة لتعليم البنات (وحدات الصحة المدرسية)، والهلال الأحمر السعودي الذي كانت مهمته الأساسية تقديم الخدمات الإسعافية والطارئة، إلا أنه كان يقدم إلى جانبها خدمات رعاية صحية أولية من خلال عدد صغير من المستوصفات التابعة للجمعية التي كانت تتركز في المدن الرئيسة. أما الحرس الوطني ووزارة الداخلية فعلى الرغم من أن خدماتهما بدأت في الثمانينات الهجرية إلا أنها كانت في نطاق ضيق تقدم خدماتها من خلال مستوصف واحد أو اثنين فقط. كما أن الجامعات لم تكن تملك سوى مراكز للرعاية الصحية تماثل ما هو موجود في الوحدات الصحية المدرسية في وزارة المعارف، بما فيها جامعة الملك سعود التي أنشئت كلية الطب فيها عام ١٣٨٩هـ.

وما سبق يعني أن وزارة الصحة إلى جانب وزارة الدفاع كان لديهما خدمات تنويم إلى جانب خدمات الرعاية الصحية الأولية، بينما الجهات الأخرى كانت توفر الحدود الدنيا من خدمات الرعاية الأولية.

وخلال العقد الأخير من القرن الهجري الماضي والعقد الأول من هذا القرن دخلت جهات حكومية أخرى مجال توفير الرعاية الصحية، كما توسعت الجهات السابقة في خدماتها كمياً ونوعياً، فضلاً عن اتساع نطاق تغطيتها الجغرافية. فوزارة الدفاع والطيران التي كانت تشرف على ثلاثة مستشفيات في المنطقة بطاقة ٣٢١ سريراً فقط، أصبح لديها ستة مستشفيات تبلغ طاقتها نحو ١٢٠٠ سرير، أي أن عدد مستشفياتها تضاعف مرة واحدة خلال الفترة بينما تضاعف عدد الأسرة نحو ثلاث مرات.

أما الحرس الوطني الذي لم يكن يملك سوى عيادة صغيرة في الفترة السابقة، فقد حدثت له نقلة كبرى في تلك الخدمات خلال هذه المرحلة، ففي عام ١٣٩٦هـ بوشر في بناء مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض وافتتح في عام ١٤٠٣هـ وبين تاريخ افتتاحه وعام ١٤١٥هـ توسع المستشفى

بطاقته السريرية وطاقمه الطبي والفني والإداري ليغدو أحد أهم المراكز الطبية ليس على مستوى منطقة الرياض فحسب بل على مستوى المملكة. وتبلغ طاقة المستشفى في عام ١٤١٥هـ نحو ٥٨٠ سريراً. هذا إلى جانب عدد من المستوصفات التي تتبع للحرس الوطني في مدينة الرياض مثل مستوصفات إسكان الحرس ومستوصف حي النسيم وغيرها. والخدمات الطبية في الحرس التي كانت تقدم خدمات رعاية صحية أولية متواضعة في بداية هذه المرحلة أصبحت اليوم توفر الخدمات المختلفة ومن جميع المستويات.

وما قيل عن الحرس الوطني ينطبق إلى حد ما على وزارة الداخلية، فقد كانت النواة الأولى لخدماتها عيادة صغيرة افتتحت عام ١٣٨٨هـ، لتتحول فيما بعد إلى مستشفى بطاقة ٢٤ سريراً عام ١٣٩٣هـ، ما لبث أن طور وتوسع ليصبح من المستشفيات الرئيسة في المنطقة. وإلى جانب مستشفى قوى الأمن الذي تبلغ طاقته عام ١٤١٥هـ (٤١١ سريراً)، تشرف إدارة الخدمات الطبية بالوزارة على عدد كبير من المستوصفات والعيادات الطبية المنتشرة في مختلف محافظات المنطقة لتخدم منسوبي الوزارة في قطاعاتها المختلفة إضافة إلى نزلاء السجون.

وفي السنة الأولى لتنفيذ أول خطة تنمية خمسية في المملكة (١٣٩٠هـ)، وضع حجر الأساس لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض، الذي افتتح في مطلع السنة الأولى من خطة التنمية الثانية (١٣٩٥هـ). وكان افتتاح هذا المركز الطبي المميز نقطة تحول هامة في تاريخ الخدمات الصحية في المملكة، حيث غدا هذا المستشفى يوفر خدمات تخصصية راقية، لم تكن متوفرة من قبل، وحد ذلك من سفر المواطنين للخارج في كثير من الحالات التي كانت تتطلب ذلك. وفي السنة الأول لافتتاح المستشفى كانت طاقته ١٢٠ سريراً، ويعمل به ٥٤٢ موظفاً، ولم يتجاوز عدد المراجعين لعيادته الخارجية ٨٩٠٠ مراجع، وعدد المنومين ٤١١ حالة. أما في عام ١٤١٥هـ فقد غدا مدينة طبية متكاملة بطاقة ٥٤٦ سريراً، ويعمل به أكثر من خمسة آلاف موظف. واستفاد من خدمات عيادته الخارجية أكثر من نصف مليون مراجع، ونحو ٢٠ ألف منوم (١).

وخلال هذه الفترة افتتح أول مستشفى تعليمي في المنطقة، أعني بذلك مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي بالرياض الذي انتقلت ملكيته من وزارة الصحة إلى وزارة التعليم العالي ليصبح تحت إشراف

(١) مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، (د.ت)، **مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث**.
وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/١٤١٦هـ**.

كلية الطب بجامعة الملك سعود تتولى تشغيله وإدارته، ولتدريب طلاب الجامعة والأطباء. وهذا المستشفى هو أول المستشفيات التعليمية في المملكة.

كما افتتح خلال الفترة نفسها مستشفى الملك خالد الجامعي بالمدينة الجامعية لجامعة الملك سعود وذلك عام ١٤٠٣هـ، وخلال أقل من عشر سنوات أصبح لدى كلية الطب مستشفيان تعليميان، تبلغ طاقتهما السريرية عام ١٤١٥هـ، ٧٩٧ سريراً، ويعمل بهما ٥٤٨ طبيباً و ١٢٠٤ من هيئة التمريض و ٦٧٩ من الفئات الفنية الطبية المساعدة.

أما وزارة المعارف فقد توسعت خدماتها من خلال وحدات الصحة المدرسية والتي كان عددها في بداية الفترة (١١ وحدة) لتصبح (٤٨ وحدة) مع نهاية الخطة ما بين وحدة رئيسة وفرعية، وأتاح لها ذلك إيصال خدماتها إلى مناطق لم تكن تصلها من قبل. ومع أن وزارة المعارف من أقدم الجهات الحكومية التي أدخلت الخدمات الصحية الأولية، لم يسبقها بذلك سوى وزارة الصحة ووزارة الدفاع والطيران، إلا أن خدماتها بقيت تتوسع في إطار الرعاية الأولية فقط، ولم تدخل مجال توفير خدمات من مستويات أخرى، مع العلم أنه كان في خطة الوزارة مع بداية خدماتها إنشاء مستشفى باسم "مستشفى الطلبة" [(١)]، لكن ذلك لم يدخل حيز التنفيذ. ويبدو أن هذا الموضوع لم يعد في خطة الوزارة منذ أن صارت الخدمات الصحية التي تقدمها وزارة الصحة وغيرها من الجهات تغطي جميع المدن والقرى في المملكة، مما يعني حصول الطلاب على الخدمات الصحية المطلوبة العلاجية منها والوقائية. أما الرئاسة العامة لتعليم البنات فقد بدأت خدماتها الصحية عام ١٣٨٤هـ، وكان عدد وحداتها العاملة في المنطقة عام ١٣٩٠هـ ثلاث وحدات فقط ارتفعت إلى ١٤ وحدة عام ١٤١٥هـ.

ومع توسع خدمات الرئاسة العامة لرعاية الشباب وزيادة عدد الأندية وممارسي الألعاب الرياضية المختلفة وحاجتهم لرعاية صحية تركز على إصابات الملاعب، أصبح لدى الرئاسة وحدة للشؤون الطبية الرياضية، ومستشفى للطب الرياضي في مدينة الرياض.

ومن المؤسسات الحكومية العامة التي أسست خلال العقد الأخير من القرن الماضي، المؤسسة العامة

---

(١) ورد اسم "مستشفى الطلبة" في التقارير الإحصائية السنوية لوزارة المعارف منها:

وحدة الإحصاء والبحوث والوثائق التربوية، (١٣٩٢هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي لوزارة المعارف لعام ١٣٩١/ ١٣٩٢هـ**، وزارة المعارف.

للتأمينات الاجتماعية. وقد دخلت المؤسسة مجال الاستثمار في الخدمات الصحية في السنوات الأخيرة من القرن الماضي، وتملك المؤسسة مستشفيين، هما المستشفى الوطني ومستشفى التأمينات الاجتماعية، وكلاهما في مدينة الرياض، وتبلغ طاقتهما ٣٧٤ سريرا، يعمل بهما ١٢٥ طبيباً، و ٣٣٤ من هيئة التمريض، و١٥٢ من الفئات الطبية المساعدة. ومع أن مؤسسة التأمينات مؤسسة حكومية عامة، إلا أنها تستثمر أموالها وتدير منشآتها بنفس أسلوب القطاع الخاص، أي تقديم الخدمة مقابل مبلغ مالي.

وفيما يتصل بالخدمات الإسعافية فقد شهدت نمواً سريعاً في المنطقة كما هو في بقية المناطق، وخلال الفترة دخلت خدمات إسعافية جديدة. فقد ارتفع عدد مراكز إسعاف جمعية الهلال الأحمر في المنطقة من أربعة مراكز عام ١٣٩٠هـ إلى ٣٢ مركزاً عام ١٤١٥هـ، أي أن عددها تضاعف سبع مرات خلال ربع قرن، وأصبحت الجمعية تملك شبكة من المراكز الإسعافية في المدن الرئيسة وعلى طول الطرق الرئيسة. هذا فضلاً عن تطور الخدمات الإسعافية وخدمات الطوارئ في بقية القطاعات الأخرى.

أما الخدمة الإسعافية الجديدة والمميزة التي دخلت مجال الخدمة خلال هذه الفترة وبالتحديد عام ١٤٠٠هـ فتتمثل في " الأسطول الطبي الطائر " والذي يتكون من عدد من الطائرات المجهزة لنقل المرضى والمصابين من المناطق البعيدة والنائية إلى المستشفيات الرئيسة في المدن، وترتبط هذه الخدمات بمستشفى القوات المسلحة بالرياض، لكن خدماتها تغطي كل أنحاء المملكة.

ثالثاً: القطاع الخاص:

بكل المقاييس كانت الخدمات الصحية التي يسهم بها القطاع الخاص في منطقة الرياض محدودة في كميتها ونوعيتها وانتشارها الجغرافي. ففي عام ١٣٩٠هـ كان هذا القطاع يملك مستشفيين فقط بطاقة ١٣٥ سريراً، إلى جانب بضع عيادات فردية وكلها كانت في مدينة الرياض، يضاف لها سبع صيدليات في مدينة الرياض و ١٣٢ مخزن أدوية بالجملة والمفرق منها ثلاثة فقط تقع خارج مدينة الرياض، وبالتحديد في مدينة الخرج.

أما في عام ١٤١٥هـ فقد أصبح القطاع الخاص يستثمر في الخدمات الصحية من خلال شبكة واسعة من الخدمات بعضها لم يكن موجوداً من قبل. فعدد المستشفيات ارتفع إلى عشرة أي خمسة أضعاف ما كانت عليه قبل ربع قرن، كما تضاعف عدد أسرتها أكثر من ثمانية أضعاف. ومنذ عام ١٤٠٠هـ دخل القطاع الخاص مجال الاستثمار في خدمات صحية أخرى مثل المستوصفات التي وصل عددها إلى ١٩١

خلال خمسة عشر عاماً، هذا إلى جانب ٢٧٩ عيادة فردية أو مجمعة. وارتفع عدد الصيدليات في المنطقة إلى ٩٨٩ صيدلية إلى جانب ١٦٢ مخزن أدوية و١٥٩ محلاً للنظارات الطبية. وباستثناء المستشفيات التي تقع فقط في مدينة الرياض فإن بقية الخدمات توجد في معظم المدن الرئيسة في المنطقة. ويعزى التوسع الكبير في خدمات القطاع الخاص إلى الدعم الكبير الذي تقدمه الدولة لتشجيع الاستثمار في الخدمات الصحية، وتقديم القروض الميسرة.

ويمكن تلخيص أبرز التغيرات التي حدثت خلال هذه الفترة في الخدمات الصحية بمنطقة الرياض بالتالي:

١- زاد عدد الجهات الحكومية التي تقدم الخدمات الصحية حيث دخلت هذا المجال مؤسسة التأمينات الاجتماعية، والرئاسة العامة لرعاية الشباب، ومستشفى الملك فيصل التخصصي.

٢- توسعت بعض الجهات السابقة في خدماتها لتشمل إلى جانب الرعاية الصحية الأولية، خدمات (المستشفيات) وبعضها يوفر خدمات المستوى الثاني وأخرى توفر خدمات المستوى الثالث (خدمات تخصصية). وهي الحرس الوطني، ووزارة الداخلية، وجامعة الملك سعود (المستشفيات الجامعية).

٣- توفرت في منطقة الرياض مستشفيات ومراكز طبية في جميع التخصصات الطبية الرئيسة إلى جانب المستشفيات العامة، مثل مستشفيات الولادة والأطفال، والعيون، والأمراض النفسية، والنقاهة، والأمراض الصدرية، وأمراض وجراحة القلب، ومركز زراعة الأعضاء.

٤- أصبح في المملكة ولأول مرة مؤسسات صحية تقدم خدمات تخصصية بمعناها الدقيق، عن طريق توفير خدمات المستوى الثالث سواء في تخصصات محددة كما في مستشفى الملك خالد للعيون، أو في عدد من التخصصات كما في مستشفى الملك فيصل التخصصي، وكلاهما في مدينة الرياض.

٥- دخلت المملكة خلال هذه الفترة التقنية الطبية المتقدمة، وصارت تجرى في مستشفياتها الكثير من العمليات الجراحية المعقدة، مثل عمليات زراعة الأعضاء (الكلى، القلب، الكبد، وزراعة نخاع العظام).

٦- أنشئت أيضاً مراكز أو وحدات طبية متخصصة مستقلة أو مرتبطة بالمستشفيات الكبرى مثل، مركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب بالرياض، مركز الأورام بالمستشفى التخصصي، مركز الكلى بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض، مركز زراعة الكبد بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض، والمركز السعودي لزراعة الأعضاء.

٧- دخلت المملكة عصر تقنية الطب الاتصالي عن طريق ربط بعض مستشفيات المملكة مثل مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض بعدد من المراكز الطبية العالمية.

٨- وجد خلال الفترة أول مركز للأبحاث الطبية تابع لمستشفى الملك فيصل التخصصي، كما توسع التعليم والتدريب في العلوم الصحية والطبية وفي مختلف المستويات، فإلى جانب المعاهد الصحية التي افتتحت في منتصف المرحلة السابقة وكلية الطب بجامعة الملك سعود التي أنشئت في أواخر تلك المرحلة، افتتح خلال هذه المرحلة عدد من المعاهد والكليات الصحية التابعة لوزارة الصحة، كما افتتحت كلية لطب الأسنان وكلية للعلوم الطبية المساعدة تابعتان لجامعة الملك سعود بالرياض.

٩- كما صارت المستشفيات الرئيسة مثل مستشفيات القوات المسلحة بالرياض، مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث ومستشفى الملك فهد بالحرس الوطني ومستشفى قوى الأمن، تقدم برامج تدريبية، وبعضها يقدم برامج للدراسات العليا.

١٠- ارتفعت مساهمة القطاع الخاص في الخدمات الصحية من خلال قياسها مع خدمات وزارة الصحة في المنطقة، وعلى سبيل المثال فبينما كانت نسبة أسرة مستشفيات القطاع الخاص في الرياض تمثل ١٣٪ من أسرة وزارة الصحة أصبحت تمثل ٢٥,٦٠٪، وبينما نسبة الأطباء كانت زهاء ٦٪ صاروا يمثلون ٧٠٪.

وكمياً يمكن تلخيص أبرز المتغيرات في منطقة الرياض بالتالي:

١- ارتفع عدد المستشفيات في منطقة الرياض من ١٥ مستشفى بطاقة ١٤٩٠ سريراً إلى ٥١ مستشفى بطاقة ٩٩٧٣ سريراً (جميع القطاعات).

٢- ارتفع عدد المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة من ١٠٩ إلى ٢٧٧ مركزاً، ومستوصفات

القطاع الخاص من صفر إلى ١٩١ مستوصفاً. إلى جانب عدد كبير من العيادات الخاصة (فردية ومجمعة).

٣- زاد عدد الأطباء في قطاعي وزارة الصحة والقطاع الخاص من ٢٤٤ طبيباً، إلى ٤٤٩٣ طبيباً، وعدد أعضاء هيئة التمريض من ٦٤٧ إلى ٨٩٧١ ممرضاً وممرضة.

مؤشرات التطور الكمي للخدمات الصحية:

هذا النمو الكمي والنوعي الكبير كان له انعكاسات جذرية وكبيرة على مختلف جوانب حياة السكان، الاقتصادية والاجتماعية، علاوة على انعكاساتها على نمط حياة السكان وصحتهم. وهناك مجموعة كبيرة من المؤشرات التي تستخدم لتقييم التطور الكمي في الخدمات الصحية ونتائج ذلك على الصحة العامة للسكان. وفي هذه الدراسة سيتم استخدام أهم تلك المؤشرات وحسب البيانات المتاحة، وهي:

١- عدد السكان لكل سرير وطبيب وعضو هيئة تمريض.

٢- متوسط عدد الزيارات السنوية للفرد.

٣- عدد المنومين وعدد العمليات الجراحية لكل ١٠٠٠ من السكان.

٤- نصيب الفرد من الإنفاق على الخدمات الصحية، ونسبة الإنفاق الصحي من إجمالي الإنفاق الحكومي (جدول: ٧-٢-٣).

وفي محاولة لتقديم صورة أكثر دقة عن تلك المؤشرات فقد تم استخدام البيانات الصحية لعامي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، وذلك ليتسنى مقارنتها بدقة مع عدد السكان خلال الفترتين وهما المتاح عنهما بيانات سكانية دقيقة. كما قصرت البيانات على الخدمات التي توفرها وزارة الصحة في المنطقة لعدم إمكانية الحصول على بيانات تفصيلية تخص منطقة الرياض لكل الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية الأخرى، خاصة ما يتصل منها بالقوة البشرية والتي تظهر بيانات كل جهة منها مجملة لعموم المملكة (شكل: ٧-٢-١).

جدول (٧-٢-٣) تطور بعض مؤشرات الخدمات الصحية للسكان في منطقة الرياض مقارنة بالمتوسط العام للمملكة خلال عامي، ١٣٩٤هـ، ١٤١٣هـ.[(١)]

الجهة	منطقة الرياض (وزارة الصحة)		إجمالي المملكة (وزارة الصحة)		إجمالي الخدمات في جميع القطاعات الصحية بالمملكة
المؤشر	١٣٩٤	١٤١٣	١٣٩٤	١٤١٣	١٤١٣
معدل عدد السكان للسرير	٨٩٩	٧٥٧	٧٧٣	٦٢٨	٤٠٦
معدل عدد السكان للطبيب	٢٤٠٨	١٥٦١	٣٦٨٩	١١٦٥	٦١٠
معدل عدد السكان لهيئة التمريض	١٢٩٨	٦٢٥	١٦٥٥	٥٠٨	٣١٣
متوسط الزيارات السنوية للفرد	٤,١٠	٣,٣٤	١,٧٠	٣,٩٠	٥,٢٤
عدد حالات الدخول لكل ١٠٠٠ نسمة من السكان	٤٧	٦٣	٣١	٧٠	١٠٨
عدد العمليات الجراحية لكل ١٠٠٠ من السكان	١٥	١٨	٩	٢٠	-
نسبة ميزانية وزارة الصحة من الميزانية العامة للدولة	-	-	٢,٥٤	٥,٢٢	-
متوسط نصيب الفرد من ميزانية وزارة الصحة (بالريال)	-	-	١٦٦	٦٠٧	-
عدد السكان	١٢٥٩١٤٥	٣٨٣٤٩٨٦	٧٠٠٨٥٤٤	١٦٩٤٨٣٨٨	١٦٩٤٨٣٨٨

المصدر: من تصنيف وحساب الباحث استناداً إلى مصادر البيانات التالية:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م**، السنة الحادية عشرة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات لعامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ -١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

وزارة الصحة، (١٤١٤هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٤/١٤١٣هـ**، وزارة الصحة.

---

(١) **ملحوظتان:** الأولى: بدلاً من وضع تقدير أو إسقاط للسكان وليمكن الحصول على نتائج أكثر دقة استخدمت في هذا الجدول البيانات الصحية لعامي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، ليتسنى مقارنها بدقة مع نتائج التعداد في العامين، علماً أن بيانات الخدمات الصحية في عام ١٣٩٤هـ لا تختلف كثيراً عنها في عام ١٣٩٠هـ، وكذا بالنسبة لعامي ١٤١٣هـ و ١٤١٥هـ فالفارق بينهما صغير جداً.

الثانية: تم الاقتصار على خدمات وزارة الصحة لأنها الجهة الوحيدة التي تتوفر عنها بيانات تفصيلية على مستوى المناطق ولأكثر من فترة، كما أنها بشمولية تغطيتها للمناطق تعطي مؤشراً أدق، أما الجهات الأخرى فإن بياناتها إما غير مكتملة أو أنها ترد بصورة إجمالية على مستوى المملكة، كما هو الحال بالنسبة لعام ١٤١٣هـ الوارد عنه بيانات في الحقل الأخير من الجدول.

ومن بيانات جدول (٧-٢-٣) وشكل (٧-٢-١) نستخلص النتائج التالية :

١- **الأسرة :** في عام ١٣٩٤هـ، كان متوسط عدد السكان للسرير الواحد في مستشفيات وزارة الصحة في منطقة الرياض ٨٩٩ نسمة، انخفض في عام ١٤١٥هـ إلى ٧٥٧ نسمة، هذا الانخفاض الذي يبدو صغيراً، هو في حقيقته أكبر من ذلك عندما يؤخذ في الحسبان عدد الأسرة التابعة للجهات الحكومية الأخرى والقطاع الخاص والتي يبلغ عددها في منطقة الرياض أكثر من خمسة آلاف سرير، ويعني ذلك أن معدل السكان للسرير في المنطقة سوف ينخفض إلى أقل من ٤٠٠ نسمة للسرير، وهو يقل عن معدل السكان للأسرة في جميع القطاعات الصحية بالمملكة، كما يتضح من بيانات الجدول. مع أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن الأسرة التابعة لجهات حكومية أو للقطاع الخاص في المنطقة عام ١٣٩٤هـ كانت محدودة جداً وتأثيرها على المعدل للفترة الأولى محدود جداً.

٢- **الأطباء:** يبلغ معدل السكان لكل طبيب عام ١٣٩٤هـ ٢٤٠٨ نسمة، وفي عام ١٤١٥هـ انخفض العدد إلى ١٥٦١ نسمة، ومثل الوضع بالنسبة للأسرة فإن هذا المعدل في حقيقته أقل من الواقع، وربما يقل عن المعدل العام للمملكة الذي يشمل جميع القطاعات الصحية (طبيب/ ٦١٠ نسمة)، لوجود عدد كبير من الأطباء العاملين في القطاعات الحكومية الأخرى والقطاع الخاص وبالذات في مدينة الرياض كما سيأتي تفصيله في المباحث التالية.

٣- **هيئة التمريض:** انخفض معدل السكان لكل ممرض/ ممرضة من ١٢٩٨ نسمة في الفترة الأولى إلى ٦٢٥ نسمة في الفترة الثانية، ومثل المؤشرات السابقة يجب أن يؤخذ في الاعتبار بقية الخدمات في القطاعات الأخرى وعند ذلك من المتوقع أن يكون المعدل في منطقة الرياض مماثلاً للمعدل على مستوى المملكة البالغ (ممرض ممرضة/ ٣١٣ نسمة)، كما يتضح من الحقل الأخير في الجدول [1].

---

(١) من بين الأهداف المحددة لخطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ) التالي :

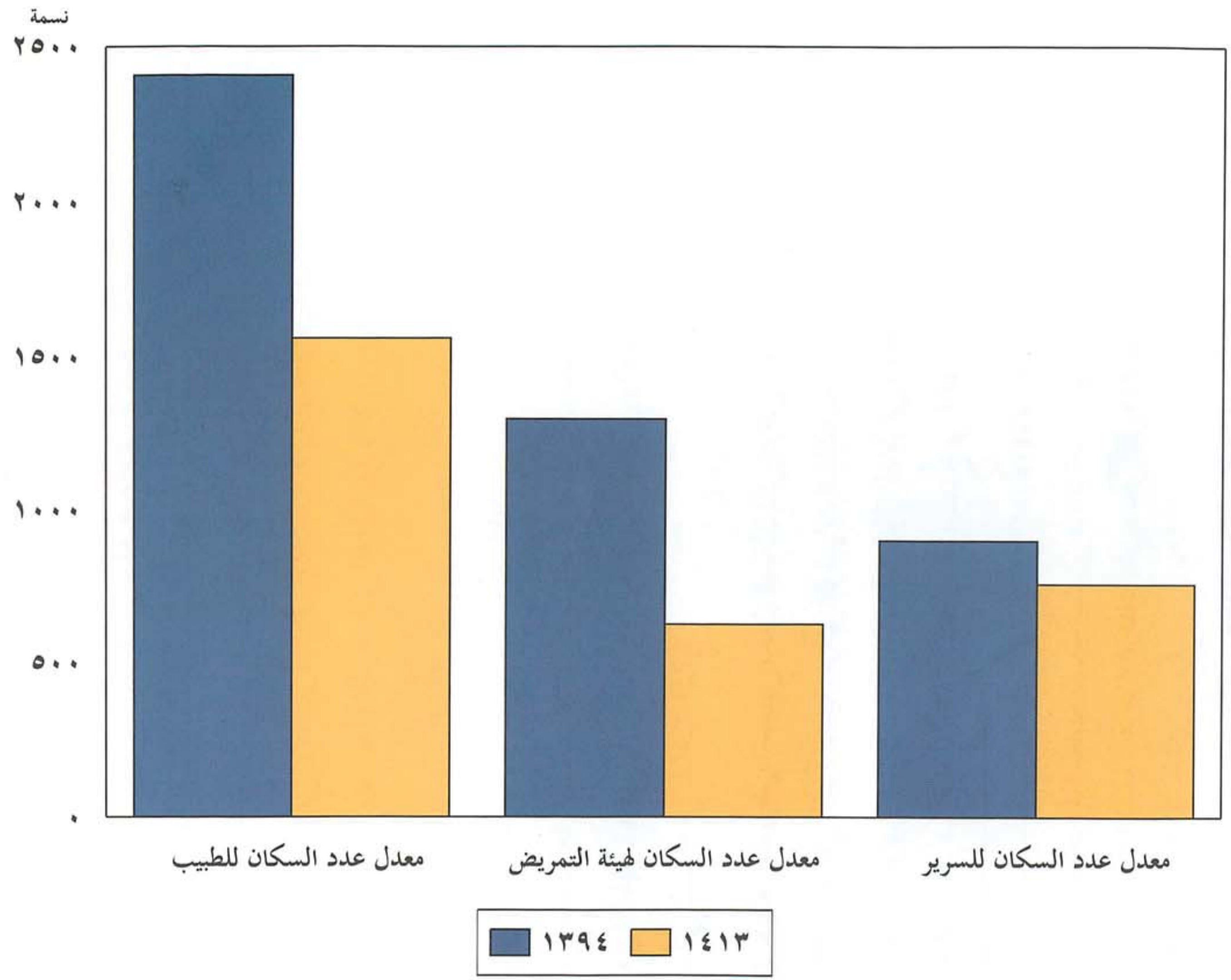
- زيادة معدلات القوة العاملة الصحية نسبة إلى عدد السكان، حسب المعدلات التالية :

طبيب لكل ٥٠٠ نسمة. ممرض/ ممرضة، وفني صحي لكل ٢٢٥ نسمة. ٣,٣٥ سريراً لكل ألف نسمة. (يعادل ذلك حوالي ٣٠٠ نسمة لكل سرير).

عن : وزارة التخطيط، (١٤١٥هـ)، **خطة التنمية الخامسة ١٤١٠-١٤١٥هـ**، وزارة التخطيط، ص ٣٦٥,

وكما هو واضح فإن بعض هذه الأهداف لم تتحقق تماماً، خاصة بالنسبة للأسرة، التي يبلغ معدلها عام ١٤١٣هـ، ٢,٥ سرير لكل ألف نسمة، أو سرير لكل ٤٠٠ نسمة.

شكل (٧-٢-١) معدل عدد السكان لكل سرير، طبيب، ممرض/ممرضة في منطقة الرياض ١٣٩٤هـ، ١٤١٣هـ (الخدمات التابعة لوزارة الصحة)



٤- **الزيارات للمراكز الصحية والعيادات الخارجية للمستشفيات:** إن ارتفاع معدلات استخدام الخدمات الصحية، مؤشر قوى على سهولة تناول الخدمة والوصول إليها . ومن ذلك مؤشر معدل عدد الزيارات التي يقوم بها الفرد للطبيب في السنة . وفي عام ١٤١٥هـ بلغ معدل الزيارات للفرد في منطقة الرياض ٣,٣٤ زيارة، مقابل ٣,٩٠ زيارة على مستوى المملكة و ٤,١٠ زيارة في المنطقة عام ١٣٩٤هـ، بمعنى أن عدد الزيارات في الرياض أقل منه لإجمالي المملكة وهو أقل من معدل المنطقة في الفترة الأولى . وتعليل ذلك التراجع يمكن أن يعزى إلى أنه لا يدخل ضمنها الزيارات للعيادات والمراكز الأخرى التابعة للجهات الحكومية أو القطاع الخاص، ونسبتها في منطقة الرياض في الفترة الأخيرة -حيث توجد العاصمة الرياض- أعلى منها في المناطق الأخرى، وعند إضافة الزيارات لمستشفيات ومستوصفات القطاع الخاص، وبعض مستشفيات الجهات الحكومية الأخرى في منطقة الرياض والتي تتوفر عنها بيانات تخص المنطقة فقط، فإن المعدل يرتفع إلى نحو ٤,٥ زيارة للفرد في السنة . ومع أن هذا المعدل يزيد على معدل المنطقة عام ١٣٩٤هـ، إلا أنه يبقى دون المعدل العام للمملكة (٥,٢٤ زيارة لخدمات جميع القطاعات الصحية) عام ١٤١٥هـ .

٥- **حالات الدخول للمستشفيات (المنومون):** بلغ معدل حالات الدخول لمستشفيات وزارة الصحة في المنطقة عام ١٤١٣هـ، ٦٣ حالة لكل ألف من السكان، مقابل ٤٧/ ١٠٠٠ من السكان عام ١٣٩٤هـ. ومع ذلك فالمعدل في الرياض أدنى منه على مستوى المملكة (٧٠حالة/ ١٠٠٠ من السكان لمستشفيات وزارة الصحة) و (١٠٨ حالات/ ١٠٠٠ من السكان لمستشفيات جميع القطاعات في المملكة) . وتكشف هذه الزيادة عن الانتشار الجغرافي للمستشفيات، وزيادة الحالات التي تتطلب الدخول للمستشفيات خاصة التي لها علاقة ببعض الأمراض العصرية التي انتشرت في الفترة الأخيرة في المجتمع السعودي مثل أمراض القلب والسكر والأورام ونحوها، يضاف إلى ذلك زيادة إقبال النساء على الولادة في المستشفيات العامة والخاصة، وكل حالة ولادة في المستشفى تعني حالة دخول جديدة . وعلاوة على ما سبق غدت الحوادث المرورية في السنوات الأخيرة تمثل مشكلة كبرى، ليس فقط في العدد الكبير من الوفيات بسببها، بل لما تمثله الإصابات الناتجة عنها من ضغط على خدمات المستشفيات

لما ينتج عنها من إقامة طويلة وتكرار مرات الدخول للمستشفيات .

٦- العمليات الجراحية: بلغ معدل العمليات الجراحية التي أجريت في مستشفيات وزارة الصحة عام ١٤١٣هـ، ١٨ عملية جراحية لكل ١٠٠٠ من السكان، بزيادة قليلة عما كانت عليه عام ١٣٩٤هـ، لكن الزيادة على مستوى المملكة كانت أكثر من الضعف. أما معدل العمليات في كل القطاعات الصحية في المملكة فتبلغ نحو ٣٠ عملية لكل ١٠٠٠ من السكان، ومن المحتمل أن معدل منطقة الرياض مماثل لذلك عند ضم العمليات التي أجريت في مستشفيات القطاعات الأخرى .

ومما يلفت النظر أن معدلات منطقة الرياض في الفترة الأولى كانت أفضل من المعدلات العامة للمملكة، لكن الحال انعكس في الفترة الثانية حيث صارت معدلات المنطقة دون المعدلات العامة للمملكة، ولعل ذلك يعود إلى أن وزارة الصحة تأخذ في حسبانها في الفترة الأخيرة وجود خدمات للقطاعات الحكومية الأخرى في المنطقة، وارتفاع نصيب المنطقة منها ومن بعض خدمات القطاع الخاص .

ومما يجب توضيحه فيما يتصل باستخدام الموارد الصحية، أنه ليس هناك معيار دقيق لذلك، وما هو المعدل الأمثل للزيارات، فذلك يختلف من مجتمع لآخر. كما تختلف حاجات كل فرد حسب وضعه الصحي أو نظرته للمرض ومدى حاجته لزيارة الطبيب، لكنه مع ذلك يبقى من المؤشرات المهمة التي تدل على سهولة الوصول للخدمة. فهناك ارتباط وثيق الصلة بين التخطيط للخدمات وتوزيعها الجغرافي وحجم الطلب عليها. ويتأثر مستخدم الخدمات الصحية بعوامل متعددة، كما يتأثر حجم الطلب على تلك الخدمات بمجموعة من العناصر الجوهرية مثل طبيعة النظام الصحي، والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للسكان، والتركيب الديموغرافي للسكان خاصة (العمري والنوعي)، فضلاً عن العوامل الجغرافية المتعددة، مثل المسافة للوصول للخدمة والتي تعد من أهم العوامل المؤثرة. كما يتأثر المستخدم بلغة وجنس الطبيب، وتوفر البدائل والخيارات[١] .

وتعتبر نسبة المنومين وعدد العمليات مؤشر على ارتقاء مستوى الخدمات السريرية، وتحسن شغل

---

(1) Al-Ribdi, M. S., (1990) , op. cit.

الأسرة، واستفادة السكان مما هو متاح لهم من خدمات ومع زيادة نسبة المنومين في الفترة الأخيرة عن الفترة الأولى، إلا أن عدد المنومين لكل ألف من السكان في السنة لإجمالي الخدمات في المملكة (١٠٨/ ١٠٠٠) يعتبر أقل من معدلات دول أوروبا الغربية، (١٥٠-١٨٠/ ١٠٠٠[1])، ولكنه يفوق معدلات كثير من الدول النامية.

وتبقى صعوبة تحديد معدل الزيارات والتنويم والعمليات الجراحية على مستوى المناطق أكبر منها بالنسبة لإجمالي المملكة، ذلك أن خدمات كثير من المناطق متداخلة، خاصة منطقة مثل الرياض يستفيد من خدماتها سكان مناطق أخرى، وتوجد فيها خدمات على المستوى الوطني مثل مستشفيات القوات المسلحة والحرس الوطني، والملك فيصل التخصصي وغيرها. وحتى بعض الخدمات التي تدخل بياناتها تحت مظلة مديرية الشؤون الصحية بمنطقة الرياض مثل مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، يستقبل الإحالات من مختلف مناطق المملكة. وقد توصلت إحدى الدراسات التي أجريت على عينة من المرضى المنومين في بعض مستشفيات مدينة الرياض إلى أن ربع المرضى المقيمين في المستشفيات التي شملتها العينة قدموا من خارج مدينة الرياض جزء منهم من إقليمها وجزء آخر من مناطق إدارية أخرى، كما أشارت الدراسة إلى أن ٧٢٪ و ٦٣٪ من المرضى المعالجين في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ومستشفى الملك فيصل التخصصي على التوالي قدموا من خارج مدينة الرياض، وأن ما بين ٥-١١٪ من المعالجين في مستشفيات (مجمع الرياض الطبي، الأمراض الصدرية، الصحة النفسية، النقاهة) قدموا أيضاً من خارج مدينة الرياض[2].

ورغم تطبيق نظام السجل الصحي العائلي منذ أكثر من عشر سنوات، إلا أن الأسلوب المستخدم في التطبيق حالياً لا يتيح فرصة تحديد الاستخدام بصورة مناسبة. ومع عدم وجود سجل صحي وطني

---

(1) Ministry of Planning, (1984), **Development of Health Services and its Appropriate Manpower** , Kingdom of Saudi Arabia.

(٢) الفقير، بدر عادل، (١٩٩٢م)، **مدينة الرياض الكبرى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، المجلد الثاني، ص ٥٤٩-٥٥١.

يطبق بكفاءة عالية ولكل فرد من السكان، مواطنين ومقيمين، بحيث يتم تسجيل جميع زياراته ومراجعاته الطبية لأي مؤسسة صحية كانت في سجل واحد، فإن الدراسة الميدانية وحدها يمكن أن توصل إلى نتائج أكثر دقة عن الاستخدام ومعدلاته ونطاق تغطية الخدمات.

٧- الإنفاق على الخدمات الصحية: تبدو مشكلة تحديد الإنفاق على الخدمات الصحية في المملكة أكثر من غيرها، بسبب تعدد الجهات التي تقدم الخدمة ما بين حكومية وقطاع خاص مع عدم وجود ميزانية خاصة بالخدمات الصحية في كل قطاع [١]. لهذا فإن ميزانية وزارة الصحة وحدها يمكن استخدامها كمؤشر عام على المستوى الوطني (لا توجد ميزانية محددة لكل منطقة صحية). ومن الجدول السابق يظهر زيادة نسبة الإنفاق على الخدمات الصحية من إجمالي الإنفاق الحكومي من ٥٤ , ٢٪ عام ١٣٩٤هـ إلى ٢٢ , ٥٪ عام ١٤١٣هـ، كما زاد نصيب الفرد من حجم الإنفاق الصحي من ١٦٦ ريالاً سعودياً في الفترة الأولى إلى ٦٠٧ ريالات عام ١٤١٣هـ، وهي نظرياً زيادة كبيرة، لكنها قد لا تكون كذلك عند الأخذ في الاعتبار التضخم الذي حصل خلال السنوات الفاصلة بين الفترتين. مما يجدر ذكره أن الميزانية المخصصة للصحة في السنة الأولى لإنشاء الوزارة عام ١٣٧٠هـ، كانت (٦٧٠ , ٥١٩ , ٦ ريالاً) [٢]، بينما تجاوز حجمها في عام ١٤١٣هـ عشرة مليارات ريال [٣].

---

(١) حسب ما ورد في خطة التنمية الخامسة فإن الاعتمادات المالية المخصصة لقطاع الصحة خلال الخطة (١٤١٠-١٤١٥هـ) كالتالي:

- وزارة الصحة ٠ , ٤٧ , ٧٧٤ مليون ريال.
- جمعية الهلال الأحمر السعودي ١ , ٨٠٥ مليون ريال.
- مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث ٠ , ٣ , ٦٤٦ مليون ريال.
- المجموع = ١ , ٥٢ , ٢٢٥ مليون ريال.

عن: وزارة التخطيط، (١٤١٥هـ)، **خطة التنمية الخامسة ١٤١٠-١٤١٥هـ**، وزارة التخطيط، ص ٣٦٦.

لكن هذه الأرقام تغطي الإنفاق على الخدمات الصحية في ثلاثة قطاعات حكومية فقط، بينما لا تشمل القطاعات الحكومية الأخرى، والتي تدخل ميزانية خدماتها الصحية ضمن الميزانية العامة لها. مما يعني أن الإنفاق الحكومي على الخدمات الصحية أكبر مما ورد.

(٢) الحميدان؛ والعيسى، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ١١.

(٣) وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/١٤١٦هـ، ص ٧٨.

العلاقة بين تطور الخدمات الصحية والمستوى الصحي للسكان:

يمكن قياس تأثير تطور الخدمات على المستوى الصحي للسكان من تتبع بعض المؤشرات الداله على ذلك أهمها ما يلي[(١)] :

١- التغير في معدل الوفيات الخام.

٢- التغير في معدل وفيات الأطفال الرضع.

٣- التغير في متوسط عمر الفرد.

ويعرض جدول (٧-٢-٤) بعض المؤشرات خلال ثلاث فترات، ومنه يتبين حجم التغير الذي حدث في المملكة خلال أقل من نصف قرن، فخلال النصف الأول من السبعينات الهجرية من القرن الماضي -أي في السنوات الأولى لإنشاء وزارة الصحة- كانت معدلات الوفيات الخام في المملكة تبلغ ٢٦ في الألف ومعدلات وفيات الرضع ٢٢٠ لكل ألف مولود حي، أي أن ربع المواليد الأحياء في تلك الفترة كانوا يتوفون قبل إكمال عامهم الأول، وهذه المعدلات من أعلى مثيلاتها على مستوى العالم في ذلك الوقت. وبعد مرور نحو عشرين عاماً على إنشاء وزارة الصحة انخفضت معدلات الوفيات الخام إلى ١٧ في الألف ووفيات الرضع إلى ١٣٧ في الألف. وشهدت السنوات العشرين الأخيرة انخفاضاً كبيراً في المعدلات - وهي الفترة التي حصل فيها تطور كمي ونوعي كبير في الخدمات الصحية المختلفة- لتصل معدلات الوفيات الخام للفترة (١٤١٠-١٤١٥هـ) إلى أقل من خمسة في الألف، ووفيات الرضع إلى ٢٩ في الألف، وهي معدلات تقل كثيراً عن المعدل العالمي وتقترب من معدل الدول المتقدمة.

أما متوسط عمر الفرد في المملكة فقد كان دون ٤٠ سنة خلال الفترة ١٣٧٠-١٣٧٥هـ، وبعد عشرين عاماً وصل متوسط العمر إلى نحو ٥٤ سنة، ثم إلى نحو ٧٠ سنة في الفترة ١٤١٠-١٤١٥هـ.

---

(١) لا تتوفر بيانات تفصيلية عن معدلات الوفيات الخام ووفيات الأطفال الرضع ومتوسط عمر الفرد على مستوى مناطق المملكة، ولهذا تم توظيف البيانات التي تخص المملكة كمؤشرات عامة، مع إدراك وجود بعض الفوارق بين المناطق، ولكنها في الوقت الحالي تبدو فوارق صغيرة إلى حد ما.

وقد تضافرت عوامل كثيرة - إلى جانب التطور الكمي والنوعي للخدمات الصحية - في تحسين المستوى الصحي من ذلك ارتفاع نسبة المتعلمين وبالتالي تراجع نسبة الأمية، وتوفر مياه الشرب الصحية، والمساكن الصحية، وارتفاع مستوى الدخل الفردي الخ . . .

جدول (٧-٢-٤) التغير في معدلات الوفيات الخام ووفيات الرضع ومتوسط عمر الفرد في المملكة بين عامي ١٣٧٠-١٤١٥هـ (١٩٥٠-١٩٩٥م)

الفترة	الوفيات الخام في الألف	وفيات الرضع في الألف	متوسط العمر (سنة)
١٣٧٠-١٣٧٥هـ	٢٦	٢٢٠	٣٩
١٣٩٠-١٣٩٥هـ	١٧	١٣٧	٥٣,٩
١٤١٠-١٤١٥هـ	٤,٧	٢٩	٦٩,٧
التغير ١٣٧٠-١٤١٥هـ	- ٢١,٣	- ١٩١	+ ٣٠,٧ (سنة)

المصدر: مجمع من المصادر التالية:

Philip, G, (١٩٨٦) , **The New Geographical Digest.**

الأمانة العامة، (١٤٠٧هـ)، **النشرة الاقتصادية**، العدد الثاني، مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (١٩٨٩م)، **مجموعة الإحصاءات الاجتماعية**، العدد الثاني، الأمم المتحدة.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٤م)، **المجموعة الإحصائية، ١٩٨٣-١٩٩٢**، العدد (١٤)، الأمم المتحدة.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٥م)، **المجموعة الإحصائية، ١٩٨٤-١٩٩٣**، العدد (١٥)، الأمم المتحدة.

نصيب منطقة الرياض من إجمالي الموارد الصحية في المملكة (وزارة الصحة والقطاع الخاص):

يوضح جدول (٧-٢-٥) نصيب المنطقة من الخدمات الصحية التابعة لقطاعي وزارة الصحة والقطاع الخاص في المملكة عام ١٤١٥هـ، وكذلك نسبة سكان المنطقة من إجمالي السكان. وكما هو واضح يقل نصيب منطقة الرياض من خدمات وزارة الصحة عن نصيبها من السكان، وفي جميع المتغيرات الواردة في الجدول، وفي غالبية المتغيرات تتراوح نسبة المنطقة بين ١٦-١٨٪. وفي المقابل ترتفع نسبة المنطقة من خدمات القطاع الخاص إلى أعلى من نصيبها من السكان، يستثنى من ذلك المستشفيات وأسرتها، والعمليات الجراحية، شكل (٧-٢-٢). لكن ما يزيد على ٣٠٪ من المستوصفات والعيادات الخاصة والصيدليات ومخازن الأدوية، ومحلات النظارات الطبية تتركز في المنطقة. علاوة على أن نحو ربع القـــوة البشرية العاملة في القطاع الخاص توجد في المنطقة. و٨٠٪ من المكاتب العلمية التي لها صلة بالصحة توجد أيضاً في المنطقة، وبالذات في مدينة الرياض.

لقد غدت مدينة الرياض اليوم مركزا طبياً مميزاً، ليس على مستوى منطقتها فحسب بل على مستوى الوطن، وتتوفر فيها خدمات صحية من مختلف المستويات. ويبلغ عدد المستشفيات العاملة فيها عام ١٤١٥هـ ٣١ مستشفى، ١٢ منها تابعة لوزارة الصحة بطاقة ٣٣٥٩ سريراً، وعشرة تابعة للقطاع الخاص بسعة ١٢٣٦ سريراً، ، وتسعة تابعة للقطاعات الحكومية الأخرى وتشمل: مستشفى القوات المسلحة بالرياض (٨٠٠ سرير)، مستشفى الملك خالد للحرس الوطني (٥٨٠ سريراً)، مستشفى قوى الأمن (٤١١ سريراً)، مستشفى الملك فيصل التخصصي (٥٤٦ سريراً)، مستشفى الملك خالد الجامعي (٦٩٣ سريراً)، مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي (١٠٤ أسرة)، المستشفى الوطني (١٢٤ سريراً)، ومستشفى التأمينات (٢٥٠ سريراً)، ومستشفى الطب الرياضي التابع للرئاسة العامة لرعاية الشباب. علاوة على ما سبق يوجد في مدينة الرياض ٦٢ مركز رعاية صحية تابعة لوزارة الصحة و مجموعة من الخدمات الأخرى لوزارة الصحة و القطاع الخاص والقطاعات الحكومية الأخرى سيأتي ذكرها فيما بعد.

إن ما تقدم يعطي صورة عامة لنمو الخدمات الصحية في منطقة الرياض خلال ثلاث مراحل مختلفة، ولما كانت الخدمات الصحية تقدم من جهات متعددة لكل منها خصائصها، فإن المباحث التالية سوف تدرس نمو وتطور وخصائص خدمات كل مجموعة على حدة.

جدول (٧-٢-٥) نصيب منطقة الرياض من الموارد الصحية واستخدامها، والموفرة من وزارة الصحة والقطاع الخاص، (٪ من إجمالي المملكة)، ١٤١٥هـ.

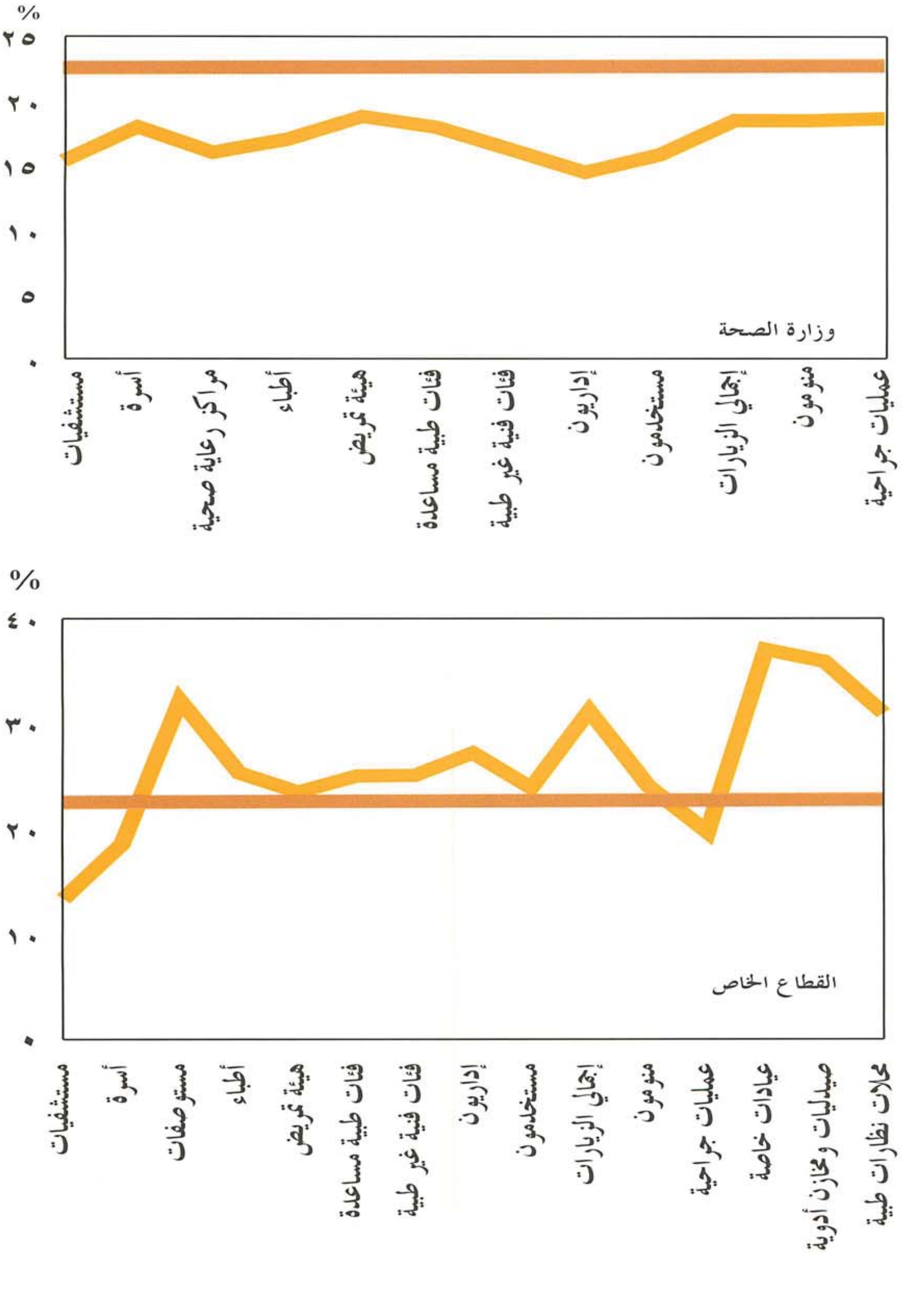
النوع	وزارة الصحة	القطاع الخاص
مستشفيات	١٥,٤٣	١٣,٥١
أسرة	١٨,٠٦	١٨,٦٨
مراكز رعاية صحية (مستوصفات)	١٦,٠٦	٣٢,٣٢
عيادات خاصة (فردية ومجمعة)	-	٣٦,٩٤
صيدليات ومخازن أدوية خاصة	-	٣٥,٧٩
محلات نظارات طبية	-	٣٠,٨١
مكاتب علمية	-	٨٠,٥٦
القوة البشرية		
أطباء	١٧,٠٦	٢٥,٣٩
هيئة تمريض	١٨,٨٠	٢٣,٥٣
فئات طبية مساعدة	١٧,٩٤	٢٥,٠٥
فئات فنية غير طبية	١٦,٢١	٢٥,٠٨
إداريون	١٤,٤٢	٢٧,١٩
مستخدمون	١٥,٧٦	٢٣,٨٤
الاستخدام		
زيارات للعيادات الخارجية للمستشفيات	١٢,٧٥	-
زيارات للمراكز الصحية	١٩,٧٧	-
إجمالي الزيارات	١٨,٣٩	٣١,١٦
حالات الدخول (منومون)	١٨,٣٦	٢٣,٩٦
عمليات جراحية	١٨,٤٩	١٩,٥٧
نسبة سكان منطقة الرياض من إجمالي المملكة	٢٢,٦٣	٢٢,٦٣

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى بيانات مجمعة من:

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

(نسبة سكان منطقة الرياض، انظر جدول: ٧-٢-٣).

شكل (٧-٢-٢) مقارنة بين نصيب منطقة الرياض من خدمات وزارة الصحة والقطاع الخاص، ونسبة سكانها لإجمالي سكان المملكة، ١٤١٥هـ



المبحث الثاني

الخدمات الصحية التابعة لوزارة الصحة

يقدم هذا المبحث دراسة تفصيلية للخدمات الصحية التي توفرها وزارة الصحة في منطقة الرياض باعتبارها الجهة الرئيسة المقدمة للخدمة، على أن يكون التركيز في تحليل الخدمات الراهنة، مع مقارنة ذلك بإجمالي المملكة حسب الحاجة.

المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض:

تعود نشأة المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض إلى فترة الستينات الهجرية من القرن الماضي، وكانت إحدى ست مناطق صحية في المملكة في ذلك الوقت، ويطلق عليها "صحة منطقة الرياض [١] " أو "مديرية صحة منطقة الرياض [٢] "، وكانت تشرف على الخدمات الصحية في منطقة الرياض إضافة إلى بعض المناطق الإدارية الأخرى مثل القصيم، وبعض المستوصفات والنقاط الصحية التي تقع ضمن المنطقة الشرقية حالياً مثل محافظة قرية، وحفر الباطن [٣]. ويرأس منطقة الرياض آنذاك، مثل غيرها من المناطق، مسؤول كان يطلق عليه لقب "مندوب" ويساعده في العمل مساعد أو أكثر حسب الحاجة، والمندوب هو المسؤول عن تأمين الخدمات الصحية العلاجية والوقائية والوحدات المتنقلة في المنطقة [٤].

ويبدو أن اسم مندوب قد طغى على اسم منطقة صحية أو صحة منطقة. . ، حيث صار يطلق على المناطق الصحية في نهاية السبعينات وأوائل الثمانينات الهجرية "مندوبيات" وكانت صحة منطقة

---

(١) رضا، (١٣٦٨هـ) مرجع سابق ص٣٨١.

(٢) الحبال، (١٣٧٦هـ)، مرجع سابق ص ٤٤٠.

(٣) انظر في ذلك:

الحبال، (١٣٦٧هـ)، مرجع سابق ص ٤٤٠.

رضا، (١٣٦٨هـ) مرجع سابق ص٣٨١.

الزركلي، (١٩٩٢م)، مرجع سابق، ص ٤٠٣.

(٤) بشناق، (١٣٧٦هـ)، مرجع سابق، ص ٧٨٨.

الرياض تعرف بـ" مندوبية الشؤون الصحية بمنطقة الرياض " . وفي ذلك الوقت كانت المملكة مقسمة إلى عشر مندوبيات ، وأصبحت مندوبية الرياض تشرف على الخدمات الصحية بمنطقة الرياض فقط ، نظراً لافتتاح مندوبية للشؤون الصحية بالقصيم . وفي التسعينات الهجرية تبدل اسمها إلى مديرية الشؤون الصحية بالمنطقة الوسطى ، على أن خدماتها كانت تغطي منطقة الرياض الإدارية فقط وهكذا استمرت التسمية حتى عام ١٤٠١هـ . ومنذ عام ١٤٠٢هـ أصبحت تعرف بالمديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض (١) . وهي إحدى ١٩ منطقة صحية في المملكة عام ١٤١٥هـ (٢) .

وتشرف المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة على المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية ووحدات الطب الوقائي التابعة لوزارة الصحة بمدينة الرياض وجميع محافظات المنطقة ، ويستثنى من ذلك مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون الذي يرتبط بالوزارة وله مشرف عام (٣) . ومع ذلك فإن

---

(١) تم الاستدلال على تغير التسميات من خلال عدد من الكتب والمراجع الإحصائية والإعلامية مثل :

أ – مصلحة الإحصاءات العامة ، **الكتاب الإحصائي السنوي** ، الذي يصدر بانتظام منذ عام ١٣٨٥هـ .

ب – وزارة التجارة ، (١٣٧٥هـ) ، **المملكة العربية السعودية : تسجيل وتعريف** ، وزارة التجارة ، المملكة العربية السعودية .

ج – المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر ، (١٣٧٦هـ) ، **المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر** . المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر .

د – المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر ، (د . ت) ، **هذه هي المملكة العربية السعودية** ، المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر .

(٢) بعض المناطق الإدارية مقسمة إلى أكثر من منطقة صحية ، بينما بعضها الآخر تتفق الحدود الإدارية للمنطقة مع حدود خدماتها الصحية . وتتفق حدود منطقة الرياض الصحية مع حدودها الإدارية ، ويماثلها في ذلك مناطق (القصيم ، المدينة ، حائل ، تبوك ، الحدود الشمالية ، الباحة ، نجران ، جازان) ، بينما منطقة مكة الإدارية والمنطقة الشرقية كل منهما مقسمة إلى ثلاث مناطق صحية ، وكل من عسير والجوف منطقتان صحيتان .

(٣) في السنوات الأولى لافتتاح مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ، كانت الإحصاءات الخاصة به تظهر بصورة مستقلة مثله مثل مستشفى الملك فيصل التخصصي ، لكن منذ عام ١٤٠٥هـ أصبحت تلك الإحصاءات تدخل ضمن منطقة الرياض . ويبدو أن وزارة الصحة تعتزم ربط المجمعات الصحية الكبرى بالوزارة مباشرة و يديرها مشرف عام ، من ذلك صدور قرار لوزير الصحة في أوائل عام ١٤١٩هـ يقضي بربط مجمع الرياض الطبي بديوان الوزارة وتقسيم المجمع إلى ثلاثة مستشفيات هي : المستشفى العام " المركزي " مستشفى النساء والولادة ، ومستشفى الأطفال ، ولكل مستشفى مدير طبي يرتبط بالمشرف العام على المجمع (ورد ذلك في : جريدة الجزيرة عدد ٩٤٢٨ الأربعاء ٢٨ ربيع الأول ١٤١٩هـ) . كما أن مدينة الملك فهد الطبية (أكثر من ١٤٠٠ سرير) والتي لم يتم تشغيلها بعد ، سبق أن عين لها مشرف عام ، ولاشك أن مثل هذه الإجراءات سوف تخفف الضغط على مديرية الشؤون الصحية بالرياض .

إحصاءاته تظهر في التقرير الصحي السنوي منذ عام ١٤٠٥هـ مدمجة ضمن منطقة الرياض الصحية.

وهنا سيتم تناول الخدمات الصحية الرئيسة التي تشرف عليها المديرية أو ترتبط بالوزارة مباشرة على اعتبار أنها جزء من خدمات وزارة الصحة. وسيتم الحديث أولاً عن مراكز الرعاية الصحية الأولية، ذلك أنها المدخل الأولي والقاعدة الأساسية للرعاية الصحية بمستوياتها الأخرى. ولما كانت مراكز الرعاية الصحية هي الأكثر عدداً وانتشاراً وتوزيعاً جغرافياً فإن دراستها تتطلب بعض التفصيلات. لذا سيقتصر تناولها هنا على نموها وتطورها وإيراد بعض خصائصها على مستوى المنطقة ككل، على أن يتم تقديم تفصيلات أكثر عن توزيعها على المحافظات وخصائص المراكز في كل محافظة في المبحث التالي.

كما سيتناول هذا المبحث دراسة المستشفيات التابعة للوزارة من ناحية نموها وتوزيعها حسب تخصصها، وأحجامها، وتوزيعها على محافظات المنطقة. يتبع ذلك دراسة للقوة البشرية العاملة في قطاع وزارة الصحة بالمنطقة وتوزيعها على المراكز والمستشفيات، وحسب الجنسية والجنس.

أولاً: مراكز الرعاية الصحية الأولية (١):

بدأت الخدمات الصحية فعلياً في منطقة الرياض عام ١٣٥١هـ بمستوصف صغير بمدينة الرياض يعمل به طبيب واحد، وكان هذا المستوصف يتولى تقديم خدمات مختلفة لم تقتصر على الرعاية الأولية بل ربما أكثر من ذلك، مما جعل البعض يطلق عليه مستشفى لكونه المشفى (المؤسسة الصحية) الوحيد في مدينة الرياض ومنطقتها، بل كان الوحيد في منطقة نجد. وبعد نحو عشرين عاماً من قيام هذا المستوصف، كانت المستوصفات قد شملت تغطيتها عدداً من المدن الرئيسة في المنطقة. ففي الفترة بين عامي ١٣٦٨هـ/ ١٣٧١هـ كان عدد المستوصفات العاملة في منطقة الرياض بالإضافة إلى مستوصف

---

(١) نحاول هنا كما فعلنا سابقاً أن نسمي المؤسسة الصحية بما كان يطلق عليها في الفترات المختلفة، فالمستوصف كان في الدرجة الثانية في سلم الخدمات الصحية بعد المستشفيات، بينما اسم مركز صحي كان يعني في فترة الستينات والسبعينات درجة أقل من المستوصف. وفي فترة الثمانينات والتسعينات استمر المستوصف محتفظاً بدرجته واسمه مع تقسيم المستوصفات إلى فئات، أما الخدمة التي تليه في الدرجة فأصبح يطلق عليها نقط صحية. ومنذ بدأ الشروع في تطبيق برنامج الرعاية الصحية الأولية في أوائل العقد الأول من هذا القرن، صارت جميع خدمات الرعاية الصحية الأولية تعرف بمركز صحي "مراكز الرعاية الصحية الأولية" وبقيت تصنف إلى فئات، حيث يكون في كل تجمع سكاني (مدينة، حي في مدينة، قرية، هجرة) الفئة التي تتناسب مع حجمها وعدد سكانها. وسيتم التطرق لذلك فيما بعد.

مدينة الرياض ثلاثة في كل من الخرج والمجمعة وشقراء، ومراكز (نقاط صحية)، في كل من الدوادمي ومرات [١]. وليس من المعروف حجم ونوعية العاملين بكل مستوصف أو مركز لكن يبدو أن بعض المستوصفات كان يعمل بها ممرض وربما مساعد صحي يتولى التشخيص والعلاج والتطعيم ونحو ذلك، أما المراكز (النقاط الصحية)[٢] فلم يكن فيها أكثر من مأمور صحي (ممرض أو نحوه).

واستناداً إلى بعض الكتب الإعلامية التي صدرت خلال الفترة ١٣٧٥/ ١٣٧٦هـ [٣]، فقد كان عدد المستوصفات والمراكز الصحية في المنطقة قد بلغ نحو ٢٠ موزعة كالتالي:

١- مستوصف المجمعة: وترتبط به المراكز الصحية في كل من الروضة والغاط والزلفي.

٢- مستوصف شقراء: ويرتبط به مركز صحي مرات.

٣- مستوصف الخرج: ويرتبط به مركز صحي الدلم.

٤- مستوصف القويعية: ويرتبط به مركز صحي الرويضة (رويضة العرض).

٥- مستوصف الأفلاج: ويرتبط به مركز صحي حوطة بني تميم.

٦- مستوصف وادي الدواسر.

٧- مستوصف الدوادمي.

٨- مستوصف حريملاء.

هذا إلى جانب خمسة مستوصفات في الرياض والقرى المحيطة بها. وخلال تلك الفترة أصبحت المستوصفات والمراكز تصنف إلى فئات أو درجات حسب حجمها ونطاق خدماتها. وكانت مستوصفات منطقة الرياض مقسمة إلى ثلاث درجات على النحو التالي:

---

(١) رضا، (١٣٦٨هـ) مرجع سابق ص٣٨١.

الزركلي، (١٩٩٢م)، مرجع سابق، ص ٤٠٣.

(٢) في تلك الفترة كان اسم مركز صحي يماثل ما عرف فيما بعد بنقطة صحية، وهو بذلك يمثل درجة أقل من المستوصف.

(٣) وزارة التجارة، (١٣٧٥هـ)، مرجع سابق، ص ص ١٤٧-١٥٠.

بشناق، (١٣٧٦هـ) مرجع سابق، ص ٧٩٠.

الدرجة الأولى : الرياض، المجمعة وشقراء.

الدرجة الثانية : القويعية، الدوادمي والخرج.

الدرجة الثالثة : الأفلاج ووادي الدواسر.

وكان يتبع كل مستوصف وحدة صحية سيارة لخدمة المناطق النائية والبادية.

إن ما يجب الإشارة إليه هنا أن بعض تلك المراكز أو المستوصفات كانت مصنفة كمستشفيات بل وحدد عدد أسرتها وهي : المجمعة، الخرج وشقراء و سعة كل منها (٥٠ سريراً)، القويعية، حريملاء، والدوادمي وسعة كل منها (٢٠ سريراً) [١]. لكن المعلومات الأخرى لا تدعم ذلك كما سيأتي فيما بعد، حيث تشير إلى أن هذه المستشفيات افتتحت في سنوات لاحقة، لكن لعله خطط لها واعتمد إنشاؤها في تلك الفترة. علماً أن هذه المستوصفات كانت نويات للمستشفيات التي أنشئت فيما بعد في تلك المدن. ذلك أنه بمجرد افتتاح مستشفى يتم الاستغناء عن المستوصف، وباستثناء مدينة الرياض، فلم يكن في أي من المدن التي فيها مستشفيات مستوصفات إلى جانبها، ذلك أن المستشفيات في ذلك الوقت كانت تقوم بدور مزدوج، الرعاية الصحية الأولية من خلال عياداتها الخارجية، إلى جانب الرعاية من المستوى الثاني من خلال أقسامها الداخلية والتنويم. وقد استمرت المستشفيات تقوم بهذا الدور إلى أن تم تطبيق برنامج الرعاية الأولية ونظام الإحالة في النصف الثاني من العقد الماضي.

وتشير بيانات تعود إلى شهر ربيع الأول عام ١٣٨١هـ، (جدول ٧-٢-١) إلى وجود ١٥ مستوصفاً و ٢٢ مركزاً صحياً في منطقة الرياض، من بين ٥٩ مستوصفاً و ٨٤ مركزاً صحياً في المملكة. أي أن نصيب المنطقة منها كان ٤٢ , ٢٥٪ و ٤٢ , ٢٦٪ على التوالي. ولقد توسعت المراكز الصحية بسرعة خلال فترة الثمانينات الهجرية وأصبح في منطقة الرياض عام ١٣٨٥هـ ٣٨ مستوصفاً و ٣٠ نقطة صحية. وفي العام الأخير من العقد التاسع الهجري (١٣٨٩هـ) كانت الموارد الصحية التابعة لوزارة الصحة تتمثل في ١٠٧ ما بين مستوصف ونقطة صحية [٢].

وفي السنة الأولى لخطة التنمية الأولى (١٣٩٠هـ) كان عدد المراكز الصحية العاملة في منطقة

(١) انظر في ذلك : بشناق، (١٣٧٦هـ) مرجع سابق ص ٧٩٤.

(٢) النقطة الصحية : هي الوحدة التي لا يزيد عدد العاملين بها عن اثنين فقط وهما يتمثلان في العادة في ممرض وممرضة، (انظر في ذلك : الدلقان، عبدالعزيز، (١٤١٣هـ)، مرجع سابق، ص ٥٧.

الرياض قد وصل إلى ١٠٩ منها ٣٣ مستوصفاً و ٧٦ نقطة صحية موزعة على مختلف مدن وقرى المنطقة، وفي عام ١٣٩٥هـ وصل عدد المراكز الصحية إلى ١٣٨ مركزاً موزعة بالتساوي بين نقاط ومستوصفات، وهي تمثل ٢١,٩٠٪ من مجموع المراكز بالمملكة. ومع نهاية القرن الرابع عشر الهجري كان عدد المراكز العاملة في منطقة الرياض قد بلغ ١٥٢ منها ٩٨ مستوصفاً و ٥٤ نقطة صحية. وكما هو واضح فإن النقاط الصحية يتقلص عددها بينما يتزايد عدد المستوصفات، وفي نفس الفترة كان هناك برنامج يعد لتحويل المستوصفات والنقاط الصحية إلى اسم موحد (مراكز الرعاية الصحية الأولية) مع تحسين خدماتها وتغيير في برامجها ومناهجها.

لقد كان للبدء بتنفيذ برنامج الرعاية الصحية الأولية، أثراً ظاهراً على زيادة عدد مراكز الرعاية وتوزيعها الجغرافي، وقد بلغ عددها في المملكة عام ١٤٠٥هـ، ١٣٠٦ مراكز، كان نصيب منطقة الرياض منها ٢٠٥ مراكز، تمثل ١٥,٧٠٪ من إجمالي المملكة. وبعد نحو عشر سنوات من البدء في تطبيق برنامج الرعاية الصحية الأولية كان عدد المراكز في منطقة الرياض قد بلغ ٢٦٥ مركزاً تمثل ١٥,٨٩٪ من إجمالي المملكة، وبزيادة ٦٠ مركزاً خلال خمس سنوات فقط. وخلال هذه الفترة أصبحت مراكز الرعاية تغطي معظم مراكز القرى والهجر والأحياء في المدن الرئيسة، لذا فإن إضافة مراكز جديدة أخذ يتسم بالتباطؤ منذ ذلك الحين، فخلال خمس سنوات أضيف فقط ١٢ مركزا صحياً، ليصل عدد مراكز الرياض في نهاية عام ١٤١٥هـ إلى ٢٧٧ مركزاً، تمثل ١٦,٠٦٪ من إجمالي مراكز المملكة. ويوضح شكل (٧-٢-٣) نمو المراكز الصحية بين عامي ١٣٨٥-١٤١٥هـ.

ما سبق يوضح حجم التطور الكمي لمراكز الرعاية الصحية الأولية، أما التطور النوعي فيتمثل في تطور وظائف هذه المراكز وتزويد معظمها بعدد من التسهيلات مثل وحدات المختبرات والأشعة، وعيادات الأسنان، كما أنها أصبحت تهتم بالجانب الوقائي بينما كان اهتمامها سابقاً مركزاً على الجانب العلاجي، وأدخل نظام السجل الصحي العائلي، ونظام الإحالة إلى المستشفيات، كما غدا كل مركز رعاية صحية يضم طبيباً واحداً على الأقل إلى جانب عدد من الممرضين والممرضات والفنيين.

وتطور المراكز الصحية في منطقة الرياض كمياً ونوعياً، إنما هو في الواقع انعكاس لتطور شامل شهدته المراكز الصحية في المملكة خلال فترات مختلفة من خطط التنمية الخمسية المتتابعة. وإذا كانت فترة ما قبل التخطيط المنظم قد ركز فيها على إيصال الخدمات الصحية إلى التجمعات السكانية الكبيرة

بهدف وصول الخدمة لأكبر قدر من السكان، وبقدر ما كان متاحاً من إمكانات مالية أو بشرية، فإن خطط التنمية الطموحة سارت لتحقيق هدف إيصال الخدمة لكل مواطن على مراحل متتالية.

فكان هدف الخطة الخمسية الثانية توفير مركز صحي (مستوصف) في التجمعات السكانية التي تزيد عن خمسة آلاف نسمة، بينما يكتفى بنقطة صحية في التجمعات الأصغر من ذلك. أما التجمعات السكانية الصغيرة التي لا تتوفر فيها مراكز، أو مناطق تجمعات البدو الرحل، فقد كانت الطبابات السيارة (العيادات المتنقلة) تقوم بزيارات دورية لها لتقديم الخدمات الصحية الأولية وتحويل من تتطلب حالته خدمة متخصصة إلى أقرب مستشفى أو مركز صحي [(١)].

وقبل البدء بتنفيذ خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ)، قامت وزارة الصحة عام ١٣٩٩هـ بتنظيم وتصنيف المراكز الصحية إلى عدة مستويات حسب نوعية وحجم خدماتها وحجم التجمع السكاني الذي تخدمه، وذلك على النحو التالي:

١- نقطة صحية: تخدم أقل من ١٠٠٠ نسمة.

٢- مركز صحي فئة (١) ويخدم ١٠٠٠-٥٠٠٠ نسمة.

٣- مركز صحي فئة (٢) ويخدم ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ نسمة.

٤- مركز صحي فئة (٣) ويخدم ١٠٠٠٠-٢٠٠٠٠ نسمة.

٥- مركز صحي فئة (٤) ويخدم ٤٠٠٠٠ نسمة فأكثر، وذلك في المدن الرئيسة. [(٢)]

والفئة الأخيرة وصفت بأنها ترتبط بالمستشفيات المركزية في المدينة، وتعتبر جزءاً من عياداتها الخارجية، وكان الهدف منها -في ذلك الوقت- تخفيف ضغط المراجعين على العيادات الخارجية للمستشفيات، والتي سبق أن أشرنا إلى أنها كانت تؤدي دوراً مشابها لمراكز الرعاية الصحية، وفي الوقت نفسه تقريب الخدمة للسكان في الأحياء التي توجد فيها مثل هذه المراكز.

---

(١) وزارة التخطيط، (١٣٩٥هـ)، **خطة التنمية الثانية ١٣٩٥-١٤٠٠هـ(١٩٧٥-١٩٨٠م)**، ص ٥٤٨.

إدارة التخطيط والميزانية والمتابعة، (١٤٠٢هـ)، **تقرير عن تطور الخدمات الصحية بالمملكة خلال السنوات من ١٣٩٦هـ إلى ١٤٠٢هـ**، وزارة الصحة، ص ص ٥٧-٥٨.

(٢) إدارة التخطيط والميزانية والمتابعة، (١٤٠٢هـ)، مرجع سابق، ص ص ٥٧-٥٨.

وفي السنة التالية للتنظيم السابق (١٤٠٠هـ)، وهي السنة الأولى من خطة التنمية الثالثة تقرر إلغاء النقاط الصحية، وبهذا أصبحت شبكة المراكز الصحية تسمى "مراكز الرعاية الصحية الأولية" إلا أنها استمرت مقسمة إلى أربع فئات، وحدد للمراكز معدلات معينة من القوة البشرية حسب فئاتها والخدمات المطلوبة منها وحجم السكان الذين تخدمهم، بحيث يتراوح عدد الأطباء ما بين ١١ طبيباً للفئة (٤)، أكبر الفئات حجماً، وهي التي صنفت كمراكز للأحياء في المدن، وطبيب واحد للفئة (١)، أصغر الفئات حجماً والذي يفترض أن يخدم التجمعات السكانية ما بين ١٠٠٠-٥٠٠٠ نسمة، وعدد الفئات الفنية المساعدة ما بين ٢٥ للمركز فئة (٤) و أربعة للمركز فئة (١) [١].

وفي نفس العام (١٤٠٠هـ)كانت الوزارة قد بدأت في التطبيق التدريجي لبرنامج الرعاية الصحية الأولية، والعمل على التوسع الأفقي في نشر المراكز لتصل إلى جميع السكان [٢]. وقد سعت خطط التنمية التالية لإيصال الخدمات للتجمعات السكانية الأصغر، فكان من بين أهداف الخطة الرابعة إيجاد مراكز صحية للمناطق الريفية التي يتراوح سكانها ما بين ٥٠٠-٥٠٠٠ نسمة. أما الخطة الخامسة فكان الهدف أن يكون هناك مركز صحي لكل فئة من السكان يتراوح عددها ما بين ٥٠٠ -٢٠٠٠ نسمة في القرى والمناطق البعيدة [٣].

وقد أدت هذه الأهداف والمتمثلة في نشر المراكز الصحية إلى التوسع الأفقي الكبير في أعداد المراكز، فمع بداية خطة التنمية الثانية كان عدد المراكز في منطقة الرياض في حدود ١٥٠ مركزاً، ومع نهاية الخطة كان العدد قد تجاوز ٢٠٠ مركز، ثم تجاوز ٢٦٥ مركزاً مع نهاية الخطة الرابعة (١٤١٠هـ). أي أنه خلال عشر سنوات افتتح في منطقة الرياض نحو ١١٥ مركزاً للرعاية الصحية، وبمتوسط يزيد عن ١١ مركزاً في العام الواحد، أو نحو مركز في الشهر.

أما تقسيم المراكز إلى فئات فهو تقسيم تنظيمي الهدف منه وجود عدد من الأطباء والفئات الطبية

(١) وزارة الصحة، (د.ت)، **معالم النهضة الصحية**، (دون صفحات).

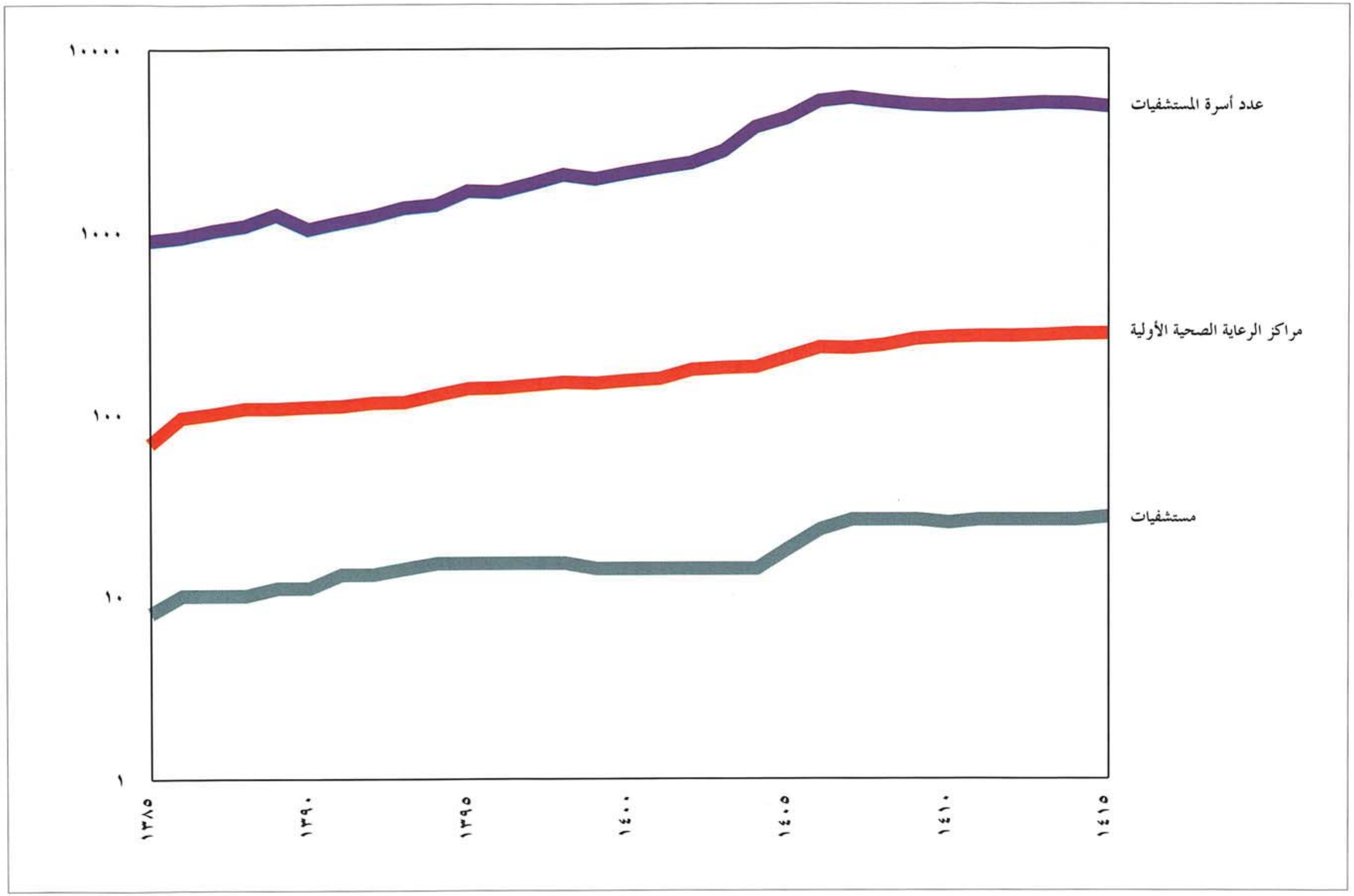
وزارة التخطيط، (١٤٠٠هـ)، خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠-١٤٠٥هـ، مرجع سابق، ص ٢٨٧.

(٢) الإدارة العامة للمراكز الصحية، (١٤٠٦هـ)، **دليل العاملين في المراكز الصحية : الرعاية الصحية الأولية**، ص ص١٠-١١.

(٣) وزارة التخطيط، (١٤٠٥هـ)، **خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥-١٤١٠هـ**، ص ٣٥١.

وزارة التخطيط، (١٤١٠هـ)، **خطة التنمية الخامسة، ١٤١٠-١٤١٥هـ**، ص ٣٦١.

شكل (٧-٢-٣) تطور عدد المستشفيات والأسرة ومراكز الرعاية الصحية الأولية في منطقة الرياض بين عامي ١٣٨٥-١٤١٥هـ



المساعدة بما يتناسب مع عدد السكان الذين يخدمهم المركز. ومنذ عام ١٤٠٣هـ لم يعد تصنيف المراكز حسب فئاتها يرد في التقارير الصحية لوزارة الصحة، ولكن اعتماداً على بيانات ١٤٠٢هـ [١] فقد كانت المراكز مقسمة على النحو التالي حسب فئاتها:

١- مراكز فئة (٤) وعددها ١٢ مركزاً، وجميعها تقع في مدينة الرياض.

٢- مراكز فئة (٣) وعددها ٢٦ مركزاً، وتوجد في بعض مراكز المحافظات والمدن الصغيرة التي لا يوجد فيها مستشفيات في تلك الفترة مثل حوطة بني تميم، والسليل، وعفيف، ورماح، والحريق، والغاط، والمزاحمية، والدرعية... كما يوجد ثلاثة منها في أحياء مدينة الرياض.

٣- مراكز فئة (٢) وعددها ستة فقط، أي أنها أقل الفئات عدداً، وتوجد في بعض المدن الصغيرة أو القرى الكبيرة.

٤- مراكز فئة (١) وعددها ١٢٨ مركزاً، وتوجد في القرى والهجر، كما يوجد عدد منها في أحياء مدينة الرياض وبعض المدن الرئيسة الأخرى.

وكما هو واضح فإن الغالبية العظمى من المراكز من الفئة الدنيا، كما أن غالبية المراكز الجديدة التي افتتحت بعد ذلك كانت من هذه الفئة. ففي عام ١٤٠٥هـ [٢] كان عدد المراكز من فئة (١) ١٥٤ مركزاً من مجموع ٢٠٥ مراكز في ذلك الوقت. أما الفئة الثانية فقد بلغت مراكزها سبعة مراكز بزيادة مركز واحد عن ما كان عليه الوضع عام ١٤٠٢هـ، ولكن الفئة الثالثة بقيت عند ٢٦ مركزاً وهو نفس العدد السابق، بينما زادت مراكز الفئة الرابعة فقط ستة مراكز ليصبح مجموعها ١٨ مركزاً.

توزيع مراكز الرعاية الصحية الأولية على المحافظات (١٤١٥هـ):

يبين جدول (٧-٢-٦)، توزيع مراكز الرعاية الصحية الأولية بمنطقة الرياض على محافظات المنطقة لعام ١٤١٥هـ كما يعرضها شكل (٧-٢-٤)، ومنهما يمكن تلخيص صورة توزيع المراكز على النحو التالي:

١- يتراوح عدد المراكز بين ٥٨ مركزاً كما في مدينة الرياض، ومركزان فقط كما في محافظة الغاط.

---

(١) وزارة الصحة، (١٤٠٢هـ)، **النشرة الإحصائية لعام ١٤٠٢هـ**، ص ص ٢١-٢٣.

(٢) منذ عام ١٤٠١ وحتى عام ١٤٠٦هـ كانت المراكز الصحية تصنف حسب فئاتها الأربع، لكن لم يعد يرد تصنيف لها بعد ذلك، وأقرب البينات التي توضح تصنيف المراكز وتحدد مواقعها هي تلك التي تعود لعام ١٤٠٢هـ.

٢- في محافظة الدوادمي يوجد ثاني أكبر عدد من المراكز الصحية (٥٢ مركزاً) بعد مدينة الرياض، تليها محافظة المجمعة (٢٤ مركزاً) ثم محافظة القويعية (٢٣ مركزاً). أما محافظة الخرج فتأتي في المرتبة الخامسة ونصيبها (١٩ مركزاً)، تأتي بعدها محافظة الأفلاج بعدد ١٩ مركزاً.

٣- وهناك تسعة مراكز في كل محافظة من المحافظات التالية: الزلفي، وادي الدواسر، شقراء، عفيف.

٤- يتراوح عدد المراكز ما بين ٥-٧ مراكز في محافظات حوطة بني تميم (سبعة مراكز)، و ثادق (ستة مراكز)، و الدرعية، رماح، مركز مرات (خمسة مراكز في كل منها).

٥- يوجد في محافظة حريملاء أربعة مراكز، وثلاثة مراكز في كل من محافظات الحريق، السليل، ضرما، المزاحمية.

وعند توزيع المراكز حسب قطاعات المنطقة يتبين التالي:

تستحوذ مدينة الرياض وضواحيها على غالبية المراكز (٦٢ مركزاً) تمثل ٢٢,٦٣٪ من مجموع المراكز.

ويبلغ عدد المراكز في محافظات شمال الرياض ٥٥ مركزاً تمثل ٢٠,٠٧٪ من مجموع مراكز المنطقة، أكبرها عدداً في محافظة المجمعة، وأدناها في محافظة الغاط.

يبلغ عدد المراكز في محافظات جنوب الرياض ٥٣ مركزاً، وبنسبة ١٩,٣٤٪، أعلاها في محافظة الخرج وأدناها في محافظتي الحريق والسليل.

أما محافظات غرب الرياض فتستحوذ وحدها على ١٠٤ مراكز تمثل ٣٧,٩٦٪ من مجموع مراكز المنطقة، ويرتبط عدد المراكز ونمط توزيعها بنمط توزيع المستوطنات البشرية، فحيث تنتشر القرى والهجر الصغيرة والمتباعدة في محافظات غرب منطقة الرياض، وبالذات الدرع العربي، توجد مراكز للرعاية الصحية الأولية من فئات دنيا تخدم عدداً صغيراً من السكان.

جدول (٧-٢-٦) توزيع مراكز الرعاية الصحية الأولية على محافظات منطقة الرياض (١٤١٥هـ)

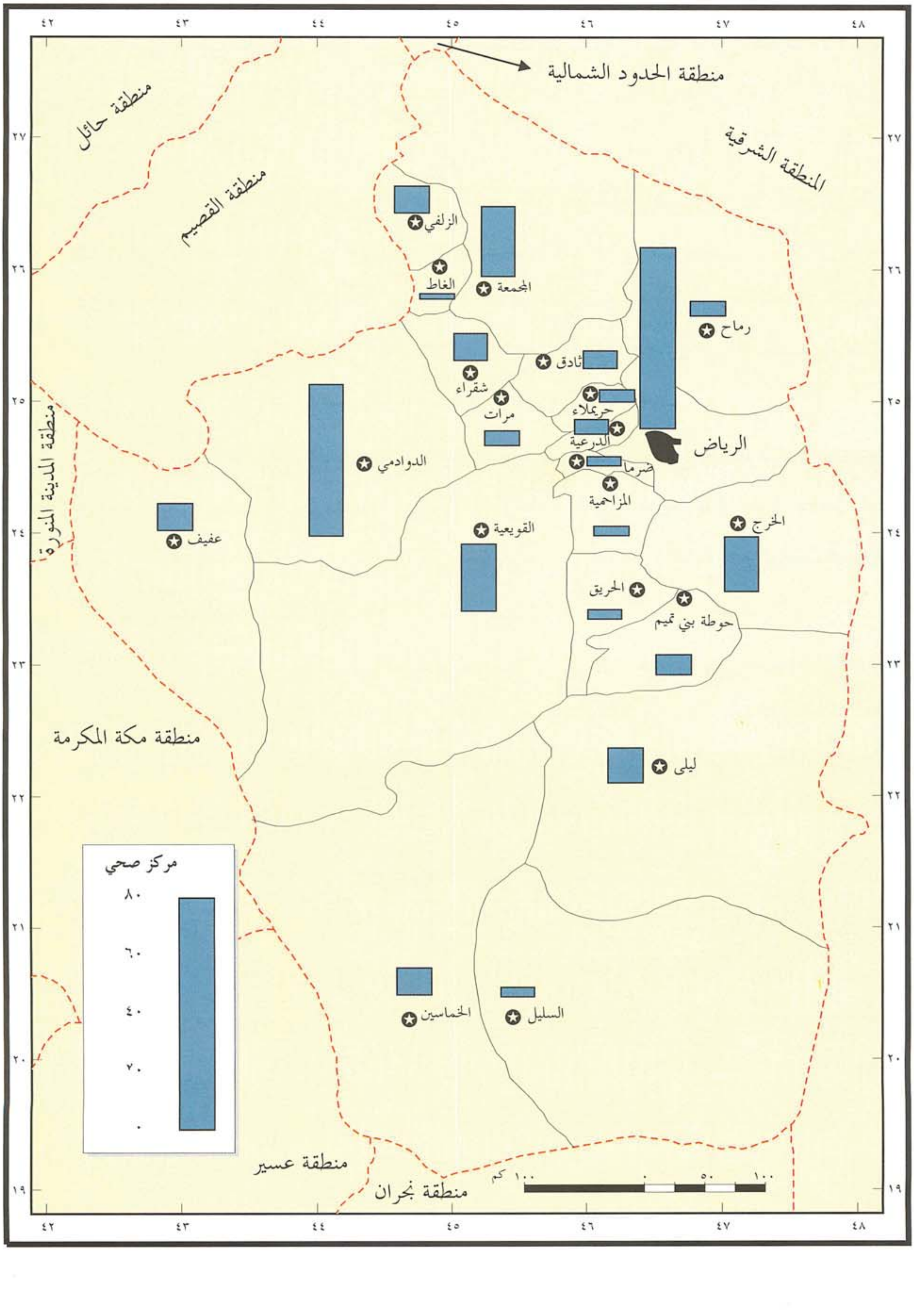
المحافظة	عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية
مدينة الرياض	٥٨
ضواحي الرياض (لبن، هيت، عرقة، الحائر)	٤
الدرعية	٥
حريملاء	٤
ثادق	٦
رماح	٥
المجمعة	٢٤
الغاط	٢
الزلفي	٩
الخرج	١٩
حوطة بني تميم	٧
الحريق	٣
الأفلاج	١٢
السليل	٣
وادي الدواسر	٩
المزاحمية	٣
ضرما	٣
مركز مرات	٥
شقراء	٩
القويعية	٢٣
الدوادمي	٥٢
عفيف	٩
جملة المنطقة	٢٧٤ *

المصدر:

مديرية الشؤون الصحية بمنطقة الرياض، بيانات غير منشورة.

* لم يتسن الحصول على معلومات عن أماكن ثلاثة مراكز للرعاية الصحية.

شكل (٧-٢-٤) توزيع مراكز الرعاية الصحية الأولية حسب محافظات منطقة الرياض ١٤١٥هـ



القوة البشرية العاملة في مراكز الرعاية الصحية الأولية:

يرتبط بفئات المراكز الصحية عدد العاملين والخدمات التي تتوفر فيها. وفي جدول (٧-٢-٧) عرض لتطور القوة البشرية العاملة في المراكز ونوعية الخدمات المتوفرة فيها بين عامي ١٤٠٥-١٤١٥هـ. ومنه يمكن استخلاص ما يلي:

- ارتفع عدد الأطباء العاملين في مراكز الرعاية الصحية في منطقة الرياض من ٦٠٩ أطباء إلى ٨٦٦ طبيباً، بزيادة قدرها ٢٥٧ طبيباً، وبنسبة تغير تزيد عن ٤٢٪ خلال عشر سنوات، كما ارتفع عدد العاملين في التمريض من ٩٦٣ إلى ١٥٣٧ وبنسبة تغير بلغت زهاء ٦١٪. وخلال الفترة دعمت المراكز بعدد كبير من الإداريين والمستخدمين، ليرتفع إجمالي العاملين من مختلف الفئات من ٣٢١٤ إلى ٦١٠٨ موظفاً وبنسبة تغير بلغت نحو ٩٠٪ خلال الفترة.

- تزيد نسبة التغير في منطقة الرياض على مثيلتها لإجمالي المملكة وفي جميع فئات العاملين، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن منطقة الرياض - بنموها السكاني السريع الذي يفوق المعدل العام للمملكة- تطلبت افتتاح المزيد من المراكز وتدعيم المراكز القائمة بأعداد إضافية من العاملين لمواجهة الزيادة في عدد السكان.

- تتفوق نسبة العاملين في مراكز الرياض على نصيبها من المراكز الصحية وفي الفترات الثلاث، ومرد ذلك إلى أن جزءاً من مراكز الرياض تقع في مدينة الرياض وبعض المدن الرئيسة، وهذا يعني أنها تخدم تجمعات سكانية كبيرة مما يتطلب وجود عدد أكبر من القوة البشرية، بخلاف المراكز في المناطق ذات الصبغة الريفية التي تسود فيها التجمعات السكانية الصغيرة، التي تحتاج إلى عدد أكبر من المراكز وعدد أقل من العاملين.

- على الرغم من الزيادة التصاعدية في عدد المراكز وإجمالي العاملين، إلا أن نصيب منطقة الرياض لازال أقل من نصيبها المماثل من عدد السكان، (٦٣, ٢٢٪ حسب تعداد عام ١٤١٣هـ)، ومع ذلك فإنه لا ينبغي النظر للمراكز الصحية بمعزل عن المؤسسات الصحية الأخرى التي تتوفر في مدينة الرياض بالذات، سواء ما كان منها تابعاً للقطاعات الحكومية الأخرى أو القطاع الخاص.

وقد انعكست الزيادة في القوة البشرية بمعدلات أعلى من زيادة المراكز الصحية على زيادة متوسط العاملين من جميع الفئات في المراكز الصحية. ففي عام ١٤٠٥هـ كان متوسط العاملين بالمركز يبلغ ٢,٩٧ من الأطباء و ٤,٧٠ من هيئة التمريض و ٢,٩٤ من الفئات الطبية المساعدة، و ١٥,٦٨ لإجمالي العاملين (١)، أما في عام ١٤١٥هـ فقد أصبحت المعدلات كالتالي: ٣,١٣ من الأطباء، ٥,٥٥ من هيئة التمريض، و٣,٣٠ من الفئات الطبية المساعدة و ٢٢ لإجمالي العاملين. وفي الفترات الثلاث ولجميع الفئات تزيد معدلات منطقة الرياض عن المعدلات المماثلة لإجمالي المملكة كما يوضح ذلك جدول (٧-٢-٧). ومرة أخرى فإن ذلك يعزى إلى وجود نسبة مهمة (نحو ٢٢٪) من المراكز في مدينة الرياض، مما يتطلب وجود عدد كبير من العاملين لخدمة الأعداد الكبيرة من السكان.

المعدات والتجهيزات في المراكز:

قبل أن يتحول اسم المستوصفات إلى مراكز للرعاية الصحية الأولية، كان عدد صغير منها يحتوي على خدمات وتجهيزات مثل المختبرات والأشعة و عيادات الأسنان. لكن بعد تطبيق برنامج الرعاية الصحية الأولية، ولتقوم المراكز بدورها بصورة مناسبة، تم تجهيز عدد منها ببعض المعدات. وكما في جدول (٧-٢-٨)، فإن نسبة المراكز التي تتوفر فيها عيادات أسنان بلغت أكثر من ٤٤٪ من مجموعها عام ١٤١٥هـ، بينما لا تتوفر بيانات عن عام ١٤٠٥هـ، وتبلغ نسبة المراكز التي فيها أجهزة أشعة ٤٤,٢٧٪ والتي تتوفر فيها مختبرات ٤٥,٦٢٪ مقارنة بـ(١٧,٥٦ و ٢٢,٩٣٪ عام ١٤٠٥هـ).

---

(١) يشمل ذلك جميع الفئات الطبية والفنية والإدارية.

جدول (٧-٢-٧) القوة البشرية العاملة في مراكز الرعاية الصحية الأولية، ١٤٠٥، ١٤١٠، ١٤١٥هـ

السنة	عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية والقوة البشرية العاملة فيها						متوسط عدد العاملين بالمركز من			
	المراكز	الأطباء	هيئة التمريض	فئات طبية مساعدة	فئات آخرى+	إجمالي العاملين	الأطباء	هيئة التمريض	فئات فنية طبية	إجمالي العاملين *
منطقة الرياض										
١٤٠٥	٢٠٥	٦٠٩	٩٦٣	٦٠٣	١٠٣٩	٣٢١٤	٢,٩٧	٤,٧٠	٢,٩٤	١٥,٦٨
١٤١٠	٢٦٥	٩٠٩	١٤٠٧	٨٩٤	٢١٩٣	٥٤٠٣	٣,٤٣	٥,٣١	٣,٣٧	٢٠,٣٩
١٤١٥	٢٧٧	٨٦٦	١٥٣٧	٩١٤	٢٧٩١	٦١٠٨	٣,١٣	٥,٥٥	٣,٣٠	٢٢,٠٥
نسبة الرياض ١٤٠٥	١٥,٧٠	١٩,٧٣	١٦,٠٤	١٩,١٢	١٥,٧٥	١٥,٧٥				
نسبة الرياض ١٤١٠	١٥,٨٩	٢١,١٤	١٧,٤٥	٢١,٥٣	١٦.١٦	١٧,٩٦				
نسبة الرياض١٤١٥	١٦,٠٦	١٩,٩٦	١٧,٢٢	٢٠,٤٣	١٨,٩٠	١٨,٧٩				
نسبة التغير ١٤٠٥-١٤١٥هـ	٣٥,١٢	٤٢,٢٠	٥٩,٦١	٥١,٥٨	١٦٨,٦٢	٩٠,٠٤				
إجمالي المملكة										
١٤٠٥	١٣٠٦	٣٠٨٦	٦٠٠٢	٣١٥٤	٦٥٩٥	١٨٨٣٧	٢,٣٦	٤,٦٠	٢,٤٢	١٤,٤٢
١٤١٠	١٦٦٨	٤٢٩٩	٨٠٦٢	٤١٥٣	١٣٥٦٨	٣٠٠٨٢	٢,٥٨	٤,٨٣	٢,٤٩	١٨,٠٣
١٤١٥	١٧٢٥	٤٣٣٩	٨٩٢٤	٤٤٧٤	١٤٧٦٥	٣٢٥٠٢	٢,٥٢	٥,١٧	٢,٥٩	١٨.٨٤
نسبة التغير ١٤٠٥-١٤١٥هـ	٣٢,٠٨	٤٠,٦٠	٤٨,٦٨	٤١,٨٥	١٢٣,٨٨	٧٢,٥٤				

المصدر: من تجميع وترتيب وحساب النسب من قبل الباحث استنادا إلى بيانات المصادر التالية:

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

+ فئات أخرى = (فئات فنية غير طبية + إداريون + مستخدمون). * تشمل جميع الفئات الطبية وغير الطبية بما فيهم من إداريين ومستخدمين.

جدول (٧-٢-٨) عدد ونسبة مراكز الرعاية الصحية الأولية التي تتوفر بها عيادات أسنان، وحدة أشعة، وحدة مختبر، ١٤٠٥، ١٤١٠، ١٤١٥هـ

السنة	عدد المراكز	عدد المراكز التي تتوفر بها			٪ من إجمالي المراكز		
		عيادة أسنان	أشعة	مختبر	عيادة أسنان	أشعة	مختبر
منطقة الرياض							
١٤٠٥	٢٠٥	٠	٣٦	٤٧	٠	١٧,٥٦	٢٢,٩٣
١٤١٠	٢٦٥	٨٤	٨١	١٣٦	٣١,٧٠	٣٠,٥٧	٥١,٣٢
١٤١٥	٢٧٧	١٢٣	٧٦	١٧٣	٤٤,٤٠	٢٧,٤٤	٦٢,٤٥
نسبة الرياض ١٤٠٥	١٥,٧٠	–	١٥,٠٦	١٠,٢٨	–	٩٥,٩٦	٦٥,٥٢
نسبة الرياض ١٤١٠	١٥,٨٩	١٥,٣٣	٢٠,٧٧	١٦,٤٨	٩٦,٤٨	١٣٠,٧٣	١٠٣,٧٦
نسبة الرياض ١٤١٥	١٦,٠٦	١٦,٥٣	١٨,٩٥	١٧,٨٥	١٠٢,٩٥	١١٨,٠٣	١١١,١٨
نسبة التغير ١٤٠٥-١٤١٥هـ	٣٥,١٢	–	١١١,١١	٢٦٨,٠٩	–	٥٦,٢٤	١٧٢,٤١
إجمالي المملكة							
١٤٠٥	١٣٠٦	٠	٢٣٩	٤٥٧	٠	١٨,٣	٣٤,٩٩
١٤١٠	١٦٦٨	٥٤٨	٣٩٠	٨٢٥	٣٢,٨٥	٢٣,٣٨	٤٩,٤٦
١٤١٥	١٧٢٥	٧٤٤	٤٠١	٩٦٩	٤٣,١٣	٢٣,٢٥	٥٦,١٧
نسبة التغير ١٤٠٥-١٤١٥هـ	٣٢,٠٨	–	٦٧,٧٨	١١٢,٠٤	–	٢٧,٠٣	٦٠,٥٣

المصدر: من تجميع وترتيب حساب النسب من الباحث استناداً إلى بيانات المصادر التالية:

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/١٤١٦هـ**، وزارة الصحة.

ثانياً : المستشفيات:[١]

يعود تاريخ إنشاء أول مستشفى في منطقة الرياض، كما سبق الإشارة إلى ذلك إلى عام ١٣٦١هـ، ومن المؤكد أنه بقي وحيداً في المنطقة إلى جانب مستشفى القصر الملكي حتى عام ١٣٧٦هـ، عندما افتتح مستشفى الملك سعود بسعة ٤٠٠ سرير (سمي فيما بعد مستشفى الرياض المركزي، ثم مجمع الرياض الطبي)، وعرف، واشتهر، ومازال بـ (مستشفى الشميسي) نسبة إلى المكان الذي أنشئ فيه. وخلال الفترة ١٣٧٦-١٣٨١هـ، أنشئ مستشفى بالناصرية كما حولت بعض المستوصفات في مدن المنطقة إلى مستشفيات عامة صغيرة، ليصل عدد مستشفيات المنطقة إلى ستة مستشفيات عام ١٣٨١هـ، طاقتها الإجمالية ٦٠٥ أسرة. وفي عام ١٣٩٠هـ أصبح في منطقة الرياض ١١ مستشفى تابعة لوزارة الصحة، موزعة على النحو التالي:

١- مستشفى الرياض المركزي.

٢- مستشفى الملك عبدالعزيز. (انتقلت ملكيته لجامعة الملك سعود منذ عام ١٣٩٤هـ).

٣- مستشفى الولادة والأطفال بالرياض.

٤- مستشفى عتيقة للعزل بالرياض. (تحول إلى مستشفى للأمراض الصدرية ثم مستشفى للولادة).

٥- مستشفى الناصرية بالرياض. (ومنذ عام ١٣٩٣هـ أصبح يطلق على مستشفى الناصرية "مستشفى الناصرية للعيون".

٦- مستشفى الخرج العام.

٧- مستشفى المجمعة العام.

---

(١) تاريخ إنشاء المستشفيات وتغير وظائف بعضها أو انتقال ملكية أو إغلاق بعضها الآخر، من متابعة للباحث لعدد كبير من المراجع التي سبق الإشارة لها، وعلى وجه التحديد متابعة لبينات المستشفيات في الكتاب الإحصائي السنوي الذي تصدره مصلحة الإحصاءات العامة منذ عام ١٣٨٥هـ، وكذلك التقرير الصحي السنوي الذي تصدره بانتظام وزارة الصحة منذ عام ١٤٠٣هـ، كما استفاد الباحث من بيانات غير منشورة زود بها من قبل مديرية الشؤون الصحية بالرياض.

٨- مستشفى شقراء العام.

٩- مستشفى الدوادمي العام.

١٠- مستشفى حريملاء العام.

١١- مستشفى الزلفي العام.

هذا بالإضافة إلى مركز للدرن والأمراض الصدرية بالرياض. وكما هو واضح فإن خمسة منها تقع داخل مدينة الرياض والستة الأخرى موزعة على ست مدن رئيسة. وباستثناء مستشفى الولادة والأطفال ومستشفى عتيقة للعزل فالبقية تصنف على أنها مستشفيات عامة. وكانت طاقتها السريرية تبلغ ١٠٣٤ سريراً، تمثل ١٤,٤٣٪ من مجموع أسرة مستشفيات الوزارة في المملكة.

وبين عامي ١٣٩١-١٤٠٠هـ، افتتحت خمسة مستشفيات جديدة هي:

١- مستشفى وادي الدواسر العام (١٣٩١هـ).

٢- مستشفى القويعية العام (١٣٩١هـ).

٣- مستشفى الأفلاج العام (١٤٠٠هـ).

٤- مستشفى حوطة سدير العام (١٣٩٦هـ).

٥- مستشفى الحميات بالرياض (١٣٩٣/ ١٣٩٤هـ).

وفي هذه الفترة انتقلت ملكية مستشفى الملك عبدالعزيز إلى جامعة الملك سعود، كما أغلق مستشفى الناصرية للعيون، ليصبح إجمالي مستشفيات المنطقة عام ١٤٠٠هـ، التابعة لوزارة الصحة ١٤ مستشفى فقط، تمثل ٢٠,٢٩٪ من إجمالي مستشفيات المملكة، وعدد أسرتها ٢٠٨٤ سريراً، تمثل ١٧,٤١٪ من الأسرة.

وتمثلت أبرز التغيرات خلال هذه الفترة في اتساع نطاق تغطية خدمات المستشفيات لثلاث محافظات جديدة، ليصبح هناك مستشفى واحد في كل من محافظات (الخرج، الأفلاج، وادي الدواسر، شقراء، القويعية، الدوادمي، الزلفي، حريملاء). ومستشفيان في محافظة المجمعة. أي أن خدمات المستشفيات غدت متوفرة في تسع محافظات. أما توزيع المستشفيات حسب التخصص فبقيت كما هي عليه في الفترة السابقة، عدا افتتاح مستشفى الحميات قابله إغلاق مستشفى الناصرية للعيون.

وبين عامي ١٤٠١-١٤١٥هـ حدثت نقلة كبرى في خدمات المستشفيات سواءً كان ذلك في عددها أو طاقتها، إضافة إلى تنوع تخصصاتها، واكتمال تغطيتها الجغرافية للمحافظات الرئيسة التي لم تكن تتوفر فيها من قبل. فخلال هذه الفترة زاد عدد المستشفيات ثلاثة عشر مستشفى جديداً، أي نحو ضعف العدد الذي كان قائماً من قبل، كما أن عدد الأسرة زاد بنحو ٢٨٠٠ سرير، ليصل إلى ٤٨٢٩ سريراً.

هذه الفترة التي تمتد خمسة عشر عاماً تتطلب تقسيمها إلى مراحل أصغر نظراً لتفاوت مراحل ونوعية النمو خلالها، فالسنوات الثلاث الأولى منها كانت فترة إعادة نظر في التنظيم الإداري للوزارة لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، والمتطلبات الصحية الجديدة التي تولدت نتيجة النمو الاقتصادي والسكاني للمنطقة ومدينة الرياض على وجه التحديد، وهي متغيرات شملت معظم مناطق المملكة خلال العقد الأخير من القرن الماضي. وقد صدر تنظيم إداري جديد للوزارة بتاريخ ٢٠/ ٥/ ١٤٠٣هـ [1]. وخلال هذه الفترة كان هناك إعادة تنظيم للمستشفيات القائمة إما بتوسعة القائم منها أو ترسية مبان جديدة لها، والتخطيط لافتتاح مستشفيات جديدة عامة أوفي تخصصات لم تكن موجودة سابقاً نتيجة زيادة الطلب عليها.

أما الفترة الثانية بين عامي ١٤٠٣-١٤٠٧هـ، فقد تميزت بافتتاح ١٣ مستشفى جديداً، مقابل إغلاق مستشفى الحميات. أي أن هناك ١٢ مستشفى إضافياً دخلت مجال الخدمة خلال الفترة. وهذه المستشفيات هي:

١- مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض.

٢- مستشفى الصحة النفسية بالرياض.

٣- مستشفى الأمل بالرياض.

٤- مستشفى الأطفال بالسليمانية. (الرياض).

٥- مستشفى التوليد بالناصرية.

٦- مستشفى عتيقة للولادة.

٧- دار النقاهة بالرياض.

---

(١) وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، التقرير الصحي السنوي ١٤٠٣هـ.

وكما هو واضح فالمستشفيات السبعة أعلاه كلها مستشفيات متخصصة بحالات أو فئات معينة وجميعها تقع داخل مدينة الرياض، كما تم افتتاح مستشفيين عامين في مدينة الرياض هما :

٨- مستشفى الأمير سلمان (غرب الرياض).

٩- مستشفى اليمامة (شرق مدينة الرياض).

أما المستشفيات الثلاث الأخرى وكلها مستشفيات عامة فكانت في المحافظات على النحو التالي :

١٠- مستشفى حوطة بني تميم.

١١- مستشفى السليل.

١٢- مستشفى عفيف.

وبسبب الضغط الكبير الذي واجهته الخدمات الصحية في هذه الفترة وما سبقها، والحاجة إلى توفير مستشفيات وأسرة جديدة في بعض أحياء مدينة الرياض التي شهدت توسعاً كبيراً، فقد عملت وزارة الصحة على شراء بعض الفنادق الجاهزة وتحويلها إلى مستشفيات بعد إجراء التعديلات عليها لتتلاءم ووظيفة المستشفيات، ومن ذلك مستشفى اليمامة و مستشفى صحارى بالرياض.

أما الفترة بين عامي ١٤٠٨-١٤١٥هـ فتميزت بالهدوء عقب فترة التوسع السابقة، فالمستشفيات أصبحت تغطي معظم المدن والمحافظات الرئيسة، لذا اقتصر الأمر على افتتاح مستشفيين جديدين كلاهما خارج الرياض. وبهذا وصل عدد مستشفيات منطقة الرياض العاملة حتى نهاية عام ١٤١٥هـ ٢٧ مستشفى تغطي ١٢ محافظة، منها محافظتان بكل منها مستشفيان، أما مدينة الرياض فأصبح عدد مستشفياتها ١٢ مستشفى [(١)] (شكل ٧-٢-٣) وشكل (٧-٢-٦).

(١) مما يجب الإشارة إليه أن هناك مستشفيات أخرى افتتحت خلال العامين الأخيرين، منها مستشفى الإيمان جنوب مدينة الرياض، كما تم تحويل بعض مراكز الرعاية الصحية الأولية في بعض المدن الصغيرة ومراكز المحافظات إلى مستشفيات صغيرة سعة كل منها ٣٠ سريراً. وهناك مستشفيات جديدة ينتظر أن يتم افتتاحها قريباً منها مستشفى الإمام عبدالرحمن الفيصل (العلي سابقاً) سعة ٢٠٠ سرير. علاوة على مدينة الملك فهد الطبية في مدينة الرياض (أكثر من ١٤٠٠ سرير) (جريدة الرياض عدد ١٠٣١٨ في ١١/ ٥/ ١٤١٧هـ و مديرية الشؤون الصحية بالرياض، معلومات غير منشورة). ولعدم توفر إحصاءات عنها لدخولها الخدمة في السنتين الأخيرتين، فإنه لم يتم التطرق لها في هذه الدراسة. (لم يرد عنها أي بينات في آخر تقرير صحي صادر عن الوزارة وهو التقرير الصحي السنوي، ١٤١٦/ ١٤١٧هـ).

توزيع المستشفيات حسب التخصص:

كان الاهتمام في السنوات الأولى لإنشاء وزارة الصحة منصباً على توفير المستشفيات العامة التي يمكن أن يكون فيها عدة تخصصات تفي بالحاجة آنذاك. ومع ذلك فقد وجدت بعض المستشفيات المتخصصة، ببعض الأمراض منذ وقت مبكر نسبياً، وكانت تلبي الحاجة لها في ذلك الوقت. من ذلك مثلاً المستشفيات أو المراكز الخاصة بالعزل والأمراض الصدرية، وكذلك مستشفيات العيون التي تعد من أقدم المستشفيات المخصصة لأمراض معينة، وكان وجود مثل هذه المستشفيات يعكس الحالة الصحية السائدة في المملكة والمنطقة آنذاك.

إن انتشار مرض السل وبعض الأمراض المعدية الأخرى كالجدري مثلاً، كان يوجب عزل المرضى في مراكز أو مستشفيات خاصة بهم، أو في عنابر ضمن المستشفيات العامة. لذا فإن أقدم المراكز المتخصصة بالرياض كان مركز الدرن والأمراض الصدرية، ومستشفى الأمراض الصدرية. فعقب افتتاح مستوصف عتيقة جنوب الرياض عام ١٣٧٧هـ واستخدم لعزل مرضى الجدري في ذلك الوقت، ثم طور ليصبح مستشفى للأمراض الصدرية منذ عام ١٣٨٥هـ وكانت البداية بخمسين سريراً[١].

ومع زيادة الوعي الصحي ازداد طلب الناس على خدمات المستشفيات بعد لمس الفوائد التي تعود عليهم وعلى أطفالهم وأسرهم، لذا افتتح في الرياض ثاني المستشفيات المتخصصة، وهو مستشفى الولادة والأطفال بالرياض، وكان ذلك عام ١٣٨٩هـ، وفيما بعد أصبح مستشفى الناصرية خاصاً بأمراض العيون، وفي عام ١٣٩٣/ ١٣٩٤ افتتح مستشفى الحميات بالرياض. وبين عامي ١٣٩٤-١٤٠٣هـ لم تفتتح مستشفيات متخصصة جديدة بل إن مستشفى الناصرية للعيون أغلق عندما بدأ التخطيط لإنشاء مستشفى تخصصي للعيون.

وإذا نظرنا إلى توزيع المستشفيات حسب تخصصها عام ١٤٠٠هـ نجد أنه من بين ١٤ مستشفى عاملة في المنطقة كان هناك ١١ مستشفى عاماً وثلاثة مستشفيات متخصصة (ولادة وأطفال، صدرية، حميات). وفي عام ١٤١٥هـ أصبح في المنطقة تسعة مستشفيات متخصصة، علماً أن جميع المستشفيات المتخصصة الجديدة افتتحت بين عامي ١٤٠٣-١٤٠٧هـ.

---

(١) المديرية العامة للشؤون الصحية في منطقة الرياض، (١٤٠٦هـ)، **الخدمات الصحية في مدينة الرياض في سطور**، ص٢١.

جدول (٧-٢-٩) توزيع المستشفيات وأسرتها حسب التخصص، ١٤١٥هـ

التخصص	إجمالي المملكة				منطقة الرياض				نسبة منطقة الرياض	
	المستشفيات	الأسرة			المستشفيات	الأسرة				
	عدد	عدد	٪		عدد	عدد	٪		مستشفيات	أسرة
عامة	١٢٧	١٨٧٧٣	٧٠,٢١		١٨	٢٨٢٥	٥٨,٥٠		١٤,١٧	١٥,٠٥
ولادة وأطفال	١٦	٣٨١٢	١٤,٢٦		٤	١٠٧٩	٢٢,٣٤		٢٥,٠٠	٢٨,٣١
عيون	٢	٣٧١	١,٣٩		١	٢٤٨	٥,١٤		٥٠,٠٠	٦٦,٨٥
صدر وحميات	٦	٦٠٤	٢,٢٦		١	١٢٠	٢,٤٨		١٦,٦٧	١٩,٨٧
نفسية وأمل	١٨	٢٥٥٤	٩,٥٥		٢	٤٣٧	٩,٠٥		١١,١١	١٧,١١
نقاهة وجذام	٦	٦٢٣	٢٣٣		١	١٢٠	٢,٤٨		١٦,٦٧	١٩,٢٦
المجموع	١٧٥	٢٦٧٣٧	١٠٠,٠٠		٢٧	٤٨٢٩	١٠٠,٠٠		١٥,٤٣	١٨,٠٦

المصدر: تجميع وترتيب وحساب النسب من قبل الباحث استناداً إلى بيانات:

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

ويبين جدول (٧-٢-٩) توزيع المستشفيات وأسرتها في منطقة الرياض مقارنة بالمملكة لعام ١٤١٥هـ، ومنه يتضح ما يلي:

- يبلغ عدد المستشفيات العامة في المنطقة ١٨ مستشفى مقابل تسعة مستشفيات متخصصة، أي أن النسبة واحد إلى اثنين حيث يقابل كل مستشفى متخصص مستشفيان عامان. أما على مستوى المملكة فهناك ١٢٧ مستشفى عاماً تشكل ٧٢,٥٧٪ من الإجمالي مقابل ٤٨ مستشفى متخصصاً وبنسبة ٢٧,٤٣٪، ويقابل كل مستشفى متخصص نحو ثلاثة مستشفيات عامة. ويعزى ارتفاع نسبة المستشفيات المتخصصة بالرياض مقارنة مع المملكة لوجود مدينة بحجم وحاجة مدينة الرياض تتطلب توفر عدد من المستشفيات بتخصصات متعددة، بعضها هو الوحيد من نوعه على المستوى الوطني.

- تبلغ نسبة المستشفيات المتخصصة بالرياض ١٨,٧٥٪ من مجموعها بالمملكة، مقابل ١٤,١٧٪ نصيبها من المستشفيات العامة، و ١٥,٤٣٪ من إجمالي العدد.

- تبلغ نسبة أسرة المستشفيات المتخصصة ٤١,٥٪ من مجموع أسرة مستشفيات الرياض، مقابل ٢٩,٧٩٪ من مجموع الأسرة على مستوى المملكة. ومرة ثانية يرجع زيادة أسرة المستشفيات

المتخصصة في الرياض إلى وجود عدد من المستشفيات لكي تغطي أحياء مدينة الرياض كمستشفيات الولادة والأطفال، ومستشفيات أخرى تعتبر من فئة المستشفيات الوطنية (مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون).

أما توزيع المستشفيات المتخصصة حسب تخصصها (شكل٧-٢-٤) فهي كالتالي:

أ- **مستشفيات الولادة والأطفال:** يبلغ عدد المستشفيات من هذه الفئة أربعة موزعة على أحياء مدينة الرياض، وإن كان يلاحظ تركزها في غرب وشمال وشرق المدينة، وتبلغ طاقتها ١٠٧٩ سريراً، أكثر من نصفها في مستشفى الولادة والأطفال بمجمع الرياض الطبي (الشميسي). ويشير الجدول السابق إلى أن نحو نصف مستشفيات الرياض المتخصصة وأكثر من نصف الأسرة فيها من هذه الفئة (٥٣,٨٤٪)، أما أسرتها فتشكل ٢٢,٣٤٪ من مجموع أسرة مستشفيات المنطقة.

ب- **مستشفيات العيون:** يوجد في الرياض مستشفى واحد للعيون من مستشفيين في المملكة، ويعتبر مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون من المستشفيات الوطنية التي توفر خدمات تخصصية من المستوى الثالث، ويستقبل الإحالات التي تتطلب رعاية خاصة من جميع مناطق المملكة. وهو الوحيد من نوعه في المملكة، وواحداً من أشهر المراكز المرجعية ومراكز أبحاث العيون على المستوى العالمي(١).

ج- **مستشفيات الصحة النفسية والأمل:** في الرياض مستشفيان أحدهما للصحة النفسية والآخر يحمل اسم مستشفى الأمل، الأول افتتح عام ١٤٠٣هـ والثاني عام ١٤٠٧هـ، ويبلغ مجموع أسرتهما معاً ٤٣٧ سريراً تشكل ٩,٠٥٪ من مجموع أسرة المنطقة، و ٢١,٨١٪ من أسرة المستشفيات المتخصصة. وقبل افتتاح مستشفى الصحة النفسية كان للمرضى النفسانيين عيادة للصحة النفسية بمستشفى الرياض المركزي، أو عيادات في بعض المستشفيات العامة، أما المرضى الذين بحاجة لتنويم ومتابعة مستمرة فكان يتم تحويلهم لمستشفى الأمراض النفسية بالطائف، المستشفى الوحيد في المملكة المتخصص في الأمراض النفسية في ذلك الوقت.

---

(١) مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، (١٤١٣هـ)، **مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون: عشر سنوات من العمل المستمر ١٤٠٣-١٤١٣هـ**، المقدمة.

وفي نفس الفترة التي افتتح فيها مستشفى الرياض افتتحت مستشفيات مماثلة في عدد من المناطق ليكون المريض قريباً من أهله وأسرته .

أما مستشفى الأمل بالرياض فهو واحد من ثلاثة مستشفيات بالمملكة حيث يوجد مثيل له في مدينتي جدة والدمام، وهو مخصص لمعالجة ومتابعة مدمني المخدرات . وتمثل أسرة مستشفيي الصحة النفسية والأمل بالرياض ١١ , ١٧٪ من مجموع أسرة هذه الفئة من المستشفيات بالمملكة .

د- **مستشفيات النقاهة:** يوجد في الرياض مستشفى واحد للنقاهة بطاقة ١٢٠ سريراً، وهو خاص برعاية أمراض الشيخوخة، وتمثل أسرته ٢٦ , ١٩٪ من مجموع أسرة مستشفيات النقاهة والجذام في المملكة(١) .

هـ- **مستشفيات الصدر والحميات:** هناك حالياً مستشفى واحد للصدر والحميات بمدينة الرياض وهو مستشفى " صحارى " بطاقة ١٢٠ سريراً، تمثل ٤٨ , ٢٪ من مجموع الأسرة في المنطقة و نحو ٦٪ من أسرة المستشفيات المتخصصة . الجدير ذكره أنه حتى عام ١٤٠٣هـ كان هناك مستشفى خاصاً بالأمراض الصدرية وآخر بالعزل والحميات . وتصل نسبة أسرة مستشفى الصدر والحميات بالرياض ٨٧ , ١٩٪ من إجمالي هذه الفئة في المملكة .

هذا علماً أنه يوجد بعض المراكز المتخصصة والمرتبطة بالمستشفيات العامة أو بمديرية الشؤون الصحية مباشرة مثل : مراكز أمراض السكر، ومراكز طب الأسنان، ومركز الدرن، ومركز التأهيل الطبي، المركز السعودي لزراعة الأعضاء، والمختبر المركزي وبنك الدم بمدينة الرياض .

توزيع المستشفيات حسب الحجم:(٢)

ليس هناك قاعدة متبعة لتوزيع المستشفيات حسب الحجم إلى فئات، فالذي يحدد الحجم هو عدد

---

(١) يوجد في المملكة مستشفى واحد للجذام في مدينة مكة المكرمة، وقد وردت البيانات الخاصة به ضمن بيانات مستشفيات النقاهة .

(٢) البيانات المتوفرة عن حجم المستشفيات تشمل ٢٦ مستشفى فقط تعود إلى عام ١٤١٤هـ، علماً أنه لم يحدث تغير يذكر في حجم المستشفيات بعد ذلك، بدليل أن إجمالي عدد الأسرة في المنطقة بقي شبه ثابت حيث كان مجموعها عام ١٤١٤هـ ٤٩٦٩ سريراً و عام ١٤١٥هـ ٤٨٢٩ سريراً .

السكان، ووجود مستشفيات أخرى، والسياسة والنظام الصحي المتبع في إنشاء وتصميم المستشفيات. ومن متابعة لمشاريع المستشفيات في المملكة يلاحظ أن وزارة الصحة تعيد النظر في أحجام وتصميم مستشفياتها بين فترة وأخرى، ولكن يغلب على معظم المستشفيات التي أنشئت خلال العقدين الماضيين، أنها تقسم إلى فئات حسب السعة، مثل سعة ٥٠٠، ٣٥٠، ٣٠٠، ٢٠٠، ١٥٠، ١٠٠، ٥٠، و ٣٠ سريراً[1]، وقد يكون بين هذه المجموعات فئات أخرى. على أن بعض المستشفيات قد تصمم وتنفذ بسعة معينة ثم لا تلبث بعد فترة إلا ويضاف لها توسعات جديدة، وفي المقابل هناك مستشفيات أخرى صممت بأحجام كبيرة، بهدف تغطية المتطلبات المستقبلية، ولكن الأسرة العاملة أقل من طاقتها الفعلية وهكذا.

ولغرض هذه الدراسة ولإظهار التباين الكبير بين المستشفيات في أحجامها تم تقسيمها إلى سبع فئات على النحو التالي:

الفئة الأولى (أكثر من ١٠٠٠ سرير): ويمثلها مستشفى واحد وهو مستشفى الرياض المركزي (مجمع الرياض الطبي)، وهذا المستشفى الذي تصل طاقته العاملة ١٠٤٩ سريراً ليس أكبر مستشفيات المنطقة فحسب، بل هو الأكبر على مستوى المملكة. وفي هذا المستشفى وحده أكثر من ٢١٪ من مجموع أسرة المنطقة. الجدير ذكره أن هذا المستشفى الذي أنشئ قبل نحو ٤٠ عاماً بدأ بطاقة ٤٠٠ سرير فقط.

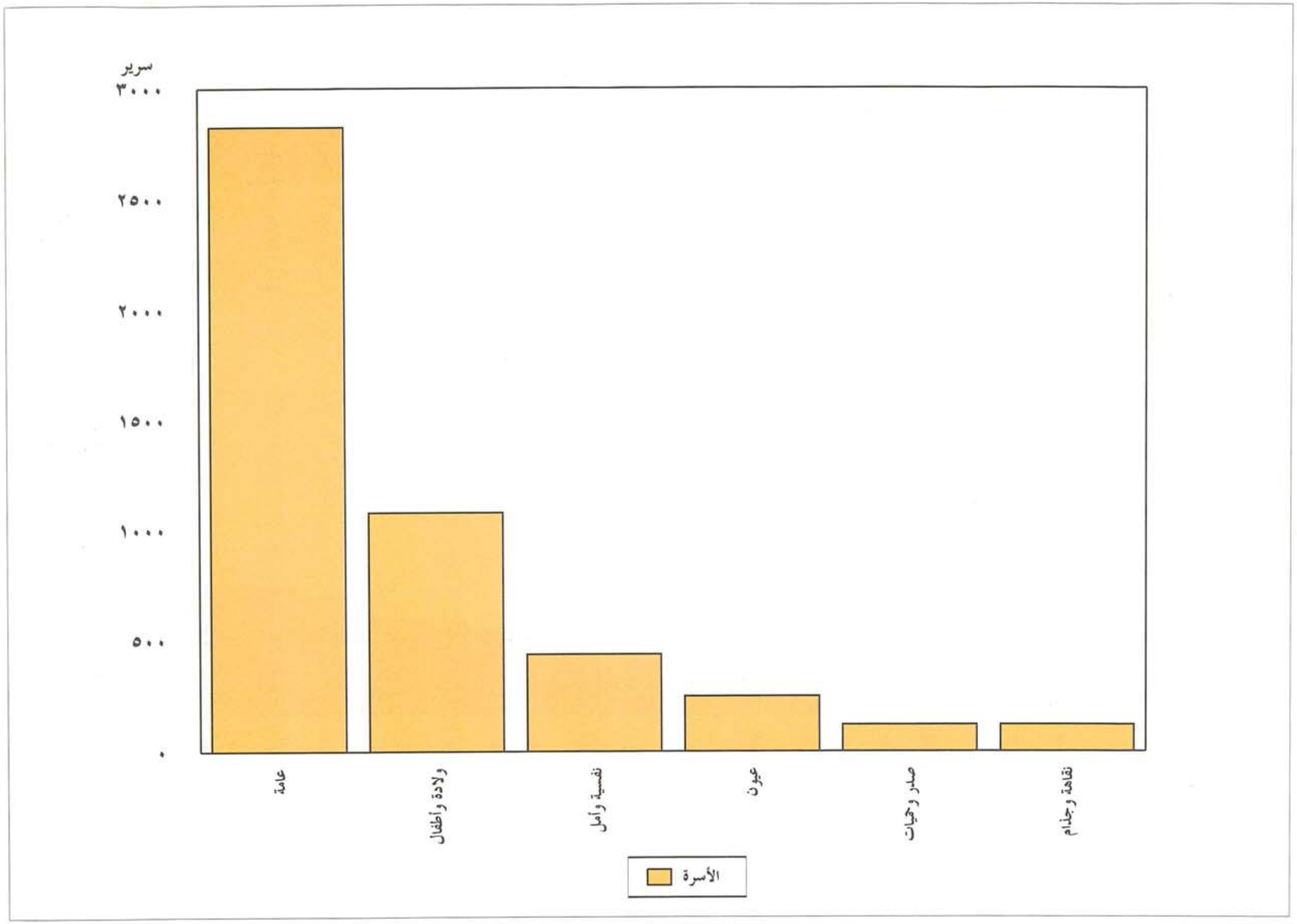
---

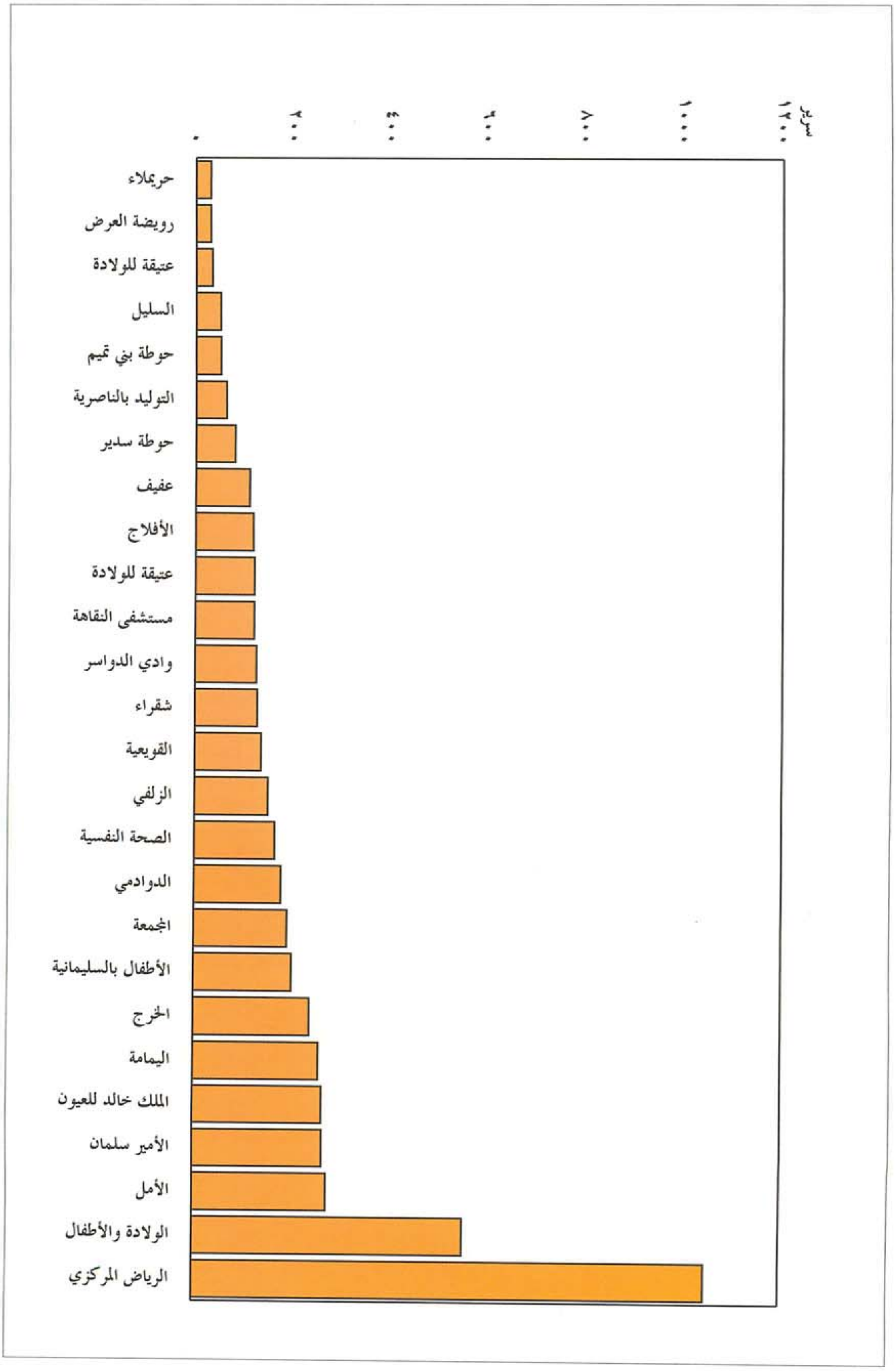
(١) انظر في ذلك:

إدارة التخطيط والميزانية والمتابعة، وزارة الصحة، (١٤٠٢هـ)، **تقرير عن تطور الخدمات الصحية بالمملكة خلال السنوات من ١٣٩٦هـ إلى ١٤٠٢هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة، (د.ت)، **معالم النهضة الصحية**، مرجع سابق.

شكل (٧-٢-٥) توزيع المستشفيات وأسرتها في منطقة الرياض حسب التخصص، ١٤١٥هـ (وزارة الصحة)





شكل (٧-٢-٦) المستشفيات في منطقة الرياض حسب الحجم، ١٤١٥هـ (وزارة الصحة)

جدول (٧-٢-١٠) توزيع مستشفيات منطقة الرياض حسب الحجم، (١٤١٤هـ)

الحجم	المستشفيات	الأسرة		المستشفى
	عدد	عدد	٪	
١٠٠٠ سرير فأكثر	١	١٠٤٩	٢١,١١	الرياض المركزي (مجمع الرياض الطبي)
٥٠٠-٩٩٩	١	٥٥٥	١١,١٧	الولادة والأطفال (مجمع الرياض الطبي)
٢٥٠-٤٩٩	٤	١٠٥٦	٢١,٢٥	الأمل بالرياض، الأمير سلمان، الملك خالد للعيون، اليمامة
١٥٠-٢٤٩	٦	١١١٨	٢٢,٥٠	الخرج، الأطفال بالسليماينة، المجمعة، الدوادمي، الصحة النفسية، الزلفي.
١٠٠-١٤٩	٧	٨٥٥	١٧,٢١	القويعية، شقراء، وادي الدواسر، صحارى بالرياض، النقاهة، الأفلاج، عفيف.
٥٠-٩٩	٤	٢٤٣	٤,٨٩	حوطة سدير، التوليد بالناصرية، حوطة بني تميم، السليل
أقل من ٥٠ سريراً	٣	٩٣	١,٨٧	عتيقة للولادة، حريملاء، رويضة العرض
المجموع	٢٦	٤٩٦٩	١٠٠,٠٠	

المصدر: من تجميع وتصنيف الباحث استناداً إلى:

المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض، (١٤١٤هـ)، بيانات غير منشورة.

الفئة الثانية (٥٠٠-٩٩٩ سريراً): ويمثلها مستشفى الولادة والأطفال بالرياض، وهو توأم مستشفى الرياض المركزي بمجمع الرياض الطبي، وتبلغ طاقته ٥٥٥ سريراً، تمثل أكثر من ١١٪ من مجموع الأسرة بالمنطقة.

ويعني ذلك أن مجمع الرياض الطبي، يحتوي على ١٦٠٤ أسرة، تمثل نحو ثلث مجموع أسرة مستشفيات وزارة الصحة بمنطقة الرياض. ومجمع الرياض الطبي في حقيقة الأمر لا تقتصر خدماته على سكان مدينة الرياض، بل هو مستشفى إقليمي يخدم جميع سكان المنطقة وأحياناً من خارجها.

الفئة الثالثة (٢٥٠-٤٩٩ سريراً): وفيها أربعة مستشفيات جميعها في مدينة الرياض، اثنان منها متخصصة واثنان عامة، وهي مستشفيات الأمل، والأمير سلمان، والملك خالد التخصصي للعيون، واليمامة. ويبلغ مجموع أسرتها ١٠٥٦ سريراً، وبمتوسط ٢٦٤ سريراً للمستشفى الواحد، وتمثل هذه الفئة ٢١,٢٥ من مجموع أسرة المنطقة. ومستشفى العيون سبق أن أشرنا إلى أنه مستشفى تخصصي على المستوى الوطني، كما أن مستشفى الأمل ومستشفى الأمير سلمان مستشفيان إقليميان، فالأول هو الوحيد من نوعه في المنطقة، والثاني ترتبط به عدد من مراكز الرعاية الصحية داخل مدينة الرياض وخارجها.

الفئة الرابعة (١٥٠ - ٢٤٩ سريراً): وعددها ستة مستشفيات أربعة منها عامة وكلها خارج مدينة الرياض، ومستشفيان متخصصان وكلاهما في مدينة الرياض، ويبلغ مجموع أسرتها ١١١٨، تمثل ٢٢,٥٪ من مجموع أسرة المنطقة، كأكبر فئة في عدد أسرتها. وبينما المستشفيات المتخصصة تعتبر مستشفيات إقليمية فهي الوحيدة من نوعها في المنطقة، فإن المستشفيات العامة موزعة على أكبر أربع مدن رئيسة في المنطقة بعد العاصمة الرياض، فالخرج ثاني مدن المنطقة في عدد سكانها (١٥٢,٠٧١ نسمة)، ومدينة الزلفي في المرتبة الثالثة (٤١,٦٦٠) نسمة، ومدينة الدوادمي في المرتبة الرابعة (٣٧,٨٧١) ومدينة المجمعة في المرتبة الخامسة (٢٩,٥٢٠ نسمة)(١).

الفئة الخامسة (١٠٠-١٤٩ سرير): وفيها أكبر عدد من المستشفيات (سبعة)، مجموع أسرتها ٨٥٥ سريراً، أو ما نسبته ٢١,١٧٪ من مجموع الأسرة في المنطقة، وبمتوسط ١٢٢ سريراً للمستشفى. وخمسة مستشفيات من هذه الفئة مستشفيات عامة تقع في مدن القويعية، شقراء، الخماسين (بوادي الدواسر)، الأفلاج، عفيف. ويلاحظ أنها تقع في مدن رئيسة تمثل قواعد لمحافظاتها.

الفئة السادسة (٥٠-٩٩ سريراً): وعددها أربعة مستشفيات مجموع أسرتها ٢٤٣ سريراً، بمتوسط ٦١ سريراً، وثلاثة منها مستشفيات عامة في كل من حوطة سدير ثاني مدن محافظة المجمعة في حجمها السكاني، وفي محافظتي حوطة بني تميم والسليل، أما الرابع فهو مستشفى التوليد بحي الناصرية بمدينة الرياض.

---

(١) عدد سكان المدن لعام ١٤١٣هـ من:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط.

الفئة السابعة (أقل من ٥٠ سريراً): وعددها ثلاثة مستشفيات، مجموع أسرتها ٩٣ سريراً، منها ٣٣ سريراً لمستشفى عتيقة للولادة بمدينة الرياض، و ٦٠ سريراً موزعة بالتساوي بين مستشفيي حريملاء وروبضة العرض بمحافظة القويعية.

ويبدو أن بناء مستشفيات صغيرة من حجم ٣٠ سريراً، أصبح توجه الوزارة في الفترة الأخيرة، بهدف تعميم المستشفيات العامة في مراكز المحافظات والمدن الصغيرة وأحياء المدن الكبيرة مثل مستشفيات التوليد بمدينة الرياض، بعد أن كان التركيز في السابق على تغطية المدن الرئيسة والمتوسطة. يؤكد ذلك أن هناك أكثر من مستشفى افتتحت بعد عام ١٤١٥هـ أوهي تحت الإنشاء أو مخطط لإنشائها من هذا الحجم.

توزيع المستشفيات حسب المحافظات:

من بين الـ ٢٦ مستشفى عاملة في منطقة الرياض عام ١٤١٤هـ هناك ١٢ مستشفى في مدينة الرياض بطاقة إجمالية قدرها ٣٣٥٩ سريراً، و١٤ مستشفى موزعة على ١٢ محافظة بطاقة إجمالية قدرها ١٦١٠ أسرة. وبينما يوجد في محافظتي المجمعة والقويعية مستشفيان في كل منهما، تتوزع المستشفيات العشرة الأخرى على عشر محافظات، أي مستشفى في كل محافظة (شكل ٧-٢-٦).

وتتوزع أسرة المستشفيات العاملة في المحافظات (دون أسرة مستشفيات مدينة الرياض) على النحو التالي:

١- محافظة المجمعة بالمرتبة الأولى بين المحافظات ويبلغ نصيبها ١٦,٧٧٪ من مجموع الأسرة.

٢- محافظة الخرج بالمرتبة الثانية وبنسبة ١٤,٧٢٪.

٣- محافظة الدوادمي بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٩٩٪.

٤- محافظة القويعية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٢٥٪.

٥- محافظة الزلفي في المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٣٢٪.

٦- محافظات شقراء، ووادي الدواسر والأفلاج وعفيف في المراتب من السادسة للتاسعة ويتراوح نصيب كل منها ما بين ٦-٨٪.

٧- محافظة حوطة بني تميم ١٧ , ٣٪ .

٨- وأخيراً محافظة حريملاء بنسبة ٨٦ , ١٪ .

ولا يعني عدم وجود مستشفى في المحافظة افتقارها للخدمة العلاجية من هذا المستوى، ذلك أن بعض المستشفيات تمتد تغطيتها لتشمل أكثر من محافظة. ومن خلال متابعة لارتباط المراكز الصحية بالمستشفيات اتضح أن القرب من المستشفى هو المحدد لذلك بغض النظر عن موقع المستشفى من المحافظة، من ذلك مثلاً أن بعض مراكز الرعاية الصحية الأولية في محافظتي ضرما والمزاحمية يرتبط بعضها بمستشفى القويعية وبعضها بمستشفى الأمير سلمان بالرياض، كما أن بعض مراكز (مركز مرات) بعضها يرتبط بمستشفى القويعية أو مستشفى شقراء، كما ترتبط بعض مراكز محافظة الدوادمي بمستشفى شقراء، وهكذا. وقد ترتبط بعض المراكز بأكثر من مستشفى، من ذلك مراكز الرعاية الصحية في محافظة الغاط ولوقوعها بين مستشفيي المجمعة و الزلفي ترتبط بهما معاً. وبعض مراكز ثادق ترتبط بمستشفى حوطة سدير أو مستشفى حريملاء، وهكذا.

ونظراً لوجود تداخل في خدمات المستشفيات، فقد يكون من الصعب قياس نسبة الأسرة للسكان. ولتلافي ذلك تم تجميع أسرة مستشفيات المحافظات المتجاورة والتي هناك تداخل بين خدمات بعضها مع بعض وكذا بالنسبة للسكان، وهو ما يوضحه جدول (٧-٢-١١)، وفيه قسمت المنطقة إلى أربعة قطاعات رئيسة على النحو التالي:

١- **القطاع الأوسط:** مدينة الرياض وضواحيها إضافة إلى محافظات الدرعية والمزاحمية وضرما، وفيها ١٢ مستشفى بطاقة ٣٣٥٩ سريراً تمثل ٦٠ , ٦٧٪ من مجموع الأسرة في المنطقة، وجميعها تقع داخل مدينة الرياض، ويبلغ عدد سكان هذا القطاع ٩٣٦ , ٨٠٧ , ٢ نسمة، يمثلون ٢٢ , ٧٣٪ من إجمالي سكان المنطقة عام ١٤١٣هـ. وكما هو واضح فإن نسبة السكان أكبر من نسبة الأسرة وبالتالي فإن متوسط عدد السكان لكل سرير والبالغ (٨٣٦ نسمة/ سرير) أعلى من المتوسط العام للمنطقة (٧٧٢ نسمة/ سرير). ومع ذلك فإن المتوسط الفعلي من السكان لكل سرير يزيد عن ذلك لما يأتي:

أ- إن غالبية مستشفيات مدينة الرياض تصنف على أنها مستشفيات إقليمية، أي أن خدماتها تمتد لتغطية جميع المنطقة، حيث يتم تحويل بعض الحالات لها من مراكز ومستشفيات المحافظات الأخرى.

جدول (٧-٢-١١) توزيع المستشفيات والأسرة على القطاعات الرئيسة في منطقة الرياض، (١٤١٤هـ)

القطاع	عدد المستشفيات	عدد الأسرة	عدد السكان	عدد السكان لكل سرير
مدينة الرياض فقط	١٢	٣٣٥٩	٢٧٢٤٣٣١	٨١١
قطاع وسط الرياض: مدينة الرياض + محافظات الدرعية، المزاحمية، ضرما	١٢	٣٣٥٩	٣٨٠٧٩٣٦	٨٣٦
قطاع شمال الرياض :حريملاء ثادق، رماح، المجمعة، الغاط، الزلفي	٤	٤٥٠	١٩٦٢٩١	٤٣٦
قطاع جنوب الرياض : الخرج، حوطة بني تميم، الحريق، الأفلاج، السليل، وادي الدواسر	٥	٥٨١	٤٥٤٨٩٩	٧٨٣
قطاع غرب الرياض: شقراء، مركز مرات، القويعية، الدوادمي، عفيف	٥	٥٧٩	٣٥٣٠٥٨	٦١٠
إجمالي منطقة الرياض	٢٦	٤٩٦٩	٣٨٣٤٩٨٦	٧٧٢

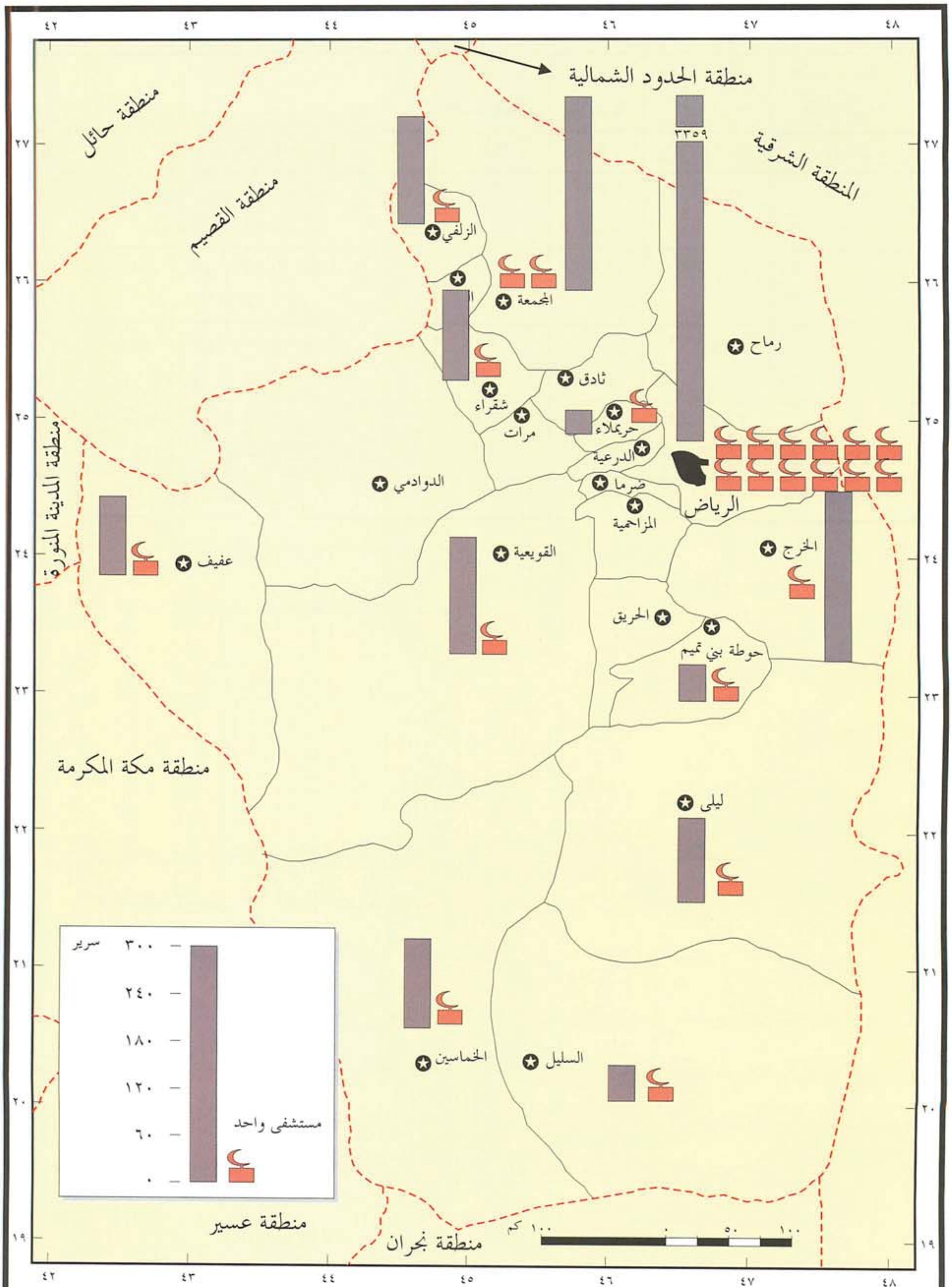
المصدر: من تجميع وتصنيف وحساب الباحث استناداً إلى:

المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض (١٤١٤هـ)، بيانات غير منشورة.

ب- إن بعض مستشفيات مدينة الرياض التابعة لوزارة الصحة تعد مستشفيات وطنية متخصصة تمتد تغطيتها لتشمل كل أنحاء المملكة، بمعنى أن المستفيدين منها ليسوا هم سكان مدينة الرياض أو منطقتها فحسب بل سكان المناطق الأخرى.

من جانب آخر سوف تختلف هذه المعدلات كثيراً عند ما يؤخذ في الحسبان أسرة مستشفيات الجهات الحكومية الأخرى، ومستشفيات القطاع الخاص، والتي جميعها تقع في مدينة الرياض. لكن هذه المستشفيات أيضاً تعد مستشفيات وطنية أو إقليمية، وسبق أن أشرنا في المبحث الأول لنسبة المنومين في بعض مستشفيات مدينة الرياض القادمين إليها من إقليمها أو مناطق أخرى.

شكل (٧-٢-٧) توزيع المستشفيات والأسرة التابعة لوزارة الصحة حسب المحافظات ١٤١٤هـ



٢- **قطاع جنوب الرياض:** ويشمل محافظات الخرج، وحوطة بني تميم، والحريق، والأفلاج، والسليل، ووادي الدواسر. وفيها خمسة مستشفيات، (مستشفى في كل محافظة عدا محافظة الحريق) بطاقة إجمالية تصل إلى ٥٨١ سريراً تمثل (١١,٦٩٪) من مجموع أسرة المنطقة، وتخدم ٤٥٤,٨٩٩ نسمة، يمثلون ١١,٨٦٪ من السكان، أي أن هناك توازناً كبيراً بين النسبتين (السكان والأسرة)، لذلك فإن متوسط السكان (٧٨٣ نسمة/ سرير) قريب جداً من المتوسط العام للمنطقة (٧٧٢ نسمة/ سرير). لكن المشكلة أن هذه المحافظات تشغل مساحة واسعة من المنطقة (٤٧,٩٢٪ من إجمالي مساحة المنطقة) وتمتد مراكز الاستيطان البشري فيها على شكل خط مقوس بموازاة حافة جبل طويق وعلى جوانب الأودية المنحدرة منها، لذا هناك تباعد كبير بين المستشفيات في هذا القطاع (شكل: ٧-٢-٧).

٣- **قطاع شمال الرياض:** ويشمل محافظات حريملاء، ثادق، رماح، المجمعة، الغاط، الزلفي. وفيه أربعة مستشفيات (مستشفيان في محافظة المجمعة، وواحد في كل من حريملاء والزلفي)، بطاقة إجمالية قدرها ٤٥٠ سريراً، تمثل ٩٪ من إجمالي المنطقة، وتخدم ١٩٦,٢٩١ نسمة، يمثلون ٥,١٢٪ من سكان المنطقة، وهذا ما جعل نسبة الأسرة للسكان في هذا القطاع الأفضل بين كل القطاعات (٤٣٦ نسمة/ سرير)، وهو معدل يماثل تقريباً نصف المتوسط العام للمنطقة، كما أن التباعد بين المستشفيات أقل منه في القطاع السابق، مما جعل سكان بعض المحافظات والمراكز الإدارية يستفيدون من خدمات أكثر من مستشفى. ومحافظة رماح هي الوحيدة التي تقع بعيداً عن خدمات المستشفيات.

٤- **قطاع غرب الرياض:** ويشمل مركز مرات ومحافظات شقراء، القويعية، الدوادمي، عفيف. وفيه خمسة مستشفيات (مستشفيان في محافظة القويعية، وواحد في كل من شقراء، الدوادمي وعفيف). وتبلغ طاقتها الإجمالية ٥٧٩ سريراً، تمثل ١١,٦٥٪ من الأسرة، وتخدم من السكان ٣٥٣,٠٥٨ نسمة، يمثلون ٩,٢١٪ من إجمالي سكان المنطقة، وبمتوسط ٦١٠ نسمة/ سرير، وهو معدل يقل بشكل واضح عن المتوسط العام للمنطقة.

القوة البشرية في مستشفيات وزارة الصحة :

رافق التطور العددي والنوعي للمستشفيات تطور مماثل في عدد القوة البشرية العاملة فيها، ففي عام ١٣٩٠هـ، كان عدد الأطباء بمستشفيات منطقة الرياض ١٤٢ طبيباً، وبمتوسط ١٣ طبيباً في المستشفى، وكان يقابل كل ١٠٠ سرير ١٣ طبيباً فقط، أي نحو ثمانية أسرة للطبيب الواحد، وهي نسبة عالية. أما في عام ١٤١٥هـ فقد تجاوز عدد الأطباء العاملين بالمستشفيات ١٧٠٠ طبيب، وارتفع المتوسط العام لعدد الأطباء في المستشفى إلى ٦٣ طبيباً، كما انخفض عدد الأسرة للطبيب فأصبح يوجد ٣٥ طبيباً لكل ١٠٠ سرير، أو ما يقرب من ثلاثة أسرة للطبيب الواحد. وهذا أحد مؤشرات التطور النوعي في خدمات المستشفيات.

أما عدد هيئة التمريض فقد زاد من ٣٤٤ ممرضاً عام ١٣٩٠هـ إلى ٥٠١١ ممرضاً وممرضة عام ١٤١٥هـ وهي نسبة نمو كبيرة نتج عنها زيادة متوسط هيئة التمريض في المستشفى من ٣١ إلى ١٨٦ ممرضاً/ ممرضة، وانعكس ذلك بالتالي على خدمة الأسرة فأصبح يخدم كل ١٠٠ سرير ١٠٤ ممرضاً/ ممرضة، أي أن هناك عضو هيئة تمريض واحد لكل سرير، وهو تغير كبير مقارنة بما كان عليه عام ١٣٩٠هـ، حيث كان لكل عضو هيئة تمريض ثلاثة أسرة. كما انعكس زيادة هيئة التمريض على عددهم مقابل الأطباء فزاد من ١١٠ عضو هيئة تمريض/ ١٠٠ طبيب إلى ٢٩٤/ ١٠٠ طبيب، (جدول: ٧-٢-١٢).

وتتباين المستشفيات بحدة فيما بينها في عدد القوة البشرية، يحكم ذلك تخصصها وعدد أسرتها. وفي عام ١٤١٤هـ، كان في مستشفى الرياض المركزي وحده ٤١٣ طبيباً يمثلون نحو ربع إجمالي الأطباء العاملين في المستشفيات آنذاك. يليه مستشفى الولادة والأطفال بعدد ١٧٣ طبيباً، ثم مستشفى الأمير سلمان فاليمامة، بينما يقل عدد الأطباء في بعض المستشفيات عن عشرة مثل مستشفى الأمل ومستشفى التوليد بالناصرية. أما مستشفيات المحافظات فيتراوح عدد أطبائها ما بين ٦٥ في مستشفى الخرج و ١٣ في مستشفى رويضة العرض. ويلاحظ أن بعض المستشفيات المتخصصة مثل الأمل والنفسية والنقاهة يقل فيها عدد الأطباء بينما يرتفع عدد هيئة التمريض، وهو يلبي حاجة كل مستشفى وطبيعة العمل فيها ونوعية واحتياجات المرضى.

---

(١) لتفصيلات عن أعداد القوة البشرية العاملة في مستشفيات وزارة الصحة، وكذلك إجمالي القوة العاملة بقطاع وزارة الصحة بمنطقة الرياض والمملكة انظر ملحق (٧-٢-١)، وملحق (٤-١-٢).

جدول (٧-٢- ١٢) بعض المؤشرات المختارة الدالة على نوعية الخدمة، ونسبة القوة البشرية السعودية بمستشفيات وزارة الصحة ومقارنة مع عدد من مستشفيات القطاعات الحكومية الأخرى والقطاع الخاص في منطقة الرياض، ١٤١٥هـ.

	عدد المستشفيات	متوسط عدد الأسرة	عدد الأطباء لكل ١٠٠ سرير	عدد هيئة التمريض لكل ١٠٠ سرير	عدد هيئة التمريض لكل ١٠٠ طبيب	نسبة السعوديين من الأطباء (٪)	نسبة السعوديين من هيئة التمريض (٪)	نسبة السعوديين من الفئات الطبية المساعدة (٪)
مستشفيات وزارة الصحة (إجمالي المملكة)	١٧٥	١٥٣	٣٩	٩٦	٢٤٨	١٨,٦٠	١٥,٥٦	٤٤,٣٢
مستشفيات وزارة الصحة (منطقة الرياض)	٢٧	١٧٩	٣٥	١٠٤	٢٩٤	٢٧,٤٢	٩,٤٠	٤٦,٨٦
مستشفيات القطاع الخاص (إجمالي المملكة)	٧٤	٨٩	٣٩	٨٧	٢٢٤	٣,١٤	٠,٠٣	١,٧٢
مستشفيات القطاع الخاص (منطقة الرياض)	١٠	١٢٤	٣٥	٨٥	٢٤٠	٣,٤٤	٠,١٠	١,١٥
مستشفى الملك فيصل التخصصي	١	٥٤٦	٧٧	٢٧٦	٣٦٠	٤٧,٩٧	٠,١٣	١٥,٥٧
المستشفيات الجامعية	٢	٣٩٩	٦٩	١٥١	٢٢٠	٥٧,٦٦	٠,١٧	١٤,٤٣
مستشفيات التأمينات الاجتماعية	٢	١٨٧	٣٣	٨٩	٢٦٧	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٣٢

المصدر: من حساب الباحث، ومصادر البيانات الأولية من:

الجداول (٧-٢-١٨ ؛ ٧-٢-١٩؛ ٧-٢-٢٠؛ ٧-٢-٢٥). والملحق (٧-٢-١)

ثالثاً : تطور إجمالي القوة البشرية في خدمات وزارة الصحة بالرياض:

أقدم الأرقام التي أمكن الحصول عليها عن إجمالي حجم القوة البشرية العاملة والتابعة للوزارة في منطقة الرياض تعود إلى شهر ذي الحجة عام ١٣٨٠هـ، وجدول (٧-٢-١) يوضح ذلك حسب التخصص، ونسبة منطقة الرياض لإجمالي العاملين بالمملكة آنذاك. وتعكس تلك الأرقام الضئيلة نوعية وحجم الخدمات آنذاك، فمجموع الأطباء العاملين في المنطقة (٦٣ طبيباً) يقل عن عدد مثيلهم اليوم في أحد المستشفيات المتوسطة، بل إن جملة الأطباء في المملكة (٢٨٠طبيباً)، يقل عن عدد الأطباء في كثير من مستشفيات اليوم. أما إجمالي عدد العاملين من الأطباء وهيئة التمريض والفئات الطبية المساعدة، فهو أصغر من عددهم اليوم في كثير من مراكز ومستشفيات بعض محافظات المنطقة. وحتى في عام ١٣٩٠هـ كان العدد صغيراً رغم أنه تضاعف أكثر من ثلاث مرات خلال عشر سنوات.

و الفقرات التالية تعرض بإيجاز للتغير في حجم القوة البشرية العاملة في القطاع الصحي التابع لوزارة الصحة، خلال الفترة بين عامي ١٣٩٠-١٤١٥هـ يلي ذلك توزيعها على المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية، ونسبة مساهمة السعوديين، ونسبة العنصر النسائي في حجم القوة العاملة عام ١٤١٥هـ.

في عام ١٣٩٠هـ كان إجمالي عدد العاملين في قطاع وزارة الصحة بمنطقة الرياض ١٣١٤ موظفاً، يشكلون نحو ٣٠٪ من جملة المملكة، أما في عام ١٤١٥هـ فوصل عددهم إلى ٢٣٣٨٥ موظفاً، يمثلون نحو ١٧٪ من إجمالي العاملين في قطاع وزارة الصحة بالمملكة. ويتوزع هؤلاء حسب طبيعة عملهم على النحو التالي:

الأطباء وأطباء الأسنان بنسبة ١١,٢٩٪.

هيئة التمريض بنسبة ٢٨,٣٢٪.

الفئات الفنية الطبية المساعدة، بنسبة ١٥,٣٢٪.

الفئات الأخرى (وتشمل الفئات الفنية غير الطبية، الإداريون والمستخدمون)، ونسبتها ٤٥,٠٧٪.

الأطباء: ازداد عدد الأطباء من ٢٣٠ إلى ٢٦٤٠ طبيباً خلال الفترة البالغة خمسة وعشرون عاماً، وهو ما يعني تضاعف عددهم نحو عشر مرات.

هيئة التمريض والفئات الفنية الطبية المساعدة: ارتفع عدد العاملين بالتمريض من ٦٠٣ عام ١٣٩٠هـ إلى ٦٦٢٢ عام ١٤١٥هـ، ومثل الأطباء فقد تضاعف عددهم نحو عشر مرات خلال هذه الفترة. أما الفئات الطبية المساعدة فقد ارتفع عددها من ٤٨١ إلى ٣٥٨٣، وهو ما يزيد عن ستة أضعاف ما كانوا عليه قبل ٢٥ عاماً.

الفئات الأخرى: لم تكن تدرج بيانات متكاملة عن هذه المجموعة في فترة التسعينات من القرن الماضي، وفي عام ١٤٠٥هـ، كان عددهم ٣٣٥٩ موظفاً، ثم قفز الرقم إلى ١٠٥٤٠ موظفاً عام ١٤١٥هـ وبنسبة تغير تصل إلى ٢١٤٪ خلال عشر سنوات.

وكما هو واضح فإن قطاع الصحة يستقطب مجموعة كبيرة من الموظفين في تخصصات مختلفة، وعلى مستوى المملكة بلغت أعداد العاملين بهذا القطاع عام ١٤١٥هـ، أكثر من ١٣٨ ألف موظف، وهذا ما يجعل قطاع الصحة يحتل المرتبة الثانية في عدد العاملين بالوظائف المدنية بعد قطاع التعليم.

إن ما يلفت النظر في الجدول السابق تراجع نسبة منطقة الرياض من الأطباء وهيئة التمريض والفنيين وبالتالي من إجمالي العاملين من ٢٩,١٥، ٢٦,٧٦، ١٣,٣٣، ٢٩,٢٤٪ عام ١٣٩٠هـ على الترتيب إلى ١٧,٠٦، ١٨,٨٠، ١٧,٩٤، ١٦,٨٩٪ عام ١٤١٥هـ على الترتيب. هذا التراجع جعل نسبة نمو هذه الفئات لإجمالي المملكة تزيد عنها على مستوى منطقة الرياض. ولعل مرد ذلك يعود إلى ما يأتي:

أولاً: أنه في الفترة الأولى ربما كانت أعداد منطقة الرياض تشمل جميع العاملين في المنطقة بمن فيهم أولئك الذين يعملون في جهاز الوزارة، بينما الرقم الأخير يشمل منطقة الرياض الصحية فقط.

ثانياً: أنه في الفترة الأولى كان هناك تركيز واضح للمؤسسات والقوة البشرية في المناطق والمدن الرئيسة، مثل الرياض وجدة ومكة، أما في الفترة الأخيرة، ونظراً لزيادة عدد المناطق الصحية وشمول الخدمات لعدد كبير من المدن والقرى والهجر فقد أدى ذلك إلى إعادة توزيعها على المناطق الصحية مما أثر بالتالي على انخفاض نسبة منطقة الرياض، وربما حدث مثل ذلك في مناطق أخرى كانت تحظى بنسب مرتفعة من الخدمات والقوة البشرية.

وفي كل الأحوال فإن نسبة العاملين في خدمات وزارة الصحة بالرياض تقل عن نسبة المنطقة من إجمالي سكان المملكة (٦٣, ٢٢٪ من السكان مقابل ١٦,٨٩٪ من إجمالي العاملين). لكن ما يعوض هذا النقص أن منطقة الرياض تحظى بنصيب جيد من الخدمات الصحية المقدمة من جهات حكومية أخرى أو من القطاع الخاص، ووزارة الصحة لاشك أنها تأخذ ذلك في اعتبارها عند توزيعها للخدمات.

توزيع القوة البشرية على المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية، ١٤١٥هـ:

تتوزع القوة البشرية العاملة في منطقة الرياض والتابعة لوزارة الصحة على ثلاثة قطاعات فرعية، مراكز الرعاية الصحية والمستشفيات ومديرية الشؤون الصحية والوحدات الأخرى. وكما هو متوقع تنال المستشفيات نسباً أكبر من المراكز الصحية، ويعمل بها ٥١, ٦٤٪ من الأطباء، و٦٧, ٧٥٪ من هيئة التمريض، و٩٦, ٦٧٪ من الفئات الطبية المساعدة، و ٣٩, ٦٦٪ من الفئات الأخرى (فئات فنية غير طبية، إداريون، ومستخدمون). أما مراكز الرعاية الصحية فيبلغ نصيبها من الأطباء ٣٢,٨٠٪، ومن هيئة التمريض ٢١, ٢٣٪، ومن الفئات الطبية المساعدة ٢٥,٥١٪، ومن الفئات الأخرى ٢٦,٤٨٪، أما نصيبها من إجمالي العاملين فيبلغ ٢٦,١٢٪.

أما القطاعات الأخرى فنصيبها من الأطباء ٢,٦٩٪، ومن هيئة التمريض ١,١٢٪، ومن الفئات الطبية المساعدة ٦,٥٣٪، ومن الفئات الأخرى، ٧,١٣٪، و نصيبها من إجمالي العاملين ٤,٨٣٪.

و تعكس النسب السابقة طبيعة نشاط كل مجموعة، فنظراً لأن المستشفيات تتطلب أعداداً كبيرة من هيئة التمريض نجد أنها تحصل على أكثر من ثلاثة أرباعهم، بينما تزيد نسبة الأطباء في المراكز عن نسب الفئات الأخرى نظراً لتعددها وانتشارها وضرورة وجود طبيب واحد على الأقل في كل مركز.

نسبة السعوديين في القوة البشرية:

يوضح جدول (٧-٢-١٣) نسبة السعوديين العاملين في خدمات وزارة الصحة لعام ١٤١٥هـ ومنه يتضح التالي:

الأطباء: يشكل الأطباء السعوديون ٢٢,٧٣٪ من مجموع الأطباء في منطقة الرياض، ترتفع النسبة إلى ٢٧,٥٥٪ في المستشفيات مقابل ١١,٥٥٪ في مراكز الرعاية الصحية. ومع أن هذه النسب تعتبر

صغيرة إلا أن منطقة الرياض أفضل حالاً مما هو حاصل على مستوى المملكة، حيث تبلغ نسبة السعوديين ١٥,٥٣٪ من إجمالي الأطباء و١٨,٦٠٪ من أطباء المستشفيات و ٦,٤٥٪ من أطباء مراكز الرعاية الصحية، وهذا يعكس في الواقع رغبة الأطباء السعوديين للعمل في المؤسسات الصحية الكبيرة كالمستشفيات وبدرجة أكبر العمل في المدن. وحتى النسب الصغيرة من العاملين في مراكز الرعاية يتوقع أنها تعمل في مراكز المدن وبالذات الرئيسة منها.

هيئة التمريض: تبلغ نسبة السعوديين العاملين بالتمريض في المؤسسات الصحية التابعة للوزارة في منطقة الرياض أقل من ١٤٪، ترتفع في مراكز الرعاية الصحية إلى ٢٦,٢٨٪، مقابل ٩,٤٠٪ في المستشفيات. وإذا كانت نسبة العاملين بالتمريض في المراكز الصحية تبدو جيدة إلى حد ما مقارنة بالأطباء أو هيئة التمريض بالمستشفيات، فإنها في الواقع ربما تعكس نوعية وكفاءة هؤلاء، ومستوى ودرجة تدريبهم، فالمتوقع أن المستشفيات تتطلب ممرضين وممرضات بمؤهلات وكفاءة أعلى تتلاءم مع وظيفة المستشفيات بخلاف العاملين بالمراكز.

الفئات الفنية الطبية المساعدة:

تبلغ نسبة السعوديين من هذه الفئات نحو ٤٩٪ من جملتهم، و نحو ٤٧٪ من العاملين بالمستشفيات، و ٤٥٪ من العاملين بالمراكز. هذه النسب تبقى جيدة قياساً بالفئات الأخرى، وبالإضافة إلى الصيادلة تشمل هذه الفئات مجموعة واسعة من المساعدين الطبيين، مثل مساعدي الصيادلة، والأشعة، والمختبر . . . . هذه المجموعة من الفئات الطبية المساعدة يبدو أن غالبيتها من خريجي المعاهد الصحية التي تنتشر في معظم مناطق المملكة.

الفئات الأخرى (غير الطبية):

تشكل نسبة السعوديين من هذه الفئات ٤٣,٤٢٪ من جملتهم في منطقة الرياض، لكن النسبة تنخفض إلى أقل من ثلث العاملين من هذه الفئة بالمستشفيات، وفي المقابل ترتفع نسبتهم في المراكز الصحية إلى نحو ٦١٪. ولعل ارتفاع نسبتهم في المراكز الصحية يرجع إلى انتشار المراكز وقربها من سكن العاملين في المدن والقرى والهجر مما يتيح لقطاع كبير من الناس العمل فيها.

جدول (٧-٢-١٣) نسبة القوى العاملة السعودية في قطاع الخدمات الصحية بوزارة الصحة، ١٤١٥هـ

	أطباء	هيئة تمريض	فئات طبية مساعدة	فئات أخرى	جملة
منطقة الرياض					
المستشفيات	٢٧,٤٢	٩,٤٠	٤٦,٨٦	٣٢,١٧	٢٦,٨٢
مراكز الرعاية الصحية	١١,٥٥	٢٦,٢٨	٤٥,٤٠	٦٠,٩٥	٤٢,٨٩
جملة منطقة الرياض	٢٢,٧٣	١٣,٩٥	٤٨,٧٩	٤٣,٤٢	٣٣,٥٦
إجمالي المملكة					
المستشفيات	١٨,٦٠	١٥,٥٦	٤٤,٣٢	٣٣,٤١	٢٨,١٧
مراكز الرعاية الصحية	٦,٤٥	١٩,١١	٤٨,٢٦	٦٥,١٨	٤٥,١١
جملة المملكة	١٥,٥٣	١٩,٥٣	٤٨,١٠	٤٨,٥٩	٣٧,٤٣

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى بيانات:

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

إن مشكلة ندرة العنصر السعودي في القطاع الصحي خاصة الأطباء، يتولد عنها مشكلات متعددة، منها التقليل من كفاءة الخدمات بسبب بعض الحواجز الاجتماعية واللغوية. خاصة أن هناك عدداً من الأطباء والعاملين بالتمريض من غير العرب. فاللغة دائماً ما تشكل عائقاً بين المريض والطبيب لإيصال مشكلته الصحية أو تحديد طبيعة شكواه. كما أن معرفة سلوك الناس وعاداتهم وتقاليدهم وأسلوب التغذية ومشكلاتهم البيئية لها دور هام في فعالية الخدمات ونتائجها.

وتبدو المشكلة أكبر في القرى الصغيرة والمناطق النائية حيث يوجد في بعض المراكز طبيب واحد، وممرض أو ممرضة غالباً من غير السعوديين، وهنا تكون الخيارات المتاحة أمام المريض محددة. وتظهر المشكلة في جانبها الآخر بأن نسبة هامة من الأطباء أو الفنيين غير السعوديين لا تطول مدة إقامتهم في المملكة، فبمجرد معرفتهم بالمشكلات الصحية المحلية وبعادات الناس وتقاليدهم يعودون إلى بلدانهم.

جدول (٧-٢-١٤) نسبة الإناث من إجمالي حجم القوة في قطاع

الخدمات الصحية بوزارة الصحة، ١٤١٥هـ

	أطباء	هيئة تمريض	فئات طبية مساعدة	فئات أخرى	جملة
منطقة الرياض					
المستشفيات	٢١,١٤	٨٨,٠٧	٢٨,٥٨	١٩,٧٨	٤٢,٤٤
مراكز الرعاية الصحية	٣٤,٥٣	٦٧,٠١	١٣,٣٥	٢٣,١٥	٣٤,٣٣
جملة منطقة الرياض	٢٥,٣٨	٨٢,٥٦	٢٣,١٦	٢٠,٠٧	٣٨,٨٤
إجمالي المملكة					
المستشفيات	٢٠,٦٦	٨٤,٩٥	٢٧,٣٠	١٨,٥٨	٣٩,٠٢
مراكز الرعاية الصحية	٢٧,٧٣	٧١,٧٨	١٠,٣٥	١٩,٥١	٣٣,٧٠
جملة المملكة	٢٢,٢٣	٨٠,٩٤	٢٠,٩٣	١٦,٧٧	٣٤,٣٠

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى بيانات:

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

نسبة الإناث في القوة البشرية:

يعتبر العمل في قطاع الخدمات الصحية أحد أهم القنوات التي يمكن أن تعمل فيها المرأة، فالعنصر النسائي مهم جداً في هذا النوع من الخدمات، ذلك أن نسبة كبيرة من مستخدمي الخدمات من النساء لتعدد حاجتهن الشخصية أو لمتطلبات أطفالهن. وقد تحجم بعض النساء عن زيارة الطبيب إذا لم يتوفر العنصر النسائي رغم حاجتهن لذلك. وفي منطقة الرياض تشكل النساء ربع إجمالي الأطباء، ونحو خمس أطباء المستشفيات. أما في منطقة الرياض فإن ما يزيد قليلاً عن ثلث مجموع أطباء المراكز الصحية من النساء، وهي نسبة تبدو جيدة، لكن المشكلة قد تظهر في توزيع الطبيبات على المراكز، فالمراكز الصغيرة التي يوجد فيها طبيب واحد دائماً ما يكون من الذكور، وهنا أيضاً يكون الخيار أمام النساء

محدوداً. ولعل ما يعوض ذلك وجود نسبة عالية من هيئة التمريض من النساء (٦٧٪ في المراكز من النساء)، وهو ما يعني وجود ممرضة أو أكثر في كل مركز من مراكز الرعاية الصحية. كما تشكل النساء ٨٨٪ من هيئة التمريض في المستشفيات. وفي الجدول بيان لنسب النساء في بقية الفئات، كما يوضح نسبتهن على مستوى المملكة لمقارنتها مع منطقة الرياض.

لقد أدرك القطاع الخاص في المملكة أهمية توفر طاقم طبي من النساء، لذا عمل على افتتاح مراكز (مستوصفات) نسائية، ويوجد منها حالياً ثلاثة مراكز على الأقل في مدينة الرياض، وقل أن يخلو مستوصف قطاع خاص من وجود طبيبة، وبالذات المتخصصات بأمراض النساء والولادة. لكن مثل هذه الخدمات لا تتوفر إلا في المدن الرئيسة.

المبحث الثالث

الخدمات الصحية التابعة للجهات الحكومية غير وزارة الصحة

في المبحث الأول تم عرض إطار عام لتطور ونمو الخدمات الصحية المقدمة من قبل الجهات الحكومية المختلفة، وفي هذا المبحث سيتم تناول خدمات كل جهة على حدة. وستكون البداية بالخدمات التي تقدمها القطاعات العسكرية (وزارة الدفاع والطيران، رئاسة الحرس الوطني، ووزارة الداخلية)، ثم مستشفى الملك فيصل التخصصي يلي ذلك الخدمات المقدمة من قبل القطاعات التعليمية، ثم بقية القطاعات. على أن يتم تناول خدمات الهلال الأحمر السعودي في نهاية هذا المبحث.

أولاً: الخدمات الصحية بوزارة الدفاع والطيران:

يرجع تاريخ الخدمات الصحية في القوات المسلحة السعودية إلى تاريخ إنشاء القوات النظامية بالمملكة، وكانت النواة الأولى لها عبارة عن مستوصف صغير للجيش في مدينة الطائف، وفي عام ١٣٦٧هـ طور هذا المستوصف ليحوي عشرة أسرة للتنويم، وفي عام ١٣٧٠هـ أنشئت إدارة أطلق عليها اسم " الصحة العسكرية " وذلك لتقديم الخدمات الصحية لمنسوبي القوات المسلحة في المملكة. وفي عام ١٣٨٢/ ١٣٨٣هـ أعيد تنظيمها وأصبح اسمها " إدارة الخدمات الطبية "، ثم أعيد تنظيمها وتشكيلها مرة أخرى في عام ١٣٩٣هـ حيث أصبحت إدارة عامة تحت اسم " الإدارة العامة للخدمات الطبية "، كأحد الإدارات الرئيسة لوزارة الدفاع والطيران[(١)]. والإدارة العامة للخدمات الطبية في وزارة الدفاع والطيران هي المسؤولة عن جميع الخدمات الطبية بالنسبة للقوات المسلحة السعودية.

ويعد مستشفى الأمير منصور العسكري بالطائف الذي أنشئ في أوائل عام ١٣٧١هـ أول المستشفيات التابعة لوزارة الدفاع والطيران، وقد بدأ العمل فيه بطاقة ٣٤ سريراً فقط، وفي نهاية عام ١٣٧١هـ استكملت مباني المستشفى وارتفعت طاقته إلى ١٠٠ سرير[(٢)]. وقد توالى بعد ذلك إنشاء المستشفيات و المراكز والعيادات الطبية بمختلف المناطق، وشهد هذا القطاع نمواً سريعاً، وبالذات منذ عام

---

(١) إدارة التخطيط والبرامج والميزانية، وحدة البحوث والإحصاء، (١٣٩٩هـ)، مرجع سابق ص ١٥.

(٢) المرجع السابق، ص ١٥.

١٣٩٠هـ. ويتبع الإدارة العامة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة عام ١٤١٥هـ ٢٤ مستشفى[١]، وعدد كبير من المستوصفات والعيادات الطبية المنتشرة في عدد من المناطق والمدن والمدارس والقطاعات العسكرية.

ويبين جدول (٧-٢-١٥) تطور الموارد الصحية واستخدامها في الخدمات الطبية للقوات المسلحة بين عامي ٨٢/ ١٣٨٣-١٤١٥هـ. ومنه يتضح أن عدد المستشفيات في المملكة قد ارتفع من ستة إلى ٢٤ مستشفى، أي أنها تضاعفت ثلاث مرات خلال الفترة، كما ارتفع عدد الأسرة من ٦٨٥ سريراً عام ١٣٨٢/ ١٣٨٣هـ إلى ٤١٧٢ سريراً، وبنسبة تغير بلغت ٥٠٩٪. أما القوة البشرية فقد تضاعفت أعدادها بنسب أكبر، وخاصة في الفترة بعد عام ١٣٩٠هـ. فقد ارتفع العدد من ٧٣ طبيباً عام ٨٢/ ١٣٨٣هـ إلى ١٥٢ طبيباً عام ٩٠/ ١٣٩١هـ، ثم قفز الرقم إلى ٢٣١٣ طبيباً عام ١٤١٥هـ، وبنسبة تغير تجاوزت ٣٠٦٨٪، أي أن أعدادهم تضاعفت أكثر من ثلاثين ضعفاً خلال ثلاثة وثلاثين عاماً. وزاد عدد أعضاء هيئة التمريض من ١٨٥ إلى نحو ستة آلاف وبنسبة تغير بلغت ٣١٤٠٪، كما تضاعفت أعداد الفئات الأخرى من فنيين وإداريين ومستخدمين كما هو ظاهر في الجدول. وعند النظر لإجمالي حجم القوة البشرية العاملة في قطاع الخدمات الصحية التابع لوزارة الدفاع والطيران يتضح حجم التغير، حيث ارتفع العدد الإجمالي للعاملين من ٧٥٨ موظفاً عام ١٣٨٢/ ١٣٨٣هـ إلى زهاء ٢٣ ألف موظف عام ١٤١٥هـ.

ويعكس هذا العدد الكبير حجم ونوعية الرعاية الصحية التي توفرها مستشفيات ومستوصفات وعيادات القوات المسلحة في المملكة لمنسوبيها وعوائلهم. ولا تقتصر تلك الخدمات على هؤلاء فقط، بل تشمل فئات أخرى من المواطنين في المدن أو المناطق النائية. وتستقبل مستشفيات القوات المسلحة أعداداً كبيرة من المواطنين من غير منسوبي القوات المسلحة أو وزارة الدفاع والطيران الذين لا يتوفر لهم علاج في الجهات الأخرى، خاصة منها ما يتعلق بالتخصصات التي تتوفر في مستشفي القوات المسلحة بالرياض، ومنها أمراض وجراحة القلب حيث مركز الأمير سلطان. فضلاً عن مساهمتها في تقديم الخدمات الصحية لحجاج بيت الله الحرام.

وعند النظر في البيانات الخاصة باستخدام الخدمات الصحية التي تقدمها القوات المسلحة (الجدول

(١) الإدارة العامة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة (١٤١٦هـ)، بيانات غير منشورة.

السابق)، يتضح حجم الزيادة الكبيرة في أعداد المراجعين للعيادات الخارجية، والذي ارتفع من ٨٤٣ ألف مراجع عام ١٣٩٠هـ إلى أكثر من خمسة ملايين مراجع عام ١٤١٥هـ، وبنسبة تغير قدرها ٥١٨٪، كما تضاعف عدد المنومين بالمستشفيات نحو عشر مرات، والعمليات الجراحية أكثر من خمس مرات.

جدول (٧-٢-١٥) تطور الموارد الصحية والبشرية واستخدام الخدمات الصحية التابعة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة (وزارة الدفاع والطيران)، ٨٢/ ١٣٨٣-١٤١٥هـ

السنة	١٣٨٣/٨٢	١٣٩١/٩٠	١٤٠٥	١٤١٠	١٤١٥	نسبة التغير ١٣٩٠-١٤١٥٪
مستشفيات (منطقة الرياض)	٣	٣	٤	٤	٦	١٠٠
أسرة (منطقة الرياض)	-	٣٢١	٧٩٤	٨٦٨	١٢٠٠	٢٧٤
مستشفيات (المملكة)	٦	١٠	٢١	٢١	٢٤	١٤٠
أسرة (المملكة)	٦٨٥	٧٤٦	٣٣٥٤	٣٧٨٥	٤١٧٢	٤٥٩
القوة البشرية (إجمالي المملكة)						
أطباء	٧٣	١٥٢ (٣٩)	١٣٥٠	١٧٩٠	٢٣١٣	١٤٢٢
هيئة تمريض	١٨٥	٣١٧ (٦٤)	٣٩٩٦	٣٩٠٧	٥٩٩٤	١٧٩١
فئات طبية مساعدة	٤٢	٧٧ (٢٤)	٢٠٠٢	٢١٢٦	٣٣٦١	٤٢٦٥
فئات فنية غير طبية	١١٧	٢٠٠ (٤٦)	-	-	١٢٠١	٥٠٠
إداريون	١١١	١٥٠ (٢٦)	-	-	٣٨٦٤	٢٤٧٦
مستخدمون	٢٣٠	٢٨٩ (٩٥)	-	٨١٨٧	٦١٨٦	٢٠٤٠
المجموع	٧٥٨	١١٨٥ (٢٩٤)	-	-	٢٢٩١٩	١٨٣٤
الاستخدام (إجمالي المملكة)						
السنة	١٣٨٧هـ	١٣٩١/١٣٩٠	١٤٠٥	١٤١٠	١٤١٥	-
المراجعون للعيادات الخارجية	٦٠٣١١٨	٨٤٢٦٥٧	٣٢٨٦٠٧٤	٤٣١٠٧٧٠	٥٢١١٥٤٦	٥١٨
المنومون	١٠٢٣٥	١٣٦١٩	٨٣٤٣٥	١١٤٨٣٨	١٤٢٨٧٠	٩٤٩
عدد العمليات الجراحية	٣٩٦٨	٧٧٤٢	-	٣٩١٩٣	٤٩١٨٩	٥٣٥

المصدر: من تجميع وتصنيف وحساب الباحث استناداً إلى المصادر التالية:

إدارة التخطيط والبرامج والميزانية، وحدة البحوث والإحصاء، (١٣٩٩هـ)، **التقرير العشري: تطور نشاطات إدارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة للفترة ما بين ١٣٨٤/٨٣-١٣٩٣/٩٢هـ**، وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة.

الإدارة العامة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة، (١٤١٦هـ)، بيانات غير منشورة.

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

(الأرقام بين الأقواس لعام ١٣٩١/١٣٩٠هـ تخص منطقة الرياض).

(- لا تتوفر بيانات).

وتمثل مستشفيات القوات المسلحة العاملة عام ١٤١٥هـ، ثلثي مجموع مستشفيات القطاعات الحكومية الأخرى (باستثناء مستشفيات وزارة الصحة) و ٤٨,٧٢٪ من الأسرة كما تمثل ٨,٤٢٪ من إجمالي المستشفيات و ٩,٩٥ من الأسرة في المملكة. ويعمل بالخدمات الطبية بالقوات المسلحة ٣٥,٣٧٪ من الأطباء ونحو ٣٩٪ من هيئة التمريض و ٣٧٪ من الفئات الطبية المساعدة من إجمالي العاملين بالقطاعات الحكومية الأخرى. أما نسبتهم من إجمالي العاملين بالمملكة فهي على النحو التالي، ٧,٦٣٪ من الأطباء و ٩,٨٧٪ من هيئة التمريض و ١٠,١٧٪ من الفئات الطبية المساعدة. وتتميز خدمات القوات المسلحة بارتفاع نسبة الأطباء السعوديين مقارنة بوزارة الصحة، حيث تبلغ نسبتهم عام ١٤١٥هـ، ٣٨,٣١٪. أما نسبة هيئة التمريض من السعوديين فتبلغ ١٧,٨٢٪، والفئات الطبية المساعدة ٣٣,٩٢٪. وتهتم الخدمات الطبية بالقوات المسلحة بتوفير الأطباء والفنيين السعوديين وتدريبهم، ويتبع لوزارة الدفاع مدرسة للخدمات الطبية وكلية صحية متوسطة. كما يولي برنامج مستشفى القوات المسلحة بالرياض والخرج اهتماماً بالتدريب والتعليم الطبي.

أما في منطقة الرياض فإن مستشفى القوات المسلحة بمدينة الرياض كان النواة الأولى للخدمات الطبية التابعة لوزارة الدفاع والطيران بالمنطقة. لقد أنشئ هذا المستشفى عام ١٣٧٣هـ بسعة مائة سرير وكان اسمه آنذاك "مستشفى الأمير سعود العسكري". و قد سبق ذلك مستشفى آخر في منطقة الرياض وهو مستشفى القوات المسلحة بالخرج عام ١٣٧٢ وهوقد خدم مستشفى الخرج حتى عام ١٣٨٤هـ ثم حول إلى مستوصف بسعة ٥٠ سرير فقط. كما أنشئ مستشفى آخر تابع للمصانع الحربية بالخرج بسعة ٥٠ سريراً. وبعد مرور عشرين عاماً على إنشاء مستشفى الرياض، أي في عام ١٣٩٣هـ كان عدد مستشفيات القوات المسلحة بالمنطقة ثلاثة مستشفيات بطاقة ٣٢١ سريراً، إضافة إلى عدد من المستوصفات والعيادات الطبية، أما عدد القوى البشرية العاملة فكان صغيراً يتمثل في ٣٩ طبيباً و ٦٤ من هيئة التمريض ونحو ٢٤ من الصيادلة والفئات الطبية المساعدة و ٤٦ من الفئات الفنية غير الطبية، و٢٦ من الإداريين و ٩٥ من المستخدمين. ومعظمهم يعمل في مستشفى الرياض.

لقد طورت ووسعت الخدمات الطبية للقوات المسلحة بسرعة كبيرة وبالذات خلال العشرين عاماً الماضية، وخلال عام ١٤١٥هـ بلغ عدد المستشفيات التابعة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة في منطقة الرياض ستة مستشفيات تبلغ طاقتها نحو ١٢٠٠ سرير، أو ما يزيد على ربع إجمالي الأسرة التابعة

للقوات المسلحة. يضاف إلى ذلك عدد من المراكز المتخصصة والمستوصفات والعيادات الطبية والخدمات المساندة. ولا غرو في ذلك باعتبار المنطقة تضم مستشفى القوات المسلحة بالرياض، الذي يعد المرجع الرئيس لقطاع الخدمات الصحية التابعة للقوات المسلحة، إضافة إلى مركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب، ومركز الإخلاء الطبي الجوي.

مستشفى القوات المسلحة بالرياض:

أنشئ هذا المستشفى في عام ١٣٧٣هـ وخلال الفترة بين عامي ١٣٧٣-١٣٩٥هـ أجريت فيه عدة توسعات وإضافات وأصبح يضم عدداً من غرف العمليات والتجهيزات والخدمات المساندة، أهمها المختبر المركزي الذي أنشئ عام ٨٧/ ٨٨هـ، ونتيجة لذلك زادت طاقته الاستيعابية إلى ٢٢١ سريراً عام ١٣٩٣هـ، وفي عام ١٣٩٤هـ أعيد بناء المستشفى على أحدث المستويات وارتفعت طاقته إلى ٣٣٠ سريراً. وقد أضيف له فيما بعد مبان وأقسام وأجنحة جديدة، أهمها الركن الجنوبي الغربي الذي افتتح في أوائل عام ١٣٩٩هـ (١). وفي السنة الأخيرة من القرن الهجري الماضي كان عدد أسرة المستشفى قد بلغ ٦٣٠ سريراً مشتملاً على جميع التخصصات، وأصبح المستشفى ذو المائة سرير في مبناه الصغير والمتواضع في إمكاناته والواقع على أطراف مدينة الرياض وقرب مطارها القديم يقع في قلب المدينة، كما غدا من أكبر وأحدث مستشفيات المملكة في حجمه وتجهيزاته وإمكاناته الفنية والطبية. ويمكن اعتباره بحجمه ثاني أكبر مستشفى منفرد في منطقة الرياض حيث تزيد طاقته عن ٨٠٠ سرير (٢). وبالإضافة إلى الخدمات الصحية الروتينية التي يوفرها المستشفى من خلال تعدد الأقسام والتخصصات الطبية فيه، فإن المستشفى تجرى فيه عمليات جراحية معقدة، مثل عمليات زراعة الكلى والقلب والرئتين، كما يوجد بالمستشفى أقسام للأورام والأعصاب وأمراض الدم ووحدة لزراعة نخاع العظام. و يعتبر المستشفى من المراكز الطبية الرائدة في المملكة خاصة فيما يتعلق بأمراض وجراحة القلب.

---

(١) إدارة التخطيط والبرامج والميزانية، وحدة البحوث والإحصاء، (١٣٩٩هـ)، مرجع سابق.
الدفاع، (١٣٩٩هـ)، ريبورتاج العدد، **الدفاع مجلة القوات المسلحة العربية السعودية**، السنة (١٧)، العدد (٤٢)، ص ص ٤٢-٥٧.

(٢) يعتبر مستشفى الرياض المركزي (مجمع الرياض الطبي) أكبر المستشفيات في عدد أسرته يليه مستشفى الملك خالد الجامعي الذي تبلغ طاقته الإجمالية (٨٧٠ سريراً)، ثم مستشفى القوات المسلحة بالرياض (٨٠٠ سرير)، لكن الأخير يأتي في المرتبة الثانية من حيث عدد الأسرة العاملة، بينما مستشفى الملك خالد الجامعي يقع في المرتبة الثالثة في عدد الأسرة العاملة (٦٩٣ سريراً) عام ١٤١٥هـ.

ومستشفى القوات المسلحة بالرياض يعتبر المستشفى الرئيس في برنامج مستشفى القوات المسلحة بالرياض والخرج ومرجعاً على مستوى المملكة، ويؤمن برنامج الرعاية الصحية الشاملة والتعليم المهني والأبحاث الطبية كما يؤمن خدمات خاصة للمرضى المحولين من مختلف مناطق المملكة إلى أقسام الكلى، والأعصاب، والأورام، وزراعة نخاع العظام، والعلاج بالرنين المغناطيسي [١].

وإلى جانب دوره الرائد كمستشفى يقدم رعاية صحية عالية الجودة إلى مرضاه، يعتبر مستشفى القوات المسلحة بالرياض مركزاً للتدريب والتعليم الطبي فهو يضم قسماً للدراسات الطبية العليا والشؤون الأكاديمية بدأ عام ١٩٧٨م (١٣٩٨هـ)، ونظم القسم العديد من الدورات التدريبية للعاملين في مجال الرعاية الصحية، وتربطه علاقة تكامل مع كلية الطب بجامعة الملك سعود. كما يضم المستشفى مكتبة طبية [٢].

مركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب:

يشغل هذا المركز مبنى ملاصقاً للمبنى الرئيس لمستشفى القوات المسلحة بالرياض، وقد جرى تشغيله عام ١٤١٤هـ وتبلغ سعته ٦٨ سريراً، إلى جانب غرفتي عمليات ومعملي قسطرة ويؤمن هذا المركز خدمات طبية خاصة لمرضى القلب المحولين إليه من مختلف أنحاء المملكة. وخلال عام ١٤١٦هـ بلغ عدد المراجعين للعيادات الخارجية للمركز ١٣٧٦٨ مراجعاً، وعدد حالات الدخول للمركز ٥٧٠٠ حالة، وتم إجراء ٩٩٣ عملية جراحية خلال العام نفسه [٣].

الإخلاء الطبي الجوي: (المستشفيات الطائرة):

إن اتساع مساحة المملكة وتباعد أطرافها قد ولدت ضرورة وجود برنامج للإخلاء الطبي الجوي ونقل الخبرات الطبية إلى حيث تدعو الحاجة لذلك، أو نقل المرضى إلى إحدى المستشفيات. ويعد

---

(١) يتبع هذا البرنامج الذي افتتح عام (١٩٧٨هـ)، ثلاثة مستشفيات هي ١- مستشفى القوات المسلحة بالرياض (٨٠٠ سرير)، ٢- مستشفى المصانع الحربية بالخرج، ومستشفى كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالعيينة.

الإدارة العامة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة، (١٤١٦هـ)، بيانات غير منشورة.

(٢) الخدمات الطبية للقوات المسلحة، (١٩٩٣م)، **مستشفى القوات المسلحة بالرياض برنامج التدريب وتقرير الأداء العام (١٩٩٣)**، ص ٣٥-٣٧.

(٣) الإدارة العامة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة، (١٤١٦هـ)، بيانات غير منشورة.

مستشفى القوات المسلحة بالرياض مركز خدمة الإخلاء الجوي الطبي بالمملكة، وقد دخلت هذه الخدمة مرحلة التشغيل منذ عام ١٤٠٠هـ(١٩٨٠م)، ويوجد حالياً أسطول جوي من الطائرات المتنوعة والمجهزة بالمعدات الطبية، بعضها عبارة عن مستشفى مصغر مجهزة بغرفة للعمليات وغير ذلك من المعدات والتجهيزات الطبية. والمستشفيات الطائرة أو (الإسعاف الطائر) تحتوي على إمكانية الاتصال المباشر بمستشفى القوات المسلحة بالرياض ونقل البيانات الخاصة بالمريض. لقد قام أسطول الإخلاء الجوي الطبي خلال الفترة بين عامي ١٤٠٥-١٤١٥هـ بنقل ١١٩٤٦ مريضاً من مختلف مناطق المملكة(١)، وبمتوسط ١٠٨٦ مريضاً في العام.

ثانياً: الخدمات الصحية بالحرس الوطني:

في المراحل الأولى لتأسيس الحرس الوطني كان هناك خدمات صحية متواضعة حيث يوجد عدد من الأطباء في إدارات الحرس الوطني في كل من الرياض وجدة والدمام وكان في كل منطقة طبيب "يسمى طبيب الحرس الوطني"، ثم أحدث بعد ذلك ما يسمى بالمراكز الإسعافية وكان فيها عدد محدود من الموظفين لتقديم خدمات طبية لأفراد الحرس (٢). وفي مراحل تالية أنشئت إدارة عامة للخدمات الطبية (الشؤون الصحية بالحرس الوطني - في الوقت الحالي)، وتم افتتاح عدد من المستوصفات التي تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية في بعض المدن ومنها مدينة الرياض، وقد توسعت تلك المستوصفات وأصبح فيها عيادات علاجية متخصصة.

ورغم هذه الخطوات التطويرية فقد بقي الحرس الوطني دون وجود خدمات من مستويات أعلى (مستشفيات) حتى عام ١٤٠٢هـ عندما افتتح مستشفى الملك خالد للحرس الوطني في منطقة مكة المكرمة (يقع المستشفى في أم السلم وعلى بعد نحو ٢٥ كم عن مدينة جدة). وفي العام التالي (١٤٠٣هـ) افتتح ثاني المستشفيات التابعة للحرس وهو مستشفى الملك فهد للحرس الوطني في مدينة الرياض (٣).

---

(١) الإدارة العامة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة، (١٤١٦هـ)، بيانات غير منشورة.
انظر عن ذلك أيضاً: مفتي، محمد حسن وسراج، محمد والكحيمي، رشيد وعلى، جلال والهزاع، عبدالله، (١٤١٣هـ)، **تطبيق الخدمات الطبية الطارئة في المملكة العربية السعودية**، ص ص ٣٦٤-٣٧٠.

(٢) كاستيلو، برنارد، الخليفة، عبدالعزيز، (١٤٠٦هـ)، **التخطيط والتطوير في الإدارة والتشغيل بمستشفى الملك فهد**، ص٥١.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٠.
الخدمات الطبية، الحرس الوطني، (د.ت)، **مستشفى الملك خالد، الحرس الوطني العربي السعودي، المنطقة الغربية**، ص ١٦.

وبالإضافة إلى مستشفى الملك خالد بجدة ومستشفى الملك فهد بالرياض، يتبع الحرس الوطني نحو ٣٤ ما بين مستوصفات وعيادات تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية [١]. ويبين جدول (٧-٢-١٦) تطور أسرة مستشفيات الحرس الوطني وكذلك القوة البشرية العاملة بالشؤون الصحية بالحرس وعدد المستفيدين من تلك الخدمات بين عامي ١٤٠٣ -١٤١٥هـ.

ومثل الخدمات الصحية بالقوات المسلحة تقدم الخدمات الصحية بالحرس الوطني جميع مستويات الرعاية الصحية، الوقائية والعلاجية لمنسوبيها وعوائلهم إضافة إلى المواطنين من غيرهم. ويقدم الحرس الرعاية الصحية الأولية من خلال المستوصفات وبواسطة العيادات الخارجية إضافة إلى الرعاية من المستوى الثاني والثالث (مستشفيات). كما يساهم في الخدمات الصحية خلال مواسم الحج.

وهناك مستشفيان للحرس تحت الإنشاء في كل من الدمام والهفوف بالمنطقة الشرقية. كما وضع حجر الأساس لمركز الملك عبدالعزيز الطبي للأورام في مدينة جدة، كما صدرت التوجيهات بإنشاء مركز للجراحة التجميلية التقويمية للأطفال والكبار [٢].

مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض:

يعد مستشفى الملك فهد للحرس الوطني الذي شرع في تشييده في منتصف عام ١٣٩٦هـ في (خشم العان) على بعد نحو ٢٥ كم من قلب مدينة الرياض شرقاً، وافتتح عام ١٤٠٣هـ، مدينة طبية متكاملة تقدم فيها خدمات طبية مميزة. وقد أقيم المستشفى على أرض تبلغ مساحتها نحو ثلث مليون م٢ (٣٢٢٠٠٠م٢) وصمم بسعة ٥٠٠ سرير [٣]، لكن أجريت عليه عدة توسعات لتصل طاقته من الأسرة العاملة ٥٨٠ سريراً في عام ١٤١١هـ [٤]، شكل (٧-٢-٨). ويضم المستشفى إلى جانب عيادات

---

(١) العامر، خالد بن أحمد، (١٤١٦هـ)، الشؤون الصحية بالحرس الوطني: كفاءة عالية وخدمة طبية متقدمة، **الحرس الوطني**، مجلة عسكرية ثقافية شهرية، السنة (١٧)، العدد (١٦٠)، ص٢٤.

(٢) الحرس الوطني، (١٤١٨هـ)، بناءً على توجيهات سمو ولي العهد: الشؤون الصحية بالحرس الوطني تشهد نشاطاً ملحوظاً لتنفيذ عدد من المشروعات الطبية بفروعها في المملكة، **الحرس الوطني**، مجلة عسكرية ثقافية شهرية، السنة (١٩)، العدد (١٨٧)، ص ص ٨-٩.

(٣) الخدمات الطبية، الحرس الوطني، (د.ت)، **مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض**، ص ١٢.

كاستيلو، برنارد؛ الخليفة، عبدالعزيز، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص٥٠.

(٤) وزارة الصحة، (١٤١١هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١١هـ**، ص ٢٨٥.

الرعاية الأولية عدداً من العيادات التخصصية ووحدة للعلاج الطبيعي ومختبر وقسم أشعة وقسم للإسعاف والحوادث، ووحدة للعناية المركزة وجناح للولادة، وقسم للحروق. وقد شهد المستشفى عدة توسعات وإضافات في المباني الإدارية وأجنحة التنويم. وقد نظم المستشفى خلال السنوات القليلة الماضية عدداً من الندوات والمؤتمرات الطبية. وفي المستشفى برنامج لتدريب المساعدين الطبيين. وفيه مركز لزراعة الكلى ومركز علاجي متخصص في أمراض وزراعة الكبد وبحوثها ينتظر أن يكون مستشفى متخصصاً بسعة ٤٠ سريراً (١). كما يجري العمل حالياً على إنشاء قسم جديد للإسعاف على مساحة ٢٧٠٠ متر مربع، وينتظر أن يكون أحد مراكز الإسعاف والطوارئ المميزة في المملكة (٢).

ويرتبط بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني مستوصفات وعيادات إسكان الحرس، والتي تعتبر امتداداً لعيادات المستشفى الخارجية وتحت إشرافه لتقوم بخدمة القاطنين في أحياء الإسكان. وإضافة للعيادات التخصصية في إسكان الحرس هناك عشرة مراكز للرعاية الصحية الأولية (مستوصفات)، ووحدة إسعاف. ويوجد مركزان للرعاية الصحية الأولية في حي النسيم لخدمة منسوبي الحرس القاطنين خارج الإسكان (٣).

ولا تتوفر بين يدي الباحث بيانات عن عدد القوة البشرية العاملة في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض، أو عن الخدمات الأخرى بالمنطقة، لكن البيانات التي وردت في جدول (٧-٢-١٦)، توضح حجم الموارد والقوة البشرية التابعة للشؤون الصحية بالحرس الوطني في المملكة. لكن غالبية هذه الخدمات تقع في مدينة الرياض، من ذلك أن أسرة مستشفى الملك فهد تمثل نحو ثلثي مجموع الأسرة التابعة للحرس، ويمكن أن تكون نسب الموارد الأخرى والقوة البشرية ونسبة المستفيدين مماثلة لنسبة الأسرة.

(١) الخدمات الطبية، الحرس الوطني، (د.ت)، **مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض**، ص ١١.

(في ٣١ يناير ١٩٩٤م أعلن رسمياً عن بداية برنامج زراعة الكبد).

(٢) الحرس الوطني، (١٤١٨هـ)، مرجع سابق، ص ٨.

(٣) العنزي، صبار، (١٤١٨هـ)، عيادات الإسكان نموذج حضاري للخدمات الصحية، تحقيق صبار العنزي، **الحرس الوطني**، مجلة عسكرية ثقافية شهرية، السنة (١٨)، العدد (١٨٠)، ص ص ١١٦-١١٧.

جدول (٧-٢- ١٦) تطور الموارد الصحية والبشرية واستخدام الخدمات الصحية التابعة للشؤون الصحية بالحرس الوطني، ١٤٠٣-١٤١٥هـ

	١٤٠٣	١٤٠٥	١٤١٠	١٤١٥	نسبة التغير ١٤٠٥-١٤١٥هـ (٪)
الملك فهد بالرياض (سرير)	-	١٧٣	٤٠٧	٥٨٠	٢٣٥
الملك خالد بجدة (سرير)	-	٣٠٠	٣١٥	٣٢٠	٧
إجمالي الأسرة	٣١٠	٤٧٣	٧٢٢	٩٠٠	٩٠
القوة البشرية					
أطباء	٢٩٦	٥٤٢	٧٢٠	١٠١٩	٨٨
هيئة تمريض	٨٣٢	٨٧٧	١٧٢٤	١٧٢١	٩٦
فئات طبية مساعدة	٤٩٦	٣٢٢	١١١٨	١٣٠١	٣٠٤
أخرى	-	-	٧١٠	٣٧١١	-
المجموع	١٦٢٤	١٧٤١	٤٢٧٢	٦٠١١	٣٤٥
الاستخدام					
المراجعون للعيادات الخارجية	١١٧٧٠٨٤	١٠٤٥٩٦٩	١١٥٨٥٦٨	٩٥١٠٢ ٤	٩ -
المنومون	١٠٦٨٥	١٦٠٥١	٢٧٢٢٨	٣٤٨٤١	١١٧ +
عدد العمليات الجراحية	-	-	-	١٤٠٣٠	-

المصدر: النسب من حساب الباحث والبينات الأولية مجمعة من المصادر التالية:

وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٣هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

(- لا تتوفر بيانات).

وتمثل أسرة مستشفيات الحرس الوطني نحو ١١٪ من مجموع أسرة المستشفيات الحكومية الأخرى، ونسبة الأطباء ١٦٪، وهيئة التمريض ١١٪، والفئات الطبية المساعدة ١٤٪. كما تبلغ نسبة المراجعين للعيادات الخارجية للمستشفيات والمستوصفات ٤٤,٥٪، والمنومين ٦١,٦٪، أما العمليات الجراحية فقد بلغ نصيب مستشفيات الحرس منها ١١,٤٠٪ عام ١٤١٥هـ.

ثالثاً: الخدمات الصحية بوزارة الداخلية:

كانت بداية الخدمات الطبية التابعة لوزارة الداخلية -مثلها مثل القطاعات الحكومية الأخرى- بمستوصف صغير افتتح في مدينة الرياض عام ١٣٨٨هـ وكان يعمل فيه طبيبان وممرض ومساعد فني. وطور هذا المستوصف تدريجياً ليتحول عام ١٣٩٣هـ إلى مستشفى صغير بطاقة ٢٤ سريراً يحتوى على غرفة عمليات وغرفة ولادة ومختبر وأشعة[1]. كما دعم بعدد من الأطباء والكوادر الطبية والفنية والإدارية. وكان هذا المستشفى الصغير هو النواة الأولى لمستشفى قوى الأمن الداخلي الحالي، كما أن إدارته التي كانت مرتبطة بمديرية الأمن العام كانت النواة الأولى أيضاً للإدارة العامة للخدمات الطبية في وزارة الداخلية.

وتشرف الإدارة العامة للخدمات الطبية على مستشفى قوى الأمن بالرياض وستة عشر مركزاً صحياً منتشرة في مناطق المملكة، إلى جانب عدد كبير من المراكز الصحية والعيادات الطبية في قطاعات وزارة الداخلية المختلفة وإسكان منسوبي قطاعات الأمن الداخلي. كما تقوم الإدارة بتقديم خدماتها الصحية لنزلاء السجون في مختلف مناطق المملكة وذلك من خلال عدد كبير من المراكز والعيادات الطبية. ومثل بقية القطاعات الحكومية التي لديها خدمات صحية، تشارك إدارة الخدمات الطبية بوزارة الداخلية الجهات الأخرى بتقديم الرعاية الصحية للحجاج خلال مواسم الحج.

وبلغ عدد العاملين في الخدمات الطبية التابعة لوزارة الداخلية عام ١٤١٥هـ ٥٥٦ طبيباً، و ١٢٤٢ من هيئة التمريض والمساعدين الطبيين، بينما كان عددهم في عام ١٤٠٣هـ، ١١٩ طبيباً، و ٤٠٩ من هيئة التمريض والمساعدين الطبيين. وقد ارتفع عدد المراجعين للعيادات الخارجية في مستشفى قوى الأمن والمستوصفات والعيادات المختلفة في المناطق من زهاء ثلث مليون مراجع عام ١٤٠٣هـ، إلى أكثر من ثلاثة ملايين مراجع عام ١٤١٥هـ، وهو ما يعني تضاعف العدد أكثر من سبع مرات خلال ١٢ سنة.

---

(١) العيسى، عبدالله محمد، (١٤٠٦هـ)، **برنامج تطوير القوى العاملة للخدمات الطبية في وزارة الداخلية**، ص ٣٧.

مستشفى قوى الأمن الداخلي بالرياض:

كانت النواة الأولى لمستشفى قوى الأمن الداخلي بالرياض -كما سبق الإشارة لذلك- عبارة عن مستشفى صغير بطاقة ٢٤ سريراً، يقع على شارع صلاح الدين (الستين) بحي الملز. وقد جرت عدة توسعات للمستشفى في فترات مختلفة، وفي عام ١٤٠٨هـ انتقل مستشفى قوى الأمن الداخلي إلى مبنى حديث بنفس موقع المبنى القديم، ويشغل هذا المبنى مساحة قدرها ٩٣,٠٠٠م٢، ومجهز بالتجهيزات الطبية الحديثة وبطاقة إجمالية تبلغ ٥٠٨ أسرة [١].

ويحتوي مستشفى قوى الأمن على عدة أقسام طبية وقسم للطوارئ وعيادات تخصصية وعيادات للرعاية الأولية، إلى جانب الأقسام الإدارية وإدارة للتعليم والتدريب. ومن خلال بيانات جدول (٧-٢-٨) وشكل (٧-٢-٣) يتبين الزيادة الكبيرة في عدد أسرة المستشفى، فمن ٢٤ سريراً عام ١٣٩٣هـ، ارتفع العدد إلى ١٧٦ سريراً عام ١٤٠٣هـ، وبزيادة ١٥٢ سريراً ونسبة تغير قدرها ٦٣٣٪ خلال عشر سنوات. لكن عدد الأسرة تراجع بعد ذلك، ربما بسبب مشروع توسعة المستشفى حيث تراوح العدد بين ١١٤ و ١٢٠ سريراً خلال الفترة بين عامي ١٤٠٤-١٤٠٨هـ، وبعد اكتمال المبنى الجديد للمستشفى قفز عدد الأسرة إلى ٢٥٥ سريراً عام ١٤٠٩هـ. وفي عام ١٤١٥هـ كان عدد الأسرة العاملة في المستشفى ٤١١ سريراً، وهي أقل من الطاقة الكلية للمستشفى (٥٠٨ أسرة). وانعكست الزيادة الكبيرة في طاقة المستشفى السريرية على زيادة كبيرة في عدد حالات الدخول لأقسام المستشفى الداخلية، فمن أكثر قليلاً من ٤٠٠٠ حالة عام ١٤٠٣هـ إلى نحو ٢٥ ألف حالة دخول عام ١٤١٥هـ. وفي العام الأخير تم إجراء ٦٤١٣ عملية جراحية في المستشفى.

وتضاعفت أعداد المراجعين لعيادات المستشفى المختلفة عدة مرات، فمن أقل من ٧٠ ألف مراجع عام ١٤٠٣هـ إلى أكثر من نصف مليون مراجع عام ١٤١٣هـ. وفي عام ١٤١٥هـ استقبلت هذه العيادات أكثر من ٥٨٣ ألف مراجع، ٥٤٪ منهم للعيادات الخارجية (الرعاية الأولية)، و٣٣٪ للعيادات التخصصية، والبقية لقسم الطوارئ [٢].

---

(١) الإدارة العامة للخدمات الطبية، (١٤٠٨هـ)، **التقرير الإحصائي للإدارة العامة للخدمات الطبية ١٤٠٨هـ**، ص ١٧.

(٢) إدارة التخطيط والإحصاء، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي الواحد والعشرون لوزارة الداخلية لعام ١٤١٥هـ-١٩٩٥م**.

الإدارة العامة للخدمات الطبية، (١٤١٥هـ)، **مستشفى قوى الأمن، التقرير السنوي ١٤١٥هـ**.

ويضم المستشفى عدة أقسام طبية هي : (قسم الطب الباطني، قسم الجراحة، قسم النساء والولادة، قسم طب الأطفال، قسم الأسنان، قسم الطوارئ)، بعضها يوجد به عدة شعب وعيادات تخصصية. وفيه أقسام للمختبر وبنك الدم والأشعة، والعلاج الطبيعي. إضافة إلى الأقسام الإدارية والفنية المساندة. ومثل غيره من المستشفيات الحكومية الرئيسة يوجد في المستشفى إدارة للتعليم والتدريب، ومكتبة طبية، كما عقد فيه عدد من الندوات الطبية.

جدول (٧-٢-١٧) تطور الموارد الصحية والبشرية واستخدام الخدمات الصحية التابعة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية، ١٤٠٣، ١٤١٥هـ

	مستشفى قوى الأمن بالرياض			الخدمات الطبية بوزارة الداخلية		
	١٤٠٣	١٤١٥	نسبة التغير خلال الفترة (٪)	١٤٠٣	١٤١٥	نسبة التغير خلال الفترة (٪)
عدد الأسرة	١٧٦	٤١١	١٣٤	١٧٦	٤١١	١٣٤
القوة البشرية						
أطباء	٥٤	٢٩٦	٤٤٨	١١٩	٥٥٦	٣٦٧
هيئة تمريض وفئات طبية مساعدة	٢١٥	٧١٩	٢٣٤	٤٠٩	١٢١٤	١٩٧
المجموع	٢٦٩	١٠١٥	٢٧٧	٥٢٨	١٧٧٠	٢٣٥
الاستخدام						
المراجعون للعيادات	٦٧٢٨٩	٥٨٣١٧٨	٧٦٧	٣٧٥٩٥٧	٣١٥٠٠٦٩	٧٣٨
المنومون	٤٢٠٩	٢٤٩٠٠	٤٩٢	٤٢٠٩	٢٤٩٠٠	٤٩٢
عدد العمليات الجراحية	–	٦٤١٣	–	–	٦٤١٣	–

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استناداً إلى المصادر التالية:

الإحصاء المركزي، (١٤٠٣هـ)، **الكتاب الإحصائي التاسع لوزارة الداخلية لعام ١٤٠٣هـ**، الإدارة العامة للتنظيم والبرامج، وزارة الداخلية.

إدارة التخطيط والإحصاء، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي الواحد والعشرون لوزارة الداخلية لعام ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م**، الإدارة العامة للتطوير الإداري، وزارة الداخلية.

الإدارة العامة للخدمات الطبية، (١٤١٥هـ)، **مستشفى قوى الأمن، التقرير السنوي ١٤١٥هـ**، وزارة الداخلية.

وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٣هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

(– لا تتوفر بيانات).

شكل (٧-٢-٨) تطور عدد الأسرة في بعض مستشفيات مدينة الرياض



وتمثل أسرة مستشفى قوى الأمن نحو ٥٪ من مجموع أسرة المستشفيات الحكومية الأخرى في المملكة، والمنومين ٢٩,٥٪، و العمليات الجراحية ٢١,٥٪ عام ١٤١٥هـ. أما نسبة الأسرة من إجمالي أسرة المستشفيات في منطقة الرياض فهي في حدود ٤٪.

وإلى جانب مستشفى قوى الأمن بمدينة الرياض، يبلغ عدد الوحدات الصحية في منطقة الرياض ٢١ وحدة، منها عشرة مراكز صحية و ١١ عيادة موزعة على مختلف قطاعات الوزارة لتقديم الرعاية الصحية لمنسوبي الوزارة، وكذلك على مختلف السجون في محافظات المنطقة لتقديم العناية الصحية لنزلاء السجون.

رابعاً: مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض:

وضع حجر الأساس لهذا المركز الطبي المميز في السنة الأولى لتنفيذ أول خطة تنمية خمسية في المملكة، وذلك عام ١٣٩٠هـ، وافتتح في مطلع السنة الأولى لتنفيذ خطة التنمية الخمسية الثانية (١٢/ ٣/ ١٣٩٥هـ) [١]. وكان افتتاح المستشفى الواقع إلى الشمال الغربي من قلب مدينة الرياض حدثاً مهماً على المستوى المحلي والإقليمي لكونه شكل نقطة تحول مهمة في تاريخ الرعاية الصحية في المملكة.

ويعتبر مستشفى الملك فيصل ومركز الأبحاث مؤسسة طبية متميزة سواء من حيث التخصصات التي يوفرها أو من حيث التنظيم الإداري والوظائف المنوطة به. ويخضع المستشفى لإشراف الديوان الملكي ورئيسه الأعلى هو خادم الحرمين الشريفين. ويرأس الإدارة التنفيذية للمستشفى المستشار والمشرف على أعمال الإدارة ويعاونه أربعة مدراء تنفيذيين يرأسون القطاعات الأربعة الرئيسة: الشؤون الطبية، التشغيل، التخطيط والميزانية، ومركز الأبحاث [٢].

إن الهدف الرئيس الذي أنشئ من أجله المستشفى هو تقديم أفضل مستويات الرعاية الطبية المتخصصة (رعاية من المستوى الثالث) في جميع التخصصات الطبية الرئيسة والدقيقة وتجنيب المواطن مشقة البحث عن العلاج خارج الوطن. لذا فهو يستقبل جميع الحالات التي تتطلب معالجة من هذا المستوى من مختلف أنحاء المملكة.

---

(١) مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، (د.ت)، **مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث**، ص ١٢.

(٢) المرجع السابق، ص ١٨.

ومن بين أهداف المستشفى إجراء البحوث على العديد من الأمراض، ولذا يرتبط بالمستشفى مركز للأبحاث استكمل بناؤه في أوائل عام ١٤٠٢هـ، يركز الاهتمام على دراسة المشكلات الصحية الملحة في المجتمع السعودي، وتطوير الوسائل العلاجية والتشخيصية اللازمة لمكافحة الأمراض.

كما أن من بين أهداف المستشفى توفير الخبرات والمناخ اللازمين لتعليم الكوادر السعودية وتدريبهم في المجالات الطبية والفنية والإدارية، إضافة إلى وضع برامج خاصة بالدراسات العليا لتدريب الأطباء السعوديين المقيمين وتأهيلهم للحصول على الدرجات العلمية التي تؤهلهم لممارسة الطب المتخصص. ويقدم مستشفى الملك فيصل التدريب لخريجي كليات الطب وطلاب الدراسات العليا من الأطباء السعوديين المؤهلين، وتتيح طبيعة الحالات المرضية في المستشفى لكونه مركزاً رئيساً للإحالات في المملكة إمكانية فريدة للأطباء الجدد للاشتراك في تشخيص وعلاج الأمراض التي لا ترى عادة في المستشفيات الأخرى. إضافة إلى ذلك يمكن إجراء البحوث التطبيقية عن طريق مركز الأبحاث في المستشفى.

ويضم مركز الأبحاث أربعة أقسام رئيسة هي:

١- قسم الأبحاث الحيوية، ويعنى بالأبحاث الطبية الأساسية والأكلينيكية التي تتعلق بالمشكلات الصحية الشائعة في المملكة، كما يتيح القسم التدريب في العلوم المخبرية وعلوم الأبحاث لطلاب الجامعة والدراسات العليا ومنسوبي المستشفى التخصصي ومركز الأبحاث.

٢- قسم الفيزياء الحيوية والطبية. وهو قسم خدمات مساندة لعلاج الأورام بالأشعة، والأشعة السينية...

٣- قسم الإحصاءات الحيوية والطبية.

٤- قسم النويدات المشعة وتشغيل السيكلترون.

ويوجد في المستشفى عدد كبير من التخصصات الطبية، ويتكون قطاع الشؤون الطبية من ١٤ قسماً رئيساً، كل قسم يحتوي على مجموعة من الوحدات والشعب والتخصصات الطبية، وهذه الأقسام:

١- قسم الطب الباطني.

٢- قسم الجراحة.

٣- قسم جراحة العظام .

٤- قسم جراحة وأمراض القلب .

٥- قسم التوليد وأمراض النساء .

٦- قسم طب الأطفال .

٧- قسم الأسنان .

٨- قسم علوم الأعصاب .

٩- قسم علم الأمراض والطب المخبري .

١٠- قسم الأورام .

١١- قسم الأشعة التشخيصية .

١٢- قسم التخدير .

١٣- قسم العيادات التخصصية الشاملة .

١٤- قسم الإسعاف وطب الطوارئ .

وكأحد المراكز الطبية المتقدمة يجرى في هذا المستشفى العديد من البرامج العلاجية والعمليات الجراحية المعقدة مثل زرع نخاع العظام وزرع الكلى، وجراحات القلب والأوعية، وأطفال الأنابيب، وعمليات علاج الأورام [(١)].

وبعد مرور عشرين عاماً من افتتاح المستشفى غدا يشكل مدينة طبية متكاملة تتكون من عدد من المباني والأجنحة التي افتتحت تباعاً، كما زاد عدد القوة البشرية العاملة تلبية لتوسع الطلب على خدمات

(١) عن ذلك انظر :

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، (د.ت)، مرجع سابق، صفحات متفرقة .

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، (١٤٠٧هـ)، **التقرير السنوي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ**، صفحات متفرقة .

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، (١٤٠٨هـ)، **التقرير السنوي ١٤٠٨/١٤٠٩هـ**، صفحات متفرقة .

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، (١٤٠٩هـ)، **تقرير عن التطور النوعي للخدمة في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث**، صفحات متفرقة .

المستشفى. ويتكون المستشفى من عدد من المباني أهمها المستشفى الرئيس والذي افتتح عام ١٣٩٥هـ ومساحته ٢٩ ألف م٢. وبين عامي ١٤٠٠-١٤١٠هـ افتتحت المباني التالية:

الجناح الشرقي ومساحته ١١ ألف م٢.

مركز الأبحاث (١٠,٥٠٠م٢).

العيادات الخارجية (٤٨,٠٠٠ م٢).

التوسعة الجديدة (٢٤,٥٠٠م٢).

هذه التوسعات المتتالية نتج عنها زيادة في الطاقة السريرية للمستشفى والعيادات والأقسام الطبية والمساندة المختلفة. وعند افتتاح المستشفى عام ١٣٩٥هـ، كانت طاقته ١٢٠ سريراً فقط. وبعد مرور عشر سنوات على افتتاحه وصلت طاقته إلى ٤٥٩ سريراً، أي أن طاقته تضاعفت نحو ثلاث مرات. وبين عامي ١٤٠٥-١٤١٥هـ كانت الزيادة أقل مما كانت عليه في العشر السنوات الأولى لافتتاحه، لتصل طاقته الإجمالية في نهاية عام ١٤١٥هـ ٥٤٦ سريراً (شكل ٧-٢-٨)، وهو بذلك يحتل المرتبة الرابعة في حجمه بعد مستشفيات: الرياض المركزي، ومستشفى القوات المسلحة، ومستشفى الملك خالد الجامعي. أما عدد العاملين بالمستشفى فقد تضاعف عشرات المرات خلال العشرين عاماً (١٣٩٥-١٤١٥هـ) من ٥٤٢ موظفاً عام ١٣٩٥هـ إلى ٥٢٤٤ موظفاً في مختلف التخصصات الطبية والفنية والإدارية عام ١٤١٥هـ. ويوضح جدول (٧-٢-١٨) تطور عدد أسرة المستشفى بين عامي ١٤٠٣-١٤١٥هـ.

وإذا كانت السنوات العشر الأولى قد تميزت بتوسعة طاقة المستشفى السريرية فإن السنوات العشر الأخيرة - وبالذات بين عامي ١٤١٠-١٤١٥هـ- شهدت زيادة كبيرة في طاقمه الطبي والفني والإداري. ففي عام ١٤٠٥هـ كان عدد الأطباء العاملين بالمستشفى ١٨٦ طبيباً، ليصبحوا ٤١٩ طبيباً عام ١٤١٥هـ، كما تضاعف عدد أعضاء هيئة التمريض أكثر من مرة. وبهذا فإن مستشفى الملك فيصل يحتل مرتبة متقدمة في نوعية الخدمات مقارنة ببقة المستشفيات التابعة للقطاعات الأخرى. ومن مؤشرات ذلك أن هناك ٧٧ طبيباً لكل ١٠٠ سرير، و ٢٧٦ من هيئة التمريض/ ١٠٠ سرير، أو حوالي ثلاثة من أعضاء هيئة التمريض لكل سرير. ويبلغ عدد أعضاء هيئة التمريض لكل ١٠٠ طبيب ٣٦٠ ممرضاً وممرضة.

وتعد هذه المؤشرات من أهم المعايير التي تدل على درجة ونوعية الخدمة التي تقدم في المؤسسات الصحية، ونوعية الرعاية التي يتلقاها المريض سواء في عيادات المستشفى الخارجية أو أقسامه الداخلية.

ومع وجود عدد كبير من الأطباء الاستشاريين من دول متقدمة (أوروبية وأمريكية) إلا أن نسبة الأطباء السعوديين في المستشفى البالغة نحو ٤٨٪ تعتبر من أفضل النسب بين المستشفيات في القطاعات الحكومية في المملكة، ويمارسون عملهم في مختلف التخصصات، ونسبة كبيرة منهم من الاستشاريين والأخصائيين. وعلى خلاف ذلك فإن نسبة السعوديين من هيئة التمريض تعتبر منخفضة جداً (أقل من واحد في المائة). أما الفئات الطبية المساعدة فنسبة السعوديين بينهم نحو ١٦٪.

جدول (٧-٢-١٨) تطور الموارد الصحية والبشرية واستخدام الخدمات الصحية في مستشفى الملك فيصل التخصصي، ١٣٩٥-١٤١٥هـ

السنة	١٣٩٥	١٤٠٣	١٤٠٥	١٤١٠	١٤١٥	نسبة التغير ١٤٠٣-١٤١٥هـ (%)
عدد الأسرة	١٢٠	٢٥٦	٤٥٩	٥١٨	٥٤٦	١١٣
القوة البشرية						
أطباء	-	١٤٦	١٨٦	١٨٥	٤١٩	١٨٧
هيئة التمريض	-	٦٢٩	٦٨١	٩٣٧	١٥٠٨	١٤٠
فئات طبية مساعدة	-	٢٥٦	٥١٢	٢٤٥	٩٧٨	٢٨٢
المجموع	٥٤٢	١٠٣١	١٣٧٩	١٣٦٧	٢٩٠٥	١٨٢
الاستخدام						
المراجعون للعيادات الخارجية	٨٨٦٦	١٨٧٧٦٨	٢٣٣٥٥٧	٣٧٦٨٥٣	٥٤٥٨٢٣	١٩١
المنومون	٤١١	٩٥١٢	١٠٨٥٣	١٥٥٢٨	١٩٤٦٤	١٠٥
عدد العمليات الجراحية	-	-	-	-	٧٠١٦	-

المصدر: النسب من حساب الباحث، والبيانات مجمعة من المصادر التالية:

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، (د.ت)، مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث.

وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٣هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/١٤١٦هـ**، وزارة الصحة.

(- لا تتوفر بيانات)

أما عدد المستفيدين من خدمات المستشفى فهو في تزايد مستمر، كونه الوحيد من نوعه على مستوى المملكة، وفي السنة الأولى لافتتاحه استقبلت عيادته الخارجية ٨٨٦٦ مراجعاً، و أقسامه الداخلية ٤١١ منوماً. وفي عام ١٤٠٥هـ اقترب رقم المراجعين من ربع مليون مراجع، والمنومين من ١١ ألف حالة. أما في عام ١٤١٥هـ فتجاوز عدد المراجعين نصف مليون مراجع، وبمعدل يزيد عن ٣٧ ألف مراجع في الشهر، أما حالات الدخول فبلغت ١٩٤٦٤ حالة، وبمتوسط شهري يقارب ١٦٢٢ حالة، وأجريت فيه أكثر من سبعة آلاف عملية جراحية.

خامساً: المستشفيات الجامعية (جامعة الملك سعود):

من بين أربعة مستشفيات جامعية في المملكة يوجد في مدينة الرياض مستشفيان تابعان لجامعة الملك سعود بالرياض هما: مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي ومستشفى الملك خالد الجامعي. الأول يقع في وسط مدينة الرياض، بينما يقع الثاني ضمن حرم المدينة الجامعية لجامعة الملك سعود شمال غرب مدينة الرياض وبالقرب من مدينة الدرعية العاصمة الأولى للدولة السعودية.

وفي عام ١٤١٥هـ، كانت الطاقة العاملة من الأسرة للمستشفيين ٧٩٧ سريراً، ويعمل بهما معاً ٥٤٨ طبيباً و ١٢٠٤ من هيئة التمريض و ٦٧٩ من الفئات الطبية المساعدة. وتشكل أسرتهما معاً ٣١,٩٪ من مجموع أسرة المستشفيات الحكومية (غير وزارة الصحة)، وبهما ٣٨,٨٪ من الأطباء و ٧٥,٧٪ من هيئة التمريض و ٣٨,٧٪ من الفئات الطبية المساعدة. أما أسرتهما لمجموع أسرة مستشفيات منطقة الرياض العاملة في كل القطاعات فتمثل ٣٣,٨٪.

أما عدد المستفيدين من خدماتهما عام ١٤١٥هـ، فبلغ أكثر من ٤٠٤ آلاف مراجع للعيادات الخارجية، و نحو ٣٣ ألف حالة دخول للأقسام الداخلية، كما أجريت فيهما أكثر من ١٢ ألف عملية جراحية. وعند قياس نسبة الأسرة والعاملين وعدد المستفيدين من المستشفيات الجامعية إلى مثيلاتها في وزارة الصحة بمنطقة الرياض يتضح أن أسرتها تمثل نحو ١٧٪ من أسرة وزارة الصحة بالمنطقة، و أطبائها نحو ٢١٪ من مجموع الأطباء بمديرية الشؤون الصحية بمنطقة الرياض، ونسبة هيئة التمريض والفئات الطبية المساعدة نحو ١٩٪، وعدد الزيارات للعيادات الخارجية نحو ١٥٪، والعمليات الجراحية ٢٠٪. وتعكس هذه النسب حجم المساهمة التي تؤديها المستشفيات الجامعية في الخدمات الصحية بالمنطقة، فضلاً عن دورها الرئيس في العملية التعليمية. وفي المستشفيات الجامعية توجد أعلى نسبة من الأطباء

السعوديين بين مستشفيات كل القطاعات (٦٦, ٥٧٪ من الأطباء سعوديين)، لكن نسبة السعوديين من هيئة التمريض تنخفض إلى أقل من ١٪.

مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي بالرياض:

يعد هذا المستشفى أحد أقدم المستشفيات في مدينة الرياض حيث يعود تاريخ تأسيسه إلى منتصف السبعينات من القرن الهجري الماضي، ويقع على الطريق الموصل لمطار الرياض القديم (طريق الملك عبدالعزيز)، وقد بدأ كمستشفى أهلي، وفي عام ١٣٨٠هـ انتقلت ملكيته إلى وزارة الصحة وبقي كذلك حتى عام ١٣٩٤هـ حيث تم تحويله إلى مستشفى جامعي يخدم كلية الطب بجامعة الملك سعود [(١)]. وقد جهزت الجامعة المستشفى بالتجهيزات الطبية بما يخدم الهدف التعليمي الطبي.

وفي عام ١٣٩٤هـ كان مجموع أسرة المستشفى ٥٤ سريراً وعدد الأطباء ٢٩ طبيباً، كما بلغ عدد المراجعين لعياداته الخارجية ١٦٣٢٧٥ مراجعاً وعدد المنومين ١٢٤٤ حالة، وأجريت فيه ٨٤٣ عملية جراحية [(٢)]. وبعد نحو عشر سنوات من تحول المستشفى إلى مستشفى تعليمي جامعي كان عدد أسرة المستشفى قد تضاعف عدة مرات لتصل إلى ٢٢٧ سريرا عام ١٤٠٣هـ، وبزيادة قدرها ١٧٣ سريراً. كما تضاعفت حالات الدخول للمنومين عدة مرات لتصل إلى ٧٦٤٧ حالة. أما عدد الأطباء فقد وصل إلى ٨٢ طبيباً كما ارتفع عدد هيئة التمريض والفئات الفنية الطبية إلى ٣٣٨ و ١٠١ على التوالي. وكان ذلك نتيجة لتوسعة مباني المستشفى وإضافة مبان جديدة. ونظراً لكونه المستشفى الجامعي الرئيس خلال تلك الفترة أي خلال السنة الأولى من افتتاح مستشفى الملك خالد الجامعي.

وكما هو واضح من شكل (٧-٢-٨) ومن جدول (٧-٢-١٩) ففي الوقت الذي كانت تتزايد الأسرة العاملة في مستشفى الملك خالد الجامعي كانت أسرة مستشفى الملك عبدالعزيز العاملة تتناقص لتصل أدناها في عام ١٤٠٩ هـ، (٧٣ سريراً فقط)، ثم أخذت في الارتفاع ببطء بعد ذلك. وخلال الفترة بين عامي ١٤١٢-١٤١٥هـ، تراوح عدد الأسرة ما بين ١٠٠-١٠٤ أسرة. وما قيل عن أعداد

---

(١) في أواخر عام ١٣٩٣هـ تم الاتفاق بين وزارة الصحة وجامعة الملك سعود على ذلك، ولكن إحصاءات المستشفى بقيت تظهر في الكتاب الإحصائي السنوي الذي تصدره مصلحة الإحصاءات العامة ضمن إحصاءات وزارة الصحة حتى عام ١٣٩٥هـ ثم توقفت بعد ذلك.

(٢) الأرقام من:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م**، السنة الحادية عشرة.

الأسرة ينطبق أيضاً على عدد الأطباء وهيئة التمريض ومراجعي العيادات الخارجية وحالات الدخول، فقد تراجعت أعدادهم عقب افتتاح مستشفى الملك خالد.

ومن العوامل الرئيسة لتراجع عدد الأسرة والأطباء والقوى البشرية الأخرى، وكذلك عدد المراجعين والمنومين أن المستشفى في السنوات الأخيرة أصبح متخصصاً في علاج بعض الأمراض، ولبعض الأقسام والتخصصات الطبية، مثل قسم العيون وقسم الأنف والأذن والحنجرة، وكذلك بعض المراكز التأهيلية والتعليمية مثل مركز مرضى السكر، إلى جانب عدد من التخصصات الطبية العامة وعيادة للرعاية الصحية الأولية.

وعند النظر لتوزيع أسرة المستشفى حسب التخصص خلال عام ١٤١٥هـ يتضح أنه من بين إجمالي الأسرة البالغ ١٠٤ أسرة خصص لأمراض الأنف والأذن والحنجرة ٥٢ سريراً، وللعيون ٥٠ سريراً، في الوقت الذي لا توجد فيه أسرة لهذه التخصصات في مستشفى الملك خالد. ومن بين ٧٩ طبيباً في المستشفى هناك ١٦ طبيباً في أمراض الأنف والأذن والحنجرة و ١٥ في تخصص العيون. أي أن أكثر من ٣٩٪ من أطباء المستشفى في هذين التخصصين [١]. ولموقع المستشفى المميز وسط مدينة الرياض، ووجود نخبة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب ممن يمارسون عملهم في المستشفى في تخصصات محددة، فإنه يلقى إقبالاً كبيراً من مرضى العيون، والأنف والأذن والحنجرة، وكذلك مرضى السكر. (يوجد في المستشفى مركز لمرضى السكر).

مستشفى الملك خالد الجامعي:

بعد نحو عام من انتقال ملكية مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي إلى جامعة الملك سعود كمستشفى تعليمي وبالتحديد في منتصف عام ١٣٩٥هـ شرع في تنفيذ الأعمال الإنشائية لمستشفى الملك خالد الجامعي في المدينة الجامعية شمال غرب مدينة الرياض. وقد تم افتتاح المستشفى الجامعي الجديد بتاريخ ١٧/ ٣/ ١٤٠٢هـ، وبدأ في استقبال المراجعين بالعيادات الخارجية والرعاية الصحية الأولية، وفي منتصف عام ١٤٠٢هـ تم افتتاح بعض أقسام التنويم [٢].

---

(١) الأرقام استناداً إلى: وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ.**

(٢) وزارة التعليم العالي، (١٤٠٥هـ)، **التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، التقرير الدوري الثالث ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م**، وزارة التعليم العالي في عشر سنوات، ص ١١٣.

ويعتبر هذا المستشفى من أكبر مستشفيات المملكة وتبلغ طاقته الإجمالية ٨٧٠ سريراً (ثاني أكبر مستشفى في مدينة الرياض من حيث الطاقة السريرية بعد مستشفى الرياض المركزي)[1]، كما يضم جميع التخصصات الطبية. وهو إلى جانب دوره كمستشفى تعليمي يوفر عبر مختلف أقسامه التدريب الأكلينيكي اللازم لاكتساب الخبرة الطبية التمهيدية للأطباء المتخرجين من كلية الطب ولطلاب كلية الطب بجامعة الملك سعود، فإنه يوفر خدمات صحية بمختلف مستوياتها لمنسوبي وطلاب الجامعة ولغيرهم من المواطنين. كما يستقبل المستشفى المتدربين من الجهات الحكومية الأخرى، ويتعاون مع المراكز الطبية المماثلة في المملكة، ويمنح عدداً من شهادات الزمالة في عدد من التخصصات.

ومن بيانات جدول (٧-٢-١٩) يتضح أن أسرة المستشفى العاملة أخذت خطاً تصاعدياً منذ عام ١٤٠٣هـ وحتى عام ١٤١٥هـ(شكل : ٧-٢-٨)، ورافق ذلك زيادة مماثلة في عدد المنومين بأقسام المستشفى، وكذا بالنسبة لعدد الأطباء وهيئة التمريض والفئات الفنية المساعدة.

وتتميز المستشفيات الجامعية عن مثيلاتها في وزارة الصحة والقطاع الخاص بارتفاع متوسط عدد الأطباء للأسرة، ففي مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي يبلغ المتوسط ٧٦طبيباً١٠٠/ سرير، وفي مستشفى الملك خالد ٦٨ طبيباً ١٠٠/ سرير، ولهما معاً ٦٩طبيباً ١٠٠/ سرير. ويبلغ معدل هيئة التمريض ١٥١/ ١٠٠ سرير، أما نسبة هيئة التمريض للأطباء فهي ٢٢٠ / ١٠٠ طبيب. وللمقارنة مع معدلات وزارة الصحة والمستشفيات الأخرى يمكن الرجوع للجدول (٧-٢- ١٢). وتعكس نسبة الأطباء وهيئة التمريض للأسرة تميزاً في نوعية الخدمة السريرية التي يقدمها المستشفى للمنومين.

---

(١) الأسرة العاملة في المستشفى عام ١٤١٥هـ (٦٩٣ سريراً).

جدول (٧-٢-١٩) تطور الموارد الصحية والبشرية واستخدام الخدمات الصحية في مستشفيي الملك عبدالعزيز الجامعي والملك خالد الجامعي، ١٤٠٣-١٤١٥هـ

	مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي					مستشفى الملك خالد الجامعي				
السنة	١٤٠٣	١٤٠٥	١٤١٠	١٤١٥	نسبة التغير ١٤١٣-١٤١٥هـ(٪)	١٤٠٣	١٤٠٥	١٤١٠	١٤١٥	نسبة التغير ١٤١٣-١٤١٥هـ(٪)
عدد الأسرة	٢٢٧	٢٠٢	٧٨	١٠٤	٥٤,١٩ -	٢٧٦	٥٣٦	٦٤٨	٦٩٣	١٥١,٠٩
القوة البشرية										
أطباء	٨٢	٩٧	٦٩	٧٩	٣,٦٦ -	٢٣٣	٣٧٠	٤٠٤	٤٦٩	١٠١,٢٩
هيئة تمريض	٣٣٨	٣٨٤	٢٣٧	٢٤٤	٢٧,٨١ -	٤٣٩	٨٥٠	١٠١٢	٩٦٠	١١٨,٦٨
فئات طبية مساعدة	١٠١	١٣٣	٧٢	١٢٩	٢٧,٧٢ +	٢٤٤	٤٥٨	٣١٠	٥٥٠	١٢٥,٤١
المجموع	٥٢١	٦١٤	٣٧٨	٤٥٢	١٣,٢٤ -	٩١٦	١٦٧٨	١٧٢٦	١٩٧٩	١١٦,٠٥
الاستخدام										
المراجعون للعيادات الخارجية	١٥٦٤٧٤	٣٠٤٠٩٥	١٨٣٤٦٣	١٥٦٢٩١	-٠,١٢	١٤٠٨١٣	٢٤٠٥١٠	٣١٣٨٦٩	٢٤٧٩٠٤	٧٦,٠٥
المنومون	٧٦٤٧	٩٤٩٠	٢٤٤٥	٤١٩١	٤٥,١٩ -	٧٩٧١	١٧٠٦٢	٢٥٤١٩	٢٨٣٤٧	٢٥٥,٦٣
عدد العمليات الجراحية	–	–	–	٣٨٩٥	–	–	–	–	٨٣٨٨	–

المصدر: النسب من حساب الباحث، والبينات مجمعة من:

وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ؛ ١٤٠٥هـ؛ ١٤١٠هـ ؛ ١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي**، وزارة الصحة.

(– لا تتوفر بيانات).

سادساً : مستشفيات التأمينات الاجتماعية:

تعتبر المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية إحدى المؤسسات الحكومية التي تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري. وقد نص نظامها على أنها بضمان الدولة وتخضع لإشرافها[١]. وتقوم المؤسسة بالاستثمار في مجال الخدمات الصحية من خلال مستشفيين هما المستشفى الوطني ومستشفى التأمينات الاجتماعية وكلاهما في مدينة الرياض. وتدير المؤسسة مستشفياتها مثل ما يفعل القطاع الخاص، بمعنى أن جميع الخدمات التي تقدمها للمستفيدين بمقابل مالي.

وتهدف المؤسسة من استثمارها في قطاع الخدمات الصحية إلى:[٢]

- علاج العمال المصابين بإصابات عمل في مستشفياتها أن أمكن ذلك.
- توفير العلاج للقادرين مادياً مما يحقق إيراداً مادياً ودعماً للمؤسسة في أداء دورها.
- المساهمة في رفع مستوى الخدمات الصحية في المملكة.

وقد بلغ مجموع أسرة المستشفيات التابعة للمؤسسة عام ١٤١٥هـ ٣٧٤ سريراً، ويعمل بها ١٢٥ طبيباً و ٣٣٤ من هيئة التمريض و ١٥٢ من الفئات الطبية المساعدة. وباستثناء اثنين فقط من الفئات الطبية المساعدة فإن بقية العاملين من غير السعوديين، وهذا على خلاف بقية المستشفيات في القطاعات الحكومية الأخرى حيث يوجد فيها نسبة لا بأس بها من السعوديين، خاصة الأطباء. ومع أن مستشفيات التأمينات تدار بطريقة مستشفيات القطاع الخاص.

وخلال عام ١٤١٥هـ استقبلت العيادات الخارجية لمستشفيات التأمينات أكثر من ربع مليون مراجع، ما يقارب من ثلثيهم من السعوديين، و بلغت حالات الدخول لأقسامها الداخلية ١٣٠٩١ حالة، منهم ٧١٪ من السعوديين، وأجريت فيها نحو ٤٥٠٠ عملية جراحية.

وفي مستشفيات التأمينات توجد أدنى نسبة من الأطباء للأسرة، مقارنة بالمستشفيات الحكومية الأخرى أو مستشفيات وزارة الصحة أو القطاع الخاص، حيث لا يزيد هذا المعدل عن ٣٣ طبيباً/ ١٠٠ سرير و ٨٩ من هيئة التمريض/ ١٠٠ سرير.

---

(١) كنعان، نواف؛ البنا، محمود، (١٤٠٤هـ)، **المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية**، ص ٢٢٠.

(٢) المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، (١٤١١هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي الثاني عشر ١٤١١هـ**، ص ص ٢١٥-٢١٦.

المستشفى الوطني بالرياض:

هذا المستشفى إلى جانب المستشفى الأهلي كانا أول المستشفيات الأهلية في منطقة الرياض، ويبدو أنه تم إنشاء المستشفيين خلال فترة زمنية متقاربة في النصف الثاني من ثمانينات القرن الهجري الماضي، حيث بدأت تظهر البيانات الخاصة بهما اعتباراً من عام ١٣٨٨هـ [١].

لقد أنشئ المستشفى الوطني في أحدث أحياء مدينة الرياض آنذاك (حي الملز) على شارع صلاح الدين (الستين)، وهو نفس موقعه الحالي، وقد آلت ملكيته إلى المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية فيما بعد. وكانت طاقة المستشفى وعدد العاملين به قبل انتقاله للمؤسسة صغيراً جداً، ففي عام ١٣٨٨هـ كان عدد أسرته ٩٠ سريراً، ويعمل به أربعة أطباء فقط. وفي عام ١٣٩٥هـ تراجع عدد الأسرة إلى ٥٦ سريراً، بينما تضاعف عدد الأطباء ليصبح ثمانية. وخلال الفترة بين عامي ١٣٩٥-١٤٠٠هـ تذبذبت طاقة المستشفى ما بين ٦٠-٤٠ سريراً وعدد الأطباء ما بين ١٧-٢٠ طبيباً [٢].

وقد قامت المؤسسة بعد شراء المستشفى بترميمه وزيادة قدرته الاستيعابية، ووصلت طاقته الإجمالية من الأسرة إلى ١٢٤ سريراً، كما شهد زيادة مطردة في عدد الأطباء لتصل إلى ٤٩ طبيباً عام ١٤١٥هـ، وكذا القوة البشرية الأخرى، والمراجعين. ويوضح جدول (٧-٢-١١) تطور عدد الأسرة والقوة البشرية العاملة في المستشفى بين عامي ١٤٠٠-١٤١٥هـ.

مستشفى التأمينات الاجتماعية:

يقع مستشفى التأمينات في شرق مدينة الرياض إلى الشرق من الطريق الدائري الشرقي في حي (الروابي)، وبدأ تشغيله بتاريخ ١/ ٤/ ١٤١٢هـ بطاقة ٢٥٢ سريراً، وهو بذلك أحد أحدث مستشفيات مدينة الرياض. وفي السنة الأولى لتشغيله كان عدد الأطباء العاملين فيه ٧٣ طبيباً، وصل عددهم إلى ٧٦ طبيباً عام ١٤١٥هـ، كما بلغ عدد هيئة التمريض في نفس العام إلى ٢١١ ممرضاً وممرضة والفئات الفنية الطبية ٩٠. وقد بلغ عدد مراجعي العيادات الخارجية أكثر من ١١١ ألف مراجع مقابل نحو

---

(١) بينما انتقلت ملكية المستشفى الوطني إلى المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ، أقفل المستشفى الأهلي في عام ١٣٨٨هـ.

(٢) الأرقام استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٨٨-١٤٠١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، أعداد مختلفة.

٤٧,٥٠٠ مراجع في عام الافتتاح . ولكن الزيادة الكبيرة كانت في عدد المنومين في المستشفى الذي وصل إلى ٨٦٢٣ حالة، ولعل ذلك يرجع إلى ما يوفره المستشفى من خدمات وتسهيلات للمنومين تفوق ما هو موفر في بعض المستشفيات الحكومية، تمنح لهم الخصوصية خاصة لحالات الولادة، كما أن المستشفى مرتبط بعقود لتأمين الخدمات الصحية لعدد من الشركات والمؤسسات الأهلية .

سابعاً : الخدمات الصحية المدرسية:

تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية لطلاب وطالبات ومنسوبي ومنسوبات الجامعات والكليات والمعاهد المختلفة وكذلك مدارس التعليم العام بنين وبنات، من خلال شبكة من المراكز الصحية ووحدات الصحة المدرسية والعيادات التي توفرها معظم المؤسسات التعليمية في المملكة، وسيتم التطرق لأهم تلك الخدمات وهي :

١- الخدمات الصحية بوزارة المعارف:

عقب إنشاء وزارة المعارف في المملكة عام ١٣٧٣هـ، كان من البرامج الأولى التي عملت على تنفيذها توفير رعاية صحية لطلاب ومنسوبي مدارسها، وذلك عن طريق افتتاح عدد من الوحدات الصحية المدرسية في المناطق التعليمية لتقديم الخدمات الأولية علاجية ووقائية، إلى جانب قيام أطباء هذه الوحدات بزيارات ميدانية للمدارس لعمل الفحوصات الطبية وإجراء التحصينات الضرورية .

جدول (٧-٢-٢٠) تطور الموارد الصحية والبشرية واستخدام الخدمات الصحية في مستشفيات المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ١٤٠٠-١٤١٥هـ

	المستشفى الوطني						مستشفى التأمينات	
السنة	١٤٠٠	١٤٠٣	١٤٠٥	١٤١٠	١٤١٢	١٤١٥	١٤١٢	١٤١٥
عدد الأسرة	٣٥	٨٥	٨٦	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٢٥٢	٢٥٠
القوة البشرية								
أطباء	٢٠	٣٢	٤١	٥١	٤٧	٤٩	٧٣	٧٦
هيئة تمريض	٣١	٨٥	٨٤	١٢٧	١٢٧	١٢٣	٢٣٨	٢١١
فئات طبية مساعدة	٩	٢٩	٤٠	١١١	٥٣	٦٢	٩٠	٩٠
المجموع	٦٠	١٤٩	١٦٥	٢٨٩	٢٢٧	٢٣٤	٤٠١	٣٧٧
الاستخدام								
المراجعون للعيادات الخارجية	١٣٤٧٦٠	١٦١٨٨٦	١٧٩٠٢٤	١٢٨٣٨٧	١٦٧٨٨١	١٤٨٤٠٤	٤٧٤٩١	١١١٣٦٤
المنومون	٣٤٩٧	٥٥٣١	٥٤٩١	٦٠٩١	٥٠٤٩	٤٤٦٨	١٥٦٨	٨٦٢٣
عدد العمليات الجراحية	-	-	-	-	-	١٧٤٥	-	٢٧٥١

المصدر: مجمعة من المصادر التالية:

المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية،(١٤١١هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي الثاني عشر ١٤١١هـ.**

المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية،(١٤١٢هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي الثالث عشر ١٤١٢هـ.**

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/١٤١٦هـ**، وزارة الصحة.

(افتتح مستشفى التأمينات بتاريخ ١/٤/١٤١٢هـ.)

(- لا تتوفر بيانات).

وفي العام التالي لإنشاء وزارة المعارف(١٣٧٤هـ) افتتحت إدارة للصحة المدرسية للإشراف على الخدمات الصحية التابعة للوزارة، وفي العام نفسه تم فتح أول وحدة صحية مدرسية في منطقة الرياض وبالتحديد في مدينة الرياض، ثم تتابع افتتاح الوحدات الصحية في مختلف المناطق والمدن الرئيسة في المملكة. أما في منطقة الرياض فقد شهد عام ١٣٧٩هـ افتتاح ثلاث وحدات صحية جديدة في كل من الخرج والمجمعة وشقراء، وبين عامي ١٣٨٠-١٣٩٠هـ افتتحت وحدات صحية في كل من حوطة بني تميم (١٣٨١هـ) و وادي الدواسر (١٣٨٥هـ) والأفلاج (١٣٨٧هـ)، كما تم افتتاح ثلاث وحدات صحية جديدة في مدينة الرياض [١].

ويبين جدول (٧-٢-٢١) عدد الوحدات الصحية والقوة البشرية العاملة فيها وكذلك عدد المستفيدين من خدماتها خلال فترتين : ففي عام ١٣٩٠/ ١٣٩١هـ كان عدد الوحدات الصحية في منطقة الرياض قد بلغ ١١ وحدة صحية تمثل ثلث إجمالي الوحدات الصحية في المملكة آنذاك والبالغ عددها ٢٩ وحدة. وفي ذلك العام كان هناك خمس وحدات صحية تابعة لإدارة التعليم في مدينة الرياض إضافة إلى الصحة المدرسية بالوزارة، والخمس الباقيات موزعة على خمس محافظات (الخرج، شقراء، حوطة بني تميم، وادي الدواسر، والأفلاج). وبين عامي ١٣٩٠/ ١٣٩١هـ-١٤١٠/ ١٤١١هـ افتتح عدد جديد من الوحدات الصحية الرئيسة إلى جانب عدد أكبر من الوحدات الفرعية بحيث أصبح في كل منطقة تعليمية وحدة صحية رئيسة، ليصل إجمالي تلك الوحدات إلى ٣٣ وحدة منها ١٢ وحدة رئيسة و٢١ وحدة فرعية تمثل ٤١,٢٥٪ من مجموع الوحدات الصحية المدرسية في المملكة (٨٠ وحدة منها ٤١ وحدة رئيسة و ٣٩ وحدة فرعية).

---

(١) كانت في كل من معهد العاصمة و التعليم الفني والتعليم الخاص. تاريخ افتتاح الوحدات وتوزيعها مأخوذة عن: وحدة الإحصاء والبحوث والوثائق التربوية، شعبة الإحصاء، (١٣٩١/ ١٣٩٢هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي لوزارة المعارف لعام ١٣٩١/ ١٣٩٢هـ**.

جدول (٧-٢-٢١) تطور عدد الوحدات الصحية والقوة البشرية واستخدام الخدمات الصحية في وحدات الصحة المدرسية التابعة لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات في منطقة الرياض، ١٣٩٠/ ١٣٩١- ١٤١٠/ ١٤١١هـ

	١٣٩٠/١٣٩١هـ			١٤١٠/١٤١١هـ		
	وزارة المعارف	الرئاسة العامة لتعليم البنات	جملة	وزارة المعارف	الرئاسة العامة لتعليم البنات	جملة
عدد الوحدات	١١	٣	١٣	٣٣	١٥	٤٨
عدد المدارس*	–	–	–	١٤١٣	١٠٦٠	٢٤٧٣
القوة البشرية						
أطباء	١٨	٨	٢٦	٦٧	٥٧	١٢٤
هيئة تمريض	٢١	٧	٢٨	٥١	٥٨	١٠٩
فئات طبية مساعدة	١٨	٥	٢٣	٢٩	٤٠	٦٩
المجموع	٥٧	٢٠	٧٧	١٤٧	١٥٥	٣٠٢
الاستخدام						
طلاب/طالبات	٧٥٩٥٤	–	–	٣٤٢١٧٣	–	–
موظفون/موظفات	٣٨٣٩٥	–	–	٩٦٩٠٦	–	–
جملة	١١١٣٤٩	–	–	٤٣٩٠٧٩	١١٦٢٢٤	٥٥٥٣٠٣

المصدر: من تجميع وترتيب الباحث استناداً إلى المصادر التالية:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩١هـ-١٩٧١م**، السنة السابعة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي، ١٤١١هـ-١٩٩١م**، العدد (٢٧)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

وحدة الإحصاء والبحوث والوثائق التربوية، شعبة الإحصاء،(١٣٩٢هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي لوزارة المعارف لعام ١٣٩١/١٣٩٢هـ**، وزارة المعارف.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١١هـ)، **التقرير الصحي السنوي١٤١١هـ**، وزارة الصحة.

* عدد المدارس التي تخدمها الوحدات الصحية.

ويوضح شكل (٧-٢-٩) التوزيع الجغرافي للوحدات الصحية على محافظات المنطقة. وكما هو واضح تستحوذ مدينة الرياض على أكبر عدد من تلك الوحدات، فإلى جانب إدارة الصحة المدرسية

بالوزارة توجد وحدة صحية رئيسة تابعة للإدارة العامة للتعليم بالرياض في حي المربع، أما الوحدات الفرعية فتتوزع في أحياء، البطحاء، النسيم، البديعة، السليمانية، طريق الحجاز، حي المعاهد، الناصرية. وتخدم هذه الوحدات مدارس مدينة الرياض بالإضافة إلى المحافظات التي تجاور الرياض أو لا توجد فيها خدمات وتتبع إدارياً لإدارة تعليم الرياض.

وتتوزع بقية الوحدات على محافظات المنطقة على النحو التالي:

١- المزاحمية وحدة صحية فرعية وتتبع (إدارة تعليم الرياض).

٢- المجمعة وحدة صحية رئيسة، ويتبعها ثلاث وحدات فرعية وتتبع (إدارة تعليم سدير).

٣- الزلفي وحدة صحية رئيسة (إدارة تعليم الزلفي).

٤- الخرج، وحدة صحية رئيسة، ووحدتان فرعيتان (إدارة تعليم الخرج).

٥- حوطة بني تميم، وحدة صحية رئيسة (إدارة تعليم الحوطة والحريق).

٦- الحريق، وحدة صحية فرعية (إدارة تعليم الحوطة والحريق).

٧- الأفلاج، وحدة صحية رئيسة، ويتبعها وحدتان فرعيتان (إدارة تعليم الأفلاج).

٨- وادي الدواسر، وحدة صحية رئيسة (إدارة تعليم وادي الدواسر).

٩- السليل، وحدة صحية فرعية (إدارة تعليم وادي الدواسر).

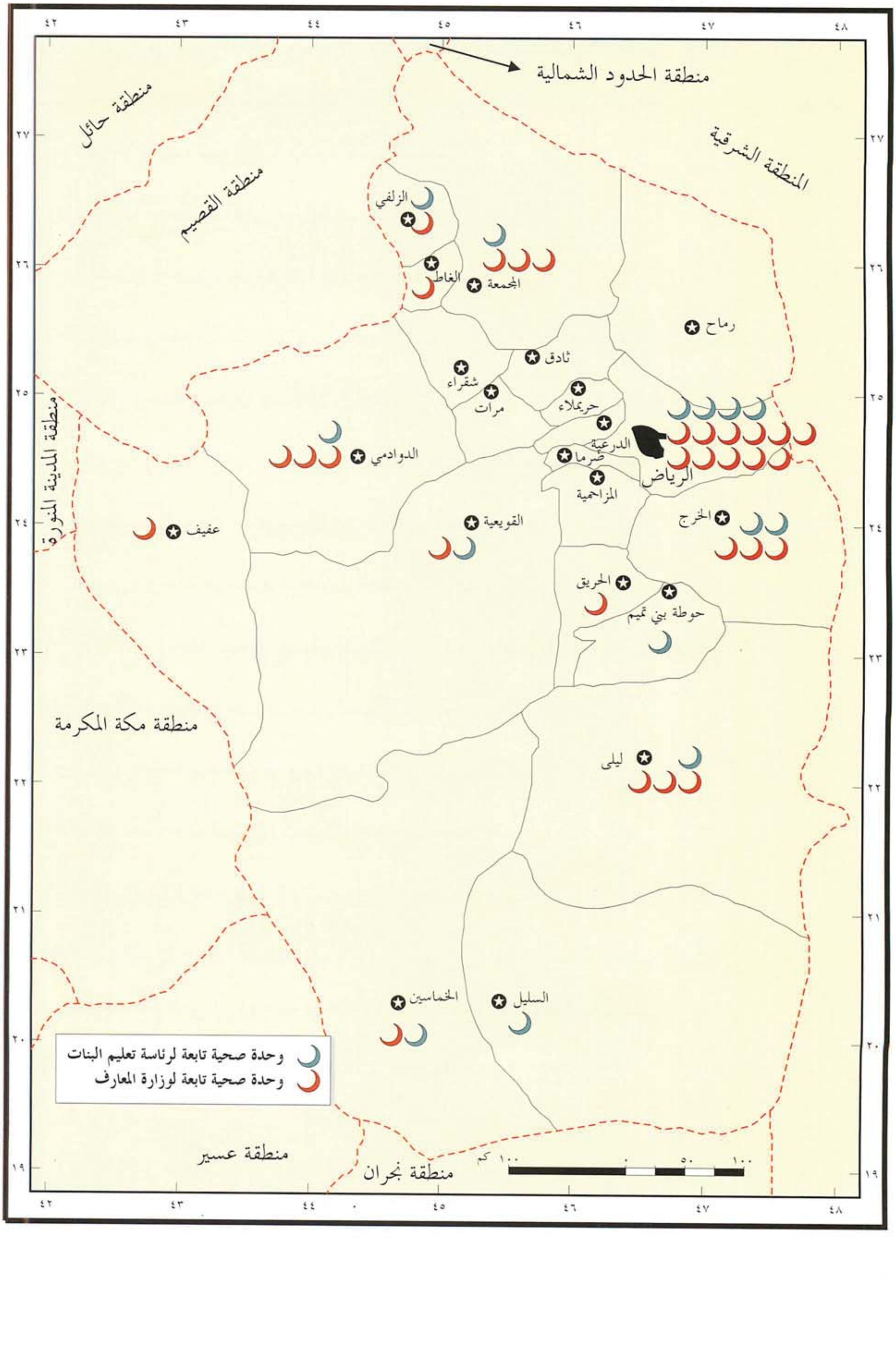
١٠- شقراء، وحدة صحية رئيسة (إدارة تعليم الوشم).

١١- القويعية، وحدة صحية رئيسة (إدارة تعليم العرض).

١٢- الدوادمي، وحدة صحية رئيسة في الدوادمي ووحدة فرعية بالجمش بالدوادمي وتتبعان (إدارة تعليم الدوادمي)، ووحدة فرعية في ساجر وتتبع (إدارة تعليم الوشم).

١٣- عفيف، وحدة رئيسة، (إدارة تعليم عفيف).

شكل (٧-٢-٩) توزيع الوحدات الصحية المدرسية حسب المحافظات ١٤١٥هـ



أما القوة البشرية الطبية العاملة في تلك الوحدات لعام ١٤١٠/ ١٤١١هـ كما يوضحها جدول (٧-٢-٢٢) فتتكون من ٦٧ طبيباً و ٨٠ من الفنيين الطبيين منهم ٥١ من هيئة التمريض، في حين كانت لا تزيد عن ١٨ طبيباً و ٣٩ من الفنيين عام ١٣٩٠/ ١٣٩١هـ، ويعني ذلك أن عدد الأطباء تضاعف أكثر من مرتين ونصف وعدد الفنيين أكثر من مرة. ليس هذا فحسب بل إن الزيادة الواضحة في القوة البشرية قد زامنها أيضاً تحسنٌ في نوعية الخدمات وتوزيعها. فمن ناحية التوزيع وصلت الخدمات الصحية المدرسية لمدن ومحافظات لم تكن تغطيها في السابق، ومن الناحية النوعية أصبحت كل الوحدات تضم أكثر من طبيب إلى جانب عدد من الممرضين والفنيين، أما في الفترة الأولى فإن بعض الوحدات لم يكن فيها أطباء إنما يتولى العمل فيها ممرض أو صيدلي. وفي كل الأحوال فإنه على الرغم من تواضع حجم القوة الطبية العاملة (١٨ طبيباً) في الفترة الأولى قياساً بما هي عليه في الفترة الثانية، إلا أنها في حقيقة الأمر كانت كبيرة عند قياسها بإجمالي الخدمات الصحية التي كانت متوفرة في تلك الفترة، ففي ذلك الحين كان إجمالي أطباء وزارة الصحة في المنطقة ٢٣٠ طبيباً فقط.

وأكبر عدد من الأطباء في عام ١٤١٠/ ١٤١١هـ يوجد في الوحدات الصحية في مدينة الرياض أو التابعة للإدارة العامة للتعليم بالرياض (٢٦ طبيباً و ٣٢ من هيئة التمريض والفنيين). أي أن هذه الوحدات تستحوذ على ٣٨,٨٠٪ من الأطباء و ٤٠٪ من هيئة التمريض والفنيين. ويتراوح عدد الأطباء في بقية الوحدات بين ٢-٦ أطباء.

وبلغ عدد المدارس التي تخدمها الوحدات الصحية عام ١٤١٠/ ١٤١١هـ، ١٤١٣ مدرسة، وبمتوسط عام هناك وحدة طبية رئيسة أو فرعية لكل ٤٣ مدرسة لكنها تتراوح بين ١٩ مدرسة كما في الأفلاج و ١٢٧ مدرسة كما في القويعية، أما عدد المدارس التي يخدمها الطبيب الواحد فيبلغ المتوسط العام في المنطقة (طبيب/ ٢١ مدرسة)، ويتراوح بين طبيب/ ٤٢ مدرسة في تعليم القويعية، وطبيب / ١٢ مدرسة في تعليم الأفلاج. وفي كل الأحوال لا يعكس عدد المدارس عدد الطلاب الذين يخدمهم الطبيب أو الوحدة الصحية أو عدد المستخدمين لخدماتها، ذلك أن توزيع المدارس يرتبط بتوزيع المراكز السكانية وحجمها السكاني. فبينما يوجد تركز سكاني في بعض المحافظات والمدن، فإن محافظات أخرى ينتشر سكانها في تجمعات سكانية صغيرة مما يوجب توفير المدارس فيها حتى لو كان عدد السكان صغيراً، أما الخدمات الصحية فيمكن الحصول عليها من الوحدات في مقرها، أو يذهب أطباء تلك

الوحدات إلى المدارس في زيارات دورية لها. ولم يمكن التوصل إلى نوع وحجم التنسيق بين خدمات الصحة المدرسية ووزارة الصحة.

٢-الخدمات الصحية بالرئاسة العامة لتعليم البنات:

يعود تاريخ خدمات الصحة المدرسية للبنات إلى عام ١٣٨٤هـ، ففي ذلك العام تم فتح أول وحدة صحية تابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات وذلك في مدينة الرياض، أي أن تاريخ خدمات الصحة المدرسية للبنات يعقب تاريخ الصحة المدرسية للبنين بعشر سنوات، ويرجع ذلك إلى أن التعليم النظامي للبنين سبق التعليم النظامي للبنات بأكثر من عشرين عاماً.

وبعد أربع سنوات من فتح الوحدة الصحية الأولى للبنات أحدثت إدارة خدمات الصحة المدرسية بالرئاسة العامة(١٣٨٨هـ)، بهدف الإشراف على الوحدات الصحية المدرسية. وفي عام ١٣٩٠/ ١٣٩١هـ كان عدد الوحدات الصحية التابعة للرئاسة قد بلغ ١٤ وحدة صحية -إلى جانب الوحدة الرئيسة- موزعة على المناطق التعليمية في المملكة، يعمل بها ٢٧ طبيباً وطبيبة، و٣٥ ما بين هيئة تمريض وفنيين. وكان نصيب منطقة الرياض منها ثلاث وحدات، اثنتان في مدينة الرياض، والثالثة في مدينة الخرج، يعمل فيها ثمانية أطباء وطبيبات و ١٢ من هيئة التمريض والفنيين، وذلك لتقديم الرعاية الصحية الأولية للطالبات والمدرسات ومنسوبي الرئاسة.

لقد رافق التوسع في تعليم الفتاة وانتشار المدارس في مختلف مدن وقرى المملكة توسع مماثل في الخدمات الصحية، ففي عام ١٤١٠/ ١٤١١هـ كان عدد الوحدات الصحية قد بلغ ٥٣ وحدة، تخدم نحو ٤٧٠٠ مدرسة، ويعمل فيها ١٧٧ من الأطباء والطبيبات، و٢٥٩ من هيئة التمريض، و٩٤ من الفنيين الطبيين. وفي منطقة الرياض وصل عدد الوحدات إلى ١٥ وحدة تخدم ١٠٦٠ مدرسة، ويعمل فيها ٥٧ طبيباً و٥٨ من هيئة التمريض، و٤٠ من الفنيين. وكما هو واضح فإن نصيب منطقة الرياض من تلك الخدمات يبلغ ٢٨٪ من الوحدات الصحية و ٣٢٪ من الأطباء و ٢٨٪ من هيئة التمريض والفنيين. وتتوزع تلك الخدمات كما يوضحها جدول (٧-٢-٢٣) على النحو التالي:

جدول (٧-٢-٢٢) التوزيع الجغرافي لوحدات الصحة المدرسية والقوة البشرية الطبية التابعة لوزارة المعارف حسب المناطق التعليمية ١٤١١/١٤١٠هـ

المنطقة التعليمية /المحافظة	الرياض	سدير (المجمعة)	الزلفي	الخرج	الحوطة والحريق	الأفلاج	وادي الدواسر	الوشم (شقراء)	العرض (القويعية)	الدوادمي	عفيف	جملة
عدد الوحدات الرئيسة	٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١٢
عدد الوحدات الفرعية	١٠	٣	٠	٢	١	٢	١	٢	٠	١	٠	٢١
جملة الوحدات الصحية	١٢	٤	١	٣	٢	٣	٢	٣	١	٢	١	٣٣
عدد المدارس	٥٤١	١١١	٣٢	١٠٦	٥٠	٥٨	٩٠	٧٢	١٢٧	١٢٥	١٠١	١٤١٣
القوة البشرية												
أطباء	٢٦	٥	٢	٦	٤	٥	٦	٤	٣	٦	–	٦٧
هيئة تمريض وفئات طبية مساعدة	٣٢	٩	٣	٨	٥	٥	٣	٧	٢	٦	–	٨٠
الاستخدام												
طلاب	١٨٥٥٣١	٢٠٩١٨	١٢٢١٠	٤٦٤٠٥	١١٨١٢	١١١١٤	١٠١١٠	١٠٥١١	٥٨١٧	١٧٢٢٥	١٠٥٢٠	٤٣٢١٧٣
موظفون	٤٢٠١٥	٨٣٣٣	٦١٠١	٦٩٨٩	٤٥٦٧	٧٠٥٦	٥٣٤١	٥١٠٩	٢٧١٥	٤٢٣٤	٤٤٤٦	٩٦٩٠٦
المراجعون (جملة)	٢٢٧٥٤٦	٢٩٢٥١	١٨٣١١	٥٣٣٩٤	١٦٣٧٩	١٨١٧٠	١٥٤٥١	١٥٦٢٠	٨٥٣٢	٢١٤٥٩	١٤٩٦٦	٤٣٩٠٧٩

المصدر: من تصنيف وتجميع الباحث استناداً إلى بيانات المصادر التالية:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي، ١٤١١هـ-١٩٩١م**، العدد (٢٧)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١١هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١١هـ**، وزارة الصحة.

يتفق نطاق خدمات المناطق التعليمية إلى حد كبير مع حدود المحافظات، فإدارة تعليم سدير مقرها مدينة المجمعة مركز محافظتها، وإدارة تعليم الوشم مقرها مدينة شقراء، وإدارة تعليم العرض مقرها مدينة القويعية. وشكل (٧-٢-٩) يبين التوزيع الجغرافي للوحدات الصحية المدرسية حسب المحافظات.

جدول (٧-٢-٢٣) التوزيع الجغرافي لوحدات الصحة المدرسية والقوة البشرية الطبية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات حسب المناطق التعليمية ١٤١٠/١٤١١هـ

المنطقة التعليمية / المحافظة	وحدت الخدمات بالرئاسة العامة	الرياض	المجمعة	الزلفي	الخرج	الحوطة	الأفلاج	السليل	وادي الدواسر	شقراء	القويعية	الدوادمي	جملة
عدد الوحدات الصحية	١	٣	١	١	٢	١	١	١	١	١	١	١	١٥
عدد المدارس	٠	٤٤٧	٦٨	٢٨	٩١	٣٥	٤٤	١٧	٣٤	٣٤	١٦٢	١٠٠	١٠٦٠
القوة البشرية													
أطباء	٥	٣٤	٢	١	٢	٢	٢	١	٢	٢	١	٣	٥٧
هيئة تمريض وفئات طبية مساعدة	١١	٤٤	٥	٢	٨	٤	٣	٣	٣	٦	٣	٦	٩٨
المراجعون													
المراجعون (جملة)	٩٢٦٣	٥٥١٠٥	٤٣٦٥	٤١٦٩	٨١٥٤	١١١٥٢	٤٣٦٥	٣١٢٢	٤٠١٣	٥١٠٥	٣٣٩٨	٤٠١٣	١١٦٢٢٤

المصدر: من تصنيف وتجميع الباحث استناداً إلى بيانات المصادر التالية:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي، ١٤١١هـ-١٩٩١م**، العدد (٢٧)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١١هـ)، **التقرير الصحي السنوي١٤١١هـ**، وزارة الصحة.

يتفق نطاق خدمات المناطق التعليمية للبنات إلى حد كبير مع حدود المحافظات. وإن كانت خدمات بعض المناطق التعليمية تشمل أكثر من محافظة. وشكل (٧-٢-٩) يبين التوزيع الجغرافي للوحدات الصحية المدرسية حسب المحافظات.

١- ثلاث وحدات في مدينة الرياض.

٢- وحدتان في محافظة الخرج (الخرج والدلم).

٣- وحدة صحية واحدة في كل من المجمعة والزلفي والأفلاج والسليل ووادي الدواسر وشقراء والقويعية والدوادمي.

وكما هو الحال عليه بالنسبة للوحدات التابعة لوزارة المعارف فإن توزيع تلك الوحدات مرتبط بتوزيع إدارات التعليم ومكاتب الإشراف وليس متفقاً تماماً مع نطاق حدود المحافظات، لذلك فإن بعض تلك الوحدات تخدم أكثر من محافظة وحسب ارتباطها بإدارة التعليم.

ويبلغ متوسط المدارس التي تخدمها كل وحدة صحية ٧١ مدرسة وهو أعلى من عدد المدارس في وزارة المعارف، لكن عدد المدارس التي يخدمها الطبيب الواحد يقل بشكل واضح عن ما يماثله في وزارة المعارف فيبلغ المتوسط العام للمنطقة (طبيب / ١٩ مدرسة)، ويتراوح بين طبيب/ ١٣ مدرسة في الرياض وطبيب/ ١٦٢ مدرسة في القويعية.

ولا تقتصر خدمات الرعاية الصحية الأولية على مدارس التعليم العام، بل توفر وكالة الرئاسة لكليات البنات خدمات صحية لطالبات ومنسوبات الكليات، وتزود كل وحدة صحية ملحقة بالكليات أو السكن الداخلي بطبية وممرضة وصيدلانية [١].

٣- الخدمات الصحية في المؤسسات التعليمية الأخرى:

توفر مؤسسات التعليم الأخرى في المملكة خدمات رعاية صحية أولية لطلابها ومنسوبيها وعوائلهم. وتتعدد تلك الخدمات في منطقة الرياض حيث تتعدد مؤسسات التعليم. وقد سبق الحديث عن المستشفيات الجامعية التابعة لكلية الطب بجامعة الملك سعود، والتي توفر رعاية شاملة لطلاب ومنسوبي هذه الجامعة ولقطاعات واسعة من المواطنين، ويوجد أيضاً في الجامعة مركز صحي في إسكان أعضاء هيئة التدريس، وعيادات في إسكان الطالبات.

---

(١) الرئاسة العامة لتعليم البنات، (١٤١٦هـ)، **التقرير السنوي للرئاسة العامة لتعليم البنات للعام الدراسي ١٤١٦هـ**، ص ٢٩٩.

وتتمثل الخدمات الصحية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مركز صحي حديث يقع داخل المدينة الجامعية، يعمل فيه عدد من الأطباء وأعضاء هيئة التمريض والفنيين ومجهز بالتجهيزات الطبية الأساسية مثل المختبر والأشعة وعيادة الأسنان وقسم للطوارئ، وأطباء في تخصصات مختلفة. ويقدم هذا المركز رعاية صحية أولية لطلاب الجامعة والمعاهد العلمية التابعة لها في مدينة الرياض ولمنسوبيها وعوائلهم. وفي عام ١٤١٦هـ كان يعمل في جامعة الإمام ٣٢ طبيباً و ١٣ من هيئة التمريض و ٣٠ من المساعدين الطبيين[١]، ومعظم هؤلاء يعملون في المركز الطبي بالمدينة الجامعية لجامعة الإمام بالرياض.

ويتبع لمعهد الإدارة العامة بالرياض عيادة طبية فيها طبيب وعدد من الفنيين.

وقد يكون من المتعذر حصر كامل لكل الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية لعدم وجود مصادر معلومات عنها، من ذلك مثلاً الخدمات الصحية في المدارس الأهلية، فمن خلال متابعة شخصية لنشاطات وتسهيلات بعض تلك المدارس اتضح أن بعضها يوفر تلك الخدمة من خلال عيادة طبية في تلك المدارس.

ومرة أخرى فإنه لا يتضح حجم التنسيق ونوعيته بين هذا العدد الكبير من الجهات الحكومية الموفرة لأنماط متنوعة من الخدمات، أو بينها وبين وزارة الصحة.

ثامناً: جمعية الهلال الأحمر السعودي:

تعتبر جمعية الهلال الأحمر السعودي من أقدم الجمعيات في البلاد، ومن أقدم المؤسسات التي تعنى بتقديم نمط من الرعاية الصحية للسكان من خلال خدماتها الإسعافية والطارئة. وقد تشكلت نواة هذه الجمعية في مدينة مكة المكرمة في عام ١٣٥٣هـ[٢]، وذلك تحت اسم "جمعية الإسعاف الخيري" وفي عام ١٣٥٤هـ صدر النظام الخاص بها[٣]. وقد تطورت هذه الجمعية التي بدأت بمجهودات أهلية نتيجة الدعم الحكومي لها مثل توفير مقر لها في مكة، ودعم دخلها عن طريق التبرعات الخاصة وإصدار طوابع الإسعاف ذات القرش التي كانت تلصق على الرسائل والاستدعاءات والصكوك. وخلال

(١) وزارة الصحة، (١٤١٧هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/ ١٤١٧هـ**.

(٢) رضا، فؤاد، (١٣٦٨هـ)، مرجع سابق، ص ٣٨٣.

(٣) الحميدان؛ والعيسى، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ٧.

السنوات الأولى لقيامها كانت تقدم خدماتها لحجاج بيت الله الحرام، وكان لها بجانب مقرها في مكة فرع في جدة وآخر في المدينة (١).

وبعد مرور نحو ثلاثين عاماً على قيامها وصل عدد المراكز التابعة لها ١٢ مركزاً موزعة على مدن مكة وجدة والطائف والمدينة إضافة إلى طرق الحج بين هذه المدن. وفي شهر محرم من عام ١٣٨٣هـ صدر مرسوم ملكي بإنشاء الجمعية تحت اسم " جمعية الهلال الأحمر السعودي "، وفي عام ١٣٨٦هـ صدر المرسوم الملكي بالموافقة على النظام الأساسي للجمعية، والذي بموجبه أصبحت جمعية وطنية خيرية لها شخصيتها الاعتبارية ولمدة غير محدودة. وقد حدد نظام الجمعية أهدافها المتمثلة في السعي لتخفيف حدة المصائب والآلام البشرية دون أي تمييز أو تفرقة في المعاملة لأي سبب. ولتحقيق أهدافها، أنيط بالجمعية مهمة تقديم الخدمات الطبية الإسعافية الأولية والطارئة في كل أنحاء المملكة في زمن السلم، وفي زمن الحرب بصفتها مساعدة للإدارات الطبية في القوات المسلحة... كما تقوم بتخزين مواد الإغاثة ومعدات الإيواء والأدوية... وتوفير الإسعافات العاجلة والضرورية لضحايا الحوادث والكوارث والنكبات العامة... ومن مهماتها أيضاً نقل المرضى والمصابين من موقع الحوادث والمساهمة في علاجهم، والاشتراك في محاربة الأوبئة وتقديم الخدمات الطبية ونشر الثقافة الصحية، وإنشاء وتدبير المستشفيات والمستوصفات والعيادات والصيدليات الطبية ومراكز الإسعاف ونقل الدم. كما تشارك في تقديم الخدمات الصحية والمساعدات الطبية لحجاج بيت الله الحرام ورعايتهم صحياً بالتعاون مع الإدارات المختصة (٢).

وتقدم الجمعية خدماتها الطبية الإسعافية من خلال عشرة فروع رئيسة، أحدها في منطقة الرياض.

---

(١) رضا، فؤاد، (١٣٦٨هـ)، مرجع سابق، ص ٣٨٣.

المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، (١٣٧٦هـ)، **المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر**، ص ٢٦٣-٢٦٤.

(٢) ملخصة من النظام الأساسي لجمعية الهلال الأحمر السعودي، وللمزيد من التفصيلات عن ذلك يمكن الرجوع إلى:

إدارة التخطيط، جمعية الهلال الأحمر السعودي، (١٤٠٢هـ)، **التقرير الإحصائي لجمعية الهلال الأحمر السعودي، لعامي ١٤٠٢/١٤٠٣هـ**. ص ص ٥-١٦.

ويتبع لهذه الفروع عام ١٤١٥هـ ١٤٧ مركزاً، منها ٣٤ مركزاً تتبع فرع الرياض[١]. ويتبع لمركز الرياض أكبر عدد من الفروع، بينما يأتي فرع مكة في المرتبة الثانية (٢٤ فرعاً)، وتحل المدينة المنورة في المرتبة الثالثة بـ (١٤ فرعا).

مراكز جمعية الهلال الأحمر السعودي في منطقة الرياض:

افتتح أول مركز للهلال الأحمر السعودي في المنطقة عام ١٣٨٣هـ وهو مركز إسعاف عليشة بمدينة الرياض، الذي يعد أول المراكز الإسعافية التي أنشأتها الجمعية بعد صدور نظام تأسيسها تحت اسمها الجديد "جمعية الهلال الأحمر السعودي"، ويعني ذلك أن هذا المركز هو الأول أيضاً خارج نطاق المنطقة الغربية، ويأتي في المرتبة الثالثة عشرة من حيث تاريخ التأسيس في قائمة المراكز على مستوى المملكة.

وليس غريباً أن يكون من أول أعمال الجمعية في مقرها الجديد إنشاء مركز في عاصمة البلاد التي كانت تفتقر لهذا النمط من الخدمات قبل ذلك. ومع عدم الجزم بسبب اختيار حي عليشة ليكون مقراً للمركز الإسعافي الأول في المدينة، إلا أن هذا الحي الواقع بجوار مستشفى الشميسي (مجمع الرياض الطبي-حالياً)، قد يكون أحد العوامل المشجعة لذلك، ليكون مركز الإسعاف التابع للهلال الأحمر قريباً من المستشفى الرئيس في مدينة الرياض؟! [٢].

وتتابع افتتاح مراكز الهلال الأحمر في منطقة الرياض، وبعد مرور نحو عشر سنوات على افتتاح أول مركز في المنطقة كان عددها قد وصل إلى خمسة مراكز، تمثل ١٦٪ من إجمالي المراكز في المملكة آنذاك (٣١ مركزاً). ويتضح من توزيع المراكز الجديدة أنها كلها افتتحت في مدن أو بلدان تمر عبرها طرق

(١) ٣٢مركزاً من الـ ٣٤ مركزاً التابعة لفرع منطقة الرياض الرئيس تقع ضمن الحدود الإدارية للمنطقة، وهناك فرعان يقعان خارجها. وفي هذه الدراسة تم التعامل فقط مع المراكز الواقعة ضمن منطقة الرياض الإدارية لتتفق في ذلك مع بقية الخدمات.

(٢) مما يشار إليه أن جمعية الهلال الأحمر السعودي كانت تشغل مجموعة من المستوصفات تقوم بدور مماثل لمستوصفات (مراكز الرعاية الصحية الأولية) التابعة لوزارة الصحة، وفي عام ١٤٠٤هـ، كان عددها في المملكة ١٤ مستوصفاً، ثلاثة منها في منطقة الرياض، وذلك في كل من مدينة الرياض، ومدينة المجمعة، ومدينة الزلفي. ولكنها أغلقت فيما بعد أو حولت كمراكز للرعاية الصحية تابعة لوزارة الصحة، حيث لم تعد تظهر لها بيانات منذ عام ١٤٠٥هـ.

مواصلات رئيسة، فالمراكز الأربعة الجديدة افتتحت على طريق الحجاز القديم الذي يربط وسط وشرق المملكة بمنطقة مكة. ففي الدوادمي افتتح ثاني مراكز الهلال الأحمر في منطقة الرياض عام ١٣٨٧هـ، ثم افتتحت مراكز في كل من عفيف والمزاحمية وشقراء. ويتضح أن هدف الجمعية كان تقديم الخدمات الإسعافية لعابري تلك الطريق، نظراً لزيادة حركة المرور عبرها وارتفاع نسبة حوادث السيارات مما كان يتطلب تقديم خدمات إسعافية عاجلة، خاصة إذا عرفنا أن الطريق كان محور حركة النقل والمواصلات البرية بين شرق المملكة ووسطها وغربها، وعبره تمر قوافل حجاج بيت الله الحرام من تلك المناطق ومن دول الخليج نحو المشاعر المقدسة.

وكان افتتاح طريق مواصلات جديد يعني الحاجة لوجود مراكز إسعاف على هذا الطريق. ففي الفترة بين عامي ١٣٩٣-١٤٠٢هـ بلغ عدد مراكز إسعاف الهلال الأحمر الجديدة في منطقة الرياض ١٣ مركزاً، أربعة منها موزعة على طريق الرياض القصيم القديم الذي افتتح خلال النصف الأول من العقد الأخير من القرن الماضي، وذلك في كل من المجمعة (١٣٩٥هـ) والزلفي (١٣٩٦هـ)، وحوطة سدير (١٣٩٧هـ) والغاط (١٤٠١هـ)، وأربعة على طريق الرياض-الخرج-وادي الدواسر وذلك في كل من الخرج وحوطة بني تميم وليلى بالأفلاج، والثلاثة افتتحت عام ١٣٩٦هـ، أما الرابع فكان في الخماسين مركز محافظة وادي الدواسر وافتتح عام ١٣٩٧هـ. كما استكملت تغطية طريق الرياض الحجاز القديم، وطريق الرياض مكة السريع بإضافة ثلاثة مراكز جديدة في كل من مرات و القويعية وحلبان، وأنشئ مركز في ساجر على الطريق الذي يربط منطقة القصيم بطريق الحجاز القديم. أما المركز الثالث عشر فكان في مدينة الرياض وافتتح عام ١٤٠١هـ في حي الملز ثم نقل فيما بعد إلى شارع الأمير عبدالعزيز بن مساعد (الضباب)، وهو ثاني المراكز داخل مدينة الرياض، ويفصله عن إنشاء مركز عليشة نحو ١٨ عاماً.

أما الفترة بين عامي ١٤٠٣-١٤١٥هـ فقد افتتح خلالها ١٤ مركز إسعاف جديدة، كان نصيب مدينة الرياض منها أربعة مراكز في كل من:

١- النسيم شرق الرياض.

٢- المصيف شمال الرياض.

٣- العريجاء غرب الرياض.

٤- طريق الخرج جنوب الرياض.

أما البقية فقد وزعت على الطرق الرئيسة السابقة أو على الطرق الجديدة التي شغلت خلال هذه الفترة. فكان نصيب طريق الرياض - القصيم "السريع" منها مركزان في كل من المجمعة، وحوطة سدير، ومركز على طريق الرياض - الدمام "السريع" في سعد، ومركزان على طريق الرياض- الخرج -وادي الدواسر في كل من السليل والسلامية بحوطة بني تميم، ومركز في أم الجماجم على طريق المجمعة-حفر الباطن، وآخر في نفي على الطريق الموصل بين الدوادمي والرس في القصيم. أما آخر تلك المراكز فكان في مدينة ضرما وافتتح عام ١٤١٤هـ. (جدول ٧-٢-٢٤) و(شكل: ٧-٢-١٠).

وعند النظر إلى شكل (٧-٢-١٠) لتحديد العلاقة بين توزيع المراكز وشبكة الطرق الرئيسة نجد أن توزيعها على النحو التالي:

طريق الرياض-الحجاز "القديم": وعليه تقع مراكز المزاحمية، ضرما، مرات، شقراء، الدوادمي، عفيف.

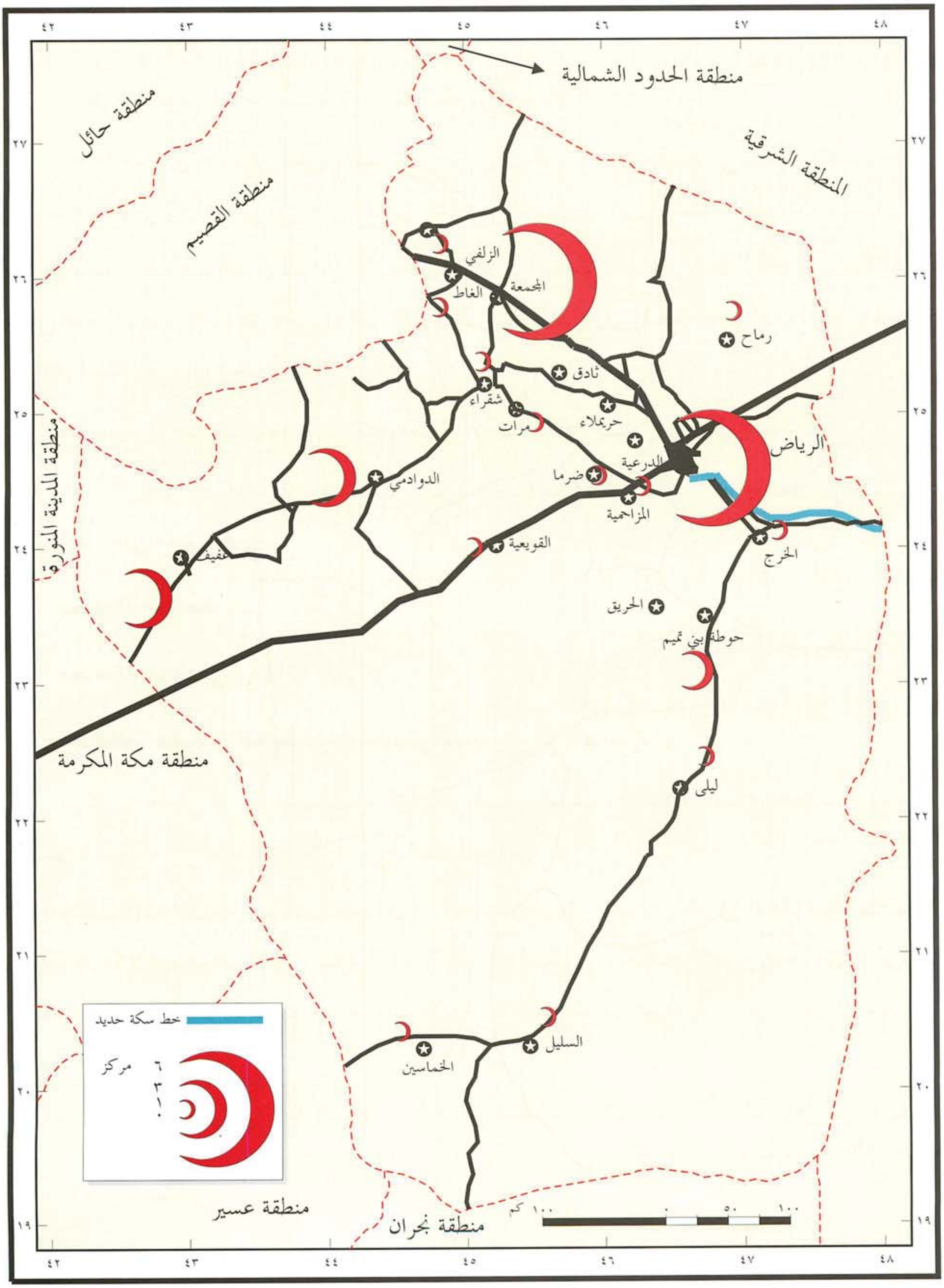
طريق الرياض-مكة "السريع": وعليه تقع مراكز المزاحمية، القويعية، حلبان، الحوميات.

طريق الرياض-القصيم "القديم" الذي يمر عبر محافظات المجمعة والغاط والزلفي: وعليه تقع مراكز حوطة سدير، المجمعة، الغاط، الزلفي.

طريق الرياض -القصيم "السريع": وعليه نقع مراكز، العبلة بحوطة سدير، العلاوة بالمجمعة، الغاط.

طريق المجمعة-حفر الباطن، المتفرع من طريق الرياض-القصيم "السريع": وعليه مركزا الأرطاوية وأم الجماجم.

شكل (٧-٢-١٠) توزيع مراكز إسعاف الهلال الأحمر السعودي وعلاقتها بشبكة الطرق البرية ١٤١٥هـ



طريق الرياض-الخرج-وادي الدواسر : وعليه تقع مراكز طريق الخرج، والخرج، وحوطة بني تميم، والسلامية بحوطة بني تميم، والسليل والخماسين.

طريق الرياض-الدمام "السريع" : وعليه يقع مركز سعد. (١)

وهناك مركز واحد على الطريق المتفرع من طريق الرياض-الحجاز القديم إلى منطقة القصيم وذلك في ساجر. ومركز واحد في نفي على الطريق المتفرع من الطريق السابق إلى مدينة الرس بالقصيم.

وتبدو تغطية هذه الطرق بالمراكز الإسعافية جيدة إلى حد ما خاصة أن هناك مراكز إسعافية أخرى على هذه الطرق تابعة لمناطق أخرى. لكن الطرق الفرعية الأخرى في المنطقة تفتقر للخدمات الإسعافية وكذا بالنسبة للقرى والهجر النائية.

أما توزيع المراكز على محافظات المنطقة كما يوضحها الشكل السابق فهي على النحو التالي :

مدينة الرياض وضواحيها : وفيها ستة مراكز، خمسة منها داخل حدود النطاق العمراني للمدينة، والسادس على طريق الخرج.

محافظة المجمعة: وفيها ستة مراكز.

محافظة الدوادمي: وفيها ثلاثة مراكز.

محافظات عفيف والقويعية وحوطة بني تميم: وفي كل منها مركزان.

مركز واحد في كل من المحافظات التالية : الخرج، السليل، الأفلاج، وادي الدواسر، رماح، الزلفي، الغاط، المزاحمية، ضرما، مركز مرات، شقراء.

وتفتقر لهذه الخدمة أربع محافظات هي : الدرعية وحريملاء وثادق والحريق. وهذه المحافظات إما أن مراكزها لا تقع مباشرة على الطرق الرئيسة كما هو الحال في محافظتي الحريق وحريملاء، أو أنها تخدم عن طريق المراكز المجاورة أو بالخدمات الإسعافية بالمستشفيات المجاورة كما هو الحال في محافظة الدرعية.

(١) يوجد على طريق الرياض الدمام السريع مركز آخر في (الصليبيخ)، كما يوجد على طريق الرياض -الهفوف -الدمام (القديم)، مركز في (خريص). وكلاهما يتبعان مركز الرياض الرئيس، لكنهما يقعان خارج الحدود الإدارية للمنطقة.

في كل الأحوال فإن المحافظات التي يوجد فيها مركز للهلال الأحمر أو أكثر فإن أحدها لابد أن يكون في مقر المحافظة، والاستثناء الوحيد من ذلك محافظة رماح حيث المركز الوحيد الواقع ضمن حدودها (مركز سعد) يقع بعيداً عن مدينة رماح مقر المحافظة، والذي حدد موقعه هو طريق المواصلات.

ولا تبدو هناك علاقة بين توزيع هذه المراكز وحجم سكان المحافظات أو المدن، ذلك أن ارتباطها بشبكة الطرق أقوى، كما لا يتضح وجود علاقة بين توزيع مراكز الإسعاف أو عددها وعدد مراكز الاستيطان وتوزيعها الجغرافي.

وتملك مراكز إسعاف الهلال الأحمر في منطقة الرياض ٦٨ من سيارات الإسعاف تمثل نحو ربع إجمالي عدد السيارات في المملكة البالغة ٢٨١ سيارة عام ١٤١٦هـ[١]. وبلغ حجم الخدمات الإسعافية التي قدمتها الجمعية من خلال مراكزها عام ١٤١٦هـ ٩٠٣٨٧ خدمة طبية إسعافية، منها ١٧٣٨٠ خدمة قدمتها المراكز الواقعة ضمن منطقة الرياض الإدارية، تمثل نحو خمس إجمالي الخدمات الإسعافية في المملكة في ذلك العام. وأكبر عدد من الخدمات الإسعافية نفذ من خلال المراكز الإسعافية الواقعة في مدينة الرياض، حيث بلغ عدد الخدمات الإسعافية التي نفذتها المراكز الخمسة ٩٦٤٣ خدمة تمثل ٥٥,٤٨٪ من مجموع الخدمات، أعلاها قدمت من مركز عليشة ثم مركز الضباب، بينما لم تبلغ عدد الخدمات الإسعافية لمركز طريق الخرج سوى ٧٢٦ حالة تمثل ٤,١٨٪ فقط من مجموع خدمات المنطقة. أما المراكز خارج مدينة الرياض فإن مركز الحوميات الواقع على طريق الرياض-مكة السريع قدم أكبر عدد من تلك الخدمات وبنسبة ٦,٨١٪ من مجموع الخدمات في المنطقة، يليه مركز القويعية بنسبة ٤٪.

أما عدد الحالات المنقولة على سيارات إسعاف الهلال الأحمر فقد بلغت ٦٤٧٨١ حالة على مستوى المملكة منها ٩٩٤٣ مصاباً في منطقة الرياض، أي زهاء ١٥,٣٥٪ من مجموع الحالات المنقولة في المملكة. وتمثل حوادث السيارات أكبر عدد منفرد للحالات التي تم نقلها حيث بلغت ١٤٢٩٩ حالة منها ٢٣١٥ حالة في مراكز منطقة الرياض تمثل ٢٣,٢٨٪ من مجموع الحالات المنقولة في المملكة. (جدول ٧-٢-٢٤).

---

(١) إدارة التخطيط، قسم الإحصاء، (١٤١٦هـ)، **التقرير الإحصائي لجمعية الهلال الأحمر السعودي لعام ١٤١٦هـ**، ص ٤٥.

وتشكل الحالات المنقولة بسبب حوادث السيارات في مراكز مدينة الرياض نسباً تقل عن معدل المنطقة، حيث تتراوح الحالات الإسعافية التي نقلت بسبب حوادث السيارات ما بين ٢١٪ من الحالات المنقولة عن طريق مركز المصيف و ٩٪ من الحالات المنقولة عن طريق مركز العريجاء. لكنها ترتفع إلى حد كبير في بعض المراكز الإسعافية الواقعة على الطرق الرئيسة وبالذات الطرق السريعة. فأكثر من ٧٢٪ من الحالات التي تم نقلها عن طريق مركز إسعاف سعد على طريق الرياض-الدمام السريع كانت نتيجة لحوادث السيارات. وتصل النسبة إلى نحو ٧٠٪ في مركز حلبان و٦٥٪ في مركز القويعية (طريق الرياض-مكة السريع)، كما تبلغ ٦٤٪ و ٥٨٪ في مركزي العبلة بحوطة سدير و العلاوة بالمجمعة (طريق الرياض القصيم السريع). وتقترب النسبة من ٧٠٪ في أم الجماجم (طريق المجمعة حفر الباطن). و من ٥٦٪ في مركز السلامية بحوطة بني تميم (طريق الرياض -الخرج -وادي الدواسر). وتعكس الحالات الإسعافية المنقولة بسبب حوادث الطرق حجم المشكلة التي تسببها هذه الحوادث حتى أنها غدت تمثل المهمة الرئيسة لمراكز إسعاف الهلال الأحمر، فضلاً عن كونها تمثل السبب الأول للوفيات في المملكة في السنوات الأخيرة. وحسب دراسة عن تطوير الخدمات الطبية الطارئة في المملكة فإن نحو ٣٪ من الحالات الطارئة التي استقبلها قسم الإسعاف بمستشفى الرياض المركزي خلال عامي ١٤٠٦و١٤٠٧هـ، كانت نتيجة لحوادث مرورية (١).

مما يجب ذكره أن جمعية الهلال الأحمر لها مهامها كما وردت في نظامها الأساسي، لكن تقديم الخدمات الإسعافية لا يقتصر عليها وحدها فهناك خدمات إسعافية واسعة تقدمها مختلف القطاعات الحكومية والقطاع الخاص من خلال شبكة مستشفياتها ومستوصفاتها ومراكزها الصحية المختلفة، هذا إضافة إلى الخدمات الإسعافية والطارئة التي يقوم بها أسطول الإخلاء الطبي الجوي (المستشفيات الطائرة)، التابع للخدمات الطبية في القوات المسلحة.

وجميع المستشفيات الرئيسة في مدينة الرياض (مستشفى القوات المسلحة، مستشفى الملك فهد للحرس الوطني، مستشفى قوى الأمن الداخلي، مستشفى الملك فيصل التخصصي، مستشفى الملك

---

(١) سراج، محمد عبدالله؛ البكري، عبدالكريم؛ خشيم، محمد؛ جمجوم، زين العابدين؛ الحربي، صالح؛ البنيان، صالح؛ المحيميد، بدر، (١٤١٣هـ)، **تطوير الخدمات الطبية الطارئة في المملكة العربية السعودية**، ص٣٩١.

خالد الجامعي، مستشفى الرياض المركزي) يوجد بها أقسام إسعاف رئيسة مزودة بعدد من السيارات والمسعفين وبعض السيارات مزودة بأجهزة اتصال خاصة أو عبر شبكة جمعية الهلال الأحمر، وبعضها يرتبط بخط ساخن بغرفة عمليات الهلال الأحمر [١].

---

(١) المرجع السابق، ص ص ٣٩٤-٤٠٦.

جدول (٧-٢-٢٤) مراكز إسعاف الهلال الأحمر السعودي في منطقة الرياض، تاريخ افتتاحها، وعدد ونوع الخدمات التي قامت بها خلال عام ١٤١٦هـ

مركز إسعاف	المحافظة	تاريخ الافتتاح	عدد الخدمات (إجمالي)	٪	عدد المصابين المنقولين	عدد ونسبة المنقولين بسبب حوادث السيارات من جملة المصابين المنقولين	
		السنة	عدد	٪	عدد	عدد	٪
عليشة بالرياض	مدينة الرياض	١٣٨٣	٣٠٣١	١٧,٤٤	١٧٧١	٢٠٨	١١,٧٤
الدوادمي	الدوادمي	١٣٨٧	٣٢٠	١,٨٤	١١٥	٢٩	٢٥,٢٢
المزاحمية	المزاحمية	١٣٨٨	٣٣١	١,٩٠	١٨٢	٨٠	٤٣,٩٦
عفيف	عفيف	١٣٨٨	٢٠٤	١,١٧	١٨٣	٣٣	١٨,٠٣
شقراء	شقراء	١٣٩٢	١٦٦	٠,٩٦	٩١	١٣	١٤,٢٩
المجمعة	المجمعة	١٣٩٥	٣٢٢	١,٨٥	٣٢٠	٥٥	١٧,١٩
مرات	مرات	١٣٩٥	١١٤	٠,٦٦	١٠٠	٤٢	٤٢,٠٠
الزلفي	الزلفي	١٣٩٦	٣٤٥	١,٩٩	١٥٣	٢٨	١٨,٣٠
الخرج	الخرج	١٣٩٦	٥٤٩	٣,١٦	٣٦٠	٨٠	٢٢,٢٢
حوطة بني تميم	حوطة بني تميم	١٣٩٦	١٤١	٠,٨١	٨٤	٢٤	٢٨,٥٧
ليلى (الأفلاج)	الأفلاج	١٣٩٦	١٥٥	٠,٨٩	١١٥	٤٧	٤٠,٨٧
الخماسين	وادي الدواسر	١٣٩٦	٢٤٠	١,٣٨	١٨٤	٣٢	١٧,٣٩
ساجر	الدوادمي	١٣٩٦	١٣٣	٠,٧٧	٨٣	٢٠	٢٤,١٠
حوطة سدير	المجمعة	١٣٩٧	٢٩٨	١,٧١	٢٢٩	٧٠	٣٠,٥٧
القويعية	القويعية	١٣٩٩	٦٩٦	٤,٠٠	٢٥٠	١٦٢	٦٤,٨٠
الضباب الرياض	مدينة الرياض	١٤٠١	٢٩٠١	١٦,٦٩	١٣٩٤	٢٥٥	١٨,٢٩
الغاط	الغاط	١٤٠١	٣١٥	١,٨١	١٧٣	٦٥	٣٧,٥٧
حلبان	عفيف	١٤٠١	١٨٨	١,٠٨	١١٦	٨٠	٦٨,٩٧
النسيم	مدينة الرياض	١٤٠٣	١٥٩٨	٩,١٩	٨٨١	١٢٤	١٤,٠٧
الأرطاوية	المجمعة	١٤٠٣	١٠٤	٠,٦٠	٨٧	٣٩	٤٤,٨٣
طريق الخرج	مدينة الرياض	١٤٠٤	٧٢٦	٤,١٨	٤٤٢	١٠٩	٢٤,٦٦
سعد	رماح	١٤٠٤	١٧١	٠,٩٨	١٤٠	١٠١	٧٢,١٤
أم الجماجم	المجمعة	١٤٠٤	١١٩	٠,٦٨	٧٧	٥٣	٦٨,٨٣
الحوميات	عفيف	١٤٠٤	١١٨٣	٦,٨١	٢٥٦	١٢٦	٤٩,٢٢
السليل	السليل	١٤٠٥	١٣٢	٠,٧٦	٩٢	٣٢	٣٤,٧٨

مركز إسعاف	المحافظة	تاريخ الافتتاح	عدد الخدمات (إجمالي)	%	عدد المصابين المنقولين	عدد ونسبة المنقولين بسبب حوادث السيارات من جملة المصابين المنقولين	
نفي	الدوادمي	١٤٠٥	٥٣	٠,٣٠	٣٣	٤	١٢.١٢
لعلاوة بالمجمعة	المجمعة	١٤٠٦	١٣١	٠,٧٥	١٠١	٥٩	٥٨.٤٢
العبلة بحوطة سدير	المجمعة	١٤٠٧	١٥٧	٠,٩٠	١٠٤	٦٧	٦٤,٤٢
السلامية	حوطة بني تميم	١٤٠٧	٨٥	٠,٤٩	٣٣	١٨	٥٤,٥٥
العريجاء بالرياض	مدينة الرياض	١٤٠٧	١٠٢٣	٥,٨٩	٦٧٤	٦٣	٩,٣٥
المصيف بالرياض	مدينة الرياض	١٤٠٧	١٠٩٠	٦,٢٧	٨٦٢	١٧٩	٢٠,٧٧
ضرما	ضرما	١٤١٤	٣٥٩	٢,٠٧	٢٥٨	١٨	٦,٩٨
إجمالي الرياض	–	–	١٧٣٨٠	١٠٠,٠٠	٩٩٤٣	٢٣١٥	٢٣,٢٨
إجمالي المملكة	–	–	٩٠٣٨٧	–	٦٤٧٨١	١٤٢٩٩	٢٢,٠٧

المصدر: استناداً إلى بيانات أولية مصدرها:

إدارة التخطيط، قسم الإحصاء، (١٤١٦هـ)، **التقرير الإحصائي لجمعية الهلال الأحمر السعودي لعام ١٤١٦هـ**، جمعية الهلال الأحمر السعودي.

المبحث الرابع
الخدمات الصحية بالقطاع الخاص

لمحة تاريخية عن الخدمات الصحية في القطاع الخاص:

ليس من المعروف على وجه الدقة زمن دخول الخدمات الصحية للقطاع الخاص إلى منطقة الرياض لكن المؤشرات تدل على أنها بدأت متأخرة عن جدة والمنطقة الشرقية، ومن المحتمل أن تكون تلك البدايات في بحر النصف الثاني من خمسينات القرن الهجري الماضي، بعد وصول عدد من الأطباء لمدينة الرياض للعمل في الحكومة. وقد مر معنا في المبحث الأول أن عدداً من الأطباء الذين كانوا يعملون عند الحكومة يمارسون عملهم مساءً في عياداتهم الخاصة أيضاً، وهو نظام استمر حتى عام ١٣٩٢هـ عندما صدر نظام تفرغ الأطباء[١]. وفي كل الأحوال كانت البدايات ضعيفة في إمكاناتها ومحدودة جداً في عددها. أما خدمات المستشفيات فقد تأخر دخولها للرياض كثيراً عن دخولها لجدة أو مكة، والمنطقة الشرقية. وقد يكون مستشفى الملك عبدالعزيز الذي أنشئ في منتصف السبعينات من القرن الماضي النواة الأولى لتلك الخدمات في المنطقة، لكن هذا المستشفى بقي وحيداً وبإمكانات صغيرة، ويبدو أنه لم يجد النجاح المتوقع مما جعل ملكيته تؤول إلى وزارة الصحة فيما بعد. أما المستوصفات والعيادات الخاصة المجمعة فقد تأخر دخولها حتى أوائل العقد الأول من هذا القرن، إلا أن الصيدليات ومحلات تركيب النظارات تعود بدايتها إلى سنوات أبعد. ولاشك أن الصيدليات ومخازن بيع الأدوية - على وجه الخصوص - بدأت مع دخول الطب الحديث للمنطقة ووجود أطباء يمارسون العمل في عياداتهم الخاصة، لكن المؤكد أن كثيراً من مدن المنطقة كان يوجد فيها محلات لبيع العقاقير والأعشاب والنباتات الطبية ونحوها مما كان يستخدم كوصفات للطب التقليدي، وهي ما يمكن أن نسميها "الصيدليات الشعبية".

وفي الوقت الذي تبنت فيه المملكة، ومنذ إنشاء "إدارة الصحة العامة" سياسة ثابتة تؤكد على تأمين الرعاية الصحية المجانية لجميع المواطنين، وهي سياسة تكرر الالتزام بها في جميع أهداف

---

(١) إبراهيم، سيد محمد، (١٣٩٣هـ)، **تاريخ المملكة العربية السعودية**، ص ٢٥٠.

وسياسات المملكة الصحية وفي جميع خطط التنمية الخمسية، مع ذلك فإن السياسة الصحية للمملكة تبنت -وبالذات منذ خطة التنمية الثالثة - تشجيع القطاع الخاص ليقوم بدوره في التنمية الصحية ليكون سنداً مكملاً للقطاع الحكومي.

وتخضع المؤسسات الصحية المختلفة التي يديرها القطاع الخاص في المملكة لإشراف وزارة الصحة، التي تصدر الأنظمة واللوائح التي تنظم عمل هذه المؤسسات. ففي عام ١٣٨٢هـ صدر بمرسوم ملكي نظام "المؤسسات العلاجية الخاصة"، تبعه صدور عدد من الأنظمة واللوائح، منها اللائحة التنفيذية الصادرة عام ١٤٠٣هـ. وقد بقي النظام السابق معمولاً به لنحو ٢٥ عاماً، إلى أن صدر في شهر شوال عام ١٤٠٧هـ نظام "المؤسسات الطبية الخاصة"، وهو نظام معدل لنظام المؤسسات العلاجية الخاصة الصادر عام ١٣٨٢هـ [١]. وبموجب هذا النظام تتولى الإدارة العامة للرخص الطبية والصيدلية في الوزارة والمناطق الصحية منح التراخيص الطبية والإشراف على تطبيقها. وتعامل وفق هذا النظام جميع المؤسسات الطبية الخاصة (غير الصيدلية)، مثل المستشفيات، المستوصفات، العيادات، المختبرات، محلات تركيب النظارات، دور العلاج الطبيعي ونحوها. أما المؤسسات الصيدلية فلها نظام خاص ينظم عملها "نظام مزاولة مهنة الصيدلة" الصادر عام ١٣٩٧هـ [٢].

إن صدور عدد من الأنظمة واللوائح التنظيمية بين عامي ١٣٩٧-١٤٠٧هـ، إنما يعكس في الواقع حجم التغيرات التي شهدتها هذه الفترة، خاصة ما يتصل منها بتوسع نشاط القطاع الخاص في الاستثمار في مجال الخدمات الصحية، وهو ما تطلب صدور أنظمة ولوائح جديدة، أو تجديد ما سبق أن صدر منها ليتفق مع تلك المتغيرات.

وفي كل الأحوال بقيت خدمات القطاع الخاص في كل صورها محدودة جداً حتى مطلع هذا القرن، أي بداية خطة التنمية الخمسية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ) التي كان من بين أهدافها المتصلة بالخدمات الصحية تشجيع القطاع الخاص على توسعة الخدمات الصحية للمواطنين والمقيمين بالمملكة[٣]. وقد كان للتوسع في دعم الحكومة لهذا القطاع أثره على نموه خلال هذه الفترة، ولهذا

(١) وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٣**، ص ٢٦٣.

وزارة الصحة، (١٤٠٧هـ)، التقرير الصحي السنوي ١٤٠٧هـ، ص ٣٦٣.

(٢) وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٣**، ص ٢٦٣.

(٣) وزارة التخطيط، ، (١٤٠٠هـ)، **خطة التنمية الثالثة: ١٤٠٠-١٤٠٥هـ**، ص ٢٨٦.

أكدت خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥-١٤١٠هـ) استمرار تقديم الدعم لهذا القطاع، حيث اعتبر نمو خدماته وتوسعتها جزءاً حيوياً في تطوير شبكة المرافق الصحية في المملكة [١].

ومن أبرز الوسائل التي اتخذت في سبيل تشجيع القطاع الخاص ليقوم بدوره في التنمية الصحية ما يلي:

١- تقديم القروض الحكومية الميسرة لإنشاء المستشفيات والمستوصفات والعيادات الخاصة. ولو أخذنا عام ١٤٠٤هـ وهي من سنوات الطفرة في نمو خدمات القطاع الخاص - والتي بدأت في التوسع قبل ذلك ببضع سنوات - نجد أنه في ذلك العام منحت وزارة المالية والاقتصاد الوطني ما مجموعه ٢٩١,٥ مليون ريال كقروض لإنشاء وتجهيز تسعة مستشفيات خاصة مجموع أسرتها ١٤٣٢ سريراً [٢]. وحتى عام ١٤١٣هـ بلغ مجموع القروض الميسرة التي حصل عليها القطاع الخاص حوالي (٨٠٠) مليون ريال ساعدت في إنشاء (٣٦) مؤسسة طبية خاصة [٣].

٢- تتحمل الوزارة تكاليف حجز ما بين ١٠-١٥٪ من عدد الأسرة سنوياً لحساب الوزارة[٤].

٣- تحديد أجور عادلة للخدمات الصحية التي يقدمها القطاع الخاص بحيث تحقق المنفعة للقطاع وللمرضى على حد سواء [٥].

٤- تسهيل الإجراءات الخاصة بمنح الأراضي والقروض لإنشاء المرافق الصحية الخاصة [٦].

واليوم غدت المؤسسات الصحية التي يمولها القطاع الخاص، ويستثمر فيها الأموال بهدف تحقيق الربح المادي، جزءاً أساسياً في شبكة الخدمات الصحية في المملكة، كما هو عليه الحال في كثير من دول

---

(١) وزارة التخطيط، (١٤٠٥هـ)، **خطة التنمية الرابعة: ١٤٠٥-١٤١٠هـ**، ص ٣٥٧.

(٢) وزارة الصحة، (١٤٠٤هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٤**، ص ٢٨٧.

(٣) وزارة الصحة، (١٤١٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٣/ ١٤١٤هـ**، المقدمة.

(٤) مثل هذه التسهيلات يظهر أنه عمل بها لبعض الوقت بهدف حث القطاع الخاص على دخول هذا القطاع الجديد عليه نسبياً خاصة في بعض المناطق، وليس من الواضح إذا كان معمولاً به حتى الآن، ذلك أن خدمات القطاع الخاص الصحية أصبحت اليوم تقف على قدميها بقوة وتلقى إقبالاً كبيراً من السكان مواطنين وغير مواطنين.

(٥) وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، مرجع سابق، ص ٢٦٤.

(٦) وزارة التخطيط، (١٤٠٥هـ)، **خطة التنمية الرابعة: ١٤٠٥-١٤١٠هـ**، ص ٣٥٧.

العالم . وتتمثل أهم المؤسسات الصحية التي يقدمها القطاع الخاص في المملكة ، وهو ما ينطبق على منطقة الرياض أيضاً بالتالي :

١ - المستشفيات .

٢ - المستوصفات والمراكز الصحية .

٣- العيادات الخاصة الفردية .

٤ - العيادات الخاصة المجمعة .

٥ - محلات تركيب الأسنان .

٦ - مراكز العلاج الطبيعي .

٧- المختبرات .

٨- محلات النظارات الطبية .

٩- الصيدليات .

١٠ - مستودعات ومخازن الأدوية .

ولتعدد مؤسسات القطاع الصحي الخاص ولكونها تشكل سلسلة من الخدمات المتباينة في أحجامها ونوعية نشاطها ، وتوزيعها الجغرافي ، فسيتم تصنيفها إلى أربع مجموعات رئيسة على النحو التالي :

أولاً : المستشفيات .

ثانيا : المستوصفات والمراكز الصحية .

ثالثاً : العيادات الخاصة (الفردية والمجمعة) .

رابعاً : خدمات أخرى ، ويدخل ضمنها الصيدليات ومستودعات بيع الأدوية ، ومحلات النظارات الطبية .

أولاً : المستشفيات :

استناداً إلى البيانات التي وردت في الأعداد الأولى من الكتاب الإحصائي السنوي الذي تصدره

مصلحة الإحصاءات العامة منذ عام ١٣٨٥هـ فإن عدد المستشفيات الخاصة والتابعة للشركات العاملة في المملكة كان ١٦ مستشفى في عام ١٣٨٧هـ، تقع في مدن جدة ومكة (٥) والخبر والظهران والهفوف (٧)، وأربع مستشفيات أخرى منتشرة في المحطات الواقعة على خط التابلاين في كل من القيصومة، رفحاء، عرعر، طريف [١]. أي أن هذه المستشفيات كانت في مناطق إما تابعة لشركات النفط، أو في مكة حيث بعثات الحج أو جدة حيث البعثات الدبلوماسية.

أما أول المستشفيات الخاصة في منطقة الرياض والتي لا تزال عاملة حتى اليوم فهو المستشفى الوطني بمدينة الرياض، ففي عام ١٣٨٨هـ افتتح هذا المستشفى إلى جانب مستشفى آخر كان يحمل اسم "المستشفى الأهلي". ويقع الأول في نفس موقعه الحالي بحي الملز وقد آلت ملكيته فيما بعد للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، أما الثاني فكان موقعه في شارع الإمام تركي بن عبدالله (الخزان)، وقد استمر في الخدمة لمدة عشر سنوات ثم أغلق. وفي عام ١٣٨٨هـ كان يعمل في المستشفيين ثمانية أطباء فقط موزعين عليهما بالتساوي، إلى جانب ٤٥ من هيئة التمريض وسبعة من المساعدين الطبيين، ٧٠ من الإداريين والمستخدمين. وكانت طاقة المستشفى الوطني (٩٠سريراً) والأهلي (٧٠ سريراً) [٢]، أي أن طاقتهما السريرية كانت أكبر من حجم قوتهما الطبية العاملة وبالذات الأطباء، حيث هناك طبيب واحد مقابل كل ٢٠ سريراً.

كانت هذه البداية الضعيفة للخدمات في مستشفيات هذا القطاع تشير إلى عدم إقبال الناس على خدماته لاسيما وأن وزارة الصحة والجهات الحكومية الأخرى كانت قد توسعت في خدماتها في تلك الفترة، كما أن محدودية عدد الشركات والوافدين الذين أنشئت المستشفيات في المناطق الأخرى لخدمتهم قد حد من توسع هذه الخدمات في مدينة الرياض. وبعد نحو سنتين من افتتاح المستشفيين في الرياض كان عدد أسرتهما قد تقلص إلى ١٣٥ سريراً فقط، تمثل نحو ١٤٪ من مجموع أسرة مستشفيات القطاع الخاص في المملكة آنذاك، أما عدد الأطباء فقد تضاعف تقريباً ليصل إلى ١٤ طبيباً، يمثلون ٦,٨٪ من الأطباء في القطاع الخاص في المملكة. ويبدو أن زيادة عدد الأطباء وتقلص عدد الأسرة كان

---

(١) الأرقام من: مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٨٨هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٣٨٨هـ**، صفحات متعددة.

(٢) الأرقام مصدرها: المرجع السابق.

نتيجة لإقبال الناس على خدمات العيادات الخارجية فيهما أكثر من إقبالهم على خدمات التنويم. وهو سلوك استمر قائماً إلى وقت قريب، حيث الثقة بخدمات التنويم بمستشفيات القطاع الخاص كانت ضعيفة مقابل خدمات التنويم بمستشفيات الحكومة، أما أطباء العيادات الخارجية فإن اكتساب طبيب أو عدة أطباء سمعة جيدة تجعل الناس يقبلون عليه.

أما ثالث المستشفيات الخاصة في مدينة الرياض وبالتالي في منطقتها فقد وردت البيانات الأولى عنه اعتباراً من عام ١٣٩٣هـ، وقد افتتح في حي الملز أيضاً، وبقيت المستشفيات دون زيادة، فبعد إغلاق المستشفى الأهلي افتتح مستشفى آخر جديد في حي المربع، وبقيت أعدادها تتراوح بين ٢-٣ خلال الفترة بين عامي ١٣٩٣-١٤٠٣هـ، أما عدد أسرتها فكان يتراوح ما بين ١٤٠- ١٨٠ سريراً. وفي عام ١٤٠٥هـ ارتفع عدد المستشفيات إلى خمسة بطاقة ٤٢٩ سريراً. وبعد عشر سنوات تضاعف عددها لتصل إلى عشرة مستشفيات وبطاقة ١٢٣٦ سريراً، وجميعها تقع في مدينة الرياض.

وعند النظر في جدول (٧-٢-٢٥) الذي يوضح تطور عدد المستشفيات وأسرتها والقوة العاملة فيها خلال الفترة ١٣٩٠-١٤١٥هـ في كل من منطقة الرياض والمملكة يتضح ما يلي:

- في عام ١٣٩٠هـ، كان عدد المستشفيات التابعة للقطاع الخاص والشركات في المملكة ١٩ مستشفى بطاقة ٩٤٤ سريراً، منها مستشفيان في مدينة الرياض بطاقة ١٣٥ سريراً. وكان نصيب منطقة الرياض من مجموع المستشفيات نحو ١١٪ ومن الأسرة ١٤٪، ومن الأطباء ١٠٪، ومن إجمالي العاملين ٢٣,٩٪. وكما يتضح فقد بقيت نسبة الرياض تتراوح ضمن هذه الحدود خلال عامي ١٣٩٥و ١٤٠٠هـ، ولكنها انخفضت إلى أدنى مستوياتها خلال عام ١٤٠٣هـ، وخصوصاً نصيبها من الأسرة الذي تراجع إلى ١٧,٥٪ فقط. كما تراجع نصيبها من الأطباء إلى أقل من ٧٪، وكذا بالنسبة لإجمالي القوة العاملة. وهي نسب متواضعة قياساً لأهمية المنطقة وحجمها السكاني وكونها تضم عاصمة البلاد وأكبر مراكزها الحضرية. ولعل مرد ذلك يرجع إلى عدة أسباب من بينها:

أ- إن الاستثمار في الحقل الصحي جديد على رجال الأعمال في المنطقة، مما جعلهم يتخوفون من دخول هذا النوع من الاستثمار، وبالذات الاستثمار في المستشفيات الذي يتطلب رأس مال كبير.

ب- قد يكون لعدم النجاح المتوقع للتجارب السابقة دور في إحجام رجال الأعمال عن المغامرة في مثل هذا المجال، خصوصاً أن أول مستشفيين في المنطقة لم يجدا النجاح المتوقع بدليل إغلاق أحدهما وبيع الثاني للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.

ج- قبل عام ١٤٠٠هـ كانت غالبية الوافدين والمقيمين بالرياض إما ممن يعملون في القطاع الحكومي، وهؤلاء يحصلون على الخدمات من الجهات التي يعملون بها، أو بمستشفيات وزارة الصحة، أو من العمالة العادية ممن يعملون في مؤسسات تجارية أو صناعية صغيرة، ولا تتيح لهم مرتباتهم أو إمكانات مؤسساتهم تأمين خدمات لهم عن طريق المستشفيات، بل يستخدمون -عند الحاجة- المستوصفات الخاصة أو المستشفيات الحكومية.

أما بعد انتقال السفارات إلى مدينة الرياض، وزيادة عدد المؤسسات والشركات التجارية والصناعية الكبيرة وزيادة أعداد المقيمين ممن يمكن لهم دفع مبالغ كبيرة لقاء خدمات المستشفيات الخاصة، فقد ازداد الطلب على الخدمات من هذا النوع مما ساعد على نموها بشكل مطرد. كما كان للدعم الحكومي وتقديم القروض الميسرة دور كبير في تشجيع قطاع من المستثمرين للدخول في هذا المجال.

- ويلاحظ من الجدول أنه منذ عام ١٤٠٥هـ أخذ عدد المستشفيات وأسرتها خطاً تصاعدياً، وكذا بالنسبة للأطباء وهيئة التمريض وبقية الفئات العاملة. فعدد المستشفيات زاد من ثلاثة إلى خمسة مما جعل نسبة الأسرة في المنطقة تقفز من نحو ٥٪ إلى نحو ١١٪ من إجمالي الأسرة في المملكة، وهي قفزة كبيرة خلال سنتين فقط. ونظراً للتنامي المستمر فقد أصبح نصيب منطقة الرياض من الأسرة والأطباء وبقية العاملين يقترب شيئاً فشيئاً من نصيبها المماثل من إجمالي عدد السكان (٢٢,٦٣٪ عام ١٤١٣هـ). ونظرياً من المفترض أن يكون نصيبها من مثل هذا النوع من الخدمات أكبر من نصيبها من السكان، لكون خدماتها تمتد لتغطي مناطق أكبر من نطاق حدودها الإدارية، فالمتوقع أن سكان بعض المناطق المجاورة مثل القصيم التي تكاد تفتقر لخدمات المستشفيات الخاصة يقدمون لمدينة الرياض عند الحاجة لذلك. كما أن الرياض العاصمة تستقطب السكان من مختلف المناطق للاستفادة من خدماتها المختلفة ومنها الخدمات الصحية الخاصة والعامة.

- يتضح من الجدول أيضاً أن منطقة الرياض حققت معدلات تغير أكبر مما حدث على مستوى المملكة، سواء كانت نسبة التغير هذه لإجمالي الفترة الممتدة بين عامي ١٣٩٠-١٤١٥هـ أو بين

جدول (٧-٢-٢٥) تطور أعداد المستشفيات والأسرة والقوة البشرية العاملة في مستشفيات القطاع الخاص، ١٣٩٠-١٤١٥هـ

السنة	عدد المستشفيات	عدد الأسرة	عدد الأطباء	عدد هيئة التمريض	عدد الفئات الطبية المساعدة	آخرون *	جملة العاملين
منطقة الرياض							
١٣٩٠	٢	١٣٥	١٤	٤٤	٩	٨٤	١٥١
١٣٩٥	٣	١٦٦	٢٥	٥٩	١٠	١١٤	٢٠٨
١٤٠٠	٣	١٥٥	٤٩	١٠٦	٢٤	١٦٢	٣٨٤
١٤٠٣	٣	١٧٨	٧٦	١٤٥	٣٧	٣٢٣	٥٨١
١٤٠٥	٥	٤٢٩	١٣٥	٢٧٠	١٢٠	٥٤٨	١٠٧٣
١٤١٠	٩	١١٦١	٢٨٨	٧٢٨	٢٤٣	١٠٥٧	٢٣١٦
١٤١٥	١٠	١٢٣٦	٤٣٦	١٠٤٥	٤٣٤	١٧٧٠	٣٦٨٥
نسبة التغير في منطقة الرياض (٪)							
١٤١٥-٩٠	٤٠٠	٨١٦	٣٠١٤	٢٢٧٥	٤٧٢٢	٢٠٠٧	٢٣٤٠
١٤١٥-١٤٠٣	٢٣٣	٥٩٤	٤٧٤	٦٢١	١٠٧٣	٤٤٨	٥٣٤
نسبة منطقة الرياض من إجمالي المملكة (٪)							
١٣٩٠	١٠,٥٣	١٤,٣٠	٨,٦٤	٦,٦٥	٤,٢٣	١٤,٠٢	٩,٢٣
١٣٩٥	١٣,٦٤	١٣,٨٩	٩,٣٣	٦,٢٨	٢,٧٧	١٢,٤٩	٨,٣٨
١٤٠٠	١١,٥٤	٦,٢٤	٦,٤٧	٥,٥٣	٥,٩٥	١٠,٦٩	٨,٣٦
١٤٠٣	٩,٣٨	٥,١٧	٦,٦٧	٤,٤٣	٢,٧٩	٨,١١	٦,٦٧
١٤٠٥	١٢,٥٠	١٠,٧٤	١٠,٤٣	٧,٨٩	٧,٩٥	١٣,٣٦	١٠,٣٩
١٤١٠	١٤,٠٦	١٧,٣٨	١٢,٢١	١٢,٠٨	٩,٦١	١٦,٢٦	١٣,٣٠
١٤١٥	١٣,٥١	١٨,٦٨	١٦,٩٠	١٨,٠٩	٢١,٣٨	٢٢,٣٥	٢٠,١٣
إجمالي المملكة (عدد)							
١٣٩٠	١٩	٩٤٤	١٦٢	٦٦٢	٢١٣	٥٩٩	١٦٣٦
١٣٩٥	٢٢	١١٩٥	٢٦٨	٩٤٠	٣٦١	٩١٣	٢٤٨٢
١٤٠٠	٢٦	٢٤٨٣	٧٥٧	١٩١٧	٤٠٥	١٥١٥	٤٥٩٤
١٤٠٣	٣٢	٣٤٤٠	١١٤٠	٣٢٧٢	١٣٢٤	٣٩٨٣	٨٧١٢
١٤٠٥	٤٠	٣٩٩٣	١٢٩٤	٣٤٢٤	١٥١٠	٤١٠٣	١٠٣٣١
١٤١٠	٦٤	٦٦٧٩	٢٣٥٨	٦٠٢٧	٢٥٢٩	٦٤٩٩	١٧٤١٣
١٤١٥	٧٤	٦٦١٦	٢٥٨٠	٥٧٧٨	٢٠٣٠	٧٩٢١	١٨٣٠٩
نسبة التغير لإجمالي المملكة (٪)							
١٤١٥-١٣٩٠	٢٨٩	٦٠١	١٤٩٣	٧٧٣	٨٥٣	١٢٢٢	١٠١٩
١٤١٥-١٤٠٣	١٣١	٩٢	١٢٦	٧٧	٥٣	٩٩	١١٠

المصدر: من تجميع وتصنيف وحساب الباحث استناداً إلى المصادر التالية:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩١هـ-١٩٧١م**، السنة السابعة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٦و ١٣٩٧-هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، ١٣٩٦و ١٣٩٧-هـ، العدد (١٢ و١٣)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤٠١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٠١هـ-١٩٨١م**، العدد (١٧)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٣هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

* آخرون= الفئات الفنية غير الطبية، الإداريون، المستخدمون.

عامي ١٤٠٣-١٤١٥هـ. وجزء كبير من هذا النمو تحقق بعد عام ١٤٠٣هـ[1]. ومع ذلك فإن مقارنة خدمات المستشفيات الخاصة في مدينة الرياض عاصمة البلاد تظهر أقل منها في مدينة جدة ثاني مدن المملكة في حجمها السكاني. فمدينة جدة كانت ولازالت تتفوق كمياً ونوعياً على مدينة الرياض في خدمات مستشفيات القطاع الخاص. ففي عام ١٤١٥هـ كان في مدينة جدة ٢٨ مستشفى خاصاً بطاقة ٢٥٨٨ سريرا، مقابل ١١ مستشفى بطاقة ١٢٣٦ سريراً في مدينة الرياض. أي أن عدد المستشفيات في جدة يبلغ نحو ثلاثة أضعاف مثيلاتها في الرياض، والأسرة أكثر من ضعفين. وتستحوذ مدينة جدة على ٣٧,٨٤٪ من المستشفيات و ٣٩,١١٪ من إجمالي الأسرة في المملكة. كما تتفوق المنطقة الشرقية (١١ مستشفى بطاقة ١٣٩٨ سريراً) على الرياض في عدد المستشفيات والأسرة ولكن بنسبة قليلة.

---

(١) توضيح: بيانات عام ١٤٠٣هـ تم استخدامها في جداول هذا المبحث كما وردت في مباحث سابقة، نظراً لما تمثله هذه الفترة بين عامي ١٤٠٠-١٤٠٥هـ من أهمية في حجم التغير وبالذات عام ١٤٠٣هـ حيث افتتحت مجموعة كبيرة من المؤسسات الصحية بالقطاعين الحكومي والخاص. كما أن الإحصاءات التي تنشرها وزارة الصحة أصبحت منذ ذلك العام أكثر شمولاً وتنظيماً مما يجعل عملية المقارنة أكثر دقة.

جدول (٧-٢- ٢٦) التغير في بعض المؤشرات المختارة في مستشفيات القطاع الخاص

بين عامي ١٤٠٣-١٤١٥هـ

السنة	متوسط عدد الأسرة	متوسط عدد الأطباء	متوسط عدد التمريض	متوسط جملة العاملين	عدد الأطباء لكل ١٠٠ سرير	عدد هيئة التمريض لكل ١٠٠ سرير	عدد هيئة التمريض لكل ١٠٠ طبيب
منطقة الرياض							
١٤٠٣	٥٩	٢٥	٤٨	١٩٤	٤٣	٨١	١٩١
١٤١٥	١٢٤	٤٤	١٠٥	٣٦٩	٣٥	٨٥	٢٤٠
إجمالي المملكة							
١٤٠٣	١٠٨	٣٦	١٠٢	٢٧٢	٣٣	٩٥	٢٨٧
١٤١٥	٨٩	٣٥	٧٨	٢٤٧	٣٩	٨٧	٢٢٤

المصدر: من حساب الباحث، والبيانات الأولية من جدول (٧-٢-٢٥).

وتظهر طاقة المستشفيات الخاصة (جدول: ٧-٢-٢٦) صغيرة عند مقارنتها بمستشفيات وزارة الصحة أو الجهات الحكومية الأخرى (جدول ٧-٢-١٢)، ففي الرياض يبلغ متوسط الأسرة للمستشفى ١٢٤ سريراً عام ١٤١٥هـ، وهو يزيد عن ضعف متوسط عام ١٤٠٣هـ (٥٩ سريراً للمستشفى). أما على مستوى المملكة فقد انخفض المتوسط من ١٠٨ سرير/ مستشفى عام ١٤٠٣هـ إلى ٨٩ سريراً/ مستشفى عام ١٤١٥هـ. وقد يعود ذلك إلى إنشاء مستشفيات بأحجام صغيرة في بعض المدن المتوسطة والصغيرة مما انعكس على المتوسط العام.

ثانياً: المستوصفات:

المستوصف في القطاع الخاص هو عبارة عن مركز صحي يضم مجموعة من العيادات الطبية يعمل فيها أطباء من تخصصات مختلفة. وتمثل المستوصفات مرحلة من مراحل تطور خدمات هذا القطاع على مستوى المملكة وبالتحديد في مدينة الرياض، وشكلت في أوائل العقد الماضي ظاهرة جديدة انتشرت

بسرعة فائقة خلال بضع سنوات. ومع عدم إمكانية الحصول على تاريخ إنشاء أول هذه المستوصفات في المنطقة، إلا أن المرجح أن تاريخه يرجع للفترة بين عامي ١٣٩٥-١٤٠٠هـ، وعلى كل حال فإن عدد مستوصفات منطقة الرياض عام ١٤٠٠هـ كانت ثلاثة فقط من بين ٢٣ مستوصفاً في المملكة.

لكن النقلة الكمية الكبرى حدثت بعد عام ١٤٠٠هـ، ففي عام ١٤٠١هـ كان عدد مستوصفات الرياض قد بلغ ٢٣ مستوصفاً، من بين ١٦٤ مستوصفاً في المملكة، أي أنه خلال عام واحد افتتح في المملكة ٤١ مستوصفاً خاصاً نصفها في مدينة الرياض، كما أن عدد مستوصفات الرياض وحدها أصبح بعدد إجمالي المملكة قبل عام واحد فقط. وفي عام ١٤٠٣هـ كان العدد قد قفز إلى ٤٧ مستوصفاً في الرياض، أي أكثر من ضعف ما كان عليه قبل عامين، أما إجمالي العدد في المملكة فقد وصل إلى ١٦٤ مستوصفاً، ليقفز إلى ٢٢٤ مستوصفاً عام ١٤٠٥هـ، منها ٦٣ مستوصفاً في الرياض. وخلال الفترة بين عامي ١٤٠٥-١٤٠٩هـ افتتح في منطقة الرياض عدد كبير بلغ ٦٥ مستوصفاً، أي أن المستوصفات الجديدة تزيد عن ضعف العدد الذي كان موجوداً عام ١٤٠٥هـ. وبهذا أصبح إجمالي العدد في منطقة الرياض عام ١٤١٠هـ ١٢٨ مستوصفاً من بين ٣٩٢ مستوصفاً في المملكة. وبعد نحو خمسة عشر عاماً من بداية انتشار ظاهرة المستوصفات الخاصة في الرياض والمملكة، كان عددها قد وصل إلى ١٩١ مستوصفاً في الرياض و ٥٩١ مستوصفاً في عموم المملكة، كما هو واضح في جدول (٧-٢-٢٧).

ورافق نمو المستوصفات نمواً مماثلاً في عدد القوة البشرية العاملة فيها ومن مختلف الفئات، فقد زاد عدد الأطباء في مستوصفات الرياض من ٢٥٩ طبيباً عام ١٤٠٣هـ إلى ٤١٩ طبيباً عام ١٤٠٥هـ، وبنسبة تغير بلغت نحو ٦٢٪ خلال عامين. كما زاد عدد هيئة التمريض خلال الفترة من ٣٧٢ إلى ٤١٣ ممرضاً/ ممرضة، وبنسبة تغير بلغت نحو ١٠٪ خلال عامين. وكذا حدث بالنسبة للفئات الأخرى. أما إجمالي العاملين في قطاع المستوصفات ومن مختلف الفئات الطبية وغيرها فقد ارتفع من ١٠٤٣ إلى ١٤٦٥ موظفاً، يمثلون نحو ربع إجمالي العاملين في هذا القطاع بالمملكة عام ١٤٠٥هـ والبالغ عددهم (٦٣١١). وفي عام ١٤١٠هـ وصل عدد الأطباء إلى نحو ألف طبيب (٩٨٧)، وبنسبة تغير (١٣٦٪) خلال خمس سنوات، كما وصل عدد هيئة التمريض إلى ٨٦٢، أي أكثر من ضعف ما كانوا عليه من قبل، كما زاد عدد الفئات الأخرى من فنيين طبيين وغير طبيين وإداريين ومستخدمين ليصبح إجمالي العاملين فيها ٣١٤١ موظفاً، وبزيادة ١١٤٪ عن الفترة السابقة. أما الفترة الأخيرة (١٤١٥هـ) فقد وصل

عدد الأطباء فيها إلى ١٤١٧ طبيباً يقابلهم ١٣٠٤ من هيئة التمريض و ٥٣٧ من الفنيين الطبيين إضافة إلى ١٢٦٥ من العاملين الآخرين في وظائف إدارية أو فنية غير طبية أو مستخدمين. وبهذا بلغ إجمالي العاملين في المستوصفات ما مجموعه ٤٥٢٣ موظفاً، يشكلون ٣٠٪ من إجمالي العاملين في هذا القطاع بالمملكة عام ١٤١٥هـ.

وإذا نظرنا إلى نمو المستوصفات والقوة البشرية العاملة بفئاتها المختلفة خلال الفترة بين عامي ١٤٠٣-١٤١٥هـ، كما وردت في الجدول السابق، يتضح أن عدد المستوصفات زاد بنسبة ٣٠٦٪، أي أنه تضاعف أكثر من ثلاث مرات خلال ١٢ سنة فقط. كما تضاعف عدد الأطباء نحو أربع مرات ونصف، وهيئة التمريض أكثر من مرتين ونصف. أما إجمالي القوة العاملة في قطاع المستوصفات الخاصة فقد تضاعف ثلاث مرات وثلث. وهذه النسب تزيد عن نسبة التغير لإجمالي المملكة خلال الفترة نفسها بشكل واضح.

إن الزيادة الكبيرة في عدد المستوصفات الخاصة في منطقة الرياض والقوة العاملة فيها مقارنة مع ما حدث على مستوى المملكة جعل نصيب المنطقة يرتفع في عام ١٤١٥هـ عما كان عليه عام ١٤٠٣هـ. فنصيبها من المستوصفات ارتفع من ٢٨,٦٦٪ إلى ٣٢,٣٢٪، والأطباء من ٢٥,٤٢٪ إلى ٣٠٪، والتمريض من ٢٩,١٥٪ إلى ٣١٪، والفئات الفنية الطبية من ٢٢٪ إلى ٢٩٪، والفئات الأخرى (إداريون وغيرهم) من ٢٥,٦١٪ إلى ٣٠٪. وبناء عليه ارتفع نصيب المنطقة من جملة العاملين من ٢٦,٤٣٪ إلى ٣٠,١٥٪.

إن التوسع الكبير في خدمات المستوصفات الخاصة في منطقة الرياض واستحواذها على نحو ثلث إجمالي هذا النمط من الخدمات في المملكة، وعلى نحو ٣٧٪ من العيادات الخاصة الفردية والمجمعة يعكس حجم الإقبال على هذه الخدمة بمعدلات تفوق الإقبال على خدمات المستشفيات الخاصة، فنصيب الرياض من المستشفيات كما سبق يبلغ أقل من ١٤٪ بينما نصيبها من الأسرة و القوى العاملة في حدود ٢٠٪.

أما لماذا التوسع في الاستثمار في قطاع المستوصفات والعيادات الخاصة في الرياض على خلاف المستشفيات، فيمكن تفسير جزء من أسباب ذلك إلى بعض العوامل التي سبق ذكرها عند الحديث عن المستشفيات. فالاستثمار في مؤسسات صحية صغيرة من حجم المستوصفات أقل في مخاطرة من

الاستثمار في مؤسسات كبيرة مثل المستشفيات. كما أن المستوصفات تقتصر خدماتها على تقديم رعاية صحية أولية، وهذه تناسب الأعداد الكبيرة من الوافدين الذين تزايد عددهم منذ عام ١٣٩٥هـ، وبالذات خلال الفترة بين عامي ١٤٠٠-١٤٠٥هـ، وأصبح طلبهم على هذه الخدمة مرتفعاً.

ولا يقتصر الإقبال على استخدام المستوصفات الخاصة على الوافدين وعمال الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية فحسب، بل إن قطاعاً مهماً من السعوديين أصبحوا يفضلون استخدامها، لانتشارها الواسع وسهولة الوصول إليها، كما أن سلوك كثير من السعوديين يجعلهم يستخدمونها على نطاق واسع، من ذلك:

١- أن فترة الانتظار فيها أقل من المراكز الصحية الحكومية المزدحمة.

٢- يميل كثير من السعوديين إلى عرض مشكلاتهم الصحية على استشاري أو أخصائي مباشرة عوضاً عن الطبيب العام، وهذا شجع كثير من المستوصفات الخاصة على استقدام استشاريين أو أخصائيين من الدول العربية وغيرها للعمل لديها مؤقتاً، وكانت الإعلانات عن وصول هؤلاء تملأ صفحات الصحف المحلية في فترة من الفترات.

٣- توفر عنصر نسائي في المستوصفات الخاصة بنسب أكبر من المستوصفات الحكومية أحد العوامل المشجعة على استخدامها من قبل النساء، بل إنه في السنوات القليلة الماضية افتتحت مجموعة من المستوصفات الخاصة بالنساء.

وخلال الفترة بين عامي ١٣٩٥-١٤٠٥هـ واجهت مراكز الرعاية الصحية الأولية والعيادات الخارجية للمستشفيات التابعة لوزارة الصحة ضغوطاً كبيرة نتيجة تزايد الوافدين وزيادة سكان منطقة الرياض وبالذات المدن الرئيسة نتيجة الهجرة الداخلية. وهذه الفترة كانت مرحلة تحول في نظام الخدمات الصحية التابعة لوزارة الصحة خاصة فيما يتصل بتطبيق برنامج الرعاية الصحية الأولية، ونظام السجل الصحي العائلي، وكذلك نظام الإحالة. وفي سنوات لاحقة أصبحت العيادات الخارجية لمستشفيات وزارة الصحة تستقبل الحالات المحالة إليها من المراكز الصحية، بينما كانت في السابق تؤدي دوراً مماثلاً لدور المراكز الصحية.

جدول (٧-٢-٢٧) تطور أعداد المستوصفات والقوة البشرية العاملة فيها، ١٤٠٠-١٤١٥هـ

	عدد المستوصفات	عدد الأطباء	عدد هيئة التمريض	عدد الفئات الطبية المساعدة	آخرون *	جملة
منطقة الرياض						
١٤٠٠	٣	-	-	-	-	-
١٤٠٣	٤٧	٢٥٩	٣٧٢	٦٦	٣٤٦	١٠٤٣
١٤٠٥	٦٣	٤١٩	٤١٣	١٤٣	٤٩٠	١٤٦٥
١٤١٠	١٢٨	٩٨٧	٨٦٢	٣٥٦	٩٣٦	٣١٤١
١٤١٥	١٩١	١٤١٧	١٣٠٤	٥٣٧	١٢٦٥	٤٥٢٣
نسبة التغير في الرياض						
١٤٠٣-١٤١٥	٣٠٦	٤٤٧	٢٥١	٧١٤	٢٦٦	٣٣٤
نسبة الرياض من المملكة						
١٤٠٣	٢٨,٦٦	٢٥,٤٢	٢٩,١٥	٢٢,٠٠	٢٥,٦١	٢٦,٤٣
١٤٠٥	٢٨,١٣	٢٥,٤٢	٢٢,٥٣	١٧,٩٦	٢٤,٠٩	٢٣,٢١
١٤١٠	٣٢,٦٥	٣١,٨٢	٣٢,٢٧	٣٠,٣٠	٣٠,٩٨	٣١,٥١
١٤١٥	٣٢,٣٢	٣٠,٠٣	٣١,٠١	٢٩,٠٧	٢٩,٨٨	٣٠,١٥
إجمالي المملكة						
١٤٠٠	٢٣	-	-	-	-	-
١٤٠٣	١٦٤	١٠١٩	١٢٧٦	٣٠٠	١٣٥١	٣٩٤٦
١٤٠٥	٢٢٤	١٦٤٨	١٨٣٣	٧٩٦	٢٠٣٤	٦٣١١
١٤١٠	٣٩٢	٣١٠٢	٢٦٧١	١١٧٥	٣٠٢١	٩٩٦٩
١٤١٥	٥٩١	٤٧١٩	٤٢٠٥	١٨٤٧	٤٢٣٣	١٥٠٠٤
نسبة التغير في المملكة						
١٤٠٣-١٤١٥	٢٦٠	٣٦٣	٢٣٠	٥١٦	٢١٣	٢٨٠

المصدر: من تجميع وتصنيف وحساب الباحث استناداً إلى المصادر التالية:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤٠١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٠١هـ-١٩٨١م**، العدد (١٧)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٣هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/١٤١٦هـ**، وزارة الصحة.

* آخرون= الفئات الفنية غير الطبية، الإداريون، المستخدمون.

كل هذه العوامل مجتمعة أو بعضها ساعدت على سرعة انتشار المستوصفات الخاصة والعيادات بتخصصاتها وفئاتها المختلفة. ويتأكد أن الطلب على هذه الخدمة في تزايد من خلال قراءة الأرقام الخاصة بالمراجعين للعيادات الخارجية بالمستشفيات ومستوصفات القطاع الخاص بمنطقة الرياض نجد أن عددهم في عام ١٤١٠هـ كان (٢,٣٦١,٩٦٣ مراجعاً)، قفز إلى (٣,٨٢٦,٤١٨ مراجعاً) عام ١٤١٥هـ، وبنسبة زيادة قدرها ٦٢٪ خلال خمس سنوات، مقارنة مع نحو ١٥٪ نسبة الزيادة في عدد مراجعي العيادات الخارجية للمستشفيات ومراكز الرعاية الصحية التابعة لوزارة الصحة خلال نفس الفترة. ويشكل السعوديون نحو ٦٤٪ من مراجعي العيادات الخارجية بالمستشفيات ومستوصفات القطاع الخاص، وهي نسبة قريبة إلى حد كبير من نسبتهم لجملة سكان المنطقة (٦٨,١٦) حسب تعداد عام ١٤١٣هـ.

وفي الوقت الذي توجد جميع مستشفيات القطاع الخاص في المنطقة بمدينة الرياض نفسها، فإنها تتركز بصورة أكبر في شمال المدينة. ويعد هذا النمط من التوزيع طبيعياً ذلك أن غالبية أصحاب الدخول المرتفعة في مدينة الرياض إنما يقطنون الأحياء الشمالية منها، كما أن البعثات الدولية والمؤسسات الكبرى تتركز في هذا الاتجاه. أما المستوصفات فإن نمط توزيعها يتسم بالانتشار الواسع وفي معظم أحياء المدينة. كما يوجد ما مجموعه ٢٠ مستوصفاً خارج مدينة الرياض، تمثل ١٠,٤٧٪ من مجموعها، خمسة منها في مدينة الخرج، وأربعة في محافظة الدوادمي، وثلاثة في محافظة وادي الدواسر وواحد في كل من الدرعية، ورماح، والمجمعة، والزلفي، والأفلاج، والسليل، والمزاحمية، وعفيف.

متوسط القوة البشرية بالمستوصفات:

تراوح متوسط عدد الأطباء في المستوصفات الخاصة بين ٦-٧ أطباء في المستوصف، ومتوسط عدد هيئة التمريض بين ٧-٨ في الفترتين الواردتين في جدول (٧-٢-٢٨)، أما إجمالي عدد العاملين فكان عام ١٤٠٣هـ ٢٢ موظفاً ارتفع إلى ٢٤ موظفاً عام ١٤١٥هـ، وهي نسبة تغير صغيرة جداً. وبمقارنة متوسط العاملين في مستوصفات منطقة الرياض مع إجمالي المملكة يتضح عدم وجود فوارق كبيرة، وإن كانت معدلات المملكة تزيد قليلاً عن الرياض. ويعكس عدد الأطباء في المستوصفات أنها ذات حجم متوسط، ومع ذلك يبلغ متوسط الأطباء فيها ضعف متوسط الأطباء في مراكز الرعاية الصحية الأولية التابعة لوزارة الصحة (متوسط عدد الأطباء في مراكز الرعاية الصحية الأولية التابعة لوزارة

الصحة في منطقة الرياض عام ١٤١٥هـ ثلاثة أطباء في المستوصف الواحد، راجع جدول: (٧-٢-٢٦).

كما أن متوسط الأطباء في المستوصفات الخاصة عام ١٤١٥هـ يبلغ نحو ضعف مجموع عدد الأطباء الذين كانوا يعملون في أول مستشفيين في الرياض عام ١٣٨٨هـ، (أربعة أطباء في كل مستشفى)، وأن متوسط عدد أطباء المستوصف الواحد حالياً يماثل عدد أطباء أحد هذين المستشفيين عام ١٣٩٠هـ عندما كان مجموع أطبائهما معاً ١٤ طبيباً فقط. ومع عدم توفر توزيع لتخصصات الأطباء العاملين في المستوصفات وحدهم (توزيعهم حسب التخصص يشمل جميع الأطباء في القطاع الخاص بما فيها المستشفيات)، إلا أن المتوقع أن المستوصفات لكي تجذب أكبر قدر من الزبائن الأفراد والأسر تعمل على توفير أطباء في أكبر عدد من التخصصات خاصة تلك التي يكثر الطلب عليها مثل الباطنية، والنساء والولادة والأطفال.

جدول (٧-٢-٢٨) متوسط الأطباء، هيئة التمريض، إجمالي العاملين في مستوصفات القطاع الخاص ١٤٠٣-١٤١٥هـ

السنة	منطقة الرياض			إجمالي المملكة		
	متوسط عدد الأطباء	متوسط عدد هيئة التمريض	متوسط جملة العاملين *	متوسط عدد الأطباء	متوسط عدد هيئة التمريض	متوسط جملة العاملين *
١٤٠٣	٦	٨	٢٢	٦	٨	٢٤
١٤١٥	٧	٧	٢٤	٨	٧	٢٥

المصدر: من حساب الباحث، والبيانات الأولية من جدول (٧-٢-٢٧).

- تشمل جميع الفئات الطبية وغير الطبية بما فيهم من إداريين ومستخدمين.

القوة البشرية في مستشفيات ومستوصفات القطاع الخاص:

بسبب عدم توفر بيانات عن حجم القوة البشرية العاملة في العيادات الخاصة الفردية منها والمجمعة سيتم التطرق للقوة البشرية العاملة في مستشفيات ومستوصفات القطاع الخاص فقط خلال عام ١٤١٥هـ، وذلك في الجوانب التالية:

١- توزيع القوة البشرية بين المستشفيات والمستوصفات.

٢- توزيع القوة البشرية حسب الجنسية (سعوديون وغير سعوديين).

٣- توزيع الأطباء حسب تخصصاتهم.

يبلغ إجمالي العاملين في الخدمات الصحية بالقطاع الخاص بمنطقة الرياض ٨٢٠٨ موظفاً من بين ٣٣٣١٣ إجمالي العاملين في نفس القطاع في عموم المملكة، وهذا يعني أن حوالي ربع إجمالي العاملين يتركزون في منطقة الرياض. ويشكل الأطباء نحو ٢٢,٥٨٪ من إجمالي العاملين، وهيئة التمريض ٢٨,٦٢٪ والفنيين الطبيين ١١,٨٣٪، والنسبة المتبقية وقدرها ٣٣,٩٨٪ تشكلها الفئات الأخرى غير الطبية (فنية غير طبية، إداريون، ومستخدمون). لكن التوزيع النسبي للعاملين في كل قطاع على حدة يختلف في بعض الجوانب وحسب نوعية الخدمة التي يختص بها، من ذلك أن الأطباء يشكلون أكبر نسبة من العاملين في المستوصفات (٣١,٣٣٪)، يليهم الفئات العاملة بالتمريض، أما في المستشفيات فيشكل الأطباء نسبة أقل (١١,٨٣٪)، في الوقت الذي تأتي الفئات الأخرى غير الطبية في المرتبة الأولى (٤٨,٠٣٪). أما فئات التمريض فنسبتها تكاد تتماثل في المستشفيات والمستوصفات. ولا شك أن وظيفة المستشفيات تتطلب وجود عدد أقل من الأطباء يقابلهم أعداد أكبر من الفئات الطبية والإدارية المساعدة.

١- توزيع القوة البشرية بين المستشفيات والمستوصفات:

تبلغ نسبة العاملين في المستوصفات ٥٥,١٠٪ مقابل ٤٤,٩٠٪ في المستشفيات، وتكاد النسبة تتماثل في منطقة الرياض معها على مستوى المملكة. ويعمل أكثر من ثلاثة أرباع أطباء القطاع الخاص في منطقة الرياض بالمستوصفات، (٧٦,٤٧٪ في المستوصفات مقابل ٢٣,٥٣٪ في المستشفيات)، كما أن ما يزيد على ٥٥٪ من هيئة التمريض ومن الفنيين الطبيين يعملون في المستوصفات، والفئة الوحيدة

التي تستحوذ فيها المستشفيات على نسبة أعلى من المستوصفات هي فئة العاملين غير الطبيين، حيث تصل نسبتهم في المستشفيات ٥٨,٣٢٪ من إجمالي العاملين مقابل ٤١,٦٧٪ في المستوصفات. وللمقارنة بين المملكة ومنطقة الرياض انظر جدول (٧-٢-٢٩).

جدول (٧-٢-٢٩) التوزيع النسبي للقوة البشرية في القطاع

بين المستوصفات والمستشفيات، ١٤١٥هـ

	الأطباء	هيئة التمريض	فئات طبية مساعدة	آخرون *	جملة
منطقة الرياض					
المستوصفات٪	٧٦,٤٧	٥٥,٥١	٥٥,٣٠	٤١,٦٨	٥٥,١٠
مستشفيات٪	٢٣,٥٣	٤٤,٤٩	٤٤,٧٠	٥٨,٣٢	٤٤,٩٠
جملة (عدد)	١٨٥٣	٢٣٤٩	٩٧١	٣٠٣٥	٨٢٠٨
إجمالي المملكة					
المستوصفات٪	٦٤,٦٥	٤٢,١٢	٤٧,٦٤	٣٤,٨٣	٤٥,٠٤
مستشفيات٪	٣٥,٣٥	٥٧,٨٨	٥٢,٣٦	٥٠,٣٦	٥٤,٩٦
جملة (عدد)	٧٢٩٩	٩٩٨٣	٣٨٧٧	١٢١٥٤	٣٣٣١٣

المصدر: من حساب الباحث، ومصادر البينات من الجدولين (٧-٢-٢٥ و ٧-٢-٢٦).

* آخرون= الفئات الفنية غير الطبية، الإداريون، المستخدمون.

٢- توزيع القوة البشرية حسب الجنسية (سعوديون وغير سعوديين).

نظراً لأن القطاع الخاص يعتمد على مبدأ تحقيق الربح أولاً، فإنه يعتمد اعتماداً شبه كلي على القوى البشرية غير السعودية. فمن بين أكثر من ثمانية آلاف وظيفة يوفرها القطاع الطبي الخاص في منطقة الرياض هناك ٣٥١ وظيفة يشغلها موظفون سعوديون، ومن بين أكثر من ٣٣ ألف وظيفة في هذا القطاع على مستوى المملكة يبلغ عدد السعوديين ١٥٤٤ موظفاً فقط. وفي الحالتين يشكل غير السعوديين أكثر من ٩٥٪ من إجمالي العدد الكلي للعاملين في هذا القطاع، علماً أن الغالبية العظمى من السعوديين تندرج ضمن الفئات غير الطبية من إداريين أو مستخدمين.

وعند النظر لكل فئة على حدة نجد أن هناك ٢٧ طبيباً سعودياً يعملون في منطقة الرياض وبنسبة ٤٦,١٪ من جملة الأطباء، ومن المحتمل أن نسبة مهمة من هؤلاء هم من ملاك المستشفيات أو المستوصفات. أما عدد العاملين في هيئة التمريض والفنيين الطبيين فعددهم ١٧ موظفاً فقط، وبنسبة ٥١,٠٪. والمجموعة الوحيدة التي ترتفع فيها نسبة السعوديين إلى ١٠٪ هي الفئة غير الطبية. ولا يختلف الوضع لإجمالي المملكة عنه في منطقة الرياض.

وإذا كان عدد الأطباء الصغير له مبرراته، بسبب حجم الطلب عليهم، وربما ميل من يرغب منهم العمل في القطاع الخاص إلى افتتاح عيادة خاصة به(١)، فإن ما يدعو للتساؤل هو قلة عدد العاملين من الفنيين الطبيين وغير الطبيين و الإداريين خاصة أن المعاهد والكليات الصحية والكليات التقنية والثانويات التجارية تخرج سنوياً أعداداً كبيرة منهم. فهل ذلك ناتج عن عزوف السعوديين عن العمل في القطاع الصحي الخاص؟ أم هو نتيجة – وهو الأكثر احتمالاً- لبحث ملاك هذه الخدمات عن موظفين بمرتبات منخفضة لتحقيق أرباح مرتفعة؟. إن من غير المحتمل أن القطاع الصحي الخاص لا يحقق أرباحاً كبيرة، ويدعم هذا الافتراض التوسع الكبير في خدماته واستمرارية ذلك.

٣- توزيع الأطباء حسب تخصصاتهم:

حسب القائمة التي تنشرها وزارة الصحة لتخصصات الأطباء وأطباء الأسنان والمكونة من ثلاثة وعشرين تخصصاً، يتوزع أطباء وأطباء الأسنان في مستشفيات ومستوصفات القطاع الخاص في منطقة الرياض عام ١٤١٥هـ على النحو التالي (جدول ٧-٢-٣١):

-يأتي أطباء الأسنان بالمرتبة الأولى من حيث عددهم ويشكلون ١٧,٨١٪ من المجموع، يليهم الأطباء العامون وبنسبة ١٦,٤١٪، ثم أطباء الأطفال بالمرتبة الثالثة وبنسبة ٩,٣٩٪، ثم المتخصصين في الطب الباطني وبنسبة ٨,٤٢٪، ثم النساء والولادة في المرتبة الخامسة بنسبة ٨,٠٤٪. هذه التخصصات الخمسة تشكل أكثر من ٦٠٪ من مجموع الأطباء.

---

(١) أعداد الأطباء في العيادات الخاصة والمجمعة غير متوفرة على وجه الدقة فضلاً عن جنسياتهم.

جدول (٧-٢-٣٠) القوة البشرية العاملة بالقطاع الخاص حسب الجنسية ١٤١٥هـ

	الأطباء	هيئة التمريض	فئات طبية مساعدة	آخرون*	جملة
منطقة الرياض					
السعوديون (عدد)	٢٧	١٠	٧	٣٠٧	٣٥١
السعوديون (%)	١,٤٦	٠,٤٣	٠,٧٢	١٠,١٢	٤,٢٨
غير السعوديين (عدد)	١٨٢٦	٢٣٣٩	٩٦٤	٢٧٢٨	٨١٧٩
غير السعوديين (%)	٩٨,٥٤	٩٩,٥٧	٩٩,٢٨	٨٩,٨٨	٩٥,٧٢
إجمالي المملكة					
السعوديون (عدد)	١٢١	١٦	٥١	١٣٥٦	١٥٤٤
السعوديون (%)	١,٦٦	٠,١٦	١,٣٢	١١,١٦	٤,٦٣
غير السعوديين (عدد)	٧١٧٨	٩٩٦٧	٣٨٢٦	١٠٧٩٨	٣١٧٦٩
غير السعوديين (%)	٩٨,٣٤	٩٩,٨٤	٩٨,٦٨	٨٨,٨٤	٩٥,٣٧

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استنادا إلى:

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

* آخرون= الفئات الفنية غير الطبية، الإداريون، المستخدمون.

ومرة أخرى فإن القطاع الخاص الباحث عن تحقيق الربح لقاء استثماره في الخدمات الصحية، إنما يبحث عن التخصصات التي يكثر عليها الطلب وتحقق له ربحاً أكبر. وبينما تحتاج جميع المستشفيات والمستوصفات لأطباء في التخصص العام، فإن أطباء الأسنان والبالغ عددهم ٣٣٠ يمارسون مهنتهم في مراكز أو مستوصفات خاصة بالأسنان، التي انتشرت في مدينة الرياض في الأعوام الخمسة الأخيرة حتى تجاوز عددها ٣٠ مستوصفاً، أو ما يعادل ١٥٪ من مجموع مستوصفات المنطقة. كما توجد عيادات أسنان في بعض المستوصفات والمستشفيات. وإضافة إلى ما تحققه هذه العيادات من أرباح، فإن انتشارها الواسع يعود أيضاً إلى عدم توفر عيادات أسنان في جميع المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة؛ وطول فترة الانتظار، مما رفع حجم الطلب على عيادات الأسنان الخاصة.

جدول (٧-٢-٣١) التوزيع العددي والنسبي لأطباء القطاع الخاص حسب التخصص ١٤١٥هـ

	منطقة الرياض		إجمالي المملكة		نسبة منطقة الرياض من إجمالي المملكة
التخصص	العدد	٪	العدد	٪	٪
عام	٣٠٤	١٦,٤١	١٣٠٠	١٧,٨١	٢٣,٣٨
طب أسنان	٣٣٠	١٧,٨١	٩٩٨	١٣,٦٧	٣٣,٠٧
باطني	١٥٦	٨,٤٢	٧٠٥	٩,٦٦	٢٢,١٣
جراحة عامة	٨٤	٤,٥٣	٣٥١	٤,٨١	٢٣,٩٣
عظام	٤٢	٢,٢٧	١٩٣	٢,٦٤	٢١,٧٦
مسالك بولية	٢٨	١,٥١	١٢١	١,٦٦	٢٣,١٤
جراحة صدر وقلب	٤	٠,٢٢	١٤	٠,١٩	٢٨,٥٧
جراحة أعصاب	٤	٠,٢٢	٢٠	٠,٢٧	٢٠,٠٠
تجميل	٦	٠,٣٢	١٦	٠,٢٢	٣٧,٥٠
أنف وأذن وحنجرة	٨٦	٤,٦٤	٣٠٧	٤,٢١	٢٨,٠١
عيون	٧٠	٣,٧٨	٢٥٦	٣,٥١	٢٧,٣٤
نساء وولادة	١٤٩	٨,٠٤	٦٦٧	٩,١٤	٢٢,٣٤
قلب وأوعية دموية	١٢	٠,٦٥	٧١	٠,٩٧	١٦,٩٠
صدرية	٢٨	١,٥١	٧١	٠,٩٧	٣٩,٤٤
جلدية وتناسلية	٨٩	٤,٨٠	٢٩٨	٤,٠٨	٢٩,٨٧
نفسية وعصبية	١٦	٠,٨٦	٦٤	٠,٨٨	٢٥,٠٠
صحة عامة ومناطق حارة	٢	٠,١١	٢٠	٠,٢٧	١٠,٠٠
أشعة	٨٢	٤,٤٣	٣٥٩	٤,٩٢	٢٢,٨٤
مختبر	١١٦	٦,٢٦	٤٧٨	٦,٥٥	٢٤,٢٧
تخدير	٤١	٢,٢١	٢٠٠	٢,٧٤	٢٠,٥٠
طب طبيعي	١٣	٠,٧٠	٦٠	٠,٨٢	٢١,٦٧
أطفال	١٨٤	٩,٩٣	٦٨٧	٩,٤١	٢٦,٧٨
آخرون	٧	٠,٣٨	٤٣	٠,٥٩	١٦,٢٨
المجموع	١٨٥٣	١٠٠,٠٠	٧٢٩٩	١٠٠,٠٠	٢٥,٣٩

المصدر: النسب من حساب الباحث استناداً إلى:

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

ويعزى ارتفاع نسبة المتخصصين في طب الأطفال والنساء والولادة إلى تركيبة سكان المملكة حيث يشكل صغار السن نسبة كبيرة منهم، كما أن معدلات الولادة وتكرار مرات الحمل وارتفاع خصوبة المرأة زاد من حجم الطلب على تخصص النساء والولادة. وتشكل نسبة المتخصصين في الأمراض الجلدية والتناسلية (٤,٨٠٪) و الأنف والأذن والحنجرة (٤,٤٦٪).

وتأتي تخصصات مثل جراحة الأعصاب وجراحة الصدر والقلب في آخر القائمة، ومثل هذه التخصصات لا تتوفر إلا في المستشفيات. كما تقل نسبة المتخصصين في التجميل والأمراض النفسية والعصبية عن ١٪. ومن جانب آخر فإن عدد المتخصصين في الأشعة والمختبر يشكلون نسبة تتجاوز ١٠٪ من مجموع الأطباء، مما يعني أنه بالإضافة إلى المستشفيات التي توجد فيها تجهيزات لذلك فإن هناك مراكز خاصة بها، إضافة إلى توفر مثل هذه الخدمة في بعض المستوصفات الخاصة.

وتزيد نسب الأطباء في عدد من التخصصات في منطقة الرياض عن نصيبها من إجمالي الأطباء، فأكثر من ٣٩٪ و ٣٧٪ و ٣٣٪ من المتخصصين في الأمراض الصدرية والتجميل والأسنان على الترتيب يوجدون في منطقة الرياض. وقد لا يكون من المناسب البحث عن تفسير لزيادة نسبة المتخصصين بهذه الأمراض دون وجود دراسة علمية يعتمد عليها في ذلك.

ثالثاً: العيادات الخاصة:

هذا النمط من خدمات القطاع الخاص يصنف إلى مجموعتين، عيادات خاصة فردية، وعيادات خاصة مجمعة ولا تتضمن بيانات وزارة الصحة المنشورة بيانات عن عدد الأطباء وغيرهم من العاملين في هذه العيادات. إلا أنه استناداً إلى تقدير ورد في التقرير الصحي السنوي الذي تصدره الوزارة فإن متوسط عدد الأطباء في العيادات المجمعة يبلغ ثلاثة أطباء، أما العيادات الفردية ففيها طبيب واحد فقط[١].

العيادات الفردية:

يمكن القول أن العيادات الفردية الخاصة كانت أقدم أنماط الخدمات الطبية الخاصة في المنطقة، وقد انتشرت مع دخول الخدمات الصحية الحديثة واستقدام الحكومة عدداً من الأطباء من بعض الدول العربية

---

(١) وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/١٤١٦هـ**، ص ١٤٢.

للعمل في خدماتها الصحية الناشئة، ومعظمهم قدم للمملكة بعد إنشاء وزارة الصحة (١٣٧١هـ). وكان هؤلاء الأطباء يعملون في القطاع الحكومي خلال الفترة الصباحية بينما يعملون في عيادتهم الخاصة خلال الفترة المسائية، كما كان يفعل ذلك الأطباء العاملون في القطاعات الأخرى مثل وزارة المعارف (الصحة المدرسية) [١]. وقد استمر العمل بذلك حتى عام ١٣٩٢هـ، عندما صدر القرار الخاص بتفرغ الأطباء تفرغاً كاملاً للعمل في القطاع الحكومي أو التفرغ للعمل في عياداتهم الخاصة.

لقد ساهم القرار السابق في تفرغ عدد من الأطباء في القطاع الحكومي، وقدوم أطباء جدد للعمل في عيادات خاصة. وحتى منتصف العقد الأخير من القرن الهجري الماضي كانت العيادات الفردية الخاصة بأعدادها المحدودة جداً تنتشر في محيط وسط مدينة الرياض فقط وضمن دائرة لا يتجاوز قطرها كيلومتراً واحداً من قصر الحكم، وكانت عيادات هؤلاء الأطباء تتركز في شقق صغيرة في مبان محددة في ميدان العدل (الصفاة سابقاً)، وعلى شارع الثميري وشارع الملك فيصل (الوزير)، وطريق الملك عبدالعزيز (البطحاء)، وشارع الإمام تركي بن فيصل (الخزان). ومن النادر في تلك الفترة وجود عيادة خاصة خارج هذا المحيط. ومازال عدد صغير جداً من تلك العيادات في مواقعها السابقة قبل أكثر من ربع قرن. ولم تكن العيادات في ذلك الوقت - وبعضها لازال كذلك حتى اليوم- تحتوي على أي تجهيزات أو معدات حديثة، وكان الطبيب يتولى جميع الأعمال في عيادته من الفحص والضماد وغيره، ومن النادر وجود مساعد للطبيب وإن كان بعضهم يستعين بموظف لتنظيم عملية الدخول.

بقيت العيادات الفردية على هذه الصورة حتى بداية انتشار المستوصفات الخاصة التي يبدو أنها استقطعت نسبة مهمة من زبائن هذه العيادات في السنوات الأولى لانتشارها، لكن العيادات الخاصة ما لبثت أن أخذت تنتشر بسرعة كبيرة خلال العقدين الماضيين، وشملت تغطيتها معظم أحياء مدينة الرياض. ومن عوامل انتشار العيادات الخاصة، زيادة الطلب على الخدمات الصحية نتيجة تزايد السكان وارتفاع الوعي الصحي.

إن أول الأرقام التي أمكن الحصول عليها عن عدد العيادات الفردية الخاصة تعود إلى عام ١٤٠٢هـ، حيث كان عددها في منطقة الرياض يبلغ ١٥١ عيادة من بين ٤٣٨ عيادة في المملكة [٢]. وفي عام

(١) كانت العيادات الخارجية للمستشفيات والمستوصفات الحكومية تعمل خلال الفترة الصباحية فقط.

(٢) وزارة الصحة، (١٤٠٢هـ)، **النشرة الإحصائية لعام ١٤٠٢هـ**،

١٤٠٣هـ ارتفع عددها في الرياض إلى ١٦٨ عيادة وبنسبة ٣٥,٥٪ من مجموع العيادات في المملكة، ثم ارتفع العدد إلى ١٧٨ عيادة عام ١٤٠٥ هـ، وظل العدد كما هو دون تغير في عام ١٤١٠هـ. وهنا يبدو أن عدداً من أطباء العيادات الخاصة حولوا عياداتهم إلى عيادات مجمعة، والتي تزايدت أعدادها بسرعة في تلك الفترة، ليمكن لهم الوقوف في منافسة المستوصفات الخاصة، وذلك عن طريق تعدد التخصصات في عياداتهم. لكن أرقام عام ١٤١٥هـ تشير إلى ارتفاع عدد العيادات الفردية إلى ٢١٠ عيادات، تمثل ٣٦,٧٪ من مجموعها في المملكة (٥٧٢ عيادة). (جدول: ٧-٢-٣٢).

ومع أن العيادات الفردية تنتشر في كل أحياء مدينة الرياض إلا أنها أكثر تركزاً في الأحياء الشمالية. أما توزيع العيادات على محافظات ومدن المنطقة فلم يتمكن الباحث من الحصول على بيانات تفصيلية بذلك، لكن قائمة بيانات غير منشورة حصل عليها الباحث توضح مواقع بعض العيادات، تشير إلى أن الغالبية العظمى، وبما يزيد عن ٩٩٪ منها، تقع داخل مدينة الرياض.

العيادات المجمعة:

بينما يعمل في المستوصفات الخاصة عدد من الأطباء فإن هناك خدمات أخرى مماثلة أخذت في الانتشار السريع في السنوات العشر الماضية متزامنة بذلك مع ظاهرة انتشار المستوصفات الخاصة والعيادات الفردية، وتتمثل فيما عرف بالعيادات المجمعة، أي تلك العيادات التي يعمل فيها أكثر من طبيب في تخصص واحد أو أكثر. ومن خلال جولة استطلاعية عامة قام بها الباحث لبعض هذه العيادات اتضح أنها تماثل إلى حد كبير مستوصفات القطاع الخاص في بعض خصائصها وبالذات وجود عدد من الأطباء في تخصص أو تخصصات مختلفة يساعدهم عدد من هيئة التمريض والفنيين، كما تحتوي بعض العيادات الخاصة على خدمات مساعدة مثل المختبر.

إن أول عيادة مجمعة في المنطقة والمملكة يعود تاريخها إلى مطلع هذا القرن، أي أن عمر هذا النمط يقل عن عشرين عاماً. وتشير أرقام تعود إلى عام ١٤٠٢هـ وعام ١٤٠٣ أن عددها خلال العامين المذكورين على مستوى المملكة كان اثنتان فقط، أحدهما في جدة، والأخرى في الرياض. وفي عام

جدول (٧-٢-٣٢) العيادات الخاصة الفردية والمجمعة، ١٤٠٣-١٤١٥هـ

	عيادات خاصة فردية	عيادات خاصة مجمعة	إجمالي العيادات الخاصة
منطقة الرياض (عدد)			
١٤٠٣	١٦٨	١	١٦٩
١٤٠٥	١٧٨	٥	١٨٣
١٤١٠	١٧٨	٢٨	٢٠٦
١٤١٥	٢١٠	٥٣	٢٦٣
نسبة الرياض من المملكة (٪)			
١٤٠٣	٣٥,٥٢	٥٠,٠٠	٣٥,٥٨
١٤٠٥	٣٣,٢١	٤٥,٤٥	٣٣,٤٦
١٤١٠	٣٢,١٣	٣٨,٣٦	٣٢,٨٥
١٤١٥هـ	٣٦,٧١	٣٧,٨٦	٣٦,٩٤
نسبة التغير في الرياض (٪)			
١٤٠٣-١٤١٥	١٢٥	٥٢٠٠	٥٦
إجمالي المملكة (عدد)			
١٤٠٣	٤٧٣	٢	٤٧٥
١٤٠٥	٥٣٦	١١	٥٤٧
١٤١٠	٥٥٤	٧٣	٦٢٧
١٤١٥	٥٧٢	١٤٠	٧١٢
نسبة التغير في المملكة (٪)			
١٤٠٣-١٤٠٥	٢١	٦٩٠٠	٥٠

المصدر: النسب من حساب الباحث والبيانات مجمعة من المصادر التالية:

وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٣هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/١٤١٦هـ**، وزارة الصحة.

١٤٠٥هـ أصبح في الرياض خمس عيادات من بين ١١ عيادة مجمعة في المملكة، وفي عام ١٤١٠هـ قفز العدد إلى ٢٨ عيادة، أي أن عددها تضاعف نحو خمس مرات خلال خمس سنوات. وفي عام ١٤١٥هـ كان عددها في الرياض قد بلغ ٥٣ عيادة، وبنسبة تغير تصل إلى ٩٦٠٪ عما كانت عليه قبل عشر سنوات، مما يعني أن هناك نحو خمس عيادات مجمعة كانت تفتتح كل عام خلال الفترة بين عامي ١٤٠٥-١٤١٥هـ. ويمثل عددها في الرياض نحو ٣٨٪ من مجموعها في المملكة (١٤٠

عيادة). (جدول ٧-٢-٣٢). وعلى خلاف المستوصفات الخاصة التي تنتشر في معظم الأحياء، تتركز العيادات الخاصة الفردية منها والمجمعة في شمال مدينة الرياض، وبالذات الأخيرة حيث توجد تجمعات لها في مبان متجاورة، ونسبة مهمة منها تقع في المنطقة بين طريق الملك فهد غرباً وطريق العليا العام شرقاً والشوارع المتفرعة منهما. وظاهرة وجود عيادات متجاورة ما بين فردية ومجمعة إلى جانب عيادات للأشعة والتحاليل الطبية يمكن ملاحظتها بوضوح في شمال حي العليا بمدينة الرياض، وهي تماثل إلى حد كبير ما هو موجود في عواصم بعض الدول الغربية حيث يتركز الأطباء في بعض الأحياء أو الشوارع المعينة.

رابعاً: خدمات أخرى للقطاع الخاص:

لا تقتصر الخدمات الصحية كما قد يبدو للبعض على الخدمات العلاجية المباشرة التي تقدمها المستشفيات والمراكز الصحية أو المستوصفات والعيادات الطبية، بل يدخل ضمنها خدمات أخرى متعددة بعضها يؤدي دوراً مباشراً في تقديم الخدمة، وبعضها يعتبر خدمة مساندة للخدمات الأخرى. ويسهم القطاع الخاص في المملكة بتقديم خدمات متنوعة في هذا الشأن مثل الصيدليات ومخازن الأدوية، محلات بيع النظارات الطبية، معامل تركيب الأسنان، مراكز وعيادات للعلاج الطبيعي. وهنا سيتم التطرق لبعض تلك الخدمات وهي:

١- الصيدليات ومخازن بيع الأدوية.

٢- محلات النظارات الطبية.

أما معامل الأسنان فإن عددها محدود (ستة معامل فقط عام ١٤١٥هـ) وفي تراجع مستمر نتيجة إيقاف الترخيص لمثل هذه المعامل [١]، علماً أن عددها كان ١٦ في عام ١٤٠٥هـ. وهنالك ثمانية مراكز للعلاج الطبيعي في المملكة عام ١٤١٥هـ ليس في منطقة الرياض شيء منها، علماً أنه كان في المنطقة ستة مراكز عام ١٤١٠هـ.

---

(١) وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، ص ٣٢٣.

الصيدليات ومخازن الأدوية:

تعتبر الصيدليات ومخازن بيع الأدوية جزءاً مهماً من شبكة الخدمات الصحية وذلك للدور الكبير الذي تؤديه من خلال توفيرها الأدوية عن طريق البيع المباشر للزبون أو وصفات الأطباء. وينطبق ذلك على محلات النظارات الطبية. إن دراسة توزيع الصيدليات ومحلات بيع النظارات وسهولة الوصول إليها، تدخل ضمن الموضوعات التي يدرسها المتخصصون بالدراسات الجغرافية الطبية، باعتبارها جزءاً مهماً من خدمات الرعاية الصحية الأولية (١).

وإذا كانت وزارة الصحة والجهات الحكومية الأخرى في المملكة تقدم الأدوية لمرضاها مجاناً من خلال الصيدليات الخاصة بالمستشفيات أو المراكز الصحية والعيادات، فإن مستخدمي خدمات القطاع الخاص الذين يدفعون مقابل تلك الخدمات، يجب عليهم شراء الأدوية ومواد العلاج الأخرى من الصيدليات الخاصة ومخازن بيع الأدوية. وبينما توجد صيدليات وأماكن لبيع الأدوية في بعض المستشفيات الخاصة، فإن بعض المستوصفات والعيادات الخاصة تعمل على افتتاح صيدلية مجاورة للمستوصف، وقد تكون ملكيتها لنفس صاحب المستوصف أو العيادة لتوفير العلاج للمراجعين وباعتبارها مصدر دخل إضافي مهم.

وعلى الرغم من عدم توفر معلومات عن تاريخ الصيدليات ومخازن بيع الأدوية الخاصة في المملكة، إلا أن المتوقع أنها سبقت الخدمات الصحية الأخرى، وذلك بوجود عدد من محلات العطارة وبيع الأعشاب الطبية. كما أن المعلومات العامة التي حصل عليها الباحث من بعض كبار السن تؤكد أن بعض التجار النجديين وخاصة رجال العقيلات كانوا يجلبون معهم الأدوية الإنجليزية الصنع خلال عودتهم من العراق أو بلاد الشام ومصر، بهدف استخدامها الشخصي أو علاج الآخرين، وبعضهم بهدف بيعها. بل كان البعض منهم يجلب الأمصال خاصة للتطعيم ضد مرض الجدري.

---

(1) Haynes. R. (1987), **The Geography of Health Services in Britain**, pp. 89-93.

أما الصيدليات ومخازن بيع الأدوية بمفهومها الحديث فالمتوقع أنها بدأت مع تاريخ دخول الخدمات الطبية الحديثة للمملكة أو لمنطقة الرياض . وتعود أقدم البيانات التي أمكن الحصول عليها إلى عام ١٣٨٤هـ، وخلال ذلك العام كان هناك ست صيدليات في جميع أنحاء المملكة، إضافة إلى ١٠١ مخزن بيع أدوية بالجملة، و ١٣٤ مخزن بيع أدوية بالمفرق، إضافة إلى ٣٠ حانوتاً لبيع العقاقير والأعشاب الطبية . وكان نصيب منطقة الرياض منها صيدليتان و ١٦ مخزن أدوية بالمفرق و٣٠ مخزناً لبيعهما بالجملة، إلى جانب حانوتين لبيع العقاقير والأعشاب الطبية .

وفي عام ١٣٩٠هـ ارتفع عدد الصيدليات بالرياض إلى سبع، ومخازن بيع الأدوية بالمفرق إلى ٦٢، ومخازن الجملة إلى ٧٠ مخزناً، وحانوت واحد لبيع العقاقير والأعشاب . أما على مستوى المملكة فقد ارتفع عدد الصيدليات إلى ١٥، ومخازن المفرق إلى ٢٧٨، ومخازن الجملة إلى ١٧٤ مخزناً، إضافة إلى ٣٦ حانوتاً لبيع العقاقير والأعشاب الطبية .

واستمر تزايد الصيدليات ومخازن الأدوية بصورة مطردة خلال العقد الأخير من القرن الماضي، وفي عام ١٣٩٩هـ كان العدد بالرياض وصل إلى ٥٢ صيدلية، و ٧٤ مخزن أدوية بالمفرق، و٨٢ مخزناً بالجملة، من بين ١٣٥ صيدلية و ٢٠٠ مخزن مفرق و ٢٨٧ مخزن جملة على مستوى المملكة . أما حوانيت بيع العقاقير والأعشاب فقد تقلصت ولم تعد تظهر في البيانات منذ عام ١٣٩٨هـ .

ومنذ عام ١٤٠٠هـ، أصبحت البيانات الخاصة بالصيدليات ومخازن الأدوية تصنف إلى مجموعتين فقط، صيدليات ومخازن بيع أدوية . ومما يلاحظ أنه خلال الفترة ١٣٩٩-١٤٠١هـ حدث انخفاض في عدد مخازن بيع الأدوية عما كانت عليه من قبل بينما استمر عدد الصيدليات في التزايد، ولعل ذلك يرجع إلى إعادة تصنيف هذه المخازن أو إلى تحول بعضها إلى صيدليات .

ومثلما حدث في بقية خدمات القطاع الخاص الصحية فإن النمو الحقيقي لتلك الخدمات وانتشارها الجغرافي الواسع بدأ مع مطلع القرن الهجري الحالي . ففي عام ١٤٠٣هـ بلغ عدد الصيدليات بالمنطقة ٢٢٣ صيدلية و ٥٨ مخزن أدوية تمثل ٢٧,٦٧ و ٤٢,٣٤٪ من مجموعها بالمملكة، أما في عام ١٤٠٥هـ فقد كان في منطقة الرياض ٣٣٩ صيدلية و٧١ مخزن أدوية من بين ١١٤٧ صيدلية و ١٨٢ مخزن أدوية

جدول (٧-٢-٣٣) تطور عدد الصيدليات، مخازن الأدوية، محلات النظارات، المختبرات، محلات تركيب الأسنان، مراكز العلاج الطبيعي و المكاتب العلمية، ١٤٠٣-١٤١٥هـ.

	صيدليات	مخازن أدوية	محلات نظارات طبية	مختبرات	محل تركيب أسنان	مراكز علاج طبيعي	مكاتب علمية
	منطقة الرياض						
١٤٠٣	٢٢٣	٥٨	٢٠	٧	١١	؟	؟
١٤٠٥	٣٣٩	٧١	٤٧	٦	١٦	٠	؟
١٤١٠	٦٣٠	١١٦	١٣٨	٧	٩	٦	؟
١٤١٥	٩٨٩	١٦٢	١٠٩	٩	٦	٠	٢٩
	نسبة التغير في الرياض (٪)						
١٤٠٣-١٤١٥	٣٤٣	١٧٩	٦٩٥	٢٩	٤٥ -	–	–
	نسبة الرياض من المملكة (٪)						
١٤٠٣	٢٧,٦٧	٤٢,٣٤	٢٧,٧٨	٤٣,٧٥	١٨,٩٧	–	–
١٤٠٥	٢٩,٥٦	٣٩,٠١	٣٠,١٣	٢٦,٠٩	٢٥,٨١	٠٠	–
١٤١٠	٣٢,٠٤	٤٥,٤٩	٣٩,٨٨	٢٠,٥٩	١٥,٠٠	٣٣,٣٣	–
١٤١٥هـ	٣٣,٨٥	٥٥,١٠	٣٠,٨١	٢٥,٠٠	١٢,٥٠	٠٠	٨٠,٥٦
	إجمالي المملكة (عدد)						
١٤٠٣	٨٠٦	١٣٧	٧٢	١٦	٥٨	٠	٠
١٤٠٥	١١٤٧	١٨٢	١٥٦	٢٣	٦٢	٣	؟
١٤١٠	١٩٦٦	٢٥٥	٣٤٦	٣٤	٦٠	١٨	٠
١٤١٥	٢٩٢٢	٢٩٤	٥١٦	٣٦	٤٨	٨	٣٦
	التغير في المملكة (٪)						
١٤٠٣-١٤١٥	٢٦٣	١١٥	٦١٧	١٢٥	١٧ -	–	–

المصدر: النسب من حساب الباحث والبيانات مجمعة من المصادر التالية:

وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٣هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/١٤١٥هـ**، وزارة الصحة.

(؟= لا تتوفر معلومات)

على مستوى المملكة. وتمثل الصيدليات في منطقة الرياض نحو ٣٠٪ ومخازن الأدوية ٣٩٪ من إجمالي المملكة في ذلك العام. (جدول: ٧-٢-٣٣).

لقد أدى استمرار التوسع في بقية القطاعات الصحية الأخرى وتزايد الطلب على الخدمات الصحية إلى تزايد في عدد الصيدليات ومخازن الأدوية، لتصل عام ١٤١٥هـ إلى نحو ثلاثة آلاف صيدلية و ثلاثمائة مخزن أدوية منتشرة في مختلف مدن وقرى المملكة، وكان لمنطقة الرياض حصة الأسد منها. فإلى جانب ٩٨٩ صيدلية تمثل نحو ٣٤٪ من جملة المملكة، يوجد ١٦٢ مخزن أدوية تمثل ٥٥٪ من جملة المملكة. وعند مقارنة عدد الصيدليات في السنوات الأخيرة مع ما كانت عليه قبل ثلاثين عاما يتضح حجم التغير الهائل في ذلك سواء على مستوى منطقة الرياض أو المملكة. فمن صيدليتين فقط في المنطقة عام ١٣٨٤هـ قفز العدد إلى نحو ألف صيدلية عام ١٤١٥هـ، ومن ست صيدليات عام ١٣٨٤هـ على مستوى المملكة قفز العدد إلى نحو ثلاثة آلاف صيدلية عام ١٤١٥هـ، ومعظم التوسع تحقق في الخمس عشرة سنة الأخيرة وهي فترة النمو والازدهار الحقيقي لخدمات القطاع الخاص.

وتتفوق منطقة الرياض في نمو هذا النمط من الخدمات مقارنة بإجمالي المملكة، ومن الجدول السابق يتضح أن نسبة التغير في نمو الصيدليات بين عامي ١٤٠٣-١٤١٥هـ بلغت ٣٤٣٪ أي أنها تضاعفت نحو ثلاث مرات ونصف خلال اثني عشر عاماً، كما أن مخازن الأدوية تضاعفت أكثر من مرة ونصف خلال الفترة نفسها. أما على مستوى المملكة فقد تضاعف عدد الصيدليات أكثر من مرتين ونصف، بينما لم تتجاوز نسبة التغير في عدد مخازن الأدوية ١١٥٪ خلال الفترة.

ومثلما قلنا عن الخدمات الأخرى فإن النمو الكبير لهذا النوع من الخدمات في منطقة الرياض يعود إلى عدة عوامل على رأسها نمو سكان المنطقة بنسبة كبيرة وبالذات مدينة الرياض، وزيادة الطلب على تلك الخدمات نتيجة اتساع خدمات القطاع الخاص الأخرى والتي تعمل الصيدليات ومخازن الأدوية على توفير الوصفات العلاجية لمرتاديها. كما أن من العوامل المساعدة لانتشارها دخول مواد وبضائع أخرى -بخلاف الأدوية- يتم بيعها عن طريق الصيدليات ومخازن الأدوية ولها علاقة بالصحة العامة، مثل المنظفات الخاصة بالجسم وكذلك أدوات الزينة والتجميل وبعض المعدات والتجهيزات الطبية

الخفيفة. ولذا لم تعد الصيدليات ومخازن الأدوية أماكن لبيع أو تركيب وصفات الأطباء بل أصبحت تحوي بضائع أخرى مما جعلها مصدراً مهماً للدخل.

وخلال الفترة بين عامي ١٣٨٤-١٣٨٩هـ تكاد تكون جميع الصيدليات ومخازن الأدوية في منطقة الرياض تتركز في مدينة الرياض نفسها. ومن متابعة لما توفر من بيانات عن هذه الفترة فإن أول مخزن لبيع الأدوية بالمفرق خارج مدينة الرياض كان في مدينة الخرج، ففي عام ١٣٩٠هـ كانت جميع الصيدليات والمخازن تقع في مدينة الرياض عدا ثلاثة من مخازن المفرق كانت في مدينة الخرج. ومنذ عام ١٣٩٥هـ أخذت الصيدليات تنتشر في المدن الرئيسة في المنطقة، وفي عام ١٤٠١هـ كان في المنطقة ١٦٣ صيدلية و ٤٣ مخزن أدوية. وكانت مدينة الرياض تحظى لوحدها بـ ١٤٢، من هذه الصيدليات، بينما توجد تسع منها في مدينة الخرج، وثلاث في كل من مدينتي الزلفي والدوادمي، وواحدة في كل من المجمعة، شقراء، عفيف، وادي الدواسر، حوطة سدير، الدلم. أما اليوم فإن الصيدليات التجارية تنتشر في جميع مدن وقرى المنطقة [1].

ولا تتوفر بين يدي الباحث معلومات حديثة عن التوزيع المكاني للصيدليات ومخازن الأدوية داخل مدينة الرياض أو على المحافظات والمدن الأخرى، لكن الملاحظات الميدانية العامة توضح أن هناك عدة صيدليات أو مخازن أدوية في كل محافظات ومدن المنطقة، كما أن بعض القرى والهجر المتوسطة تتوفر فيها مثل هذه الخدمة. أما في مدينة الرياض فالصيدليات ومخازن بيع الأدوية تنتشر بصورة واسعة جداً حيث يمكن القول أن جميع الشوارع الرئيسة توجد فيها صيدلية أو أكثر، وإن كان بعض الأحياء توجد فيها أعداد أكبر وبالذات حيث توجد المستشفيات الحكومية والخاصة أو المستوصفات والعيادات.

ومن ناحية ثانية فإن مدينة الرياض بأهميتها الإدارية والتجارية وحجمها السكاني المميز وكونها مركزاً لكثير من الخدمات الطبية من مختلف المستويات، تضم عدداً من الشركات والمؤسسات الخاصة التي تتخصص في استيراد وبيع الأجهزة والمعدات الطبية فضلاً عن شركات استيراد الأدوية. وإلى ما قبل بضع سنوات كان عدد هذه الشركات والمؤسسات محدوداً وتنتشر في أماكن متفرقة من المدينة، لكن

---

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤٠١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٠١هـ ١٩٨١م**، العدد ١٧.

في السنوات القليلة الماضية أخذت هذه المؤسسات تتركز في شوارع معينة وبالتحديد في الجزء الشمالي من شارع الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي (شارع الضباب).

وفي مدينة الرياض تقع الغالبية العظمى من المكاتب العلمية التي لها اهتمام بالصحة والعلوم الصحية أو الدراسات المتصلة بهذا الشأن، ومن بين ٣٦ مكتباً صحياً مسجلة في المملكة هناك ٢٩ مكتباً، أو نحو ٨١٪ من مجموعها في المملكة تقع في مدينة الرياض، وهو ما يؤكد الأهمية الصحية للمدينة ليس في الخدمات فحسب بل وفي الدراسات الطبية التي قد يتولاها القطاع الخاص من خلال تلك المكاتب.

محلات النظارات الطبية:

كان الناس الذين بحاجة إلى استخدام النظارات في الماضي إنما يستخدمونها بهدف قراءة القرآن الكريم أو الكتب. وبما أن نسبة الأمية كانت مرتفعة فإن الحاجة لاستخدامها كانت في حدود ضيقة والطلب عليها محدود، ويكاد يختص بها كبار السن ممن لديهم شيء من الإلمام بالقراءة أو الكتابة، وكان من النادر أن يرتدي صغار أو متوسطي السن النظارات. أما مصدر النظارات قبل دخول الطب الحديث ووجود محلات خاصة ببيعها فقد كان عن طريق استيراد بعض الناس لعدسات مكبرة وإطارات بمقاسات مختلفة وذلك من الهند أو بلاد الشام والعراق، ومن ثم يأتي صاحب الحاجة لاختيار ما يناسبه منها. لكن بعد توسع الخدمات الصحية وانتشار التعليم فقد توسعت الحاجة لاستخدام النظارات الطبية ومن مختلف الفئات العمرية، ولأغراض متعددة مثل القراءة وقيادة السيارة ومشاهدة التلفزيون ونحو ذلك. من هنا ارتفع الطلب عليها وبالتالي ازدادت المحلات الخاصة بتوفيرها. وكان عددها في منطقة الرياض في عام ١٤٠٣هـ ٢٠ محلاً فقط، ارتفعت إلى ٤٧ محلاً عام ١٤٠٥هـ ثم إلى ١٥٩ محلاً عام ١٤١٥هـ. وكما هو واضح من الجدول فإن عدد محلات النظارات قد تضاعف نحو سبع مرات بين عامي ١٤٠٣-١٤١٥هـ وتبلغ نسبة هذه المحلات في العام الأخير نحو ثلث مجموعها في المملكة. (جدول: ٧-٢-٣٣).

ومحلات النظارات الطبية في حقيقة الأمر لم تعد في الوقت الحالي مجرد معارض للبيع فقط بل

يوجد في نسبة مهمة منها أخصائيون لقياس النظر إضافة إلى أجهزة للقياس، ومن هنا فإن هذه المحلات تؤدي دوراً مهما في هذا المجال. وتنتشر محلات النظارات في المدن الرئيسة بالمنطقة، كما توجد في مختلف أحياء مدينة الرياض.

نسبة خدمات القطاع الخاص لخدمات وزارة الصحة في منطقة الرياض (١٤١٥هـ):

وعند قياس نسبة مساهمة القطاع الخاص في الخدمات الصحية واستخدامها عن طريق نسبة خدمات القطاع الخاص إلى خدمات وزارة الصحة في منطقة الرياض اتضح التالي:

١- تمثل مستشفيات القطاع الخاص ٣٧٪ من مستشفيات وزارة الصحة، بمعنى أنه يقابل كل مستشفيان تابعان لوزارة الصحة مستشفى للقطاع الخاص.

٢- تمثل أسرة مستشفيات القطاع الخاص ٢٥٪ من أسرة مستشفيات وزارة الصحة، أي أن هناك سريراً تابعاً للقطاع الخاص مقابل كل أربعة أسرة تابعة لوزارة الصحة.

٣- يشكل الأطباء العاملون في القطاع الخاص ٧٠٪ من أطباء وزارة الصحة، أي أنه يقابل كل ثلاثة أطباء يعملون في وزارة الصحة في منطقة الرياض طبيبان يعملان في القطاع الخاص. كما تبلغ نسبة العاملين بهيئة التمريض ٣٥٪، والعاملين بالفئات الطبية المساعدة ٢٧٪.

٤- تمثل الزيارات للمراكز الصحية (المستوصفات)، والعيادات الخارجية للمستشفيات في القطاع الخاص بمنطقة الرياض ٣١٪، وحالات الدخول للأقسام الداخلية في المستشفيات (المنومون) ٣٤٪، والعمليات الجراحية ٣٥٪، مما يماثلها في قطاع وزارة الصحة، أي أنه مقابل كل ثلاث زيارات، وكل ثلاث حالات دخول، وكل ثلاث عمليات جراحية تتم في الخدمات الصحية في قطاع وزارة الصحة بالمنطقة، هناك زيارة أو حالة تنويم أو عملية جراحية تتم في الخدمات الصحية بالقطاع الخاص.

وتؤكد هذه النسب الدور الذي أصبح القطاع الخاص يضطلع به في الخدمات الصحية، وإلى جانب ما سبق من إشارات لعوامل تزايد أهمية خدمات القطاع الخاص واستخدامها، يمكن تلخيص أبرزها بما يلي:

١ - الضغط الذي تواجهه خدمات وزارة الصحة وبالذات في مدينة الرياض .

٢ - تتميز بعض مستشفيات القطاع الخاص بتقديم خدمات فندقية حسب طلب المريض وبقدر ما يدفع من تكاليف ، وهي بذلك تلبي رغبة البعض في الحصول على خدمات خاصة ومميزة .

٣- تتلاءم مواعيد الزيارة للطبيب مع رغبات المرضى ، في الوقت الذي تزدحم فيه عيادات المستشفيات والمراكز الحكومية بالمراجعين . وهذا يجعل فترة الانتظار للدخول للطبيب أقل في عيادات مستشفيات ومستوصفات القطاع الخاص .

٤ - تتاح للمريض بدائل متعددة خاصة في المدن مثل الرياض وفرصة اختيار الطبيب المعالج بالاسم أو التخصص أو الجنس (للنساء) .

كل ذلك لا يلغي الكثير من السلبيات التي توجد في خدمات القطاع الخاص ، وهو ما يعكسه تعدد الشكاوى على صفحات الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية ، والتي تحتاج إلى مزيد من الرقابة من قبل الوزارة .

وبعد فإن ما سبق يقدم صورة جلية لتطور المؤسسات الصحية في هذا القطاع ، الذي رغم أن دخوله سوق الاستثمار في المجال الصحي بدأ على شكل فردي مع دخول الخدمات الصحية للمنطقة ، إلا أن نموه الحقيقي كان منذ عام ١٤٠٠هـ ، وهي فترة زمنية قصيرة . ومع ذلك فقد أصبح لهذا القطاع دور كبير مساند للخدمات الصحية التي تقدمها وزارة الصحة والجهات الحكومية الأخرى . ومن المتوقع أن يزداد دور القطاع الخاص بعد إقرار نظام التأمين الصحي الذي يناقش حالياً في مجلس الشورى .

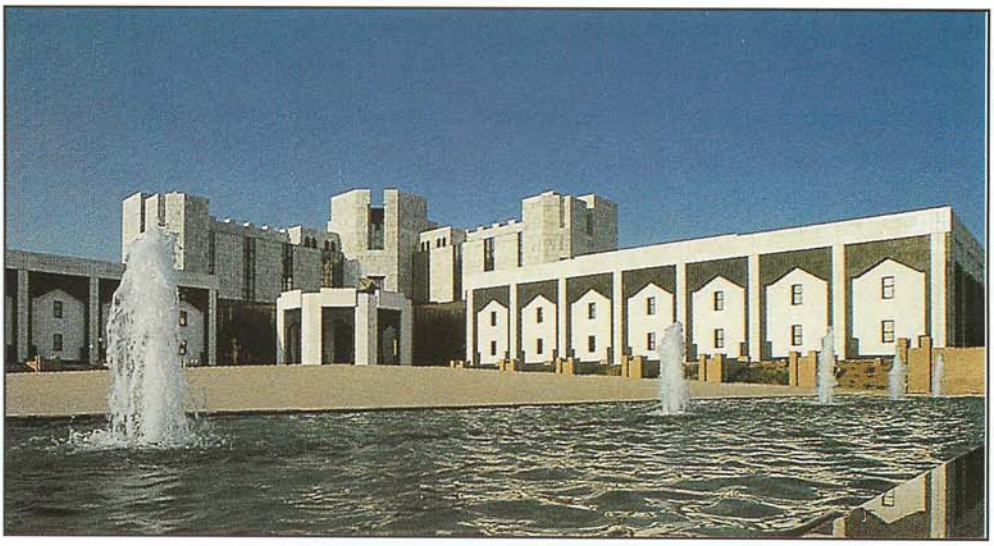
صور الفصل الثاني



مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث



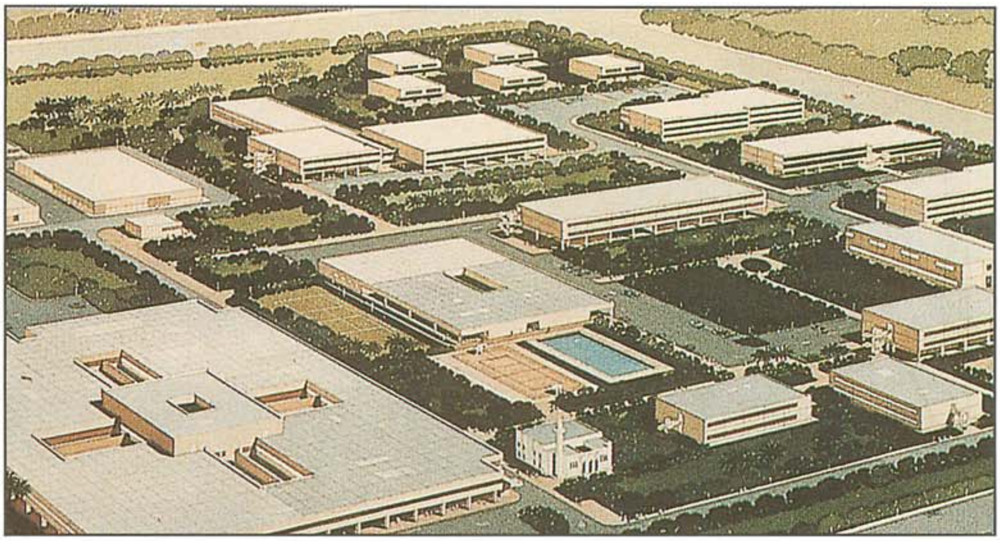
مستشفى الملك فيصل التخصصي (المبنى الرئيسي)



مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون



مدينة الملك فهد الطبية



مستشفى الإيمان بالرياض



مستشفى عفيف



جمعية الهلال الأحمر السعودي



مستشفى الحمادي من مستشفيات القطاع الخاص



صور معبرة عن الرعاية الصحية



صورة عن الرعاية الصحية

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

إبراهيم، سيد محمد، (١٣٩٣هـ)، **تاريخ المملكة العربية السعودية**، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

الإحصاء المركزي، (١٤٠٣هـ)، **الكتاب الإحصائي التاسع لوزارة الداخلية لعام ١٤٠٣هـ**، الإدارة العامة للتنظيم والبرامج، وزارة الداخلية، المطابع الأهلية للأوفست، الرياض.

إدارة التخطيط، جمعية الهلال الأحمر السعودي، (١٤٠٣هـ)، **التقرير الإحصائي لجمعية الهلال الأحمر السعودي، لعامي ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ**، تهامة للإعلان والعلاقات العامة والأبحاث والتسويق، الرياض.

إدارة التخطيط والإحصاء، (١٤١٥هـ)، الكتاب الإحصائي الواحد والعشرون لوزارة الداخلية لعام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الإدارة العامة للتطوير الإداري، وزارة الداخلية.

إدارة التخطيط والبرامج والميزانية، وحدة البحوث والإحصاء، (١٣٩٩هـ)، **التقرير العشري: تطور نشاطات إدارة الخدمات الطبية بالقوات المسلحة للفترة ما بين ٨٣/ ١٣٨٤-٩٢/ ١٣٩٣هـ**، الطبعة الأولى، وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة، مطابع القوات المسلحة، الرياض.

إدارة التخطيط والميزانية والمتابعة، وزارة الصحة، (١٤٠٢هـ)، **تقرير عن تطور الخدمات الصحية بالمملكة خلال السنوات من ١٣٩٦هـ إلى ١٤٠٢هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

إدارة التخطيط، قسم الإحصاء، (١٤١٦هـ)، **التقرير الإحصائي لجمعية الهلال الأحمر السعودي لعام ١٤١٦هـ**، جمعية الهلال الأحمر السعودي، عباقر، الرياض.

الإدارة العامة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة، (١٤١٦هـ)، بيانات غير منشورة.

الإدارة العامة للخدمات الطبية، (١٤٠٨هـ)، **التقرير الإحصائي للإدارة العامة للخدمات الطبية ١٤٠٨هـ**، وزارة الداخلية. مطابع شركة الصفحات الذهبية، الرياض.

الإدارة العامة للخدمات الطبية، (١٤١٥هـ)، **مستشفى قوى الأمن، التقرير السنوي ١٤١٥هـ**، وزارة الداخلية، مطابع العبيكان، الرياض.

الإدارة العامة للمراكز الصحية، (١٤٠٦هـ)، **دليل العاملين في المراكز الصحية : الرعاية الصحية الأولية**، وزارة الصحة، مطابع الدرعية، الرياض.

البسام، خالد، (مترجم) (١٩٩٣م)، **القوافل : رحلات الإرسالية الأمريكية في مدن الخليج والجزيرة العربية ١٩٠١-١٩٢٦**، ترجمة وإعداد خالد البسام، مطابع المؤسسة العربية للطباعة والنشر، البحرين.

البشرى، السيد؛ البيوك، فاطمة (١٤١٢هـ)، **أهمية البحث والتدريس في مجال الجغرافيا الطبية**، بحث مقدم للندوة الرابعة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٨-٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ.

بشناق، عبدالمعين عثمان، (١٣٧٦هـ)، **الدليل العام للمملكة العربية السعودية ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م**، مطبعة محمد هاشم كتبي وشركاه، دمشق.

الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، مطبعة نهضة مصر.

جريدة الجزيرة، (١٤١٩هـ)، عدد ٩٤٢٨، الأربعاء ٢/ ٣/ ١٤١٩هـ.

جريدة الرياض، (١٤١٧هـ)، عدد ١٠٣١٨ الإثنين ١١/ ٥/ ١٤١٧هـ.

الحبال، أديب، (١٣٦٧هـ)، من مظاهر نهضة إدارة الصحة العامة، **المنهل**، مجلد ٨ الجزءان ١١-١٢، ص ص٤٣٧-٤٤٢.

الحرس الوطني، (١٤١٨هـ)، بناءً على توجيهات سمو ولي العهد: الشؤون الصحية بالحرس الوطني تشهد نشاطاً ملحوظاً لتنفيذ عدد من المشروعات الطبية بفروعها في المملكة، **الحرس الوطني**، مجلة عسكرية ثقافية شهرية، السنة (١٩)، العدد (١٨٧)، ص ص٨-٩.

حمزة، فؤاد، (١٣٨٨هـ)، **البلاد العربية السعودية**، مكتبة النصر الحديثة، الرياض.

الحميدان، يوسف عبدالله؛ العيسى، محمد أحمد، (١٤٠٦هـ)، **الإنجازات الصحية في عهد الملك عبدالعزيز (من عام ١٣١٩-١٣٧٣هـ)**، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الحميدي، عبدالله بن عبدالعزيز، (١٤١٦هـ)، **الجغرافية الطبية لمنطقة الرياض**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الخدمات الطبية للقوات المسلحة، (١٩٩٣م)، **مستشفى القوات المسلحة بالرياض برنامج التدريب وتقرير الأداء العام (١٩٩٣)**، مطبعة العبيكان، الرياض.

الخدمات الطبية، الحرس الوطني، (د.ت)، **مستشفى الملك خالد، الحرس الوطني العربي السعودي، المنطقة الغربية**، الحرس الوطني، شركة دار العلم للطباعة والنشر، جدة.

الخدمات الطبية، الحرس الوطني، (د.ت)، **مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض**، الحرس الوطني، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض.

الخليفة، عبدالله بن حسين؛ عبدالباريء، إسماعيل حسن؛ الزهراني، عبدالرزاق بن حمود؛ الخلف، عبدالله بن حمد؛ الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١٣هـ)، **عوامل الاستفادة من خدمات المؤسسات العلاجية الخاصة: دراسة ميدانية**، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الدفاع، (١٣٩٩هـ)، ريبورتاج العدد، **الدفاع مجلة القوات المسلحة العربية السعودية**، السنة (١٧)، العدد (٤٢)، ص ص٤٢-٥٧.

الدلقان، عبدالعزيز عبدالله، (١٤١٣هـ)، **الأبعاد المكانية لخدمات مراكز الرعاية الصحية الأولية الحكومية في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض.

الرئاسة العامة لتعليم البنات، (١٤١٦هـ)، **التقرير السنوي للرئاسة العامة لتعليم البنات للعام الدراسي ١٤١٦هـ**، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

رضا، فؤاد، (١٣٦٨هـ)، مديرية الصحة العامة، **المنهل**، مجلد ٩ عدد ٩-١٠، ص ص٣٧٧-٣٨٤.

الرويشد، عبدالرحمن بن سليمان، (١٤١٩هـ)، ملامح الأمس لقصر المربع مركز الملك عبدالعزيز التاريخي اليوم، الحلقة العاشرة، **جريدة الرياض**، العدد ١٠٩٥١، ٢٤/ ٢/ ١٤١٩هـ، الرياض.

الرومي، بشير، (١٣٦٨هـ)، تطورنا الصحي في ربع قرن، **المنهل**، مجلد ٩ عدد ١١-١٢، ص ص٤٧٠-٤٧٣.

الزركلي، خير الدين، (١٩٩٢م)، **شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز**، الجزء الأول، الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين، بيروت.

سراج، محمد عبدالله؛ البكري، عبدالكريم؛ خشيم، محمد؛ جمجوم، زين العابدين؛ الحربي، صالح؛ البنيان، صالح؛ المحيميد، بدر، (١٤١٣هـ)، **تطوير الخدمات الطبية الطارئة في المملكة العربية السعودية**، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض.

العامر، خالد بن أحمد، (١٤١٦هـ)، الشؤون الصحية بالحرس الوطني: كفاءة عالية وخدمة طبية متقدمة، الحرس الوطني، **مجلة الحرس**، مجلة عسكرية ثقافية شهرية، السنة (١٧)، العدد (١٦٠)، ص ص٢٢-٢٤.

عسه، أحمد، (١٩٦٥م)، **معجزة فوق الرمال**، المطابع الأهلية اللبنانية، بيروت.

العنزي، صبار، (١٤١٨هـ)، عيادات الإسكان نموذج حضاري للخدمات الصحية، تحقيق صبار العنزي، **الحرس الوطني**، مجلة عسكرية ثقافية شهرية، السنة (١٨)، العدد (١٨٠)، ص ص١١٦-١١٧.

العيسى، عبدالله محمد، (١٤٠٦هـ)، برنامج تطوير القوى العاملة للخدمات الطبية في وزارة الداخلية، ذكر في، **ندوة تنمية القوى البشرية في ميدان الرعاية الصحية**، المنعقدة بمستشفى الملك فهد في الفترة ما بين ٢٩-٣٠ رجب ١٤٠٦هـ، رئاسة الحرس الوطني - الخدمات الطبية، ص ص٣٥-٤٦.

الفقير، بدر عادل، (١٩٩٢م)، **مدينة الرياض الكبرى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تونس الأولى، تونس.

فلبي، سنت جون، (١٤١٤هـ)، **تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب**، تعريب، عمر الديراوي، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة.

كاستيلو، برنارد، الخليفة، عبدالعزيز، (١٤٠٦هـ)، التخطيط والتطوير في الإدارة والتشغيل بمستشفى الملك فهد، ذكر في، **ندوة تنمية القوى البشرية في ميدان الرعاية الصحية**، المنعقدة بمستشفى الملك فهد في الفترة ما بين ٢٩-٣٠ رجب ١٤٠٦هـ، رئاسة الحرس الوطني - الخدمات الطبية، ص، ٤٧-٧١.

كنعان، نواف؛ البنا، محمود، (١٤٠٤هـ)، **المؤسسات العامة في المملكة العربية السعودية**، الطبعة الأولى، مطابع الفرزدق، الدرعية.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٨٩م)، **مجموعة الإحصاءات الاجتماعية**، العدد الثاني، الأمم المتحدة.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٤م)، **المجموعة الإحصائية**، ١٩٨٣-١٩٩٢، العدد (١٤)، الأمم المتحدة.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٥م) **المجموعة الإحصائية، ١٩٨٤-١٩٩٣**، العدد (١٥)، الأمم المتحدة.

المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، (١٤١١هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي الثاني عشر ١٤١١هـ**، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، الرياض.

المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، (١٤١٢هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي الثالث عشر ١٤١٢هـ**، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، الرياض.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، (١٤٠٧هـ)، **النشرة الاقتصادية**، العدد الثاني، مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، (١٣٧٦هـ)، **المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر**، المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، دار الأصفهاني وشركاه، جدة.

المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، (د.ت)، **هذه هي المملكة العربية السعودية**، المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر.

المديرية العامة للشؤون الصحية في منطقة الرياض، (١٤٠٦هـ)، **الخدمات الصحية في مدينة الرياض في سطور**، مطابع الكاتب التجارية، الرياض.

المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض، (١٤١٤هـ)، بيانات غير منشورة.

المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض، معلومات غير منشورة.

مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، (١٤١٣هـ)، **مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون: عشر سنوات من العمل المستمر ١٤٠٣-١٤١٣هـ**، مطابع العبيكان، الرياض.

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، (١٤٠٧هـ)، **التقرير السنوي ١٤٠٧/١٤٠٨هـ**، مطابع الحرس الوطني، الرياض.

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، (١٤٠٨هـ)، **التقرير السنوي ١٤٠٨/١٤٠٩هـ**، مطابع الحرس الوطني، الرياض.

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، (١٤٠٩هـ)، **تقرير عن التطور النوعي للخدمة في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث**، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، (د.ت)، **مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث**، مطابع الحرس الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٨٨هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٣٨٨هـ**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٠هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م**، السنة السادسة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩١هـ-١٩٧١م**، السنة السابعة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م**، السنة الحادية عشرة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٦ و ١٣٩٧-هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي، ١٣٩٦ و ١٣٩٧-هـ**، العدد (١٢ و ١٣)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات لعامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤٠١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٠١هـ-١٩٨١م**، العدد (١٧)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي، ١٤١١هـ-١٩٩١م**، العدد (٢٧)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

مفتي، محمد حسن؛ سراج، محمد؛ الكحيمي، رشيد؛ علي، جلال؛ الهزاع، عبدالله، (١٤١٣هـ)، **تطبيق الخدمات الطبية الطارئة في المملكة العربية السعودية**، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض.

وحدة الإحصاء والبحوث والوثائق التربوية، (١٣٩٢هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي لوزارة المعارف لعام ١٣٩١/ ١٣٩٢هـ**، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية.

وزارة التجارة، (١٣٧٥هـ)، **المملكة العربية السعودية: تسجيل وتعريف**، وزارة التجارة، المملكة العربية السعودية.

وزارة التخطيط، (١٣٩٥هـ)، **خطة التنمية الثانية، ١٣٩٥-١٤٠٠هـ(١٩٧٥-١٩٨٠م)**، وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية، مطابع دار عكاظ للطباعة والنشر.

وزارة التخطيط، (١٤٠٠هـ)، **خطة التنمية الثالثة، ١٤٠٠-١٤٠٥هـ**، وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية، مطابع وزارة التخطيط.

وزارة التخطيط، (١٤٠٥هـ)، **خطة التنمية الرابعة، ١٤٠٥-١٤١٠هـ**، وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية.

وزارة التخطيط، (١٤١٠هـ)، **خطة التنمية الخامسة، ١٤١٠-١٤١٥هـ**، وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية، مطابع وزارة التخطيط.

وزارة التعليم العالي، (١٤٠٥هـ)، **التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، التقرير الدوري الثالث ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، وزارة التعليم العالي في عشر سنوات**، دار الجسر للطباعة والنشر والإعلان، الرياض.

وزارة الصحة، (د.ت)، **معالم النهضة الصحية**، تهامة للإعلان والعلاقات العامة والأبحاث والتسويق، الرياض.

وزارة الصحة، (١٤٠٢هـ)، **النشرة الإحصائية لعام ١٤٠٢هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، المطابع الأهلية للأوفست، الرياض.

وزارة الصحة، (١٤٠٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٣هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة، (١٤٠٤هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٤**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة، (١٤٠٧هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٧هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٠هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة، (١٤١١هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١١هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة، (١٤١٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٣/ ١٤١٤هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة، (١٤١٤هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٣/ ١٤١٤هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة، (١٤١٧هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٦/ ١٤١٧هـ**، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

الوشمي، أحمد بن مساعد، (١٤٠٦هـ)، **الرياض، مدينة وسكاناً كيف كانت و كيف عاشوا**، المهرجان الوطني للتراث والثقافة، مطابع الحرس الوطني، الرياض.

الوليعي، عبدالله بن ناصر، (١٤١١هـ)، **التوزيع الجغرافي للأمراض في المملكة العربية السعودية والعوامل المؤثرة في هذا التوزيع مع إشارة خاصة لمنطقة إمارة الرياض ومدينة الرياض**، مركز أبحاث الجريمة، وزارة الداخلية. مطابع الشريف.

ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية:

Al-Ribdi, M. S., (1990) , **The Geography of Health Care In Saudi Arabia: Provision and Use of Primary Health Facilities In Al-Qassim Region**, unpublished Ph.D thesis, University of Southampton, U.K.

Barrett, F. A. (1986), Medical Geography: Concept and Definition, in Pacione ,M. (ed.), **Medical Geography: Progress and Prospect, pp**. 1-34, London, Croom Helm.

Bryant, J., (1969), **Health and the Developing World**, New York, Cornell University Press.

Gesler, W., (1984), **Health Care in Developing Countries**, Resource Publication in Geography, Washington, DC. Association of American Geographer.

Haynes. R., (1987), **The Geography of Health Services in Britain**, London, Croom Helm.

Joseph, A. and Phillips, D., (1984), **Accessibility and Utilization: Geographical Perspectives on Health Care Delivery,** Harper and Row ,New York.

Meade, M. (ed.), (1980), Conceptual and Methodological Issues in Medical Geography, pp. 1-15, **Studies in Geography** No 15, Department of Geography, University of North Carolina, Chapel Hill.

Ministry of Planning, (1984), **Development of Health Services and its Appropriate Manpower** , Kingdom of Saudi Arabia.

Philip, G., (1986), **The New Geographical Digest**, London.

Phillips, D. ,(1981), **Contemporary Issues in the Geography of Health Care**, Norwich, Geo Books.

Phillips, D., (1986), The Demand for and Utilisation of Health Services in Pacione, M., (ed.), **Medical Geography Progress and Prospect**, London, Croom Helm. pp. 200-247.

Phillips, D., (1990), **Health and Health Care in the Third World,** Longman, New York.

Simmons, J., Whayne, T., Anderson, G. and Horack, H. (1954), **Global Epidemiology: A Geography of Disease and Sanitation,** Volume Three, The Near and Middle East, Philadelphia, J.B. Lippincott Company.

الملاحق

ملحق (٧-٢-١) تطور أعداد القوة البشرية العاملة في مستشفيات منطقة الرياض، ١٣٩٠ - ١٤١٥هـ، مقارنة بإجمالي المملكة

السنة	منطقة الرياض					إجمالي المملكة				
	أطباء	هيئة تمريض	طبية مساعدة	آخرون	جملة	أطباء	هيئة تمريض	طبية مساعدة	آخرون	جملة
١٣٩٠	١٤٢	٣٤٤	١٥٦	–	٦٤٢	٥٤٧	١٣٦٨	٧١٠	–	٢٦٢٥
١٣٩٥	٣٦٥	٦٢٩	٢٨٤	–	١٢٧٨	١٤٠٨	٢٧٤٠	١٣٥٧	–	٥٥٠٥
١٤٠٠	٥٨٧	١٠٢٧	٤٦٧	–	٢٠٨١	٢٦٨٣	٤٧٨٩	٢٤٤١	–	٩٩١٣
١٤٠٥	١٣٤٦	٣٢٧٧	٩١١	١٩٠٠	٧٤٣٤	٥٨٠٠	١٤٤٢٠	٥٢٩٢	١٠٠٥٨	٣٥٥٧٠
١٤١٠	١٤٣٦	٤٢٦٧	١٨١٥	٧٠٩٤	١٤٦١٢	٨١٩٤	٢٠٧٤٢	٩٢٧٨	٣٧٣٢٩	٧٥٥٤٣
١٤١٥	١٧٠٣	٥٠١١	٢٤٣٥	٦٩٩٨	١٦١٤٧	١٠٣٦٥	٢٥٦٧٦	١٢٨٧٦	٤١٠١٦	٨٩٩٣٣
نسبة منطقة الرياض ١٣٩٠	٢٥,٩٦	٢٥,١٠	٢١,٩٧	–	٢٤,٤٦					
نسبة منطقة الرياض ١٤١٥	١٦,٤٣	١٩,٥٢	١٨,٩١	١٧,٠٦	١٧,٩٠					
نسبة التغير ١٣٩٠-١٤١٥	١٠٩٩	١٣٥٧	١٤٦١	–	٢٤١٥	١٧٩٥	١٧٧٧	١٧١٤	–	٣٣٢٦

المصدر: من تجميع وترتيب حساب النسب من الباحث استناداً إلى بيانات المصادر التالية:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩١هـ-١٩٧١م**، السنة السابعة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٦و ١٣٩٧-هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، ١٣٩٦و ١٣٩٧-هـ، العدد (١٢ و١٣)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤٠١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٠١هـ-١٩٨١م**، العدد (١٧)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/١٤١٦هـ**، وزارة الصحة.

ملحق (٧-٢-٢) تطور إجمالي عدد القوة البشرية العاملة في قطاع وزارة الصحة بمنطقة الرياض، ١٣٩٠-١٤١٥هـ، مقارنة بإجمالي المملكة

السنة	منطقة الرياض						إجمالي المملكة				
	أطباء	هيئة تمريض	طبية مساعدة	آخرون	جملة		أطباء	هيئة تمريض	طبية مساعدة	آخرون	جملة
١٣٩٠	٢٣٠	٦٠٣	٤٨١	–	١٣١٤		٧٨٩	٢٢٥٣	١٤٥٢	–	٤٤٩٤
١٣٩٥	٦٢٨	١١٠٧	٩٤٠	–	٢٦٧٥		٢٢٧٥	٤٧٢١	٢٩٢٣	–	٩٩١٩
١٤٠٠	٩٧٥	١٥٢٨	١٢٧٢	–	٣٧٧٥		٣٧٩٣	٦٧١٠	٤٢٩٨	–	١٤٨٠١
١٤٠٥	١٩٨٢	٤٢٥٢	١٦٢٦	٣٣٥٩	١١٢١٩		٩٢٥٧	٢٠٧٠٧	١٠٠٨٦	٢٣٧٢٧	٦٣٧٧٧
١٤١٠	٢٤١٢	٥٧٠٩	٢٩٩٣	١٠٠١٠	٢١١٢٤		١٢٩٥٩	٢٩١٢٤	١٥٣٢٩	٦٠٣٣٤	١١٧٧٤٦
١٤١٥	٢٦٤٠	٦٦٢٢	٣٥٨٣	١٠٥٤٠	٢٣٣٨٥		١٥٤٧٦	٣٥٢١٩	١٩٩٧٣	٦٧٨٠٨	١٣٨٤٧٦
نسبة منطقة الرياض ١٣٩٠	٢٩,١٥	٢٦,٧٦	٣٣,١٣	–	٢٩,٢٤						
نسبة منطقة الرياض ١٤١٥	١٧,٠٦	١٨,٨٠	١٧,٩٤	١٥,٥٤	١٦,٨٩						
نسبة التغير ١٣٩٠-١٤١٥	١٠٤٨	٩٩٨	٦٤٥	–	١٦٨٠		١٨٦١	١٤٦٣	١٢٧٦	–	٢٩٨١

المصدر: من تجميع وترتيب حساب النسب من الباحث استناداً إلى بيانات المصادر التالية:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٣٩١هـ-١٩٧١م**، السنة السابعة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٦و ١٣٩٧-هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، ١٣٩٦و ١٣٩٧-هـ، العدد (١٢ و١٣)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤٠١هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي ١٤٠١هـ-١٩٨١م**، العدد (١٧)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

وزارة الصحة، (١٤٠٥هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤٠٥هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٠هـ)، **التقرير الصحي السنوي١٤١٠هـ**، وزارة الصحة.

وزارة الصحة، (١٤١٦هـ)، **التقرير الصحي السنوي ١٤١٥/١٤١٦هـ**، وزارة الصحة.

الفصل الثالث

خدمات الطاقة الكهربائية
في منطقة الرياض

إعداد

الدكتـور

خالد بن أحمد الأحمد

قسم الجغرافيا-كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض، وذلك على ضوء أربعة متغيرات هي: عدد المحطات، وعدد المولدات، والقدرات الفعلية، والطاقة المولدة.

أما المبحث الرابع فيبحث في التركيب الهيكلي لمحولات وخطوط الشبكات الكهربائية في منطقة الرياض، حيث تضم هذه الشبكات ثلاث مجموعات من الخطوط هي: خطوط النقل عالية الجهد، وتعمل على جهدين هما: (٣٨٠ كيلوفولت، ١٣٢ كيلوفولت)، وخطوط النقل منخفضة الجهد، وتعمل على جهدين هما: (٣٣ كيلوفولت، ١٣,٨ كيلوفولت)، وخطوط التوزيع التي تعمل على ثلاثة جهود هي: (٣٨٠ فولت، ٢٢٠ فولت، ١١٠ فولت)، كما يتناول هذا الفصل أعداد المحولات المتصلة بهذه الخطوط وسعاتها التحويلية.

أما المبحث الخامس فقد خصص لدراسة تركيب تدفق الطاقة الكهربائية في الشبكات الكهربائية في منطقة الرياض، وذلك عن طريق دراسة الفرق بين الطاقة الكهربائية المولدة والمستهلكة، وبيان المناطق التي يكون فيها فائض في الإنتاج والمناطق التي تعاني من عجز في الإنتاج، وكذلك دراسة الطاقة الكهربائية المستهلكة داخل المحطات الكهربائية لأغراض التشغيل الذاتي ونسبتها إلى إجمالي الطاقة المولدة، ودراسة الطاقة الكهربائية المتسربة من الشبكة ونسبتها إلى إجمالي الطاقة المرسلة على الشبكة، كما يتناول هذا الفصل دراسة التدفق الأقصى للطلب على الطاقة الكهربائية خلال أشهر السنة، وكثافة هذا التدفق في منطقة الرياض، وذلك على ضوء ثلاثة متغيرات هي: المساحة، وعدد السكان، وطول الشبكات الكهربائية.

ويختص المبحث السادس بدراسة العوامل المؤثرة في استهلاك الطاقة الكهربائية، ودراسة التوزيع الجغرافي للطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض، كما يتناول هذا الفصل دراسة التوزيع الجغرافي للطاقة الكهربائية المستهلكة في القطاع السكني، والقطاع الصناعي، والقطاع الحكومي، والقطاع التجاري، والقطاع الزراعي، وغيرها من القطاعات الأخرى.

وتحاول هذه الدراسة أن تعكس التطور الذي حدث لصناعة الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض منذ عصر المولدات الكهربائية الفردية التي كانت منتشرة في الماضي، وحتى الوقت الراهن الذي أصبحت فيه الطاقة الكهربائية تتدفق على منطقة الرياض من محطات التوليد الضخمة المقامة على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى وجود العديد من محطات التوليد الكهربائية المقامة في مدينة الرياض، والتي تغذي جميع مراكز الاستهلاك الرئيسة والثانوية المنتشرة في منطقة الرياض.

المبحث الأول

مراحل تطور صناعة الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض

لقد جاء نمو صناعة توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض متمشياً مع مراحل النمو العمراني والحضاري في المنطقة، وانعكاساً للحالة الاقتصادية العامة.

ويمكن القول بأن صناعة توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض قد مرت بتطور تدريجي خلال مرحلتين متميزتين، ولكل منهما سمات وخصائص معينه.

المرحلة الأولى: نمو صناعة الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض قبل الفترة التخطيطية (١٣١٩-١٣٩٠هـ):

لم يكن يوجد في منطقة الرياض شركات تعني بتوليد الطاقة الكهربائية في بداية هذه المرحلة، وإنما كان هناك بعض المولدات الكهربائية الفردية خلال الخمسينات الهجرية، حيث بدأت حكومة المملكة العربية السعودية باستيراد مولدات كهربائية لاستخدامها في إنارة قصر الملك في مدينة الرياض وقصور الأمراء وبعض مباني كبار الموظفين، كما شمل برنامج التغذية الكهربائية تزويد المباني الحكومية والمساجد بالطاقة الكهربائية. وكان جيران المسجد يستفيدون من هذه الخدمة، حيث كانوا يحصلون على سلك كهربائي من هذه المولدات يستخدمونه في إضاءة المصابيح الكهربائية الموجودة داخل منازلهم، وكان استخدام الطاقة الكهربائية خلال هذه المرحلة مقصوراً على أعمال الإنارة فقط، ولمدة ثلاث ساعات تبدأ بعد صلاة المغرب.

وقد شهدت السبعينات الهجرية نقطة تحول في صناعة توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض، حيث أخذت الدولة تفكر في تكوين شركات كهربائية تعنى بتوليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها على السكان لتحل محل المولدات الخاصة المنتشرة في بعض المدن، بالإضافة إلى تشجيع الأفراد والجمعيات التعاونية في المدن الصغيرة والقرى على تكوين شركات كهربائية محدودة للوفاء باحتياجاتهم من الكهرباء.

واهتماماً من الحكومة بمدينة الرياض التي تعد العاصمة السياسية والحضارية للمملكة أصدرت

الحكومة قراراً بتأسيس (الشركة الوطنية السعودية للكهرباء بالرياض وضواحيها) تمكنت الشركة بموجبه من تسويق الطاقة الكهربائية على المشتركين في مدينة الرياض اعتباراً من يوم ١١/ ٣/ ١٣٧٦هـ، حيث شهد هذا اليوم حدثاً تاريخياً مهماً بالنسبة لصناعة توليد الطاقة الكهربائية في مدينة الرياض.[١]

ويمكن القول بأن تأسيس هذه الشركة كان البداية الحقيقية لدخول الكهرباء إلى منطقة الرياض، وهذا يعني أن هناك مسافة زمنية قدرها ستة وسبعون عاماً فقط بين بداية دخول الكهرباء إلى منطقة الرياض وبين إنشاء أول محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في العالم في الولايات المتحدة الأمريكية على يد المخترع توماس أديسون الذي أنشأ محطة صغيرة لتوليد الطاقة الكهربائية في نيويورك بدأت الإنتاج في ٢١/ ١٠/ ١٢٩٩هـ (٤/ ٩/ ١٨٨٢م) وقامت بإيصال خدماتها إلى ٨٥ مشتركاً يملكون ٤٠٠ مصباح كهربائي.[٢]

وقد شجعت الحكومة القطاع الخاص منذئذ على الاستثمار في قطاع الكهرباء فقدمت القروض والإعانات والتسهيلات في الحصول على الأرض والوقود لمحطات توليد الطاقة الكهربائية، وذلك في جميع مراكز الاستيطان البشري في المنطقة. كما قامت الدولة بمنح تسهيلات وامتيازات للقطاع الخاص أدت إلى دعم صناعة توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض، ولعل من أهم ما قامت به الدولة في أواخر هذه المرحلة هو إصدار نظام حماية الصناعات المحلية وتشجيعها في عام ١٣٨١هـ الذي منح القطاع الخاص حوافز وتسهيلات كبيرة كان من أهمها ما يلي:

١- إعفاء مستلزمات الإنتاج في المؤسسات الصناعية من الرسوم الجمركية.

٢- تقديم المساعدات المالية للمؤسسات الصناعية.

٣- إنشاء مكتب فني صناعي بوزارة التجارة والصناعة لتقديم المشورة الفنية للمؤسسات الصناعية.[٣]

---

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٨٦هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٣٨٥هـ**، عدد ٢، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، ص٢٧١.

(2) Hyman, L., (1983), **Americans Electric Utilities Past, Present, and Future, Public Utilities Reports Inc**, Virginia, p. 63.

(٣) الدار السعودية للخدمات الاستشارية، (١٤٠٤هـ)، **دليل الاستثمار الصناعي**، الطبعة السادسة، الدار السعودية للخدمات الاستشارية، الرياض، ص١٣٦.

وقد تحسن وضع الكهرباء في جميع أنحاء منطقة الرياض بعد صدور هذا النظام، فأنشئت شركات كهربائية في كثير من المدن والقرى، كما أن الشركات التي كانت قائمة قبل صدور هذا النظام قد استفادت منه خلال توسيع أعمالها، حيث كان هناك استهلاك متزايد للطاقة الكهربائية أسهم في تشجيع الشركات على زيادة مولداتها الكهربائية وتحسين أدائها حتى تفي بمتطلبات المشتركين من الطاقة الكهربائية .

وقد استفادت الشركة الوطنية السعودية للكهرباء بالرياض وضواحيها من نظام حماية الصناعات المحلية وتشجيعها في توسيع أعمالها للوفاء بالطلب المتزايد على الكهرباء في مدينة الرياض وضواحيها .

ويبين جدول (٧-٣-١) أن الشركة بدأت في عام ١٣٧٦هـ بإرسال الطاقة الكهربائية إلى المستهلكين في مدينة الرياض من مولدات بلغت قدرتها الاسمية ٤,٦ ميجاوات، وقامت بتوليد ٤٣٩٩ ميجاوات/ ساعة، وقد استهلك المشتركون منها ٣٢٣٨ ميجاوات/ ساعة .

جدول (٧-٣-١) نمو صناعة الكهرباء في مدينة الرياض (١٣٧٦-١٣٨٥هـ)

العام	القدرة الاسمية		الطاقة المولدة		الطاقة المستهلكة	
	م. و.	نسبة النمو	م.و.س	نسبة النمو	م.و.س	نسبة النمو
١٣٧٦هـ	٤,٦	-----	٤٣٩٩	-----	٣٢٣٨	-----
١٣٨٠هـ	٢٨,٦	٥٢١,٧	٤٣٤٨٢	٨٨٨,٤	٣٢٠١٤	٨٨٨,٧
١٣٨٥هـ	٢٨,٦	٠٠٠٠٠	٧٥٤٧٦	٧٣,٦	٦٤٠٤٤	١٠٠

المصدر:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٨٦هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٣٨٥هـ**، عدد٢، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، ص٢٧١ .

وقد زيدت المولدات الكهربائية التابعة للشركة بصورة تدريجية حتى تغطي الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية من قبل المؤسسات الحكومية والمساكن الخاصة حتى وصل مجموع القدرات الاسمية للمولدات في نهاية عام ١٣٨٠هـ ٦ ,٢٨ ميجاوات بزيادة قدرها ٧ ,٥٢١٪ عما كانت عليه في عام ١٣٧٦هـ، أي أن القدرات الاسمية قد نمت خلال هذه الفترة بمعدل سنوي قدره ٤ ,١٣٠٪، وتبعاً لذلك زادت الطاقة الكهربائية التي تولدها الشركة حتى بلغت ٤٣٤٨٢ ميجاوات/ ساعة، واستهلك المشتركون من هذه الطاقة المولدة ٣٢٠١٤ ميجاوات/ ساعة. ويعني هذا أن الطاقة الكهربائية المولدة والمستهلكة قد حققت خلال هذه الفترة التي امتدت أربع سنوات زيادة قدرها ٤ ,٨٨٨٪ للطاقة المولدة، و٧ ,٨٨٨٪ للطاقة المستهلكة أي بمعدل نمو سنوي قدره ١ ,٢٢٢٪ للطاقة المولدة، و٢ ,٢٢٢٪ للطاقة المستهلكة. ويلاحظ بأن الزيادة في القدرات الاسمية أكبر بكثير من الزيادة في الطاقة المولدة والمستهلكة، وهذا مما مكنها من تغطية الطلب على الطاقة الكهربائية الذي وصل في عام ١٣٨٥هـ إلى ٦٤٠٤٤ ميجاوات/ ساعة، حيث تمكنت مولدات الشركة من إنتاج ٧٥٤٧٦ ميجاوات/ ساعة خلال السنة نفسها، رغم عدم وجود نمو في القدرات الفعلية للمولدات الكهربائية التابعة للشركة.

وقد استمر النمو في إنتاج الطاقة الكهربائية بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة من هذه المرحلة وذلك في جميع المدن والقرى السعودية نتيجة لتحسن إيرادات الدولة المالية وقيامها بدعم الشركات الكهربائية حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها تجاه المشتركين، فقد قامت وزارة التجارة والصناعة آنذاك بإعداد خطة لتزويد المدن والمناطق الريفية بالكهرباء، وكلف بتنفيذ هذه الخطة القطاع الخاص بمساعدة الحكومة التي أنشأت صندوقاً خاصاً برأسمال قدره عشرة ملايين ريال لتقديم قروض طويلة الأجل وبدون فائدة للشركات الكهربائية في المملكة.[1]

والخلاصة أن هذه المرحلة قد شهدت انتشاراً للطاقة الكهربائية في معظم مدن وقرى منطقة الرياض، وقد صاحب هذا الانتشار بعض السلبيات تمثلت في عدم التوازن بين العرض والطلب حيث يوجد فائض في القدرات التوليدية لبعض المحطات الكهربائية نتيجة لانخفاض مستويات الطلب على الكهرباء، في حين يوجد شح في الإنتاج في بعض المحطات تعجز معه عن تلبية الأحمال الذروية. وقد

---

(١) مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٣٩٠هـ)، **التقرير السنوي لعام ٨٨/ ١٣٨٩هـ**، مؤسسة النقد العربي السعودي، جدة، ص٦٣.

كانت معظم محطات توليد الطاقة الكهربائية المقامة في منطقة الرياض خلال هذه المرحلة صغيرة الحجم، كما أن الخبرات الفنية التي تشرف على تشغيلها محدودة الكفاءة، وهذا مما أدى إلى ارتفاع تكاليف التوليد ومن ثم ارتفاع في أسعار بيع الكيلووات/ ساعة للمشتركين. ونتيجة لذلك عز الحصول على الخدمة الكهربائية في بعض مدن وقرى منطقة الرياض، وحرص المشتركون على الحد من استهلاكهم من الطاقة الكهربائية، غير أن التحسن في إيرادات الدولة المالية وتحسن مستوى معيشة السكان نسبياً في أواخر هذه المرحلة قد أسهم في زيادة استهلاكهم من الطاقة الكهربائية مما هيأ الظروف لبداية مرحلة ثانية تكون فيها صناعة توليد الطاقة الكهربائية أكثر تنظيماً وأوسع انتشاراً.

المرحلة الثانية: نمو صناعة الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض خلال الفترة التخطيطية (١٣٩٠-١٤١٧هـ):

لقد شرعت حكومة المملكة العربية السعودية بإعداد خطط خمسية للتنمية منذ عام ١٣٩٠هـ، وقد شهدت صناعة الكهرباء في منطقة الرياض خلال هذه الفترة التخطيطية الكثير من النمو والتطور على مستوى المحطات والمولدات وشبكات النقل والتوزيع الكهربائية التي تطورت كثيراً خلال هذه الفترة وذلك لتغطية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية. وسوف نتناول فيما يلي تطور صناعة الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى التي تشمل بالإضافة إلى منطقة الرياض منطقة القصيم، وذلك في كل واحدة من خطط التنمية الخمسية:

١- نمو الطاقة الكهربائية خلال خطة التنمية الأولى (١٣٩٠-١٣٩٥هـ):

اهتمت خطة التنمية الأولى بشكل كبير بدعم وتنمية صناعة الكهرباء حتى تتمكن من التغلب على مشاكل انقطاع التيار الكهربائي والتغيرات في الجهد التي تعاني منها الشركات الكهربائية مما يمثل خسارة للاقتصاد الوطني. وقد تبنت هذه الخطة الأهداف التالية:

أ- توفير متطلبات القطاع الصناعي من الطاقة الكهربائية بأسعار لا تعوق برامج التنمية الصناعية.

ب- توفير الكهرباء للمستهلكين الآخرين (بأسعار تقل عن الأسعار الحالية).

ج- إنشاء مصلحة للخدمات الكهربائية.

د- إدخال تحسينات على خدمة التيار الكهربائي بحيث تؤدي إلى الحد من إقبال المؤسسات الخاصة على إنشاء محطات لتوليد الكهرباء خاصة بها.

هـ- زيادة استغلال القدرة الإنتاجية للمحطات الكهربائية عن طريق تبني تعرفة كهربائية مناسبة .

و- تشجيع الصناعات الصغيرة ووضع برنامج لكهربة الأرياف يتم تنفيذه على مراحل .

ز- توحيد نظام الذبذبة والجهد في جميع مناطق المملكة .(١)

وقد سعت الحكومة من خلال تبني هذه الأهداف إلى معالجة أوضاع شركات الكهرباء التي كانت تعاني من ارتفاع تكاليف الإنتاج ومن ثم ارتفاع في أسعار بيع الكيلووات/ ساعة للمشتركين مما أدى إلى تدني مستويات الاستهلاك . وقد أخذت على عاتقها أيضاً تنظيم بعض النواحي الفنية لعملية إنتاج وتوزيع الكهرباء فاهتمت بتوحيد أنظمة الذبذبة والجهد المستخدمة في مناطق المملكة على نظام واحد . وقد تم تحقيق ذلك في ١/ ٩/ ١٣٩٢هـ عندما أصدرت الحكومة قراراً بتوحيد الذبذبة الكهربائية التي تقدم للمشتركين على ٦٠ هرتز وذلك في جميع مناطق المملكة والحد من استخدام الذبذبة ٥٠ هرتز التي كانت تستخدم في بعض المدن، كما تضمن القرار توحيد نظام جهد التوزيع على ١٢٧/ ٢٢٠ فولت.(٢) وقد كان لهذا القرار فائدة كبيرة على صناعة الكهرباء في المملكة حيث ألغى الازدواجية في الذبذبة والجهد، وهذا سهل على المواطنين اقتناء الأجهزة الكهربائية المناسبة وسهل على التجار أيضاً عملية استيراد تلك الأجهزة .

وقد قامت الحكومة حرصاً منها على توفير الطاقة الكهربائية للمواطنين وتسهيل حصولهم عليها وتنمية وتطوير صناعة الكهرباء في منطقة الرياض بخفض أسعار بيع الطاقة الكهربائية بموجب قرار أصدر في عام ١٣٩٢هـ ينص على ما يلي :

أ- يتراوح سعر بيع الكيلووات/ ساعة للاستهلاك السكني في مدن ومحافظات منطقة الرياض بين ١٣-٢٠ هللة .

ب- يتراوح سعر بيع الكيلووات/ ساعة للاستهلاك الصناعي بين ١٤-٢٥ هللة .

---

(١) وزارة التخطيط، (١٣٩٠هـ)، **خطة التنمية الأولى ١٣٩٠- ١٣٩٥هـ (١٩٧٠ - ١٩٧٥م)**، وزارة التخطيط، الرياض، ص ص١٩٥-١٩٦ .

(٢) وزارة التخطيط، (١٣٩٥هـ)، **خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ (١٩٧٥ - ١٩٨٠م)**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٢٣٨ .

ج- تحديد رسم خدمة شهري للعداد قدره عشرين ريالاً للمشتركين الصناعيين وخمسة ريالات لجميع فئات المشتركين الآخرين.

د- تقديم إعانة سنوية لشركات الكهرباء لتمكينها من بيع الطاقة الكهربائية بالأسعار التي حددتها الدولة.[١]

واعتماداً على هذا القرار وضع لكل مدينة من المدن التابعة لمنطقة الرياض تسعيرة خاصة بها تخضع لظروف الإنتاج والتسويق في تلك المدن. كما تم في نفس السنة إنشاء (مصلحة الخدمات الكهربائية بوزارة التجارة) لتتولى مهمة تنظيم الخدمات الكهربائية في جميع مناطق المملكة، وقد أدى إنشاء هذه المصلحة وسياسة خفض الأسعار إلى استمرار نمو صناعة الكهرباء في منطقة الرياض.

وفي عام ١٣٩٤هـ تحسنت إيرادات الدولة بصورة كبيرة حيث بلغت الميزانية الحكومية للعام المالي ١٣٩٤ - ١٣٩٥هـ ٩٨٢٤٧ مليون ريال وذلك بزيادة قدرها ٣٣١٪ عما كانت عليه في العام الذي سبقه.[٢] ويرجع السبب الرئيس في هذه الزيادة إلى تحسن سعر بيع البرميل من النفط الخام ليصبح ١١,٦٥١ دولاراً للبرميل الواحد بدلاً من السعر المعمول به في مطلع عام ١٣٩٣هـ وهو ٢,٥٩١ دولاراً للبرميل الواحد: أي أن السعر قد بلغ أكثر من أربعة أمثال ما كان عليه.[٣] ونتيجة لهذا التحسن الكبير في الإيرادات الحكومية قامت الدولة في هذه السنة بتخفيض أسعار بيع الكهرباء في جميع مناطق المملكة ليصبح ٥ هللات للكيلووات/ ساعة للاستهلاك الصناعي و٧ هللات للكيلووات/ ساعة للاستهلاك غير الصناعي. والتزمت الدولة بتقديم إعانات لجميع الشركات الكهربائية تغطي الخسارة التي ستترتب عليها من جراء تطبيق هذه التسعيرة الجديدة، وضمنت لهذه الشركات تحقيق عائد اقتصادي قدره ١٥٪ من رؤوس الأموال المستثمرة في هذه الصناعة.[٤]

من جانب آخر قامت الدولة بتقديم قروض لشركات الكهرباء عن طريق صندوق التنمية الصناعية

---

(١) إدارة الشؤون الاقتصادية، (١٣٩٦هـ)، **الإعانات الحكومية في المملكة العربية السعودية**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض، ص ص٨٩-٩٢.

(٢) مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٣٩٥هـ)، **التقرير السنوي لعام١٣٩٥هـ**، مؤسسة النقد العربي السعودي، جدة، ص١١٩.

(٣) وزارة التخطيط، (١٣٩٥هـ)، مرجع سابق، ص ص٢١٨-٢١٩.

(٤) مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٣٩٥هـ)، مرجع سابق، ص٨٨.

السعودي الذي أنشئ في عام ١٣٩٤هـ وذلك تشجيعاً من الحكومة لتوسعة وتحسين صناعة الكهرباء في المملكة. وقد أدى هذا الدعم الكبير من الحكومة للمستثمرين في صناعة الكهرباء والمستفيدين منها إلى نمو هذه الصناعة كثيراً خلال هذه السنة والسنوات التي تلتها بصورة كبيرة.

ويشير جدول (٧-٣-٢) إلى وضع صناعة الكهرباء في المنطقة الوسطى في عام ١٣٩٥هـ الذي يوافق السنة الأخيرة من خطة التنمية الأولى، حيث بلغت القدرات الاسمية للمولدات الكهربائية المنتجة في المنطقة الوسطى ٢٤٢ ميجاوات، ووصلت القدرات الفعلية لهذه المولدات إلى ٢٠٣ ميجاوات. أما أعلى طلب على الكهرباء في المنطقة الوسطى فقد بلغ ١٣١ ميجاوات، وبلغت الطاقة الكهربائية المنتجة في المنطقة الوسطى ٥٩٧٤٥٤ ميجاوات/ ساعة استهلك منها ٣٨٣٠٣٢ ميجاوات/ ساعة. وقد استهلك هذه الطاقة ١٠٩٦٠١ مشترك، وبلغ متوسط نصيب المشترك من الطاقة المستهلكة ٣,٥ ميجاوات/ ساعة.

٢- نمو الطاقة الكهربائية خلال خطة التنمية الثانية (١٣٩٥-١٤٠٠هـ):

شهد منتصف عام ١٣٩٥هـ بداية تطبيق خطة التنمية الثانية التي استهدفت تنمية صناعة الكهرباء من خلال تطوير مرافق التوليد والنقل والتوزيع عبر تحقيق الأهداف التالية:

أ- التوسع في إقامة محطات توليد الكهرباء لتغطية الاحتياجات المتزايدة على الكهرباء.

ب- التوسع في إقامة شبكات كهربائية للربط بين المحطات الكهربائية وذلك للحد من تكاليف التشغيل، وتأمين الخدمات الكهربائية للمناطق النائية التي تمر بها الشبكة، ورفع درجة الموثوقية في تدفق الطاقة الكهربائية من مراكز الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك.

ج- توفير أعلى مستوى من الخدمات في المنشآت الكهربائية الجديدة لكافة المستفيدين وتوفير الكفاءات الإدارية والتنظيمية والقوى العاملة الماهرة لإدارة هذه المنشآت بشكل جيد.[١]

وقد تطلب تحقيق هذه السياسات الضخمة إنشاء أجهزة إدارية جديدة تكون قادرة على تنفيذ هذه الخطة، لذلك تم في عام ١٣٩٦هـ إنشاء جهازين للإشراف على تنفيذ خطط تنمية الطاقة الكهربائية وهما:

---

(١) وزارة التخطيط، (١٣٩٥هـ)، مرجع سابق، ص٢٤١.

أ- وزارة الصناعة والكهرباء:

أنشئت في عام ١٣٩٦هـ لتنفيذ السياسة الصناعية للدولة، كما تقوم الوزارة بالإشراف على صناعة توليد الطاقة الكهربائية التي تعد من أهم الصناعات في المملكة وأحد مقومات التنمية الصناعية السعودية.

جدول (٧-٣-٢) نمو صناعة الكهرباء في المنطقة الوسطى للأعوام ١٣٩٥-١٤١٧هـ

العام	القدرة الاسمية		القدرة الفعلية		الحمل الذروي		الطاقة المولدة		الطاقة المستهلكة		عدد المشتركين		نصيب المشترك	
	م. و	نسبة النمو	م. و	نسبة النمو	م. و	نسبة النمو	م.و.س	نسبة النمو	م.و.س	نسبة النمو	العدد	نسبة النمو	م.و.س	نسبة النمو
١٣٩٥هـ	٢٤٢	----	٢٠٣	----	١٣١	----	٥٩٧٤٥٤	----	٣٨٣٠٣٢	----	١٠٩٦٠١	----	٣,٥	----
١٤٠٠هـ	١٥٢٧	٥٣١	١٣٠٠	٥٤٠,٤	٧٨٩	٥٠٢,٣	٣٧٧٢٤١٩٤	٥٢٣,٣	٣٣٣٩٢٧٢	٧٧١,٨	٢٤٨٢٣٧	١٢٦,٥	١٣,٤	٣٨٤,٩
١٤٠٥هـ	٣٩١٧	١٥٦,٥	٣٧٨٦	١٩١,٢	٢٤٥٩	٢١١,٦	٩٥١٦٠٨٢	١٥٥,٥	١٠٢٨٦٩٠٢	٢٠٨	٤٨٩٤٣٠	٩٧,٢	٢١	٥٦,٢
١٤١٠هـ	٤٢٩٧	٩,٧	٤١٣٨	٩,٣	٣٤٣٨	٣٩,٨	١١٦٥٥٧٩٣	٢٢,٥	١٥٠٥١٣٦٩	٤٦,٣	٦٧٦١٦٧	٣٨,١	٢٢,٢	٥,٩
١٤١٧هـ	٤٧٤٤	١٠,٤	٤٣٧٦	٥,٧	٥٤١٥	٥٧,٦	١٧١٥٠٤٥٥	٤٧,١	٢٤١١٨٩٨٨	٦٠,٢	٩٥١٤٣٤	٤٠,٧	٢٥,٣	١٣,٩

المصدر:

إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤١٨هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن القدرات الاسمية والفعلية، والأحمال الذروية، والطاقة المولدة والمستهلكة، وعدد المشتركين في المنطقة الوسطى خلال الفترة ١٣٩٥- ١٤١٧هـ**، الرياض.

ب- المؤسسة العامة للكهرباء:

أنشئت في عام ١٣٩٦هـ طبقاً لمقتضيات خطة التنمية الخمسية الثانية التي تضمنت إنشاء هيئة وطنية للكهرباء تتولى تنفيذ وتشغيل برامج الدولة الطموحة لتعميم ونشر الكهرباء في جميع مناطق المملكة، وقد كلفت المؤسسة بما يلي:

أ- وضع برنامج مرحلي للاستثمارات اللازمة لتحقيق انتشار الكهرباء ويتضمن القيام بالدراسات والإنشاء والتشغيل والتدريب داخل المملكة وخارجها وذلك وفقاً للخطة المعتمدة وبالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة.

ب- إنشاء المشاريع الكهربائية وإدارتها وتشغيلها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ج- الإسهام في تمويل المشاريع الكهربائية وتحويل ما تساهم به المؤسسة في أي مشروع كهربائي بعد إنشائه وتشغيله إلى أسهم تطرح للبيع للمواطنين عندما يرى مجلس الإدارة أن المصلحة تقتضي ذلك.

د- استلام المشاريع الكهربائية التابعة للدولة وذلك لإدارتها وتشغيلها بطريق مباشر أو غير مباشر.[١]

وقد قامت المؤسسة العامة للكهرباء بإنشاء مشروعات كهربائية مركزية في مختلف مدن ومحافظات منطقة الرياض، كما تبنت مشروعاً لكهربة الأرياف تم بموجبه إقامة العديد من محطات الديزل ذات القدرات الاسمية المحدودة في المراكز العمرانية النائية، كما وضعت المؤسسة برنامجاً لإعارة المولدات الكهربائية لكل تجمع سكاني يضم عشرين منزلاً فأكثر.[٢] وقد كان لهذه المشروعات دور كبير في نمو صناعة توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة.

وإضافة إلى جهود وزارة الصناعة والكهرباء والمؤسسة العامة للكهرباء في تطوير هذه الصناعة الحيوية الهامة، فقد كان لصندوق التنمية الصناعية السعودي إسهام كبير في تنشيط هذه الصناعة وتشجيعها وذلك عن طريق القروض الضخمة التي قدمها للشركات الكهربائية في منطقة الرياض.[٣] وقد مكنت هذه القروض الشركات الكهربائية من رفع قدراتها التوليدية وتحسين شبكاتها وتطوير أجهزتها الإدارية والفنية حتى تكون قادرة على الوفاء بمتطلبات التنمية المتزايدة من الطاقة الكهربائية.

---

(١) المؤسسة العامة للكهرباء، (١٣٩٨هـ)، **التقرير السنوي الأول لعام ٩٦/١٣٩٧هـ**، المؤسسة العامة للكهرباء، الرياض، ص ص١٩-٢٠.

(٢) المرجع السابق، ص ص٢٤-٦٢.

(٣) صندوق التنمية الصناعية السعودي، (١٤٠٤هـ)، **التقرير السنوي لعام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ**، صندوق التنمية الصناعية السعودي، الرياض، ص٣٤.

ويبين جدول (٧-٣-٢) وضع صناعة توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى في نهاية عام ١٤٠٠هـ الذي يوافق السنة الأخيرة من هذه الخطة والذي يبين الإنجازات الكبيرة في هذا القطاع الحيوي الهام. فقد بلغت القدرات الاسمية المركبة في محطات توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى ١٥٢٧ ميجاوات، ووصلت القدرات الفعلية إلى ١٣٠٠ ميجاوات، وبلغ مجموع أقصى طلب على الكهرباء في المنطقة الوسطى ٧٨٩ ميجاوات، وبلغ إنتاج هذه المحطات ٣,٧٢٤,١٩٤ ميجاوات/ ساعة، استهلك منها ٣,٣٣٩,٢٧٢ ميجاوات/ ساعة. ووصل عدد المشتركين المستفيدين من هذه الطاقة الكهربائية إلى ٢٤٨٢٣٧ مشتركاً، وبلغ متوسط نصيب المشترك من الطاقة المستهلكة ١٣,٤ ميجاوات/ ساعة.

وعند مقارنة هذه الأرقام التي تشير إلى وضع صناعة الكهرباء في المنطقة الوسطى في عام ١٤٠٠هـ بما كانت عليه في عام ١٣٩٥هـ يتضح حجم الزيادة الكبيرة التي طرأت على صناعة الكهرباء في هذه المنطقة خلال هذه السنوات الخمس. فقد تم خلالها إقامة العديد من محطات التوليد الغازية ذات القدرات الإنتاجية العالية، كما تم توسيع كثير من المحطات القديمة وتحديث معداتها، وذلك بهدف تغطية احتياجات المشتركين المتزايدة من الطاقة الكهربائية وايصال هذه الطاقة إلى أكبر عدد ممكن من السكان. وقد بلغت الزيادة في القدرات الاسمية ٥٣١٪، وفي القدرات الفعلية ٥٤٠,٤٪، وفي الأحمال الذروية ٥٠٢,٣٪، وفي الطاقة المولدة ٥٢٣,٣٪ وفي الطاقة المستهلكة ٧٧١,٨٪، وفي عدد المشتركين ١٢٦,٥٪. أما نسبة الزيادة في متوسط نصيب المشترك فقد بلغت ٣٨٤,٩٪. ويرجع السبب في حدوث هذه الزيادة الكبيرة إلى التحسن الكبير في مستوى المعيشة لدى سكان المنطقة الوسطى خلال فترة تطبيق خطة التنمية الثانية (١٣٩٥هـ-١٤٠٠هـ) أسوة بغيرهم من السكان في المناطق الأخرى، فقد أتاح التوسع الاقتصادي الذي هيأته الخطة فرصاً لعدد كبير من المواطنين للقيام بأعمال استثمارية متنوعة أسهمت في تنمية ثرواتهم وتحسين المستوى المعيشي لأسرهم.(١)

٣- نمو الطاقة الكهربائية خلال خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ):

نظراً لكثرة الشركات الكهربائية المنتشرة في منطقة الرياض، وتباين أحجامها، واختلاف النظم الإدارية والتشغيلية داخل هذه الشركات، وما ترتب على ذلك من آثار سلبية على صناعة الكهرباء، فقد

---

(١) وزارة التخطيط، (١٤٠٠هـ)، **خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ) (١٩٨٠-١٩٨٥م)**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٦٧.

ظهرت الحاجة إلى دمج هذه الشركات في شركة إقليمية واحدة ذات قدرة على استيعاب التطور السريع الذي حدث لصناعة توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى.

وقد أسندت مسؤولية إنتاج الكهرباء في هذه المنطقة للشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى التي تأسست في ٢٢/ ٢/ ١٣٩٩هـ برأس مال قدره خمسة بلايين ريال، ثم زيد في عام ١٤٠٠هـ إلى ثمانية بلايين ريال. وقد قامت هذه الشركة بدمج ٤٢ شركة منتجة للكهرباء في المنطقة الوسطى بالإضافة للمشروعات الكهربائية التابعة للمؤسسة العامة الكهرباء والمنتشرة في منطقتي الرياض والقصيم في شركة واحدة[١] قادرة على التطوير وتأمين متطلبات التنمية من الطاقة الكهربائية.

ولقد تزامن تأسيس هذه الشركة مع بداية تطبيق خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ) التي استمر فيها الاهتمام بصناعة توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى، حيث تبنت هذه الخطة تحقيق الأهداف التالية:

أ- تقديم خدمات كهربائية جيدة لكل مراكز النمو السكانية والصناعية والزراعية في المملكة عن طريق تطوير منشآت التوليد، وشبكات النقل والتوزيع، والخدمات المساندة.

ب- إنشاء شبكات كهربائية تتوفر فيها درجة عالية من الكفاءة والتكامل والأمن، وتكون قابلة للنمو المتواصل لمواجهة الاحتياجات في المستقبل.[٢]

ويبين جدول (٧-٣-٢) وضع صناعة توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى عام ١٤٠٥هـ الذي يوافق السنة الأخيرة من فترة تطبيق خطة التنمية الثالثة، فقد بلغ عدد المشتركين في المنطقة الوسطى ٤٨٩٤٣٠ مشتركاً وبلغ استهلاكهم ١٠,٢٨٦,٩٠٢ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمتوسط استهلاك قدره ٢١ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد، كما بلغ أقصى طلب لهؤلاء المشتركين على الكهرباء ٢٤٥٩ ميجاوات.

وقد تمكنت الشركة الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى من تغطية هذا الطلب على الطاقة

---

(١) إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤٠١هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤٠٠هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض، ص٧.

(٢) وزارة التخطيط، (١٤٠٠هـ)، مرجع سابق، ص١٨١.

الكهربائية دون حدوث حوادث انقطاع في التيار الكهربائي، وذلك بفضل ربطها مع المنطقة الشرقية بشبكة كهربائية واحدة سمحت لها باستيراد كميات من الطاقة الكهربائية، حيث إن استهلاك المنطقة الوسطى يفوق إنتاجها الذي يبلغ ٩,٥١٦,٠٨٢ ميجاوات، علماً بأن القدرات الاسمية لهذه المحطات تبلغ ٣٩١٧ ميجاوات، في حين تصل قدراتها الفعلية إلى ٣٧٨٦ ميجاوات.

وعند مقارنة وضع صناعة توليد الطاقة الكهربائية في هذه السنة بوضعها في عام ١٤٠٠هـ يتضح أن هذه الصناعة قد حققت نمواً خلال هذه السنوات الخمس التي نفذت فيها خطة التنمية الثالثة بلغ ١٥٦,٥٪ في القدرات الاسمية، و١٩١,٢٪ في القدرات الفعلية، و١٥٥,٥٪ في الطاقة المولدة. وزاد عدد المشتركين لنفس الفترة بنسبة ٩٧,٢٪، وزاد معدل استهلاك المشترك بنسبة٥٦,٢٪. وقد أدى هذا النمو في أعداد المشتركين ومعدلات استهلاكهم إلى ارتفاع كمية الطاقة المستهلكة بنسبة ٢٠٨٪، وإلى زيادة الطلب الذروي على الكهرباء بنسبة ٢١١,٦٪.

٤- نمو الطاقة الكهربائية خلال خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥-١٤١٠هـ):

شهد منتصف عام ١٤٠٥هـ بداية تطبيق خطة التنمية الرابعة، وقد تضمنت الأهداف التالية:

أ- توفير خدمات كهربائية جيدة لجميع مراكز النمو السكاني.

ب- تطوير نظم الطاقة الكهربائية بأقل التكاليف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.

ج- تحسين الكفاءة الإنتاجية في مرافق الكهرباء.

د- تشجيع المحافظة على الطاقة وترشيد استهلاك الكهرباء.(١)

وقد أشار أحد أهداف هذه الخطة إلى ضرورة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية، وهو هدف يرد لأول مرة في خطط التنمية. ولتحقيق هذا الهدف أصدرت المؤسسة العامة للكهرباء والشركات الكهربائية الأخرى كتيبات إرشادية لتوعية المواطنين بأنواع الأجهزة الكهربائية ذات الاستهلاك الاقتصادي وحثهم على شرائها، وبيان الأجهزة ذات الاستهلاك المرتفع للكهرباء مثل المكيفات وحثهم

---

(١) وزارة التخطيط، (١٤٠٥هـ)، **خطة التنمية الرابعة ١٤٠٥هـ-١٤١٠هـ(١٩٨٥م-١٩٩٠م)**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٢٤٢.

على عدم الإسراف في استخدامها. وقد أقيمت ندوات علمية لبيان فوائد استخدام العزل الحراري في المباني لمنتجي الطاقة الكهربائية ومستهلكيها. وقد أدت هذه القرارات والسياسات التي طبقت خلال فترة خطة التنمية الرابعة إلى ترشيد إنتاج واستهلاك الطاقة الكهربائية خلال هذه الفترة مما أسهم في خفض نسب النمو خلال هذه الفترة بالمقارنة مع نسب النمو خلال فترة تطبيق خطط التنمية الثلاث السابقة.

ويوضح جدول (٧-٣-٢) وضع صناعة الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى في نهاية عام ١٤١٠هـ الذي يوافق السنة الأخيرة من خطة التنمية الرابعة حيث بلغ مجموع القدرات الاسمية المركبة في محطات توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى ٤٢٩٧ ميجاوات، ويتوفر لهذه المحطات قدرات فعلية تصل إلى ٤١٣٨ ميجاوات. وقد قامت هذه المحطات بتوليد ١١,٦٥٥,٧٩٣ ميجاوات/ ساعة، وغطت هذه الطاقة ثلثي احتياجات المنطقة الوسطى من الطاقة الكهربائية فقط، وأسهمت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية بتغطية العجز في الإنتاج الذي بلغ الثلث تقريباً، حيث قامت بتصدير ٤,٨٧٥,٨٣٦ ميجاوات/ ساعة من إنتاجها إلى المنطقة الوسطى خلال عام ١٤١٠هـ،[١] وذلك عبر خطوط النقل فائقة الجهد التي تربط بين المنطقتين الشرقية والوسطى. وبلغ بذلك مجموع استهلاك المنطقة الوسطى ١٥,٠٥١,٣٦٩ ميجاوات/ ساعة، كما بلغ عدد المشتركين المستفيدين من هذه الطاقة ٦٧٦١٦٧ مشتركاً، وذلك بمعدل استهلاك يصل إلى ٢٢,٢ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد، أما أعلى طلب على الكهرباء في هذه المنطقة فقد بلغ ٣٤٣٨ ميجاوات، وقد أسهمت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية بتغطية جزء من هذا الطلب الذروي.

وعندما نقارن بين وضع صناعة الكهرباء في المنطقة الوسطى في عام ١٤١٠هـ بما كانت عليه في عام ١٤٠٥هـ نجد نمواً في هذه الصناعة يصل إلى ٩,٧٪ في القدرات الاسمية، و٩,٣٪ في القدرات الفعلية، و٢٢,٥٪ في الطاقة المولدة، و٣٩,٨٪ في الأحمال الذروية، و٤٦,٣٪ في الطاقة المستهلكة، و٣٨,١٪ في عدد المشتركين، و٥,٩٪ في معدل نصيب المشترك من الطاقة المستهلكة.

(١) إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤١١هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤١٠هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، ص٥٧.

٥- نمو الطاقة الكهربائية خلال خطة التنمية الخامسة والنصف الأول من خطة التنمية السادسة (١٤١٠-١٤١٧هـ):

شهد منتصف عام ١٤١٠هـ بداية تطبيق خطة التنمية الخامسة التي انتهت في منتصف عام ١٤١٥هـ، في حين شهدت الفترة من منتصف عام ١٤١٥هـ حتى نهاية عام ١٤١٧هـ الشطر الأول من فترة تطبيق خطة التنمية السادسة، وقد ركزت هاتان الخطتان على تحقيق الأهداف التالية:

أ- توفير الخدمات الكهربائية بالمستوى الفني الملائم لجميع مراكز النمو السكاني ولمختلف المرافق الاقتصادية.

ب- تنمية نظم الكهرباء وتطويرها.

ج- توفير الخدمات الكهربائية بأقل التكاليف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.[1]

ويوضح جدول (٧-٣-٢) وضع صناعة الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى في نهاية عام ١٤١٧هـ الذي يوافق نهاية النصف الأول من خطة التنمية السادسة، حيث وصلت القدرات الاسمية المركبة في محطات توليد الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى إلى ٤٧٤٤ ميجاوات، في حين وصلت القدرات الفعلية إلى ٤٣٧٦ ميجاوات، أما الطاقة المولدة فقد بلغت ٤٥٥, ١٥٠, ١٧ ميجاوات/ ساعة. وقد غطت هذه الطاقة المولدة ٧١,١٪ من احتياجات المنطقة الوسطى من الطاقة الكهربائية، وأسهمت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية بتغطية العجز في الإنتاج الذي وصل إلى ٢٨,٩٪. وقد استهلك في المنطقة الوسطى ٩٨٨, ١١٨, ٢٤ ميجاوات/ ساعة، وبلغ عدد المشتركين المستفيدين من هذه الطاقة ٩٥١٤٣٤ مشتركاً، وذلك بمعدل استهلاك يصل إلى ٢٥,٣ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد. وقد بلغ أعلى طلب على الكهرباء ٥٤١٥ ميجاوات.

وعندما نقارن بين وضع صناعة الكهرباء في المنطقة الوسطى في عام ١٤١٧هـ بما كانت عليه في عام ١٤١٠هـ نجد نمواً في هذه الصناعة يصل إلى ١٠,٤٪ في القدرات الاسمية، و٥,٧٪ في القدرات الفعلية، و٤٧,١٪ في الطاقة المولدة، و٥٧,٦٪ في الأحمال الذروية، و٦٠,٢٪ في الطاقة المستهلكة، و٤٠,٧٪ في عدد المشتركين، و١٣,٩٪ في معدل نصيب المشترك من الطاقة المستهلكة.

(١) وزارة التخطيط، (١٤١٠هـ)، **خطة التنمية الخامسة ١٤١٠-١٤١٥هـ(١٩٩٠-١٩٩٥م)**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٢٦٨.

ويلاحظ انخفاض نسب النمو في هذه المتغيرات خلال خطط التنمية الرابعة والخامسة والسادسة بالمقارنة مع نسب النمو الضخمة التي حدثت للخطط التنموية السابقة، حيث تلاشت نسب النمو الكبيرة السائدة في السابق التي تعد سمة للمجتمعات النامية. وهذا يشير إلى أن صناعة الكهرباء في المملكة خلال فترة تطبيق خطط التنمية الرابعة والخامسة والسادسة قد دخلت مرحلة من الاستقرار في استهلاك الطاقة الكهربائية بعد أن تم بناء معظم التجهيزات الكهربائية الأساسية في مختلف مدن ومحافظات المنطقة.

تطور تعرفة بيع الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض:

لقد مرت تعرفة بيع الطاقة الكهربائية بمراحل مختلفة أوجزها فقد كانت أسعار بيع الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض مرتفعة خلال الثمانينات الهجرية، وذلك على النحو التالي:

١- الاستهلاك الصناعي: تبلغ تعرفة بيع الكيلووات/ ساعة للمصانع ٢٥ هللة، ويرتفع سعر بيع الكيلووات/ ساعة للمصانع خلال وقت الذروة الذي يقع غالباً في الساعات الأربع التي تلي غروب الشمس حيث إن استعمال الطاقة الكهربائية في أغراض الإنارة كان السمة الغالبة لاستهلاك الطاقة الكهربائية خلال هذه المرحلة.

٢- استهلاك المساجد والبلديات: حدد سعر بيع الكيلووات/ ساعة بمبلغ عشرين هللة للمساجد والبلديات.

٣- المشتركون الآخرون: تدخل فيها جميع أنواع الفئات المستهلكة للطاقة الكهربائية باستثناء الفئات السابقة، ويبلغ سعر بيع الكيلووات/ ساعة لهذه الفئات ٣٥ هللة للمائة كيلووات/ ساعة الأولى، وما زاد عن ذلك تنخفض تعرفته إلى ٣٠ هللة، وذلك لتشجيع المشتركين على استهلاك الطاقة الكهربائية، علماً بأن تكلفة إنتاج الكيلووات/ ساعة في مدينة الرياض كانت تصل إلى ٣٤,٥ هللة.[1]

وخلال التسعينات الهجرية ومع بداية تطبيق خطة التنمية الخمسية الأولى قامت الحكومة بخفض

---

(١) جاكسون ومورلاند انترناشونال، (١٣٨٣هـ)، **برنامج تطوير الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية**، الرياض، ص ص٢١، ٢٨.

أسعار بيع الطاقة الكهربائية في عام ١٣٩٢هـ بحيث أصبحت تعرفة الكيلووات/ ساعة في منطقة الرياض تتراوح بين ١٣-٢٠هللة للاستهلاك السكني، وبين ١٤-٢٥هللة للاستهلاك الصناعي، وفي عام ١٣٩٤هـ قامت الحكومة بخفض التعرفة مرة أخرى وتوحيدها على مستوى المملكة بحيث أصبح سعر تسويق الكيلووات/ ساعة خمس هللات للاستهلاك ا لصناعي، و٧هللات للاستهلاك غير الصناعي.

ورغبة من الدولة في ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض غير الصناعية الذي تزايد بصورة كبيرة خلال النصف الأول من هذه المرحلة وتأكيداً منها على ضرورة الحد من اعتماد الشركات الكهربائية على الإعانات المقدمة من الدولة في تغطية خسائرها قامت الدولة في عام ١٤٠٥هـ بإصدار قرار برفع سعر بيع الكيلووات/ ساعة للأغراض غير الصناعية، وذلك بهدف ترشيد استهلاك الكهرباء والحد من اعتماد الشركات الكهربائية على الإعانات المقدمة من الدولة، وقد تضمن القرار ثلاث مستويات للأسعار هي:

- سبع هللات للكيلوات/ ساعة، وذلك للألف كيلووات/ ساعة الأولى.
- عشر هللات للكيلووات/ ساعة، وذلك للكمية التي تتراوح بين ١٠٠١-٢٠٠٠ كيلووات/ ساعة.
- خمس عشرة هللة للكيلووات/ ساعة، وذلك للكمية التي تتجاوز ألفي كيلووات/ ساعة.

وتطبق هذه الأسعار على استهلاك القطاعات السكنية والتجارية والحكومية واستهلاك المساجد، أما الاستهلاك الصناعي والزراعي واستهلاك المستشفيات والجمعيات الخيرية فسعره ثابت وهو خمس هللات للكيلووات/ ساعة (١).

ونتيجة لعدم مناسبة مستويات الأسعار لصغار المستهلكين قامت الدولة في عام ١٤٠٦هـ بتعديل مستويات شرائح الاستهلاك للأغراض غير الصناعية لتصبح على النحو التالي:

- سبع هللات للكيلووات/ ساعة وذلك للثلاثة آلاف كيلووات/ ساعة الأولى.

(١) إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤٠٧هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤٠٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض، ص١٩.

- عشر هللات للكيلووات/ ساعة للكمية التي تتراوح بين ٣٠٠١-٤٠٠٠ كيلووات/ ساعة.

- خمس عشرة هللة للكيلووات/ ساعة للكمية التي تتجاوز أربعة آلاف كيلووات/ ساعة.

وقد استفاد القطاع السكني والقطاع التجاري والقطاع الحكومي والمساجد من هذا التعديل الذي خفض كثيراً من قيمة فواتير الكهرباء التي تصل لهذه القطاعات، واستمر دعم الدولة للقطاعات الصناعية والزراعية والجمعيات الخيرية والمستشفيات حيث بقي سعر بيع الكيلووات/ ساعة لهذه القطاعات ثابتاً دون تغيير وهو خمس هللات لأي كمية استهلاك [١].

وفي عام ١٤١٢هـ عدلت مستويات شرائح الاستهلاك للأغراض غير الصناعية لتصبح على النحو التالي:

- خمس هللات للكيلووات/ ساعة، وذلك للأربعة آلاف كيلووات/ ساعة الأولى.

- ثمان هللات للكيلووات/ ساعة، وذلك للكمية التي تتراوح بين ٤٠٠١-٦٠٠٠ كيلووات/ ساعة.

- خمس عشرة هللة للكيلووات/ ساعة، وذلك للكمية التي تتجاوز ستة آلاف كيلووات/ ساعة.

وفي عام ١٤١٥هـ تمت إضافة رسم كهرباء قدره خمس هللات على كل كيلووات/ ساعة يستهلك من الكهرباء يزيد على ٢٠٠٠ كيلووات/ ساعة شهرياً [٢].

---

(١) إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤١١هـ)، مرجع سابق، ص٣٢.

(٢) إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤١٧هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض، ص٥٠.

المبحث الثاني

مقومات صناعة توليد الطاقة الكهربائية

يرتبط قيام صناعة الكهرباء بعوامل متعددة طبيعية وبشرية غير أن الأهمية النسبية لتلك المقومات في جذب صناعة الكهرباء إليها تختلف من مكان لآخر. وعند النظر في خرائط توزيع المحطات الكهربائية في منطقة الرياض يظهر لنا أن صناعة الكهرباء قد توطنت في مناطق معينة تتوفر فيها مقومات الصناعة كلها أو بعضها.

وسنتناول فيما يلي عرضاً لأهم المقومات الصناعية التي أدت دوراً في توطين محطات توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض وهي:

١- مصدر الوقود:

يشكل الوقود عاملاً هاماً من عوامل توطن صناعة الكهرباء، فهو المادة الخام الرئيسة التي تستخدم في محطات توليد الطاقة الكهربائية الحرارية. وهذا يعني أن "محطة توليد الطاقة الحرارية يجب أن تنشأ إما بالقرب من مصدر الوقود أو في موقع يسهل فيه الحصول عليه، فهذا العامل له أهمية كبيرة في اختيار مواقع المحطات الكهربائية، وذلك بسبب عدم المقدرة على تخزين الطاقة الكهربائية" (١). وتعد محطات التوليد الحرارية هي النوع المناسب والسائد في منطقة الرياض. وتعتمد هذه المحطات على نوعين من الوقود يستخدمان في هذه المحطات وهما: النفط الخام، والديزل.

وكثيراً ما تقام محطات توليد الطاقة الكهربائية بالقرب من مصادر الوقود وذلك حتى يتم التخلص من نفقات نقله إلى المحطة. ويلاحظ توفر هذا العامل في منطقة الرياض التي تضم مصفاة لتكرير النفط تقع إلى الجنوب من مدينة الرياض التي تقع فيها معظم محطات توليد الطاقة الكهربائية المقامة في المنطقة، وقد بلغ مجموع ما استهلكت هذه المحطات ٤,٧٢٥,٥٣٩ طناً مترياً من الديزل والنفط الخام خلال عام ١٤١٧هـ.

---

(1) Chapman, J. D., (1989), **Geography and Energy,** Longman Group, London, p. 103.

٢- مصدر المياه:

يعد الماء من المقومات الأساسية التي يجب توفرها لتحديد موقع محطات توليد الطاقة الكهربائية البخارية، وهذا النوع من المحطات يحتاج إلى كميات كبيرة من المياه لاستخدامها في عمليات التبريد وتكثيف البخار. وعلى سبيل المثال فالمحطة البخارية ذات القدرة الاسمية ٥٠٠ ميجاوات تتطلب حوالي ٧٠ ألف متر مكعب من الماء في الساعة. ولكي يتم الاستخدام الاقتصادي الأمثل للمياه المتوفرة في هذه المحطات يعاد استخدامها مرات عديدة وتبريدها عندما تسخن بواسطة أبراج تبريد خاصة (١).

وقد أدى هذا العامل دوراً مهماً في توطين محطات توليد الطاقة الكهربائية البخارية في المملكة على ساحلي الخليج العربي والبحر الأحمر، حيث لا يمكن إقامة مثل هذا النوع من المحطات في المناطق الداخلية البعيدة عن مصادر المياه. ونظراً لعدم وجود مسطحات مائية في منطقة الرياض فقد كانت المحطات الغازية أكثر ملاءمة للعمل في هذه المنطقة، حيث إن استهلاك هذا النوع من المحطات للمياه قليل بالمقارنة مع المحطات البخارية. وعند تحليل الخرائط الخاصة بتوزيع المحطات البخارية والغازية في المملكة سوف نجد أن المنطقتين الساحليتين الشرقية والغربية قد استأثرتا بالمحطات البخارية المقامة في المملكة، في حين تركز وجود المحطات الغازية ذات الاستهلاك القليل من المياه في منطقة الرياض وهي منطقة بعيدة عن المسطحات المائية البحرية.

٣- رأس المال:

تتطلب صناعة توليد الكهرباء مولدات ومحولات وشبكات لنقل الطاقة وتجهيزات أساسية مكلفة، كما أن قيمة الأرض التي تشغلها المحطة وأثمان مواد الوقود وأجور العمال ورواتب الموظفين والخبراء وتكاليف الخدمات العامة التي تقدمها المحطة للعاملين فيها كلها تستلزم توافر استثمارات عالية (٢). ويعني هذا أن نمو صناعة توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض يتوقف إلى حد كبير على حجم رؤوس الأموال المستثمرة في هذه الصناعة، فمشكلة التمويل هي من أخطر المشاكل التي تواجه صناعة الكهرباء. ولذلك فإن الحكومة تقوم بتقديم القروض والإعانات والتسهيلات لجميع شركات الكهرباء في المملكة بما في ذلك الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، كما تقوم بإعفاء الآلات والمواد التي تحتاجها المحطات الكهربائية من رسوم الاستيراد.

---

(1) Chapman, J. D., (1989), op. cit., p. 24.

(٢) رسول، أحمد حبيب، (١٤٠٥هـ)، **جغرافية الصناعة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص٦٠.

٤- القوى العاملة:

تعد القوى العاملة بمستوياتها الفنية والإدارية وحجم إنتاجها وتكلفتها الإجمالية مقوماً أساسياً من المقومات الصناعية التي تؤثر في التوطن الصناعي، فبعض الصناعات تحتاج إلى العمال المهرة، في حين تحتاج بعضها إلى عمال غير مهرة، كما أن هناك صناعات تحتاج إلى أعداد متفاوتة من كلا النوعين [١]. وصناعة توليد الطاقة الكهربائية من النوع الذي يتطلب عمالة فنية متخصصة على مستوى عال من التدريب والخبرة بتقنية وطبيعة هذه الصناعة. ونتيجة لقلة الأيدي العاملة السعودية فقد ركز خلال عمليات بناء محطات توليد الطاقة الكهربائية على استخدام التقنيات المتطورة في نظم التشغيل والإنتاج ورفع مستوى تأهيل وتدريب العامل السعودي والحد من الأيدي العاملة غير السعودية.

وقد بلغ عدد العاملين في صناعة توليد الطاقة الكهربائية لدى الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى خلال عام ١٤١٧هـ ٦٣٧٢ عاملاً، منهم ٤٣٣٨ عاملاً، أو ما يعادل ٦٨٪ من إجمالي العاملين من العمال السعوديين. [٢] ويتركز معظم هؤلاء في مدينة الرياض التي تعد الحاضرة الإدارية لمنطقة الرياض والعاصمة السياسية للمملكة العربية السعودية.

٥- مراكز الاستهلاك:

هناك ازدياد ملحوظ في نمو عدد سكان المدن في منطقة الرياض، وذلك بسبب هجرة السكان المتزايدة من الأرياف إلى المدن، وتغير طريقة معيشتهم ونمط سكناهم فيطلبون أنواعاً مختلفة من الرفاهية، وهذا بدوره يتطلب استخدام مزيد من الطاقة الكهربائية التي يتطلب توفيرها إنشاء مزيد من محطات توليد الطاقة الكهربائية بالقرب من المدن لتزويدها بالطاقة المطلوبة للاستهلاك السكني والصناعي على حد سواء.

ويلاحظ أن التجمعات الحضرية في منطقة الرياض قد ازدادت عدداً وحجماً، وهذا النمو تطلب نمواً في عدد المحطات الكهربائية وزيادة في أحجامها وذلك لمواجهة الطلب المتزايد على الكهرباء. ويعد القرب من مراكز الاستهلاك هدفاً تسعى إليه محطات توليد الكهرباء، وعنصراً مهماً من عناصر التوطن الصناعي لأن هذا يؤدي إلى التقليل من تكاليف نقل وتوزيع التيار الكهربائي والحد من نسبة الطاقة

---

(١) سيف، محمود محمد، (١٩٨٥م)، **المواقع الصناعية**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ص٦٩.

(٢) إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤١١هـ)، مرجع سابق، ص٣٧.

الكهربائية المتسربة من الشبكة . وتتمثل مراكز الاستهلاك غالباً في مناطق التجمعات السكانية أو الصناعية أو الزراعية .

ويتأثر السوق بعدد السكان ووعيهم ومستوى معيشتهم ومدى تقدم الصناعة وخصائصها العامة ، ويتوقف إنتاج الكهرباء على معرفة حجم الطلب على الطاقة والتعرف على أوقات الطلب الذروي على الطاقة .

وقد تناقص تأثير هذا العامل في توطين المحطات الكهربائية بالمملكة في الآونة الأخيرة بفضل وجود شبكات جيدة لنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية التي استعملت في تشييدها الخبرات والتقنيات التكنولوجية المتطورة الخاصة بنظام الشبكات ، حيث تقوم الشركتان السعوديتان الموحدتان في المنطقتين الشرقية والوسطى بالتركيز على إنتاج الكهرباء من عدد قليل من المحطات الكبرى ذات الكفاءة العالية وربطها مع بعضها بشبكة واحدة ، وبذلك أصبح بالإمكان نقل الطاقة الكهربائية لمسافات طويلة بطرق اقتصادية .

المبحث الثالث

إنتاج الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض

يتم توليد الطاقة الكهربائية في المنشآت الكهربائية من محطة توليد مركزية ثم يوزع عبر شبكة من خطوط النقل والتوزيع إلى المستهلكين. والطاقة الكهربائية بطبيعتها غير قابلة للتخزين وهذه إحدى عيوب استخداماتها، فالمنشآت الكهربائية يجب أن تبقى مولداتها جاهزة للعمل في أية لحظة يزداد فيها الطلب على الكهرباء [١].

ويبين جدول (٧-٣-٣) وشكلا (٧-٣-١) و(٧-٣-٢) عدد المحطات الكهربائية المقامة في منطقة الرياض وعدد مولداتها وقدرتها الفعلية والطاقة المولدة فيها وتوزيعها الجغرافي على التقسيمات الفرعية الأربع لمنطقة الرياض وهي:

إدارة كهرباء مدينة الرياض:

وتشمل النطاق العمراني لمدينة الرياض.

إدارة كهرباء الرياض:

وتشمل المراكز التابعة لمدينة الرياض، ومحافظات(الزلفي، والغاط، والمجمعة، وشقراء، وثادق، وحريملاء، وضرما، والدرعية، ورماح، والمزاحمية، بالإضافة إلى جزء محدود من محافظة القويعية).

إدارة كهرباء الخرج:

وتشمل: محافظات (الخرج، والحريق، وحوطة بني تميم، والأفلاج، والسليل، ومعظم محافظة وادي الدواسر).

---

(1) Hyman, L., (1983), op. cit., p. 99.

إدارة كهرباء الدوادمي:

وتشمل: محافظات (الدوادمي وعفيف، ومعظم محافظة القويعية، بالإضافة إلى جزء محدود من محافظة وادي الدواسر).

وقد بلغ عدد المحطات الكهربائية المنتجة في منطقة الرياض حتى نهاية عام ١٤١٧هـ تسع محطات، وبلغ عدد المولدات الكهربائية المستخدمة في هذه المحطات ١١٥ مولداً، وبلغت القدرات الفعلية لهذه المولدات ٣٨٦٠ ميجاوات، وتمكنت هذه المولدات من إنتاج ١٤,٨٧٨,٤٠٤ ميجاوات/ ساعة.

جدول (٧-٣-٣) توزيع عدد المحطات والمولدات والقدرات الفعلية والطاقة المولدة

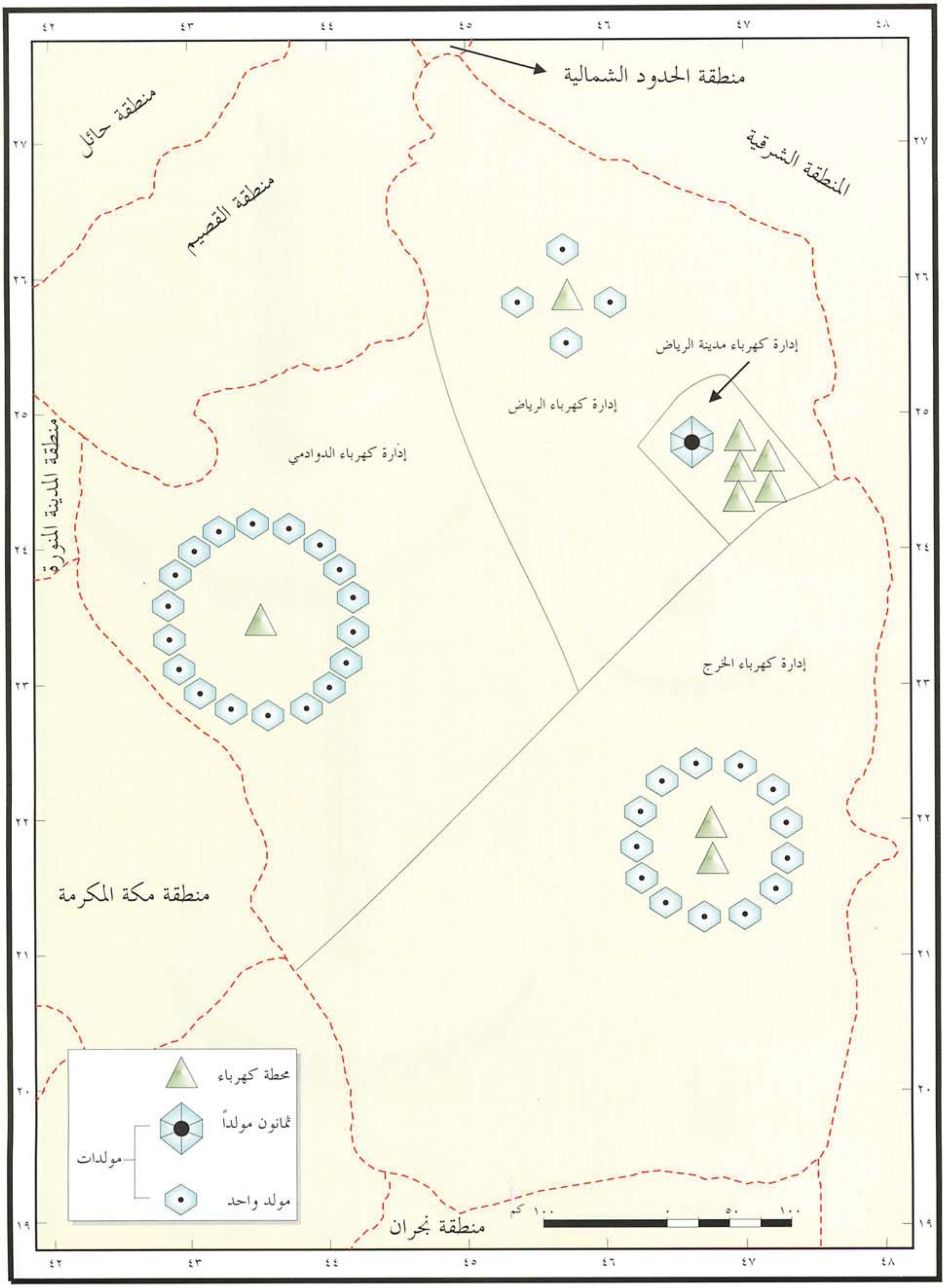
في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير	عدد المحطات			عدد المولدات			القدرات الفعلية			الطاقة المولدة		
المنطقة	العدد	النسبة	الرتبة	العدد	النسبة	الرتبة	م-و	النسبة	الرتبة	م.و.س	النسبة	الرتبة
إدارة كهرباء مدينة الرياض	٥	٥٥,٦	١	٨٠	٦٩,٥	١	٣٥٥٦	٩٢,١	١	١٤٢٧١٧٧٦	٩٥,٩	١
إدارة كهرباء الرياض	١	١١,١	٣	٤	٣,٥	٤	٤	٠,١	٤	٥٢١٧	٠,١	٤
إدارة كهرباء الخرج	٢	٢٢,٢	٢	١٣	١١,٣	٢	٢٧١	٧	٢	٤٩٢٢١٤	٣,٣	٢
إدارة كهرباء الدوادمي	١	١١,١	٣	١٨	١٥,٧	٣	٢٩	٠,٨	٣	١٠٩١٩٧	٠,٧	٣
الإجمالي	٩	١٠٠		١١٥	١٠٠		٣٨٦٠	١٠٠		١٤٨٧٨٤٠٤	١٠٠	

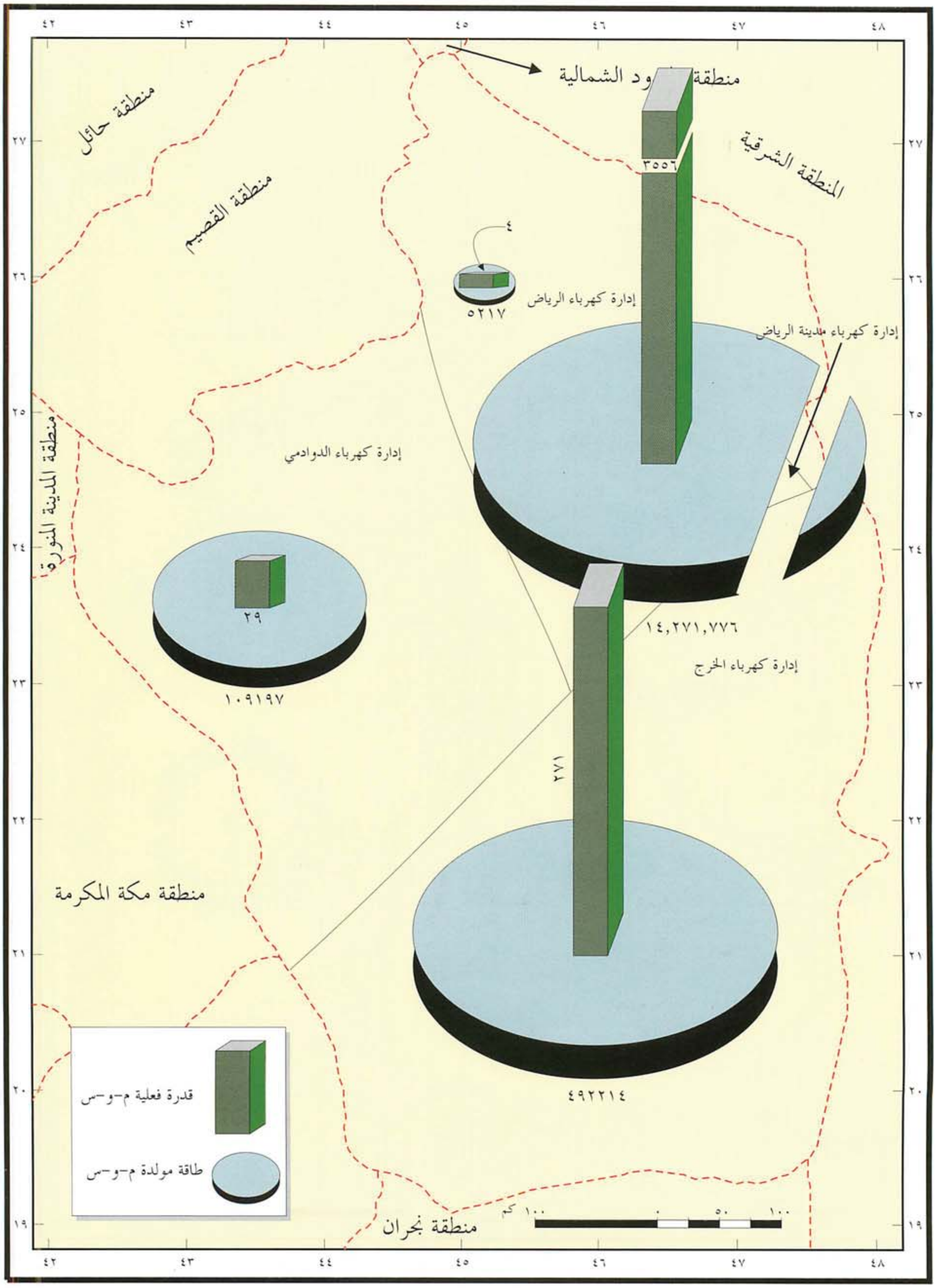
المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد المحطات وعدد المولدات والقدرات الفعلية والطاقة المولدة في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

شكل (٧-٣-١) توزيع عدد المحطات والمولدات الكهربائية في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ



شكل (٧-٣-٢) توزيع القدرات الفعلية والطاقة المولدة في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ



ويلاحظ وجود تباين في إنتاج الطاقة الكهربائية داخل التقسيمات الفرعية لمنطقة الرياض وذلك على النحو التالي :

١- إدارة كهرباء مدينة الرياض:

تضم مدينة الرياض خمس محطات لتوليد الطاقة الكهربائية تستخدم ٨٠ مولداً كهربائياً تبلغ قدرتها الفعلية ٣٥٥٦ ميجاوات، وقد تمكنت من إنتاج ٧٧٦, ٢٧١, ١٤ ميجاوات/ ساعة في عام ١٤١٧هـ: أي أن مدينة الرياض تسهم بنحو ٦, ٥٥٪، ٥, ٦٩٪، ١, ٩٢٪، ٩, ٩٥٪ من إجمالي عدد المحطات والمولدات والقدرات الفعلية والطاقة المولدة في منطقة الرياض على التوالي.

وتقع هذه المحطات الكهربائية الخمس داخل مدينة الرياض، وتعد محطة الكهرباء الثامنة التي أنشئت في منطقة العريجاء جنوب غرب الرياض أكبر المحطات الكهربائية المقامة في منطقة الرياض حيث تصل قدرتها الفعلية إلى ١٥٤٧ ميجاوات تمثل ٥, ٤٣٪من إجمالي القدرات الفعلية لمدينة الرياض. وتأتي المحطة الكهربائية السابعة التي أقيمت في جنوب شرق الرياض كثاني أكبر محطة كهربائية في منطقة الرياض حيث تبلغ قدرتها الفعلية ١٠٨٠ ميجاوات. وتبلغ القدرات الفعلية للمحطة الكهربائية الخامسة المقامة في شمال غرب الرياض ٢, ٥٧١ ميجاوات، أي أن هذه المحطات الكهربائية الثلاث تسهم بنحو ٩, ٨٩٪ من إجمالي القدرات الفعلية للمولدات الكهربائية المقامة في مدينة الرياض.

٢- إدارة كهرباء الخرج:

تضم هذه المنطقة محطتين لتوليد الطاقة الكهربائية يستخدم فيهما ١٣ مولداً تبلغ قدراتها الفعلية ٢٧١ ميجاوات، وقامت بإنتاج ٤٩٢٢١٤ ميجاوات/ ساعة: أي أن هذه المنطقة تسهم بنحو ٢, ٢٢٪، ٣, ١١٪، ٧٪، ٣, ٣٪، من إجمالي عدد المحطات والمولدات والقدرات الفعلية والطاقة المولدة في منطقة الرياض عام ١٤١٧هـ. ويأتي معظم إنتاج هذه المنطقة من محطة جوبة المركزية التي تصل قدرتها الفعلية إلى ١٧٥ ميجاوات، أي أن هذه المحطة تسهم بنحو ٦, ٦٤٪ من إجمالي القدرات الفعلية المتاحة في منطقة الخرج.

٣- إدارة كهرباء الدوادمي:

يوجد في هذه المنطقة محطة كهربائية واحدة يعمل فيها ١٨ مولداً تبلغ قدرتها الفعلية ٢٩ ميجاوات، وقامت بتوليد ١٠٩١٩٧ ميجاوات/ ساعة، أي أن هذه المنطقة تضم ١,١١٪، ٧,١٪، ٨,٠٪، ٧,٠٪ من إجمالي عدد المحطات والمولدات والقدرات الفعلية والطاقة المولدة في منطقة الرياض عام ١٤١٧هـ.

٤- إدارة كهرباء الرياض:

يوجد في هذه المنطقة محطة كهربائية واحدة تستخدم أربع مولدات كهربائية تبلغ قدراتها الفعلية أربعة ميجاوات وقامت بتوليد ٥٢١٧ ميجاوات/ ساعة في عام ١٤١٧هـ، أي أن هذه المنطقة تضم ١,١١٪، ٥,٣٪، ١,٠٪ من إجمالي عدد المحطات والمولدات والقدرات الفعلية في منطقة الرياض.

المبحث الرابع
التركيب الهيكلي لمحولات وخطوط الشبكات الكهربائية في منطقة الرياض

١- التركيب الهيكلي لمحولات وخطوط شبكات النقل عالية الجهد:

لقد كانت معظم الجهود المستخدمة في نقل الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض حتى نهاية عام ١٣٩٥هـ من الجهود المنخفضة، ولكن النمو المتزايد في الطلب على الكهرباء والزيادة الكبيرة في الأحمال الكهربائية استدعت استخدام جهود عالية في عمليات نقل الطاقة الكهربائية من مراكز التوليد إلى مناطق الاستهلاك. فاستخدام الجهود العالية يقلل من تسرب الطاقة الكهربائية من الشبكة، ويسهل عملية تبادل الطاقة الكهربائية بين مراكز الإنتاج المختلفة، وهذا يحقق الاستخدام الأمثل للطاقات المتاحة لمحطات توليد الطاقة الكهربائية. وتبعاً لذلك تم خلال عام ١٣٩٩هـ تشغيل أجزاء كبيرة من الشبكة ذات الجهد (١٣٢ كيلوفولت) في منطقة الرياض،[(١)] كما تم في عام ١٤٠٤هـ، ربط محطة فرس في المنطقة الشرقية بمدينة الرياض على جهد (٢٣٠ كيلوفولت). وفي عام ١٤٠٦هـ تم ربط محطة شدقم في المنطقة الشرقية بمدينة الرياض على جهد (٣٨٠ كيلوفولت).[(٢)]

واستمر التوسع في إنشاء الشبكات الكهربائية ذات الجهود العالية لنقل الطاقة الكهربائية من محطات التوليد إلى مناطق الاستهلاك حتى بلغ إجمالي أطوال خطوط النقل عالية الجهد المنتشرة في منطقة الرياض في عام ١٤١٧هـ ٣٤٦٤ كيلومتراً. كما هو مبين في جدول (٧-٣-٤) وشكل (٧-٣-٣). وتتصل بخطوط شبكات نقل الطاقة الكهربائية ذات الجهود العالية محطات تحويل تقوم بخفض الجهود عند القرب من مراكز الاستهلاك، وذلك عندما تلتقي خطوط النقل عالية الجهد بخطوط النقل منخفضة الجهد. وتختلف سعة هذه المحولات المنتشرة في منطقة الرياض حسب كمية الطاقة الكهربائية المتدفقة على خطوط النقل بجهودها المختلفة.

---

(١) إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤٠٠هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٣٩٩هـ،** وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض، ص٦.

(٢) إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٢٨.

ويتضح من تحليل جدولي (٧-٣-٥ ، ٧-٣-٦) أن إجمالي عدد المحولات المتصلة بخطوط النقل عالية الجهد في منطقة الرياض قد بلغ في نهاية عام ١٤١٧هـ ٢٣٣ محولاً، كما بلغت سعتها الإجمالية ١٩٤٤١ ميجافولت أمبير، وذلك بمتوسط سعة للمحول تبلغ ٨٣,٤ ميجافولت أمبير.

وتتكون خطوط شبكات النقل عالية الجهد في منطقة الرياض من الجهود التالية:

خطوط جهد (٣٨٠ كيلوفولت):

وهو أعلى جهد مستخدم في منطقة الرياض، ويبلغ طول خطوط هذا الجهد ٧٧٠ كيلومتراً تمثل ٢٢,٢٪ من إجمالي أطوال خطوط النقل عالية الجهد في منطقة الرياض. وتمثل خطوط هذا الجهد الشريان الرئيس في الشبكة المترابطة.

ويتصل بهذه الشبكة ٢٠ محولاً تصل سعتها التحويلية إلى ٦٧٠٠ ميجافولت أمبير، بمتوسط سعة للمحول الواحد تبلغ ٣٣٥ ميجافولت أمبير. وتمثل هذه المحولات ٨,٦٪، ٣٤,٥٪ من إجمالي عدد وسعة محطات تحويل الجهود العالية في منطقة الرياض.

وتعمل جميع هذه المحولات على الجهد ٣٨٠ كيلو فولت باستثناء محولين يقعان في الجهة الشرقية من منطقة الرياض تبلغ سعتهما ٤٠٠ ميجافولت أمبير، وهما يرتبطان بخط النقل جهد (٢٣٠ كيلو فولت) الذي يقوم بنقل الطاقة الكهربائية من المنطقة الشرقية إلى مدينة الرياض حيث يعملان على خفض جهد هذا الخط إلى جهد (١٣٢ كيلو فولت) وهو الجهد المستخدم في منطقة الرياض.

جدول (٧-٣-٤) توزيع خطوط النقل عالية الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير	جهد ٣٨٠ كيلوفولت			جهد ١٣٢ كيلو فولت			الإجمالي		
المنطقة	الطول (كم)	النسبة	الرتبة	الطول (كم)	النسبة	الرتبة	الطول (كم)	النسبة	الرتبة
إدارة كهرباء مدينة الرياض	٢٣٢	٣٠,١	٢	١٣٠٩	٤٨,٦	١	١٥٤١	٤٤,٤	١
إدارة كهرباء الرياض	٥٢٠	٦٧,٦	١	٥٥٦	٢٠,٦	٣	١٠٧٦	٣١,١	٢
إدارة كهرباء الخرج	١٠	١,٣	٣	٦٤٣	٢٣,٩	٢	٦٥٣	١٨,٩	٣
إدارة كهرباء الدوادمي	٨	١	٤	١٨٦	٦,٩	٤	١٩٤	٥,٦	٤
الإجمالي	٧٧٠	١٠٠		٢٦٩٤	١٠٠		٣٤٦٤	١٠٠	

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن أطوال خطوط النقل عالية الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

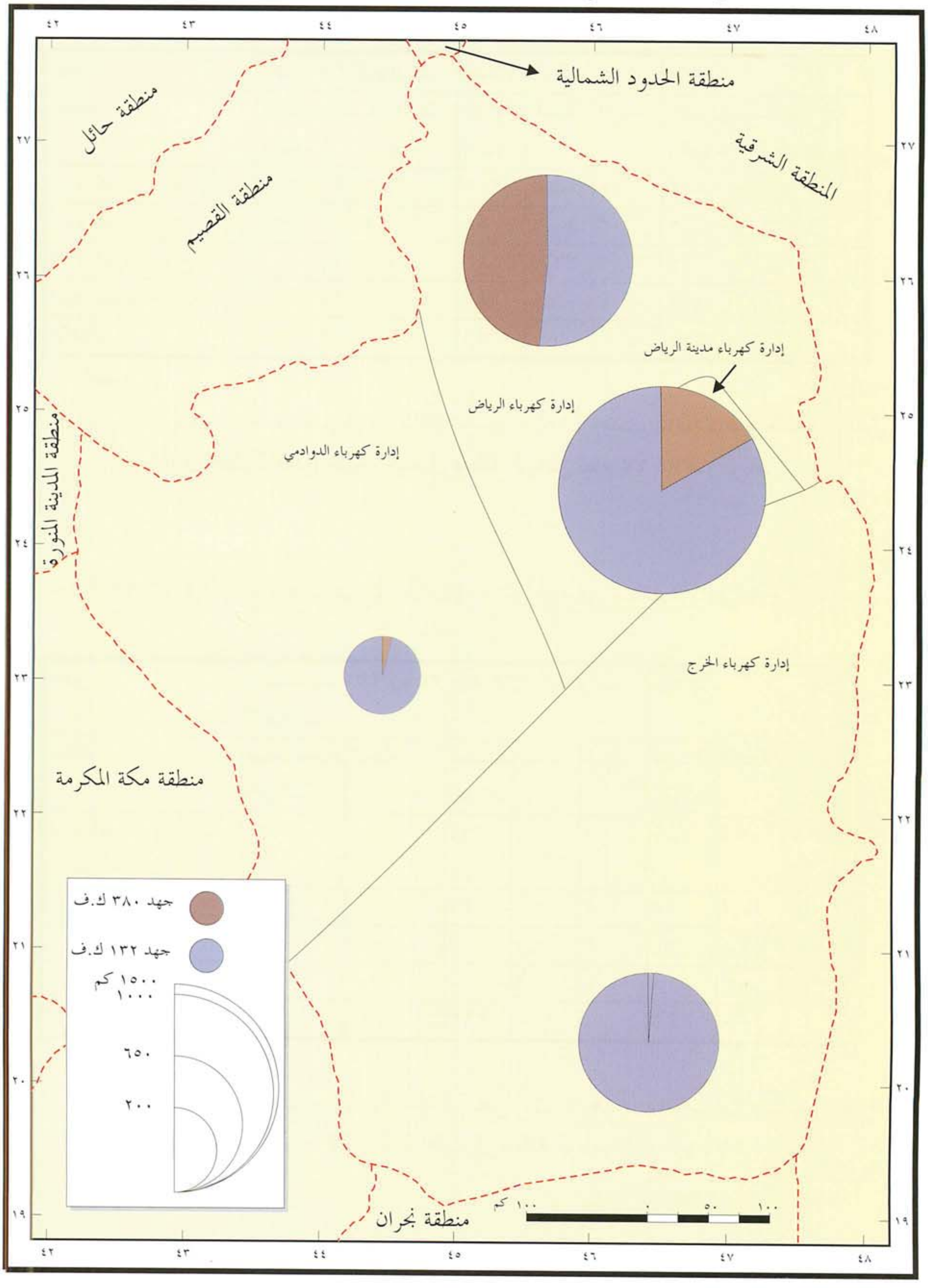
جدول (٧-٣-٥) توزيع محولات خطوط النقل عالية الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير	جهد ٢٣٠ و٣٨٠ كيلوفولت		جهد ١٣٢ كيلوفولت			الإجمالي		
المنطقة	عدد المحولات	النسبة	عدد المحولات	النسبة	الرتبة	عدد المحولات	النسبة	الرتبة
إدارة كهرباء مدينة الرياض	٢٠	١٠٠	١٦٤	٧٧	١	١٨٤	٧٩	١
إدارة كهرباء الرياض	----	---	١٢	٥,٦	٣	١٢	٥,١	٣
إدارة كهرباء الخرج	----	---	٣٣	١٥,٥	٢	٣٣	١٤,٢	٢
إدارة كهرباء الدوادمي	----	---	٤	١,٩	٤	٤	١,٧	٤
الإجمالي	**٢٠**	**١٠٠**	**٢١٣**	**١٠٠**		**٢٣٣**	**١٠٠**	

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد محولات خطوط النقل عالية الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

شكل (٧-٣-٣) توزيع خطوط النقل عالية الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ



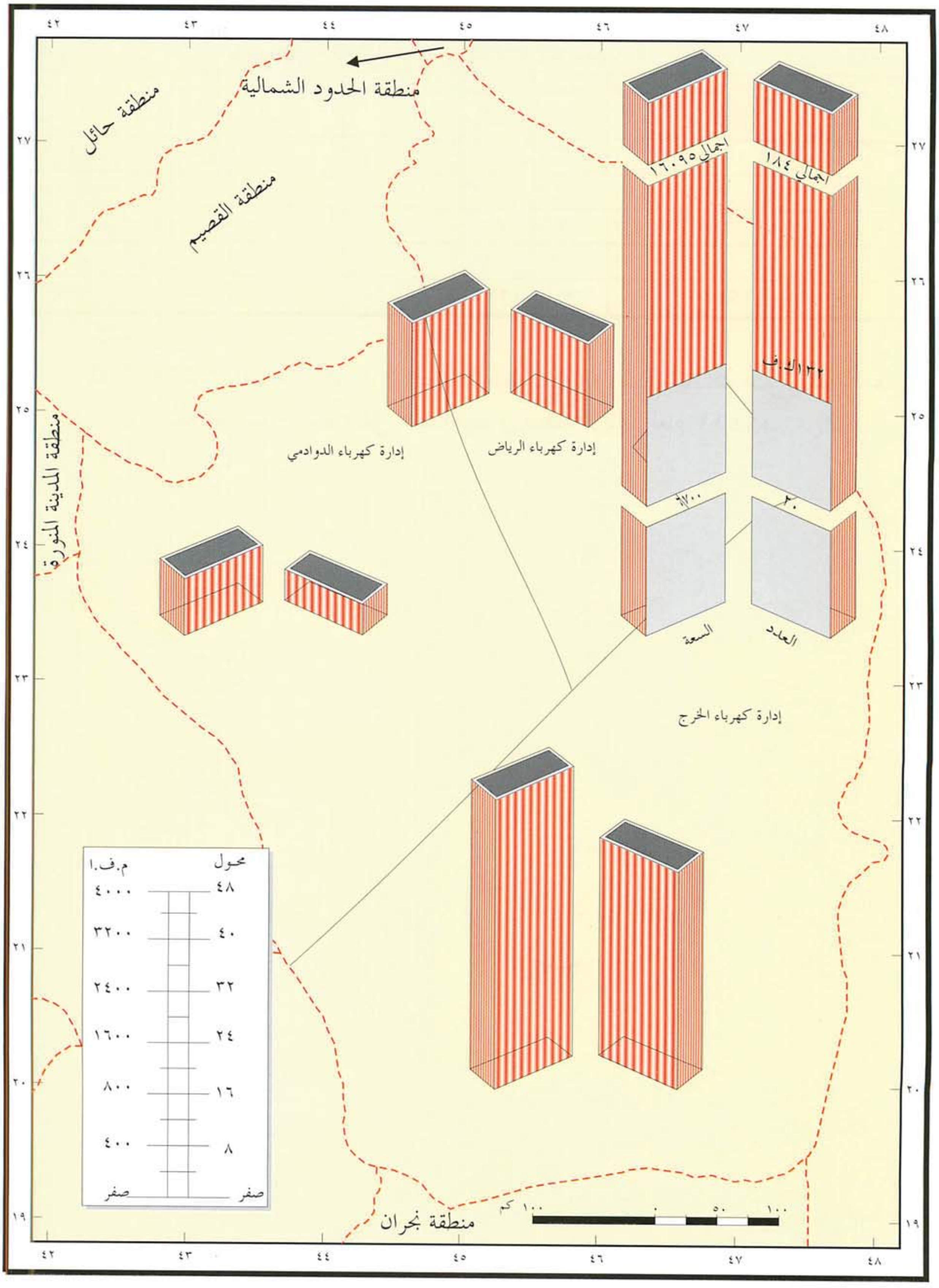
جدول (٧-٣-٦) توزيع سعة محولات خطوط النقل عالية الجهد في منطقة الرياض لعام١٤١٧هـ

المتغير	جهد ٢٣٠ و ٣٨٠ كيلو فولت		جهد ١٣٢ كيلو فولت			الإجمالي		
المنطقة	السعة (م، ف، أ)	النسبة	السعة (م، ف، أ)	النسبة	الرتبة	السعة (م، ف، أ)	النسبة	الرتبة
إدارة كهرباء مدينة الرياض	٦٧٠٠	١٠٠	٩٣٩٥	٧٣,٧	١	١٦٠٩٥	٨٢,٨	١
إدارة كهرباء الرياض	----	---	٧٣٦	٥,٨	٣	٧٣٦	٣,٨	٣
إدارة كهرباء الخرج	----	---	٢٢١٠	١٧,٤	٢	٢٢١٠	١١,٤	٢
إدارة كهرباء الدوادمي	----	---	٤٠٠	٣,١	٤	٤٠٠	٢	٤
الإجمالي	**٦٧٠٠**	**١٠٠**	**١٢٧٤١**	**١٠٠**		**١٩٤٤١**	**١٠٠**	

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن سعة محولات خطوط النقل عالية الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

شكل (٧-٣-٤) توزيع عددالمحولات والسعة التحويلية لمحولات خطوط النقل العالية الجهد بمنطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ



خطوط جهد (١٣٢ كيلو فولت):

تشكل هذه الخطوط معظم أجزاء شبكة النقل العالي في منطقة الرياض، حيث تبلغ أطوال خطوط هذا الجهد ١٥٤١ كيلومتراً أي ٤٤,٥٪ من إجمالي أطوال خطوط شبكات النقل عالية الجهد في منطقة الرياض. ويتصل بهذه الخطوط ٢١٣ محولاً، تصل سعتها إلى ١٢٧٤١ ميجافولت أمبير، وذلك بمتوسط سعة للمحول الواحد تبلغ ٥٩,٨ ميجافولت أمبير، وهي تمثل ٩١,٤٪، ٦٥,٥٪ من إجمالي عدد وسعة محولات خطوط النقل عالية الجهد في منطقة الرياض.

التوزيع الجغرافي لخطوط ومحولات شبكات النقل عالية الجهد:

تشير جداول (٧-٣-٤، ٧-٣-٥، ٧-٣-٦)، وشكلا (٧-٣-٣، ٧-٣-٤) إلى التوزيع الجغرافي لخطوط النقل عالية الجهد، وعدد المحولات المتصلة بها، وسعة هذه المحولات، وذلك على مستوى التقسيمات الفرعية لمنطقة الرياض:

أ- إدارة كهرباء مدينة الرياض:

جاءت هذه المنطقة في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من خطوط النقل عالية الجهد وعدد المحولات والسعة التحويلية للمحولات المتصلة بها، حيث يوجد في مدينة الرياض ١٥٤١ كيلومتراً من شبكات النقل عالية الجهد تمثل ٤٤,٤٪ من إجمالي أطوال هذه الشبكات في منطقة الرياض. ويقوم بتحويل الطاقة الكهربائية المتدفقة على هذه الشبكات ١٨٤ محولاً تصل سعتها التحويلية إلى ١٦٠٩٥ ميجافولت أمبير: أي ٧٩٪، و٨٢,٨٪ من مجموع عدد وسعة المحولات المستخدمة في شبكات النقل عالية الجهد في منطقة الرياض.

ويوجد في مدينة الرياض جهدان هما:

- جهد (٣٨٠ كيلو فولت) ويبلغ طول خطوطه ٢٣٢ كيلومتراً تمثل ٣٠,١٪ من إجمالي أطوال خطوط هذا الجهد في منطقة الرياض. ويقوم بتحويل الطاقة الكهربائية من هذه الخطوط ٢٠ محولاً تصل سعتها إلى ١٦٠٩٥ ميجافولت أمبير، وهي بذلك تستأثر بكامل ما يوجد في منطقة الرياض من محولات هذا الجهد.

- جهد (١٣٢ كيلو فولت) ويصل طول خطوطه إلى ١٣٠٩ كيلومترات أي ٤٨,٦٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من هذا الجهد. ويعمل على هذه الخطوط ١٦٤ محولاً تبلغ سعتها ٩٣٩٥ ميجافولت أمبير تشكل ٧٧٪ و٧٣,٧٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة هذه المحولات.

ب- إدارة كهرباء الرياض:

جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من خطوط النقل عالية الجهد، في حين تراجعت إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لعدد وسعة المحولات، حيث يوجد في هذه المنطقة ١٠٧٦ كيلومتراً من شبكات النقل عالية الجهد، أي ٣١,١٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من هذه الشبكات، ويستخدم في هذه الشبكات ١٢ محولاً تصل سعتها إلى ٧٣٦ ميجافولت أمبير تمثل ٥,١٪ و٣,٨٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة هذه المحولات. وجميع هذه المحولات تعمل على جهد (١٣٢كيلو فولت).

ويلاحظ انخفاض نصيب هذه المنطقة من عدد وسعة المحولات، بالمقارنة مع نصيبها من أطوال الشبكات التي تعمل عليها، وذلك بسبب صغر حجم المراكز الاستهلاكية التي تخدمها هذه الشبكة وتباعدها.

ويوجد في هذه المنطقة جهدان هما:

- خطوط ذات جهد (٣٨٠كيلو فولت) ويبلغ طولها ٥٢٠ كيلومتراً، أي ٦٧,٦٪ من إجمالي أطوال نصيب منطقة الرياض من هذه الشبكات.
- خطوط ذات جهد (١٣٢كيلو فولت)، ويبلغ طولها ٥٥٦ كيلومتراً، تمثل ٢٠,٦٪ من إجمالي أطوال نصيب منطقة الرياض من هذه الشبكات.

ج- إدارة كهرباء الخرج:

جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من خطوط النقل عالية الجهد، وتقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد وسعة المحولات، فهذه المنطقة تضم شبكة من خطوط النقل عالية الجهد يبلغ طولها ٦٥٣ كيلومتراً، تمثل ١٨,٩٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من هذه الشبكات، ويتصل بهذه

الشبكات ٣٣ محولاً تبلغ سعتها ٢٢١٠ ميجافولت أمبير: أي ١٤,٢٪ و١١,٤٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة المحولات عالية الجهد.

وتعمل هذه الخطوط على الجهدين التاليين:

- خطوط ذات جهد (٣٨٠كيلو فولت) ويبلغ طولها ١٠ كيلومترات، أي ١,٣٪ من إجمالي أطوال خطوط هذا الجهد في منطقة الرياض.
- خطوط ذات جهد (١٣٢كيلو فولت) ويصل طولها إلى ٦٤٣ كيلومتراً، أي ٢٣,٩٪ من إجمالي أطوال خطوط هذا الجهد في منطقة الرياض.

د- إدارة كهرباء الدوادمي:

جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بالنسبة لنصيبها من جميع المتغيرات، فهذه المنطقة لاتضم سوى ١٩٤كيلومتراً من خطوط النقل عالية الجهد، تمثل ٥,٦٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من هذه الشبكات، ويتصل بهذه الخطوط ٤ محولات تبلغ سعتها ٤٠٠ ميجافولت أمبير أي ١,٧٪ و٢٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة المحولات عالية الجهد. وجميع هذه المحولات تعمل على جهد (١٣٢كيلو فولت).

ويلاحظ انخفاض نصيب المنطقة من عدد المحولات ومن السعة التحويلية، وذلك لأن معظم المراكز الاستهلاكية في هذه المنطقة هي من القرى والهجر وهي ذات طبيعة استهلاكية محدودة.

وتعمل هذه الخطوط على الجهدين التاليين:

- خطوط ذات جهد (٣٨٠كيلو فولت)، ويبلغ طولها ٨ كيلومترات تمثل ١٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من هذه الخطوط.
- خطوط ذات جهد (١٣٢كيلو فولت) ويصل طولها إلى ١٨٦كيلومتراً أي ٦,٩٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من هذه الخطوط.

٢- التركيب الهيكلي لخطوط ومحولات شبكات النقل منخفضة الجهد:

تتولى شبكات نقل الطاقة الكهربائية منخفضة الجهد مهمة نقل الطاقة الكهربائية من محطات توليد

الطاقة الكهربائية، أو من المحولات المتصلة بخطوط النقل الرئيسة ذات الجهود العالية، ومن ثم إيصال التيار الكهربائي إلى المحولات المنتشرة في مراكز الاستهلاك، لتقوم بعد ذلك شبكات التوزيع بنقل التيار الكهربائي من تلك المحولات إلى عدادات المستهلكين بمختلف فئاتهم وأنماطهم.

وتبين جداول (٧-٣-٧، ٧-٣-٨، ٧-٣-٩) وشكلا (٧-٣-٥، ٧-٣-٦) أن إجمالي أطوال خطوط شبكات النقل منخفضة الجهد قد وصل إلى ٢٧,٠٤٠ كيلومتراً في نهاية عام ١٤١٧هـ. ويتصل بخطوط شبكات النقل منخفضة الجهد محولات يبلغ عددها ٣٨٦١٩ محولاً، وتبلغ السعة الإجمالية لهذه المحولات ٢٦٧٢٠ ميجافولت أمبير: أي أن متوسط سعة المحول المتصل بشبكات النقل منخفضة الجهد لا تتجاوز ٦٩٢ كيلو فولت أمبير وهو بذلك لا يمثل سوى ٠,٨٪ من متوسط سعة المحولات المرتبطة بشبكات النقل عالية الجهد. وتعكس هذه السعة المنخفضة لمحولات خطوط التوزيع طبيعة هذه المحولات التي تنتشر بكثرة بالقرب من مراكز الاستهلاك حيث إن كل محول من محولات شبكات النقل عالية الجهد يتصل به في المتوسط ١٦٦ محولاً من محولات شبكات النقل منخفضة الجهد. وقد جاءت خطوط النقل منخفضة الجهد والمحولات المتصلة بها موزعة على الجهود التالية:

جدول (٧-٣-٧) توزيع خطوط النقل منخفضة الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير	جهد ٣٣ كيلو فولت			جهد ١٣,٨ كيلو فولت			الإجمالي		
المنطقة	الطول (كيلومتراً)	النسبة	الرتبة	الطول (كيلومتراً)	النسبة	الرتبة	الطول (كيلومتراً)	النسبة	الرتبة
إدارة كهرباء مدينة الرياض	٢٠٣٢	٢٢,٦	٣	٨٧٤٩	٤٨,٣	١	١٠٧٨١	٣٩,٩	١
إدارة كهرباء الرياض	٣٢٧٠	٣٦,٥	١	٣٣٩١	١٨,٨	٢	٦٦٦١	٢٤,٦	٢
إدارة كهرباء الخرج	١٦١٢	١٨	٤	٢٩٧٧	١٦,٥	٣	٤٥٨٩	١٧	٤
إدارة كهرباء الدوادمي	٢٠٤٨	٢٢,٩	٢	٢٩٦١	١٦,٤	٤	٥٠٠٩	١٨,٥	٣
الإجمالي	**٨٩٦٢**	**١٠٠**		**١٨٠٧٨**	**١٠٠**		**٢٧٠٤٠**	**١٠٠**	

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن أطوال خطوط النقل منخفضة الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

جدول (٧-٣-٨) توزيع محولات خطوط النقل منخفضة الجهد في منطقة الرياض عام١٤١٧هـ

المتغير / المنطقة	جهد ٣٣ كيلو فولت			جهد ١٣,٨ كيلو فولت			الإجمالي		
	عدد المحولات	النسبة	الرتبة	عدد المحولات	النسبة	الرتبة	عدد المحولات	النسبة	الرتبة
إدارة كهرباء مدينة الرياض	٣٢٥	٧,١	٤	١٨٠٣٧	٥٣	١	١٨٣٦٢	٤٧,٥	١
إدارة كهرباء الرياض	١٨٥٣	٤٠,١	١	٦١٣٩	١٨,١	٣	٧٩٩٢	٢٠,٧	٢
إدارة كهرباء الخرج	١٠٣٥	٢٢,٤	٣	٦٢٢١	١٨,٣	٢	٧٢٥٦	١٨,٨	٣
إدارة كهرباء الدوادمي	١٤٠٣	٣٠,٤	٢	٣٦٠٦	١٠,٦	٤	٥٠٠٩	١٣	٤
الإجمالي	**٤٦١٦**	**١٠٠**		**٣٤٠٠٣**	**١٠٠**		**٣٨٦١٩**	**١٠٠**	

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد محولات خطوط النقل منخفضة الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

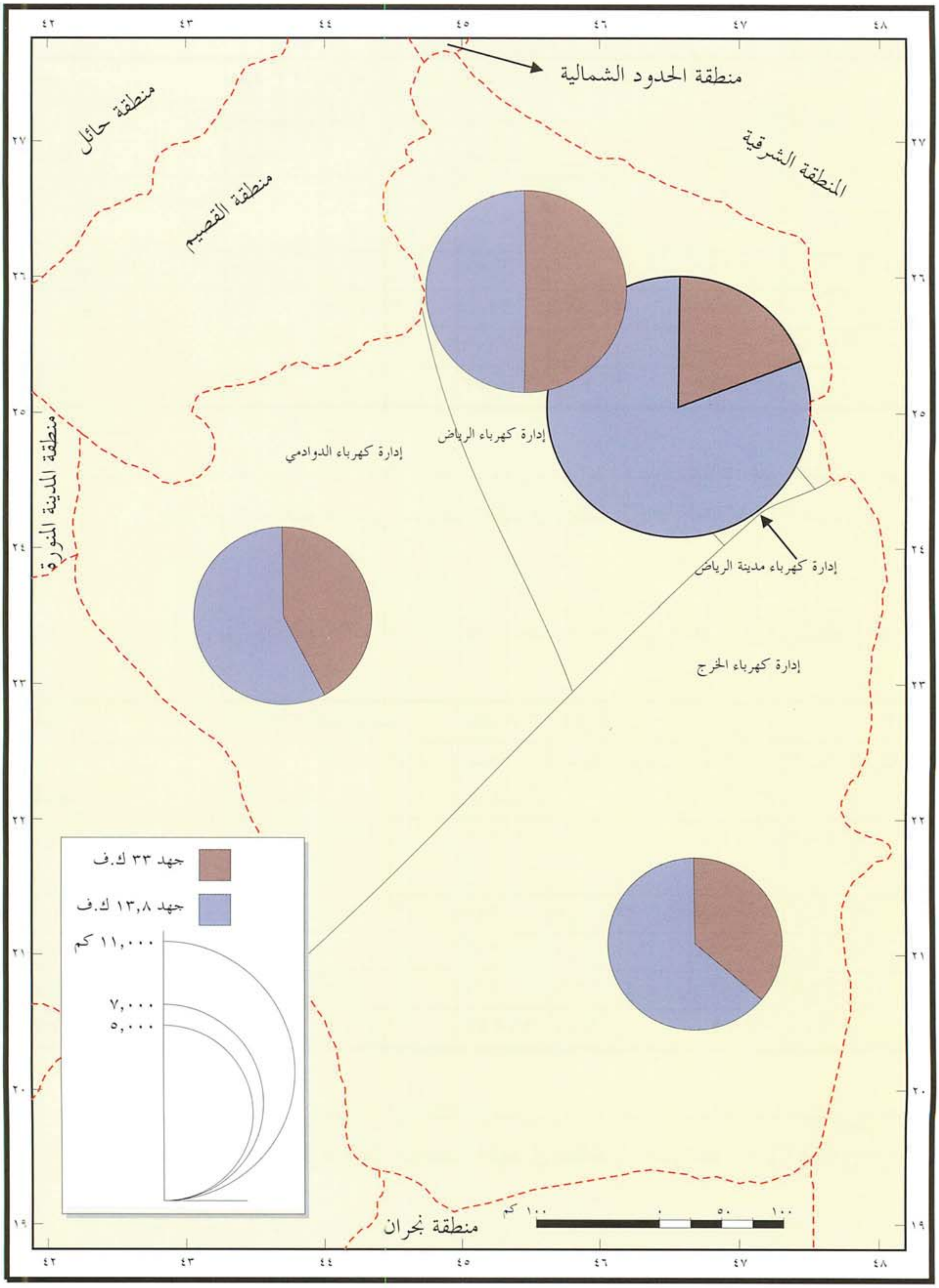
جدول (٧-٣-٩) توزيع سعة محولات خطوط النقل منخفضة الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير / المنطقة	جهد ٣٣ كيلو فولت			جهد ١٣,٨كيلو فولت			الإجمالي		
	السعة (م، ف، أ)	النسبة	الرتبة	السعة (م، ف، أ)	النسبة	الرتبة	السعة (م، ف، أ)	النسبة	الرتبة
إدارة كهرباء مدينة الرياض	٦٢٦٥	٧١,٣	١	١٥٢٠١	٨٤,٧	١	٢١٤٦٦	٨٠,٣	١
إدارة كهرباء الرياض	٧٦٠	٨,٧	٣	٩٤٥	٥,٣	٣	١٧٠٥	٦,٤	٣
إدارة كهرباء الخرج	١٢٩١	١٤,٧	٢	١٣٣٣	٧,٤	٢	٢٦٢٤	٩,٨	٢
إدارة كهرباء الدوادمي	٤٦٣	٥,٣	٤	٤٦٢	٢,٦	٤	٩٢٥	٣,٥	٤
الإجمالي	**٨٧٧٩**	**١٠٠**		**١٧٩٤١**	**١٠٠**		**٢٦٧٢٠**	**١٠٠**	

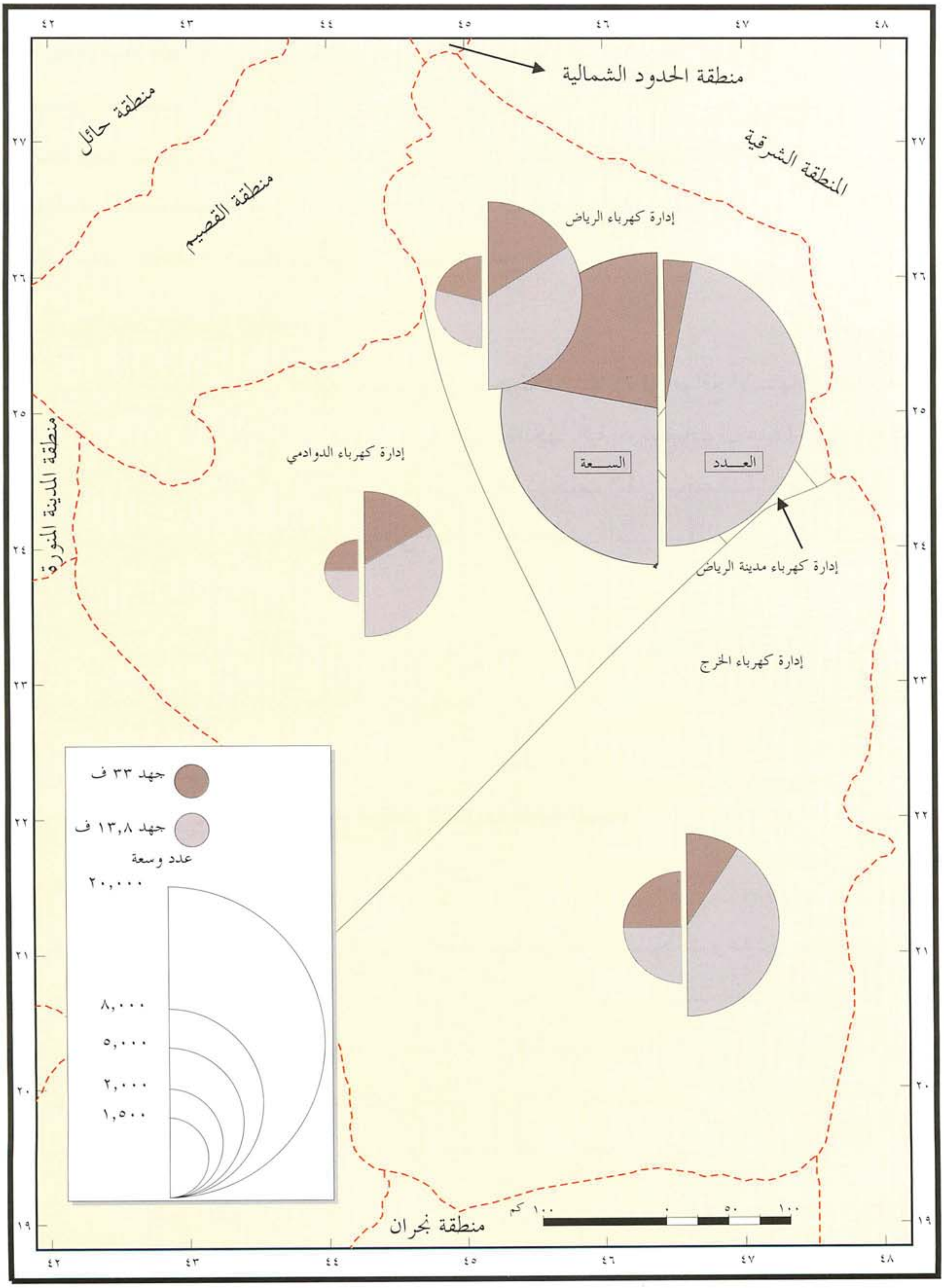
المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن سعة محولات خطوط النقل منخفضة الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

شكل (٧-٣-٥) توزيع خطوط النقل المنخفضة الجهد في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ



شكل (٧-٣-٦) توزيع عدد المحولات والسعة التحويلية لمحولات خطوط النقل منخفضة الجهد بمنطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ



خطوط جهد (٣٣ كيلو فولت):

تنتشر هذه الخطوط في جميع مدن ومحافظات منطقة الرياض وتبلغ أطوالها ٨٩٦٢ كيلومتراً. وقد أقيم على هذه الخطوط ٤٦١٦ محولاً، تصل سعتها الإجمالية إلى ٨٧٧٩ ميجافولت أمبير، وذلك بمتوسط سعة للمحول تبلغ ٩ , ١ ميجافولت أمبير. وتمثل خطوط هذا الجهد ١ , ٣٣٪ من إجمالي أطوال خطوط النقل منخفضة الجهد، في حين تشكل المحولات المتصلة بهذه الخطوط ٩ , ١١٪ و٨ , ٣٢٪ من إجمالي عدد وسعة محولات هذا الجهد في منطقة الرياض.

خطوط جهد (١٣,٨ كيلو فولت):

تقوم هذه الخطوط بإيصال الطاقة الكهربائية إلى المحولات المنتشرة في مواقع الاستهلاك لتبدأ بعدها خطوط التوزيع بالمرحلة الأخيرة في عملية تسويق الطاقة الكهربائية. وتبلغ أطوال هذه الجهود ١٨٠٧٨ كيلومتراً، وهي بذلك تمثل٩ , ٦٦ ٪ من إجمالي أطوال شبكات النقل منخفضة الجهد ويتصل بها ٣٤٠٠٣ محولات تصل سعتها الإجمالية إلى ١٧٩٤١ ميجافولت أمبير، وذلك بمتوسط سعة للمحول قدرها ٥٢٧ كيلو فولت أمبير.

وتمثل خطوط هذا الجهد ٩ , ٦٦٪ من إجمالي أطوال خطوط النقل، في حين تشكل المحولات المتصلة بهذه الخطوط ١ , ٨٨٪، و٢ , ٦٧٪ من إجمالي عدد وسعة محولات خطوط النقل منخفضة الجهد في منطقة الرياض.

التوزيع الجغرافي لخطوط ومحولات شبكات النقل منخفضة الجهد:

أ- إدارة كهرباء مدينة الرياض:

جاءت هذه المنطقة في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من أطوال الشبكات وعدد وسعة المحولات، حيث يوجد في مدينة الرياض ١٠٧٨١ كيلومتراً من شبكات النقل منخفضة الجهد تمثل ٩ , ٣٩٪ من إجمالي أطوال هذه الشبكات في منطقة الرياض. ويقوم بتحويل الطاقة الكهربائية المتدفقة على هذه الشبكات ١٨٣٦٢ محولاً تصل سعتها التحويلية إلى ٢١٤٦٦ ميجافولت أمبير، أي ٥ , ٤٧٪ و٣ , ٨٠٪ من مجموع عدد وسعة المحولات المستخدمة في شبكات النقل منخفضة الجهد.

ويلاحظ بأن سعة هذه المحولات ضخمة بالمقارنة مع أعدادها وأطوال الشبكات التي تعمل عليها وذلك بسبب ضخامة المراكز الاستهلاكية التي تخدمها هذه الشبكة وتقاربها.

ويوجد في مدينة الرياض جهدان هما:

- جهد (٣٣ كيلو فولت) ويبلغ طول خطوطه ٢٠٣٢ كيلومتراً تمثل ٢٢,٦٪ من إجمالي أطوال خطوط هذا الجهد في منطقة الرياض، ويقوم بتحويل الطاقة الكهربائية من هذه الخطوط ٣٢٥ محولاً، تصل سعتها إلى ٢١٤٦٦ ميجافولت أمبير، أي ١,٧٪ و٧١,٣٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة محولات هذا الجهد.
- جهد (١٣,٨ كيلو فولت) ويصل طول خطوطه إلى ٨٧٤٩ كيلومتراً، أي ٤٨,٣٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من هذا الجهد، ويعمل على هذه الخطوط ١٨٠٣٧ محولاً، تبلغ سعتها ١٥٢٠١ ميجافولت أمبير، تشكل ٥٣٪ و٨٤,٧٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة هذه المحولات.

ب- إدارة كهرباء الرياض:

أتت هذه المنطقة في المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من خطوط النقل منخفضة الجهد وعدد المحولات المتصلة بها، في حين تراجعت إلى المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من السعة التحويلية.

وتضم هذه المنطقة ٦٦٦١ كيلومتراً من شبكات النقل منخفضة الجهد، أي ٣٩,٩٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من هذه الشبكات. ويستخدم في هذه الشبكات ٧٩٩٢ محولاً تصل سعتها إلى ١٧٠٥ ميجافولت أمبير، تمثل ٢٠,٧٪ و٦,٤٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة هذه المحولات. وقد انخفض نصيب هذه المنطقة من سعة المحولات، بالمقارنة مع نصيبها من عددها وأطوال الشبكات التي تعمل عليها، بسبب صغر حجم المراكز الاستهلاكية التي تخدمها هذه الشبكة وتباعدها وتعددها.

ويوجد في هذه المنطقة جهدان هما:

- خطوط ذات جهد (٣٣ كيلو فولت) ويبلغ طولها ٣٢٧٠ كيلومتراً، أي ٣٦,٥٪ من إجمالي أطوال نصيب منطقة الرياض من هذه الشبكات. ويستخدم في هذه الشبكات ١٨٥٣ محولاً،

تبلغ سعتها ٧٦٠ ميجافولت أمبير، أي ١,٤٠٪ و٧,٨٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة محولات هذا الجهد.

- خطوط ذات جهد (١٣,٨ كيلو فولت)، ويبلغ طولها ٣٣٩١ كيلومتراً، تمثل ١٨,٨٪ من إجمالي أطوال نصيب منطقة الرياض من هذه الشبكات. ويتصل بهذه الخطوط ٦١٣٩ محولاً تصل سعتها إلى ٩٤٥ ميجافولت أمبير، تمثل ١٨,١٪ و٣,٥٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة محولات هذا الجهد.

ج- إدارة كهرباء الخرج:

أتت هذه المنطقة في المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من خطوط النقل منخفضة الجهد، وتقدمت إلى المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من عدد وسعة المحولات المرتبطة بهذه الشبكات.

وتضم هذه المنطقة شبكة من خطوط النقل منخفضة الجهد يبلغ طولها ٤٥٨٩ كيلومتراً، تمثل ١٧٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من هذه الشبكات. ويتصل بهذه الشبكات ٧٢٥٦ محولاً، تبلغ سعتها ٢٦٢٤ ميجافولت أمبير، أي ١٨,٨٪ و٩,٨٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة محولات الجهود المنخفضة.

وتعمل هذه الخطوط على الجهدين التاليين:

- خطوط جهد (كيلو فولت) ويبلغ طولها ١٦١٢ كيلومتراً، أي ١٨٪ من إجمالي أطوال خطوط هذا الجهد في منطقة الرياض، ويعمل على هذه الخطوط ١٠٣٥ محولاً، تبلغ سعتها ١٢٩١ ميجافولت أمبير، تمثل ٢٢,٤٪ و١٤,٧٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة محولات هذا الجهد.

- خطوط جهد (١٣,٨ كيلو فولت) ويصل طولها إلى ٢٩٧٧ كيلومتراً، أي ١٦,٥٪ من إجمالي أطوال خطوط هذا الجهد في منطقة الرياض. ويتصل بهذه الخطوط ٦٢٢١ محولاً، تبلغ سعتها ١٣٣٣ ميجافولت أمبير، أي ١٨,٣٪ و٤,٧٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من عدد وسعة محولات هذا الجهد.

د- إدارة كهرباء الدوادمي:

جاءت هذه المنطقة في المرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من خطوط النقل منخفضة الجهد، في حين تراجعت إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من عدد وسعة المحولات المرتبطة بهذه الجهود.

ويوجد في هذه المنطقة ٥٠٠٩ كيلومتر من خطوط النقل منخفضة الجهد، تمثل ١٨,٥٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض من هذه الشبكات. ويتصل بهذه الخطوط ٥٠٠٩ محولات، تبلغ سعتها ٩٢٥ ميجافولت أمبير، أي ١٣٪ و٥,٣٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض.

ويلاحظ انخفاض نصيب منطقة الدوادمي من السعة التحويلية للمحولات وذلك لأن معظم المراكز الاستهلاكية في هذه المنطقة هي من القرى والهجر وهي ذات طبيعة استهلاكية محدودة.

وتعمل هذه الخطوط على الجهدين التاليين:

- خطوط ذات جهد (٣٣ كيلو فولت)، ويبلغ طولها ٢٠٤٨ كيلومتراً، تمثل ٢٢,٩٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض. ويعمل على هذه الشبكات ١٤٠٣ محولات، تبلغ سعتها ٤٦٣ ميجافولت أمبير، أي ٤,٣٠٪ و٣,٥٪ من إجمالي عدد وسعة محولات هذا الجهد.

- خطوط ذات جهد (١٣,٨ كيلو فولت)، ويصل طولها إلى ٢٩٦١ كيلومتراً، أي ١٦,٤٪ من إجمالي نصيب منطقة الرياض، ويتصل بهذه الشبكات ٣٦٠٦ محولات، تصل سعتها إلى ٤٦٢ ميجافولت أمبير، تمثل ١٠,٦٪ و٢,٦٪ من إجمالي عدد وسعة محولات هذا الجهد.

٣- التوزيع الجغرافي لخطوط شبكات التوزيع:

تتولى هذه الشبكات مهمة نقل التيار الكهربائي من المحولات المنتشرة في مراكز الاستهلاك إلى عدادات المستهلكين بمختلف فئاتهم، وأنماطهم وهي تعمل على ثلاثة جهود هي:

- (جهد ٣٨٠ فولت) ويستخدم هذا الجهد غالباً في الوحدات الصناعية.

- (جهد ٢٢٠ فولت، وجهد ١٢٧ فولت) ويستخدمان في التوصيلات المنزلية والتجارية، وغيرها من الوحدات غير الصناعية.

ويوضح جدول (٧-٣-١٠)، وشكل (٧-٣-٧): توزيع خطوط شبكات التوزيع الكهربائية على التقسيمات الفرعية لمنطقة الرياض، وذلك على النحو التالي:

أ- إدارة كهرباء مدينة الرياض:

جاءت مدينة الرياض في المرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من شبكات التوزيع، فهي تضم ١٢٧٩٣ كيلومتراً من شبكات التوزيع، أي ٦٠,٩٪ من إجمالي هذه الشبكات في منطقة الرياض.

ب- إدارة كهرباء الخرج:

جاءت في المرتبة الثانية، فهي تضم ٣٢٥٣ كيلومتراً من شبكات التوزيع، أي ١٥,٥٪ من إجمالي هذه الشبكات في المنطقة.

ج- إدارة كهرباء الرياض:

جاءت في المرتبة الثالثة، فهي تضم ٣١٨٥ كيلومتراً من شبكات التوزيع، أي ١٥,٢٪ من إجمالي هذه الشبكات في المنطقة.

د- إدارة كهرباء الدوادمي:

جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من شبكات التوزيع، فهي تضم ١٧٦١ كيلومتراً من شبكات التوزيع، وهي تمثل ٨,٤٪ فقط من إجمالي شبكات توزيع الطاقة الكهربائية المنتشرة في منطقة الرياض.

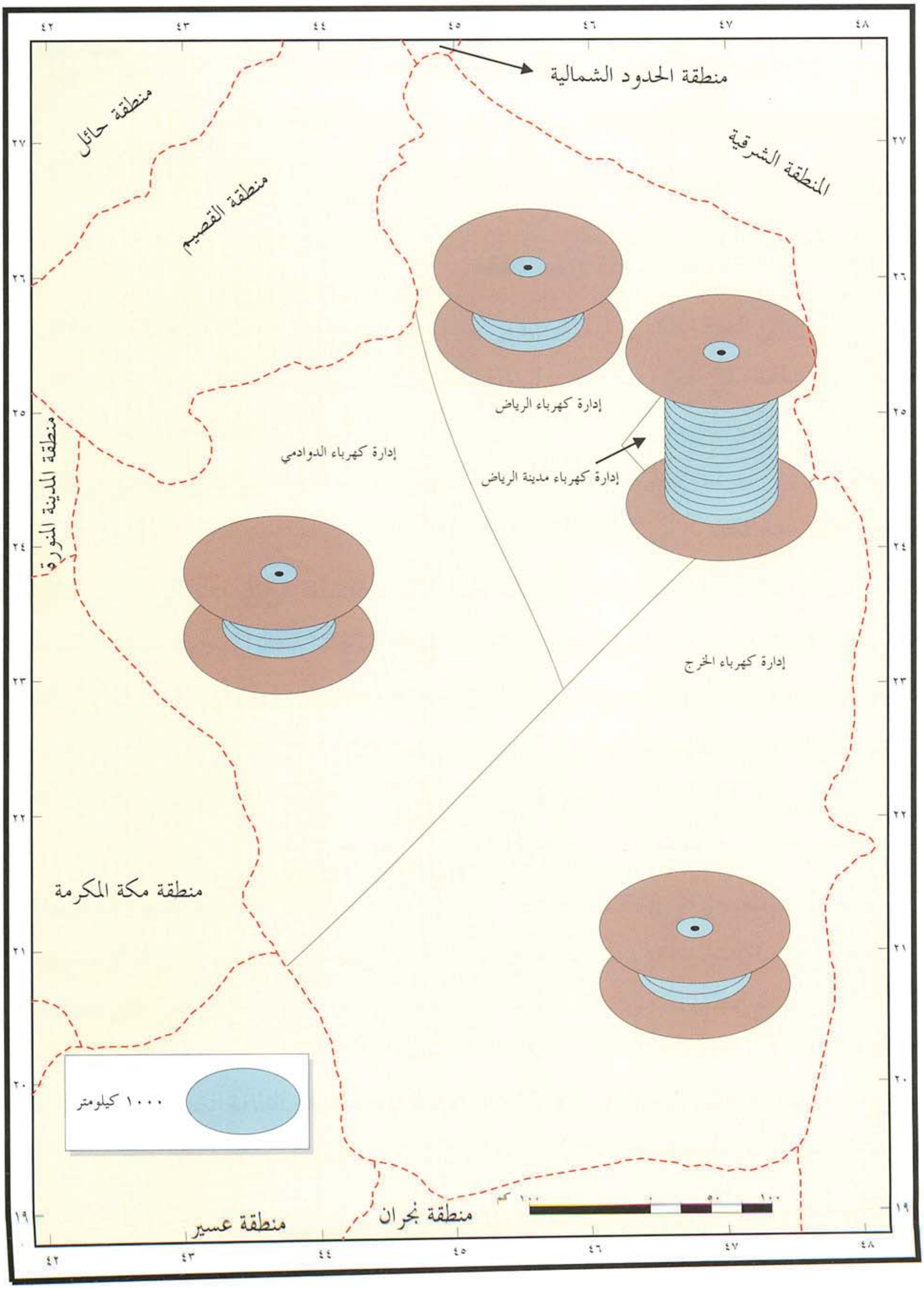
جدول (٧-٣-١٠) توزيع خطوط شبكات التوزيع في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير	جهد ٣٨٠-٢٢٠-١١٠فولت		
المنطقة	الطول(كيلو متر)	النسبة	الرتبة
إدارة كهرباء مدينة الرياض	١٢٧٩٣	٦٠,٩	١
إدارة كهرباء الرياض	٣١٨٥	١٥,٢	٣
إدارة كهرباء الخرج	٣٢٥٣	١٥,٥	٢
إدارة كهرباء الدوادمي	١٧٦١	٨,٤	٤
الإجمالي	**٢٠٩٩٢**	**١٠٠**	

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن أطوال خطوط شبكات التوزيع في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

شكل (٧-٣-٧) توزيع خطوط شبكات التوزيع في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ



المبحث الخامس

تركيب التدفق في الشبكات الكهربائية في منطقة الرياض

يوضح جدول (٧-٣-١١) تركيب الطاقة الكهربائية المتدفقة على الشبكات الكهربائية المنتشرة في منطقة الرياض والذي جاء على النحو التالي:

١- الطاقة الكهربائية المولدة والمستهلكة:

بلغ إجمالي الطاقة الكهربائية المولدة في منطقة الرياض خلال عام ١٤١٧هـ ١٤,٨٧٨,٤٠٤ ميجاوات/ ساعة، في حين وصل حجم الطاقة الكهربائية المستهلكة في المنطقة إلى ٢٠,٠١٣,٨٦٠ ميجاوات/ ساعة، وهذا يعني أن نسبة الطاقة المولدة للمستهلكة ٧٤,٣٪ مما يعني وجود عجز في الإنتاج قدره ٢٥,٧٪، وقد تمت تغطيته عن طريق الطاقة الكهربائية المتدفقة على منطقة الرياض من الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية.

ويظهر هذا العجز في الإنتاج في جميع التقسيمات الفرعية لمنطقة الرياض، ولكن بنسب متفاوتة، ففي إدارة كهرباء مدينة الرياض لا يتجاوز العجز في الإنتاج ١٤٪ نظراً لوجود عدد من المحطات الكهربائية الضخمة التي استطاعت إنتاج ١٤,٢٧١,٧٧٦ ميجاوات/ ساعة: أي ٨٦٪ من حجم الطاقة الكهربائية المستهلكة فيها والتي بلغت ١٤,٠٩٧,٣١٨ ميجاوات/ ساعة. أما إدارة كهرباء الرياض فقد بلغ حجم العجز فيها، ٩٩,٦٪، فهي لم تنتج سوى ٥٢١٧ ميجاوات/ ساعة، أي ٠,٤٪ من حجم الطاقة الكهربائية المستهلكة فيها والتي بلغت ١,١٦٧,٩٤٥ ميجاوات/ ساعة.

وبلغ حجم العجز في إدارة كهرباء الخرج ٧٢,٢٪، حيث وصل حجم الاستهلاك فيها إلى ١٧٧٠٤٩٧ ميجاوات/ ساعة، في حين أنتج منها ٤٩٢٢١٤ ميجاوات/ ساعة، أي أن الإنتاج يغطي ٢٧,٨٪ من حجم الطاقة الكهربائية المستهلكة في المنطقة. أما إدارة كهرباء الدوادمي التي سوق فيها ٤٧٥٣٧٧ ميجاوات/ ساعة فقد أنتجت ١٠٩١٩٧ ميجاوات/ ساعة تمثل ٢٣٪ من استهلاكها، وهذا يعني وجود عجز في الإنتاج في هذه المنطقة قدره ٧٧٪ تمت تغطيته من الطاقة الكهربائية المتدفقة على الشبكة الكهربائية في منطقة الرياض.

٢- الطاقة الكهربائية المستهلكة بالمحطات والمتسربة من الشبكات الكهربائية:

تقوم محطات توليد الطاقة الكهربائية باستهلاك جزء من إنتاجها، وخلال نقل التيار الكهربائي من محطات التوليد إلى مراكز الاستهلاك يمر بشبكة من خطوط النقل ذات الجهود العالية والمنخفضة وشبكة من خطوط التوزيع، كما يتعرض لعمليات رفع وخفض في الجهد عندما يمر بالمحولات المقامة على هذه الخطوط مما يؤدي إلى تسرب جزء من الطاقة الكهربائية المرسلة على الشبكات.

وقد بلغ مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة ذاتياً داخل محطات التوليد والمتسربة من الشبكات الكهربائية في منطقة الرياض ١٩٨٤٦٤ ميجاوات/ ساعة تمثل ٣,١٪ من إجمالي إنتاج المحطات الكهربائية المقامة في منطقة الرياض. ويتباين حجم الاستهلاك الذاتي للمحطات الكهربائية، كما يختلف حجم الطاقة المتسربة من الشبكات الكهربائية داخل التقسيمات الفرعية لمنطقة الرياض، فهي ترتفع في إدارة كهرباء الرياض لتصل إلى ١٨,٥٪ من حجم الطاقة المولدة، في حين تنخفض في إدارة كهرباء مدينة الرياض لتصل إلى ١,٢٪. أما حجم الطاقة المتسربة والمستهلكة داخل المحطات المقامة في إدارة كهرباء الخرج والدوادمي فتبلغ ٢,٦٪، ٩,٤٪على التوالي.

٣- الطاقة الكهربائية المتدفقة عبر الشبكات الكهربائية:

تمكنت محطات توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض من إرسال ١٤,٦٧٩,٩٤٠ ميجاوات/ ساعة على شبكات النقل والتوزيع المنتشرة بالمنطقة، وهي تمثل ٩٨,٧٪ من إجمالي الطاقة المولدة. وقد أسهمت إدارة كهرباء مدينة الرياض بنحو١٤,٠٩٧,٣١٨ ميجاوات/ ساعة تمثل ٩٦٪ من حجم الطاقة الكهربائية المرسلة من محطات التوليد المقامة في منطقة الرياض، في حين أسهمت الإدارات الثلاث الأخرى بالنسبة الباقية.

٤- الأحمال الكهربائية الذروية:

الأحمال الكهربائية الذروية هي: كمية الطاقة الكهربائية القصوى المطلوبة خلال فترة معينة، وهذه الفترة قد تكون شهراً في السنة أو أسبوعاً في السنة، وربما يوماً في السنة، بل ربما تكون هذه الفترة ساعة واحدة في السنة، ولكنها تمثل امتحاناً لصناعة توليد الطاقة الكهربائية من حيث قدرة المولدات العاملة على تلبية هذه الأحمال، ومن حيث قدرة الشبكات الكهربائية على استيعاب هذه الكمية الكهربائية المتدفقة فيها خلال هذه الفترة الوجيزة.

جدول (٧-٣-١١) تركيب الطاقة الكهربائية المتدفقة في شبكات منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير / المنطقة	الطاقة المولدة م.و.س	الطاقة المستهلكة بالمحطات م.و.س	الطاقة المرسلة من المحطات م.و.س	الطاقة المستهلكة بالمنطقة م.و.س	نسبة استهلاك المحطات من الطاقة المولدة	نسبة الطاقة المولدة من الطاقة المستهلكة بالمنطقة
إدارة كهرباء مدينة الرياض	١٤٢٧١٧٧٦	١٧٤٤٥٨	١٤٠٩٧٣١٨	١٦٦٠٠٠٤١	١,٢	٨٦
إدارة كهرباء الرياض	٥٢١٧	٩٦٧	٤٢٥٠	١١٦٧٩٤٥	١٨,٥	٠,٤
إدارة كهرباء الخرج	٤٩٢٢١٤	١٢٧٨٧	٤٧٩٤٢٧	١٧٧٠٤٩٧	٢,٦	٢٧,٨
إدارة كهرباء الدوادمي	١٠٩١٩٧	١٠٢٥٢	٩٨٩٤٥	٤٧٥٣٧٧	٩,٤	٢٣
الإجمالي	**١٤٨٧٨٤٠٤**	**١٩٨٤٦٤**	**١٤٦٧٩٩٤٠**	**٢٠٠١٣٨٦٠**	**١,٣**	**٧٤,٣**

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن الطاقة الكهربائية المستهلكة بالمحطات والمرسلة على الشبكات الكهربائية في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

جدول (٧-٣-١٢) توزيع الأحمال الكهربائية الذروية على الأشهر في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير	الحمل الأقصى المتزامن	
الشهر	ميجاوات	الرتبة (تنازلياً)
محرم (يونيو ٩٦)	٤٩٥٠	١
صفر (يوليو ٩٦)	٤٩٤٥	٢
ربيع الأول (أغسطس ٩٦)	٤٦٣٤	٣
ربيع الثاني (سبتمبر ٩٦)	٤٠٩٥	٤
جمادى الأولى (أكتوبر ٩٦)	٤٥٣٦	٥
جمادى الثانية (نوفمبر ٩٦)	٣٣٢٤	٧
رجب (ديسمبر ٩٦)	٢٦٥٨	١٢
شعبان (يناير ٩٧)	٢٨٤٩	١١
رمضان (فبراير ٩٧)	٣١٤٢	٨
شوال (مارس ٩٧)	٣٠٢٥	٩
ذو القعدة (أبريل ٩٧)	٢٩٦٤	١٠
ذو الحجة (مايو ٩٧)	٣٩١٠	٦

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن الأحمال الكهربائية في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

وعند دراسة الأحمال الذروية للطلب على الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض خلال عام ١٤١٧هـ والتي جاءت موضحة في جدول (٧-٣-١٢) يتضح أن الأحمال الكهربائية الذروية قد حدثت خلال أشهر الصيف والموافقة للأشهر الأربعة الأولى وهي: محرم (يونيو) وصفر (يوليو) وربيع الأول (أغسطس) وربيع الثاني (سبتمبر)، فقد بلغ أعلى طلب على الكهرباء خلال هذه الأشهر ٤٩٥٠ ميجاوات، ٤٩٤٥ ميجاوات، ٤٦٣٤ ميجاوات، ٤٥٩٥ ميجاوات على التوالي، وقد حدثت القمة الذروية السنوية للطلب على الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض في أواخر شهر محرم الذي وافق خلال عام ١٤١٧هـ شهر (يونيو) وهي ٤٩٥٠ ميجاوات.

وهذا يعني أن الطلب على الطاقة الكهربائية يزداد خلال فصل الصيف، وذلك بسبب اشتداد درجات الحرارة في منطقة الرياض التي تصل فيها درجات الحرارة العظمى إلى أكثر من ٤٦ درجة مئوية[1]. وكلما اشتدت درجات الحرارة ازدادت الحاجة إلى استعمال أجهزة تلطيف الهواء، وهذه الأجهزة ذات طبيعة استهلاكية ضخمة من الطاقة الكهربائية، حيث يمثل استهلاك المكيفات ٦٠٪ من مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة في المباني.

٥- كثافة التدفق:

يعتمد تدفق الطاقة الكهربائية في الشبكة على حجم السكان والمساحة التي تخدمها هذه الشبكة، وكذلك على طول الخطوط المستخدمة في نقل الطاقة الكهربائية. ولذا فإن من المفيد جداً عندما نقارن بين حركة التدفق - في شبكات كهربائية مختلفة - أن نقوم باستخراج كثافة التدفق التي تحسب عن طريق قسمة كمية الطاقة الكهربائية المتدفقة في الشبكة خلال وقت الذروة على عدد سكان أو مساحة المنطقة التي تخدمها الشبكة، أو على طول خطوط الشبكة الكهربائية المنتشرة فيها.

ويبين جدول (٧-٣-١٣) كثافة تدفق الطاقة الكهربائية في الشبكات خلال أوقات الذروة في منطقة الرياض، وذلك بالنسبة للمساحة، وعدد السكان، وأطوال الشبكات.

---

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٢هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤١٠هـ**، العدد ٢٦، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض، ص٣٢.

جدول (٧-٣-١٣) توزيع كثافة التدفق الذروي للطاقة الكهربائية في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير	كثافة التدفق بالنسبة للشبكات		كثافة التدفق بالنسبة للمساحة		كثافة التدفق بالنسبة للسكان	
الحمل الذروي	طول الشبكات (كيلومتراً)	الكثافة كيلووات/كم	المساحة كيلومتراً مربع	الكثافة كيلووات/كم٢	عدد السكان	الكثافة كيلووات/١٠٠٠نسمة
٤٩٥٠٠٠٠ كيلووات	٥١١٩٦	٩٧ كيلووات/كم	٣٩٨,٧٨٢	١٢,٤ كيلووات/كم٢	٤٤٠٠٧٣٥	١١٢٥ كيلووات/١٠٠٠نسمة

المصادر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن الأحمال الكهربائية وطول شبكات النقل والتوزيع الكهربائية في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

أ- كثافة التدفق بالنسبة للمساحة:

بلغت كثافة الطاقة الكهربائية المتدفقة في الشبكات خلال أوقات الذروة في منطقة الرياض بالنسبة للمساحة ١٢,٤كيلووات/ كم٢، وهذا يعني أن معدل الطلب للكيلومتر المربع من مساحة منطقة الرياض يصل إلى ١٢,٤كيلووات، وهو معدل مرتفع يشير إلى كثافة الخدمات الكهربائية في منطقة الرياض التي جاءت استجابة للأحمال الكهربائية الذروية في هذه المنطقة التي تضم ٢٨٪ من إجمالي التدفقات القصوى للطاقة الكهربائية في الشبكات الكهربائية المنتشرة في مختلف المناطق السعودية على الرغم من أن مساحة منطقة الرياض تمثل ١٦,٤٪ من المساحة الإجمالية للمملكة العربية السعودية.

ب- كثافة التدفق بالنسبة للسكان:

إن قياس كثافة التدفق بالنسبة للسكان له مدلولات أكثر دقة من قياسها بالنسبة للمساحة، وذلك لأن السكان بمستوياتهم المعيشية ونوعية الأنشطة الاقتصادية التي يمارسونها هي التي تحدد الطلب الأقصى على الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض التي تضم ٢٢,٦٪ من سكان المملكة العربية السعودية.[(١)] ويشير جدول (٧-٣-١٣) إلى أن كثافة الطاقة الكهربائية المتدفقة في الشبكات خلال أوقات الذروة بالنسبة لعدد السكان في منطقة الرياض قد بلغت ١١٢٥ كيلووات/ ١٠٠٠ نسمة، وهذا يعني أن أقصى طلب للفرد الواحد على الكهرباء يبلغ ١,١ كيلووات في المتوسط، وهو معدل مرتفع بعض الشيء ويمنح الشركات الكهربائية مؤشراً على ضرورة تنمية قدراتها الإنتاجية لتغطية الطلب المتزايد على الكهرباء خلال ساعات الذروة.

وقد تطلب هذا الارتفاع في كثافة التدفق بناء محطات كهربائية ضخمة على ساحل الخليج العربي تستطيع إرسال كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية خلال ساعات الذروة، كما تطلب بناء شبكات قوية قادرة على حمل هذه الطاقة الكهربائية المتدفقة عليها، حيث تعد الشبكة الكهربائية الموحدة التي تربط المنطقة الشرقية بمنطقة الرياض أضخم الشبكات الكهربائية السعودية وأكثرها نقلاً للطاقة الكهربائية.

ج- كثافة التدفق بالنسبة للشبكات الكهربائية:

يؤدي قياس كثافة التدفق بالنسبة للشبكات إلى التعرف على كمية الطاقة الكهربائية المتدفقة فيها خلال الساعات التي يحدث فيها الطلب الأقصى على الكهرباء، ومدى تحمل هذه الشبكات لهذه الطاقة المرسلة عليها من مراكز الإنتاج. ويبين جدول (٧-٣-١٣) أن كثافة تدفق الطاقة الكهربائية بالنسبة لأطوال شبكات النقل والتوزيع في منطقة الرياض قد بلغت ٩٧ كيلووات/ كم. وهذا يعني أن الكيلو متر الطولي يستوعب ٩٧ كيلووات في المتوسط خلال ساعات الذروة، وهذا يدل على أن الشبكات الكهربائية في هذه المنطقة تقوم بنقل كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية خلال ساعات الذروة، حيث تقوم هذه الشبكات بنقل الطاقة المتدفقة عليها من محطات توليد الطاقة الكهربائية المقامة في منطقة

---

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤١٥هـ، العدد٣١**، وزارة التخطيط، الرياض، ص١٦.

الرياض، كما تقوم هذه الشبكات أيضاً بنقل كميات ضخمة من الكهرباء المتدفقة عليها من الشبكة الكهربائية في المنطقة الشرقية. وتعمل هذه الشبكات بكفاءة عالية لأنها صممت لتستوعب أحمالاً أكبر من الأحمال المتدفقة عليها وذلك لتغطية الاحتياجات المستقبلية من الطاقة الكهربائية.

المبحث السادس

استهلاك الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض

١- العوامل المؤثرة في استهلاك الطاقة الكهربائية:

تعد الطاقة الكهربائية أحد العناصر الأساسية في التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده الدول سريعة النمو مثل المملكة العربية السعودية والتي وصلت فيها معدلات الطلب على هذه الطاقة إلى مستويات عالية تضاهي ما هو موجود في كثير من الدول الصناعية المتقدمة.[١] وقد شجع على تزايد الطلب على الطاقة الكهربائية في المملكة مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية وهي:

أ- المناخ:

يؤثر المناخ تأثيراً مباشراً على استهلاك الطاقة الكهربائية، حيث يزيد استهلاك الفرد من الكهرباء عند ارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة عن مستوى معين، فالفرد يحتاج إلى استخدام الكهرباء للتدفئة في الأيام الباردة بينما يحتاجها للتبريد في الأيام التي ترتفع فيها درجات الحرارة.[٢] وقد أدى وقوع المملكة ضمن نطاق الإقليم المناخي الجاف القاري إلى قسوة الظروف المناخية فيها، صيفاً وشتاء حيث ترتفع درجات الحرارة كثيراً خلال فصل الصيف فتصل في بعض المناطق ومنها منطقة الرياض إلى أكثر من ٤٦ درجة مئوية، بينما تنخفض درجات الحرارة كثيراً خلال فصل الشتاء لتصل إلى الصفر المئوي وما دون الصفر بقليل في بعض المناطق.

وللتغلب على قسوة المناخ يتم استخدام أجهزة التكييف لساعات طويلة مما يزيد من استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية. ويشكل استهلاك المكيفات ٦٠٪ من مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة في

---

(١) الراشد، سعود عبدالمحسن، (١٤١٠هـ)، **مفاهيم ونظم وأسباب ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية،** بحث مقدم إلى ندوة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية التي عقدت في مدينة الرياض خلال الفترة ٧-٨/ ٤/ ١٤١٠هـ (٥-٦/ ١١/ ١٩٨٩م)، الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى، الرياض، ص١٣.

(2) Smith B., and Frey G., (1974), Factors influencing the Spatial Consumption of Energy in the United States, **Geografie,** Ecor. en Soc. P. 246.

المباني، [١] وتعكس هذه النسبة المرتفعة الأثر القوي للمناخ على استهلاك الكهرباء في منطقة الرياض.

ب- السياسة الحكومية:

تؤثر السياسة الحكومية بدرجة كبيرة في صناعة واستهلاك الطاقة الكهربائية بالمملكة عن طريق الدعم السخي الذي تقدمه الدولة لصناعة الكهرباء خلال عمليات الإنشاء والتشغيل والتسويق، والمتمثل في إنجاز مشاريع الكهرباء الضخمة ومشاريع الربط بين الشبكات الرئيسة، وتوفير الوقود لمحطات التوليد الكهربائية بأسعار معانة.

وانطلاقاً من حرص الدولة على رفاهية المواطن السعودي فقد وضعت تعرفة موحدة للكيلووات/ساعة في جميع مناطق المملكة، وهي تعرفة تقل عن التكلفة الفعلية للإنتاج، والتزمت الدولة بأن تدفع للشركات الكهربائية العاملة في المملكة الفرق بين تكلفة الإنتاج وإيرادات التسويق، كما ضمنت لهذه الشركات تحقيق مستوى معين من الربح.

وقد أسهمت هذه السياسة في دعم المنتج وإعانة المستهلك، مما انعكس بالتالي على معدلات الاستهلاك فجاءت مرتفعة في منطقة الرياض بصورة عامة وفي المناطق التي نفذت فيها المشروعات الكهربائية الضخمة بصورة خاصة.

ج- التحضر:

إن التجمعات الحضرية المنتشرة في منطقة الرياض قد ازدادت عدداً وحجماً، وهذا مما أسهم في زيادة استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية، فهناك ازدياد ملحوظ في نمو عدد سكان المدن، وذلك بسبب أن الكثير من السكان أصبحوا يهاجرون من الأرياف إلى المدن، حتى أصبحت مدينة الرياض لوحدها تستوعب ٧١٪ من إجمالي سكان منطقة الرياض.

وتؤدي هذه الهجرة إلى وجود تغيرات في نوعية مساكن المهاجرين وطريقة معيشتهم تدفعهم إلى الإقبال على شراء الأجهزة الكهربائية الضرورية والكمالية، وهذه المقتنيات تتطلب استخدام مزيد من الطاقة الكهربائية، مما يؤدي إلى ارتفاع الطلب على الطاقة الكهربائية في المراكز العمرانية المتحضرة.

---

(١) الراشد، سعود عبدالمحسن، (١٤١٠هـ)، مرجع سابق، ص١٣.

٢- توزيع الطاقة الكهربائية المستهلكة حسب المنطقة:

يبين جدول (٧-٣-١٤) وشكلا (٧-٣-٨ و٧-٣-٩) كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة، وعدد المشتركين المستفيدين من هذه الطاقة الكهربائية، ومعدل استهلاك المشترك على مستوى منطقة الرياض وتقسيماتها الفرعية.

ويتضح منها أن كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض خلال عام ١٤١٧هـ قد بلغت ٢١,٠٣٢,٨٨٧ ميجاوات/ ساعة، وقد استفاد من هذه الطاقة ٧٩٤٦٤٢ مشتركاً، وذلك بمعدل استهلاك يصل إلى ٢٦,٥ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد.

جدول (٧-٣-١٤) عدد المشتركين والطاقة المستهلكة ومعدل الاستهلاك في منطقة الرياض حسب المنطقة لعام ١٤١٧هـ

المتغير	عدد المشتركين			الطاقة الكهربائية المستهلكة			معدل استهلاك المشترك	
المنطقة	العدد	النسبة	الرتبة	م.و.س	النسبة	الرتبة	م.و.س	الرتبة
إدارة كهرباء مدينة الرياض	٦٠٨١٩٨	٧٦,٥	١	١٧٣٨٨٦٤٦	٨٢,٧	١	٢٨,٦	١
إدارة كهرباء الرياض	٧٠١٠٩	٨,٨	٣	١٢٢٨٣٤٠	٥,٨	٣	١٧,٥	٣
إدارة كهرباء الخرج		٩,٦	٢	١٨٨٨١١٣	٩	٢	٢٤,٩	٢
إدارة كهرباء الدوادمي	٤٠٥٠٤	٥,١	٤	٥٢٧٧٨٨	٢,٥	٤	١٣	٤
الإجمالي	**٧٩٤٦٤٢**	**١٠٠**		**٢١٠٣٢٨٨٧**	**١٠٠**		**٢٦,٥**	

المصدر:

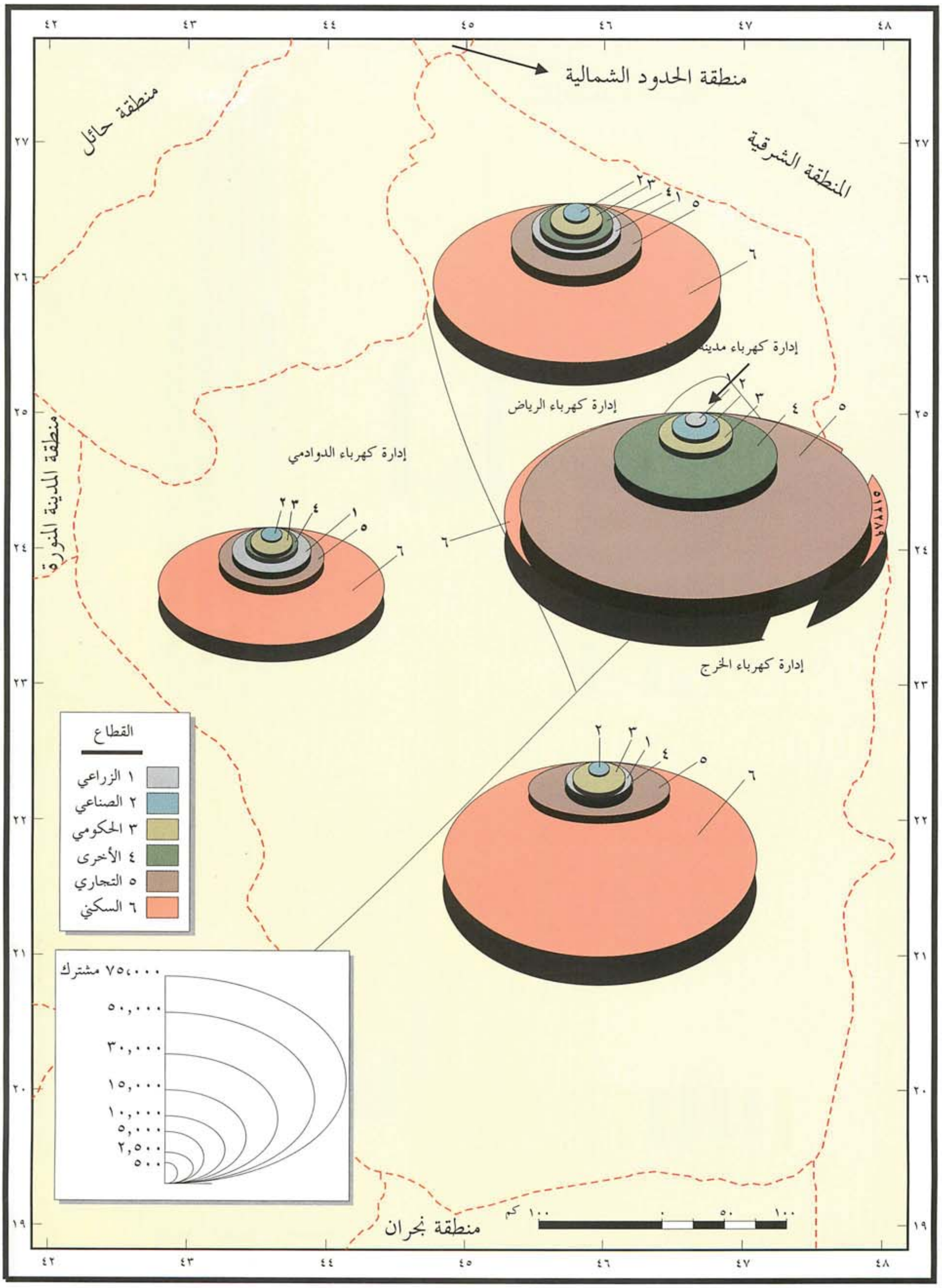
الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد المشتركين والطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

وقد جاء التوزيع الجغرافي لهذه المتغيرات على النحو التالي :

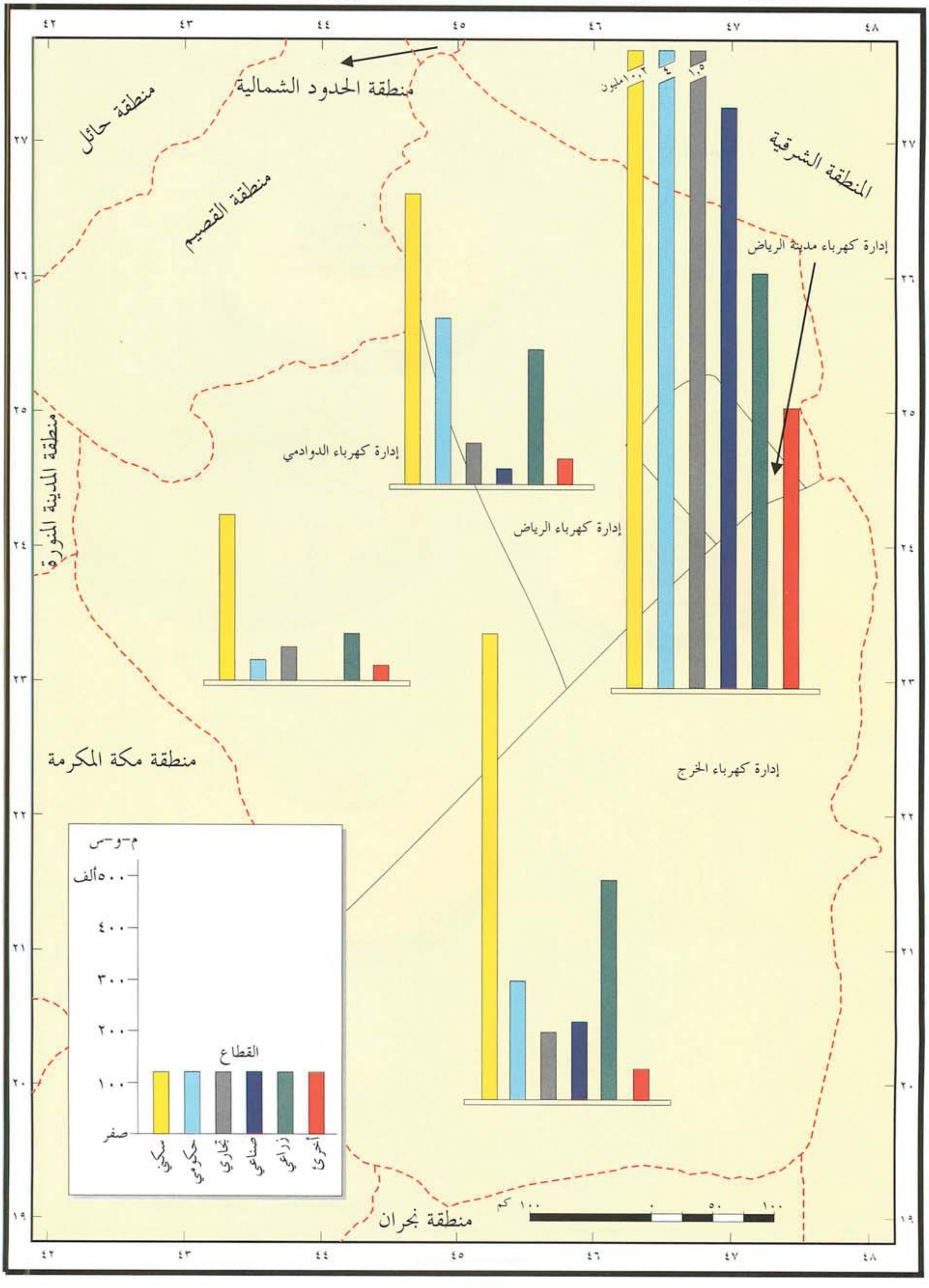
أ- إدارة كهرباء مدينة الرياض:

جاءت مدينة الرياض بالمرتبة الأولى بالنسبة لنصيبها من جميع المتغيرات، فقد بلغت كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة فيها ١٧,٣٨٨,٦٤٦ ميجاوات/ ساعة، أي ٨٢,٧٪ من إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة. وقد استهلك هذه الطاقة ٦٠٨١٩٨ مشتركاً، يشكلون ٧٦,٥٪ من مجموع عدد المشتركين في منطقة الرياض. أما متوسط استهلاك المشترك فقد بلغ في مدينة الرياض ٢٨,٦ ميجاوات/ ساعة، وهو معدل يفوق المعدل العام لاستهلاك المشترك في منطقة الرياض.

شكل (٧-٣-٨) توزيع عدد المشتركين حسب القطاع في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ



شكل (٧-٣-٩) توزيع الطاقة الكهربائية المستهلكة حسب القطاع في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ



ب- إدارة كهرباء الرياض:

جاءت هذه المنطقة بالمرتبة الثالثة بالنسبة لنصيبها من جميع المتغيرات، فقد بلغت كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة فيها ١,٢٢٨,٣٤٠ ميجاوات/ ساعة، أي ٥,٨٪ من إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة. وقد استهلك هذه الطاقة ٧٠١٠٩ مشترك يشكلون ٨,٨٪ من مجموع عدد المشتركين في منطقة الرياض. أما متوسط استهلاك المشترك فقد بلغ في هذه المنطقة ١٧,٥ ميجاوات/ ساعة، وهو معدل يقل كثيراً عن المعدل العام لاستهلاك المشترك في منطقة الرياض.

ج- إدارة كهرباء الخرج:

جاءت هذه المنطقة في المرتبة الثانية بالنسبة لنصيبها من جميع المتغيرات، فقد استهلك فيها ١,٨٨٨,١١٣ ميجاوات/ ساعة، تمثل ٩٪ من إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة، وقد استفاد من هذه الطاقة ٧٥٨٣١ مشتركاً، يشكلون ٩,٦٪ من مجموع عدد المشتركين في منطقة الرياض. وبذلك بلغ متوسط استهلاك المشترك في هذه المنطقة ٢٤,٩ ميجاوات/ ساعة، وهو معدل يقترب كثيراً من المعدل العام لاستهلاك المشترك في منطقة الرياض.

د- إدارة كهرباء الدوادمي:

جاءت هذه المنطقة في المرتبة الرابعة بالنسبة لنصيبها من جميع المتغيرات، فحجم استهلاكها من الطاقة الكهربائية لم يتجاوز ٥٢٧٧٨٨ ميجاوات/ ساعة، وهذه الكمية لا تمثل سوى ٢,٥٪ من إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض. ويوجد في هذه المنطقة ٤٠٥٠٤ مشترك يشكلون ٥,١٪ من مجموع عدد المشتركين في منطقة الرياض. أما متوسط استهلاك المشترك فقد بلغ في هذه المنطقة ١٣ ميجاوات/ ساعة، وهو أقل معدل للاستهلاك في منطقة الرياض.

٣- توزيع الطاقة الكهربائية المستهلكة حسب القطاع:

تشير جداول (٧-٣-١٥ و٧-٣-١٦ و٧-٣-١٧ و٧-٣-١٨ و٧-٣-١٩) وشكلا (٧-٣-٨ و٧-٣-٩) إلى كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة، وعدد المشتركين المستفيدين من هذه الطاقة، ومعدل استهلاك المشترك في منطقة الرياض وتقسيماتها الفرعية، وذلك لكل واحد من القطاعات الاستهلاكية وهي:

أ- القطاع السكني.

ب- القطاع الحكومي.

ج- القطاع التجاري.

د- القطاع الصناعي.

هـ- القطاع الزراعي.

و- القطاعات الأخرى.

جدول (٧-٣-١٥) عدد المشتركين والطاقة المستهلكة ومعدل الاستهلاك حسب القطاع

في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير	عدد المشتركين			الطاقة الكهربائية المستهلكة			معدل استهلاك المشترك	
القطاعات	العدد	النسبة	الرتبة	م.و.س	النسبة	الرتبة	م.و.س	الرتبة
القطاع السكني	٦٥٠٠٨٥	٨١,٨	١	١١٩٣١٦٠٥	٥٦,٨	١	١٨,٣	٥
القطاع الحكومي	٢٣٧٣٥	٣	٣	٤٤٤٨٣٧١	٢١,١	٢	١٨٧,٤	٢
القطاع التجاري	١٠٢٠٤٩	١٢,٨	٢	١٨٤٢٩٣٦	٨,٨	٣	١٨	٦
القطاع الصناعي	٨٦٩	٠,١	٦	١٢٨٠٨٠٢	٦,١	٤	١٤٧٤	١
القطاع الزراعي	١٠٢٥٨	١,٣	٤	٨٦٩٤٧٧	٤,١	٥	٨٤,٨	٤
القطاعات الأخرى	٧٦٤٦	١	٥	٦٥٩٦٩٦	٣,١	٦	٨٦,٣	٣
الإجمالي	**٧٩٤٦٤٢**	**١٠٠**		**٢١٠٣٢٨٨٧**	**١٠٠**		**٢٦,٥**	

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد المشتركين والطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

جدول (٧-٣-١٦) عدد المشتركين والطاقة المستهلكة ومعدل الاستهلاك في إدارة كهرباء مدينة الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير	عدد المشتركين			الطاقة الكهربائية المستهلكة			معدل استهلاك المشترك	
القطاعات	**العدد**	**النسبة**	**الرتبة**	**م.و.س**	**النسبة**	**الرتبة**	**م.و.س**	**الرتبة**
القطاع السكني	٥١٢٢٨٩	٨٤,٢	١	١٠١٦٠٠٠٢	٥٨,٤	١	١٩,٨	٦
القطاع الحكومي	١٦٦٩٠	٢,٧	٣	٣٩٢٢٩٢١	٢٢,٦	٢	٢٣٥	٢
القطاع التجاري	٧٥٢٨٤	١٢,٤	٢	١٥٥٩١٥٢	٩	٣	٢٠,٧	٥
القطاع الصناعي	٧٥٤	٠,١	٥	١١١٤٨٢٨	٦,٤	٤	١٤٧٨,٦	١
القطاع الزراعي	٤٠٤	٠,١	٦	٨٧٢٨١	٠,٥	٦	٢١٦	٣
القطاعات الأخرى	٢٧٧٧	٠,٥	٤	٥٤٤٤٦٢	٣,١	٥	١٩٦,١	٤
الإجمالي	**٦٠٨١٩٨**	**١٠٠**		**١٧٣٨٨٦٤٦**	**١٠٠**		**٢٨,٦**	

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد المشتركين والطاقة الكهربائية المستهلكة في إدارة كهرباء مدينة الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

جدول (٧-٣-١٧) عدد المشتركين والطاقة المستهلكة ومعدل الاستهلاك في إدارة كهرباء الرياض لعام ١٤١٧هـ

المتغير	عدد المشتركين			الطاقة الكهربائية المستهلكة			معدل استهلاك المشترك	
القطاعات	**العدد**	**النسبة**	**الرتبة**	**م.و.س**	**النسبة**	**الرتبة**	**م.و.س**	**النسبة**
القطاع السكني	٥١٣١٦	٧٣,١	١	٥٦٢٦٣٢	٤٥,٨	١	١١	٥
القطاع الحكومي	٣٣٥١	٤,٨	٤	٢٥٩١٤٩	٢١,١	٣	٧٧,٣	٢
القطاع التجاري	٩١٧٩	١٣,١	٢	٨٦٨٣٧	٧,١	٤	٩,٥	٦
القطاع الصناعي	٥٨	٠,١	٦	١٥٧٢٧	١,٣	٦	٢٧١,٢	١
القطاع الزراعي	٤١٨٨	٦	٣	٢٦٥٦٦٠	٢١,٦	٢	٦٣,٤	٣
القطاعات الأخرى	٢٠١٧	٢,٩	٥	٣٨٣٣٥	٣,١	٥	١٩	٤
الإجمالي	**٧٠١٠٩**	**١٠٠**		**١٢٢٨٣٤٠**	**١٠٠**		**١٧,٥**	

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد المشتركين والطاقة الكهربائية المستهلكة في إدارة كهرباء الرياض لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

جدول (٧-٣-١٨) عدد المشتركين والطاقة المستهلكة ومعدل الاستهلاك

في إدارة كهرباء الخرج لعام ١٤١٧هـ

المتغير	عدد المشتركين			الطاقة الكهربائية المستهلكة			معدل استهلاك المشترك	
القطاعات	العدد	النسبة	الرتبة	م.و.س	النسبة	الرتبة	م.و.س	النسبة
القطاع السكني	٥٨٦٢٤	٧٧,٣	١	٨٩٧٣٢٧	٤٧,٥	١	١٥,٣	٥
القطاع الحكومي	٢٣٠٤	٣	٤	٢٢٣١٠٠	١١,٨	٣	٩٦,٨	٣
القطاع التجاري	١٠٦٨٦	١٤,١	٢	١٢٨٤٦٥	٦,٨	٤	١٢	٦
القطاع الصناعي	٤٧	٠,١	٦	١٤٩٦٩٧	٧,٩	٥	٣١٨٥	١
القطاع الزراعي	٢٤٥٦	٣,٢	٣	٤٢٨٣٢٧	٢٢,٧	٢	١٧٤,٤	٢
القطاعات الأخرى	١٧١٤	٢,٣	٥	٦١١٩٧	٣,٣	٦	٣٥,٧	٤
الإجمالي	**٧٥٨٣١**	**١٠٠**		**١٨٨٨١١٣**	**١٠٠**		**٢٤,٩**	

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد المشتركين والطاقة الكهربائية المستهلكة في إدارة كهرباء الخرج لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

جدول (٧-٣-١٩) عدد المشتركين والطاقة المستهلكة ومعدل الاستهلاك

في إدارة كهرباء الدوادمي لعام ١٤١٧هـ

المتغير	عدد المشتركين			الطاقة الكهربائية المستهلكة			معدل استهلاك المشترك	
القطاعات	العدد	النسبة	الرتبة	م.و.س	النسبة	الرتبة	م.و.س	الرتبة
القطاع السكني	٢٧٨٥٦	٦٨,٨	١	٣١١٦٤٤	٥٩	١	١١,٢	٥
القطاع الحكومي	١٣٩٠	٣,٥	٤	٤٣٢٠١	٨,٢	٤	٣١,١	٢
القطاع التجاري	٦٩٠٠	١٧	٢	٦٨٤٨٢	١٣	٣	٩,٩	٦
القطاع الصناعي	١٠	٠,٠	٦	٥٥٠	٠,١	٦	٥٥	١
القطاع الزراعي	٣٢١٠	٧,٩	٣	٨٨٢٠٩	١٦,٧	٢	٢٧,٥	٣
القطاعات الأخرى	١١٣٨	٢,٨	٥	١٥٧٠٢	٣	٥	١٣,٨	٤
الإجمالي	**٤٠٥٠٤**	**١٠٠**		**٥٢٧٧٨٨**	**١٠٠**		**١٣**	

المصدر:

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى، (١٤١٨هـ)، **بيانات غير منشورة عن عدد المشتركين والطاقة الكهربائية المستهلكة في إدارة كهرباء الدوادمي لعام ١٤١٧هـ**، الرياض.

أ- القطاع السكني:

يتأثر استهلاك الطاقة الكهربائية داخل الوحدات السكنية بمستوى دخل الفرد، وحجم العائلة، وعدد المصابيح الكهربائية، وعدد أجهزة التكييف والأجهزة الكهربائية الأخرى، كما يتأثر الاستهلاك أيضاً بمساحة المنزل، ومساحة الغرف. ويعد هذا القطاع أهم القطاعات المستهلكة للطاقة الكهربائية في منطقة الرياض، فهو يأتي في المرتبة الأولى بالنسبة لكمية الاستهلاك وعدد المشتركين، في حين يتراجع إلى المرتبة الخامسة بالنسبة لمعدل استهلاك المشترك. فقد بلغت الطاقة الكهربائية التي استهلكها هذا القطاع ٦٠٥ , ٩٣١ , ١١ ميجاوات/ ساعة، أي ٥٦,٨٪ من مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض، وبلغ عدد مشتركي هذا القطاع ٦٥٠٠٨٥ مشتركاً، يمثلون ٨١,٨٪ من جملة عدد المشتركين، وذلك بمعدل استهلاك يصل إلى ١٨,٣ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد. ويعني هذا أن أكثر من نصف الطاقة المستهلكة في منطقة الرياض تستغل في الاستعمالات المنزلية.

وعند دراسة التوزيع الجغرافي للطاقة الكهربائية المستهلكة للأغراض المنزلية، على التقسيمات الفرعية لمنطقة الرياض نجد أن الطاقة الكهربائية المستهلكة داخل الوحدات السكنية في إدارة كهرباء مدينة الرياض قد بلغت ٠٠٢ , ١٦٠ , ١٠ ميجاوات/ ساعة، أي ٥٨,٤٪ من إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة في مدينة الرياض، وقد استفاد من هذه الطاقة ٥١٢٢٨٩ مشتركاً، يمثلون ٨٤,٢٪ من مجموع عدد المشتركين في مدينة الرياض. ويعني هذا أن متوسط استهلاك الوحدة السكنية في مدينة الرياض يبلغ ١٩,٨ ميجاوات/ ساعة، وهو معدل يفوق قليلاً المعدل العام لاستهلاك الوحدات السكنية في منطقة الرياض.

أما إدارة كهرباء الرياض فتضم ٥١٣١٦ من المشتركين السكنيين الذين يستهلكون ٥٦٢٦٣٢ ميجاوات/ ساعة، أي ٧٣,١٪ و٤٥,٨٪ من مجموع عدد المشتركين والطاقة الكهربائية المستهلكة في المحافظات التابعة لها، وذلك بمعدل استهلاك يصل إلى ١١ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد، وهو معدل ينخفض كثيراً عن المعدل العام لاستهلاك الوحدات السكنية في منطقة الرياض.

ويبلغ استهلاك الوحدات السكنية التي تضمها المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الخرج ٨٩٧٣٢٧ ميجاوات/ ساعة، كما يبلغ عدد المشتركين فيها ٥٨٦٢٤ مشتركاً، أي ٤٧,٥٪، ٧٧,٣٪ من مجموع الطاقة المستهلكة وعدد المشتركين فيها. ويصل استهلاك الوحدة السكنية إلى ١٥,٣ ميجاوات/ ساعة، وهو معدل ينخفض قليلاً عن المعدل العام لاستهلاك الوحدات السكنية في منطقة الرياض.

أما المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الدوادمي فتضم عدداً من الوحدات السكنية يبلغ ٢٧٨٥٦ وحدة، يستهلك فيها ٣١١٦٤٤ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك للوحدة السكنية قدره ١١,٢ ميجاوات/ ساعة، وهو معدل ينخفض كثيراً عن المعدل العام لاستهلاك الوحدات السكنية في منطقة الرياض.

ب- القطاع الحكومي:

يشمل هذا القطاع استهلاك الوزارات والإدارات الحكومية والشوارع وغيرها من المرافق الحكومية، وقد جاء هذا القطاع في المرتبة الثالثة بالنسبة لعدد المشتركين، وتقدم إلى المرتبة الثانية بالنسبة للطاقة المستهلكة ومعدل استهلاك المشترك.

وقد بلغ استهلاك هذا القطاع ٤,٤٤٨,٣٧١ ميجاوات/ ساعة أي ٢١,١٪ من مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض. ووصل عدد المشتركين الحكوميين إلى ٢٣٧٣٥ مشتركاً يشكلون ٣٪ من مجموع عدد المشتركين، وذلك بمعدل استهلاك للمشترك الواحد قدره ١٨٧,٤ ميجاوات/ ساعة.

ويلاحظ من التوزيع الجغرافي للطاقة الكهربائية التي استهلكها القطاع الحكومي داخل التقسيمات الفرعية لمنطقة الرياض أن القطاع الحكومي في مدينة الرياض - التي تمثل مركز النشاط الحكومي الرئيس على مستوى المنطقة وعلى مستوى المملكة أيضاً - يستهلك كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية تبلغ نسبتها ٨٨,٢٪ من مجموع استهلاك القطاع الحكومي في منطقة الرياض، كما يوجد بها ٧٠,٣٪ من المشتركين الحكوميين في المنطقة. وقد بلغ عدد المشتركين الحكوميين في مدينة الرياض ١٦٦٩٠ مشتركاً وصل استهلاكهم إلى ٣٩٢٢٩٢١ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك قدره ٢٣٥ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد، وهذا المعدل يزيد كثيراً عن المعدل العام لاستهلاك مشتركي القطاع الحكومي في منطقة الرياض.

أما المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الرياض فتضم ٣٣٥١ مشتركاً حكومياً، يصل استهلاكهم إلى ٢٥٩١٤٩ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك للمشترك الواحد قدره ٧٧,٣ ميجاوات/ ساعة. وقد بلغ استهلاك القطاع الحكومي في المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الخرج ٢٢٣١٠٠ ميجاوات/ ساعة، حيث تضم هذه المحافظات ٢٣٠٤ مشترك حكومي، يبلغ معدل استهلاكهم ٩٦,٨

ميجاوات/ ساعة.

أما المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الدوادمي فلم يتجاوز عدد المشتركين الحكوميين ١٣٩٠ مشتركاً بلغ استهلاكهم ٤٣٢٠١ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك قدره ٣١,١ ميجاوات/ ساعة، وهو أقل معدل للاستهلاك الحكومي في منطقة الرياض.

ج- القطاع التجاري:

يشمل هذا القطاع جميع مراكز التسويق المنتشرة في منطقة الرياض، وهو يأتي في المرتبة الثالثة بالنسبة لكمية الاستهلاك، ويتقدم إلى المرتبة الثانية بالنسبة لعدد المشتركين، في حين يتراجع إلى المرتبة السادسة بالنسبة لمعدل استهلاك المشترك. وقد بلغ استهلاك هذا القطاع في عام ١٤١٧هـ ١,٨٤٢,٩٣٦ ميجاوات/ ساعة، أي ٨,٨٪ من مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض، ويضم هذا القطاع ١٠٢٠٤٩ مشتركاً، يمثلون ١٢,٨٪ من مجموع عدد المشتركين بالمملكة، وذلك بمعدل استهلاك للمشترك الواحد يصل إلى ١٨ ميجاوات/ ساعة.

وقد جاء التوزيع الجغرافي للقطاع التجاري - على التقسيمات الفرعية لمنطقة الرياض - منسجماً مع أهميتها التجارية. ونظراً لاتساع الحركة التجارية في مدينة الرياض فقد انعكس ذلك في زيادة عدد المشتركين من هذه الشريحة الاستهلاكية وكمية استهلاكهم من الكهرباء حيث ضمت ٧٥٢٨٤ مشتركاً يصل استهلاكهم إلى ١,٥٥٩,١٥٢ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك يصل إلى ٢٠,٧ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد، وهو معدل يفوق قليلاً المعدل العام لاستهلاك المنشأة التجارية في منطقة الرياض.

أما القطاع التجاري في المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الرياض فيضم ٩١٧٩ مشتركاً يبلغ استهلاكهم ٨٦٨٣٧ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك للمنشأة التجارية يصل إلى ٩,٥ ميجاوات/ ساعة، وهذا المعدل منخفض جداً فهو أقل معدل استهلاك للوحدة التجارية في منطقة الرياض وذلك لصغر حجم الوحدات التجارية المنتشرة في هذه المحافظات والتي تعتمد على تجارة التجزئة بصورة رئيسة.

ويوجد في المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الخرج ١٠٦٨٦ منشأةً تجاريةً يصل استهلاكها إلى

١٢٨٤٦٥ ميجاوات/ ساعة، في حين تضم المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الدوادمي ٦٩٠٠ منشأة تجارية يصل استهلاكها إلى ٦٨٤٨٢ ميجاوات/ ساعة.

د- القطاع الصناعي:

جاء هذا القطاع في المرتبة الرابعة بالنسبة لكمية الاستهلاك، وفي المرتبة السادسة بالنسبة لعدد المشتركين، وتقدم إلى المرتبة الأولى بالنسبة لمعدل استهلاك المشترك. فقد بلغت كمية الطاقة الكهربائية التي استهلكتها المصانع المقامة في منطقة الرياض ٨٠٢, ٢٨٠, ١ ميجاوات/ ساعة تمثل ٦, ١٪ من مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة، ووصل عدد المشتركين الصناعيين إلى ٨٦٩ مشتركاً يمثلون ٠, ١٪ فقط من مجموع عدد المشتركين في منطقة الرياض. أما معدل الاستهلاك فيصل إلى ١٤٧٤ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد، وهو معدل ضخم يفوق كثيراً المعدل العام لاستهلاك المشترك في منطقة الرياض، فالصناعة دائماً تستهلك كميات كبيرة من الطاقة خلال مراحل التصنيع المختلفة.

ويختلف استهلاك الطاقة الكهربائية فيما بين المصانع المنتشرة في مدن ومحافظات منطقة الرياض، ففي مدينة الرياض التي تضم ٧٥٤ مشتركاً صناعياً يصل الاستهلاك الصناعي فيها إلى ٨٢٨, ١١٤, ١ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك للمشترك الواحد قدره ١٤٧٨٦ ميجاوات/ ساعة.

وبلغ عدد المشتركين الصناعيين في المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الرياض ٥٨ مشتركاً وصل استهلاكهم ١٥٧٢٧ ميجاوات / ساعة، وذلك بمعدل استهلاك للمشترك الواحد بلغ ٢٧١, ٢ ميجاوات/ ساعة.

وفي المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الخرج وصل عدد المشتركين الصناعيين إلى ٤٧ مشتركاً بلغ استهلاكهم إلى ١٤٩٦٩٧ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك للمشترك الواحد بلغ ٣١٨٥ ميجاوات/ ساعة، وهذا المعدل يفوق كثيراً المعدل العام للاستهلاك الصناعي في منطقة الرياض. ويرجع السبب في ذلك لكونها تضم عدداً من المشتركين الصناعيين الكبار ويأتي في طليعتهم (أرامكو السعودية) التي تملك حقولاً نفطية عديدة في هذه المنطقة تقوم عليها صناعة نفطية استخراجية تستهلك كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية.

وبلغ عدد المشتركين الصناعيين في المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الدوادمي عشرة مشتركين فقط وصل استهلاكهم إلى ٥٥٠ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك للمشترك الواحد بلغ ٥٥

ميجاوات/ ساعة، وهذا المعدل يقل كثيراً عن المعدل العام لاستهلاك المشترك الصناعي، ويرجع السبب في ذلك إلى أن معظم المصانع المقامة في هذه المنطقة هي مصانع صغيرة أو متوسطة وهي ذات طبيعة استهلاكية محدودة من الطاقة الكهربائية.

هـ - القطاع الزراعي:

جاء هذا القطاع في المرتبة الخامسة بالنسبة لكمية الاستهلاك، وتقدم إلى المرتبة الرابعة بالنسبة لعدد المشتركين ومعدل استهلاك المشترك، فقد بلغ استهلاك هذا القطاع ٨٦٩٤٧٧ ميجاوات/ ساعة، أي ١,٤٪ من مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض. وقد استفاد من هذه الطاقة ١٠٢٥٨ مشتركاً، يمثلون ١,٣٪ من مجموع عدد المشتركين في منطقة الرياض، وذلك بمتوسط استهلاك يصل إلى ٨٤,٨ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد وهو معدل يفوق ثلاثة أمثال المعدل العام لاستهلاك المشترك في منطقة الرياض.

ويتضح من التوزيع الجغرافي للطاقة الكهربائية المستهلكة من قبل القطاع الزراعي - أن ٤٩,٣٪ من هذه الطاقة تستهلك في المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الخرج، وذلك لما تتمتع به هذه المحافظات من خصوبة بالتربة ووفرة في المياه الجوفية مما جعلها واحدة من أهم المناطق الزراعية، فهي تضم ٢٤٥٦من المشتركين الزراعيين الذين بلغ استهلاكهم ٤٢٨٣٢٧ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك للمشترك قدره ١٧٤,٤ ميجاوات/ ساعة، وهو معدل يفوق مثلي المعدل العام لاستهلاك المشتركين الزراعيين في منطقة الرياض،

وتضم المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الرياض ٤١٨٨ مشتركاً زراعياً يصل استهلاكهم إلى ٢٦٥٦٦٠ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك ٦٣,٤ ميجاوات/ ساعة يقل قليلاً عن المعدل العام للمستهلكين الزراعيين، وهو يمثل استهلاك هذه المحافظات ٣٠,٥٪من استهلاك القطاع الزراعي من الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض.

أما المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الدوادمي فقد وصل عدد المستفيدين الزراعيين فيها ٣٢١٠ مشتركين، بلغ استهلاكهم ٨٨,٢٠٩ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك للمشترك قدره ٢٧,٥ ميجاوات/ ساعة، وهذا المعدل ينخفض كثيراً عن المعدل العام للمستهلكين الزراعيين في منطقة الرياض، وذلك لصغر الحيازات الزراعية في هذه المحافظات.

أما مدينة الرياض فيوجد فيها ٤٠٤ مشترك زراعي يصل استهلاكهم إلى ٨٧٢٨١ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك ضخم قدره ٢١٦ ميجاوات/ ساعة، وقد جاء نتيجة لضخامة التجهيزات المقامة في هذه المزارع.

و- القطاعات الأخرى:

وتشمل ثلاثة قطاعات هي: قطاع المستشفيات، وقطاع المساجد، وقطاع الجمعيات الخيرية، وتعد هذه القطاعات من أقل القطاعات المستهلكة للطاقة الكهربائية في منطقة الرياض، فقد جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة للطاقة المستهلكة في حين تقدمت إلى المرتبة الخامسة بالنسبة لعدد المشتركين والى المرتبة الثالثة بالنسبة لمعدل استهلاك المشترك. وقد بلغت الطاقة الكهربائية التي استهلكتها هذه القطاعات ٦٥٩٦٩٦ ميجاوات/ ساعة، أي ١,٣٪ من مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة في منطقة الرياض، وبلغ عدد مشتركي هذه القطاعات ٧٦٤٦ مشتركاً، يمثلون ١٪ من جملة عدد المشتركين، وذلك بمعدل استهلاك يصل إلى ٨٦,٣ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد.

وعند دراسة التوزيع الجغرافي للطاقة الكهربائية المستهلكة في هذه القطاعات في التقسيمات الفرعية لمنطقة الرياض نجد أن الطاقة الكهربائية المستهلكة من قبل القطاعات في إدارة كهرباء مدينة الرياض قد بلغت ٥٤٤٤٦٢ ميجاوات/ ساعة، أي ١,٣٪ من إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة في مدينة الرياض، وقد استفاد من هذه الطاقة ٢٧٧٧ مشتركاً يمثلون ٠,٥٪ من مجموع عدد المشتركين. ويعني هذا أن متوسط استهلاك المشترك في مدينة الرياض يبلغ ١٩٦,١ ميجاوات/ ساعة، وهذا المعدل يفوق مثلي المعدل العام لاستهلاك المشترك لهذه القطاعات في منطقة الرياض.

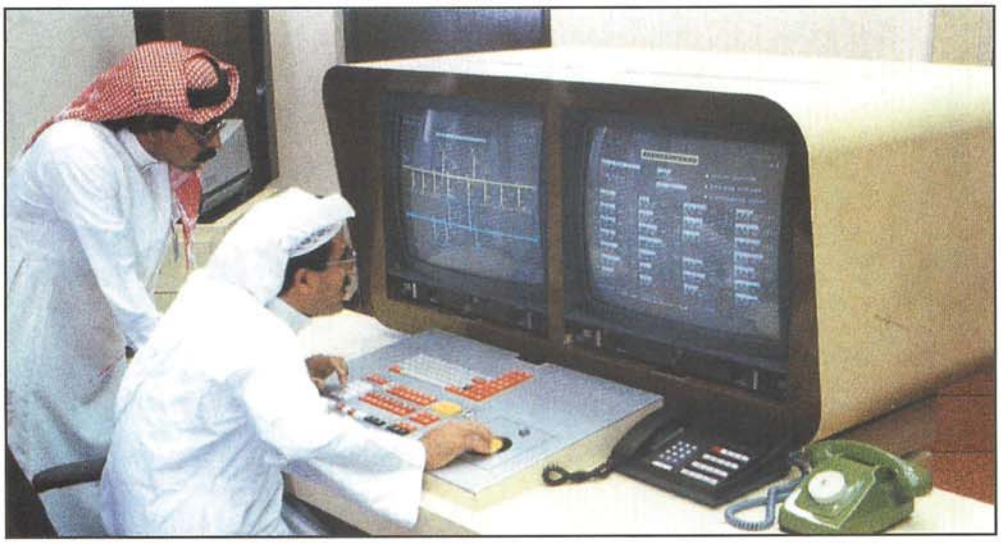
ويبلغ استهلاك مشتركي هذه القطاعات الواقعة في المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الخرج ٦١١٩٧ ميجاوات/ ساعة، حيث يبلغ عدد المشتركين ١٧١٤ مشتركاً، أي ٣,٣٪ و٢,٣٪ من مجموع الطاقة المستهلكة وعدد المشتركين فيها، وذلك بمعدل استهلاك للمشترك يصل إلى ٣٥,٧ ميجاوات/ ساعة، وهو معدل ينخفض كثيراً عن المعدل العام لاستهلاك الوحدات التابعة لهذه القطاعات في منطقة الرياض.

أما إدارة كهرباء الرياض فتضم ٢٠١٧ من مشتركي هذه القطاعات الذين يستهلكون ٣٨٣٣٥

ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك منخفض يصل إلى ١٩ ميجاوات/ ساعة للمشترك الواحد.

وتضم المحافظات التابعة لإدارة كهرباء الدوادمي ١١٣٨ من مشتركي هذه القطاعات الذين يصل استهلاكهم إلى ١٥٧٠٢ ميجاوات/ ساعة، وذلك بمعدل استهلاك للمشترك قدره ١٣,٨ ميجاوات/ ساعة، وهو أقل معدل لاستهلاك مشتركي هذه القطاعات.

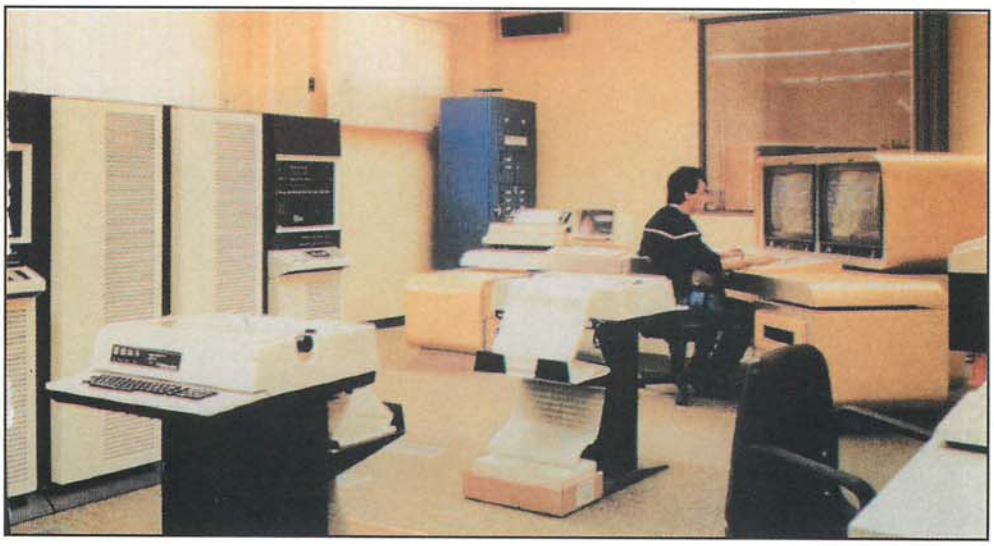
صور الفصل الثالث



إحدى محطات التحويل الكهربائية



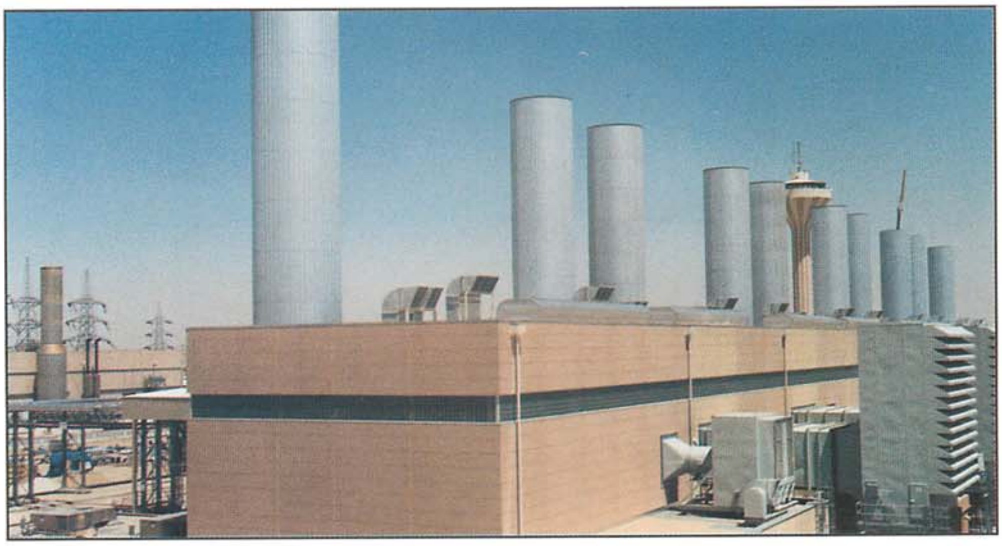
خطوط نقل الطاقة الكهربائية



أحد مراكز التحكم الكهربائية



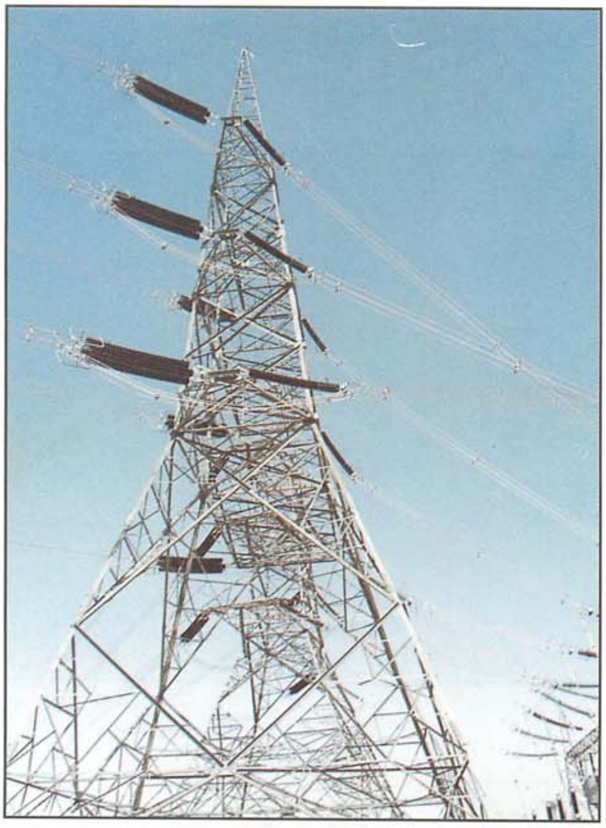
محطة الكهرباء الثالثة



محطة الكهرباء الثامنة



أحد أبراج نقل الطاقة الكهربائية



أحد أبراج نقل الطاقة الكهربائية



بداية وصول الكهرباء للرياض



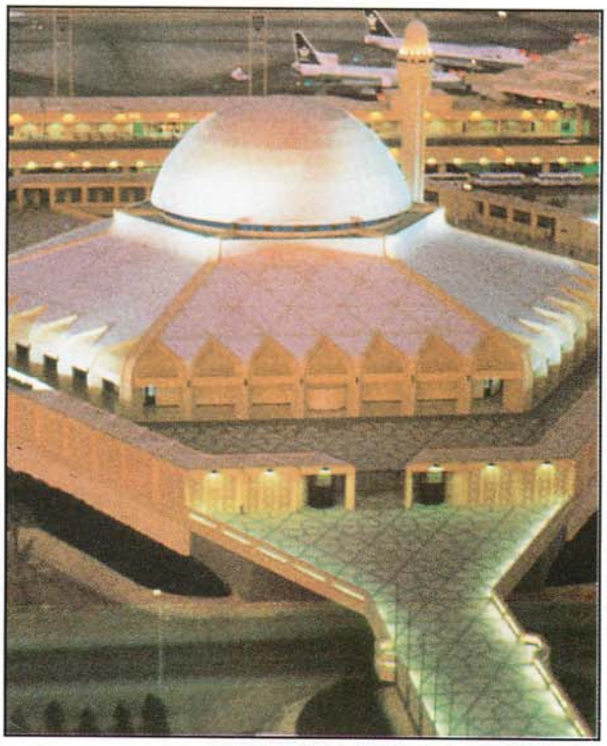
نموذج لكهربة الأرياف



أحد أبراج نقل الطاقة الكهربائية في الأرياف



إحدى محطات التحويل الكهربائية



مشهد ليلي لمطار الملك خالد الدولي



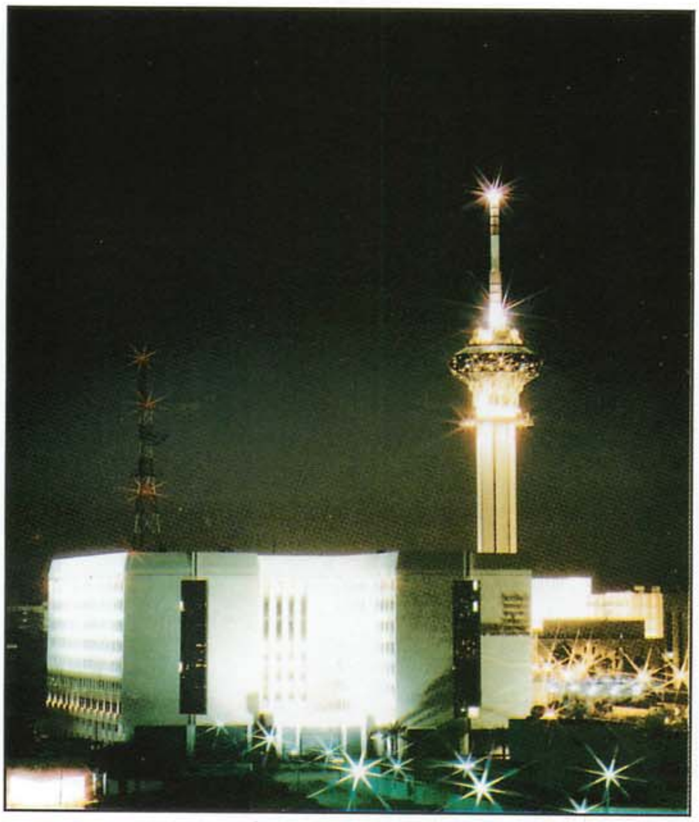
الاستهلاك التجاري للطاقة الكهربائية



الاستهلاك السكني للطاقة الكهربائية



الاستهلاك التجاري للطاقة الكهربائية



الاستهلاك الحكومي للطاقة الكهربائية

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الأحمد، خالد بن أحمد، (١٤١٣هـ)، **جغرافية الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤٠٠هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٣٩٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤٠١هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤٠٠هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤٠٦هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤٠٥هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤١١هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤١٠هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤١٧هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤١٥هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الدراسات والإحصاء، (١٤١٨هـ)، **الكهرباء في المملكة العربية السعودية نموها وتطورها حتى نهاية عام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إسلام، أحمد مدحت، (١٤٠٩هـ)، **الطاقة ومصادرها المختلفة**، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.

جاكسون ومورلاند انترناشونال، (١٣٨٣هـ)، **برنامج تطوير الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية**، الرياض.

جاكسون ومورلاند انترناشونال، (١٣٨٣هـ)، **تقرير عن سياسة الطاقة الكهربائية الوطنية للمملكة العربية السعودية**، الرياض.

الحمامصي، علي، (١٩٧٤م)، **الإنسان والطاقة**، دار المعارف، القاهرة.

الخطيب، فاروق صالح، (١٤٠٦هـ)، **اقتصاديات تنمية الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية**، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

خير، صفوح، (١٣٩٨هـ)، **البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه**، جامعة دمشق، دمشق.

الدار السعودية للخدمات الاستشارية، (١٤٠٤هـ)، **دليل الاستثمار الصناعي**، الدار السعودية للخدمات الاستشارية، الرياض.

درويش، سليم كامل، (١٤٠٥هـ)، **الاقتصاد الصناعي تشكيله فعالياته وموقع المملكة العربية السعودية من تقنياته**، تهامة، جدة.

الديب، محمد محمود، (١٩٧٦م)، **إنتاج واستهلاك الطاقة الكهربائية في مصر**، الجزء الأول، مجلة مصر المعاصرة، العدد ٣٦٦، جمعية التشريع والإحصاء، القاهرة.

الديب، محمد محمود، (١٩٧٧م)، **إنتاج واستهلاك الطاقة الكهربائية في مصر**، الجزء الثاني، مجلة مصر المعاصرة، العدد ٣٦٧، جمعية التشريع والإحصاء، القاهرة.

الراشد، سعود عبد المحسن، (١٤١٠هـ)، **مفاهيم ونظم وأسباب ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية**، بحث مقدم إلى ندوة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية التي عقدت في مدينة الرياض خلال الفترة ٧-٨/ ٤/ ١٤١٠هـ، (٥-٦/ ١١/ ١٩٨٩م)، الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى، الرياض.

رسول، أحمد حبيب، (١٤٠٥هـ)، **جغرافية الصناعة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

سطيحة، محمد محمد، (١٩٧٧م)، **جغرافية الطاقة في مصر ١٩٥٠-١٩٧٥م**، دار النهضة العربية، القاهرة.

السماك، محمد أزهر؛ عبدالعزيز مصطفى عبدالكريم؛ طاهر جاسم التميمي، (١٩٨٤م)، **أساسيات الاقتصاد الصناعي**، جامعة الموصل، الموصل.

سيف، محمود محمد، (١٩٩٦م)، **جغرافية المملكة العربية السعودية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الشامي، صلاح الدين علي، (١٩٨٤م)، **الاستهلاك**، منشأة المعارف، الإسكندرية.

الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى، (١٤١١هـ)، **معلومات غير منشورة عن بداية انتشار الكهرباء بالمنطقة الغربية**، الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى، الرياض.

صالح، حسن عبد القادر، (١٩٨٥م)، **مدخل إلى جغرافية الصناعة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

الصباب، أحمد، (١٣٩٩هـ)، **المملكة العربية السعودية وعالم البترول**، دار عكاظ للطباعة والنشر، جدة.

صندوق التنمية الصناعية السعودي، (١٤٠٤هـ)، **التقرير السنوي لعام ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ**، صندوق التنمية الصناعية السعودي، الرياض.

طه، محمود سري، (١٩٨٦م)، **الطاقة التقليدية والنووية في مصر والعالم**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

عبدالسلام، تشاح، (١٩٨٨م)، **أوليات في جغرافية الطاقة**، شركة النشر والتوزيع، الدار البيضاء.

عبده، سعيد أحمد، (١٩٨٧م)، **جغرافية نقل الطاقة في مصر**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عسه، أحمد، (١٩٦٥م)، **معجزة فوق الرمال**، المطابع الأهلية اللبنانية، بيروت.

عمار، محمد محمود، (١٩٨٦م)، **الطاقة مصادرها واقتصادياتها**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، (١٤٠٤هـ)، **تقييم الأداء الاقتصادي للشركات العاملة في قطاع الكهرباء**، الرياض.

اللعبون، عبدالعزيز، (١٤١٤هـ)، **قصة النفط في المملكة**، مجلة العلوم والتقنية، العدد ٢٧، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض.

المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، (١٤٠٣هـ)، **المياه العذبة من البحر**، المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، الرياض.

المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، (١٤٠٨هـ)، **التقرير السنوي لعام ١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ**، المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، الرياض.

المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، (١٤١١هـ)، **التقرير السنوي لعام ١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ**، المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، الرياض.

المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، (١٤١٧هـ)، **بيانات غير منشورة عن قدرات توليد الطاقة الكهربائية الاسمية والفعلية التابعة لمحطات التحلية**، المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، الرياض.

مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٣٨١هـ)، **التقرير السنوي لعام ١٣٨٠هـ**، مؤسسة النقد العربي السعودي، جدة.

مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٣٩٠هـ)، **التقرير السنوي لعام ١٣٨٨-١٣٨٩هـ**، مؤسسة النقد العربي السعودي، جدة.

مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٣٩٥هـ)، **التقرير السنوي لعام ١٣٩٤ - ١٣٩٥هـ**، مؤسسة النقد العربي السعودي، جدة.

مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٤١٧هـ)، **التقرير السنوي لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ**، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض.

المسلم، محمد سعيد، (١٣٨٢هـ)، **ساحل الذهب الأسود**، دار مكتبة الحياة، بيروت.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٨٦هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٣٨٥هـ**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٨٧هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي لعام١٣٨٦ هـ**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤٠٨هـ)، **المؤشر الإحصائي لعام ١٤٠٧هـ**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٢هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤١٠هـ**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي لعام ١٤١٥هـ**، وزارة التخطيط، الرياض.

معهد البحوث، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، (١٩٩٥م)، **الدليل الإحصائي للنفط والمعادن والبتروكيماويات ١٩٩٤م**، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الدمام.

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، (١٩٩٦م)، **تقرير الأمين العام السنوي الثاني والعشرون ١٩٩٥م**، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الكويت.

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، (١٩٨٠م)، **الطاقة في الوطن العربي**، وقائع مؤتمر الطاقة العربي الأول المنعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٩م، الكويت.

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، (١٩٨٣م)، **الطاقة في الوطن العربي** وقائع مؤتمر الطاقة العربي الثاني المنعقد في قطر عام ١٩٨٢م، الكويت.

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، (١٩٨٦م)، **الطاقة في الوطن العربي** وقائع مؤتمر الطاقة العربي الثالث المنعقد في الجزائر عام ١٩٨٥م، الكويت.

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، (١٩٨٩م)، **الطاقة في الوطن العربي** وقائع مؤتمر الطاقة العربي الرابع المنعقد في بغداد عام ١٩٨٨م، الكويت.

وزارة التـخطيط، (١٣٩٠هـ)، **خطة التنميـة الأولى ١٣٩٠هـ - ١٣٩٥هـ(١٩٧٠-١٩٧٥م)**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التـخطيط، (١٣٩٥هـ)، **خطة التنميـة الثـانيـة ١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ(١٩٧٥-١٩٨٠م)**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التـخطيط، (١٤٠٠هـ)، **خطة التنميـة الثـالثـة ١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ(١٩٨٠-١٩٨٥م)**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التـخطيط، (١٤٠٥هـ)، **خطة التنميـة الرابعـة ١٤٠٥ - ١٤١٠هـ(١٩٨٥-١٩٩٠م)**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التـخطيط، (١٤١٠هـ)، **خطة التنميـة الخـامسـة ١٤١٠-١٤١٥هـ(١٩٩٠-١٩٩٥م)**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التـخطيط، (١٤١٧هـ) **خطة التنميـة السـادسـة ١٤١٥-١٤٢٠هـ(١٩٩٥-٢٠٠٠م)**، وزارة التخطيط، الرياض.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

Al-Marafie, A. M. R., (1988), **Assessment and Prospects for Energy Resources in Kuwait,** Energy, Pergamon Press, Vol. 13, No. 8. New York.

Carrison, William L., (1974), **Connectivity of Interstate Highway System** Transportation Geoagraphy, New York.

Chapman, J. D., (1989), **Geography and Energy,** Longman Group Limited London.

Devis, P., (1977), **Data Description and Presentation,** Science in Geography, Oxford, Oxford University Press.

Guyole, N., (1971), **Energy in the Perspective of Geography,** Englewood Cliffs, New Jersey.

Hyman, L., (1983), **Americas Electric Utilities Past, Present and Future, Public Utilities Reports Inc,** Virginia.

Lakshmanan, T. R., (1983), **A multiregional Model of The Economy Environment,** and Energy Demand in The United States, Economic Geography, Vol. 59. No. 3.

Lord Nathan, (1977), Energy and the Environment **Geography**, Vol. 62. Part 4, No. 277.

Manners, G., (1968), **The Geography of Energy**, Hutchinson University, London.

Manners, G., (1976), The Changing Energy Situation in Britain, **Geography**, Vol. 61, Part 4, No. 273,.

Mercer D., (1983), **Conflict over a High Voltage Power Line: AVictorian Case Study Australian Geographer,** Sydnay University Press, Vol. 15, No. 5, Sydnay.

Moran, J., (1974), Some Aspects of Winter Climatology and the Energy Crisis, **Journal of Geography**, Vol. 73. No.7.

Petroleum Economist, (1996), **Worled Energy Yearbook 1996** ,London.

Robinson, H., and Bamford B.D., (1978), **Geography of Transport**, London Mecdonald and Evans.

Smith, B., and Frey G., (1974), Factors Influencing the Spatial Consumption of Energy in the United States, **Geografie, Ecor. en Soc.**

United Nations, (1996), **Energy Statistics Yearbook 1994.**

Watts, H. D., (1987), **Industrial Geography,** Longman Group Limited, New York.

Wilson, A. and Kirkby M., (1975), **Mathematics for Geographers and Planners,** E.W.C. Wilkins Limited, London.

ملحق (١)

معجم مصطلحات الطاقة الكهربائية

١- الطاقة الكهربائية: Electric Energy

٢- محطات كهروحرارية Thermo- Electric Power Stations

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- **محطات بخارية: Steam Driven Power Stations** ، هي التي تدار تربيناتها بالبخار وتنشأ عادة بجوار المسطحات المائية لحاجتها إلى كميات كبيرة من المياه.

ب- **محطات ديزل: Diesel Generating Plants**، هي التي يدار المولد الكهربائي بها بواسطة محرك ديزل، والوقود المستعمل فيها هو الديزل غالباً.

ج- **محطات غازية: Gaspower Stations**، هي التي تدار تربيناتها بالغاز.

٣- القدرة الاسمية: Installed Capacity، قدرة التوليد المحددة على لوحات المولدات.

٤- القدرة الفعلية: Instable Capacity، قدرة التوليد التي تعطيها المولدات تحت ظروف التشغيل في الموقع.

٥- إجمالي الطاقة الكهربائية المولدة: Total Electric Energy Generating، هي إجمالي الطاقة الكهربائية المولدة في المحطة قبل انتقالها إلى الشبكة.

٦- الطاقة الكهربائية المستهلكة بالمحطات: Electric consumed by energy Stations، هي الطاقة الكهربائية التي استهلكت ذاتياً بمحطة التوليد من الطاقة المولدة.

٧- الطاقة الكهربائية المرسلة من المحطة: Electric Energy transmitted from stations، هي إجمالي الطاقة المولدة فعلاً مطروحاً منها الطاقة المستهلكة ذاتياً في محطة التوليد والمرافق التابعة لها.

٨- الطاقة الكهربائية المرسلة على الشبكة: Electric Energy Transmitted Through Network، هي إجمالي الطاقة المرسلة من محطات التوليد والطاقة المستوردة من محطات تحلية المياه المالحة.

٩- **الطاقة الكهربائية المستهلكة: Consumed Electric Energy**، هي الطاقة المستهلكة لدى فئات المشتركين خلال فترة زمنية معينة.

١٠- **الحمل الكهربائي: Electric Load**، يبين القدرة الكهربائية المطلوب توليدها من محطة توليد أومجموعة محطات خلال فترة زمنية محددة.

١١- **الحمل الذروي: Peak Load**، هو أكبر قدرة كهربائية مطلوبة خلال فترة زمنية معينة قد تكون هذه الفترة شهراً أو اسبوعاً أو يوماً في السنة.

١٢- **كيلووات/ساعة: Kilowatt hour**، وحدة قياس الطاقة الكهربائية المولدة والمستهلكة وهو يساوي ١,٣٤ حصان/ ساعة، أي المجهود الذي يبذله حصان واحد مدة ساعة وثلث يوميا، وهو ما يعادل ٤٤ رجل/ ساعة، أي المجهود الذي يبذله رجل واحد في مدى ٤٤ ساعة، أو ٤ رجال في مدى ١١ ساعة أو ٤٤ رجلاً في مدى ساعة واحدة ويعبر عنه للاختصار (ك.و.س).

١٣- **أمبير: Ampere**، وحدة قياس شدة التيار الكهربائي.

١٤- **فولت: Volt**، وحدة قياس القوى الدافعة الكهربائية أوالجهد الكهربائي للشبكات الكهربائية ويعبر عنه للاختصار (ف).

١٥- **كيلوفولت: Kilovolt**، يساوي ١٠٠٠ فولت ويعبر عنه للاختصار (ك.ف).

١٦- **وات: Watt**، وحدة قياس القدرة الكهربائية الفعالة لمحطات التوليد.

١٧- **كيلووات: Kilowatt**، يساوي ١٠٠٠ وات ويعبر عنه للاختصار (ك.و).

١٨- **ميجاوات: Megawatt، يساوي = ١٠٠٠ ك.و. أو ١,٠٠٠,٠٠٠ وات ويعبر عنه** للاختصار (م.و).

الفصل الرابع

خدمات النقل والاتصالات
في منطقة الرياض

إعداد
الدكتـور
عبدالله بن صالح الرقيبة
قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض

مقدمة:

يعد النقل بما في ذلك الاتصالات مؤشراً صادقاً لمدى انتعاش الأنشطة الاقتصادية المختلفة ورواجها كما أنه مقياس حقيقي لدرجة تطور وتقدم الدول إذ يمثل الركيزة الهامة في تنفيذ وإنجاح خطط التنمية فيها، والبنية الأساسية التي منها تنطلق أنشطة القطاعات الاقتصادية الأخرى، بل إن درجة التقدم في هذا القطاع تعد في الوقت الحاضر دالة على النمو الاقتصادي لأي دولة أو منطقة. ولا تقتصر أهمية النقل والاتصالات على الأنشطة الاقتصادية بل تتعدى أهميته ودوره على الجوانب والمرافق الاجتماعية وفي المجال السياسي أيضاً إذ تستطيع الدولة أو الوحدة السياسية أن تمتلك هيمنة كاملة على مرافق وحدتها السياسية كافة ولا يتم ذلك إلا بقدر ما تمتلكه هذه الدولة من شبكة عالية ومن أنماط متعددة لوسائط النقل كافة.(١)

ويحظى قطاع النقل في المملكة العربية السعودية بأهمية خاصة من الدولة باعتباره عصب النشاط الاقتصادي وحجر الأساس لتنفيذ العديد من مشاريع خطط التنمية في البلاد فمشاريع بناء شبكات الطرق البرية وبناء المطارات الدولية والداخلية وإنشاء وتطور السكك الحديدية ومحطاتها، فضلاً عن ربطها بالبحار العالمية عن طريق الموانئ المتقدمة والمنتشرة على جميع سواحل المملكة، كل ذلك دلالة واضحة على ما يوليه القطاع من اهتمام وما حصل له من تطور وقفزات ملموسة منذ توحيد المملكة.

ويتركز الهدف من هذا البحث في إبراز صورة الوضع الراهن لقطاع النقل والاتصالات في منطقة الرياض مع بيان أوجه التطور والاختلاف الذي حدث لهذا القطاع وكشف وإيضاح أنماط النقل المتوافر لمنطقة الرياض مع التركيز على شبكة طرق السيارات والأسطول الذي يستخدم هذه الشبكة وتركيبه النوعي وأقسامه الرئيسة حسب نشاطاته المختلفة بالإضافة إلى محطة السكة الحديد وحركة الركاب والبضائع فيها ومطار الملك خالد الدولي ونشاطه في مجال النقل والحركة. كما يتطرق البحث إلى أنواع الاتصالات الرئيسة من البريد والبرق والهاتف المتوافر لها البيانات والمعلومات الأساسية. هذا وسوف

---

(١) للتوسع في هذا المجال انظر:

Robinson, H. and Bamford, C. G., (1987), **Geography of Transport**, Macdonald and Evans LTD.

يسلك البحث المنهج الوصفي لهذه الأنماط المختلفة من النقل والاتصالات مع التحليل المبسط للبيانات التي لها علاقة مباشرة بنشاطات وشبكات النقل وتعليل وتفسير الاتجاهات والمؤشرات الخاصة بها متى ما احتاج الأمر إلى ذلك .

وقد اعتمد البحث على البيانات الإحصائية المنشورة منها وغير المنشورة التي لها علاقة بالنقل والاتصالات من مصادرها الأولية ومن هذه الجهات المعنية بهذا الشأن ما يلي :

- وزارة المواصلات .
- وزارة التخطيط .
- وزارة البرق والبريد والهاتف .
- وزارة الشؤون البلدية والقروية .
- الإدارة العامة للمرور .
- مصلحة الإحصاءات العامة .
- رئاسة الطيران المدني .
- المؤسسة العامة لخطوط السكك الحديدية السعودية .

وقد واجه الباحث صعوبة في الحصول على البيانات الخاصة بالنقل وبالأخص ما يتعلق بأطوال الطرق في كل محافظة وبأعداد السيارات وأنواعها وحجم كل نوع وأسطول كل نشاط في المنطقة وغيرها من البيانات التي لها علاقة بالنقل البري إذ إن وزارة المواصلات لا تقوم بإصدار كتاب إحصائي سنوي يضم كل ماله علاقة بنشاطها واختصاصاتها .

المبحث الأول

لمحة تاريخية عن النقل في المنطقة

بحلول خمسينات القرن الرابع عشر الهجري ظهرت السيارة كأول وسيلة نقل بري حديث في منطقة الرياض ثم لحقت بها بعد ذلك السكك الحديدية. وقبل هذا التاريخ كان الجمل والحمار هما وسيلتا النقل السائدتين لقرون متطاولة يصعب تحديدها بدقة.[١] وليس أدل على أهمية الجمل كوسيلة نقل فعالة من شبكة طرق القوافل التي كانت تنتهي إلى المنطقة أو تخترقها إلى منطقة أو مناطق أخرى (شكل: ٧-٤-١). ولذلك نجد أن هناك نوعين من الطرق:

طرقٌ يقع أحد نهاياتها في المنطقة وطرق تبدأ وتنتهي داخلها.

وقد أسهبت المصادر التراثية الجغرافية منها والتاريخية في وصف مسارات الطرق المذكورة، والبلدان المهمة التي تمر بها،[٢] (جدول: ٧-٤-١-أ) و(جدول: ٧-٤-١-ب)، وإن كان بعض تلك البلدان قد اندرس الآن ولم يعد في الإمكان تحديد موضعه، أو أن اسمه تبدل إلى اسم آخر. وليس لنا من سبيل للتعرف عليه.

ويساند شبكة طرق القوافل الرئيسة مجموعة من الطرق المحلية (الدروب)،[٣] ولعل أهم تلك الدروب ما يلي:

- درب ليلى.
- درب مزاليج.
- درب مخيط.
- درب البراشع.

---

(١) المارك، فهد، (١٩٨٠م)، **من شيم الملك عبدالعزيز**، ط٢.

(٢) من بين هؤلاء البكري، **المسالك والممالك**؛ وابن خرداذبة، **المسالك والممالك**؛ الحموي، ياقوت، **معجم البلدان**؛ والهمداني، **صفة جزيرة العرب**.

(٣) يعود بعض هذه الدروب إلى القرون الوسطى، ويعود البعض الآخر إلى فترات أسبق (الجاهلية وصدر الإسلام).

- درب بويب .
- درب الحفر وأم الحيران .
- درب المبيحيص .
- درب الكنهري .
- درب الجودي .
- درب أبا الصلابيخ ـ (شكل : ٧-٤-٢) .

وقد خدمت تلك الطرق والدروب التجارة بين مدن وقرى المنطقة كما خدمت التجارة بين المنطقة والمناطق الأخرى داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها، إضافة إلى هذا فقد يسرت تلك الطرق والدروب الحج والزيارة وحركة التواصل العلمي داخل المنطقة وخارجها كما دعمت الترابط الداخلي لأقسام المنطقة الإدارية وأذكت روح التفاعل الاجتماعي والحضاري بين مستوطناتها السكانية التي تعود نشأة بعضها إلى العصر الجاهلي، ويعود بعضها الآخر إلى العصور الوسطى .

وقد لحق بتلك المستوطنات مراكز استقرار أخرى خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ممثلة في الهجر التي أقامها الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- بهدف توطين الرحل، ثم ما لبثت أن ظهرت مستوطنات جديدة استجابةً للتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي بدأت تشهدها المنطقة خاصة بعد توحيد المملكة العربية السعودية عام (١٣٥١هـ) ١٩٣٢م (شكل : ٧-٤-٣) .

وقد عُرف عن مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - اهتمامه الخاص بتحقيق الاتصال السهل والسريع بين أرجاء دولته الواسعة وتأكيد ترابطها وتعضيد وحدتها فبدأ بالاعتماد على الاتصالات السلكية واللاسلكية في إدارة دفة الحكم وتسيير شؤون الدولة،[١] كما أنشأ مصلحة الأشغال العامة والمعادن عام ١٣٥٥هـ (١٩٣٧م) كجزء من وزارة المالية . وكان من مهمات هذه المصلحة الإشراف على جميع مشروعات الدولة، ومن أهمها مشروعات الطرق، وإن كانت في ذلك الوقت طرقاً بدائية بالمقارنة مع الطرق الحديثة، وتم في عهد الملك عبدالعزيز إرساء قواعد المواصلات التي ما يزال تطور الطرق في المملكة يسير في ضوئها .[٢]

---

(١) إدارة العلاقات العامة، (١٩٩٥م)، **أهلاً وسهلاً**، الخطوط الجوية العربية السعودية، العدد ٤، ص١٧ .

(٢) المرجع السابق، ص١٨ .

شكل (٧-٤-١) طرق القوافل التجارية والطرق القديمة المارة بمنطقة الرياض والمناطق الأخرى في شبه الجزيرة العربية



المصدر: بتصرف عن: المارك، فهد، (١٩٨٠م)، **من شيم الملك عبد العزيز**، ط٢، الرياض

جدول (٧-٤-١-أ) الطرق التي تبدأ وتنتهي داخل منطقة الرياض

الطريق	وصفه
١- طريق حجر.	يصل بلدان الخضرمة وفلج والعقيق في الجنوب.
٢- طريق أواسط نجد.	يبدأ من جنوب المنطقة وينتهي في أقصى شمالها.
٣- طريق يربط منطقة اليمامة بغربها.	يمر بمنطقة الوشم ثم يتجه إلى عالية نجد غرباً. كما أن له مسار آخر يتخذ من أودية العارض مساراً له.

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على:

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيدالله الخرساني، (ط ١٣٠٩هـ)، **المسالك والممالك**.

الفريح، عبدالله بن علي، (١٤٠٨هـ)، **النقل البري في منطقة الرياض الإدارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الهمداني، الحسن بن أحمد، (١٣٩٤هـ)، **صفة جزيرة العرب**، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

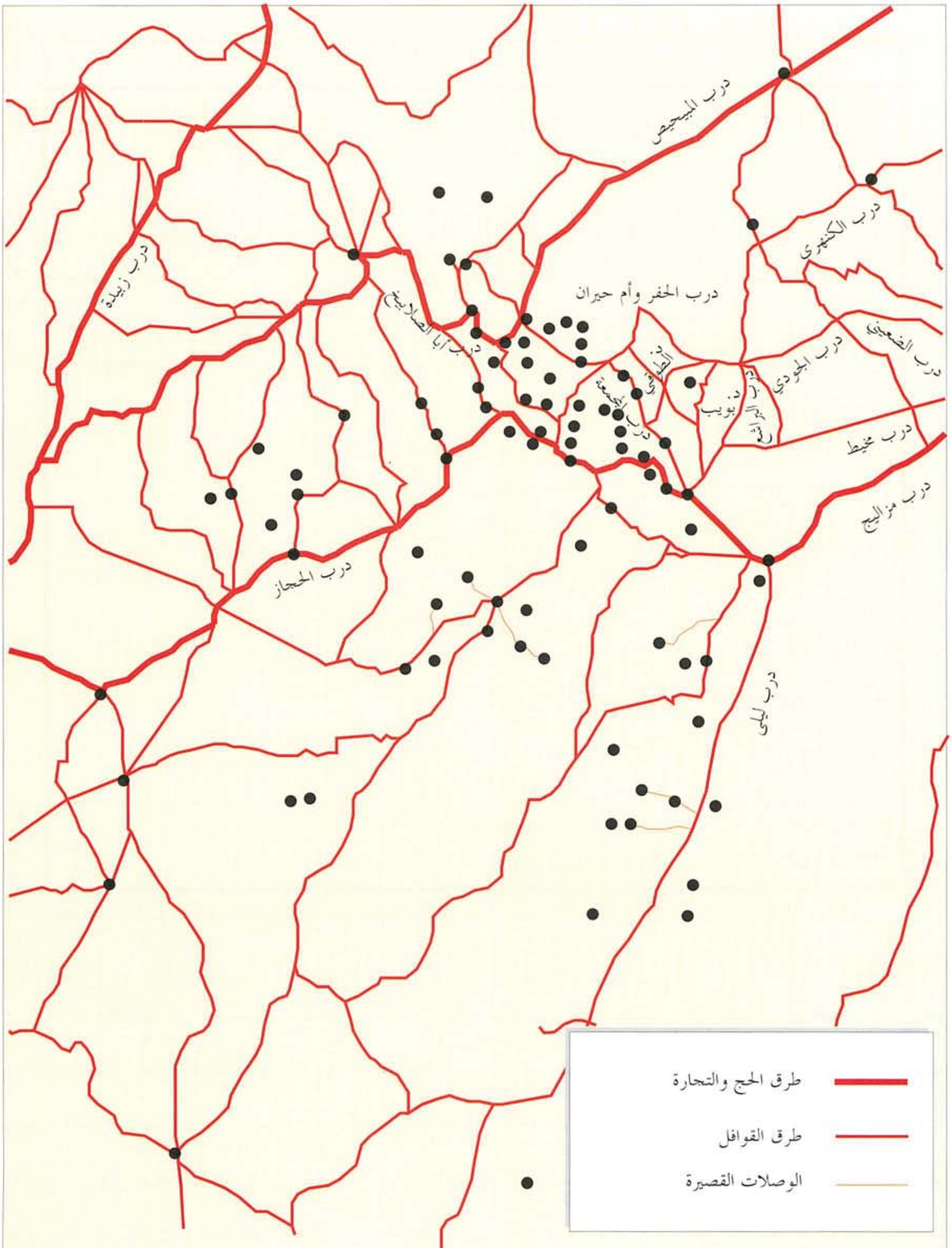
صحيحٌ أن البدايات كانت متعثرة والتقدم بطيئاً إذ كانت الطرق في الغالب متعرجة غير مستوية، تتفادى قدر الإمكان الوعر من الأرض وتجتنب العوائق الطبيعية إن وجدت. ويتعرف السائقون على الطرق الترابية بعلامات متميزة هي في الغالب ظواهر جغرافية معينة. وهذه الظواهر الجغرافية كانت بمثابة دلالات وإشارات على الطرق واتجاهاتها. وقد واجه السائقون الكثير من العوائق الطبيعية في المنطقة من جراء ارتيادهم للطرق الترابية، وكانت أهم تلك العوائق:

أ- الكثبان الرملية.

ب- جبال طويق.

كانت الكثبان والعروق الرملية أحد المعضلات الكبرى التي واجهت السائقين، وكانوا يلجؤون إلى وسائل عديدة تساعدهم على اجتياز هذه الكثبان والعروق منها خفض هواء الإطارات حتى لا تغوص في الرمال، ووضع الألواح الخشبية وأغصان الأشجار والجلود تحت الإطارات حتى يصبح في إمكانهم اجتياز طبقات الرمال المتراكمة، وعادةً ما تكون هذه الوسائل من المستلزمات الرئيسة لكل سيارة أو شاحنة قد يعترض سيرها مثل هذه العوائق.

شكل (٧-٤-٢) الطرق والدروب وبعض المحطات الواقعة عليها



المصدر: اليوسف، عبد الرزاق بن أحمد، (١٤٠٠هـ)، **جغرافية الاستيطان في منطقة الرياض الإدارية**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الجغرافيا جامعة الملك سعود

جدول (٧-٤-١-ب) طرق القوافل المنتهية إلى منطقة الرياض أو العابرة لها إلى مناطق أخرى

الطريق	وصفه
١- اليمامة - البصرة	يصل بين حجر وكاظمة عبر الدهناء والصمان باتجاه شمالي شرقي، بينما يتفرع من نفس الطريق مسارٌ آخر باتجاه شمالي ينتهي عند وادي النقى مروراً بوادي العرض (حنيفة).
٢- البصرة - مكة	يصل البصرة بمكة مخترقاً مرتفعات نجد من شمالها الشرقي إلى جنوبها الغربي.
٣- اليمامة - مكة	يصل بين حجر وأواسط نجد عبر وادي العرض (حنيفة)، وجبال العارض ويتفرع منه طريق يربط جنوبي اليمامة بمكة المكرمة مخترقاً منطقة العارض.
٤- اليمامة - البحرين	يربط بين حجر وهجر، (التي كان يطلق عليها البحرين وقتئذٍ)، مروراً بروضات السُلي ومنهل سعد، ورمال الدهناء وصحراء الصمان باتجاه شمالي شرقي ثم شرقي. طريق فرعي آخر من الطريق نفسه، يبدأ من الخضارم في شرقي اليمامة حتى ينتهي إلى البحرين "الأحساء" عابراً السهباء وجبال العرمة والدهناء والصمان.
٥- اليمامة - اليمن	لهذا الطريق ثلاثة فروع هي: ١- اليمامة - صنعاء باتجاه جنوبي ثم جنوبي غربي مروراً بالخضرمة وفلج والعقيق ونجران ٢- شمالي اليمامة - العقيق باتجاه شمالي جنوبي مخترقاً قلب نجد ومحاذياً لسلسلة جبال العارض. ٣- طريق فرعي يربط جنوبي اليمامة ببيشة باتجاه عام شرقي غربي.
٦- عُمان - اليمامة	يصل عُمان بشرقي اليمامة عند واحة يبيرين مروراً بالربع الخالي، ثم يجتاز الواحة إلى نحو الدهناء ليتصل بطريق اليمامة - البحرين عند جو الخضارم.

المصدر: الجدول من إعداد الباحث والبيانات من مصادر الجدول السابق (٧-٤-١-أ).

وإذا ما وضعنا في الحسبان الصعوبات التي كان السائقون يجدونها وهم يحاولون عبور جبال طويق التي كانت تمثل بحق حائلاً طبيعياً، لتبين لنا كم أن السفر كان عسيراً على طرق المنطقة غير المعبدة. وبسبب هذه الكثبان كانوا يضطرون للالتفاف حولها مما يزيد في طول المسافات وهكذا نجد مثلاً السفر من الرياض إلى منطقة أخرى يحتاج إلى عدة أيام، إذ كان السفر من الرياض إلى القصيم بالسيارة يأخذ يوماً وليلة عبر طرق وعرة مرصوفة. أما السفر إلى الحج فيحتاج الأمر إلى ثلاثة أضعاف ما يحتاجه السفر الأول مع ما يصاحب ذلك من تكلفة اقتصادية إضافية سواء في استهلاك الوقود أو تناقص أعمار السيارات أو الجهد المبذول والوقت المنفق في القيام بالسفر لمسافات أطول.

شكل (٧-٤-٣) مراكز الاستقرار منذ ماقبل الإسلام وحتى عام ١٣٩٠هـ



المصدر: اليوسف، عبدالرزاق بن أحمد، (١٤٠٠هـ)، **جغرافية الاستيطان في منطقة الرياض الإدارية**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود

ومهما يكن من أمر فإن التطور في بناء شبكة الطرق البرية كان محدوداً جداً، ذلك أنه إلى عام (١٣٧٢هـ) حين أسست وزارة المواصلات وأوكل إليها مهمة إنشاء الطرق، لم يكن طول الطرق المعبدة في سائر أنحاء المملكة يزيد على ٢٣٧كم في صورة وصلات متناثرة هنا وهناك، ولا يزيد عرض أفضلها عن ٦ أمتار، وفي الجملة كانت مواصفات تلك الطرق متدنية. كانت البداية الحقيقية للعمل في شبكة الطرق على مستوى المنطقة والمملكة هو عام (١٣٧٥هـ) حسب ما جاء في حديث لوزير المواصلات،(١) أما منطقة الرياض فحتى عام ١٣٦٥هـ لم يكن فيها كيلو متر واحد مزفت، وكان أول ظهور للطرق المزفتة في المنطقة هي الوصلة التي أنشئت بين مدينة الرياض والمطار القديم -الذي يعرف الآن (بشارع البطحاء)- بطول حوالي ٧كم، أما على مستوى الطرق البرية فيعد الطريق الذي يربط مدينة الرياض بالدرعية أول طريق يربط العاصمة بإحدى المراكز العمرانية ثم تلاه طريق الرياض - الخرج الذي تم الانتهاء منه عام ١٣٧٢هـ بطول نحو ٨٥كم (شكل: ٧-٤-٤-أ)، ثم تم بعد ذلك إنشاء عدد من الطرق والوصلات التي تربط مدينة الرياض بالمراكز العمرانية التي حولها وبإمارتي شقراء والدوادمي وكان مجمل أطوال الطرق المزفتة في المنطقة حتى عام ١٣٨٣هـ لا تزيد عن ٨٥٠كم (جدول: ٧-٤-٢) و(شكل: ٧-٤-٤-أ).

سارت إنشاءات الطرق المعبدة في المنطقة بخطى حثيثة خاصة بعد عام ١٣٨٤هـ إذ تم ربط مدينة الرياض بالحجاز ومن قبل ربطت بمدينة الدمام. وقد بلغ أطوال ما أنجز من الطرق في المنطقة خلال الفترة من ١٣٨٤-١٣٩٠هـ حوالي ٢٠٠كم ليصبح مجموع ما تم تعبيده من الطرق في المنطقة حتى عام ١٣٩٠هـ نحو ٢٠٥٠كم (جدول: ٧-٤-٢) و(شكل: ٧-٤-٤-ب).

واستمر التقدم في بناء شبكة طرق منطقة الرياض بطيئاً إلى ما قبل نهاية الخطة الخمسية الأولى (١٣٩٠-١٣٩٥هـ) (جدول: ٧-٤-٢)، وكان بعض الطرق تحت التنفيذ، أو أنه ما يزال في مرحلة التخطيط بينما لم يكن البعض الآخر قد أدرج في برامج إنشاءات الطرق أصلاً. كما يدل على محدودية الإنجاز في شبكة الطرق وما يتصل بها ضآلة نسب الأشخاص الذين كانوا يعملون في مجال المواصلات في معظم إمارات المنطقة حسب التقسيم الإداري الذي كان قائماً حينئذ.

ومع نمو أعداد سكان المنطقة والتوسع في المشاريع التنموية التي طالت كافة القطاعات الاقتصادية

---

(١) أجري الحديث المذكور مع وزير المواصلات بواسطة: إدارة العلاقات العامة، (١٩٩٥م)، مرجع سابق، العدد ٤، ص ص١٧-١٨.

والاجتماعية والتعليمية أصبحت الحاجة مُلحة لإنشاء مزيد من الطرق؛ فبلغ إجمالي أطوال الطرق الرئيسة والفرعية والثانوية ١, ٥٣٧٧كم. وذلك بنهاية الخطة الخمسية الرابعة.[(١)] وما من شك في أن التوسع في شبكة الطرق وثيق الارتباط بزيادة أعداد السيارات، الذي لم يكن قبل عام ١٣٩٠هـ كبيراً جداً -وإن كانت تنقصنا المعلومات الدقيقة حول ذلك- إلا أن أعدادها بدأت في ازدياد مطرد وبنسب كبيرة منذ العام ١٣٩١هـ وحتى الوقت الحاضر، بل إن العدد قد زاد زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة حتى قدر عددها في عام ١٤١٧هـ، بأكثر من مليون سيارة في المنطقة كما سيأتي.

وإذا كان عدد السيارات أحد المؤشرات الجيدة في التعبير عن التطور الذي وصلت إليه الشبكة الطرقية خاصة وخدمات النقل عامة في مدينة الرياض أو منطقتها فهناك مؤشرات أخرى تعبر عن الوضع نفسه. من هذه المؤشرات وصول عدد الرحلات المرورية اليومية إلى أربعة ملايين رحلة عام ١٤١٧هـ، مع توقع بلوغها سبعة ملايين رحلة عام ١٤٢٧هـ،[(٢)] وقد قام بهذه الرحلات ٣,١٠٠,٠٠٠ نسمة هم سكان المدينة وقتها وواضح أن هناك علاقة طردية بين تزايد أعداد الرحلات المرورية اليومية، والزيادة المطردة في إجمالي الدخل الحالي والمتوقع لسكان المدينة، إذ يجب أن نضع في الحسبان أن الزيادة في إجمالي دخل السكان إنما تعني ضمناً زيادة متوسط دخل الفرد ومن ثم زيادة فرص القيام بمزيد من الرحلات المتنوعة الأغراض والنهايات داخل المدينة وخارجها. ومن جهة أخرى قد يقال إن مدينة الرياض لا تعكس على وجه الدقة الأحوال في منطقة الرياض، ولكن بما أن المدينة يقطنها نحو ٧١٪ من سكان المنطقة،[(٣)] وأن الإحصاءات تتوافر عنها أكثر مما تتوافر عن المنطقة، فلنا أن نستخدمها بوصفها خير ممثل لمنطقتها. ومن المؤشرات المهمة في هذا الصدد أن ١٣٪ من الإنفاق الأسري قد ذهب لأغراض النقل في عام ١٤١٦هـ (شكل: ٧-٤-٥). هذا وقد بلغ استخدام الأرض من أجل النقل نحو ٦٪ من جملة الاستخدامات في المدينة عام ١٤١٧هـ. ومن جملة مساحة المدينة المقدرة بـ ١٧٨٢كم٢ وصلت المساحة المشغولة بالطرق إلى ٢٧٦ كم٢ في عام ١٤١٧هـ.[(٤)]

---

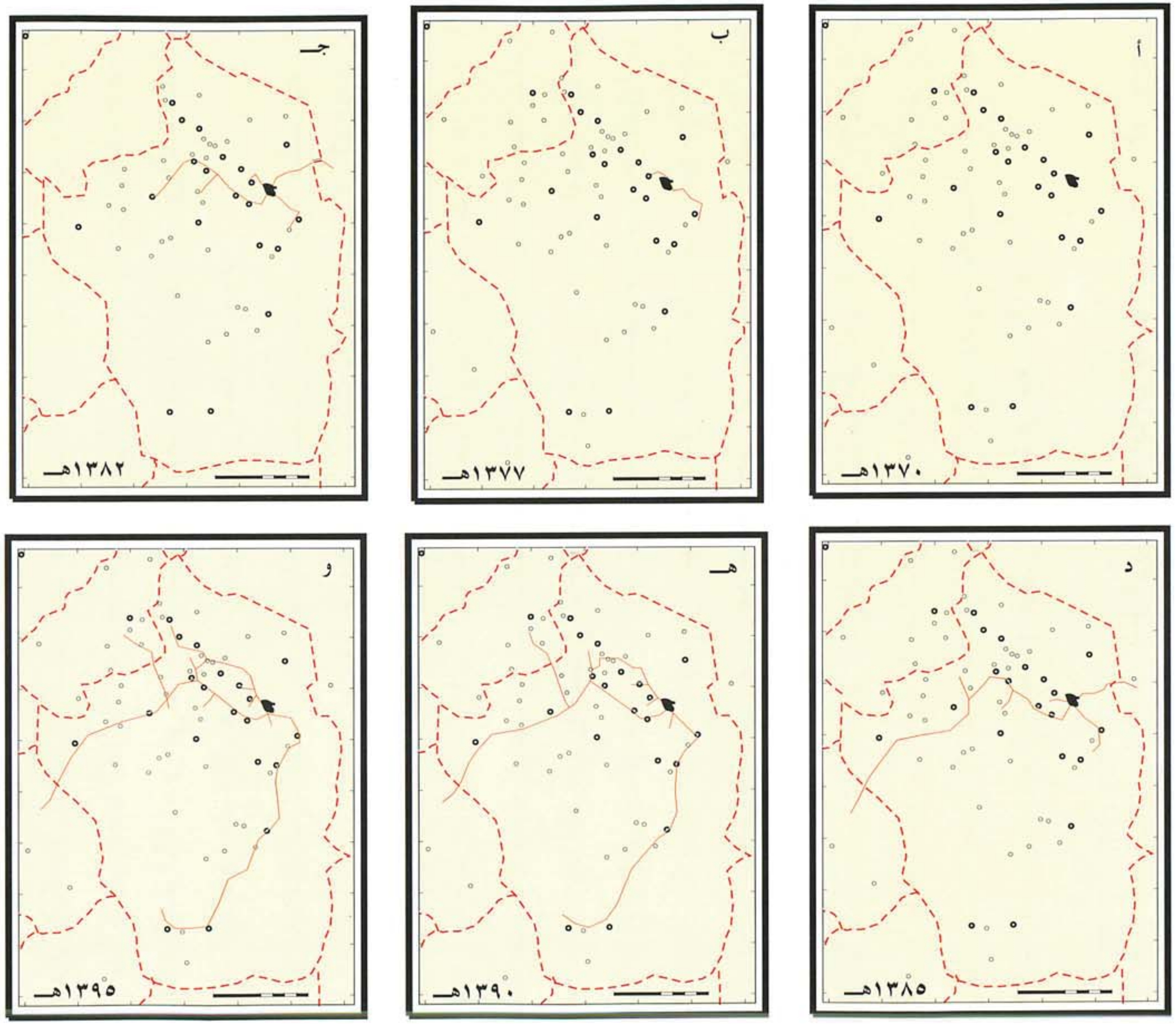
(١) الفريح، عبدالله بن علي، (١٤٠٨هـ)، **النقل البري في منطقة الرياض الإدارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

(٢) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٧هـ)، **تطوير**، العدد ١٩، ص٢.

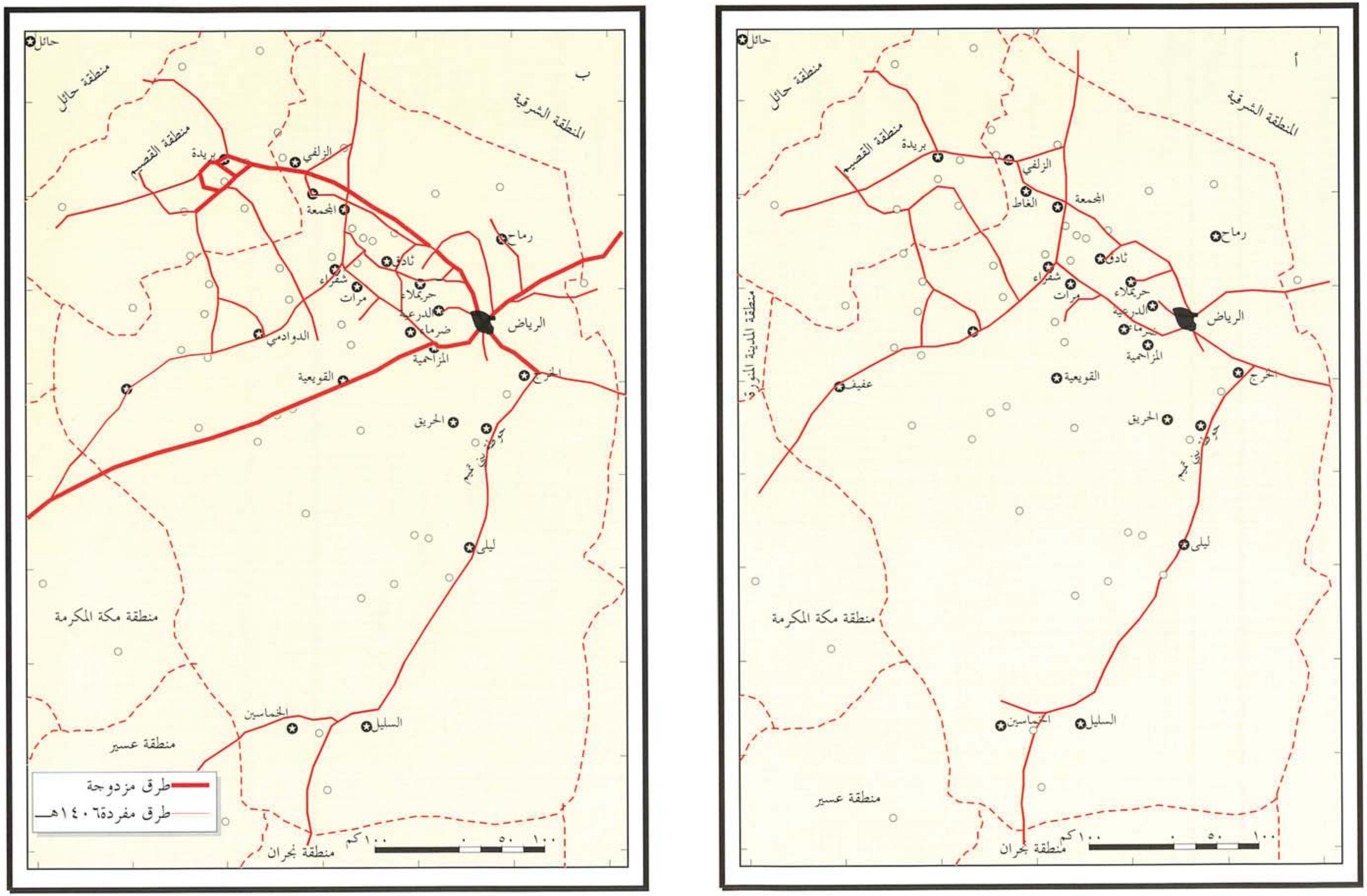
(٣) انظر فصل السكان، الجزء الثالث، الفصل الأول.

(٤) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٨هـ)، **تطوير**، العدد ٢١، ص٦.

شكل (٧-٤-٤ أ) مراحل تطور شبكة طرق السيارات في منطقة الرياض قبل عام ١٤٠٠هـ



شكل (٧-٤- ٤ ب) مراحل تطور شبكة طرق السيارات في منطقة الرياض بعد عام ١٤٠٠هـ



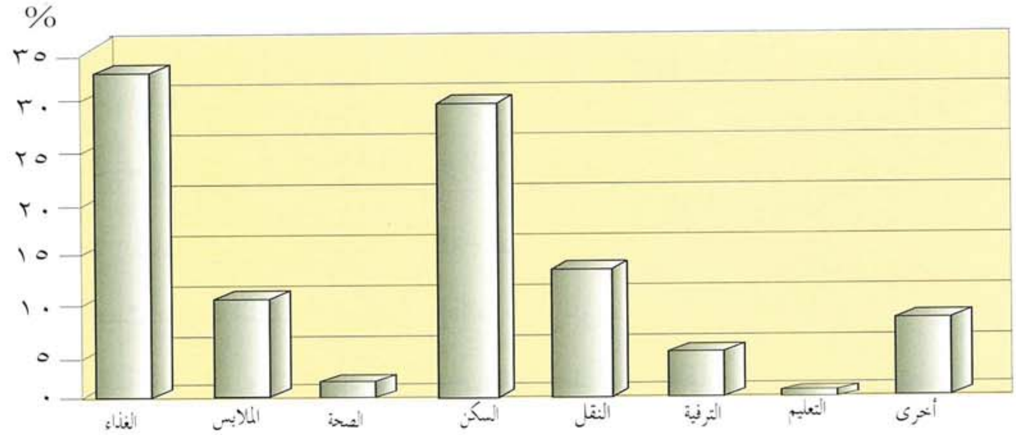
جدول (٧-٤-٢) الطرق والوصلات التي تم إنجازها في المنطقة خلال الفترة ١٣٧٢-١٣٩٥هـ

م	اسم الطريق	الطول (كم)	م	اسم الطريق	الطول (كم)
	١٣٧٢-١٣٨٣هـ		٦	الدرعية – مركز التنمية الاجتماعية	٣,٥
١	الرياض – الدرعية	١٤	٧	الدرعية – سوق الدرعية	١
٢	الرياض – الخرج	٨٥	٨	شقراء – عشيرة	١٤
٣	الرياض – المنصورية	١٣٠	٩	شقراء – الحمادة	١٩
٤	الرياض – المطار (القديم)	٧	١٠	شقراء – أثيثية	٣
٥	الخرج – الدلم	٢٧	١١	الرياض – خريص	١٠٥
٦	الرياض – مرات	١٧٠	١٢	صلبوخ – حريملاء	٢٦
٧	الرياض – خريص	١٥٩	١٣	وصلة ملهم	١٠
٨	مرات – الدوادمي	١٧٠	١٤	وصلة الباطن	٣
٩	الدوادمي – بئر صقرا	٦٦	١٥	وصلة طريق الحاير	١
١٠	خف – ساجر	٦٥	١٦	وصلة الدفاع – صلبوخ	٥
١١	الرياض – صلبوخ	٥٢		**المجموع**	١١٩٦,٥
١٢	الخرج – المدينة العسكرية	٢٢		**١٣٩٠-١٣٩٥هـ**	
	المجموع	٨٥٠		صلبوخ – المجمعة والوصلات	٢٤٣
	١٣٨٣-١٣٩٠هـ		١	المجمعة – الزلفي	٨١
١	عفيف – ظلم	١٣٥	٢	الدهناء – خريص	٤٥
٢	ظلم – ١٠٠كم	١٣٥	٣	وصلة خشم العان	١٣,٥
٣	ساجر – بريدة	١٥٢	٤	وصلة عرقة	٠,٥
٤	الدلم – وادي الدواسر	٥٦٧	٥	**المجموع**	٣٨٣
٥	الرياض – الحاير	١٧			

المصدر: الجدول أعده الباحث معتمداً على:

العلاقات العامة والاستعلامات، (١٣٩٨هـ)، **الطرق والجسور**، وزارة المواصلات، ص ص ١٠ – ١٧.

شكل(٧-٤-٥) التوزيع النسبي لإنفاق الأسر في مدينة الرياض (١٤١٦هـ)



المصدر: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٦)، **تطوير**، العدد ١٨ ص١

وفي المنطقة أيضاً شبكة حديثة من الطرق الرئيسة والطرق الثانوية والفرعية تعمل جميعها على ربط أجزاء المنطقة مع بعضها البعض من جهة، وربط المنطقة مع ما سواها من المناطق من جهة أخرى، وسوف نبسط الحديث عنها في المبحث التالي.

أما عن السكة الحديد فقد بدأت فكرة إنشاء الخط الحديدي الذي ينتهي في مدينة الرياض في الستينات من القرن الرابع عشر الهجري، وبالتحديد عام ١٣٦٦هـ حينما بدأ المشروع بعملية ربط ميناء الدمام بمدينة الظهران تحت إشراف شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو)، وفي تلك الأثناء طلب الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- إلى الشركة (التي تستخدم عدداً من الخبراء أن يبدوا رأيهم في إمكانية مد خط حديدي من الدمام إلى الرياض وتكاليفه).[١]

وقد كانت فكرة الخط الحديدي قد نشأت أساساً لغرض خدمة نقل البضائع المستوردة من الدمام إلى الظهران، وعندما عرض مشروع مد الخط الحديدي من ميناء الدمام إلى الرياض على الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- طلب دراسة هذه الإمكانية فتحركت شركة أرامكو فكلفت ثلاث شركات بدراسة مشروع الخط الحديدي بين الدمام والرياض، وقدم الخبراء تقريرهم الذي تضمن عدة نقاط وتوصيات تتلخص بتأييد واستحسان عمل خط حديدي بين الميناء والداخل وبينه وبين مدينة الرياض.

وكان حرص الملك عبدالعزيز -رحمه الله- على تنفيذ هذا المشروع نابعاً من تقديره للسكة الحديد كناقل مهم من حيث سعته النقلية (طاقته)، إذا ما قيس بوسائل النقل البري الأخرى أيام لم يكن هناك وجود لشبكة طرقية حديثة. والنقل بالسكك الحديدية يعد أقل تكلفة، وأكثر أمناً وانتظاماً من أي وسيلة نقل بري سواه إلى وقت قريب. كما أن الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- بما عرف عنه من نظرة ثاقبة وجد في مد الخط الحديدي إلى الرياض عاصمة البلاد السياسية والإدارية عنصر ربط لمملكته المترامية الأطراف، وتيسيراً لإدارتها وتسيير أمورها بل إن الجزء الأكبر من البضائع الداخلة إلى المملكة عن طريق ميناء الدمام كان ينتهي إلى الرياض العاصمة أو الرياض المنطقة.[٢] وسوف نتناول هذا الموضوع بصورة مفصلة في فصل لاحق إن شاء الله.

---

(١) شطارة، أسعد سليم، (د. ت.)، **الخطوط الحديدية السعودية تاريخ التجربة ورؤيا المستقبل**.

(٢) الفريح، عبدالله بن علي، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص١٤٠.

المبحث الثاني
شبكـــة الطـــرق

تتنوع شبكة الطرق البرية لمنطقة الرياض طولاً وعرضاً، كما تتفاوت في الأهمية النسبية والوظيفية إذ تشمل طرقاً وطنية تربط بين منطقة الرياض وغيرها من مناطق المملكة، وطرقاً إقليمية تربط بين المدن والمراكز العمرانية والريفية الواقعة داخل إقليم منطقة الرياض نفسها. هذا بالإضافة إلى عدد من طرق التغذية والشوارع الحضرية داخل المدن والأرياف والقرى. ويقصد هنا بشبكة الطرق البرية هي الطرق المزفتة الخاصة بالسيارات والتي سوف تناقش في هذا المبحث.

ويقوم بإدارة هذه الطرق وخاصة الوطنية والإقليمية منها وزارة المواصلات كما تقوم بعمل الصيانة اللازمة لها عن طريق عقود مبرمة مع عدد من الشركات والمؤسسات الأهلية. أما الشوارع الحضرية الواقعة داخل المراكز العمرانية فهي من اختصاص البلديات كل ضمن حدود بلديته سواء من حيث الإنشاء أو الصيانة أو الإشراف.

هذا وسوف تركز هذه الدراسة على النوعين الأولين (الوطني والإقليمي) إذ الشوارع الحضرية داخل المراكز العمرانية خارجة عن موضوع الدراسة التي بين أيدينا.

الوصف العام لشبكة الطرق في المنطقة:

عند النظر في خريطة شبكة الطرق البرية لمنطقة الرياض (شكل: ٧-٤-٦) و(شكل: ٧-٤-٧) نجد أثر الموقع الجغرافي لمدينة الرياض بشكل خاص وتضاريس المنطقة بشكل عام، إذ تأخذ الشبكة شكل الإشعاع غير المنتظم فتتركز وتبدو كثيفة في القطاع الشمالي من منطقة الرياض، وقليلة في القطاع الجنوبي. ويعود ذلك إلى المواقع الجغرافية للمراكز العمرانية التي تنتشر بشكل أكبر في المحافظات الشمالية مثل محافظات المجمعة والزلفي وثادق وحريملاء وشقراء والدوادمي بينما تقل بشكل واضح في المحافظات الجنوبية باستثناء عدد من المراكز العمرانية مثل وادي الدواسر والأفلاج والقويعية، وكما هو واضح من الشكل أيضاً أن مدينة الرياض منطقة استقطاب ومركز جذب للطرق تنطلق منها وتعود إليها، إذ هي عاصمة الدولة التي تضم الدوائر الحكومية والسفارات المعتمدة فضلاً عن وجود ثاني

أضخم مطار دولي في المملكة وهو مطار الملك خالد بالإضافة إلى الميناء الجاف الذي فيه تنتهي خطوط السكة الحديد القادمة من المنطقة الشرقية، كما أنها أكبر مدن المملكة من حيث السكان إذ يقطنها أكثر من ثلاثة ملايين نسمة وتضم المراكز التجارية الرئيسة والضخمة في المملكة وأكبر عدد من الأسواق التجارية هذا بالإضافة إلى وجود المدن الصناعية والمراكز الترفيهية المتعددة.

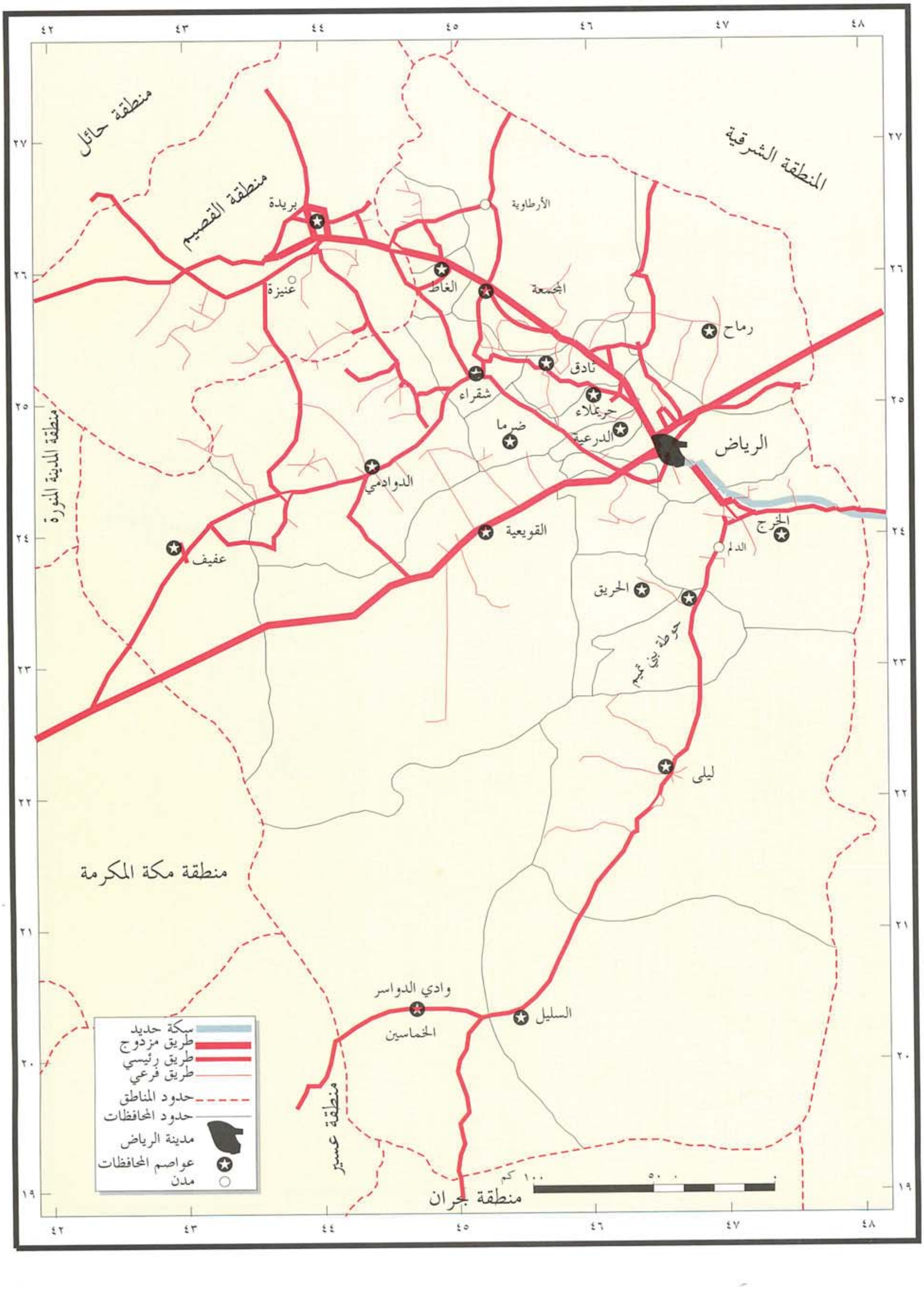
ولو افترضنا أن خط الدمام جدة السريع الذي يمر بمدينة الرياض يمثل محوراً يقسم شبكة المنطقة إلى قسمين شمالي وجنوبي لوجدنا أنه ينصف المنطقة تقريباً وشبكتها إلى نصفين وهذا المحور يمر عبر مدينة الرياض ومحافظات رماح، ضرما، المزاحمية، القويعية، عفيف (شكل: ٧-٤-٦).

وعلى ضوء ذلك يمكن تقسيم شبكة طرق منطقة الرياض إلى قسمين شمالي وجنوبي.

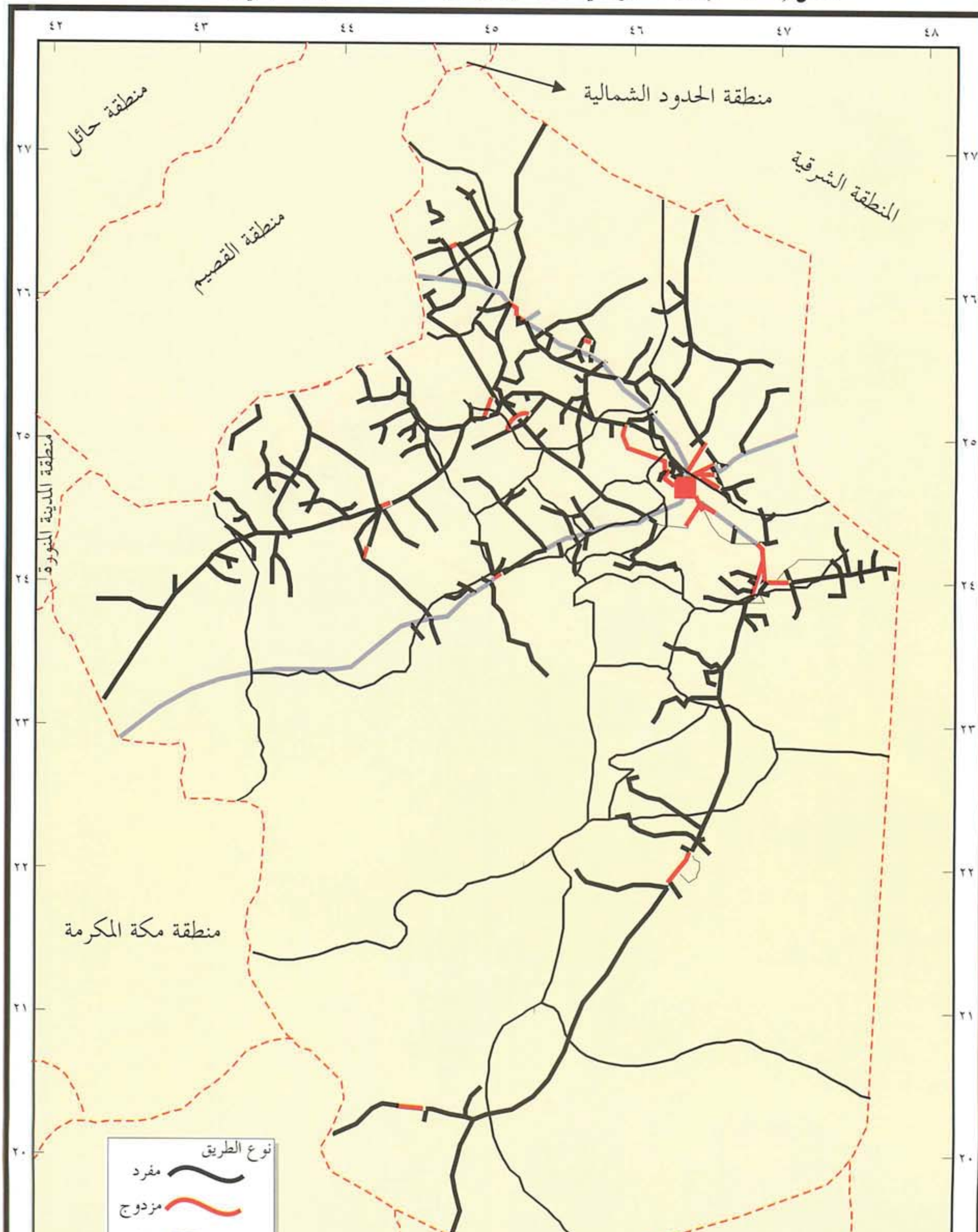
أ- القسم الشمالي:

يضم هذا القسم إحدى عشرة محافظة بكامل حدودها وهي: رماح، المجمعة، الزلفي، الغاط، ثادق، حريملاء، الدرعية، شقراء، مرات، الدوادمي، عفيف. بالإضافة إلى الأجزاء الشمالية من مدينة الرياض ومحافظة القويعية، كما أن هناك جزءاً من محافظة عفيف يقع جنوب المحور. وتتمتع هذه المحافظات بشبكة من الطرق يربط بعضها البعض الآخر. ويمثل طريق الرياض-القصيم السريع المحور الرئيس والعمود الفقري لشبكة هذه المحافظات. إذ ينطلق من مدينة الرياض مروراً بمحافظة ثادق ثم المجمعة والغاط والزلفي بمسافة حوالي ٣٠٠كم ويتفرع منه عدد كبير من وصلات الطرق المؤدية إلى المراكز العمرانية عن طريق مخارج خاصة صممت على شكل جسور تصل بينه وبين شبكة طرق القسم الشمالي. ويتميز هذا المحور بمروره بعدد من المدن الرئيسة في المنطقة مثل الزلفي والغاط والمجمعة، بالإضافة إلى انطلاقه من العاصمة وانتهائه بمدينة بريدة وعنيزة في منطقة القصيم فضلاً عن الأرياف والقرى المتناثرة بالقرب من هذا المحور.

شكل (٧-٤-٦) شبكة الطرق البرية لمنطقة الرياض



شكل (٧-٤-٧) شبكة طرق في منطقة الرياض موزعة حسب التصنيف النوعي والمحافظات



المصدر : وزارة المواصلات (١٤١٨هـ)

جدول (٧-٤-٣-أ)

مفتاح شكل (٧-٤-٨) الذي يبين توزيع أطوال الطرق حسب المحافظات (١٤١٧هـ)

	المحافظة	أطوال الطرق (كم)
١	رماح	٤٥٢,٣
٢	مدينة الرياض	١٢٨٤,٣
٣	حريملاء	١٧١,٣
٤	الدرعية	٧٧,٣
٥	ضرما	١٧١,٣
٦	المزاحمية	١٩٨,٦
٧	الخرج	٩٨٩,٩
٨	الحريق	٢٧,١
٩	حوطة بني تميم	١٧٣,٥
١٠	الأفلاج	٥٢٥,١
١١	السليل	١١٩,٩
١٢	وادي الدواسر	٢٣٩,٤
١٣	القويعية	٦٧٧,٣
١٤	الدوادمي	١٤٤١,٥
١٥	مرات	١٦٥
١٦	شقراء	٣٢٩,٢
١٧	الغاط	٢٢٩,٨
١٨	الزلفي	٢٧٦,٣
١٩	المجمعة	٨٩٢,٨
٢٠	ثادق	٤١٧,٨
٢١	عفيف	٤٠٠,٩
	المجموع	**٩٢٦٠,٦**

المصدر:

وزارة المواصلات، (١٤١٧هـ)، اتصالات شخصية، الرياض.

ويعد هذا الخط بمثابة الشريان النابض والمغذي لمنطقة الرياض وغيرها من المناطق حيث تتركز حوله معظم المناطق الزراعية في المنطقة والذي عن طريقه يتم الربط بين مناطق الإنتاج في الأرياف الواقعة حوله وبين مناطق الاستهلاك خاصة مدينة الرياض. ويتمتع الجزء الغربي من المحور بشبكة من الطرق البرية أكثر من الجزء الشرقي منه وذلك بسبب انتشار وتعدد المراكز العمرانية في الجزء الغربي بالإضافة إلى وجود خط الحجاز القديم الذي يمر بشقراء والدوادمي وعفيف والذي كان القناة الرئيسة بين المنطقة الوسطى والحجاز قبل إنشاء طريق الرياض مكة السريع، إذ بواسطة هذا الخط تفرعت منه وصلات خاصة الجهة الشمالية منه لترتبط مع شبكة الطرق في منطقة القصيم عبر نقاط متعددة (شكل: ٧-٤-٦) و(شكل: ٧-٤-٧).

ب- القسم الجنوبي:

يضم هذا القسم سبع محافظات وهي: وادي الدواسر، السليل، الأفلاج، حوطة بني تميم، الخرج، الحريق، والمزاحمية؛ بالإضافة إلى أجزاء كبيرة من محافظة القويعية ومقر إمارة منطقة الرياض. ويعد طريق الجنوب (الرياض - وادي الدواسر) المحور الوحيد والعمود الفقري الذي يربط هذه المحافظات بعضها البعض بطول حوالي ٦٥٥كم. والجزء الأول من هذا المحور بعد خروجه من مدينة الرياض إلى مدينة الخرج والذي يبلغ طوله حوالي ٧٥كم يدخل ضمن الطرق السريعة في المنطقة إذ يتكون من ثلاثة مسارات (حارات) لكل اتجاه يفصلهما جزيرة وسطية عبارة عن حاجز خرساني كما يحوي عدداً من المخارج عبارة عن جسور خرسانية بالإضافة إلى معابر خاصة للحيوانات وجسور خاصة لتصريف السيول. وفيما عدا هذا الجزء فغالبية الخط عبارة عن طريق مفرد.

ويعتبر هذا المحور امتداداً لمحور طريق القصيم السريع في القسم الشمالي السابق الذكر ليربط القسم الشمالي بالقسم الجنوبي، بل يربط مناطق شمال المملكة عبر خط المجمعة فحفر الباطن بجنوبها عبر السليل فنجران. وهو قليل التفرعات فيما عدا الوصلات الممتدة غرب المحور في محافظة الأفلاج وكذا محافظة الحوطة والحريق. كما يوجد خط يتفرع منه يربط الخرج بحرض في المنطقة الشرقية، وبصفة عامة يمكن القول بأن الشكل العام لشبكة الطرق في هذا القسم يتصف بالبساطة فهو لا يعدو كونه طريقاً مفرداً يمتد من الخرج إلى وادي الدواسر وتتفرع منه بعض الوصلات القصيرة التي تربط القرى والأرياف الواقعة في الداخل بهذا الطريق.

وبالنظر إلى شبكة الطرق في منطقة الرياض ومحاولة تحديد وضعها بالنسبة لشبكة الطرق في المملكة على وجه العموم نجد أن منطقة الرياض تمثل نقاط التقاء ومركزاً لمحاور الطرق الرئيسة في المملكة، فمحور الدمام جدة السريع الذي سبقت الإشارة إليه يلتقي مع المحور الشمالي الجنوبي (حفر الباطن - نجران) في مدينة الرياض واللذان يمثلان محورا تناظر للشبكة العامة في المملكة. وتتصل أيضاً شبكة المنطقة بالشبكة الأم عبر طرق رئيسة والتي كان بعضها في السابق يعد من الطرق الوحيدة التي يمكن لشبكة المنطقة أن تتصل بشبكة المملكة ولا زالت تشكل منافذ وبوابات رئيسة بالنسبة لمنطقة الرياض، ومن هذه الطرق:

- طريق الحجاز القديم عبر شقراء والدوادمي وعفيف فمحافظة الطائف في منطقة مكة المكرمة حيث يتصل بالخط السريع المؤدي إلى مدينة الطائف.
- طريق الأحساء القديم الذي ينطلق من الرياض فيدخل شبكة المنطقة الشرقية عبر خريص ثم الهفوف.
- طريق حرض الذي يتصل بشبكة المنطقة الشرقية من محافظة الخرج وعبر حرض ثم الهفوف.
- طريق شقراء القصيم الذي كان يعد البوابة الرئيسة لمنطقة القصيم من الرياض قبل نشأة طريق الزلفي القصيم وطريق الرياض-القصيم السريع.
- طريق الزلفي القصيم ويعد هذا من المداخل الرئيسة لمنطقة القصيم عبر نفود الثويرات والذي تم إنشاؤه مع بداية التسعينات الهجرية وأوائل السبعينات الميلادية.
- طريق الدوادمي الرس والذي ينطلق من مدينة الدوادمي عبر مركز نفي ثم يدخل منطقة القصيم إلى مدينة الرس.

توزيع أطوال الطرق بأنواعها المختلفة حسب المحافظات:

يقصد بهذا الموضوع التوزيع الجغرافي لأطوال الطرق البرية السريع منها والمزدوج والمفرد بين محافظات المنطقة، وعند استقراء جدول (٧-٤-٣-أ) وجدول (٧-٤-٣-ب) وشكل (٧-٤-٧) يتبين أن أطوال الطرق توزعت في المنطقة بنسب متفاوتة الأمر الذي يعكس صورة التباين في التوزيع الجغرافي للمراكز العمرانية وفي الأهمية الاقتصادية، ومن خلال الجدول والشكل المذكورين يمكن تقسيم محافظات المنطقة إلى الفئات التالية:

جدول (٧-٤-٣-ب) توزيع أطوال الطرق بأنواعها المختلفة حسب المحافظات (١٤١٨هـ)

المحافظة	مفرد	مزدوج*	مزدوج**	سريع*	سريع**	المجموع	النسبة٪
الدوادمي	١٤٢٥	١٦,٩	٠	٠	٠	١٤٤٢	١٥,٥٧
مدينة الرياض	٥٢١	٢٧٦	٩٦,٢	١٤٢	٢٥٠	١٢٨٤	١٣,٨٧
الخرج	٨٧٣	٩٩,٧	٠	١٨	٠	٩٨٩,٩	١٠,٦٩
المجمعة	٧٣٩	٥٧	٢,٢	٩٥	٠	٨٩٢,٨	٩,٦٤
القويعية	٣٩٢	١٥,٩	٠	١٩٥	٧٥	٦٧٧,٣	٧,٣١
الأفلاج	٤٩٩	٢٦,٦	٠	٠	٠	٥٢٥,١	٥,٦٧
رماح	٤١٢	٢,٧	٠	٣٧	٠	٤٥٢,٣	٤,٨٨
ثادق	٣٥٧	٦,٤	٠	٥٤	٠	٤١٧,٨	٤,٥١
عفيف	٢٨٤	٣	٠	١١٤	٠	٤٠٠,٩	٤,٣٣
شقراء	٣١١	١٨,٦	٠	٠	٠	٣٢٩,٢	٣,٥٥
الزلفي	٢٤١	١١	١,٤	٢٣	٠	٢٧٦,٣	٢,٩٨
وادي الدواسر	٢٣٠	٩,٥	٠	٠	٠	٢٣٩,٤	٢,٥٩
الغاط	١٨١	٦,٢	٢,٥	٣٣	٧,٧	٢٢٩,٨	٢,٤٨
المزاحمية	١٣٣	٥,٧	٠	٤٤	١٧	١٩٨,٦	٢,١٤
حوطة بني تميم	١٧٠	٣,٧	٠	٠	٠	١٧٣,٥	١,٨٧
حريملاء	١٣٤	١٥,٧	٠	٢١	٠	١٧١,٣	١,٨٥
ضرما	١٣٥	١٨,٧	٠,١	١٠	٧,٧	١٧١,٣	١,٨٥
مرات	١٥٥	٩,٩	٠	٠	٠	١٦٥	١,٧٨
السليل	١١٧	٣,٢	٠	٠	٠	١١٩,٩	١,٢٩
الدرعية	٦٣,٢	١٤,١	٠	٠	٠,١	٧٧,٣	٠,٨٣
الحريق	٢٧,١	٠	٠	٠	٠	٢٧,١	٠,٢٩
المجموع	**٧٣٩٦**	**٦٢٠**	**١٠٢**	**٧٨٥**	**٣٥٧**	**٩٢٦١**	**١٠٠,٠٠**
النسبة٪	**٧٩,٨٧**	**٦,٧٠**	**١,١١**	**٨,٤٨**	**٣,٨٥**	**١٠٠,٠٠**	

*بدون خدمة **بخدمة

المصدر:

وزارة المواصلات، (١٤١٨هـ)، **جداول وإحصائيات**، تقرير إحصائي غير منشور، الرياض.

الفئة الأولى:

وتضم المحافظات ذات الأنصبة الكبيرة نسبياً من حيث أطوال الطرق فيها والتي لا تقل عن ٦٧٠كم ويدخل في هذه الفئة خمس محافظات على النحو التالي:

- تأتي محافظة الدوادمي في المركز الأول، إذ حظيت بنحو ١٤٤٢كم أي ما نسبته حوالي ١٥,٦٪ من إجمالي أطوال الطرق في منطقة الرياض ويعزى ذلك لعدة أسباب منها اتساع المساحة نسبياً وانتشار المراكز العمرانية كما أن وجود طريق خط الحجاز القديم الذي يخترق محافظة الدوادمي ويمر بمدينتها له الفضل في استئثارها بالمركز الأول باعتباره البنية الأساسية التي منها انطلق عدد من الوصلات إلى الداخل سواء من الجانب الشمالي أو الجانب الجنوبي، وتتصل محافظة الدوادمي بمنطقة القصيم المجاورة بطريقين رئيسين هما طريق الدوادمي الرس وطريق الدوادمي المذنب بالإضافة إلى عدة طرق فرعية. ويلاحظ أن محافظة الدوادمي صاحبة المركز الأول تخلو من الطرق السريعة والطرق المزدوجة باستثناء وصلة تمتد على طول مدينة الدوادمي لا تزيد على ١٧كم.

- أما المركز الثاني من حيث إجمالي أطوال الطرق بين المحافظات فقد جاء من نصيب مدينة الرياض ومراكزها حيث استحوذت على نسبة وصلت إلى ١٣,٩٪ أي نحو ١٢٨٤كم، وهي بهذا تكون غير بعيدة من محافظة الدوادمي صاحبة المركز الأول. ولعل السبب الرئيس في استحواذها بهذا النصيب من أطوال الطرق كونها العاصمة والمركز الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ليس فقط للمنطقة بل للدولة بأسرها، إذ تصب معظم محاور الشبكة الوطنية بها وتنطلق منها، فهي مركز شبكة الطرق للمملكة بلا منازع.

وتتوزع شبكة طرق الرياض وضواحيها بين الأنواع الخمسة المذكورة في جدول (٧-٤-٣-ب) إذ يوجد بها نحو ٣٩٢كم من الطرق السريعة منها حوالي ٢٥٠كم مزودة بطرق خدمة بالإضافة إلى ٣٧٢كم من الطرق المزدوجة، جزء منها ٩٦كم مزود بطرق خدمة، أما بقية الشبكة فهو من نوع الطرق المفردة والتي تصل أطوالها إلى ٥٢١كم.

- أما المركز الثالث فهو من نصيب محافظة الخرج التي بلغت حصتها من الطرق نحو ٩٩٠كم بنسبة ١١٪ من إجمالي أطوال الطرق في المنطقة ولعل انتشار المراكز العمرانية والمشاريع الزراعية في محافظة الخرج وقربها من عاصمة الدولة ووقوعها على المحور الجنوبي (الرياض، وادي الدواسر، أبها) من أبرز

الأسباب التي جعلت محافظة الخرج تستحوذ على المركز الثالث. وواضح من الجدول أن معظم طرقها من نوع المفرد (٨٧٣كم) ما عدا وصلة طولها ١٨كم تدخل ضمن الطرق السريعة بالإضافة إلى نحو ١٠٠كم مصنف ضمن الطرق المزدوجة.

– تأخذ محافظة المجمعة المركز الرابع حيث بلغ إجمالي أطوال الطرق المرصوفة داخل المحافظة نحو ٨٩٣كم بنسبة حوالي ٩,٦٪ من إجمالي أطوال الطرق في المنطقة، وقد ساعد موقعها الجغرافي الذي يمتد من طريق حفر الباطن في الشمال وطريق القصيم من الغرب على حصولها لهذا المركز بالإضافة إلى وجود المراكز العمرانية والنشاطات الزراعية التي ساعدت على إنشاء عدة وصلات تنطلق من هذه الطرق الرئيسة. ويبلغ نصيبها من الطرق السريعة نحو ٩٥كم تمثل الجزء الذي يمر من خلال المحافظة من طريق الرياض القصيم السريع. وباستثناء حوالي ٦٠كم من الطرق المزدوجة تتكون بقية طرقها من النوع المفرد والتي تبلغ نحو ٧٣٩كم بنسبة حوالي ٨٣٪ من إجمالي أطوال الطرق في المحافظة.

– يأتي في المركز الخامس محافظة القويعية التي حظيت بأطوال من الطرق بلغت نحو ٦٧٧,٣كم بنسبة ٧,٣٪ من إجمالي طرق المنطقة، ولعل ضخامة المساحة وامتداد طريق الرياض الطائف السريع من خلالها من أبرز الأسباب التي جعلها تستحوذ على هذا القدر من أطوال الطرق، ويبلغ طول الجزء الذي يمتد في محافظة القويعية من الطريق السريع نحو ٢٧٠كم منها ٧٥كم مزودة بطرق خدمة، كما يوجد بها وصلة يبلغ طولها نحو ١٦كم من الطرق المزدوجة، أما بقية الأطوال فيدخل ضمن الطرق المفردة (٣٩٢كم).

الفئة الثانية:

يشترك فيها أربع محافظات هي: الأفلاج ورماح وثادق وعفيف في نسب متقاربة تتراوح بين ٦٪ إلى ٤٪ من إجمالي أطوال الطرق في المنطقة، تراوحت أطوال طرقها بين ٥٢٥كم كما في الأفلاج و٤٠٠كم في عفيف، والملاحظ في هذه المحافظات أنه على الرغم من خلوها من الطرق السريعة أو المزدوجة الموجود عليها طرق خدمة، إلا أن مرور الطرق السريعة من خلالها جعل لها نصيباً لا بأس به من الطرق السريعة مثل محافظة رماح التي يمر بها طريق الرياض الدمام السريع بطول (٣٧كم) ومحافظة ثادق التي يمتد من خلالها طريق الرياض القصيم السريع بطول حوالي ٥٤كم ومحافظة عفيف التي يخدمها طريق الرياض الطائف بطول ١١٤كم. كما يوجد بها وصلات من الطرق المزدوجة حظيت محافظة الأفلاج بأكثرها (٢٧كم) أما بقية المحافظات فلا تزيد عن ٧كم.

الفئة الثالثة:

تضم خمس محافظات تشترك في نسب متقاربة أيضاً تتراوح بين ٦ , ٣٪ إلى ٣٪ من إجمالي أطوال الطرق في المنطقة. وهي على الترتيب: شقراء، الزلفي، وادي الدواسر، الغاط، المزاحمية، تراوحت أطوال الطرق في كل منها بين ٣٣٠كم كما هو الحال في محافظة شقراء وحوالي ٢٠٠كم كما في محافظة المزاحمية، ويلاحظ في طرق هذه المحافظات قلة أو انعدام الطرق السريعة ما عدا الغاط التي يمتد في محافظتها طريق الرياض القصيم بطول نحو ٤٠كم من الطرق السريعة منها نحو ٨كم مزودة بطرق خدمة، كذلك محافظة المزاحمية التي يمر من خلالها طريق الرياض الطائف السريع بطول ٦١كم منها نحو ١٧كم مخدومة بطرق خدمة. أما الطرق المزدوجة فباستثناء شقراء التي يوجد بها نحو ٢٠كم من الطرق المزدوجة لا يزيد أطوال هذا النوع من الطرق عن ١٣كم في أي محافظة من محافظات مجموعة هذه الفئة.

الفئة الرابعة:

تشمل هذه الفئة المحافظات التي يتراوح نسب أطوال طرقها بين ١٪ إلى ٢٪ من إجمالي أطوال الطرق في المنطقة وهي على الترتيب التنازلي: الحوطة، حريملاء، ضرما، مرات، والسليل، وتكاد تنعدم أو تقل في هذه الفئة الطرق السريعة باستثناء حريملاء التي يمتد بها نحو ٢١كم وضرما التي يمر بها الطريق السريع بمسافة حوالي ١٨كم، ويتوافر في بعضها الطرق المزدوجة مثل حريملاء (١٦كم) وضرما (١٩كم) ومرات (١٠كم).

الفئة الأخيرة:

وتشمل فقط محافظتين بنسبة أقل من ١٪ وهما محافظة الدرعية التي يمتد بها نحو ٧٧كم من الطرق المزفتة ومحافظة الحريق التي يبلغ أطوال طرقها نحو ٢٨كم فقط جلها من الطرق المفردة أما الدرعية فهناك نحو ١٤كم من الطرق المزدوجة، ويعزى انخفاض نصيب هاتين المحافظتين من الطرق إلى صغر مساحتهما مقارنة ببقية المحافظات.

كثافة الطرق:

تعد كثافة شبكة النقل مقياساً كمياً لقوة العلاقة بين الشبكة من جهة وبين السكان والمساحة من جهة

أخرى، ومؤشراً عن مدى كفاية الشبكة لاحتياجات السكان، كما أنها تكشف عن مرحلة التطور الاقتصادي التي يعيش فيها السكان في المنطقة.[(١)]

وهي من أبسط الأساليب الكمية المستخدمة في التحليل لشبكات الطرق ويعبر عنها بأطوال الشبكة بالنسبة لوحدة المساحة أو عدد السكان في منطقة أو دولة معينة على النحو التالي:

أ- كثافة الشبكة بالنسبة للمساحة = إجمالي أطوال الطرق كم × ١٠٠٠ = كم / ١٠٠٠كم٢.

المساحة كم٢

ب- الكثافة بالنسبة لعدد السكان = إجمالي أطوال الطرق كم × ١٠٠٠ = كم / ١٠٠٠كم٢.

عدد السكان

ويعد قياس الكثافة على أساس عدد السكان أفضلها لأن السكان هم المسافرون وهم مصدر النشاط الاقتصادي. وكلما زادت كثافة شبكة النقل كان الإقليم يتمتع بشبكة جيدة والعكس صحيح.[(٢)]

ولتحديد الاختلاف المكاني بالنسبة لكثافة الطرق في المنطقة يمكن تطبيق دراسة الكثافة بالنسبة لعدد سكان ومساحة كل محافظة على حدة على النحو التالي:

أ- كثافة الطرق بالنسبة لعدد السكان:

يتطلب البحث في هذا الموضوع بيانات خاصة بأطوال الطرق وأخرى خاصة بأعداد السكان في كل محافظة، وقد أمكن الحصول على بيانات حديثة عن أطوال الطرق لكل محافظة لسنة ١٤١٧هـ كما سبق، ولكن فيما يتعلق ببيانات السكان لكل محافظة سوف نعتمد على إحصاءات عام ١٤١٣هـ على الرغم من الفارق الزمني بينهما، وذلك على افتراض أن نسبة النمو السكاني بين المحافظات متقاربة وفي مستوى واحد إلى حد ما الأمر الذي يمكن فيه التغاضي عن هذا الفارق الزمني بين بيانات كل من الطرق والسكان.

من خلال إجمالي أطوال الطرق في المنطقة والذي يبلغ ٩٢٦١كم حسب بيانات وزارة المواصلات

(١) غانم، إبراهيم علي، (١٤١٤هـ)، **شبكة الطرق البرية بين مدن منطقة القصيم**، دراسة في جغرافية النقل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، القصيم.

(٢) عبده، سعيد، (١٩٩٤م)، **أسس جغرافية النقل**، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.

ومن نتائج تعداد عام ١٤١٣هـ الذي أوضح أن إجمالي عدد سكان المنطقة يبلغ نحو ٣٨٣٤٩٨٦ نسمة[١] مما يعني أن الكيلو متر الطولي من الطرق المرصوفة في منطقة الرياض يخدم نحو ٤١٤ شخصاً في المتوسط.

وبلغ المتوسط العام لكثافة الطرق بالنسبة لعدد السكان في المنطقة حوالي ٢,٤كم/ ١٠٠٠ شخص.

وحينما نقارن هذا المتوسط بكثافة الطرق في المنطقة الشرقية مثلاً نجد أن متوسط كثافة طرقها بالنسبة لعدد سكانها لا يزيد على ١,٧ /١٠٠٠ نسمة،[٢] وهذا يشير إلى ما تتمتع به منطقة الرياض من انتشار وتوفر في الطرق البرية إذا ما قورنت ببعض المناطق المجاورة مثل المنطقة الشرقية.

ولا شك أن هذا المتوسط يتباين زيادة أو نقصاً على صعيد المحافظات تبعاً لاختلاف عدد السكان وأطوال الطرق في كل محافظة كما هو واضح من جدول (٧-٤-٤) ولذلك يمكن تقسيم محافظات المنطقة إلى مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الأولى: تضم المحافظات التي تتمتع بكثافة طرق عالية نسبياً تزيد عن ٢٠كم/ ١٠٠٠ نسمة وهي محافظة ثادق (٣٨كم/ ١٠٠٠ نسمة) ومحافظة الغاط (٢٩كم/ ١٠٠٠ نسمة) ومحافظة رماح (٢٣كم/ ١٠٠٠ نسمة).

وتتصف هذه المحافظات بوجود شبكة ضخمة نسبياً من الطرق المرصوفة أمام عدد قليل من السكان، كما في محافظة ثادق التي لا يزيد عدد سكانها عن ١٢ ألف نسمة، كما يلاحظ في هذه المجموعة أنها جميعاً تقع في القسم الشمالي من محور الدمام جدة السريع.

المجموعة الثانية: تشمل المحافظات التي تتراوح كثافة الطرق المرصوفة بها بين ١٠ إلى ٢٠كم/ ١٠٠٠ نسمة.

ويدخل في هذه المجموعة كل من محافظة حريملاء (١٦,٢٥ / ١٠٠٠ نسمة) ومحافظة مرات (١٤,٩كم/ ١٠٠٠ نسمة) ومحافظة ضرما (١١,٥ / ١٠٠٠ نسمة).

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ)، **التنائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

(٢) القرعاوي، نجاح بنت مقبل، (١٤١٧هـ)، **شبكة الطرق البرية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية**، مكتبة التوبة، الرياض، ص١٧٥.

وتتميز هذه المجموعة بصغر مساحتها بالمقارنة بالمجموعة الأولى كما أنها أيضاً تنتمي إلى القسم الشمالي من محور الدمام جدة السريع، وتتجاور فيما بينها باستثناء محافظة ضرما التي يفصلها عن هذه المجموعة محافظة الدرعية.

المجموعة الثالثة: تضم المحافظات التي تتراوح كثافة الطرق فيها بين ٥ إلى ١٠كم/ ١٠٠٠ نسمة، ويدخل ضمن هذه المجموعة سبع محافظات وهي على الترتيب: الأفلاج، المجمعة، المزاحمية، القويعية، عفيف، الزلفي، والدوادمي.

وتتصف هذه المجموعة بأنها تتوزع بين القسمين الشمالي والجنوبي من محور الدمام جدة السريع وبضخامة المساحات في بعض محافظاتها كما هي الحال في محافظة الأفلاج والمجمعة والدوادمي والقويعية.

المجموعة الرابعة: محافظات منخفضة الكثافة، أقل من ٥كم من الطرق لكل ١٠٠٠ نسمة من السكان، وتضم هذه المجموعة أيضاً ست محافظات وهي على الترتيب: الخرج، السليل، وادي الدواسر، الحريق، الدرعية، بالإضافة إلى مدينة الرياض، وواضح من هذه الفئة أن معظم محافظاتها ينتمي إلى القسم الجنوبي من المحور باستثناء محافظة الدرعية والرياض، وعلى الرغم من وجود شبكة ضخمة لمدينة الرياض وضواحيها إذ أخذت المركز الثاني في ذلك كما سبق إلا أن ضخامة أعداد السكان فيها قلل من كثافة الطرق الخاصة بها وجعلها في ذيل القائمة كما هو واضح من جدول (٧-٤-٤) الذي رتب تنازلياً.

ب- كثافة الطرق بالنسبة للمساحة:

بلغ متوسط الكثافة للطرق في منطقة الرياض بالنسبة لمساحتها نحو ٢٤,٧٤كم/ ١٠٠٠كم٢ وهي تزيد عن الكثافة العامة للمملكة والتي تبلغ حوالي ٢٠كم/ ١٠٠٠كم٢ حسب بيانات وزارة المواصلات الخاصة بالطرق المزفتة سواء منها الطرق السريعة أو الطرق المزدوجة أو المفردة.[١]

أما على مستوى المحافظات فمن خلال جدول (٧-٤-٥) نلاحظ أن هناك تبايناً واختلافاً واضحاً فيما بينها ففي الوقت الذي نجد كثافة الطرق بالنسبة إلى المساحة في إحدى المحافظات وصلت إلى أكثر

(١) وزارة المواصلات، (١٤١٧هـ)، **الطرق والنقل حقائق وأرقام**، وزارة المواصلات، الرياض.

من ١٣٠كم/ ١٠٠٠كم٢ كما في الرياض، نجد محافظة مثل السليل لا تزيد فيها الكثافة عن ٢,٥كم/ ١٠٠٠كم٢، ويمكن توزيع المحافظات بالنسبة إلى هذا الموضوع إلى المجموعات التالية:

جدول (٧-٤-٤) كثافة الطرق بالنسبة لعدد السكان: كم/ ١٠٠٠

نسمة موزعة حسب المحافظات (١٤١٨هـ)

المحافظة	عدد السكان (١٤١٣هـ)	أطوال الطرق	الكثافة
مدينة الرياض	٢٧٤٧١٣٣	١٢٨٤,٣	٠,٤٧
الدرعية	٤٥١٠٤	٧٧,٣	١,٧١
الحريق	١٠٩٢٤	٢٧,١	٢,٤٨
وادي الدواسر	٧٧٣٦٣	٢٣٩,٤	٣,٠٩
السليل	٣١٦٤٢	١١٩,٩	٣,٧٩
الخرج	٢٤٣٤٤٣	٩٨٩,٩	٤,٠٧
حوطة بني تميم	٣٥٩٧٩	١٧٣,٥	٤,٨٢
الزلفي	٤٩٧٨٦	٢٧٦,٣	٥,٥٥
عفيف	٥٨٢٧٨	٤٠٠,٩	٦,٨٨
القويعية	٨٩٥٤٤	٦٧٧,٣	٧,٥٦
المزاحمية	٢٣٦١٤	١٩٨,٦	٨,٤١
الدوادمي	١٦٥٦٧٨	١٤٤١,٥	٨,٧٠
المجمعة	٩٧٣٤٩	٨٩٢,٨	٩,١٧
الأفلاج	٥٥٥٤٨	٥٢٥,١	٩,٤٥
ضرما	١٤٨٨٧	١٧١,٣	١١,٥١
شقراء	٢٧٨٤٨	٣٢٩,٢	١١,٨٢
مرات	١١٧١٠	١٦٥	١٤,٠٩
حريملاء	١٠٥٤١	١٧١,٣	١٦,٢٥
رماح	١٩٤٧٣	٤٥٢,٣	٢٣,٢٣
الغاط	٨٠٠٨	٢٢٩,٨	٢٨,٧٠
ثادق	١١١٣٤	٤١٧,٨	٣٧,٥٢
المجموع	**٣٨٣٤٩٨٦**	**٩٢٦٠,٦**	**٢,٤١**

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على:

وزارة المواصلات، (١٤١٨هـ)، **إحصاءات عامة**، تقرير إحصائي غير منشور، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

جدول (٧-٤-٥) توزيع كثافة الطرق بالنسبة إلى المساحة حسب المحافظات (١٤١٨هـ)

المحافظة	المساحة م٢	أطوال الطرق كم	كم/١٠٠٠كم٢
الرياض	٩٨٠٠	١٢٨٤,٣	١٣١,٠٥
حريملاء	١٤٨٠	١٧١,٣	١١٥,٧٤
الغاط	٢٦٩٠	٢٢٩,٨	٨٥,٤٣
ضرما	٢٠٦٠	١٧١,٣	٨٣,١٦
شقراء	٤١١٠	٣٢٩,٢	٨٠,١٠
ثادق	٥٦٠٠	٤١٧,٨	٧٤,٦١
المزاحمية	٣٥٨٠	١٩٨,٦	٥٥,٤٧
الخرج	١٩٧٩٠	٩٨٩,٩	٥٠,٠٢
الزلفي	٥٥٤٠	٢٧٦,٣	٤٩,٨٧
الدوادمي	٣٠٥٨٠	١٤٤١,٥	٤٧,١٤
مرات	٤٢٢٠	١٦٥	٣٩,١٠
الدرعية	٢٠٢٠	٧٧,٣	٣٨,٢٧
المجمعة	٣٠٠٠٠	٨٩٢,٨	٢٩,٧٦
رماح	١٥٩٠٠	٤٥٢,٣	٢٨,٤٥
حوطة بني تميم	٧٣٥٠	١٧٣,٥	٢٣,٦١
عفيف	٢٦٨١٠	٤٠٠,٩	١٤,٩٥
القويعية	٥٠٥٨٠	٦٧٧,٣	١٣,٣٩
الأفلاج	٥٤١٢٠	٥٢٥,١	٩,٧٠
وادي الدواسر	٤٨٩٠٠	٢٣٩,٤	٤,٩٠
الحريق	٦٧٩٠	٢٧,١	٣,٩٩
السليل	٤٢٤٢٠	١١٩,٩	٢,٨٣
المجموع	**٣٧٤٣٤٠**	**٩٢٦٠,٦**	**٢٤,٧٤**

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على:

وزارة الشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٤هـ)، **المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية، التقرير الثاني، منطقة الرياض**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، جدول رقم١، ص١٤.

وزارة المواصلات، (١٤١٨هـ)، **إحصاءات عامة**، تقرير إحصائي غير منشور، الرياض.

المجموعة الأولى: وتشمل المحافظات التي لا تقل فيها الكثافة عن ١١٥كم/ ١٠٠٠كم٢ ويندرج تحت هذه المجموعة مدينة الرياض والمراكز التابعة لها ومحافظة حريملاء، فمدينة الرياض لا غرابة أن تتصدر القائمة وأن تستحوذ على المركز الأول من حيث كثافة الطرق، فبالرغم من أنها ليست أكثر المحافظات طرقاً -كما سبق الإشارة- إلا أن صغر مساحتها النسبي وتوسطها بين شبكة المنطقة بل بين الشبكة الوطنية للمملكة بالإضافة إلى كونها نقطة انتهاء وبداية محاور الطرق الرئيسة للمملكة باعتبارها عاصمة الدولة والمركز التجاري والصناعي جعلها تمتلك المركز الأول فيما يتعلق بكثافة الطرق بالنسبة إلى المساحة في محافظات المنطقة. أما محافظة حريملاء التي تأخذ المركز الثاني في القائمة فلعل السبب الرئيس في امتلاكها لهذه الرتبة يعود إلى صغر مساحتها التي لا تتجاوز ١٤٨٠كم٢ والتي تعد أصغر المحافظات مساحة، هذا بالإضافة إلى قربها من مركز الشبكة الوطنية (الرياض) ومرور طرق رئيسة من خلال محافظتها مثل طريق القصيم السريع وقبله الطريق القديم والذي منهما امتدت عدد من الوصلات داخل المحافظة نفسها.

المجموعة الثانية: المحافظات التي تتراوح الكثافة فيها بين ٧٠-٩٠كم/ ١٠٠٠كم٢ وتضم محافظات كل من الغاط، ضرما، شقراء، وثادق، وتتميز هذه المجموعة بصغر مساحتها نسبياً إذ لا تتجاوز ٥٦٠٠كم٢ بل يصل بعضها إلى أقل من ٢١٠٠كم٢ كما في محافظة ضرما، كما أن معظمها يقع في القسم الشمالي من المحور (الدمام-جدة السريع) وعلى امتداد محور الرياض-القصيم السريع. انظر شكل (٧-٤-٧).

المجموعة الثالثة: وتشمل المحافظات التي تتراوح كثافة أطوال الطرق فيها بين ٤٠-٦٠كم/ ١٠٠٠كم٢ حيث تضم كل من المزاحمية، الخرج، الزلفي، الدوادمي، مرات والدرعية بالترتيب. وقد خدم هذه المجموعة لتكون في هذا المستوى عدة عوامل منها صغر المساحة في بعضها كما في الدرعية والمزاحمية ومرات وتوسط بعضها الآخر وقربها من العاصمة وأهميتها التجارية والصناعية كما في محافظة الخرج، ووقوعها على محاور الطرق الرئيسة وانتشار المراكز العمرانية فيها كما في الدوادمي والزلفي، كل هذه العوامل ساعدت في وجود كثافة متوسطة من الطرق المرصوفة تزيد عن المتوسط العام لكثافة الطرق في المنطقة.

المجموعة الرابعة: وتضم المحافظات ذات الكثافة التي بين ١٠ و٣٠كم/ ١٠٠٠كم٢ ويندرج تحتها

محافظة المجمعة، رماح، حوطة بني تميم، عفيف والقويعية وتتميز هذه المجموعة بأن كلاً منها يقع ضمن إحدى الطرق الرئيسة كما في محافظة المجمعة التي يمر من خلالها طريق الرياض-القصيم السريع ومثل رماح التي يخدمها طريق الرياض-الدمام السريع وحوطة بني تميم التي على طريق الرياض-أبها الرئيس وباستثناء حوطة بني تميم ورماح تتصف هذه المحافظات بضخامة المساحة وقلة المراكز العمرانية نسبياً خاصة في حالة محافظة القويعية.

المجموعة الأخيرة: وتشمل المحافظات ذات الكثافة المنخفضة والتي تبلغ كثافة الطرق فيها أقل من ١٠كم/ ١٠٠٠كم٢ وهي على الترتيب التنازلي: الأفلاج، وادي الدواسر، الحريق والسليل، وتتصف هذه المجموعة بأنها تقع في القسم الجنوبي من المحور وبضخامة مساحتها وقلة المراكز العمرانية بالمقارنة بالمحافظات الأخرى.

أنواع الطرق:

تتعدد تصنيفات الطرق إلى أنواع مختلفة فهناك التصنيف حسب أهمية الطريق وهناك التصنيف الوظيفي للطرق، كما أن هناك التصنيف النوعي لها ويمكن أن نعتمد على النوع الأخير في هذا الموضوع للوقوف على أنواع الطرق البرية في المنطقة وتشكل الطرق المفردة أكبر نسبة وأضخم رقم بالنسبة لأطوال الطرق في المنطقة بين أنواعها المختلفة، إذ تأخذ نسبة لا تقل عن ٨٠٪ من إجمالي أطوال الطرق في المنطقة كما في جدول (٧-٤-٦)، وهي بهذا تكون مشابهة إلى حد كبير لنسبة أطوال الطرق في المملكة والتي بلغت نحو ٨٤٪ من الإجمالي العام للمملكة ويأتي بعد الطرق المفردة وبفارق كبير الطرق السريعة التي استحوذت على نسبة وصلت إلى ١٢٪ من إجمالي الطرق في المنطقة، ثم تأتي الطرق المزدوجة في المرتبة الثالثة آخذة نسبة ٨٪ فقط من إجمالي أطوال الطرق في المنطقة.

وباستقراء الخارطة (شكل: ٧-٤-٧) الخاصة بأنواع الطرق البرية في منطقة الرياض والبيانات الخاصة بها يمكن تقسيم طرق المنطقة إلى الأنواع التالية:

١- الطرق السريعة.

٢- الطرق المزدوجة.

٣- الطرق المفردة.

جدول (٧-٤-٦) توزيع أطوال الطرق حسب النوع (عام ١٤١٧هـ)

أطوال الطرق	المملكة		منطقة الرياض		
أنواع الطرق	**الأطوال/كم**	**النسبة**	**الأطوال/كم**	**النسبة من المنطقة**	**النسبة من المملكة**
الطرق السريعة	٣٤١٧	٪٨	١١٤٢	٪١٢	٪٣٣
الطرق المزدوجة	٣٤١٥	٪٨	٧٢٣	٪٨	٪٢١
الطرق المفردة	٣٥٨٦٨	٪٨٤	٧٣٩٦	٪٨٠	٪٢٠
المجموع	٤٢٧٠٠	١٠٠	٩٢٦١	١٠٠	٪٢١

المصـدر:

وزارة المواصلات، (١٤١٧هـ، أ)، **تقرير إحصائي غير منشور**، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤١٧هـ، ب)، **الطرق والنقل حقائق وأرقام عام ١٤١٧هـ**، الرياض.

١- الطرق السريعة:

بناء على بيانات وزارة المواصلات عام ١٤١٧هـ فإن إجمالي أطوال الطرق السريعة في منطقة الرياض بلغ ١٠٦٧كم بما في ذلك الطريق الدائري لمدينة الرياض، ويمثل هذا الرقم نحو ١٢٪ من إجمالي أطوال الطرق في المنطقة وما يعادل ثلث مجموع أطوال الطرق السريعة في المملكة (جدول: ٧-٤-٦). وهي بهذا تحتل المركز الأول من بين مناطق المملكة فيما يتعلق بأطوال الطرق السريعة، وقد أنشئت هذه الطرق السريعة لمواكبة النهضة العمرانية الشاملة التي شهدتها المملكة خلال السنوات الماضية، وتصميمها بمواصفات ومقاييس عالمية حديثة بحيث تستوعب النمو المتزايد في حركة المرور والنقل.

وتتكون هذه الطرق من اتجاهين بكل اتجاه عدد من المسارات (الحارات) تتراوح بين ٣-٦ مسارات، وعرض الحارات في الطرق السريعة أكثر اتساعاً، والأكتاف معبدة كحارة طوارئ والميول الجانبية والأفقية والرأسية متوسطة بصفة عامة، وتفصل اتجاهات الحركة جزيرة وسطية يتراوح عرضها بين ٢ إلى ٢٠م مزودة بسياج معدني أو حاجز خرساني حسب طبيعة المنطقة ونوعية الخط السريع. كما أن الطرق السريعة تتمتع بتحكم تام في المداخل والمخارج وتكون جميع التقاطعات بنظام المستويات المتعددة

(تقاطعات طبقية) بواسطة الجسور أو الأنفاق، وتبلغ السرعة التصميمية عليها ١٢٠كم/ ساعة، ومن أبرز ما تتميز به الطرق السريعة التي تم إنشاؤها في المنطقة أنها قد صممت لتحقيق المزايا التالية: [١]

أ- التلاؤم مع الظروف الطبوغرافية المختلفة للمناطق التي يمر بها الطريق.

ب- جذب انتباه السائق باستمرار إلى مسار الطريق وكسر رتابة السير في المسافات المستقيمة الطويلة.

ج- الإقلال من الخطورة التي يمثلها استخدام الإنارة المبهرة للسيارات في المسارات المستقيمة.

د- منع ظاهرة السراب المصاحبة للمسافات المستقيمة الطويلة.

هـ- خفض تكاليف النقل وتحقيق وفر في نفقات الصيانة والتشغيل بالنسبة لحركة النقل على الطريق.

ز- مساعدة السائق في تقدير المسافة الحقيقية للسيارات والتي تتبعه بصورة أفضل.

ويوجد في المنطقة أربعة طرق من نوع الطرق السريعة تنطلق من مدينة الرياض عبر الطريق الدائري لها تأخذ شكل البوصلة ذات الاتجاهات الأصلية إذ تتوزع (تقريباً) هذه الطرق على الاتجاهات الأربع الأصلية لمدينة الرياض، فجهة الشرق يوجد طريق الدمام السريع وجهة الغرب ينطلق منها طريق الطائف السريع وجهة الجنوب طريق الخرج السريع كما يوجد طريق القصيم السريع في الجهة الشمالية، ويمكن الإشارة إلى هذه الطرق فيما يلي:

١- طريق الرياض-الدمام السريع:

يعد طريق الرياض - الدمام السريع من أوائل الطرق السريعة التي تم إنشاؤها في المملكة بعد طريق الدمام الجبيل السريع وطريق مكة جدة السريع، ويبدأ طريق الرياض الدمام السريع من شمال شرق مدينة الرياض ويمثل امتداداً للضلع الشمالي من طريق الرياض الدائري باتجاه الشرق بطول ٣٨٢كم حتى نقطة التقائه مع طريق الدمام أبو حدرية السريع، ويخص منطقة الرياض منه حوالي ١٢٠كم أي نحو ٣١٪ من إجمالي طوله.

وقد صُمم هذا الطريق طبقاً لمواصفات وزارة المواصلات الخاصة بالطرق السريعة إذ يتكون من اتجاهين لكل اتجاه ثلاثة مسارات (حارات) يفصل بين الاتجاهين جزيرة وسطية بعرض عشرين متراً،

---

(١) وزارة المواصلات، (١٤٠٦هـ)، **النقل والمواصلات خطوات وإنجازات**، وزارة المواصلات، الرياض، ص٧٣.

زودت بسياج معدني في منتصفه كما طوق حرم الطريق أيضاً بسياج معدني يمنع دخول الحيوانات السائبة لحرم الطريق. وقد تم تزويد الطريق بكافة وسائل السلامة من تقاطعات حرة الحركة وإشارات إرشادية وتوجيهية.

وقد زود الجزء الأول من هذا الطريق بطرق خدمة جانبية خاصة الجزء الممتد من تقاطعه مع الضلع الشمالي الشرقي للطريق الدائري لمدينة الرياض وحتى تقاطع الثمامة والذي يبلغ نحو ١٤كم.

وقد صممت جميع منحنياته الأفقية والعمودية وفق مواصفات هندسية عالمية، كما تم تزويد الطريق بأربعة عشر تقاطعاً علوياً لخدمة الدخول والخروج من الطريق وإليه وذلك لخدمة المدن والهجر الواقعة على جانبي مساره مثل الثمامة ورماح والوسيع وخريص... الخ. ويتوافر في الطريق أيضاً ستة معابر للإبل والماشية في المناطق التي يكثر فيها الرعي لتأمين حركة تنقلها.(١)

ويعد هذا الطريق من أهم الطرق بالمملكة بل هو عنصر حيوي ومهم في بنيان الشبكة الرئيسة للطرق السريعة إضافة لما يمثله من أهمية في تسهيل حركة الحجيج والمعتمرين من ضيوف الرحمن القادمين من شرق المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي.

ويربط هذا الطريق منطقتين حضريتين تمثلان ثقلاً اجتماعياً واقتصادياً مهماً، وهما المنطقة الشرقية ومنطقة الرياض، حيث يصل بين مناطق التصدير والاستيراد في المنطقة الشرقية وبين وسط المملكة وقلبها النابض مدينة الرياض ومنطقتها.

٢- طريق الرياض - الخرج السريع:

من أوائل الطرق السريعة في المنطقة، ويبلغ طوله نحو ٧٨كم يتكون من اتجاهين بينهما جزيرة وسطية كل اتجاه يحوي ثلاثة مسارات، بعرض ٣,٦٥ متراً لكل مسار (حارة)، وله أكتاف خارجية بعرض نحو ٣ أمتار، أما الميول الجانبية والأفقية والرأسية فهي ذات مستوى جيد ومتفق مع المواصفات العالمية ويتميز الطريق بوجود حاجز خرساني في الجزيرة الوسطية بارتفاع نحو ٠,٩٠ متر، يبلغ عدد الجسور التي تخدم هذا الطريق كمداخل ومخارج ونقاط تقاطع نحو ١١ جسراً، ويعد هذا الطريق البوابة الجنوبية الرئيسة لمدينة الرياض الذي يربط محافظة الخرج وجميع المدن والمراكز العمرانية في

(١) وزارة المواصلات، (١٤٠٥هـ)، **طريق الرياض - الدمام السريع**، نشرة خاصة، وزارة المواصلات، الرياض، ص١١.

الجنوب بالعاصمة والمنطقة على حد سواء وهو جزء من المحور الشمالي الجنوبي الذي سبق الإشارة إليه ويمثل المركز الثالث من حيث حجم الحركة المرورية من وإلى مدينة الرياض بعد كل من طريق الدمام وطريق القصيم السريعين.

٢- طريق الرياض - القصيم السريع:

يبلغ طوله الإجمالي حوالي ٣١٧كم معظمه يدخل ضمن منطقة الرياض حيث يخص المنطقة حوالي ٢٤٠كم، ويبدأ الطريق السريع من الضلع الشمالي الدائري لمدينة الرياض، وبامتداد طريق الملك فهد الذي يخترق مدينة الرياض من الجنوب إلى الشمال، ثم يسير الطريق باتجاه الشمال الغربي لمدينة الرياض حيث يخترق عدة محافظات حتى يتصل بشبكة الطرق الرئيسة لمنطقة القصيم بواسطة الطريق الدائري لمدينة بريدة.

يتكون من اتجاهين لكل اتجاه ثلاث مسارات ويفصل بين الاتجاهين جزيرة وسطية بعرض عشرين متراً مزودة بسياج معدني في المنتصف، وفي بعض أجزاء الطريق تصبح الجزيرة الوسطية بعرض خمسة أمتار، ومزودة بحاجز خرساني في الوسط، وتبلغ السرعة التصميمية لهذا الطريق ١٢٠كم/ ساعة.

تم تزويد الطريق بوسائل السلامة والأمان - لمستخدميه - من تقاطعات حرة الحركة وإشارات إرشادية وتوجيهية وسياج معدني مع الجانبين لمنع دخول الحيوانات السائبة ولأجل أن يكون الدخول إلى الطريق والخروج منه قاصراً على المخارج والمداخل الرئيسة فقط.(١)

ويحتوي الطريق على ٢٢ تقاطعاً علوياً صممت على شكل معيني أو شكل ورقة البرسيم (شكل: ٧-٤-٨) تخدم الطرق البرية والوصلات التي تتقاطع على الطريق السريع والمرتبطة بشبكة الطرق البرية التي تخدم المدن والقرى المنتشرة على جانبي الطريق.

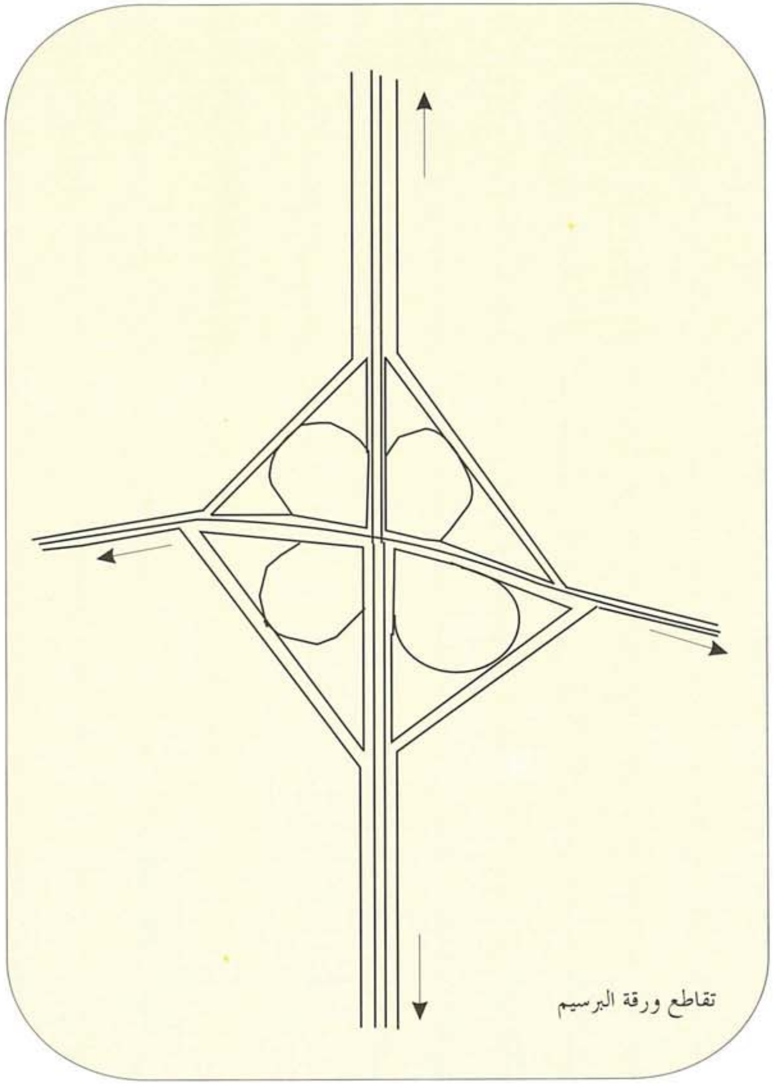
وقد صممت جميع منحنياته الأفقية والعمودية، بحيث تفي بمواصفات هندسية عالية، حسب المقاييس العالمية، كما زود الطريق بثمانية معابر للإبل والماشية يبعد كل منها عن الآخر حوالي ٣٠كم، وذلك في المناطق التي يكثر فيها الرعي، لتأمين حركة تنقلها دون أن تسبب أي عرقلة أو ضرر لحركة المرور على الطريق، كما يشمل الطريق عدداً من جسور الأودية، تبلغ نحو ٤٧ جسراً.(٢)

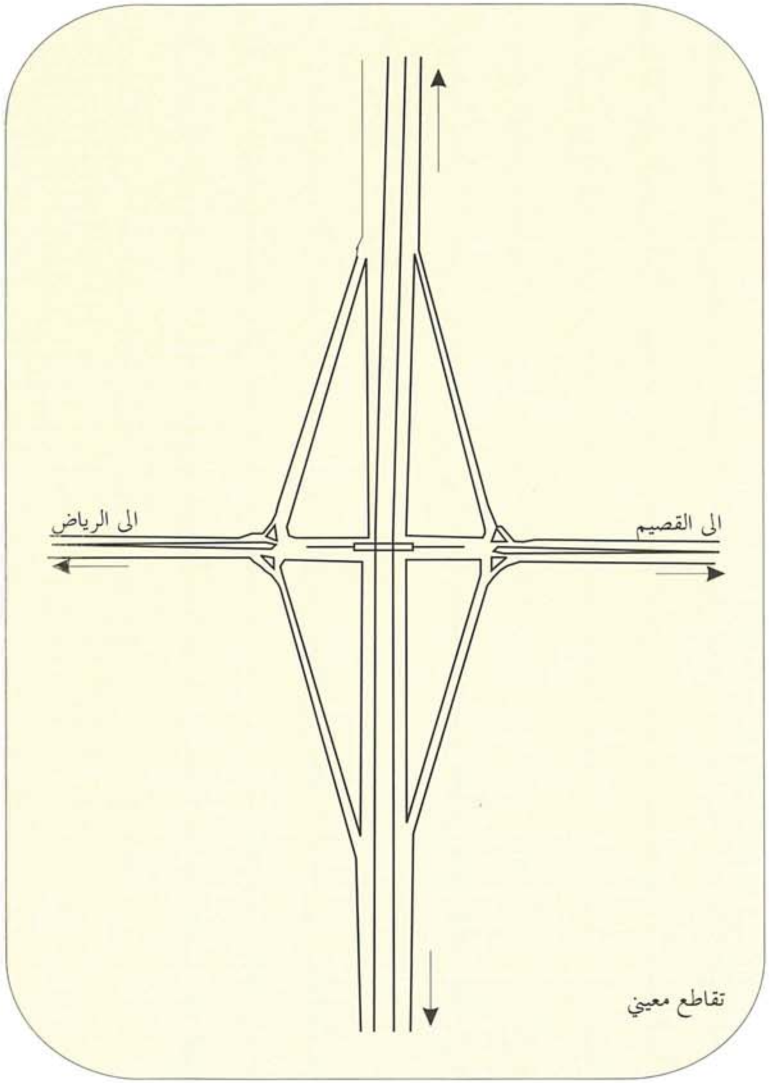
---

(١) وزارة المواصلات، (١٤٠٦هـ)، **طريق الرياض - سدير - القصيم**، نشرة خاصة، وزارة المواصلات، الرياض.

(٢) المرجع السابق.

شكل (٧-٤-٨) بعض أشكال التقاطعات العلوية لطريق الرياض- القصيم





المصدر : وزارة المواصلات (١٤١٨هـ)

ويعد هذا الطريق أحد الأجزاء المهمة في بنيان الشبكة الرئيسة للطرق السريعة في المملكة، إذ يربط العاصمة بمناطق الإنتاج الزراعية في سدير ومنطقة القصيم فضلاً عن ربطه للمراكز السكانية والنشاط التجاري بشكل أسرع وأسهل وآمن، إذ يختصر المسافة ما بين الرياض والقصيم بنحو ٩٠كم بالمقارنة بالخط القديم، [١] الأمر الذي ينتج عنه تحقيق وفر في تكاليف النقل والتشغيل والصيانة، كما أن تنفيذ هذا الطريق المباشر والسريع بالإضافة إلى إبقاء الطريق القديم يجعل الفائدة أكثر شمولاً، وذلك لاستيعاب حركة النقل والمرور المتزايدة ولتسهيل انتقال المواطنين وتسويق منتجاتهم ومحاصيلهم الزراعية للإسهام في برامج التنمية التي تشهدها مناطق المملكة بصفة عامة ومنطقة الرياض بصفة خاصة، كما يساهم الطريق في زيادة استعمال الأراضي لشتى الأغراض، وإقبال القطاع الخاص على استثمارها كمزارع ومراكز للنشاط الاقتصادي على جانبي الطريق.

٤- طريق الرياض - الطائف السريع:

يعد امتداداً لطريق الدمام الرياض السريع والذي سبق الإشارة إليه ولكنه نظراً لطوله كان من آخر الطرق السريعة التي انتهى العمل من إنشائها ودخلت ضمن شبكة الطرق في المملكة، إذ يبلغ طوله من الرياض إلى الطائف نحو ٧٩٥كم ويتصل بمكة المكرمة وبجدة بطرق سريعة أيضاً ولذلك يطلق عليه محور الدمام جدة السريع حيث يربط الخليج في الشرق بالبحر الأحمر في الغرب ماراً بعاصمة المملكة، ولذلك لا تقتصر أهميته على ربط المراكز السكانية وتسهيل عملية الانتقال بأمن وسلام بل يتعدى ذلك إلى الأهمية الاستراتيجية التي يتميز بها هذا الخط سواء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية أو من الناحية السياسية والأمنية. وهو من اتجاهين في كل اتجاه ثلاثة مسارات (حارات) عرض كل مسار نحو ٣,١٥م، يبلغ عرض الكتف الخارجي نحو ثلاثة أمتار أما الداخلي فعرض ٢,٥ متر. يبلغ عرض الجزيرة الوسطية نحو ١٦ متراً مزودة بسياج حديدي (شبك) بارتفاع مترين وفي بعض المواقع حاجز خرساني بارتفاع ٠,٩٠ متر.

أما من ناحية الجسور ففيه نحو ٦٥ جسر سيارات تؤمن المداخل والمخارج للطريق والاتصال بالطرق الثانوية والفرعية المنتشرة هناك والتي تخدم المراكز العمرانية المختلفة. وبسبب مرور الطريق وامتداده حول مناطق رعوية فقد أنشئت ١٠ معابر علوية للجمال بالإضافة إلى عدد آخر من المعابر الأرضية التي يمكن أن تستخدم لعبور الحيوانات الأخرى، إذ يحوي نحو ٤٨ من جسور الأودية.

---

(١) وزارة المواصلات، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق.

٥- الطريق الدائري السريع لمدينة الرياض:

تزايدت حركة العمران في مدينة الرياض خلال السنوات الماضية وبالذات بعد عام ١٣٩٥هـ فاتسعت مساحة المدينة إلى أضعاف ما كانت عليه، الأمر الذي أدى إلى زيادة حركة المرور على الطرق المؤدية إليها، وبالتالي نشوء اختناقات مرورية أضعفت الاستفادة من مداخل المدينة ومخارجها على الوجه الأكمل، وبعد إجراء دراسات واسعة من قبل وزارة المواصلات لحل هذه المشكلة، ولمواجهة حركة المرور المتزايدة مع تزايد أعداد السكان وحركة العمران في العاصمة، تقرر إنشاء طريق دائري حول مدينة الرياض يواكب النمو العمراني ويسهل الوصول إلى مناطقها المختلفة بدون عوائق أو إشارات مرور ضوئية.

وقد روعي في وضع تحديد مسار الطريق الدائري أن يمر في ضواحي مدينة الرياض ليخدم أكبر عدد ممكن من السكان على جانبيه وأن يحقق الخدمات التالية: [(١)]

١- تأمين حركة النقل السريع بين أطراف المدينة ومناطقها الداخلية دون اللجوء إلى المرور بوسط المدينة.

٢- ربط مداخل المدينة ومخارجها بعضها ببعض خاصة بالنسبة للشاحنات دون الاضطرار إلى عبور الشوارع الداخلية للمدينة.

٣- تأمين سهولة انتقال حركة الخدمات العامة كالإطفاء والإسعاف والطوارئ خاصة في المناطق المحيطة بالمدينة.

٤- ربط مطار الملك خالد الدولي الجديد بالمناطق السكنية المختلفة بالمدينة.

ويبلغ طول الطريق الدائري لمدينة الرياض نحو ٩٥كم تقريباً (جدول: ٧-٤-٧) مؤلف من طريق رئيس مزدوج ذي أربعة مسارات في كل اتجاه تفصلها جزيرة وسطية عرضها نحو ٨ أمتار، وله طرق خدمة جانبية تتصل بالطريق السريع في مواقع معينة بشكل لا يؤثر على حركة المرور، كما تخدم حركة المرور الخاصة بالمناطق السكنية والتجارية المحاذية للطريق[(٢)] وزود الطريق بما يلزم من معدات الإنارة وتصريف مياه الأمطار والتشجير وكافة الخدمات الأخرى.

---

(١) وزارة المواصلات، (١٤١٦هـ)، **النقل والمواصلات خطوات وإنجازات**، وزارة المواصلات، الرياض، ص٨٩.

(٢) المرجع السابق، ص٧٥.

ويتألف الطريق من أربعة أضلاع هي: الضلع الشمالي (١٧كم) الضلع الشرقي (٢٦كم تقريباً) الضلع الجنوبي (١٦كم تقريباً) الضلع الغربي (٣٥كم تقريباً) وكلها قد اكتملت ودخلت ضمن شبكة الطرق وخدمة الحركة ما عدا الضلع الغربي الذي لا يزال تحت التنفيذ ويتوقع الانتهاء منه مع نهاية عام ١٤١٩هـ.

جدول (٧-٤-٧) بعض البيانات الخاصة بالطريق الدائري لمدينة الرياض

الطول	١٣٠ كيلو متراً.
العرض	١٠٠ متر شاملاً طرق الخدمة للجانبين.
السرعة التصميمية	١٢٠كم/ساعة.
عدد المسارات	من ٣ إلى ٤ مسارات لكل اتجاه على الخط الرئيس ومسارين على طرق الخدمة.
عرض الجزيرة الوسطية	من ٤ إلى ٨ أمتار.
عدد التقاطعات	٣٥ تقاطعاً صغيراً و٨ تقاطعات كبيرة.
الإنارة الكهربائية	كامل الطريق والتقاطعات.
أعمال التشجير والزينة	الضلع الشمالي + جزء من الضلع الشرقي والغربي.

المصدر:

وزارة المواصلات، (١٤٠٦هـ)، **النقل والمواصلات خطوات وإنجازات**، وزارة المواصلات، الرياض.

الطرق المزدوجة:

يتكون هذا النوع من الطرق من اتجاهين متضادين يحتوي كل اتجاه على مسارين (حارتين) تفصل بينهما جزيرة وسطية، ويتراوح عرض الطرق المزدوجة في الغالب بين ١٥ - ٣٥ متراً، وتتراوح السرعة التصميمية عليها بين ٨٠ - ١٠٠كم/ ساعة، وتكثر في مثل هذا النوع من الطرق التقاطعات السطحية مزودة في الغالب بوسائل السلامة من لوحات إرشادية أو إشارات ضوئية وبعض تقاطعاتها يأخذ شكل الدوار.

يبلغ مجموع أطوال الطرق المزدوجة في المنطقة حوالي ٧٢٣كم أي نحو ٨٪ من إجمالي أطوال الشبكة الطرقية في المنطقة، منها ١٤٪ مزود بطرق خدمة من الجانبين تتكون من مسارين لكل جانب، ويتركز هذا النوع من الطرق في مدينة الرياض والمراكز المجاورة لها حيث تستأثر بنحو ٩٤٪ منها (جدول: ٧-٤-٨) أما الطرق المزدوجة بدون طرق خدمة فتنتشر في معظم محافظات المنطقة إلا أنها

تتركز بشكل أكبر في مدينة الرياض (٢٧٦كم) والخرج (١٠٠كم) والمجمعة (٧٥كم).

وتتميز هذه الطرق المزدوجة بأن عرض مسارات طرقها (الحارات) أكبر مما هي عليه في الطرق المفردة ولكنها أقل من عرضها في الطرق الرسمية كما أن معظم الأكتاف مزفتة وعريضة والميول متوسطة.

جدول (٧-٤-٨) توزيع أطوال الطرق المزدوجة حسب المحافظات (١٤١٨هـ)

	المحافظة	أطوال الطرق (كم)
١	رماح	٤٥٢,٣
٢	مدينة الرياض	١٢٨٤,٣
٣	حريملاء	١٧١,٣
٤	الدرعية	٧٧,٣
٥	ضرما	١٧١,٣
٦	المزاحمية	١٩٨,٦
٧	الخرج	٩٨٩,٩
٨	الحريق	٢٧,١
٩	حوطة بني تميم	١٧٣,٥
١٠	الأفلاج	٥٢٥,١
١١	السليل	١١٩,٩
١٢	وادي الدواسر	٢٣٩,٤
١٣	القويعية	٦٧٧,٣
١٤	الدوادمي	١٤٤١,٥
١٥	مراة	١٦٥
١٦	شقراء	٣٢٩,٢
١٧	الغاط	٢٢٩,٨
١٨	الزلفي	٢٧٦,٣
١٩	المجمعة	٨٩٢,٨
٢٠	ثادق	٤١٧,٨
٢١	عفيف	٤٠٠,٩
	المجموع	**٩٢٦٠,٦**

المصدر:

وزارة المواصلات، (١٤١٧هـ)، اتصالات شخصية، الرياض.

الطرق المفردة:

تعد الطرق المفردة أهم الأنواع من حيث الكثافة والانتشار في المنطقة وأطول أنواع الطرق فيها -كما سبق- إذ يصل مجموع أطوالها إلى حوالي ٧٤٠٠كم بنسبة ٨٠٪ من إجمالي الشبكة الطرقية للمنطقة (جدول: ٧-٤-٦)، وقد ساعد على ذلك أقدمية هذا النوع من الطرق أثناء انتشار البنية الأساسية للشبكة الطرقية واتساع المنطقة وتباعد مسافاتها الذي هو انعكاس لانتشار المراكز العمرانية وتوزع السكان.

والطرق المفردة عبارة عن خط واحد باتجاهين متضادين يتكون كل اتجاه من مسار واحد (حارة) تبلغ سرعتها التصميمية بين ٦٠-٨٠ كم/ ساعة ويتراوح عرض الطريق بأكمله بين ٥-١٢ متر تقريباً، أما أكتاف هذا النوع من الطرق فمعظمها ترابي.

وتتوزع الطرق المفردة في جميع محافظات المنطقة ولكن كثافتها تتركز في أربع محافظات بالإضافة إلى مدينة الرياض وهي على الترتيب: الدوادمي (١٤٢٥كم)، الخرج (٨٧٣كم)، المجمعة (٧٣٩كم)، مدينة الرياض (٥٢١كم)، ثم الأفلاج (٤٩٩كم)، أما بقية المحافظات فيتراوح نصيبها من هذا النوع من الطرق بين ٤١٢كم، كما في محافظة رماح و٢٧كم كما في محافظة الحريق، انظر جدول (٧-٤-٤).

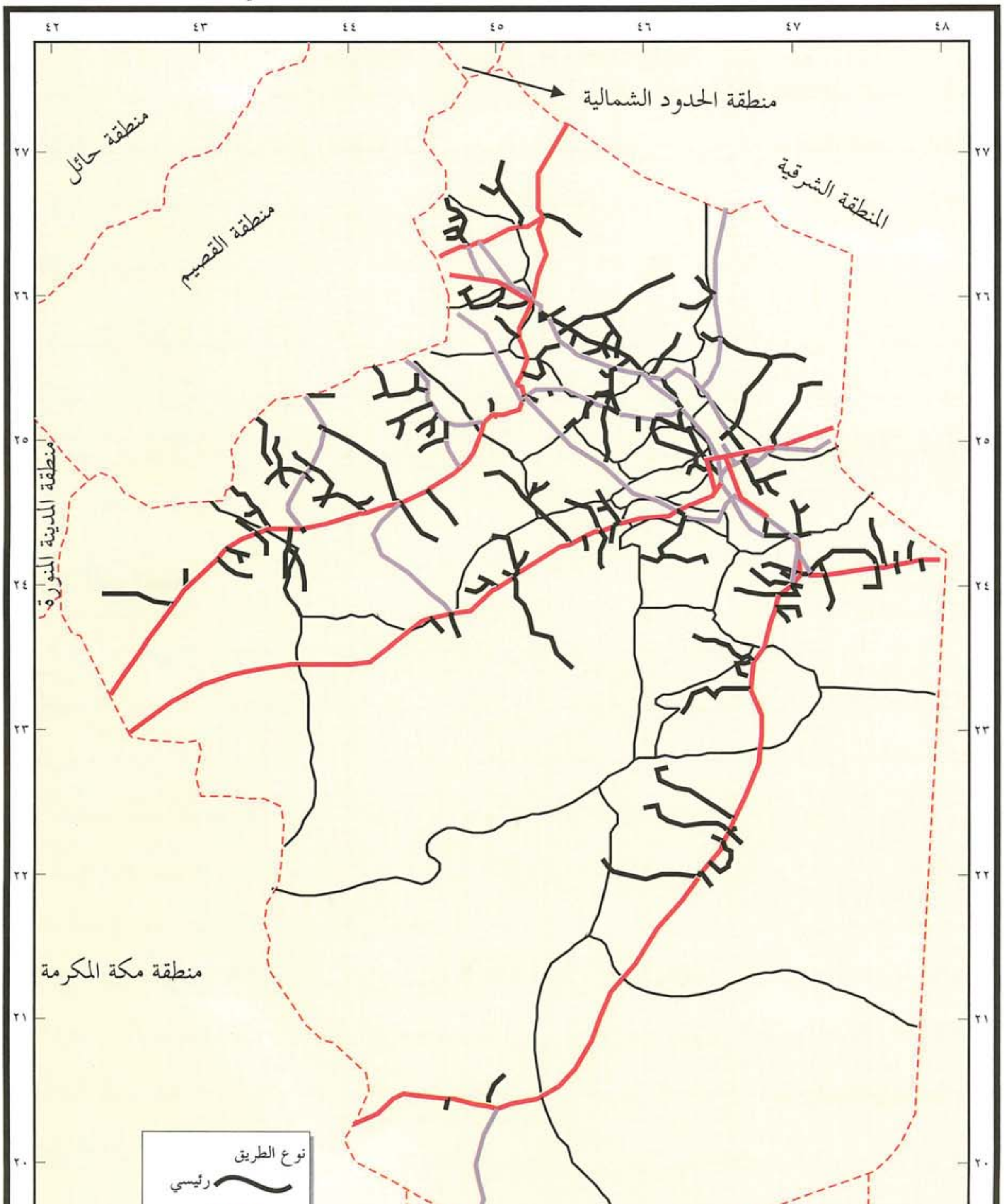
وتتميز الطرق المفردة في المنطقة بوجود الفئات التصنيفية الثلاث فيها، وهي الفئات الرئيسة التي على أساسها يتم توزيع الطرق حسب التصنيف الوظيفي وهي:

أ- الطرق الرئيسة:

وتتمثل في طريق الخرج - الخماسين، والذي يمر عبر الدلم وليلى ثم السليل وهو خط بري ذو اتجاهين ومسار واحد لكل اتجاه وعرض يبلغ ٣,٦٥ متراً وسرعة تصميمية ١٠٠كم/ ساعة، والطريق مزود بعدد من جسور الأودية وعبارات السيول واللوحات الإرشادية والكيلو مترية.

كما تتمثل في طريق شقراء - عفيف والذي يمر بمرات والدوادمي والذي هو جزء من طريق الحجاز القديم ويمتد أيضاً من شقراء طريق مفرد يعد من الطرق الرئيسة (شكل: ٧-٤-٩) يمتد نحو المجمعة ثم الأرطاوية.

شكل (٧-٤-٩) شبكة الطرق في منطقة الرياض موزعة حسب التصنيف الوظيفي والمحافظات



المصدر : وزارة المواصلات (١٤١٨هـ)

للمرور ضمن نشراتهم الإحصائية أو المطبوعات ما يفيد عن العدد الفعلي من السيارات المستخدم لشبكة الطرق، ومعظم الدراسات أو الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع لجأت إلى التقديرات والتخمين لمحاولة تغطية هذا الجانب، وعلى أية حال فلا مفر من اللجوء إلى الأسلوب نفسه، لتقدير عدد السيارات الموجودة والمسجلة ضمن منطقة الرياض.

جاء في المعلومات (١٩٩٨م) ما يفيد أن عدد السيارات في المملكة بأنواعها المختلفة، وصل إلى ٥,١ مليون سيارة عام ١٤١١هـ.(١) ويبدو أن هذا الرقم مبالغ فيه إذ إن دراسة النقل الوطني بالمملكة (سانترا بلان - ٢) أشارت إلى أن أسطول السيارات في المملكة يبلغ حوالي ٢,٨١ مليون سيارة.(٢) لكن يلاحظ في هذا الرقم التواضع الكبير أمام تقدير كتاب (المعلومات) وكذلك أمام إحصاءات إدارة المرور للعدد التراكمي للسيارات المسجلة لديهم.

وعلى أية حال يمكن التغلب على هذه المشكلة بالرجوع إلى عام ١٤٠٣هـ والذي تم فيه تجديد لوحات السيارات الموجودة في المملكة، إذ قامت إدارة المرور في المملكة بتسجيل جميع السيارات خلال هذه الفترة، وتبين أن ما تم تجديد تسجيله من السيارات بلغ ٢,١٦٣,٢٥٣ سيارة عام ١٤٠٣هـ،(٣) وعلى ضوء تطور أعداد السكان وعدد السيارات المسجلة لكل سنة، ونسبة الحجم التالف من هذه الأعداد والمصدر منها يمكن الحصول على العدد التقريبي للسيارات الموجودة فعلاً في المملكة، وعليه يمكن القول أن عدد السيارات في المملكة لعام ١٤١٧هـ يبلغ حوالي ٣,٨ مليون سيارة أي بمعدل حوالي ٤,٧ شخص/ سيارة.

وبناءً على إحصاءات الإدارة العامة للمرور فقد بلغت نسبة ما يخص منطقة الرياض من السيارات المسجلة في المملكة خلال عشر سنوات نحو ٣٦,٥٪ في المتوسط وذلك من إجمالي العدد التراكمي للسيارات المسجلة في المملكة خلال السنوات من ١٤٠٨- ١٤١٧هـ.(٤)

وباستخدام هذه النسبة وتطبيقها على الرقم التقريبي لأعداد السيارات الموجودة في المملكة يمكن

---

(١) الآفاق المتحدة، (١٩٩٨م)، **المعلومات**، مكتب الآفاق المتحدة، الرياض.

(٢) وزارة التخطيط، (١٤١٦هـ)، **دراسة النقل الوطني في المملكة**، سانترا بلان-٢، المجلد رقم ١، ص٣٩.

(٣) الرقيبة، عبدالله بن صالح، (١٤١٤هـ)، **حوادث السيارات في مدينة الرياض، مع إشارة خاصة لحوادث الأجرة العامة**، بحث قدم للندوة الوطنية للمرور والسلامة، الرياض، ص٥٠.

(٤) الإدارة العامة للمرور، (١٤١٧هـ)، **الإحصائية السنوية للسيارات المسجلة ورخص السياقة المنصرفة لعام ١٤١٧هـ مقارنة بعام ١٤١٦هـ**، تقرير إحصائي، الأمن العام، وزارة الداخلية، الرياض.

القول بأن عدد السيارات التي تستخدم الشبكة الطرقية لمنطقة الرياض عام ١٤١٧هـ تبلغ حوالي ١,٣٨٧,٠٠٠ سيارة أي بمعدل ٢,٣ شخص / سيارة بناء على عدد سكان المنطقة لعام ١٤١٣هـ والذي بلغ (٣٨٣٤٩٨٦ نسمة)(١) ومعدل الزيادة السنوية.(٢)

وهذا المعدل (٢,٣ شخص / سيارة) مرتفع ومتقدم إذا ما قورن بالمعدل العام للمملكة (٤,٧ شخص / سيارة) وهذا يشير إلى ارتفاع القدرة على امتلاك السيارة في منطقة الرياض، ويؤيد ذلك أن منطقة الرياض تحتل المركز الأول من بين مناطق المملكة من حيث اللوحات التي تم صرفها من قبل إدارات المرور في المملكة خلال عام ١٤١٧هـ والموضح في جدول (٧-٤-٩)، إذ استحوذت منطقة الرياض على أكثر من ثلث أسطول المملكة من السيارات التي سجلت في هذه السنة أي نحو ٤١٪ من جملة الأعداد المسجلة في المملكة لعام ١٤١٧هـ ونحو ٣٦٪ من إجمالي العدد التراكمي للسيارات المسجلة في المملكة خلال العشر سنوات الماضية (١٤٠٨-١٤١٧هـ) (جدول: ٧-٤-١٠).

جدول (٧-٤-٩) المنصرف من لوحات السيارات بمناطق المملكة خلال عام ١٤١٧هـ

المنطقة	العدد	النسبة
الرياض	١٠٠٣٣٨	٤٠,٧٧
مكة المكرمة	٥٢٣٤٣	٢١,٢٧
المنطقة الشرقية	٥٤٥٣٦	٢٢,١٦
المدينة المنورة	٩٦٨٨	٣,٩٤
القصيم	١٢٢٢١	٤,٩٧
تبوك	٢٦٧٨	١,٠٩
عسير	٤١٤٠	١,٦٨
الباحة	١٣٤٢	٠,٥٥
الحدود الشمالية	١١٨٩	٠,٤٨
الجوف	٢٧٣٤	١,١١
حائل	٢٥٥٦	١,٠٤
نجران	١٢٥٣	٠,٥١
جازان	١١٠٢	٠,٤٥
المجموع	٢٤٦١٢٠	١٠٠,٠٠

المصدر:

الإدارة العامة للمرور، (١٤١٧هـ)، **السياقة المنصرفة لعام ١٤١٧هـ**، تقرير إحصائي، الأمن العام، وزارة الداخلية، الرياض.

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

(٢) يبلغ معدل الزيادة السنوية للمملكة نحو ٣,٢٪ والذي يمكن أخذه وتطبيقه على منطقة الرياض التي هي جزء من المملكة العربية السعودية، انظر: الآفاق المتحدة، (١٩٩٨م)، مرجع سابق.

جدول (٧-٤-١٠) العدد التراكمي للسيارات المسجلة بالمملكة ومنطقة الرياض والزيادة السنوية ونسبتها خلال السنوات ١٤٠٨-١٤١٧هـ

	المملكة		منطقة الرياض		
السنة	العدد التراكمي	الزيادة السنوية	العدد التراكمي	الزيادة السنوية	نسبة الزيادة إلى المملكة
١٤٠٨	١٤٦٢٥٣	١٤٦٢٥٣	٤٨٥٣٨	٤٨٥٣٨	٣٣,١٩
١٤٠٩	٣٣٩٩٣١	١٩٣٦٧٨	١١٨٨٩٩	٧٠٣٦١	٣٦,٣٣
١٤١٠	٥٢٢٤٧٥	١٨٢٥٤٤	١٧١٨١٨	٥٢٩١٩	٢٨,٩٩
١٤١١	٦٨٩٤٥٠	١٦٦٩٧٥	٢٢٤٦٢٤	٥٢٨٠٦	٣١,٦٣
١٤١٢	٩٠٠٥١٤	٢١١٠٦٤	٢٨٥٠٦٥	٦٠٤٤١	٢٨,٦٤
١٤١٣	١١٦٠٠٢٢	٢٥٩٥٠٨	٣٦٥٩٤٩	٨٠٨٨٤	٣١,١٧
١٤١٤	١٤٣٣٦٢٣	٢٧٣٦٠١	٤٧٤٥٣٩	١٠٨٥٩٠	٣٩,٦٩
١٤١٥	١٦٨٣١٦٢	٢٤٩٥٣٩	٥٨١٤٩٣	١٠٦٩٥٤	٤٢,٨٦
١٤١٦	١٩٠٥٩٢٩	٢٢٢٧٦٧	٦٨٧٢٤٨	١٠٥٧٥٥	٤٧,٤٧٠
١٤١٧	٢١٥٢٠٤٩	٢٤٦١٢٠	٧٨٧٥٨٦	١٠٠٣٣٨	٤٠,٧٧
المجموع		**٢١٥٢٠٤٩**		**٧٨٧٥٨٦**	**٣٦,٦٠**

المصدر:

الإدارة العامة للمرور، (١٤١٧هـ)، **الإحصائية السنوية للسيارات المسجلة ورخص السياقة المنصرفة لعام ١٤١٧هـ**، تقرير إحصائي، الأمن العام، وزارة الداخلية، الرياض.

كما أن هذا المعدل متقدم جداً إذا ما قورن بالدول النامية ففي مصر مثلاً يصل معدل عدد الأشخاص إلى ٣٧ شخصاً/ سيارة عام ١٩٩١م.[1] ولكنه في الحقيقة متواضع إلى حد ما إذا ما قورن بالدول الأوروبية المتقدمة ففي بريطانيا مثلاً لا يزيد المعدل عن ٢,٣ شخص/ سيارة عام ١٩٩١م وكذلك الحال في أسبانيا.[2]

هذا وقد واكب نمو عدد السيارات وزيادة استعمالها في منطقة الرياض نمو مماثل في أطوال الطرق البرية كما سبقت الإشارة إليه، وعلى كلٍ فهذا الأسطول الضخم من السيارات الموجود في منطقة الرياض والذي أدى إلى انخفاض معدل عدد الأشخاص لكل سيارة وجعلها قريبة إلى حد ما من معدلات الدول الأوروبية المتقدمة. يعود هذا التزايد المطرد لأعداد السيارات إلى عدة أسباب منها:

---

(1) United Nations, (1991), **Statistical Year Book**, New York.

(2) United Nations, (1993), **Statistics of Road Traffic Accidents in Europe**, Year Book, New York.

١- ارتفاع معدل دخل الفرد الذي عادة ما يؤدي إلى ارتفاع القوة الشرائية لدى المواطن وبالتالي تزداد القدرة على امتلاك السيارة، فقد زاد متوسط دخل الفرد في المملكة من ٢٩٣٢٥ ريالاً عام ١٩٩١م إلى ٣٧٨٧٥ ريالاً عام ١٩٩٥م نتيجة ازدياد وتطور الناتج المحلي الإجمالي للمملكة حيث ارتفع من ٣٧٦,٥ بليون ريال عام ١٩٩٠م إلى ٤٦٩ بليون ريال سعودي عام ١٩٩٥م.[1]

٢- تزايد أعداد السكان، بما في ذلك العمالة الوافدة، والذي يمثل المحدد الأكثر أهمية في ازدياد الحركة وبالتالي زيادة الطلب على النقل بوسائله المختلفة وخاصة النقل بواسطة السيارة الذي يعد الوسيلة المتحكمة والوحيدة في تلبية الطلب على النقل في منطقة الرياض.

٣- الانخفاض النسبي لأسعار السيارات والوقود وإمكانية الحصول عليها بواسطة نظام التقسيط بل وتنافس وكلاء السيارات في ذلك.

٤- بالإضافة إلى ما سبق فإن الظروف الطبيعية للمنطقة خاصة فيما يتعلق بالظروف الجوية القاسية وبالذات في فصل الصيف الطويل الذي يتصف بالحرارة الشديدة شجع بل ربما اضطر كثير من الناس على اقتناء السيارة اتقاء من حرارة الشمس والجو الحار ولتنقلهم من الباب إلى الباب مستمتعين بأجهزة التكييف الموجودة عادة بها.

ثانياً: التركيب النوعي للسيارات في المنطقة:

هذا الموضوع يواجه المشكلة نفسها التي وقفت أمامنا أثناء الحديث عن أسطول السيارات في المنطقة وتطوره، فليس هناك أي جهة رسمية لديها البيانات الخاصة بالعدد الفعلي لكل نوع من أنواع السيارات الموجودة في منطقة الرياض والتي تستخدم شبكة الطرق في نشاطات النقل المختلفة، إلا أنه يمكن إعطاء مؤشرات عن نسبة كل نوع من أنواع السيارات العاملة في المنطقة عن طريق المنصرف من لوحات السيارات لعام ١٤١٧هـ. كما هو مبين في جدول (٧-٤-١١) التالي.

---

(١) الآفاق المتحدة، (١٩٩٨م)، مرجع سابق.

جدول (٧-٤-١١) المنصرف من لوحات السيارات بمنطقة الرياض خلال عام ١٤١٧هـ

موزعة حسب النوع

نوع اللوحة	منطقة الرياض	النسبة المئوية		المملكة	
	العدد	بالنسبة للمنطقة	بالنسبة للمملكة	العدد	٪
خصوصي	٥٦٠٣٣	٥٥,٨٤	٣٥,٦	١٥٧٤٨٦	٦٣,٩٩
أجرة	٢٠٨٦	٢,٠٨	٦٤,٤	٣٢٣٧	١,٣٢
نقل	٣٩٣٤٨	٣٩,٢٢	٤٩,٤	٧٩٦١٥	٣٢,٣٥
حافلة	٢٨٠٥	٢,٨٠	٥٣,٩	٥٢٠٤	٢,١١
دراجة نارية	٦٦	٠,٠٧	١١,٤	٥٧٨	٠,٢٣
المجموع	١٠٠٣٣٨	١٠٠,٠٠	٤٠,٨	٢٤٦١٢٠	١٠٠,٠٠

المصـدر:

الإدارة العامة للمرور، (١٤١٧هـ)، **الإحصائية السنوية للسيارات المسجلة ورخص السياقة المنصرفة لعام ١٤١٧هـ**، تقرير إحصائي، الأمن العام، وزارة الداخلية، الرياض.

ويمكن الاقتصار على التصنيف المعتمد من قبل الإدارة العامة للمرور حول أنوع السيارات الموجودة في المنطقة والموضحة في جدول (٧-٤-١١).

وعلى أية حال فقد بلغ إجمالي اللوحات المنصرفة خلال عام ١٤١٧هـ في منطقة الرياض ١٠٠٣٣٨ لوحة، استأثرت سيارات الخصوصي بما يزيد عن نصف عدد اللوحات المصروفة إذ وصلت نسبتها إلى نحو ٥٦٪ من إجمالي عدد اللوحات المصروفة في مدينة الرياض. ولعل ذلك مؤشر واضح على ضخامة النقل الخاص في منطقة الرياض، إذ لا يكاد يخلو بيت من وجود سيارة خاصة أو أكثر.

وإذا حاولنا إخراج متوسط نسبة عدد سيارات الخصوصي خلال العشر سنوات الماضية نجد أنها لا تخرج كثيراً عن المشار إليها إذ بلغ المتوسط نحو ٥٤٪ من إجمالي عدد اللوحات المصروفة في منطقة الرياض من سنة ١٤٠٨هـ إلى سنة ١٤١٧هـ بناء على بيانات الإدارة العامة للمرور ١٤١٧هـ.

وعلى هذا يمكن القول بأن عدد سيارات النقل الخاص -وبالتحديد السيارات الصغيرة والخفيفة- بلغ في منطقة الرياض نحو ٧٥٠ ألف سيارة صغيرة خاصة. وهذا الحجم الكبير والنسبة العالية من سيارات النقل الخاص ترجع إلى الأسباب نفسها التي ذكرت عند الحديث عن تطور أعداد السيارات من ارتفاع دخل الفرد، والإغراء والتسهيلات حول امتلاك السيارة من قبل وكلاء شركات السيارات إلى غير ذلك من العوامل.

يلي سيارات الخصوصي وبفارق غير بسيط سيارات النقل (٣٩,٤ ألف لوحة) حيث بلغت نسبتها نحو ٣٩٪ وتشمل هذه الفئة من السيارات سيارات النقل الصغيرة والشاحنات الكبيرة. يقابل ذلك وبفارق كبير اللوحات الخاصة بالحافلات إذ لا تزيد نسبتها عن ٢,٨٪ من إجمالي اللوحات المصروفة في منطقة الرياض وتتضمن هذه الفئة الحافلات الصغيرة والحافلات الكبيرة سواء للأفراد أو المؤسسات الحكومية منها أو الأهلية. تأتي بعد هذه الفئتين وبنسبة مشابهة سيارات الأجرة حيث بلغت نسبتها ٢,٠٨٪ فقط أي نحو ٢٠٨٦ لوحة صرفت لسيارات الأجرة في عام ١٤١٧هـ (جدول: ٧-٤-١١) ويدخل في هذه الفئة سيارات مؤسسات الأجرة العامة (الليموزين سابقاً) وسيارات الأجرة الخاصة بالأفراد Taxi، أما الدراجات النارية المصنفة ضمن قائمة أنواع السيارات المسجلة والمصروف لها لوحات فقد جاءت بنسبة تكاد لا تذكر في منطقة الرياض إذ لا تزيد نسبتها عن ٠,٠٧٪ بعدد ٦٦ دراجة نارية فقط.

وإذا ما قورنت هذه البيانات باللوحات المصروفة في السنة نفسها على مستوى المملكة نجد أن نسبة المنصرف من لوحات السيارات في منطقة الرياض عام ١٤١٧هـ بلغ نحو ٤١٪ من الإجمالي العام على مستوى المملكة (جدول: ٧-٤-١١). وينبني على هذا أن منطقة الرياض تتربع في المركز الأول بين مناطق المملكة من حيث ما صرف من اللوحات الخاصة بالسيارات عام ١٤١٧هـ والتي تمثل ما تم تسجيله منها خلال هذا العام. وإذا ما تتبعنا نسبة كل نوع من السيارات المنصرف لوحاتها في المنطقة بالنسبة إلى المملكة بوجه عام نجد أن هذه النسبة تتراوح بين ٦٤,٤٪ و ١١,٤٪، ظهرت النسبة الكبرى من نصيب سيارات الأجرة العامة (٦٤,٤٪) من إجمالي المنصرف منها في المملكة، وهذا يشير إلى ما تتمتع به منطقة الرياض من نشاط وطلب مكثف نسبياً على النقل العام بواسطة السيارات الصغيرة بسبب وجود مدينة الرياض عاصمة المملكة، حيث يرتفع بها نسبة الوافدين والنشاط الاقتصادي والتجاري. يلي

ذلك سيارات الحافلات (٥٤٪) والسبب نفسه يمكن أن يقال عن ارتفاع حصة هذا النوع من السيارات فهي نتيجة طبيعية في منطقة تحتضن عاصمة الدولة والمركز الاقتصادي والاجتماعي في المملكة. بالإضافة إلى الأسباب السابقة التي ارتفعت بها نسبة سيارات الأجرة وسيارات الحافلات، نجد الحركة التجارية التي تتمتع بها مدينة الرياض ومنطقتها يمكن أن تفسر لنا ارتفاع نسبة عدد لوحات سيارات النقل المنصرفة في منطقة الرياض والتي بلغت ٤٩,٤٪ من إجمالي المنصرف من لوحات الحافلات في المملكة.

تأتي في المرتبة التالية سيارات الخصوصي والتي شكلت نسبتها نحو ٣٥,٦٪ من إجمالي السيارات التي تحمل لوحات النقل الخاص في المملكة، وفي المرتبة الأخيرة تأتي الدراجات النارية التي سجلت نسبة ١١,٤٪ ومعظم مستعمليها هم من السكان غير السعوديين إذ قليلاً ما تستعمل من قبل المواطنين السعوديين خاصة في المنطقة الوسطى.

ثالثاً - نقل الركاب:

باستثناء حركة النقل بين مدينة الرياض ومحافظة وادي الدواسر التي يوجد بها نمط النقل الجوي فإن تنقل الركاب في داخل المدن وبينها والمراكز العمرانية في المنطقة يكاد يقتصر على السيارة على اختلاف أنواعها، وكما سبق فهي الوسيلة الفعالة والمتوفرة التي تنقل الراكب من الباب إلى الباب خاصة بعد تجهيز وإنشاء البنية الأساسية لحركتها من الطرق على اختلاف أنواعها والجسور والأنفاق التي يسرت وسهلت حركتها كما سبق الإشارة إلى ذلك. وينتقل الركاب بواسطة ثلاثة أنواع من السيارات وهي سيارات النقل الخاص، وسيارات الأجرة العامة والتأجير، وسيارات النقل العام بالحافلات، وسوف نشير إلى كل منها فيما يلي:

١- السيارات الخاصة:

في دراسة قامت بها وزارة التخطيط عام ١٩٩٣م (سانترا بلان - ٢) أشارت إلى أن متوسط امتلاك الأسرة السعودية للسيارة حوالي ١,٣ سيارة/ أسرة أما الأسرة غير السعودية فقد بلغ نحو ٠,٦ سيارة / أسرة وبلغ المتوسط العام حوالي ١ سيارة/ أسرة.[(١)]

---

(١) وزارة التخطيط، (١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص١٠.

وبسبب عدم وجود البيانات الخاصة بحجم وعدد هذا النوع من السيارات سوف نلجأ إلى التقدير. فإذا عرفنا أن عدد الأسر في منطقة الرياض حسب تعداد عام ١٤١٣هـ بلغ ٦٠١٥١٢ أسرة.[١] يمكن إعطاء رقم تقريبي عن عدد السيارات الخاصة بمنطقة الرياض والذي بلغ نحو ٦٠٠ ألف سيارة خاصة عام ١٤١٣هـ. وإذا ما حاولنا إخراج الحجم الفعلي لهذا النوع من السيارات في منطقة الرياض عن طريقة بيانات الإدارة العامة للمرور نجد أن متوسط نسبة اللوحات المصروفة لسيارات الخصوصي خلال العشر سنوات الماضية (١٤٠٨-١٤١٧هـ) لا تخرج كثيراً عن النسبة المشار إليها سابقاً، إذ بلغت النسبة حوالي ٥٤٪ في المتوسط من جملة عدد اللوحات المصروفة في منطقة الرياض خلال تلك الفترة.[٢]

وبتطبيق هذه النسبة على العدد الإجمالي للسيارات في منطقة الرياض يمكن القول بأن عدد سيارات النقل الخاص وبالتحديد السيارات الصغيرة والخفيفة الخاصة بلغ في منطقة الرياض عام ١٤١٧هـ حوالي ٧٥٠ ألف سيارة صغيرة. وهذا الرقم يعلو عما تم تقديره في عام ١٤١٣هـ عن طريق عدد الأسر ومتوسط ملكيتها للسيارة، ولعل الفارق بينهما يمثل الزيادة والتطور الذي حصل لأعداد السيارات الخاصة خلال الفترة من ١٤١٣هـ إلى ١٤١٧هـ.

ومهما يكن من أمر تمثل السيارات الخاصة في المنطقة حوالي ٥٦٪ من إجمالي هذا النوع من السيارات في المملكة تعمل جميعها بالبنزين المزود بالرصاص، وهناك خطة يجري العمل بها لإيجاد وقود خالٍ من الرصاص لحماية المواطنين والبيئة من الآثار السلبية التي تحدثها عادة مادة الرصاص. ويبلغ متوسط ما تقطعه السيارة الخاصة في السنة الواحدة حوالي ٢٢,٤٧٦كم/ سنة سيارة.[٣] أي أن معدل ما يقطع من الكيلو مترات بالسيارة الخاصة في اليوم يبلغ حوالي ٦٢كم/ يوم، وتبلغ تكلفة السفر بها حوالي ٠,٤٥ ريال / سيارة - كيلومتر.[٤] وبناء على دراسة وزارة التخطيط فإن عمر السيارة الخاصة يبلغ حوالي ٧,٥ سنة في المتوسط.

وتعد السيارات الخاصة أكبر منافس للنقل العام في المنطقة على اختلاف أنماطه سواء بالسيارات أو

(١) انظر فصل السكان، الجزء الثالث، الفصل الأول.

(٢) الإدارة العامة للمرور (١٤١٧هـ)، مرجع سابق.

(٣) وزارة التخطيط، (١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٨.

(٤) وزارة التخطيط، (١٩٩٤م)، المجلد الثالث، مرجع سابق، ص٢٠.

السكة الحديد أو حتى النقل الجوي، إذ إن غالبية الأفراد والأسر يتنقلون داخل المدن والمراكز العمرانية وفيما بينها بواسطة السيارة الخاصة، ولذلك نجدها في الشوارع والطرق الرئيسة داخل المدينة أو خارجها على الطرق البرية تأخذ النسبة الكبرى في حجم حركة المرور، بل إن مشكلات الازدحام والاختناق المروري التي تواجهها الآن مدينة الرياض في كثير من طرقها الرئيسة يعود في المقام الأول إلى ازدياد ملكية السيارات الخاصة ومن ثم ازدياد استخدامها وتوليدها للرحلات والحركة.

٢- النقل العام بالسيارات:

يتوافر النقل العام بالسيارات في منطقة الرياض عن طريق نشاطين نشاط خدمة الأجرة العامة والتأجير، ونشاط نقل الركاب بالحافلات. وباستثناء النقل الجوي الذي يتم بين الرياض والخماسين (وادي الدواسر) كما سبق يتم نقل الركاب في المنطقة بواسطة هذين المجالين في وبين المدن والمراكز العمرانية، وفيما يلي الإشارة إلى كل منهما:

أ- سيارات الأجرة العامة والتأجير:

سيارات الأجرة العامة:

جاءت فكرة إنشاء خدمة سيارات الأجرة العامة (الليموزين سابقاً) والترخيص لها عام ١٤٠١هـ كنتيجة لزيادة الطلب على النقل العام بواسطة الخدمة الخاصة، ولتوفير خدمات نقل الركاب من الباب إلى الباب، وما يتناسب مع ارتفاع مستوى التحضر ومتطلبات المجتمع الذي يميل إلى استعمال هذا النوع من الخدمة داخل المدينة أكثر من حافلات النقل العام بما توفره للراكب من خدمة النقل السريع والمريح.

وفي بداية وجودها كان يطلق عليها سيارات الليموزين limousine وتعني سيارة الركاب الفاخرة أو المترفة، وكانت كل سيارة تحمل اسم وشعار المؤسسة التابعة لها. وفي عام ١٤١٤هـ أصدرت وزارة المواصلات لائحة جديدة تنظم هذا النوع من النشاط وخاصة التي تنقل داخل المدن، إذ حول اسمها إلى أجرة عامة وأخذت شكلاً وألواناً موحدة.

وفي عام ١٤١٦هـ ظهرت اللائحة الجديدة التي على ضوئها تم توحيد ألوانها إلى اللون الأبيض مع شعار موحد يطبع على الأبواب الأمامية لكل سيارة أجرة ومصباح إضاءة فوق سقف السيارة يحمل كلمة (أجرة) ويضاء حينما تكون سيارة الأجرة غير مشغولة (أي لا يوجد بها ركاب)، كما يكتب على

الجهة الخلفية منها اسم المدينة محل الترخيص. ويكتب في الجزء العلوي من مؤخرة السيارة رقم التشغيل. أما التجهيزات الداخلية المطلوبة للسيارة في اللائحة الأخيرة فيتضمن لوحة التعرفة، وهي عبارة عن ملصق ذاتي شفاف اللون يلصق على زجاج البابين الخلفيين للسيارة بحيث يمكن قراءتها من قبل الراكب، كما يجب أن تتضمن التجهيزات الداخلية عداد حساب الأجرة ولوحة التعريف عن عنوان صاحب السيارة أو المؤسسة التابعة لها تثبت خلف كرسي السائق بالإضافة إلى لوحة منع التدخين.

وقد تطور عدد سيارات الأجرة العامة (الليموزين سابقاً) في المنطقة -سواء المسجل منها لخدمة المطارات أو للخدمة داخل المدن- من ١٢٤٧ سيارة عام ١٤٠٧هـ إلى ٧٥٧٥ سيارة في عام ١٤١٣هـ، أي أنها زادت أكثر من سبعة أضعاف حجمها في سنة ١٤٠٧هـ بمعدل سنوي قدره ١,٩ ألف سيارة، وفي عام ١٤١٨هـ قفزت أعداد السيارات المسجلة لهذا النشاط في منطقة الرياض إلى ١١٢٦٠ سيارة أجرة عامة سواء التابع منها للمؤسسات أو الأفراد.[١]

هذا الرقم يمثل حوالي ٠,٨٪ من إجمالي أعداد السيارات في المنطقة. وهي نسبة بسيطة إذا ما قورن بأعداد السيارات الخاصة أو سيارات النقل، ولكن لا يفوتنا أن ننوه هنا إلى أن هذا الرقم لا يضم جميع الذين يشتغلون بهذا النشاط فهناك أعداد ليست بسيطة من السيارات لا تزال تعمل على النظام القديم (سيارات الأجرة الصفراء) Taxi تابعة للأفراد على الرغم من أن لوائح النشاط تنص على أنهم داخلون ضمن النظام الخاص بالأجرة العامة.

سيارات التأجير:

من الخدمات المتوفرة التي تتعلق بنقل الركاب نشاط تأجير السيارات، وهي عبارة عن شركات أو مؤسسات تُرخص من قبل وزارة المواصلات لمزاولة نشاط تأجير السيارات على المستفيدين، وهذه المؤسسات لديها مكاتب خاصة إما في المطارات والمحطات أو موزعة داخل المدينة في المحلات الرئيسة، ويتم التأجير بواسطة عقد بين الشركة أو المؤسسة صاحبة السيارة وبين الفرد المستأجر لمدة معينة لا تقل عن يوم يحق للمستأجر فيه التمتع بقيادة السيارة لمسافة ١٠٠كم في اليوم وما زاد عن ذلك يحسب عليه بالكيلو متر.

---

(١) وزارة المواصلات، (١٤١٨هـ)، **تقرير إحصائي غير منشور**، إدارة النقل والطرق لمنطقة الرياض، الرياض.

وقد منحت وزارة المواصلات حوالي ٣٨٩ ترخيصاً لعدد من الشركات والمؤسسات حتى عام ١٤١٧هـ. وقد بلغ إجمالي السيارات الصغيرة والمتوسطة التي تمتلكها الشركات والمؤسسات المشار إليها ٢٥٢٩٠ سيارة، أما ما يخص منطقة الرياض من التراخيص فبناء على بيانات إدارة النقل والطرق في منطقة الرياض فقد بلغ نحو ١٣٢ ترخيصاً أي ما نسبته حوالي ٣٤٪ من إجمالي تراخيص التأجير في المملكة. أما عن حجم أسطول السيارات الداخل تحت هذا العدد من التراخيص فغير واضح لدى إدارة النقل والطرق في منطقة الرياض لكن من المفترض أن لا يقل عن ٦٦٠٠ سيارة، نظراً لأن الحد الأدنى المسموح به لإعطاء الرخصة لمزاولة هذا النشاط هو ٥٠ سيارة.

ب- النقل بالحافلات:

بالاعتماد على متوسط نسبة المنصرف من اللوحات الخاصة بالحافلات في منطقة الرياض لفترة ثلاث عشرة سنة (١٤٠٤-١٤١٧هـ) والذي بلغ ٨,١٪ من إجمالي عدد اللوحات المنصرفة في منطقة الرياض، يمكن إخراج رقم تقريبي عن أسطول الحافلات في منطقة الرياض من خلال هذه النسبة ومن خلال الرقم الإجمالي لأعداد السيارات في المنطقة والذي تم التوصل إليه من قبل. وبناء على ذلك فقد بلغ عدد الحافلات في منطقة الرياض حوالي ٢٤٩٦٦ حافلة على اختلاف أنواعها وأحجامها، إذ يدخل في ذلك الحافلات الصغيرة Mini Bus والحافلات المتوسطة والكبيرة Medium and Heavy Bus وعلى اختلاف تبعيتها سواء منها التابع للشركات أو المؤسسات الأهلية أو الحكومية أو التابعة للأفراد، ومن أبرز الجهات المختصة بهذا النشاط، أي نقل الركاب بالحافلات، الشركة السعودية للنقل الجماعي (سابتكو) والتي يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

١- الشركة السعودية للنقل الجماعي (سابتكو):

تعد الشركة السعودية للنقل الجماعي أهم وأكبر الشركات العاملة في مجال نقل الركاب بالحافلات على مستوى المنطقة بصفة خاصة والمملكة بصفة عامة، وقد تأسست الشركة في ١٣٩٩هـ بموجب عقد امتياز بين الشركة ووزارة المواصلات تقوم الأولى بموجبه بنقل الركاب داخل المدن وفيما بينها على ألا تسمح الثانية بإعطاء أية تصريحات أخرى لأي شركة للعمل في مجال نقل الركاب سواء داخل المدن أو فيما بينها داخل المملكة وهذه الشركة (سابتكو) هي شركة استثمارية مساهمة تمتلك الحكومة ٣٠٪ من

أسهمها كما ينص عقد الامتياز على أن يكون عمل الشركة تحت إشراف وزارة المواصلات مباشرة. [١]

وقد بدأت الشركة أولى عملياتها في مدينة الرياض وهي الخدمات المحلية، أي نقل الركاب داخل المدن، في شهر رمضان عام ١٣٩٩هـ ثم تلى ذلك افتتاح هذه الخدمة في بقية المدن الرئيسة في المملكة وبالإضافة إلى خدمات نقل الركاب داخل المدينة تقوم الشركة بمعظم الأنشطة المتعلقة بنقل الركاب والتي تشمل الخدمات الآتية:

- خدمات النقل بين المدن.
- خدمات النقل الدولي.
- خدمات العقود والتأجير.
- خدمات النقل في مواسم الحج والعمرة.

فعن الخدمات المحلية للشركة (داخل مدينة الرياض) تواجه الشركة منافسة شديدة من قبل حافلات الأفراد الصغيرة (الحافلات الأهلية) انعكس ذلك على دخل الشركة فعانت من سنوات عجاف طالتها قبل عام ١٩٩١م، إذ بعد هذه السنة بدأت (سابتكو) تجني الأرباح نتيجة دخولها في خدمات النقل بين المدن والنقل الدولي وعمليات التأجير والعقود. ولا تزال الشركة تتحمل الأعباء المالية من جراء خدمات النقل المحلية (داخل المدينة) على الرغم من أن خدماتها في هذا المجال قد خُفضت إلى مستويات أقل بكثير مما كانت عليه سابقاً.

ولعل جدول (٧-٤-١٢) يوضح هذا الأمر، إذ تم تخفيض عدد الخطوط المخصصة للنقل المحلي في مدينة الرياض من ١٨ خطاً عام ١٩٩٥م فما قبله إلى ١٣ خطاً فقط في عام ١٩٩٦م والذي يليه، إذ فيهما انخفض عدد الحافلات العاملة في تقديم الخدمة من ١٢٠ حافلة عام ١٩٩٥م إلى ٦٨ حافلة ثم إلى ٥٥ حافلة فقط للعامين التاليين ١٩٩٦م و١٩٩٧م. هذا على الرغم من بقاء الأسطول كما هو -أي الحافلات المخصصة لهذه الخدمة (النقل المحلي)- كما هو واضح من جدول (٧-٤-١٢). وهذا الانخفاض هو انعكاس للهبوط الحاد في عدد الركاب، إذ انخفض عددهم من خمسة ملايين راكب سنة ١٩٩٥م إلى ثلاثة ملايين راكب عام ١٩٩٦م وإلى ٢ مليون فقط في العام التالي (جدول: ٧-٤-١٣).

---

(١) وزارة المواصلات، (١٤٠٢هـ)، **النقل البري والبحري**، وزارة المواصلات، الرياض.

ويعود هذا الانتكاس في تقديم الخدمة والانخفاض في مستوى عدد الركاب إلى ما سبق الإشارة إليه من المنافسة الشديدة للحافلات الصغيرة التابعة للأفراد، بالإضافة إلى منافسة سيارات الأجرة العامة التي زاد نشاطها في السنوات الأخيرة فضلاً عن انخفاض عدد العمالة الوافدة عما كانت عليه سابقاً، وتوجه الشركة نحو التركيز على خدمات النقل ما بين المدن والنقل الدولي. بالإضافة إلى ذلك يعد النقل المدرسي من الأنشطة والخدمات الجديدة التي تحاول الشركة أن تستقطبها، إذ خصصت الشركة لمدينة الرياض حوالي ٤٠٠ حافلة لهذا الغرض والأمر جارٍ لتوسيع نطاقه.[١]

أما عن خدمات الشركة بين المدن فواضح من جدول (٧-٤-١٣) التطور المستمر لنشاطها في هذا المجال سواء ما يتعلق بعدد الخطوط التي تنطلق من مدينة الرياض لخدمة مدن المنطقة وسائر مدن المملكة الأخرى أو بعدد رحلاتها اليومية المجدولة إذ ارتفع عدد الخطوط المخصصة لمنطقة الرياض من ١٨ خطاً عام ١٩٩٣م إلى ٢٣ خطاً عام ١٩٩٧م، ولذلك زادت من الأسطول المخصص لهذا النشاط من ٩٦ حافلة فقط عام ١٩٩٣م إلى ٢١٣ حافلة عام ١٩٩٦م وذلك تلبية للطلب المتزايد على هذه الخدمة حيث ارتفع عدد ركابها في السنة الأخيرة (١٩٩٧م) نحو ضعف ما كان عليه العدد عام ١٩٩٣م (جدول: ٧-٤-١٤). ويعزى هذا الارتفاع في عدد الركاب وهذا الإقبال على هذه الخدمة إلى مستوى الخدمة التي توفرها الشركات للركاب ما بين المدن ابتداء من نوعية الحافلات المكيفة والمريحة إلى الانضباط في المواعيد -إلى حد ما- بالإضافة إلى الأسعار المناسبة والمشجعة، إذ يستطيع الراكب السفر من الرياض إلى أبها بتذكرة لا يزيد سعرها عن ١٣٥ ريالاً.

---

(١) حوار مع مدير عام الشركة السعودية للنقل الجماعي قام به الباحث على الهاتف.

جدول (٧-٤-١٢) البيانات التشغيلية لمنطقة الرياض في الفترة من ١٩٩٣-١٩٩٧م (مدينة الرياض)

عام	عدد الخطوط	حافلات الذروة	الأسطول	عدد الرحلات	عدد الركاب (مليون)
١٩٩٣	١٨	١٢٥	٢٦٥	٧٦٩٤١٥	٥,٥
١٩٩٤	١٨	١١٢	٢٦٨	٧٦٦٥٠٠	٦,٠
١٩٩٥	١٨	١٢٠	٢٦٠	٧٧٠٢٠٠	٥,٠
١٩٩٦	١٣	٦٨	٢٧٠	٢٩٢٣٢٠	٣,٠
١٩٩٧	١٣	٥٥	٢٩٠	١٧٢٩٥٠	٢,٠

المصدر:

الشركة السعودية للنقل الجماعي، (١٤١٨هـ)، **تقرير إحصائي غير منشور**، الرياض.

جدول (٧-٤-١٣) بيان الخطوط والرحلات وحافلات النقل ما بين المدن

خلال الفترة ١٩٩٣-١٩٩٧م (منطقة الرياض)

السنة	الخطوط العاملة	الرحلات المجدولة يومياً	عدد حافلات منطقة الرياض	عدد الركاب
١٩٩٣	١٨	٦٦	٩٦	٤١٢٦٩٨
١٩٩٤	٢٠	٧٠	١٦٨	٤٩٦٧٨٤
١٩٩٥	٢٢	٧٤	٢١١	٦٧٤٠٢٢
١٩٩٦	٢٢	٧٥	٢١٣	٧٨١٥٥٣
١٩٩٧	٢٣	٧٦	١٨٦	٧٩٨٥٧٩

المصدر:

الشركة السعودية للنقل الجماعي، (١٤١٨هـ)، **تقرير إحصائي غير منشور**، الرياض.

هذا وترتبط مدينة الرياض بحوالي ١٨ مدينة أو مركز رئيس من مدن ومراكز منطقتها وبعدد مماثل أو أكبر من مدن ومراكز المناطق الأخرى في المملكة (شكل : ٧-٤-١٠).

وعلى صعيد الخدمات الدولية تمكنت الشركة من ربط شبكة خدمات النقل ما بين المدن بمدن ومحافظات تسع دول مجاورة وهي : البحرين، قطر، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، مصر، السودان، سوريا، الأردن، تركيا. وجدول (٧-٤-١٤) يوضح ما خصص لهذا النشاط من الحافلات (الأسطول) لخدمة منطقة الرياض وعدد الرحلات اليومية المجدولة وخطوطها العاملة والتي زادت من ٥ خطوط عام ١٩٩٣م إلى ٦ خطوط منذ عام ١٩٩٤م. أما عدد الركاب فواضح من الجدول أنه في تنامٍ مستمر حيث ارتفع عددهم من حوالي ٦٠ ألف راكب عام ١٩٩٣م إلى أكثر من ١٣٠ ألف راكب، هذا بالرغم من المنافسة الشديدة لها من قبل شركات النقل الدولية إذ إن خدمات النقل الدولي خارجة عن الامتياز الذي تتمتع به شركة (سابتكو) والذي يخص نشاطات النقل داخل الدولة (محلي وما بين المدن).

وتركز شركة (سابتكو) في الوقت الحاضر بشكل أكبر على خدمات العقود والتأجير إذ تقوم الشركة بتقديم هذه الخدمات بشكل منتظم سواء للمؤسسات والهيئات الحكومية أو الأهلية، ويشكل النقل المدرسي الجزء الأكبر من خدمات العقود. ويلاحظ أن خدمات العقود والتأجير لا تشكل نشاطاً منفصلاً تماماً في الشركة وإنما يتم جدولتها في نشاط النقل داخل المدن.[1] وهكذا تقوم الشركة في بعض الأحيان بتحويل الموارد من خدماتها المحلية (النقل داخل المدن) والتي تعد غير مربحة إلى خدمات العقود والتأجير.

٢- الحافلات الأخرى:

ينافس شركة (سابتكو) على تقديم خدمات النقل داخل المدن وما بين المدن والنقل الدولي حافلات أخرى خاصة :

---

(١) وزارة المواصلات، (١٤١٤هـ)، **دراسة تقييم أنماط النقل العام للركاب بالحافلات داخل المدن وفيما بينها في المملكة**، عدة مجلدات، الزيد للاستشارات الهندسية، الرياض.

جدول (٧-٤-١٤) بيان تطور نشاط محطة سابتكو بالرياض

خلال الفترة (١٩٩٣-١٩٩٧م) للخطوط الدولية

السنة	الخطوط العاملة(**)	الرحلات المجدولة يومياً	عدد حافلات(*)	عدد الركاب
١٩٩٣	٥	٦	٢٠	٥٩٨٧٦
١٩٩٤	٦ (***)	٨	٢٤	٦٢٩٤٠
١٩٩٥	٦	٨	٢٤	١١٩٤٩١
١٩٩٦	٦	٨	٢٤	١٢٦٦٤٦
١٩٩٧	٦	٨	٢٤	١٣٠٩٢٤

ملاحظـة:

(*) الحافلات المذكورة في بيان الأسطول مخصصة لتنفيذ الرحلات الأساسية.

(**) الخطوط المذكورة أعلاه هي ضبا، العقبة، سوريا، عمان، الكويت، تركيا.

(***) خط ضبا تم تشغيله في شهر ديسمبر عام ١٩٩٤م.

المصدر:

الشركة السعودية للنقل الجماعي، (١٤١٨هـ)، **تقرير إحصائي غير منشور**، الرياض.

ففيما يتعلق بخدمات النقل داخل المدن يوجد في مدينة الرياض عدد من الحافلات الصغيرة Mini Buses يقوم ملاكها بقيادتها وتشغيلها تسمى الحافلات الأهلية أو حافلات الأفراد، وقد تطور العمل بهذه الحافلات لسنوات عديدة، واستمر العمل في تقديم خدمات حافلات الأفراد حتى بعد تأسيس الشركة السعودية للنقل الجماعي عام ١٣٩٩هـ ومنحها الحق الكامل بتوفير خدمات النقل المحلية، وقد تم منح مشغلي الحافلات الصغيرة فترة سماح لاستمرار أعمالهم مدتها خمس سنوات، مددت أكثر من مرة، واستقر الرأي على إعطائهم تصاريح للعمل داخل المدن. وقد نتج عن ذلك زيادة عدد الحافلات الصغيرة ويقدر عددها عام (١٤١٨هـ) في مدينة الرياض بأكثر من ١٥٠٠ حافلة صغيرة. [١]

(١) قدرت دراسة سانترا بلان-٢ (جي، تي، زد) عدد الحافلات الصغيرة التي تعمل في خدمة نقل الركاب في مدينة الرياض بنحو ١٠٠٠ حافلة عام ١٩٩٢م، راجع (وزارة التخطيط، (١٩٩٤م)، المجلد الثالث، مرجع سابق، ص٣٨).

وفي دراسة أجريت لصالح وزارة المواصلات عن مستقبل النقل العام بالحافلات في المملكة[١] أوضحت أن حصة هذا النوع من الحافلات (حافلات الأفراد) في خدمات النقل المحلية (داخل المدن) تقدر بحوالي ٨٠٪، وتكمن العلة في ذلك في أن مشغلي الحافلات الخاصة يستطيعون تغطية تكاليف النقل عن السعر الموحد (٢ ريال لكل راكب)، إذ لا يلتزمون بالمسارات والمناطق المحددة لهم بل يركزون نشاطهم على الخطوط من الطرق والشوارع ذات الطلب العالي، بخلاف شركة (سابتكو) الملزمة بخطوط ومسارات معينة حتى ولو كانت غير مربحة، إضافة إلى ما سبق الإشارة إليه من أن نوعية حافلات شركة (سابتكو) ذات الحجم الكبير والموديلات القديمة لا تشجع استخدامها في ظل وجود البديل الأصغر حجماً والأكثر مرونة.

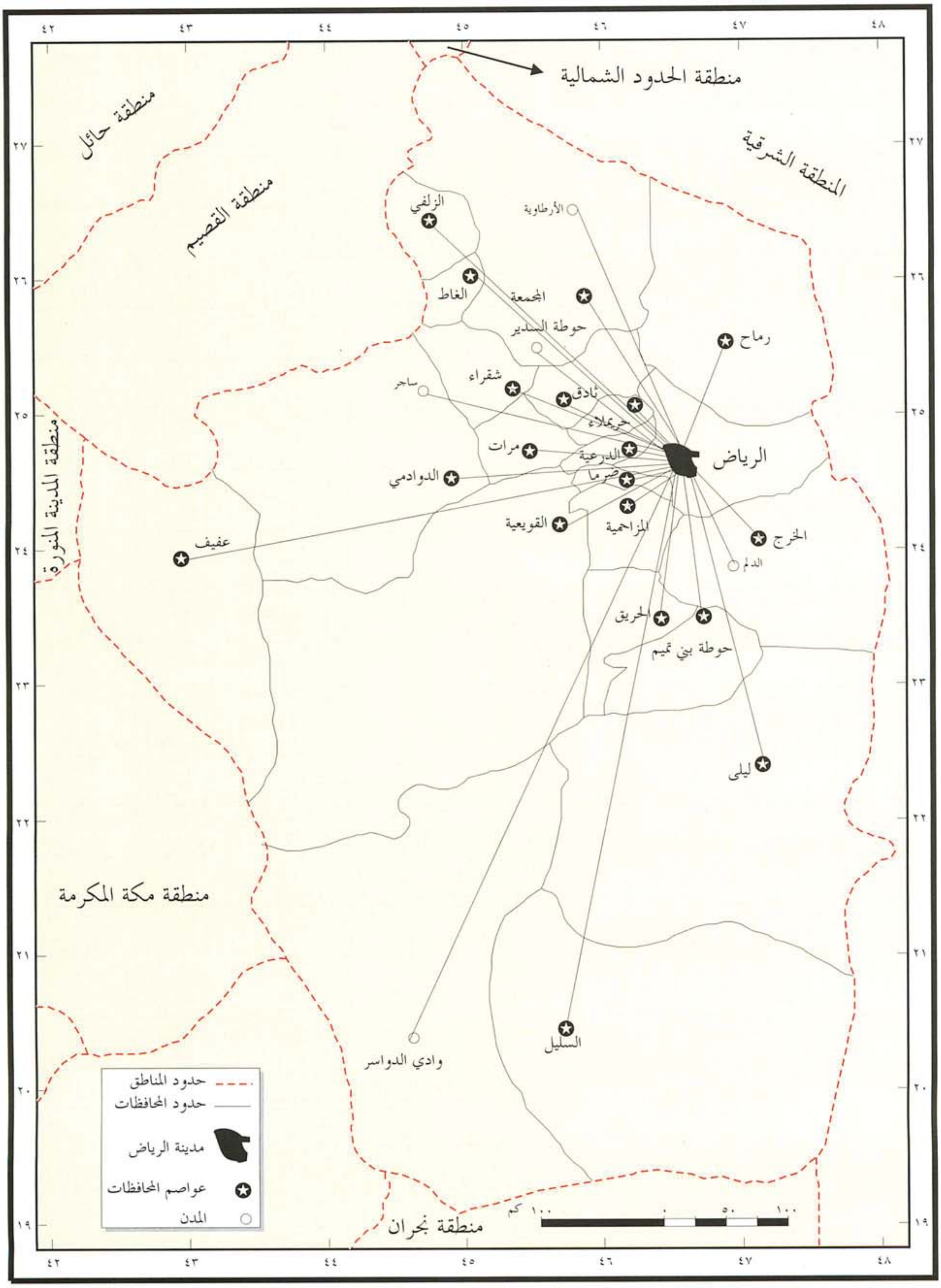
ومهما يكن من أمر ينبغي العمل على إيجاد حل مرضٍ لمنع الازدواجية والعشوائية في تقديم هذه الخدمة، ويمكن إجراء المزيد من الدراسات حول الطريقة التشغيلية الجيدة والمناسبة لمثل هذا النوع من الحافلات وبشكل يتناسب ومستوى التحضر والتطور الذي تشهده البلاد كما أن نظام احتكار السوق لشركة (سابتكو) لا يبدو ملائماً أيضاً، وبدلاً من ذلك فإن وجود التنافس في تقديم الخدمة بشكل أفضل وأنظم ينبغي أن يكون هو مبدأ العمل في هذا النشاط.

بالإضافة إلى الحافلات الصغيرة الأهلية هناك حافلات مؤسسات القطاع الخاص التي تقوم بتأجيرها للشركات والمؤسسات لتلبية متطلبات النقل الذاتي لنقل موظفيها وعمالها، أو تأجيرها لنقل الطلاب أو على الخطوط الدولية.

---

(١) وزارة المواصلات، (١٤١٤هـ)، مرجع سابق.

شكل(٧-٤-١٠) شبكة خدمات سابتكو ما بين المدن في منطقة الرياض



رابعاً : نقل البضائع بالشاحنات:

يتم تأمين نقل البضائع داخل المنطقة بواسطة النقل على الطرق بسيارات الشحن إذ تقوم بنقل أكثر من ٨٠٪ من البضائع الواردة والصادرة من وإلى المنطقة، بينما تنقل النسبة الباقية بواسطة النقل الجوي أو السكة الحديد. وتنقل البضائع براً بالشاحنات التي تمتلكها الشركات نفسها أو عن طريق الشركات المتخصصة بالنقل بالشاحنات، بالإضافة إلى شاحنات وسيارات النقل التي يمتلكها الأفراد والتي تؤدي دوراً مهماً في هذا النوع من النشاط ينظم نقل البضائع في المنطقة من قبل الدولة، إذ يتم تسجيل السيارات الخاصة بالشحن في الإدارة العامة للمرور، كما تقوم وزارة المواصلات بإصدار التراخيص لهذه السيارات ومراقبتها، حيث تقوم بعمل التراخيص لهذا النشاط لكل من: [(١)]

- الشركات والمؤسسات التي تقوم بتأجير الشاحنات (نقل تجاري بالشاحنات) وتشكل هذه الفئة نحو ٨٥٪ من إجمالي الشاحنات المرخصة.
- الشركات والمؤسسات الخاصة التي تمتلك الشاحنات لنشاطها الخاص فقط.
- الأفراد الذين يملكون ١٠ شاحنات أو أقل للتأجير وتشكل هذه ٥٪ من الشاحنات الكبيرة والصغيرة Pick-ups وتعمل من خلال (مكاتب الترحيل) التي تقوم بجمع هذه الشاحنات وتنظيم وترتيب رحلاتها نظير ١٠٪ عمولة من قيمة الشحن. وفي منطقة الرياض يوجد حوالي ٥٧ ترخيصاً لهذا النوع من المكاتب. [(٢)]

وبناءً على لائحة تنظيم نقل البضائع الصادرة من وزارة المواصلات ينبغي تجديد ترخيص النقل بالشاحنات مرة كل ثلاث سنوات، وتستطيع شركات النقل بالشاحنات العمل في أي مكان في المملكة، أما الشاحنات الأجنبية فيسمح لها بالمكوث لمدة ١٥ يوماً فقط، ولا يسمح لها بنقل بضائع داخل حدود المملكة. [(٣)]

أما عن أسطول الشاحنات في المنطقة فمن الصعب إعطاء رقم معين حتى ولو كان تقريبيا نظراً

---

(١) وزارة التخطيط، (١٩٩٤م) **دراسة النقل الوطني بالمملكة**، سانترا بلان-٢، المجلد٣، ص٥٢.

(٢) وزارة المواصلات، (١٤١٨هـ)، **تقرير إحصائي غير منشور**، إدارة النقل والطرق في منطقة الرياض، الرياض.

(٣) وزارة المواصلات، (١٤١٧هـ)، **لائحة تنظيم نقل البضائع والمهمات**، مذكرة غير منشورة، الرياض.

لطبيعة وظيفتها التي تتنقل داخل وخارج المنطقة، كما أن الاعتماد على اللوحات الصادرة من الإدارة العامة للمرور عملية مضللة نظراً لأن نسبة ليست بسيطة منها يعمل ويتنقل في غير المنطقة التي صدرت منها اللوحات.

وفي بيان لوزارة المواصلات لعام ١٤١٢هـ أوضحت أن عدد الشاحنات في المنطقة الوسطى والمسجلة لديهم يصل إلى ١١٠٨٠ شاحنة ويدخل في ذلك بالإضافة إلى منطقة الرياض منطقة القصيم وحائل. وعلى كل يمتلك ٣٦٪ من شركات النقل بالشاحنات خمس شاحنات أو أقل وحوالي ٣٪ فقط لديهم أكثر من ٥٠ شاحنة.[١]

وسوق العمل في هذا النشاط يعتبر سوقاً تنافسياً، وفي سوق الشحن وخاصة في مكاتب الترحيل لقليل من الشاحنات لا تكون حمولتها كاملة، ولذلك بعضها أو كثير منها تنتظر حتى تتوفر الحمولة الكاملة قبل البدء برحلتها. ويبلغ المعدل الأقصى للأجر المحدد من قبل وزارة المواصلات نحو ١٢٤٨ ريال لكل شاحنة أو حوالي ٢١ هللة لكل طن/ كيلو متر، ويبلغ متوسط معدل الأجرة التي تتقاضاها الشاحنات ١٥ هللة لكل طن/ كيلو متر. وأكثر الشاحنات المستخدمة ذات أربع محاور أو ذات محورين.

وتشكل الشاحنات حصة كبيرة في استخدام الطرق البرية في المنطقة، وفي حجم الحركة المرورية ويمكن أن تأخذ مداخل ومخارج مدينة الرياض كمؤشر للدلالة على نسبة حجم حركة مرور الشاحنات بين أحجام حركة المرور المختلفة، ويوضح جدول (٧-٤-١٥) بأن الشاحنات تصل نسبتها إلى ٤٥٪ كما هو الحال في طريق الدمام-الرياض إذ مر عليه نحو ٣٦٤٠ شاحنة يومياً تتوجه إلى مدينة الرياض وتتراوح بين ١٥ إلى ٢٧ في المائة من متوسط حجم حركة المرور اليومية في بقية هذه الطرق.

---

(١) وزارة التخطيط، (١٩٩٤م)، **دراسة النقل الوطني الشامل**، سانترا بلان-٢، المجلد الثالث، ص٢٨.

جدول (٧-٤-١٥) متوسط حجم حركة المرور اليومية وعدد الشاحنات المتجهة

إلى مدينة الرياض عبر المداخل الرئيسة لها

اسم الطريق	متوسط حجم حركة المرور	عدد الشاحنات	النسبة المئوية للشاحنات
الدمام - الرياض	٨٠١٠	٣٦٤٠	٤٥٪
الطائف - الرياض	٧٨٠٠	٢١٣٠	٢٧٪
الهفوف - الرياض	١١٠٠	٢٧٠	٢٤٪
القصيم - الرياض	١٠٢٦٠	٢٣٣٠	٢٣٪
الخرج - الرياض	١٨٢٠٠	٢٧٧٠	١٥٪

المصدر:

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٨هـ)، **معلومات مختارة من مخطط الرياض الاستراتيجي**، تقرير غير منشور، الرياض، ص٢.

المبحث الرابع

النقل بالسكة الحديد

كان النقل بالسكك الحديدية أول نوع من أنواع النقل الحديث تشهده الجزيرة العربية، وذلك حين عملت الدولة العثمانية على ربط دمشق بالمدينة المنورة بخط حديدي بلغ طوله نحو ١٣٠٠كم على أن يمر الخط بعمان ومعان ومدن عديدة أخرى. وكان هدف العثمانيين المعلن من بناء ذلك الخط هو تسهيل السفر وتوفير أكبر قدر ممكن من الأمن للحجاج والزوار، وربط أجزاء الدولة ببعضها، ورفع الكفاءة الإدارية بالإضافة إلى دفع عجلة النمو الاقتصادي وإحياء التواصل الثقافي والاجتماعي بين أقاليم دولة مترامية الأطراف، وكانت وقتئذ تعاني من التفكك والضعف. ولكنه لم يدم ذلك الخط طويلاً لأن أجزاء منه خربت أيام الحرب العالمية الأولى، ومنذ ذلك الوقت والدول التي يمر الخط بأراضيها تناقش فكرة إعادته للعمل مرة أخرى. وما من شك أن تخريب الخط يعد خسارة كبيرة إذ إنه كان من المتوقع للمناطق التي يخترقها ذلك الخط أن تجني منافع اقتصادية وحضارية كبيرة من استمراره سيما وأن أطول أجزاء الخط كان داخل أراضي شبه الجزيرة العربية (٨٣٠كم داخل أراضي المملكة العربية السعودية).

وبعد انقضاء نحو ثلاثة عقود على توقف الخط السابق نشأت في أوائل عام ١٣٦٦هـ فكرة إنشاء خط حديدي لغرض خدمة نقل البضائع المستوردة عن طريق ميناء الدمام من أرصفة البواخر داخل البحر إلى الساحل بميناء الدمام ومنه إلى مدينة الرياض، كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

كان مد الخط إلى الرياض إنجازاً كبيراً ذات جدوى اقتصادية واضحة لا سيما إبان فترة الخمسينات الميلادية حينما كانت السكة الحديد سبيل النقل الوحيد بين الدمام والرياض، وكان شرياناً حيوياً جداً ينقل لها المحروقات ومواد البناء من إسمنت وحديد وأخشاب فضلاً عن المواد الغذائية من طحين وسكر وجميع البضائع المستوردة من الخارج عن طريق ميناء الدمام.[١]

استغرق العمل في الخط الحديدي نحو ٤ سنوات حيث بدأ في ٢٦/ ١١/ ١٣٦٦هـ وانتهى في ٩/ ١/ ١٣٧١هـ، وذلك عبر سبع مراحل زمنية (جدول: ٧-٤-١٦). وقام الملك عبدالعزيز

---

(١) المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، (١٤٠٣هـ)، **تقرير عن سكة حديد المملكة العربية السعودية**، تقرير غير منشور، ص١١.

- يرحمه الله - بافتتاح الخط رسمياً في ١٩/ ١/ ١٣٧١هـ.[١] وقد تم إنجاز المشروع على مراحل مبينة في جدول (٧-٤-١٦).

جدول (٧-٤-١٦) المراحل التي مر بها إنشاء الخط الحديدي بين الدمام والرياض

المرحلة	التاريخ	الموقع
الأولى	١٣٦٦/١١/٢٦	بدء في البناء بمدينة الدمام
الثانية	١٣٦٨/٥/١	وصل الخط إلى بقيق
الثالثة	١٣٦٩/٢/١	وصل الخط إلى الهفوف
الرابعة	١٣٦٩/١١/٨	وصل الخط إلى حرض
الخامسة	١٣٧٠/٩/١٩	وصل الخط إلى الخرج
السادسة	١٣٧١/١/٩	وصل الخط إلى الرياض
السابعة	١٣٧١/١/١٩	افتتح الخط رسمياً

المصـدر:

المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، (١٤٠٣هـ)، **سكة حديد المملكة العربية السعودية**، تقرير غير منشور، وزارة المواصلات، الرياض.

هذه المراحل التي وردت في جدول (٧-٤-١٦) إنما تخص إنشاءات الخط الحديدي القديم، أما الخط الحديدي المطور الجديد الذي تم إنجازه في السبعينات الميلادية فقد كان عملاً جباراً طال الخط الحديدي والميناء البري في الرياض، وشمل توسعاً في القاطرات والعربات فضلاً عن إنشاء ثلاث محطات جديدة ومركز حديث لصيانة القاطرات. ووصلت تكلفة هذه الأعمال مجتمعة إلى ٦٠٣ مليون ريال (جدول: ٧-٤-١٧).

وقد تولى إدارة سكك حديد المملكة منذ نشأتها في عام ١٣٦٦هـ الجهات التالية:

١- أرامكو ١٣٦٦-١٣٧٢هـ.

٢- مصلحة سكك حديد الحكومة السعودية التابعة لوزارة المواصلات (١٣٧٢-١٣٨٦هـ).

٣- المؤسسة العامة لخطوط حديد المملكة العربية السعودية (١٣٨٦هـ- حتى الوقت الحاضر).

(١) وزارة المواصلات، (١٤١٥هـ)، مرجع سابق، ص٢٠.

جدول (٧-٤-١٧) مشروعات تطوير الخط الحديدي

م	المشروع	التكلفة بملايين الريالات	مزايا المشروع (ملحوظات)
١	ميناء الرياض البري.	٢٦٥	يتيح للمستوردين في المنطقة الوسطى فرصة استلام بضائعهم.
٢	ازدواج الخط الحديدي بين الرياض والدمام.	٣٨٨	ضاعف من قدرة السكة الحديد على النقل بسبب الخط (المزدوج) البالغ ١٤٠كم.
٣	خط حديدي مباشر بين الهفوف والرياض.	٨٥٠	يصلح هذا الخط لتسيير القطارات السريعة وقد قلص الرحلة من الدمام إلى الرياض إلى أربع ساعات بدلاً من ٧ ساعات (سابقاً).
٤	دعم أسطول النقل بإضافة قاطرات وعربات أحدث مما كان مستخدماً.	٣٩٥	راجع جدول (٧-٤-١٨).
٥	إنشاء ثلاث محطات جديدة.	٢٣٣,٥	المحطات حديثة، ومزودة بكافة المرافق الضرورية لخدمة المسافرين ومرافقيهم كما أنها ذات مواصفات أوروبية.
٦	مركز الصيانة	٧٢	للتعرف إلى مهام هذا المركز انظر ص٨٣.

المصدر: الجدول أنشأه الباحث بناء على بيانات من:

وزارة المواصلات، (١٤١٥هـ)، **الطرق والنقل - حقائق وأرقام**، ط٦، وزارة المواصلات، الرياض، ص ص ٢١ - ٢٣.

جدول (٧-٤-١٨) قاطرات وعربات السكك الحديدية موزعة حسب النوع (١٤١٥هـ)

النوع	العدد
القاطرات بالحصان:	
قوة (١٠٠٠)	٢١
قوة (١٢٠٠ - ١٥٠٠)	٦
قوة (٣٠٠٠)	٩
قوة (٢٥٠٠)	١٦
قوة (٣٦٠٠)	٦
العربـــات:	
عربات ملاحين	٨
عربات التبريد (ثلاجات)	٩
عربات قلاب	٣٧
عربات بلست	٣٧
عربات مسطحة	٩٥٩
عربات مصندقة	٢٢٧
عربات الصهريج	١٣٢
عربات الجندولا	٤٢٢
عربات الركاب (بما فيها العفش والمطعم)	٥٨
عربات نقل الغاز السائل	٢٤
عربات بسطح مزدوج لنقل السيارات	٢٧
عربات نقل حاويات	٣٠١
عربات نقل الحبوب	١١٠

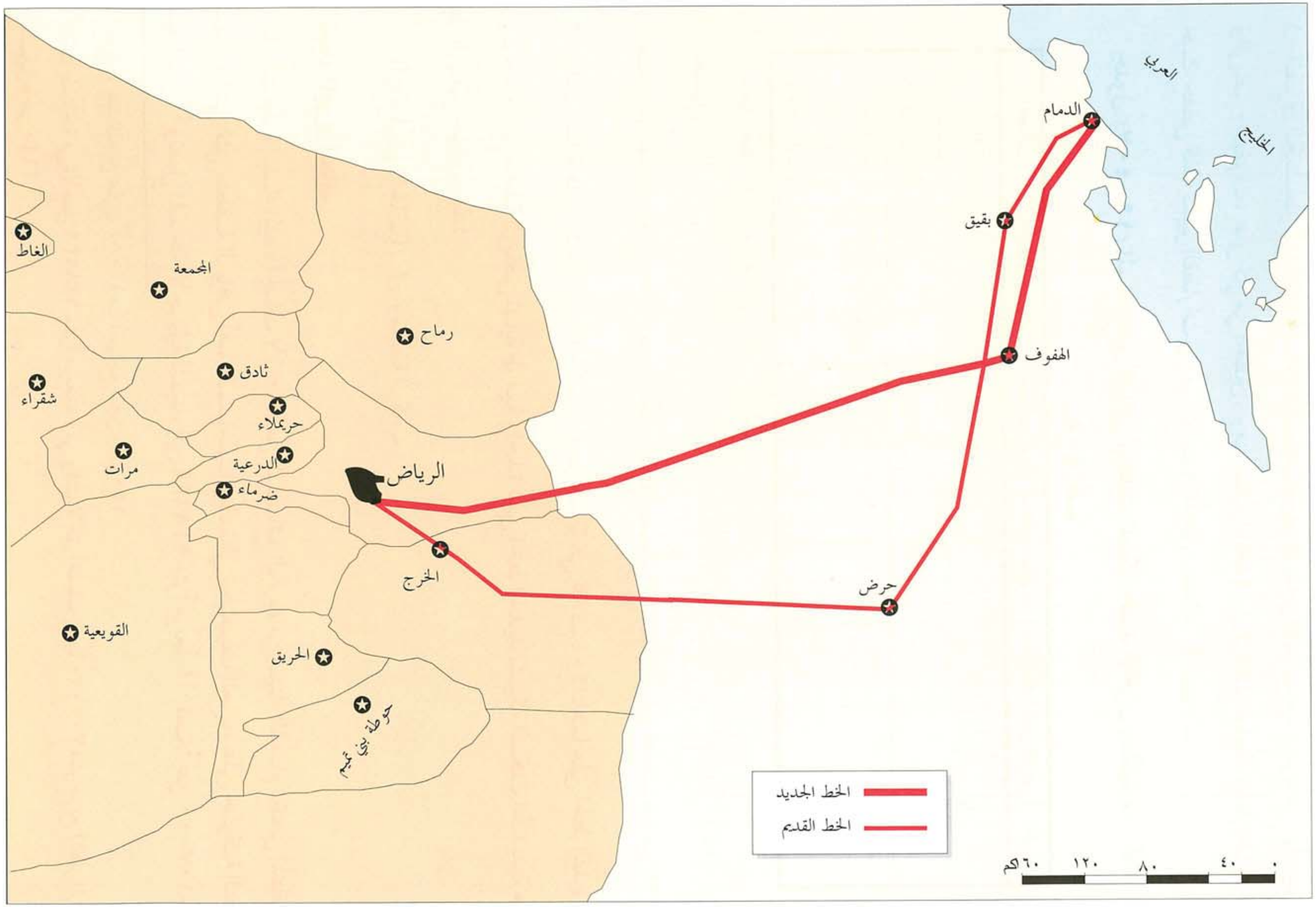
المصـــدر:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة التخطيط، ص ٣٢٢.

ومن خلال شكل (٧-٤-١١)، وجدول (٧-٤-١٩)، نستطيع عقد مقارنة بين الخطين القديم والجديد. وباعتبار طول الخطين معاً (القديم والجديد) نجد أن شبكة السكك الحديدية تصل إلى ١٠٢٧كم منها نحو ٦٠٠كم داخل منطقة الرياض.[١] وفي جدول (٧-٤-١٩) المذكور إيضاح لأطوال بعض أقسام الشبكة الحديدية الرابطة بين الرياض و٨ محطات رئيسة حتى عام ١٤١٥هـ. وعليه فإن ثلثي الشبكة الحديدية يقع داخل منطقة الرياض (شكل: ٧-٤-١١). وبنظرة إلى الجدول والشكل المذكورين نصل إلى ما يلي:

(١) الفريح، عبدالله بن علي، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص١٣٧.

شكل (٧-٤-١١) خطا سكة الحديد الرابطان بين الرياض والدمام (القديم والجديد)



المصدر:

وزارة المواصلات، (١٩٨٦م)، خريطة الطرق.

١- الفرق الكبير في المسافات الفاصلة بين الرياض-الدمام، والرياض-بقيق، والرياض-الهفوف، على كل من الخطين. ومنه نستبين واحدة من المزايا الواضحة للخط الجديد من حيث خفض كلفة تسيير القطارات وتوفير الوقت وتقليص معدلات الاستهلاك.

جدول (٧-٤-١٩) المسافات بين الرياض ومحطات السكة الحديد الأخرى (بالكيلومتر) لعام ١٤١٥هـ

المحطات	الدمام	بقيق	الهفوف	ميناء الدمام	الظهران	الجديدة	عين حرض	الخرج
المسافات بالكيلومتر (الخط الجديد)	٤٤٩	٣٧٥	٣١٠	*	*	*	*	*
المسافات بالكيلومتر (الخط القديم)	٥٥٦	٤٨٢	٤١٧	٥٦٩	٥٥٤	٤٥٢	٢٦٢	٨٥

* لا يوجد خط جديد بين الرياض وهذه المدن.

المصدر:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة التخطيط، ص ٣٢٣.

٢- أطول مسافة على الشبكة هي ٥٦٩كم، وأقصر مسافة هي ٨٥كم، وكلتاهما على الخط القديم.

ويوجد داخل منطقة الرياض نهاية طرفية واحدة على الخط الجديد لشبكة السكك الحديدية هي محطة الرياض حيث يوجد:

١- الميناء البري (الجاف). ٢- ومحطة الركاب.

١- الميناء البري الجاف:

نشأت فكرة إنشاء الميناء الجاف لأن ٦٠٪ من البضائع الواردة من ميناء الدمام تخص المنطقة الوسطى، التي تمثل منطقة الرياض أهم أقسامها وبالتالي تخفيف العبء على حركة النقل بالسيارات.[١] وتصل المساحة الإجمالية للميناء إلى ٩١٨٦٣٩ متراً مربعاً،[٢] فضلاً عن ١٠٧٠٠٠ متر

(١) الفريح، عبدالله بن علي، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص١٤٠.

(٢) كانت المساحة في الأصل ٦١٨٦٣٩ متراً مربعاً، وفي وقت لاحق أضيف إليها ٣٠٠٠٠٠ متر مربع (انظر المرجع السابق، ص١٤٠).

مربع من المساحات المكشوفة التي يستفاد منها في التخزين، كما يضم الميناء ستة مخازن لاستقبال الحاويات، تبلغ مساحة المخزن الواحد منها ٦٤٨٠ متراً مربعاً. وفي الميناء ثلاجة ضخمة تصل مساحتها إلى ٢٧٠٠ متر مكعب.

وذكر تقرير صادر عن المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية[١] أن أهم الأهداف التي أنشئ الميناء من أجل تحقيقها هي:[٢]

- خفض أجور النقل.
- كسر حدة احتكار شركات النقل التابعة لوكلاء البواخر.
- ربط تجار الرياض خاصة والمنطقة ببضاعتهم مباشرة بدلاً من تخليصها في الدمام ثم نقلها إلى الرياض.
- توفير الوقت والجهد والتكاليف على المستوردين وأصحاب البضائع.
- تقليل احتمالات الخطر. لأن النقل بالسكة الحديد أكثر أمناً وسلامة من النقل بالشاحنات.
- اطمئنان التاجر على بضاعته لما يتميز به القطار من سلامة وأمان.

وقد ثبتت الجدوى الفعلية للميناء البري والتخليص الجمركي فيها إذ تضاعفت البضائع الواصلة إلى الرياض من الميناء إلى نحو سبعة أضعاف، في فواتح العقد الأول من هذا القرن الهجري.[٣] بيد أن المنقول عن طريق ذات الميناء بدأ في التراجع شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى أدنى مستوياته في عام ١٤١٥هـ أمام المنافسة الحارة من النقل البري بالشاحنات الذي اكتسب أهمية خاصة لسرعته وكفاءته ولما يتميز به النقل بالسيارات من خاصية النقل من الباب إلى الباب بالإضافة إلى تكاليفه التي هبطت كثيراً بعد أن أصبحت الدمام موصولة بالرياض عبر طريق سريع حديث مزفت ومزدوج. ولسوف نتحدث عن نقل البضائع والركاب بعد أن نتعرض لثاني مكونات محطة سكة حديد الرياض ألا وهي محطة الركاب.

---

(١) تحولت مصلحة سكك حديد الحكومة السعودية إلى مؤسسة رسمية ذات شخصية اعتبارية يشرف عليها مجلس إدارة برئاسة وزير المواصلات تحت اسم "المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية".

(٢) المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، (١٤٠٣هـ)، مرجع سابق، ص٨.

(٣) وزارة المواصلات، (١٤٠٢هـ)، مرجع سابق، ص١٢٥.

٢- محطة الركاب:

بنيت هذه المحطة لتحل محل المحطة القديمة وهي مقامة على مساحة تصل إلى ١٢٠٠٠ متر مربع وتتكون المحطة من أربعة أرصفة طول الواحد منها نحو ٣٠٠ متر مربع وبها مواقف لكافة أنواع السيارات الصغيرة وحافلات نقل الركاب. وبالإضافة إلى الصالة الرئيسة التي تضم مكتباً للتذاكر، فإن بالمحطة عدة مكاتب وقاعات ومرافق ضرورية (مطعم، مقهى، مكتب بريد، غرفة إسعافات أولية... إلخ.[١]

الركاب والبضائع:

في الفترة السابقة لافتتاح الخط الحديدي الجديد كانت أعداد الركاب القادمين إلى منطقة الرياض والمغادرين عن طريق محطتي (الرياض والخرج) متذبذبة خلال السنوات الأولى من الفترة ١٤٠١هـ إلى ١٤٠٤هـ، ثم ما لبثت أن اتجهت إلى التناقص (جدول: ٧-٤-٢٠) و(جدول: ٧-٤-٢١).

جدول (٧-٤-٢٠) الركاب القادمون إلى منطقة الرياض (١٤٠١-١٤٠٤هـ)

العام الهجري	المدينة	
	الرياض	الخرج
١٤٠١	٧٤٨٤١	١٣٤٢٢
١٤٠٢	٨٤٠٩١	١٢٣٥٢
١٤٠٣	٧٢٥١١	١١٥٩٥
١٤٠٤	٦٨٠٥٣	٩٦٢٤
المجموع	٢٩٩٤٩٦	٤٦٩٩٣
المجموع الكلي	٣٤٦٤٨٩	

المصدر:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٩٨٤م)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، العدد ٢٠.

---

(١) المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، (١٤٠٥هـ)، **افتتاح الخط المزدوج والمباشر من الدمام إلى الرياض**، نشرة خاصة، العلاقات العامة، المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، الدمام.

جدول (٧-٤-٢١) الركاب المغادرون من منطقة الرياض (١٤٠١-١٤٠٤هـ)

العام الهجري	المدينة	
	الرياض	الخرج
١٤٠١	٦٧٧٧٦	١٣٨٧٦
١٤٠٢	٧٦٣١٦	١٣١٠٧
١٤٠٣	٦٤٨٦٨	١١٦٢٩
١٤٠٤	٦١٠٥٥	١٠٥٨٠
المجموع	٢٧٠٠١٥	٤٩١٩٢
المجموع الكلي	٣١٩٢٠٧	

المصـدر:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٩٨٤م)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، العدد٢٠.

أما فيما يتعلق بالشحن فقد سجل تراجعاً واضحاً في البضائع المنقولة إلى محطة الخرج خلال السنوات ١٤٠٢هـ و١٤٠٣هـ و١٤٠٤هـ في الوقت الذي كان الشحن بصفة عامة إلى الرياض يزداد عاماً إثر آخر خلال السنوات نفسها. إن تزايد المنقول من البضائع إلى الرياض فيه تأكيد على النشاط الاقتصادي الكثيف الذي شهدته المدينة في هذه الفترة التي عرفت باسم فترة " الطفرة ". هذا النشاط الاقتصادي الكثيف وما صاحبه من زيادة في أعداد السكان، وارتفاع معدلات التحضر التي يصاحبها عادة ميل إلى رفع مستوى الاستهلاك. كل هذا عمل على زيادة البضائع المنقولة إلى الرياض، ولكن الظروف تبدلت بعد عام ١٤٠٦هـ. صحيح أن الخط الجديد قد افتتح رسمياً في ١٤٠٥هـ، وقدم مزايا عديدة من حيث الكفاءة النقلية للبضائع والركاب واختصر الزمن، إلا أن النمو المتسارع في شبكة الطرق السريعة والمزفتة -كما ذكرنا- قد جذب جزءاً مقدراً من البضائع والركاب على حد سواء، ومنذ ذلك الوقت بدأت حركة نقل البضائع والركاب في التذبذب، وأصبحت هنالك محطة واحدة داخل المنطقة

من الرياض بدلاً من الرياض والخرج، وعلى العموم فقد أصبح التذبذب سمة لكافة أشكال النقل بالسكة الحديد على مستوى المملكة، وعلى مستوى منطقة الرياض كما هو واضح من جدول (٧-٤-٢٢) الذي يوضح أعداد الركاب والشحن من الرياض وإليها للأعوام (١٤١١-١٤١٥هـ).

جدول (٧-٤-٢٢) أعداد الركاب والشحن من الرياض وإليها للأعوام ١٤١١- ١٤١٥هـ

السنوات	عدد الركاب المغادرين من محطة الرياض	نسبة عدد ركاب الرياض إلى ركاب سكة حديد المملكة	الشحن الواصل إلى الرياض (بالطن المتري)	نسبة شحن الرياض إلى شحن سكة حديد المملكة
١٤١١هـ	١٧٠٥٧٨	٪٤٢,٤١	٨٢٣٨٦٩	٪٥٥,٣
١٤١٢هـ	١٥٨٠٨٢	٪٤٠,٨٣	١١١١٩٣٣	٪٥٩,٣
١٤١٣هـ	١٦١٦١٧	٪٤٠,٧٢	٩٨٠٩٠٠	٪٥٥,٠
١٤١٤هـ	١٨٢٣٨٧	٪٤١,٢٠	١٢١١٢٢٧	٪٥٩,٩
١٤١٥هـ	١٨٢٤٩٥	٪٤١,٧١	١٠١٢٨٦٥	٪٦٢,٣
المجموع	٨٥٥١٥٩		٥,١٤٠,٧٩٤	
المتوسط السنوي	١٧١٠٣٢		١٠٢٨١٥٨,٨	

المصدر: الجدول أنشأه الباحث بناءً على بيانات من:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة التخطيط، ص ص ٣٢٤-٣٢٥.

وعند استقراء جدول (٧-٤-٢٢) نصل إلى الملاحظات التالية:

- تذبذب حجم المنقول من البضائع إلى محطة الرياض بين الارتفاع والانخفاض ولعل هذا شيء طبيعي في نشاط يخضع لحالات العرض والطلب وكميات البضائع المستوردة كما أن تنامي دور الشاحنات في نقل البضائع مستفيدة من الطريق السريع الذي يربط الدمام بالرياض له أثره في الانخفاضات التي شهدها النقل بالسكة الحديد فيما يخص حجم البضائع وتركيبها النوعي.

- بصفة عامة إذا تتبعنا الشحن المنقول إلى محطة الرياض من زاوية نسبة شحن الرياض إلى شحن سكة حديد المملكة الإجمالي، نجد أن نصيب محطة الرياض من هذا النشاط يزيد على النصف في جميع

السنوات الموضحة في الجدول بل إنها في تطور مستمر إذا ما استثنينا عام ١٤١٣هـ حيث بلغت النسبة نحو ٥٥٪ فقط ولكنها تطورت إلى ٦٢,٣٪ عام ١٤١٥هـ، وهو مؤشر واضح على الدور الذي تقوم به محطة الرياض في تغطية جزء كبير ومهم من إمدادات وتموين المنطقة من السلع والبضائع التي تأتي عن طريق البحر من ميناء الدمام.

- ما قيل عن الشحن يمكن أن يقال عن عدد الركاب المغادرين محطة الرياض من التذبذب في أعدادهم ولكن بشكل أخف. وعلى أية حال يشكل الركاب المغادرون من الرياض نسبة تقدر بحوالي ٤٠٪ من جملة حركة الإركاب في سكة حديد المملكة وهذه النسبة لا يضاهيها إلا محطة الدمام التي تدور أيضاً في نفس النسبة. إذ تشكلان (محطة الرياض ومحطة الدمام) نسبة تصل إلى ٨٥٪ من إجمالي حركة الإركاب في محطات سكة حديد المملكة العربية السعودية. [(١)]

أما قدرة السكك الحديدية على اجتذاب أعداد متزايدة من الركاب فمرده إلى:

١- التحسن المستمر في الأداء.

٢- الأمن والاحتمال الضعيف للتعرض للحوادث.

٣- نوع الخدمة المتميزة التي يجدها الراكب.

٤- أجور التذاكر المخفضة نسبياً.

٥- الانضباط والمحافظة على المواعيد المؤسسة على برامج تقاطر محددة.

صيانة السكة الحديد:

توجد إدارة خاصة لدى المؤسسة العامة للخطوط الحديدية (إدارة الصيانة) ولأن الخطين الرئيسين يمران عبر مناطق صحراوية ذات كثبان رملية ورمال متحركة تهدد سلامة الرحلة فقد قُسّمت الخطوط إلى ١٩ قسماً كل قسم تحت مسؤولية فرقة معينة، ويبلغ عدد عمال الصيانة في الإدارة نحو ٧٧٦ شخصاً يعملون في إدارة صيانة السكك الحديدية. [(٢)] وتتكون الإدارة المذكورة من عدة أقسام هي:

---

(١) هذه النسبة استخرجت من: (مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٣٢٥).

(٢) وزارة التخطيط، (١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٨.

١ - صيانة الخط .

٢ - قسم مكافحة الرمال .

٣- قسم صيانة المعدات .

٤ - قسم صيانة العبارات والجسور .

٥ - قسم صيانة القاطرات والعربات (المعدات المتحركة) .

وتعد صيانة المعدات المتحركة من أضخم الأنشطة في صيانة السكك الحديدية ويوجد خمس ورش عمل في الرياض والدمام. وقد تم بناء ورشة جديدة في الدمام لإصلاح قاطرات المؤسسة العامة للخطوط الحديدية وهي قادرة على إصلاح ٢٠ قاطرة في وقت واحد، وتواجه الصيانة في بعض الأحيان مشكلة نقص في قطع الغيار الأساسية، فعلى سبيل المثال يوجد نقص في العجلات بسبب تأثير الرمال أو لعدم ملاءمتها، فهذه العجلات تبلى حوالي عشر مرات أسرع من مثيلاتها في بريطانيا أو فرنسا مثلاً . (١)

(١) مقابلة شخصية مع أحد المسؤولين في إدارة الخطوط الحديدية السعودية .

المبحث الخامس
النقـــل الجـــوي

على أثر الاجتماع التاريخي الذي تم بين الملك عبدالعزيز -رحمه الله- والرئيس الأمريكي الراحل فرانكلين روزفلت (عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م) أهدى الرئيس الأمريكي للملك عبدالعزيز طائرة من طراز داكوتا (دوجلاس دي - سي) وكانت تعتبر إذ ذاك أحدث ما توصلت إليه تقنية الطيران. وأمر -رحمه الله- بوضع الطائرة في خدمة المواطنين بادئاً بذلك عصر الطيران في المملكة العربية السعودية.

ولقد بين تشغيل الطائرة، أن من الضروري اعتماد الطيران وسيلة رئيسة في تأمين الاتصال بين المناطق، فكان أن أمر الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بشراء طائرتين من الطراز نفسه، فكانت الطائرات الثلاث نواة الأسطول الضخم الذي تملكه الخطوط الجوية العربية السعودية في الوقت الحاضر.(١)

مطار الرياض القديم:

ليس أكثر تعبيراً عن البدايات الأولى للنقل الجوي في منطقة الرياض بخاصة والمملكة بعامة من الفقرة التالية:

"كانت الطائرة تغادر الرياض مثلاً إلى جدة، ولا يُعلم عن موعد قيامها التقريبي إلا قبل ذلك بيوم أو أيام لندرة وسائل المواصلات آنذاك. كما كان في حكم المتعذر، معرفة موعد قيامها الحقيقي، أما موعد وصولها فكان علمه عند الله وحده، ولا يعلم عنه يقيناً إلا عندما تلوح الطائرة في الأفق، ويسمع هدير محركاتها، فيتنفس الجميع الصعداء. وكان المفروض أن يتم الوصول دائماً قبل غروب الشمس حتى يرى الطيارون المهبط، أما إذا تأخر الوصول إلى ما بعد هبوط الظلام بسبب تأخر القيام أو الرياح المضادة فتصدر الأوامر لجنود المحافظة بجلب كل سيارة تمر أمام المطار وكان عددها محدوداً آنذاك. ولكن لماذا تجلب السيارات؟ بكل بساطة لكي تُصف على جانبي المهبط وتضاء أنوارها ليراها الطيارون، ثم تلا ذلك مشاعل الغاز البدائية لإنارة جوانب المهبط".(٢)

---

(١) دارة الملك عبدالعزيز، **وثيقة غير منشورة**.

(٢) إدارة العلاقات العامة، (١٩٩٥م)، **أهلاً وسهلاً**، الخطوط الجوية العربية السعودية، العدد ٧، ص١١.

ولم يكن المطار نفسه إلا عبارة عن أرضٍ فضاء، ولكنه سرعان ما انتظم عمله وبدأ تطوره بحلول عام ١٣٦٩هـ. وقد شغل المطار (مطار الرياض القديم)، مساحة تصل إلى نحو ٣٠٠٠ هكتار شمالي المدينة.[١] وظل المطار القديم يقدم خدمات نقلية محلية ودولية إلى عام ١٩٨٣م، حينما حل محله مطار الملك خالد الدولي الذي افتتح رسمياً في نوفمبر من العام نفسه. وبتحليل الجدولين (٧-٤-٢٣) و(٧-٤-٢٤)، نستطيع أن نكون فكرة جيدة عن إسهام المطار القديم في مجالي نقل الركاب والشحن الجوي خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة من عمره (١٣٩٨م-١٤٠٢هـ).

١- باستثناء عام ١٤٠٢هـ فإن أعداد المسافرين ظلت في زيادة مستمرة، وإن تفاوتت معدلات تلك الزيادة كما هو واضح من نسب التغير الإيجابية بين ٧,٧٪ و١٠١٪.

جدول (٧-٤-٢٣) حركة المسافرين في مطار الرياض القديم ١٣٩٨-١٤٠٢هـ

السنوات	المسافرون	نسبة التغير ٪
١٣٩٨هـ	١,٢٣٩,٥٩٠	
١٣٩٩هـ	٢,٤٣٢,٠٦١	٩٦,٢+
١٤٠٠هـ	٤,٨٨٨,٣٨٨	١٠١,٠+
١٤٠١هـ	٥,٢٦٧,٣٠٤	٧,٧+
١٤٠٢هـ	٤,٦٢٣,٨٠٤	١٢,٢-

المصدر: الجدول أنشأه الباحث والبيانات من:

داغستاني، عبدالمجيد إسماعيل، (١٩٨٥م)، **الرياض - التطور الحضري والتخطيط**، الإعلام الداخلي، وزارة الإعلام، ص ١٢٨.

٢- الهبوط الحاد في أعداد المسافرين (١٤٠١-١٤٠٢هـ) يمكن إرجاعه إلى ما يلي:

أ- أنها كانت مرحلة انتقالية تم فيها تحويل نشاطات نقل الركاب من المطار القديم إلى مطار الملك خالد الدولي وربما انعكس ذلك على خدمات نقل الركاب.

ب- التحسن النسبي الذي حصل لشبكة النقل البري في المنطقة.

---

(١) داغستاني، د. عبدالمجيد إسماعيل، (١٩٨٥م)، **الرياض - التطور الحضري والتخطيط، الإعلام الداخلي**، وزارة الإعلام، ص١٢٨.

ج- تحسن القوة الشرائية وسع دائرة امتلاك السيارات، خاصة سيارات الصالون وكذلك ذات الدفع الرباعي التي مثلت خياراً آخر للسفر بين مدن المملكة وقراها بالإضافة إلى تطور خدمات النقل الجماعي ما بين المدن.

٣- تسارع معدلات الزيادة بين ١٣٩٨-١٤٠٠هـ يبرزه ما يلي:

(أ) النهضة الشاملة والنمو المتميز في كافة القطاعات الاقتصادية للرياض عاصمة البلاد حوّلها إلى قطب رئيس على المستوى الوطني والمستوى الدولي وارتفعت قدرتها على جذب الحركة وولاداتها Aborsption Generation of Movement وفقاً لقانون العرض والطلب - وقد تُرجمت هذه القدرة عملياً في الزيادة غير العادية والتي وصلت إلى نحو الضعف في الفترتين المذكورتين.

(ب) أن النقل الجوي له ميزة السرعة، ولربما مزية الأمن إذا قيس بوسائل النقل الأرضي وقتها، بالإضافة إلى أنه في ذلك الوقت لم تكن شبكة النقل الأرضي وحتى السيارات تمثل مُناظراً للنقل الجوي.

جدول (٧-٤-٢٤) حركة الشحن الجوي في مطار الرياض القديم ١٣٩٨-١٤٠٢هـ

السنوات	حركة الشحن الجوي (بالطن المتري)	نسبة التغير ٪
١٣٩٨هـ	٦,٥٧٢	-
١٣٩٩هـ	٨,٧٥١	+ ٣٣,١
١٤٠٠هـ	٢٧,٤٦٨	+ ٢١٣,٩
١٤٠١هـ	٣٧,٣٠٩	+ ٣٥,٨
١٤٠٢هـ	٢٣,٨٣٤	- ٣٦,١

المصدر: الجدول أنشأه الباحث والبيانات من:

داغستاني، عبدالمجيد إسماعيل، (١٩٨٥م)، **الرياض - التطور الحضري والتخطيط**، الإعلام الداخلي، وزارة الإعلام، ص ١٢٨.

أما عن الشحن الجوي في المطار القديم فمن خلال جدول (٧-٤-٢٤) نلحظ ما يلي :

- كما هو الحال في الجدول السابق (حركة المسافرين الدوليين)، فإننا نلحظ تراجعاً في حركة الشحن الجوي خلال الفترة ١٤٠١-١٤٠٢هـ. ولا يرجع ذلك إلى انكماش في العرض والطلب على البضائع والسلع المنقولة بقدر ما يرجع إلى العامل الذي سبق الإشارة إليه وهي أنها كانت مرحلة انتقالية بين المطار القديم ومطار الملك خالد الدولي الجديد، بالإضافة إلى التوسع في النقل الأرضي (السكك الحديدية، الميناء الجاف، والطرق السريعة، والشاحنات بأنواعها)، كل ذلك أدى إلى تحويل كم كبير من المنقولات التي كان من الممكن نقلها جواً إلى النقل الأرضي. ولعل في رخص تكلفة النقل الأرضي النسبية، وإمكاناته لحمل مقادير أكبر من السلع والبضائع فضلاً عن مزيته الكبرى وهي التوزيع على أكبر عدد من المدن والقرى والهجر خلافاً للنقل الجوي الذي ينتهي إلى موقع واحد هو الرياض، من الأسباب الرئيسة لهذا الانخفاض.

- وكما لاحظنا كيف تضاعف عدد المسافرين خلال الفترة (١٣٩٩-١٤٠٠هـ)، فإن معدل الزيادة في الشحن الجوي قد سجل قفزة استثنائية بلغت أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه الحال قبل عام واحد (١٣٩٩هـ)، ولا تفسير لهذا الوضع إلا أن مشروعات التنمية الاقتصادية وخاصة ما تعلق منه بالبنى التحتية قد تطلبت نقل معدات وأجهزة عديدة ومتنوعة أدت إلى مضاعفة كافة الطاقات النقلية وعلى رأسها النقل الجوي. ولما كان منشأ الكثير من تلك المعدات والأجهزة هو دول غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من البلاد الصناعية، كان للنقل الجوي الدور الأكبر في نقل تلك المعدات والأجهزة. وبالطبع أسهم النقل البحري في هذا المجال ولكن دوره كان قاصراً على المعدات الثقيلة وما لم يكن نقله جواً ذا جدوى.

مطار الملك خالد الدولي:

مثل مطار الملك خالد وما يزال نقلة كبرى في مجال النقل الجوي من الرياض وإليها، وما دفع الدولة للتفكير في إنشائه إلا لتحققها من عدم قدرة المطار القديم تلبية متطلبات التنمية، ومقابلة الطلب المتزايد على السفر من الرياض وإليها سيما وإن سكان المدينة والمنطقة كانوا ينمون بنسب متزايدة، فضلاً

عن تنامي الدخل العام للمدينة والمنطقة من جهة وتنامي متوسط دخل الفرد من جهة أخرى ولعل جدول (٧-٤-٢٥) والخاص بمدينة الرياض مؤشر واضح لهذا التزايد.

وقد أدت هذه المعطيات مجتمعة إلى رفع القدرة على السفر جواً بالرغم من الارتفاع النسبي في تكلفته إذا ما قورن بوسائل السفر الأُخرى وهكذا نلاحظ أن الاتجاه العام لحركة السفر في مطار الملك خالد هو الزيادة (جدول: ٧-٤-٢٦) و (جدول: ٧-٤-٢٧).

كلف إنشاء المطار ٥ مليار دولار أمريكي (١٨,٧٥ مليار ريال سعودي)، واستغرق العمل فيه نحو عشر سنوات (١٩٧٤-١٩٨٤م) باعتبار كل عمليات التنفيذ بما في ذلك إعداد المخططات، وإبرام عقود الإنشاءات وإلا فإن التنفيذ الفعلي على الأرض قد بدأ في ١٩٧٨م. شارك في تنفيذ المطار ١٤٢٥٠ عاملاً من خلال ٦٦ عقد إنشاءات واستغرق التنفيذ ١٥٣ مليون ساعة عمل.[(١)]

يشغل المطار مساحة تبلغ ٢٢٠٠٠ هكتار، ويبعد نحو ٣٥كم من قلب المدينة. وقد روعي في اختيار موقع المطار وتصميمه المعماري عدة اعتبارات منها:

١- خفض معدلات الضوضاء وتقليل التلوث.

٢- العمل على ألا يحد المطار من التوسع العمراني للمدينة في المستقبل.

٣- انسجام تصاميم المطار مع البيئة الطبيعية والحضارية للبلاد.

٤- التأكيد على الطرز المعمارية الإسلامية والعربية في مخططات مباني المطار.[(١)]

وللوقوف على خصائص موقع المطار فضلاً عن خصائص مرافقه الرئيسة مثل مدرجي الهبوط، وصالات الوصول والمغادرة (السفر)، برج المراقبة الجوية، الوحدات الإدارية، والمساحات الخضراء إلى غير ذلك فيناسب الرجوع إلى جدول (٧-٤-٢٨).

---

(١) وكالة الندوة للدعاية والإعلان، (د.ت.)، **المواصلات في المملكة العربية السعودية: جواً وبراً وبحراً**.

جدول (٧-٤-٢٥) سكان مدينة الرياض والدخل المتحقق لسنوات مختارة

السنوات	١٩٨٧م	١٩٩٢م	١٩٩٦م	١٩٩٧م
عدد السكان (نسمة)	١,٣٨٩,٥٠٠	٢,٧٢٤,٣٣١	-	٣,١٠٠,٠٠٠
الدخل المتحقق (مليار ريال)	٢٣	٣٠	٦١	٦٢

المصـدر:

الهيئة العليـا لتطويـر مدينـة الريـاض، **تطويـر**، عـدة إصـدارات.

جدول (٧-٤-٢٦) حركة المسافرين في مطار الملك خالد بالرياض ومطارات المملكة الدولية الأخرى بالآلاف (١٤٠٧- ١٤١٦هـ)

السنوات	الرياض	الظهران	جدة
١٤٠٧هـ	٦٣٧٣	٢٧٨٧	٧١٩٨
١٤٠٨هـ	٦٢٠٩	٢٦٦٠	٧٢٣٩
١٤٠٩هـ	٦١٨٩	٢٥٣٢	٧٣٢٦
١٤١٠هـ	٦٤٦٨	٢٥٣٩	٧٤٦٦
١٤١١هـ	٦٠٧٧	٢٣١٢	٦٧٥٤
١٤١٢هـ	٧٣٤٤	٢٧٨١	٨٣٥٣
١٤١٣هـ	٧٨٩٦	٢٩٩٩	٨٨٩٠
١٤١٤هـ	٨١٢٥	٣٠٥٤	٩٢٦٩
١٤١٥هـ	٧٧٣٢	٢٨٦٦	٩٠٠١
١٤١٦هـ	٧٨٤٥	٢٨٧٨	٩٢٩٨
المجموع	٧٠٢٥٨	٢٧٤٠٨	٨٠٧٩٤
المتوسط	٧٠٢٥,٨	٢٧٤٠,٨	٨٠٧٩,٤
نسبة التغير المئوية ١٤١٥-١٤١٦هـ	٪١,٤٦	٪٠,٤٢	٪٣,٣

المصـدر:

رئاسـة الطيران المدنـي، (١٩٩٦م)، **الكتـاب الإحصـائي السـنوي**، وزارة الدفـاع والطـيران، ص٥.

(١) داغستاني، عبدالمجيد إسماعيل، (١٩٨٥م)، مرجع سابق.

جدول (٧-٤-٢٧) حركة المسافرين الدوليين في الرياض ١٤٠٧-١٤١٦هـ

السنوات	أعداد الركاب (بالآلاف)
١٤٠٧هـ	١٩٦٣
١٤٠٨هـ	١٩٧١
١٤٠٩هـ	٢٠٨٦
١٤١٠هـ	٢١١٢
١٤١١هـ	١٩٥٨
١٤١٢هـ	٢٥٠٥
١٤١٣هـ	٢٦٩٧
١٤١٤هـ	٢٨٣٧
١٤١٥هـ	٢٧٩٧
١٤١٦هـ	٢٨٤١
المجموع	٢٣٧٤٠
المتوسط	٢٣٧٤
نسبة التغير المئوية	١,٥٧٪ (الرياض) ٦,١١٪ (جده) - ٠,٥٪ (الظهران)

المصـدر:

رئاسة الطيران المدني، (١٩٦٦م)، **الكتـاب الإحصـائي السـنوي**، وزارة الدفـاع والطـيران، ص ٨.

أ- حركة الركاب:

بتحليل الجدولين (٧-٤-٢٦)، (٧-٤-٢٧) نتوصل إلى الاستنتاجات التالية :

١- في الحالين أي جدول (٧-٤-٢٦) الذي يرصد إجمالي المسافرين في مطار الملك خالد أو جدول (٧-٤-٢٧) الذي يقتصر على المسافرين الدوليين لعقد من الزمان (١٤٠٧-١٤١٦هـ) نلاحظ أنه مع وجود تذبذب محدود في أعداد الركاب إلا أن الوضع العام هو جنوح العدد للزيادة.

٢- مثل ما لوحظ في مواضع أخرى فإنه في النصف الأول من الفترة الزمنية الموضحة في الجدول كانت الأعداد دون المتوسط بينما زادت في النصف الثاني عن المتوسط، الأمر الذي يؤكد اطراد الزيادة.

٣- من حيث نسبة التغير (١٤١٥-١٤١٦هـ)، تمثل الرياض المرتبة الثانية بين مطارات المملكة الدولية الثلاثة، ومعلوم أن احتلال جده المرتبة الأولى ليس محل استغراب لسبب بسيط ألا وهو كونها ميناء الحج، فضلاً عن كونها من أكبر مراكز التجارة الدولية والوطنية في البلاد إن لم تكن المركز الأول.

٤- تزايد المسافرين الدوليين عاماً بعد آخر يؤكد اتساع مجال تأثير الرياض الاقتصادي بخاصة، ولربما الثقافي والحضاري والسياسي.

٥- بما أن أعداد المسافرين الواضحة في الجدولين تشير إلى المسافرين من الرياض أو إليها فهذا يتضمن إشارة إلى تنامي قدرة الرياض -بوصفها بؤرة للنشاط الاقتصادي والسياسي والإداري- على إنتاج (ولادة الحركة)، ومن ثم تكاثر أعداد المسافرين.[١]

نستخلص من تحليل الجدولين (٧-٤-٢٦)، (٧-٤-٢٧) أن مطار الملك خالد هو واحد من أكبر المطارات في العالم باعتبار حركة المسافرين الحالية فيه خاصة إذا وضعنا في الحسبان طاقته التصميمية خدمة ١٥ مليون راكب في ١٤٢٠هـ.[٢]

(١) داغستاني، عبدالمجيد إسماعيل، (١٩٨٥م)، مرجع سابق، ص٢٢٨.

(2) Europa, (1991), **The Middle East and North Africa**, Europa publications, 37th Edition.

جدول (٧-٤-٢٨) الوصف العام لمرافق وخدمات مطار الملك خالد الدولي

م	المرفق	العدد	الطول	الارتفاع	المساحة	خصائص أخرى
١	مدرج هبوط	٢	٤٢٠٠ للمدرج الواحد	-	٥٢٠٠٠ متر مربع لكل مدرج	
٢	صالة سفر	٤	-	-	٤٧٥٠٠ متر مربع للصالة الواحدة	يتكون سقف كل صالة سفر من ٧٢ جزء مثلثة الشكل، ومقوسة من الخارج، وطول كل جانب منها ٢٤ متراً.
٣	المباني الرابطة بين الصالات	٣	١٦٨ متر لكل مبنى	-	٢٥,٠٠٠ متر مربع للمبنى الواحد	تضم المباني المذكورة جسور مشاة متحركة، ومطاعم، ومقاصف للموظفين، ومكاتب لشركات الطيران المختلفة، وأخرى للدوائر الحكومية.
٤	المواقف المسقوفة	-	-	-	-	تبلغ سعتها ٧,٧٠٠ سيارة.
٥	المواقف المكشوفة	-	-	-	-	تبلغ سعتها ٣,٢٠٠ سيارة.
٦	الصالة الملكية	-	-	-	٢٨,٥٠٠ متر مربع	-
٧	ساحة المراسم	١			٤٨,٧٥٠ متر مربع	-
٨	برج المراقبة	-	-	٨١ متراً	-	-
٩	ممر انتظار الطائرات	٢	الأول ٤٢٠٠ متراً والآخر ١٦٥٠ متراً	-	الأول ١٢٦٠٠٠ متر مربع والآخر ٤٩٥٠٠ متر مربع	-
١٠	ساحة الطائرات الواقفة	٣			٤٣٠,٠٠٠ و ٧٧,٠٠٠ و ٦٧,٠٠٠ متر مربع على التوالي	-
١١	ممر الاحتفالات	١	٢٣٠ متراً	-	٢٨٧٥ متر مربع	ممر مشجر يصل بين الصالة الملكية والمسجد.
١٢	مبنى مساند للمطار وخطوط الطيران	٦٥	-	-	-	-
١٣	مجمع خدمات الطيران العام والرحلات الخاصة	١	-	-	-	-
١٤	مجمع الإدارة المركزية	١	-	-	-	-
١٥	مجمع السلامة العامة	١	-	-	-	-
١٦	منطقة سكنية	١	-	-	-	تضم ١٧١ فيلا، و٢١٤ شقة و١٢٤ بيتاً فضلاً عن مدارس ومرافق ترفيهية.
١٧	بئر مياه للشرب	٤	-	-	-	تؤمن الآبار المذكورة (عمق كل واحدة ١٦٠٠ متر) نحو ٤٥٠٠ متر مكعب من مياه الشرب يومياً.

م	المرفق	العدد	الطول	الارتفاع	المساحة	خصائص أخرى
١٨	النقل الأرضي	-	-	-	-	يتم تأمينه من قبل الليموزين، حافلات الشركة السعودية (سابتكو)، سيارات الأجرة الصفراء، شركات تأجير السيارات، والسيارات الخاصة.
١٩	مبنى الشحن	-	-	-	-	-
٢٠	الجهات الحكومية الممثلة في المطار	٢٧ جهة	-	-	٦٠,٠٠٠ متر مربع	-
٢١	العاملون في المطار	١٢٠٠٠ عامل وموظف	-	-	-	-

* ترك بعض الخانات دون تعبئة يفسره:
أ- عدم توفر البيانات. أو ب- أن العنصر المذكور لا تنطبق عليه الخاصة المشار إليها (طول، ارتفاع، أو مساحة مثلاً).

المصدر: الجدول أنشأه الباحث اعتماداً على:
إدارة العلاقات العامة، **أهلاً وسهلاً**، الخطوط الجوية العربية السعودية، عدة أعداد.
داغستاني، عبدالمجيد إسماعيل، (١٩٨٥م)، **الرياض - التطور الحضري والتخطيط**، الإعلام الداخلي، وزارة الإعلام، المملكة العربية السعودية.
رئاسة الطيران المدني، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة الدفاع والطيران، عدة إصدارات.

من بين (٢٥,٥٢٢,٠٠٠) مسافر في مطارات المملكة لعام ١٩٩٦م (١٤١٦هـ)، كان نصيب مطار الملك خالد الدولي بالرياض ٧,٨٤٥,٠٠٠ مسافر أو ما نسبته ٣٠,٧٪، شاغلة بذلك المرتبة الثانية في حركة المسافرين بعد مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة التي استحوذت على ٩,٢٩٨,٠٠٠ مسافر بينما جاءت الظهران في المرتبة الثالثة حيث وصل عدد المسافرين في السنة نفسها ٢,٨٧٨,٠٠٠ مسافر. وهكذا فإن مطار الرياض والمطارين الدوليين الآخرين (جدة والظهران) تسهم بنحو ٢٠,٠٢١,٠٠٠ مسافر من إجمالي حركة المسافرين في كافة مطارات المملكة، ويقابل هذا الإسهام نحو ٨٠٪ من إجمالي المسافرين، وهي نسبة كبيرة وتتوزع نسبة الـ ٢٠٪ الباقية على ٢٢ مطاراً.[1] وواضح أننا أمام توزيع غير متوازن، بل هو مُعبر عن توزع سكان المملكة ذي الطبيعة المحورية إذ تزداد كثافات السكان عبر محاور ثلاثة: محور شرقي، ومحور أوسط وآخر غربي.

ومن ناحية أخرى فإن توزع حركة السفر في المطارات الثلاثة استجابة للنمط التوزعي للأنشطة الاقتصادية (الصناعة والتجارة بالأساس) في أنحاء البلاد.

ولما كان إجمالي حركة المسافرين في المملكة في العام الذي سبق (١٤١٥هـ) قد سجل ٢٤,٩٤٥,٠٠٠ مسافر فإن معدل التغير خلال سنة واحدة قد وصل إلى ٢,٤٣٪، وهو معدل نمو كبير كما نلاحظ، وإذا استمرت الزيادة بمستوى هذا المعدل فإن على مطارات المملكة أن تتوقع استقبال أكثر

---

(١) رئاسة الطيران المدني، (١٩٩٦م)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة الدفاع والطيران، ص٧.

من ثلاثين مليون راكب في غضون عقد واحد من الزمان بدءاً من عام ١٤١٦هـ. وبالطبع فإن معدل الزيادة التي ذكرنا لا يعبر إلا عن المتوسط بيد أننا نلمس تفاوتاً كبيراً بين مطار وآخر، وخاصة بين المطارات الدولية الثلاثة في نسبة التغير هذه التي لم تزد عن ٤٦,١٪ في الرياض بين عامي ١٤١٥هـ و ١٤١٦هـ، وهبطت إلى ٤٢,٠٪ في الظهران بينما وصلت إلى ٣,٣٪ في جدة متخطية متوسط الزيادة العام بنحو ٠٧,١٪، وفي محاولة لتفسير تفوق جدة على الرياض في إجمالي حركة المسافرين بالرغم من أن الرياض هي عاصمة البلاد والمركز الأول من حيث كثافة النشاط الإداري والسياسي وموقع اتخاذ القرارات الاقتصادية نجد أن جدة هي (الميناء الجوي) الذي يستقبل ويودع الحجاج والمعتمرين والزوار كما سبق، ولذا فإن أعداد المسافرين فيها تزداد بمعدلات أكبر.

نعود إلى مطار الملك خالد الدولي بالرياض حيث نجد أنه من بين المسافرين البالغ عددهم ٧,٨٤٥,٠٠٠ في ١٩٩٦م (١٤١٦هـ)، فإن ٢,٨٤١,٠٠٠ مسافر (٣٦,٢٪) كانوا مسافرين دوليين أي أنهم جاؤوا من محطات خارج المملكة أو انتهت رحلاتهم إلى محطات خارج المملكة انطلاقاً من مطار الملك خالد الدولي بالرياض، بينما كان من تبقى مسافرين داخليين. (جدول: ٧-٤-٢٦) و(جدول: ٧-٤-٢٧). وواضح أن إسهام حركة السفر المحلي تزيد عن إسهام حركة السفر الدولي (٦٣,٨٪ و ٣٦,٢٪) على التوالي خلال العام ١٤١٦هـ. ولهذا الأمر دلالة كما يلي:

- يعد مؤشراً واضحاً على الدور الذي يؤديه النقل الجوي في الربط والانتقال الداخلي وعلى الإقبال الكبير لاستخدام هذا النمط من النقل بكثافة واضحة. وذلك على الرغم من توافر وسائل النقل البري الخاص منه والعام، إلا أن الميزات والتسهيلات الموجودة في السفر بالطائرة من السرعة وتقصير مسافة الرحلة وضبط المواعيد ومعقولية سعر التذاكر الداخلية كلها وغيرها من العوامل ساهمت في جذب الناس إلى استخدام النقل الجوي في الحركة الداخلية.

- اتساع مساحة المملكة وترامي أطرافها جعل من استخدام النقل الجوي الوسيلة المناسبة والسهلة في منطقة لا يتوافر بها بديل يغطي مناطق المملكة كلها إلا السيارات التي تحتاج إلى وقت وجهد مع المسافات الطويلة.

- يلاحظ أن نصيب الحركة الدولية من الإجمالي العام ليس بسيطاً فهو يزيد عن الثلث كما هو واضح من الجدول وهذا مؤشر جيد لانفتاح الرياض كمدينة ومنطقة (نظام جغرافي) على العالم الخارجي، ولكن انفتاحها على الداخل لا شك أقوى بمقدار الثلثين.

وهذا الانفتاح على الخارج يضيف لمحيط تأثير الرياض، ومن شأنه أن يرفع بُعدها التفاعلي مع العالم الخارجي.

وبنظرة إلى جدول (٧-٤-٢٦) نلحظ تزايداً شبه مستمر خلال الفترة (١٤٠٧-١٤١٦هـ). والاستثناء الوحيد الذي شهد تراجعاً في أعداد المسافرين هو عام ١٤١١هـ بسبب غزو الكويت وحرب الخليج، وما أدت إليه من تقلص نسبي في مجمل الأنشطة الاقتصادية الأمر الذي عبر عن نفسه من خلال هذا التراجع النسبي في أعداد المسافرين من ٦,٤٦٨,٠٠٠ عام ١٤١٠هـ إلى ٦,٠٧٧,٠٠٠ مسافر في عام ١٤١١هـ. ولكن سرعان ما بدأت الأعداد تزداد كترجمة عملية للانتعاش الذي دب في جسم الاقتصاد السعودي خاصة والاقتصاد الخليجي عامة.

ومهما يكن من أمر فإن الاتجاه العام للمسافرين هو الزيادة، بمجموع وصل إلى نحو ٧٠ مليون راكب خلال الفترة المبينة في جدول (٧-٤-٢٦)، وبما متوسطه سبعة ملايين مسافر سنوياً. وبالرغم من الاتجاه العام وهو تزايد المسافرين كما سبق إلا أن معدل الزيادة ظل محدوداً خلال النصف الأول من الفترة التي يوضحها الجدول (١٤٠٧-١٤١١هـ)، بينما ارتفع معدل الزيادة خلال نصف الفترة الثاني (١٤١٢-١٤١٦هـ).

وهذا النمط في الزيادة يسمح بتوقعات مستقبلية كبيرة لذلك فإن مخططي مشروع المطار قد أحسنوا صنعاً وهم يؤسسونه ليستوعب ١٥ مليون راكب، ولربما أكثر، ذلك أن هناك من يتوقع للمطار أن يستقبل ٢٠ مليون مسافر بحلول عام ١٤٢٥هـ.

ومن جهة أخرى فإن نظرة أخرى إلى جدول (٧-٤-٢٦) وجدول (٧-٤-٢٧) تكشف أن معدلات التغير ليست كبيرة جداً بدلالة نسبة التغير السنوية في العامين الأخيرين ١٤١٥-١٤١٦هـ، والتي لم تتعد ٤٦,١٪ من إجمالي المسافرين الداخليين و ٥٧,١٪ من إجمالي حركة المسافرين الدوليين. ولعل الفارق البالغ ١١,٠٪ بين النسبيتين لصالح حركة المسافرين الدوليين يكشف عن توسع دائرة انفتاح نظام الرياض الجغرافي على العالم الخارجي بمستوياته الإقليمية والدولية. وباعتبار تصنيف شركة الخطوط الجوية العربية السعودية إلى أربع مناطق من حيث حركة المسافرين والمنقولات الجوية (الشحن الجوي) ألا وهي:

١- الدول العربية. ٢- أوروبا وأمريكا. ٣- آسيا. ٤- إفريقيا.

باعتبار هذه المناطق الأربع وتوزيع المسافرين الدوليين في مطار الرياض عليها فإننا نجد أن نظام الرياض أكثر انفتاحاً على آسيا، يليه انفتاحه على الدول العربية، ثم أوروبا وأمريكا، وأخيراً أفريقيا (جدول: ٧-٤-٢٩). وفي محاولة لتفسير هذا الترتيب واحتلال آسيا المرتبة الأولى في الانفتاح نسوق ما يلي:

١- الأعداد الكبيرة للعمالة الآسيوية في منطقة الرياض وخاصة من الهند، بنغلاديش، باكستان، سيرلانكا، أندونيسيا، والفلبين. ويتركز هؤلاء بصفة خاصة في فئتي السائقين وخدم وخادمات المنازل (جدول: ٧-٤-٣٠).

٢- نظراً إلى أن العمالة الآسيوية تقبل أجور عمل أقل إذا ما قورنوا بنظرائهم من الدول العربية ودول العالم الثالث فإن أعدادهم تزيد ومن ثم فلا غرابة في استحواذ آسيا على الموقع الأهم من حيث انفتاح نظام الرياض عليها، ومما يدعم هذا الاتجاه هو الكفاءة النسبية المقبولة التي يتمتع بها العمال الآسيويون.

٣- ما من شك أن الوجود الأوروبي والأمريكي محصور في مجالات العمل ذات الطبيعة التخصصية والاستشارية ولكن العدد الكبير نسبياً في الجدول يشير إلى حركة سعودية مضطردة إلى أوروبا الغربية والولايات المتحدة لأسباب تجارية، وتعليمية، وترفيهية، وعلاجية، إلى غير ذلك.

جدول (٧-٤-٢٩) درجة انفتاح نظام الرياض الجغرافي على المناطق الدولية الرئيسة حسب عدد المسافرين في عام ١٩٩٦م (١٤١٦هـ)

م	المنطقة	عدد الركاب ١٩٩٦م	مرتبة انفتاح نظام الرياض عليها
١	آسيا	١,٤٧٣,١١٦	١
٢	الدول العربية	١,٠٦٣,٧١٩	٢
٣	أوروبا وأمريكا	٢٩٠,٣٩٩	٣
٤	أفريقيا	١٣,٦٩٠	٤

المصدر: الجدول أنشأه الباحث والبيانات من:

رئاسة الطيران المدني، (١٩٩٦م)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة الدفاع والطيران، ص ص ١٦-١٧.

جدول (٧-٤-٣٠) حركة المسافرين الدوليين من مطار الرياض ١٩٩٦م (١٤١٦هـ) بالآلاف

م	المطار	العدد	م	المطار	العدد
١	دنقلا	١	٢٦	البحرين	٨٩
٢	الدوحة	٣٥	٢٧	بيروت	٤٤
٣	دبي	١٤٣	٢٨	بانكوك	١١
٤	روما - دفينش	٥	٢٩	بومباي	٣٦٣
٥	فرانكفورت	٢٩	٣٠	القاهرة	٣٢٣
٦	جنيف	٥	٣١	شار ديجول	٣٥
٧	واشنطن	١٣	٣٢	جاكرتا - سوكارنو	١٥٣
٨	إسلام أباد	٨٨	٣٣	كولمبو	٨٩
٩	إسطنبول	١٨	٣٤	الدار البيضاء	٢٢
١٠	نيويورك	٦٦	٣٥	دكا	١٣٩
١١	كراتشي	١٣٤	٣٦	دمشق	٨٦
١٢	الخرطوم	٦٥	٣٧	دلهي	٦٥
١٣	كوالالمبور	٣	٣٨	صنعاء	٢٠
١٤	الكويت	١٢٢	٣٩	الشارقة	١
١٥	لارزكا	١٠	٤٠	سنغافورة	٥
١٦	لاهور	٢٣	٤١	تعز	٢
١٧	هيثرو	٩٩	٤٢	ثريفاندروم	٣٠
١٨	أضنة	٨	٤٣	تونس	٥
١٩	أديس أبابا	١٢	٤٤	زيورخ	٢٣
٢٠	حلب	٥	٤٥	مدراس	٥١
٢١	الإسكندرية	٢	٤٦	أورلاندو	٤
٢٢	عمان	٤٤	٤٧	مسقط	٣٢
٢٣	أسمرة	٢	٤٨	مانيلا	٢٢٣
٢٤	أثينا	١١	٤٩	بيشاور	٣١
٢٥	أبو ظبي	٢٢			

المصـدر:

رئاسة الطيران المدني، (١٩٩٦م)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة الدفاع والطيران، المملكة العربية السعودية.

ودرجة الانفتاح هي خير انعكاس لمستوى التفاعل المكاني والتبادل في كافة صوره الاقتصادية والحضارية بين نظام الرياض والأنظمة المندرجة تحت المناطق المذكورة، وبنفس القدر يتوجب علينا أن نفترض وجود درجات متفاوتة للانفتاح بين نظام الرياض وغيره من الأنظمة الجغرافية داخل المملكة كيفما اختلفت طريقة تحديدها. مثلاً إذا أخذنا المناطق الإدارية الثلاث عشرة المكونة للبلاد باعتبارها أنظمة جغرافية ذات حدود إدارية فسوف نجد أن درجات انفتاحها أو تفاعلها مع منطقة الرياض ليس

على مستوى واحد - ولكن لا ينبغي أن يفوت علينا أن النقل الجوي ليس هو المؤشر الوحيد ولا هو بالمؤشر الأهم على المستوى الوطني بل يجب أن نضع في الحسبان صور النقل والاتصالات الأخرى إذا أردنا الوصول إلى صورة أكثر واقعية وموضوعية للعلاقات المكانية القائمة بين نظام الرياض وغيره.

ب- حركة الشحن الجوي:

يبدو أننا إذا أضفنا إلى حركة المسافرين الدوليين والمحليين عنصراً آخر هو حركة الشحن الجوي الدولية والمحلية (جدول: ٧-٤-٣١) و(جدول: ٧-٤-٣٢) فإننا سوف نصل إلى ذات القناعة من حيث انفتاح النظام وتفاوتاته على المستويين الدولي والمحلي، ومن حيث مماثلة حركة الشحن الجوي لحركة المسافرين هبوطاً وصعوداً من حيث التزامن. وأفضل مثال على هذا هو تراجع عمليات الشحن الجوي خلال عام ١٤١١هـ وهو عام حرب الخليج قياساً بالعام الذي سبق (١٤١٠هـ)، وهو عين ما حدث في حالة حركة المسافرين إذ سجلت هبوطاً غير مسبوق خلال سنة ١٤١١هـ نفسها.

جدول (٧-٤-٣١) إجمالي حركة الشحن الجوي والبريد في مطار الملك خالد (بالأطنان)

السنوات	وحدات الشحن الجوي والبريد (بالطن)
١٤٠٧هـ	٩٤٧١٦
١٤٠٨هـ	٩٤٥٠٨
١٤٠٩هـ	١٠٤٤٣٩
١٤١٠هـ	١١١٤٠٥
١٤١١هـ	٩٢٥٩٨
١٤١٢هـ	١١٨٠١١
١٤١٣هـ	١٢٥٠٠٩
١٤١٤هـ	١٣٥٢٠٥
١٤١٥هـ	١٤١٣٥٦
١٤١٦هـ	١٤٣١٣٧
المجموع	١١٦٠٣٨٤
المتوسط	١١٦٠٣,٨٤

* نسب التغير المئوية ١٤١٥هـ / ١٤١٦هـ: ١,٢٦٪، ٤,٤٣٪ و ١,٢٧٪، للرياض وجدة والظهران على التوالي.

المصدر:

رئاسة الطيران المدني، (١٩٩٦م)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة الدفاع والطيران، ص ١٨.

جدول (٧-٤-٣٢) حركة الشحن الجوي والبريد المحليين في مطار الملك خالد ١٤٠٧- ١٤١٦هـ

السنوات	وحدات الشحن الجوي والبريد (بالطن)
١٤٠٧هـ	٣٣٢٣٢
١٤٠٨هـ	٣٦٥٠٢
١٤٠٩هـ	٣٨٠٨٨
١٤١٠هـ	٤١٥٨٢
١٤١١هـ	٣٤١١٥
١٤١٢هـ	٣٩٣٣٥
١٤١٣هـ	٤١٠٥٨
١٤١٤هـ	٤٥٧٠٣
١٤١٥هـ	٤٥٥٠٥
١٤١٦هـ	٤٧٠١٤
المجموع	٤٠٢١٣٤
المتوسط	٤٠٢١,٣٤

* نسب التغير المئوية ١٤١٥هـ / ١٤١٦هـ: ٣,٣٢٪، ٢,٣٥٪ و ٩,٠٩٪، للرياض وجدة والظهران على التوالي.

المصدر:

رئاسة الطيران المدني، (١٩٩٦م)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة الدفاع والطيران، ص ٢١.

وبالنظر إلى الجدولين (٧-٤-٣١، (٧-٤-٣٢) يمكن أن نصل إلى ما يلي:

١- تشغل الرياض المرتبة الثانية من إجمالي حركة الشحن الجوي - مثل ما هو الحال في حركة المسافرين.

٢- الاتجاه العام لحركة الشحن الجوي هو إلى التزايد فيما عدا عام ١٤١١هـ (عام حرب الخليج) الذي انعكس سلباً على مجمل الحركة متخذاً صورة انخفاض واضح.

٣- مثلها مثل حركة المسافرين فإن الاتجاه نحو الزيادة يتمثل في:

أ- السلع والمعدات والأجهزة الواردة (تلبيةً لاحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي انتظمت المنطقة والبلاد منذ فواتح التسعينات الهجرية).

ب- السلع والمصنوعات المحلية الصادرة (غالباً من إنتاج منطقة الرياض أو المناطق المجاورة).

٤- نسبة التغير المئوية (٢٦,١٪)، تعكس النمو المتصاعد للظاهرة ولكنها تظل نسبة في الحدود المعقولة قياساً إلى النسبة في جدة (٤٣,٤٪). وإذا كان للزيادة الكبيرة في جدة مسببات استثنائية من كونها ميناء الحج وميناء المملكة الجوي الرئيس وأن لها هيمنة على حركة التجارة الدولية والمحلية لأكثف الأقاليم سكاناً. فإن علة الزيادة في الرياض تبدو أكثر وضوحاً في كونها عاصمة الدولة بأسرها ومركز الثقل السكاني والتجاري بالإضافة إلى النشاط الصناعي المتزايد.

٥- الكلام نفسه يمكن أن ينطبق على حركة الشحن المحلية من حيث إن الاتجاه العام يميل بشكل واضح نحو الزيادة باستثناء عام ١٤١١هـ والتي سقنا مبرراتها في أكثر من موضع. ومعظم حركة الشحن الجوية المحلية تأتي عن طريق الترانزيت التي تكون فيه محطة الرياض همزة وصل بين المحطات الدولية والمحطات المحلية.

وإذا كان الجدولين محل التحليل قد غطيا فترة عقد من الزمان (١٤٠٧- ١٤١٦هـ)، بصفة إجمالية فإنه من المناسب أن نرى كيف تتوزع حركة الشحن الجوي على المحطات الدولية التي لها حركة شحن جوي مع مطار الرياض ولا سيما لآخر سنوات العقد وهي سنة ١٤١٦هـ (جدول: ٧-٤-٣٣).

جدول (٧-٤-٣٣) حركة الشحن الجوي بين الرياض ومطارات عالمية بالأطنان (١٤١٦هـ)

م	المطار	العدد (طن)	م	المطار	العدد (طن)
١	دكا	٥,١٣٠	٣١	أديس أبابا	٣٠٨
٢	دمشق	٥٧٨	٣٢	حلب	١٤
٣	نيو دلهي	١,١٥١	٣٣	الإسكندرية	٢
٤	جربة	١٠٣	٣٤	الجزائر	٦٤
٥	الدوحة	٦٠١	٣٥	عمان	١,٠٥٣
٦	دنقلا	٥	٣٦	أسمرة	٤٢
٧	دبي	٣,٢٩٧	٣٧	أثينا	١٩٥
٨	فرانكفورت	١,٥٤٦	٣٨	البحرين	١,٩٩٧
٩	جنيف	١٨٠	٣٩	بانكوك	٣٤٢
١٠	هيثرو	٥,١٠٦	٤٠	برشلونه	٢٥٤
١١	إسلام أباد	١,٣٨١	٤١	بيروت	١,٣٥٧
١٢	إسطنبول	١٧١	٤٢	بومباي	٨,٥٩٢
١٣	جاكرتا	١,٢٦٧	٤٣	بروكسل	١٣,٤٧٤
١٤	كراتشي	٤,٦٦١	٤٤	شارل ديجول	٢,٣٦٥
١٥	الخرطوم	٣,٣٣٥	٤٥	القاهرة	٨,٢٢٣
١٦	كوالالمبور	٥٠	٤٦	الملك محمد الخامس (المغرب)	٢٩١
١٧	الكويت	٢,٧٧٤	٤٧	كولومبو	٣,٣٠١
١٨	كليمنجارو	١٥	٤٨	أورلاندو	٩
١٩	لاهور	١,١٠٧	٤٩	بشاور	٤١
٢٠	لارنكا	١٥١	٥٠	روما - ديفنشي	١٥٤
٢١	لشبونة	١٦٧	٥١	صنعاء	١٨٤
٢٢	مدراس	١,٥٠٧	٥٢	الشارقة	٨
٢٣	مانيلا	٦,١٨١	٥٣	سنغافورة	٢٣٤
٢٤	مدان	٣٧	٥٤	تايبيه	٤,٥٦٥
٢٥	ميلانو	١,٧٠١	٥٥	تعز	٥
٢٦	مسقط	١٩٨	٥٦	طوكيو	٩٥٥
٢٧	نانس	٥٦	٥٧	تريفاندروم	١٦٥
٢٨	نيويورك - كيندي	٣,٦٨٩	٥٨	تونس	١٨٠
٢٩	أبو ظبي	٢٨٨	٥٩	واشنطن	٤٠٤
٣٠	آضنة	٨٠	٦٠	زيوريخ	٨٣٥

المصدر:

رئاسة الطيران المدني، (١٩٩٦م)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة الدفاع والطيران، ص ص ٢٣-٢٤.

يوضح الجدول أن هناك ٦٠ محطة لها حركة شحن جوي مع مطار الرياض في (١٤١٦هـ). وهو ما يقابل نحو ٣٣٪ من مجموع المحطات التي لها حركة شحن مع واحد أو أكثر من مطارات المملكة الدولية.

وقد تصدرت مطارات بروكسل، وهيثرو (لندن)، وشارل ديجول (باريس)، وفرانكفورت، وكيندي (نيويورك)، وبومباي، ودكا، وكراتشي، والقاهرة، والخرطوم المطارات الأخرى. ويمكن تعليل ذلك كما يلي:

١- المطارات الأوروبية المشار إليها بالإضافة إلى مطار كيندي (نيويورك) يعكس تصدُرها قائمة حركة الشحن الحجم الكبير لحركة المعدات والأجهزة والتقنيات الأوروبية والأمريكية المتقدمة التي يرتفع الطلب عليها في المملكة العربية السعودية تلبيةً لاحتياجات التنمية والنمو الاقتصادي السعودي المستمر والمتنوع.

٢- تصدُّر بعض المحطات في شبه القارة الهندية وآسيا ثم القاهرة والخرطوم ربما يعود لحركة الطرود والبريد المرسلة من قبل العمالة الكبيرة العدد الوافدة إلى المملكة من هذه البلاد.

٣- يلاحظ أيضاً ضخامة نسبية لحجم حركة الشحن بين الرياض ودبي والكويت والبحرين رغم قربها الجغرافي ورغم الحجم الكبير لحركة الشحن التجاري عبر المسالك البرية - ويمكن تفسير هذا في التنامي المطرد للحركة التجارية البينية بين دول مجلس التعاون الخليجي.

ولكي تتضح كثافة حركة المسافرين والشحن الجوي بين الرياض وغيرها من المطارات في داخل المملكة وخارجها خلال العقد (١٤٠٧-١٤١٦هـ) يمكن إلقاء نظرة على جدول (٧-٤-٣٤) الذي يبين تطور عمليات النقل الجوي خلال الفترة المذكورة.

جدول (٧-٤-٣٤) عمليات الطيران في مطار الملك خالد الدولي بالرياض (١٤٠٧-١٤١٦هـ)

السنوات	الرياض	جدة	الظهران
١٤٠٧هـ	٥٦٠١٢	٦٧٢٣٧	٣٠٢٦٣
١٤٠٨هـ	٥٦٩٠٢	٦٦٦٢١	٢٩١٢٦
١٤٠٩هـ	٥٦٢٩٣	٦٣٤٢١	٢٧٤١١
١٤١٠هـ	٥٧١٤٧	٦٢٤٩١	٢٥٤١٣
١٤١١هـ	٤٩٠٤٥	٥١٨٤٧	٢١٦٤٣
١٤١٢هـ	٥٨٩٨١	٦٢٨٧٥	٢٦٠٩٩
١٤١٣هـ	٦٢٩٤٣	٦٥٦٧٤	٢٧٩٧٦
١٤١٤هـ	٦٤٧٩٤	٦٨٠٧٠	٢٨٩٧٨
١٤١٥هـ	٦١٥٣٨	٦٦٠٤٠	٢٧٣٤٦
١٤١٦هـ	٦١٢٩٧	٦٨٢٦٧	٢٧٥٦٩
الإجمالي	٥٨٤٩٥٢	٦٤٢٥٤٣	٢٤٨٩٥٢
المتوسط	٥٨٤٩٥,٢	٦٤٢٥٤,٣	٢٤٨٩٥,٢
نسبة التغير المئوية ١٤١٥-١٤١٦هـ	٪٠,٣٩	٪٣,٣٧	٪٠,٨٢

المصـدر:

رئاسـة الطـيران المدنـي، (١٩٩٦م)، **الكتـاب الإحصـائي السـنوي**، وزارة الدفـاع والطـيران، ص ص ٢٣-٢٤.

ومن خلال جدول (٧-٤-٣٤)، يمكن أن يستفاد مما يلي:

١- بلغ إجمالي العمليات (الرحلات) في العشر سنوات الممتدة من ١٤٠٧-١٤١٦هـ، ٥٨٤٩٥٢ عملية بما متوسطه ٥٨٤٩٥,٢ عملية في السنة. أحرز مطار الرياض في هذا المجال المرتبة الثانية بعد مطار جدة.

٢- أما من حيث نسبة التغير المئوية في (١٤١٥-١٤١٦هـ) فقد كانت سلبية (٠,٣٩٪) خلافاً لما هو عليه الحال في جدة والظهران حيث بلغت النسبة ٣,٣٧٪ و ٠,٨٢٪ على التوالي. وقد يعود هذا التراجع الذي يبدو طارئاً إلى التوسع في النقل البري من الرياض وإليها على حساب النقل الجوي لربما لأسباب تتعلق بتكلفة النقل البري المنخفضة نسبياً قياساً إلى النقل الجوي، كما أن طبيعة المنقولات قد تحتم خيار النقل براً إلى غير ذلك.

٣- بصورة عامة نلاحظ اطراد نمو العمليات في السنوات من ١٤٠٧هـ إلى ١٤١٠هـ. والهبوط الكبير والمفاجئ في العمليات (١٤١١هـ) بسبب حرب الخليج، وما ترتب عليها من تراجع نسبي للنمو الاقتصادي وتوجيه الموارد لمواجهة آثار الحرب.

٤- هناك زيادة واضحة في العمليات بعد انتهاء الحرب (١٤١٢هـ)، ثم توالي الزيادة للسنتين التاليتين.

ويقوم بالعمليات المذكورة في مطار الملك خالد الدولي -الناقل الوطني- شركة الخطوط الجوية العربية السعودية بالإضافة إلى ٢٦ شركة طيران أجنبية من بين ٤٨ شركة طيران أجنبية تقوم برحلات إلى مطارات المملكة الدولية الثلاثة. وفي عام ١٤١٦هـ أسهمت جميع الشركات الأجنبية بنحو ٣٠٪ من حركة الشحن الجوي والبريد مع مطارات المملكة، بينما أسهمت السعودية بنقل نحو ٧٠٪ (٦٩,٣٤٪ تحديداً) من إجمالي حركة الشحن الجوي في مطارات المملكة.

أما في مجال حركة المسافرين الدوليين فإن السعودية أسهمت بنقل ١٢٨٥,٥ ألف مسافر (١٤١٦هـ) بنسبة ٤٥,٢٤٪ وتتولى مسؤولية النقل الجوي الداخلي بالكامل. ويناسب هنا التعرض للسعودية الناقل الأول والمهم من الرياض وإليها ومن مطارات المملكة الأخرى وإليها أيضاً.

الخطوط الجوية العربية السعودية:

شركة الخطوط الجوية العربية السعودية مؤسسة مملوكة بالكامل للدولة ولعل أهم أهدافها ما يلي:

١- النهوض باقتصاد البلاد والإسهام في نموها.

٢- وصل مدن المملكة الرئيسة بشبكة نقل جوي حديثة.

٣- توثيق علاقات المملكة العربية السعودية (العربية والإسلامية والدولية)، إلى غير ذلك من أهداف.

وقد شهد العام ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م) أول تسيير لرحلات منتظمة من خلال ثلاث طائرات "الداكوتا"، وبحلول عام ١٣٦٥هـ أنشئت شركة الخطوط الجوية العربية السعودية تحت إشراف وزارة الدفاع والطيران. وفي العام نفسه سيرت الشركة أول رحلة لها للخارج مدشنة بذلك تحولها إلى الطيران الدولي ثم افتتحت لها مكتباً في القاهرة، ومنذ ذلك الوقت وحتى الوقت الحاضر (١٤١٦هـ) تتابع افتتاح مكاتبها الخارجية حتى بلغت ٧٥ مكتباً مغطية جميع أنحاء العالم كما وصل عدد مكاتبها الداخلية

إلى ٢٥ مكتباً (جدول: ٧-٤-٣٥). وفي عام ١٣٨٢هـ تم فصل السعودية عن رئاسة الطيران المدني وأصبحت مؤسسةً قائمة بذاتها.

ومن جهة أخرى تتابع الشركة بناء أسطولها من الطائرات حتى بلغ نحو ١٠٠ طائرة موزعة على ١٧ طرازاً من أحدث وأكفأ طرز الطائرات العالمية ومعظمها من ذوات الهياكل العريضة (جدول: ٧-٤-٣٥). وقد تعاقدت السعودية قبل بضع سنوات على تصنيع ٦١ طائرة أمريكية لتحديث أسطولها،[١] ولمقابلة الطلب المتزايد على خدمات السعودية كما أن الشركة وضعت نصب عينيها اطراد الطلب مستقبلاً بسبب الزيادة المتوقعة في السكان ومتوسطات الدخل ونمو الاقتصاد وما يتصل به من أنشطة إدارية وسياسية وحضارية.

(١) إدارة العلاقات العامة، **أهلاً وسهلاً**، الخطوط الجوية العربية السعودية، عدة أعداد.

جدول (٧-٤-٣٥) مكاتب السعودية في الخارج والداخل

السعودية	أوروبا وشمال أمريكا	أفريقيا	الشرق الأوسط	آسيا واستراليا
أبها	أثينا	أديس أبابا	أبو ظبي	إسلام أباد
الباحة	استانبول	أسمرة	البحرين	بانكوك
بيشة	أمستردام	الإسكندرية	بيروت	بروناي
تبوك	باريس	تونس	تعز	بومباي
الجبيل	بروكسل	الجزائر	دبي	بيرث
جدة	تورنتو - كندا	جيبوتي	دمشق	تايبيه
الجوف	جنيف	الخرطوم	الدوحة	جاكرتا
جيزان	دوسلدرف	داكار	الشارقة	حيدر أباد
حائل	روما	دار السلام	صنعاء	داكا
حفر الباطن	فرانكفورت	طرابلس	عدن	دلهي
الدمام	فيينا	القاهرة	عمان	سدني
الرياض	كوبنهاجن	كازابلانكا	الكويت	سنغافورة
الطائف	لشبونة	كانو	مسقط	سيؤل
طريف	لندن	مقديشو		شانديفار
الظهران	لوس أنجلوس	موريشويس		طوكيو
عرعر	مانشستر	نيروبي		كاتماندو
القريات	مدريد			كراتشي
القصيم	ميلانو			كوالالمبور
المدينة	نيس			كولمبو
مكة المكرمة	نيتوسيا			لاهور
نجران	هيوستن			مانيلا
الهفوف	واشنطن			هونج كونج
وادي الدواسر				مدراس
الوجه				
ينبع				
٢٥	٢٣	١٦	١٣	٢٣

المصـدر:

إدارة العلاقات العامة، (١٩٩٥م)، **أهلاً وسهلاً**، الخطوط الجوية العربية السعودية، العدد ٧.

جدول (٧-٤-٣٦) طرز الطائرات السعودية وأعداد بعضها (١٤١٦هـ)

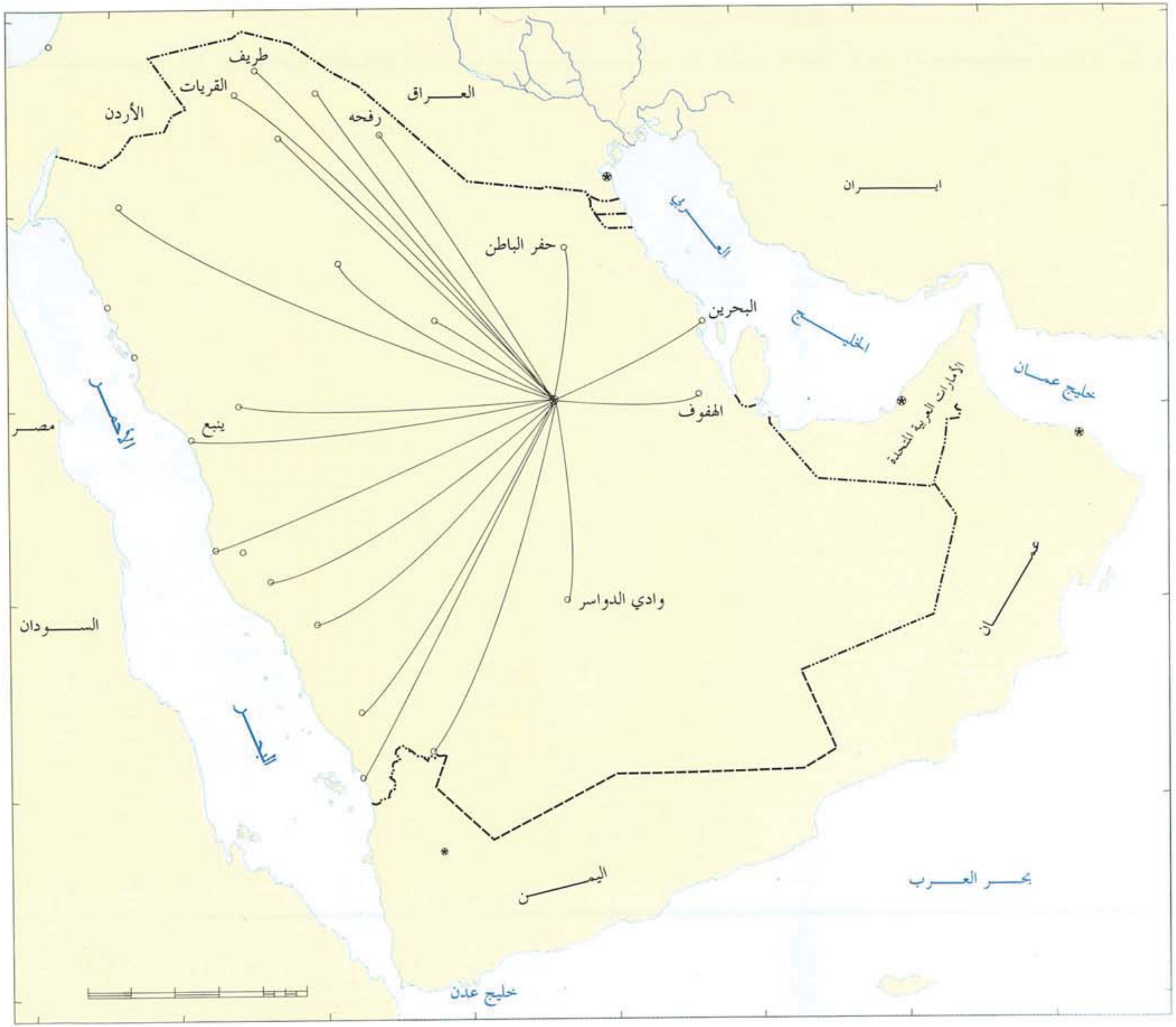
النوع	العدد
بوينج ٧٤٧ - ١٠٠	٨
بوينج ٧٤٧ - إس بي	٣
بوينج ٧٤٧ - ٣٠٠	١١
بوينج ٧٠٧	٢
بوينج ٧٣٧	٢٠
بوينج ٧٤٧ - ٢٠٠ ف (للشحن)	١
لوكهيد إل - ١٠١١ - ٥٠٠	١
لوكهيد إل - ١٠١١ - ٣٠٠	١٧
أير باص أ - ٣٠٠ - ٦٠٠	١١
دوجلاس دس - ٨	١
بيتش كرافن	
سيسنا	
فالكون	
جرومان جي ١١	
جرومان جي ١١١	
جي ١ في	

المصدر:

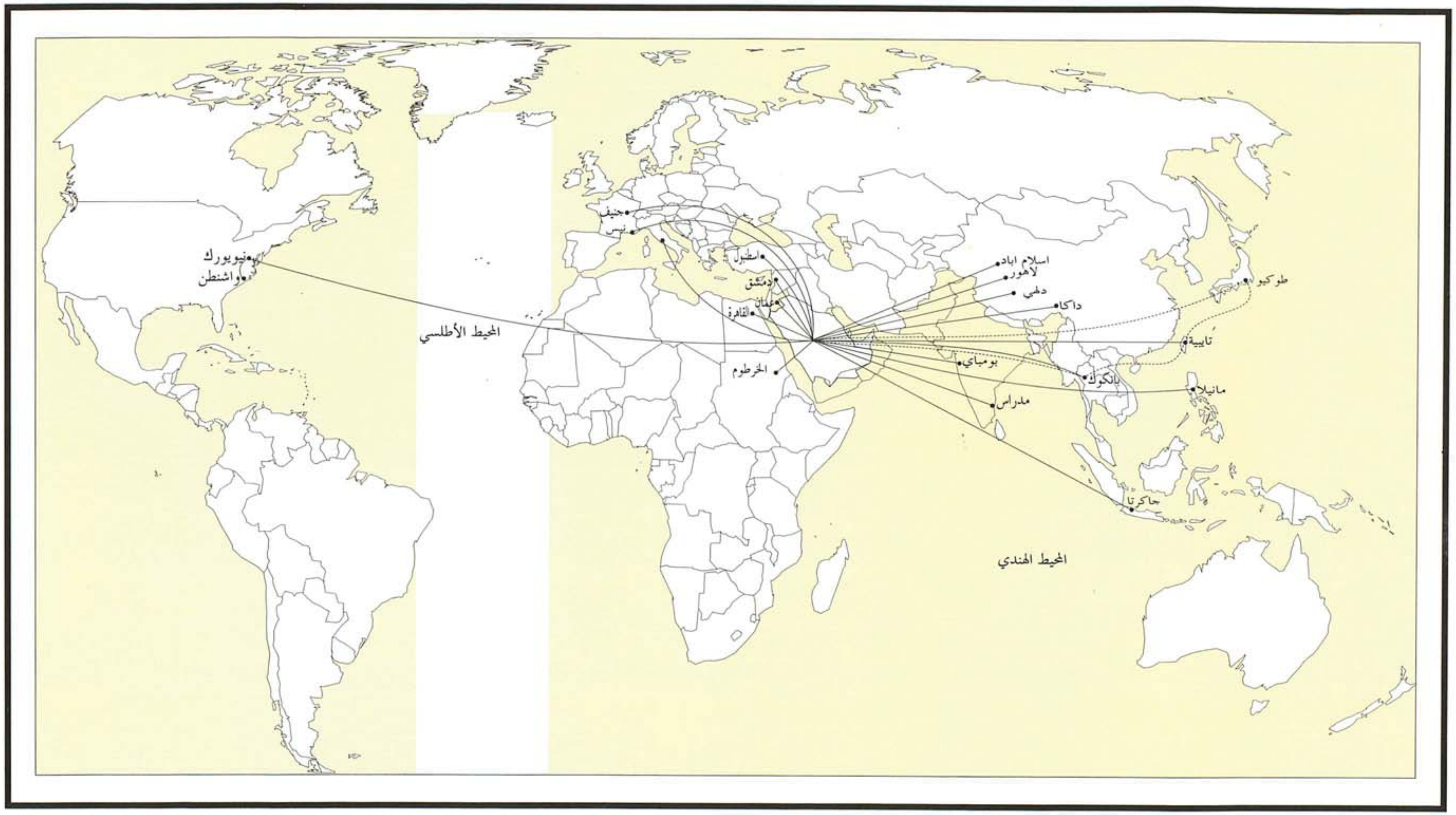
إدارة العلاقات العامة، (١٩٩٥م)، **أهلا وسهلا**، الخطوط الجوية العربية السعودية، عدة أعداد.

وقد ساعد أسطول السعودية بإمكاناته الحالية والمستقبلية في توسيع شبكة الخطوط السعودية لتمثل ٢٥ محطة داخل المملكة وأكثر من ٥٠ محطة خارجها. وتتوزع الأخيرة على نحو ٣٥ دولة في أربع من قارات العالم (جدول: ٧-٤-٣٥). أما مطار الرياض فإنه يتصل مع عدد من المحطات الداخلية والخارجية (شكل: ٧-٤-١٢) و(شكل: ٧-٤-١٣). وقد نجحت السعودية في دفع ساعات طيرانها من ٤٥,٤ ألف ساعة عام ١٩٧٠م إلى ١٨٧,٨ ألف ساعة في ١٩٩٣م أي نحو أربعة أضعاف، كما زادت المقاعد الكيلو مترية من ١,٢١٥ مليون مقعد كيلو متري في ١٩٧٠م إلى ٣١,٧٦٠ مليون مقعد كيلو متري في ١٩٩٣م، وهو كما نرى تطور كبير ومذهل في آن واحد وينبئ عن الاهتمام الكبير الذي أولته الدولة لهذا المرفق الوطني العملاق.

شكل (٧-٤-١٢) شبكة الخطوط الجوية والمحطات الداخلية المتصلة بمنطقة الرياض



شكل (٧-٤-١٣) شبكة الخطوط الجوية والمحطات العالمية المتصلة بمنطقة الرياض



المصدر : ادارة العلاقات العامة **أهلا وسهلا** الخطوط الجوية العربية السعودية

المبحث السادس
النقــل البريــدي

مقدمة تاريخية:

عرف الإقليم الذي أصبح فيما بعد "منطقة الرياض" أنماطاً من النقل البريدي التقليدي منذ وقت مبكر يصعب تحديد بداياته بدقة ذلك أن شبكة البريد التي كانت تغطي كل نواحي الدولة الإسلامية منذ أيام الأمويين كان بعض عقدها (محطاتها الرئيسة) واقعاً في المنطقة، كما أن أمراء منطقة الرياض عرفوا نظام الرسائل المنقولة بواسطة الرسل والحمام الزاجل. وقد سجل لنا المؤرخون كثيراً من المراسلات بين أمراء المناطق ورؤساء القبائل فيها. ونجد في المصادر الإسلامية وعلى رأسها ياقوت الحموي(١) – الذي تناول هذه المنطقة بقدر من التفصيل – إشارات إلى هذا الجانب. كما أن الشعر الجاهلي لم يخل من الإشارة إلى هذه النواحي.(٢) وينسحب الأمر ذاته على الشعر والأدب في صدر الإسلام. ومعلوم أن السفارات من هذه المنطقة وإليها كانت شيئاً معتاداً وكان اعتمادها على الخيول والهجن السريعة. وليس هذا بمستغرب لأن المنطقة كانت وما تزال تمثل جزءاً رئيساً من شبه الجزيرة العربية التي شهدت تطوراً بريدياً منذ أزمنة قديمة.

وإذا كان النمط التقليدي للبريد المنتظم لا يخرج عن شبكة البريد المنقول على الدواب أو "الحمام الزاجل" الذي يدرب للقيام بنقل الرسائل المستعجلة ويسلك مسارات محددة مما يصح أن يسمى شبكة فإن حملة الرسائل من الأفراد كانوا وحتى فواتح القرن الماضي الهجريٍ هم الناقل الأمثل للرسائل المكتوبة والشفوية بين مدن وقرى وبوادي المنطقة حين ظهرت طلائع النقل البريدي الحديث.

وتعود بدايات النقل الحديث في المنطقة إلى أوائل خمسينات القرن الهجري الماضي، حيث كان ظهور أول شكل للبريد الحديث مصاحباً لظهور السيارة في المنطقة. وكان من الممكن للنقل البريدي أن

---

(١) راجع: **معجم البلدان لياقوت**، وكذلك مؤرخي نجد المتأخرين كابن بشر وابن غنام وغيرهم.

(٢) لعل في الخبر المشهور عن الرسالة التي حُملها طرفة بن العبد، ولقي بسببها حتفه شاهد على هذا. ونجد في معلقة امرئ القيس الكندي الذي عاش في هذه المنطقة ما يوحي بالمراسلات بينه وبين ملوك الروم الذين حاول الاستعانة منه لأنصافه ورد ملكه. انظر المعلقات بشرح الزوزني.

يتطور بخطى أكبر تبعاً للتطور في وسائل النقل حتى خلال العقود السبعة الأولى من القرن الهجري نفسه، بيد أن أحداثاً عالمية وإقليمية ومحلية قد حدت من ذلك التطور خلال تلك الفترة مثل الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٢م) واندلاع الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩م والحرب العربية الإسرائيلية، وغيرها من الأسباب والأوضاع الاقتصادية التي لم تكن مشجعة، إذ إنه وحتى بعد ظهور النفط واستغلاله تجارياً لم يكن عائده، مع تدني أسعاره وقتئذ ليساعد في إحداث تنمية اقتصادية شاملة.

وقد تمثل جهد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - في نقل النظام البريدي من النظام التقليدي إلى النظام الحديث، وبإخراج المنطقة عن طريق الاتصالات والمواصلات من الدائرة المحلية الضيقة إلى الدائرة العالمية الرحبة.

فإلى جانب الخدمة البريدية العامة - على محدوديتها - في بداياتها الأولى وفر البريد للملك عبدالعزيز أداةً مهمة للتواصل الداخلي والخارجي إذ عن طريقه كان يخاطب سفاراته في الخارج على مستوى الدول والمنظمات (الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة وغيرها). كما استخدمه في اتصالاته مع الشركات والدول التي استعان بها في التنقيب عن النفط وفي استخراجه وفي الصناعات المرتبطة به وفي تجارته مع العالم الخارجي. وفي المستوى الداخلي ساعد البريد على ربط أطراف البلاد المترامية ووثق العلائق بين تجمعاتها السكانية المتناثرة.

وكانت البداية عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) إذ شهدت البلاد وقتها أول بريد منتظم وذلك إثر أمر الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بتنفيذ تلك الخدمة. بدأت الخدمة بسيارتين لنقل البريد من مكة المكرمة ورابغ وكان ثاني أهم تطور في تاريخ البريد هو استحداث إدارة للبريد والبرق عرفت بمديرية البريد. وعن طريقها أمكن مد شبكة النقل البريدي بالسيارات إلى الرياض ثم أضيف إليها خدمة البريد عن طريق الجو، وهكذا ترقت الخدمة البريدية إلى أن بلغت سائر نواحي المملكة.

في شهر شعبان ١٣٤٥هـ انضمت حكومة المملكة العربية السعودية إلى الاتحاد البريدي الدولي في برن، وانضمت إلى الاتفاقيات البريدية الموقع عليها في مدريد، ونظمت أعمالها طبقاً لما هو منصوص عليه دولياً. كما اشتركت الحكومة في عدة مؤتمرات واتفاقيات للبريد في لندن والقاهرة.[1]

(١) حمزة، فؤاد، (١٣٥٥هـ)، **البلاد العربية السعودية**، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، ص٢٣٣.

وكانت دائرة البريد وقبل أن تنضم إلى وزارة المواصلات تعمل ضمن حدود ضيقة وذلك راجع لإمكاناتها المالية والفنية المحدودة، إذ كان مجموع موظفي هذه الدائرة لم يكن يتجاوز الـ٢٥٠ موظفاً.[١] وكان هناك قسمان من مراكز البريد، الأول هو المراكز التي تقوم بجميع الأعمال البريدية المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية كاملة، وكانت هذه المراكز موجودة فقط في أربع مدن من مدن المملكة وهي: ١) مكة المكرمة، ٢) جدة، ٣) المدينة المنورة، ٤) ينبع، إذ كانت تتعاطى جميع المعاملات البريدية الواردة والصادرة من المراسلات العادية والمسجلة والمؤمن عليها والمحول عليها وقبول الصرر النقدية للداخل وأشغال الحوالات البرقية والبريدية والطرود للداخل والخارج.[٢]

أما القسم الثاني فتقوم بأشغال المراسلات العادية والمسجلة فقط، وتنتشر مراكز هذا النوع في معظم مدن المملكة ومعها مدينة الرياض، وكان ينقل البريد بين هذه المراكز إما في السيارات وإما بواسطة متعهدين على ركائب. والجدول الزمني لبريد الرياض كان على الوجه التالي:

- **مكة-الرياض:** تقوم السيارات مرتين في الشهر من الجانبين يوم ١ و١٥ من مكة ويوم ٩ و١٩ من الرياض.

- **الرياض-الحسا:** بواسطة متعهد مرتين في الشهر والمسافة ستة أيام على جيش يوم ١ و١٥ من الحسا ويوم ٢ و٢١ من الرياض.

- **الرياض-بريدة:** لا يوجد متعهد للبريد بل عند الاقتضاء يصدر بريد رسمي مرة أو مرتين في الشهر، والمسافة سبعة أيام على جيش.[٣]

وعندما أنشئت وزارة المواصلات عام ١٣٧٢هـ ضمت إليها مديرية البرق والبريد والهاتف، ومنذ ذلك الوقت شهدت الخدمة البريدية تطوراً ملموساً إذ تم التوسع في الإمكانات الفنية والمالية وأصبح نطاق العمل فيها رحباً، إذ زاد عدد المكاتب البريدية الرئيسة في المملكة إلى ١٢٠ مكتباً تقوم بقبول

---

(١) بشناق، عبدالمعين عثمان، (١٣٧٦هـ)، **الدليل العام للمملكة العربية السعودية**، مؤسسة الدليل العربي السعودي، ص٨١٦.

(٢) حمزة فؤاد، (١٣٥٥هـ)، مرجع سابق، ص٢٣٤.

(٣) المرجع السابق، ص ص٢٣٤-٢٣٥.

وتبادل المراسلات البريدية مع الداخل ومع جميع بلاد العالم.[١] وأصبحت تنقل الرسائل الداخلية على الطائرات والسكك الحديدية والسيارات.

البريد في الوقت الحاضر:

بحلول عام ١٣٩٥هـ تم إنشاء وزارة البرق والبريد والهاتف التي توسعت الخدمة البريدية على يديها وعلى ضوء خطط التنمية الخمسية المتعاقبة والتي بدأت أولاها عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م). ومنذ ذلك الوقت كان أميز الإنجازات البريدية ما يلي:

١- إنشاء ثلاث مجمعات بريدية مركزية حديثة في كل من الرياض وجدة والدمام.

٢- إدخال خدمة بريدية جديدة (البريد الممتاز والبريد الإلكتروني).

٣- تبني نظم الحاسوب في العمليات البريدية والفرز الآلي وتطبيق نظام الرموز البريدية.

٤- إنشاء عدد من معاهد تدريب الموظفين والمهنيين بأمل رفع كفاءة الأداء.

٥- افتتاح عدد من المكاتب البريدية وصل إلى ٤٥٧ مكتباً في ١٤١٦هـ، ١٨٪ في منطقة الرياض (جدول: ٧-٤-٣٧). وتصل خدمة هذه المكاتب إلى أكثر من ٦٠٠٠ مدينة وقرية وهجرة في أنحاء المملكة ويقع أغلبها في منطقة الرياض بحكم ثقلها السكاني والأهمية النسبية لتجمعاتها السكانية.

وتقدم الخدمة البريدية المذكورة من خلال ٨١ مكتباً، وهذه المكاتب موزعة على مدن وقرى المنطقة، ومع ضخامة حجم الخدمة البريدية بصورة عامة بيد أن عدد مكاتب البريد ظل على حاله منذ عام ١٤١١هـ (جدول: ٧-٤-٣٧). ولا يعني هذا الثبات العددي في شبكة مكاتب البريد جمود الخدمة وعدم نموها بقدر ما يعني أن التوسع الخدمي اتخذ اتجاهاً رأسياً حيث زادت كفاءة تشغيل معظم هذه المكاتب زيادة كبيرة واضحة تقوم بعمليات بريدية أكثر (جدول: ٧-٤-٣٨).

ومن ناحية أخرى فإن تطوراً نوعياً كبيراً قد طرأ على الخدمات البريدية المقدمة من هذه المكاتب كما أن التوسع في مجال الاتصالات وفي مجال النقل قد أوجد خيارات بل إن الاتصالات - لسرعتها - شكلت وما تزال منافساً قوياً للخدمة البريدية ولا سيما الخدمة البريدية التقليدية.

---

(١) بشناق، عبدالمعين عثمان، (١٣٧٦هـ)، مرجع سابق، ص٨١٦.

جدول (٧-٤-٣٧) عدد المكاتب البريدية في منطقة الرياض والمملكة (١٤١١ - ١٤١٦هـ)

السنوات	منطقة الرياض	المملكة	٪ الرياض إلى المملكة
١٤١١هـ	٨١	٤٤٨	٪١٨
١٤١٢هـ	٨١	٤٤٨	٪١٨
١٤١٣هـ	٨١	٤٤٨	٪١٨
١٤١٤هـ	٨١	٤٤٨	٪١٨
١٤١٥هـ	٨١	٤٥٧	٪١٧,٧
١٤١٦هـ	٨١	٤٥٧	٪١٧,٧

المصدر:

المديرية العامة للبريد، (١٤١٦هـ)، **النشرة الإحصائية للبريد**، وزارة البرق والبريد والهاتف، ص٩١.

جدول (٧-٤-٣٨) حجم الخدمة البريدية في منطقة الرياض بآلاف الوحدات (١٤١١-١٤١٦هـ)

السنوات	الوحدات البريدية بالآلاف
١٤١١هـ	١٨٤٣٩٨
١٤١٢هـ	٢٦١٤٨٥
١٤١٣هـ	١٧٦٣٠٩
١٤١٤هـ	٣٨٢٨٥٨
١٤١٥هـ	٤٥٧١٦٢
١٤١٦هـ	٤٥٣١٧٤
الإجمالي	٢٠١٥٣٨٦

المصدر:

المديرية العامة للبريد، (١٤١٦هـ)، **النشرة الإحصائية للبريد**، وزارة البرق والبريد والهاتف، الرياض.

ومع كل ما ذكر تظل منطقة الرياض هي المنطقة الأولى من بين مناطق المملكة البريدية بدلالة أن مكاتب البريد فيها هي الأكبر قياساً بغيرها من المناطق كما أن نسبة أعداد هذه المكاتب للسنوات (١٤١١- ١٤١٦هـ) هي الأكبر في حالة مقارنتها بنظائرها في بقية أنحاء المملكة. وكفى به دليلاً على النشاط البريدي في المنطقة من أن ١٠٩٥ مدينة وقرية وهجرة في المنطقة تتمتع بشكل أو بآخر من أشكال الخدمة البريدية في عام ١٤١٦هـ، وهو ما يقابل نحو ٢٠٪ من جملة المدن والقرى المخدومة بريدياً في المملكة. (١)

ولتأكيد أهمية النشاط البريدي والوقوف على أبعاده نستطيع الرجوع إلى جدول (٧-٤-٣٨) وجدول (٧-٤-٣٩) اللذين سبقت الإشارة إليهما وبتحليلهما يتبين لنا ما يلي:

١- بالرغم من أن الاتجاه العام يجنح نحو الزيادة إلا أننا نلحظ تراجعاً نسبياً في أعداد الوحدات البريدية خلال الفترتين (١٤١٤-١٤١٥هـ) و (١٤١٥-١٤١٦هـ)، ربما بسبب التوسع في أشكال الاتصالات الأخرى.

٢- الزيادة الكبيرة بين (١٤١١هـ) و (١٤١٢هـ) يفسرها خروج البلاد من حرب الخليج.

٣- النمو المتسارع بصورة عامة رغم التذبذب يفسره النمو الكبير في أعداد سكان المدينة والمنطقة، والتوسع في المشروعات التنموية والاقتصادية والخدمية حتى إن هنالك حوالي ١٠٨ وحدة بريدية لكل فرد في المنطقة. (٢) هذا عن مجمل الخدمة البريدية باتجاهيها (الصادر والوارد)، وعلى كلٍ فإن التذبذب هو الغالب على أعداد وحدات البريد الصادر والوارد مع جنوح الأخير إلى الزيادة، والصادر إلى التراجع النسبي خلال الفترة (١٤١١-١٤١٦هـ). وفي محاولة لتعليل ظاهرة التذبذب في أعداد الوحدات البريدية نجد أنها رد فعل للتوسع المتنوع في مجالات الاتصالات والمواصلات الأخرى المنافسة للبريد بكل صوره وأشكاله. كما أن عدم تساوي البريد الصادر من المنطقة والبريد الوارد إليها (جدول: ٧-٤-٣٩) هو خير معبر عن درجة التفاوت في التفاعل المكاني بين المنطقة وغيرها من المناطق من جهة كما أن مسارات البريد من مكتب إلى مكتب عبر

---

(١) المديرية العامة للبريد، (١٤١٦هـ)، **النشرة الإحصائية للبريد**، وزارة البرق والبريد والهاتف، الرياض، ص٩٢.

(٢) من حساب الباحث بناء على نتائج التعداد الأخير ١٤١٣هـ. ومعدل الزيادة السنوية ٣,٢٪ والذي عن طريقه تم إخراج عدد سكان المنطقة لعام ١٤١٦هـ.

عقدها (٨١ عقدة : عدد مكاتب البريد) يمثل أفضل مؤشر على اتجاهات التفاعل المكاني وكثافته من جهة أخرى. وتشغل الرياض العقدة البريدية الأم بحكم أهميتها البؤرية كمركز للنشاط الاقتصادي والسياسي والإداري والحضاري ليس في منطقتها فحسب بل في كل البلاد. لهذا لم يكن مستغرباً أن استحوذت الرياض على المرتبة الأولى من حيث مستوى الرواج البريدي على مستوى المملكة مسجلة نسبة ٣٨,٣٪. (١)

جدول (٧-٤-٣٩) حجم البريد الصادر والوارد في المنطقة (١٤١١-١٤١٦هـ) بآلاف الوحدات

السنوات	الصادر	الوارد
١٤١١هـ	٨٨١٧٦	٩٦٢٢٢
١٤١٢هـ	١٢٩٢١٧	١٣٢٢٦٨
١٤١٣هـ	٩٥٤٣٨	٨٠٨٧١
١٤١٤هـ	٢٠٥٢٤٥	١٧٧٦١٣
١٤١٥هـ	١٣٤٠١١	٣٢٣١٥١
١٤١٦هـ	١٤٢٣٣٥	٣١٠٨٣٩
الإجمالي	٧٩٤٤٢٢	١١٢٠٩٦٤

المصـدر:

المديرية العامة للبريد، (١٤١٦هـ)، **النشرة الإحصائية للبريد**، وزارة البرق والبريد والهاتف، ص ١٣.

وكان حجم "الخدمة البريدية الصادرة والواردة لعام ١٤١٥هـ لمنطقة الرياض ٤٥٧ مليون وحدة بريدية مقابل ٣٨٣ مليون مادة بريدية في عام ١٤١٤هـ بزيادة قدرها ٧٤ مليون وحدة بريدية أي بنسبة زيادة قدرها ١٩,٣٪. كما بلغ حجم الخدمة البريدية للمنطقة في عام ١٤١٦هـ حوالي ٤٥٣ مليون مادة بريدية بنقص قدره أربعة ملايين وحدة بريدية عما كان عليه في عام ١٤١٥هـ". (٢)

(١) المديرية العامة للبريد، (١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٨.

(٢) المرجع السابق، ص٨.

وهناك مؤشر آخر ذو دلالة جيدة على حالة الخدمة البريدية في المنطقة هو النمو المستمر في أعداد المشتركين في البريد كما هو ملاحظ من جدول (٧-٤-٤٠) حيث طرأت زيادة محدودة خلال العام ١٤١٢-١٤١٣هـ، ثم ثبت الأمر على ما هو عليه لعامين آخرين ١٤١٤/ ١٤١٥هـ وفجأة قفز عدد المشتركين إلى ٩٠٧٥٦ مشتركاً عام ١٤١٦هـ. وهي نسبة كبيرة جداً حتى إذا قيست بنسبة الزيادة الكبيرة في المشتركين على مستوى المملكة. ويمكن إرجاع هذه الزيادة إلى الأسباب التالية:

١- النمو المطرد في أعداد سكان المنطقة، وكان عدد سكان المنطقة قد بلغ ٣٨٣٤٩٨٦ نسمة حسب تعداد عام ١٤١٣هـ، ويتوقع له أن يصل إلى ٤,٣٨٠,٠٠٠ نسمة في عام ١٤٢٢هـ.[١]

جدول (٧-٤-٤٠) أعداد المشتركين (١٤١١-١٤١٦هـ)

السنوات	أعداد المشتركين في المنطقة	أعداد المشتركين في المملكة
١٤١١هـ	٦٤٧٥٠	٢٢٩١٧٩
١٤١٢هـ	٦٤٧٥٠	٢٢٩١٧٩
١٤١٣هـ	٦٥٣٩٤	٢٥٤٥٣٠
١٤١٤هـ	٦٥٣٩٤	٢٥٥٢٥٨
١٤١٥هـ	٦٥٣٩٤	٢٥٥٢٥٨
١٤١٦هـ	٩٠٧٥٦	٢٧٩٥٩٠

المصـدر:

المديرية العامة للبريد، (١٤١٦هـ)، **النشرة الإحصائية للبريد**، وزارة البرق والبريد والهاتف، ص ١٠٠.

٢- التوسع الكبير في المؤسسات التعليمية في المنطقة نتج عنه هبوط في معدلات الأمية وارتفاع في معدلات التعليم، وبخاصة في مدينة الرياض إذ قاربت نسبة الـ ٩٠٪،[٢] الأمر الذي انعكس إيجاباً على طلب خدمة الاتصالات ومن بينها البريد.

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٨هـ)، **تطوير**، العدد ٢١.

(٢) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٧هـ)، **تطوير**، العدد ١٩، الرياض، ص ٨.

٣- توسع النطاق العمراني لمدينة الرياض،[(١)] ومدن المنطقة الأخرى، وزيادة عدد الأحياء السكنية ففي الرياض مثلاً وصلت إلى ١٥٦ حياً عام ١٤١٧هـ، وتنوع استخدامات الأرض في الرياض (شكل: ٧-٤-٣)، ومدن المنطقة الأخرى - كل هذا أوجد أسباباً قوية لزيادة الطلب على الخدمات الاتصالية ومن ضمنها البريد.

٤- تحسن مستويات الدخل المتحقق والدخل الفردي رفع قدرة الأفراد على الاشتراك في البريد ووسائل الاتصال الأخرى.

٥- اتجاه الدولة نحو إشراك الأفراد في المشروعات التنموية، وفتح الباب واسعاً أمام حركة التجارة وإقامة المنشآت رفع من عدد المشتركين في الخدمة البريدية.

٦- وصلت نسبة السكان الحضر إلى أكثر من ٨٠٪، ومعلوم أن الحياة الحضرية يلازمها ميلٌ إلى الاستهلاك والتوسع في الخدمات، ومن بينها البريد كما أن ارتفاع درجة التحضر أضعف نظام الأُسر الممتدة وعزز الأسرة الصغيرة مما زاد عدد الوحدات السكنية حتى وصل إلى ٤٨١,٠٠٠ أسرة في ١٤١٧هـ، ويتوقع له أن يقفز إلى ٩٨٠,٠٠٠ أسرة في ١٤٢٧هـ.[(٢)]

ومن جهة أخرى فإن أعداد الطوابع المباعة كان في تزايد مستمر خلال الفترة ١٤١١-١٤١٤هـ، ولكنها بدأت في التراجع خلال العامين ١٤١٥-١٤١٦هـ (جدول: ٧-٤-٤١) وهذا يتزامن مع انتشار وسائل اتصال جديدة أكفأ وأسرع من الخطاب والمكاتبات التقليدية وعلى رأسها النداء الآلي (البيجر) والهاتف الجوال وغيرها.

جدول (٧-٤-٤١) الطوابع المباعة ١٤١١-١٤١٦هـ

السنوات	عدد الطوابع
١٤١١هـ	١٥٦٣٩١٣٥
١٤١٢هـ	١٨٥٦٢١٥١
١٤١٣هـ	٢٠٦٩٣٣٣٧
١٤١٤هـ	٢٠٦٩١٤٠٢
١٤١٥هـ	١٩٦٤٢٦٢٢
١٤١٦هـ	١٦٨٩١٣٠
الإجمالي	

المصـدر:

المديرية العامة للبريد، (١٩٩٦)، **النشرة الإحصائية للبريد**، وزارة البرق والبريد والهاتف، ص ١١٩.

---

(١) في عام ١٤١٧هـ، ذكرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، أن نطاق المدينة العمراني وصل إلى ١٧٨٢كم٢. (المرجع السابق).

(٢) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٧هـ)، مرجع سابق، ص٢.

المبحث السابع
الخدمات الهاتفية والبرقية

مقدمة:

كانت توجد شبكة خطوط هاتفية في جدة ومكة والطائف والرياض والمدينة، والمدن الثلاث الأولى هي التي تتصل الواحدة منها بالأخرى وأما الرياض والمدينة فإن هاتفهما لا يتصل بالخارج. وكان يوجد في مدينة الرياض كما في مكة المكرمة والطوائف علاوة على الهاتف العادي، هاتف أوتوماتيكي يستعمل في دائرة مخصوصة وكان يبلغ عدد الهواتف الأوتوماتيكية ٥٠ في الرياض ومثلها في مكة المكرمة أما الطائف فلا تزيد عن ٢٥ هاتفاً. وكان عدد المشتركين في الهواتف العادية في مدينة الرياض لا يزيد عن خمسين مشتركاً. (١)

وكان الاتصال يتم عن طريق مأمور الهاتف الذي يقوم بدوره بالاتصال بصاحب الرقم المطلوب كما يقوم بتحضير الاتصال فيما لو كان خارج المدينة التي يتصل منها صاحب الهاتف. (٢)

وعندما أصبحت إدارة خدمة الهاتف تابعة لوزارة المواصلات ضمن إدارة البرق والبريد والهاتف عُملت مشاريع تطويرية لخدمة الهاتف من تركيب سنترالات جديدة وتأسيس شبكة هاتفية أوتوماتيكية، وكان نصيب كل من جدة ومكة والطائف الحصة الكبرى من هذه المشاريع التي بدأت في مطلع السبعينات من القرن الرابع عشر الهجري حوالي (١٣٧٢-١٣٧٨هـ) أما مدينة الرياض فلم تعرف شبكة الهاتف الأوتوماتيكي إلا منذ منتصف الثمانينات من هذا القرن، والذي فيه أدخل السنترال الآلي وشملت خدمات الهاتف الآلي المدن الرئيسة في المملكة، ومع بداية الخطط الخمسية للمملكة استخدمت المقاسم الآلية وانتشرت خطوط الميكروويف ومحطات الأقمار الصناعية لتصل خدمات الاتصال إلى أكثر من ٤٠٠ مدينة وقرية في المملكة العربية السعودية.

(١) حمزة فؤاد، (١٣٥٥هـ)، مرجع سابق، ص٢٣٨.

(٢) بارقوقندي، عبدالعزيز حمد والزايدي، شاكر خلف، (١٤٠٨هـ)، **الاتصالات والخدمات البريدية والبرقية في مكة والمشاعر المقدسة**، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

أما ما يتصل بالخدمات البرقية فقد كانت أكثر انتشاراً واستخداماً قبل مجيء خدمات الهاتف الآلي والتي كانت تخدم الاتصال اللاسلكي بين المدن الرئيسة في المملكة وبينها وبين دول العالم الأخرى. وقد أولاها الملك عبدالعزيز رحمه الله اهتماماً خاصاً لأهمية هذه الخدمة من الناحية السياسية والإدارية والعسكرية، ولذلك فقد استزادت الحكومة من المراكز اللاسلكية وأنشأت شبكة منتظمة منذ مطلع العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري تمكنت بها من الاتصال اليومي المرتب مع أنحاء كان يقتضي لتبادل البريد بينها مسافة شهر. وكان عدد المراكز اللاسلكية في عام ١٣٥٥هـ نحواً من أربعين مركزاً، منها ١٦ مركزاً سياراً، وقد بدأت الإدارة باستبدال المراكز ذات الموجة القصيرة بالمراكز ذات الموجة الطويلة، وابتاعت لذلك الغرض سبعة مراكز نقالة ذات موجة قصيرة ماركة Marconi ومركزاً واحداً ذا موجة قصيرة من ماركة آر سي آي.(١)

وكان الاتصال بين مناطق المملكة في عهد ـ المغفور له ـ الملك عبدالعزيز يتم عن طريق تلك الأجهزة اللاسلكية والتي كانت تغطي معظم مناطق المملكة وكان لبعض المصالح الحكومية شبكتها الخاصة من أجهزة اللاسلكي.

والاتصالات بدأت بما يسمى بالمبرقات بالرموز حيث يلتقط المركز المرسله إليه الإشارة ويقوم بترجمتها وكتابتها ومن ثم إيصالها لصاحبها إن كان من الأفراد أو للجهة صاحبة العلاقة إن كانت مرسلة لجهة حكومية أو مؤسسة تجارية. وكان يوجد في كل مركز بريد مكتب لقبول البرقيات ويقوم موزعو المصلحة بتوزيع البرقيات الواردة على أصحابها.(٢)

وقد شهدت جميع مناطق المملكة وعلى رأسها منطقة الرياض تطوراً جيداً في مجال الخدمات الهاتفية بأنواعها المختلفة منذ بداية الخطة الخمسية الأولى (شكل: ٧-٤-١٤)، كما أحرزت توسعاً كبيراً في مجال الخدمات التلكسية بما فيها خدمات الفاكس، والنداء الآلي والهاتف السيار، والهاتف الجوال، وما يتصل بها من كوابل محورية وبحرية وكوابل الألياف البصرية والمايكرويف إلى غير ذلك.

أولاً: الخدمة الهاتفية:

حتى عام ١٣٩٠هـ كان التطور في خدمات الهاتف بطيئاً إذ كانت لا تزيد عن ٦٧,٠٠٠ خط عامل

(١) حمزة فؤاد، (١٣٥٥هـ)، مرجع سابق، ص ص٢٣٩-٢٤١.

(٢) بارقوقندي، عبدالعزيز حمد والزايدي، شاكر خلف، (١٤٠٨هـ)، مرجع سابق، ص١٦.

في ذلك الوقت في جميع أرجاء المملكة، ومع النمو المطرد في أعداد السكان وتنفيذ العشرات من مشروعات التنمية والنمو التعليمي (انخفاض معدلات الأمية) والتطور الاجتماعي وارتفاع معدلات التحضر - ازداد الطلب على الخدمات الهاتفية على مستوى المملكة والمنطقة مما أدى إلى ارتفاع عدد الخطوط الهاتفية العاملة إلى ١,٦٥١,٢٠٦ خطاً عاملاً عام ١٤١٦هـ، أي نسبة نمو قدرها ٢٤٦٠٪ تقريباً خلال ستة عشر عاماً.[١] بمعدل حوالي ٥٩ ألف خط هاتف سنوياً تضاف إلى شبكة الخدمات الهاتفية في المملكة.

وقد سجلت منطقة الرياض نسبة نمو تزيد قليلاً على هذه النسبة. ومهما يكن من أمر فإن قراءة في الإحصائيات الرسمية التي تصدرها الإدارة العامة للإحصاء بوزارة البرق والبريد والهاتف تسوقنا إلى الاستنتاجات التالية:

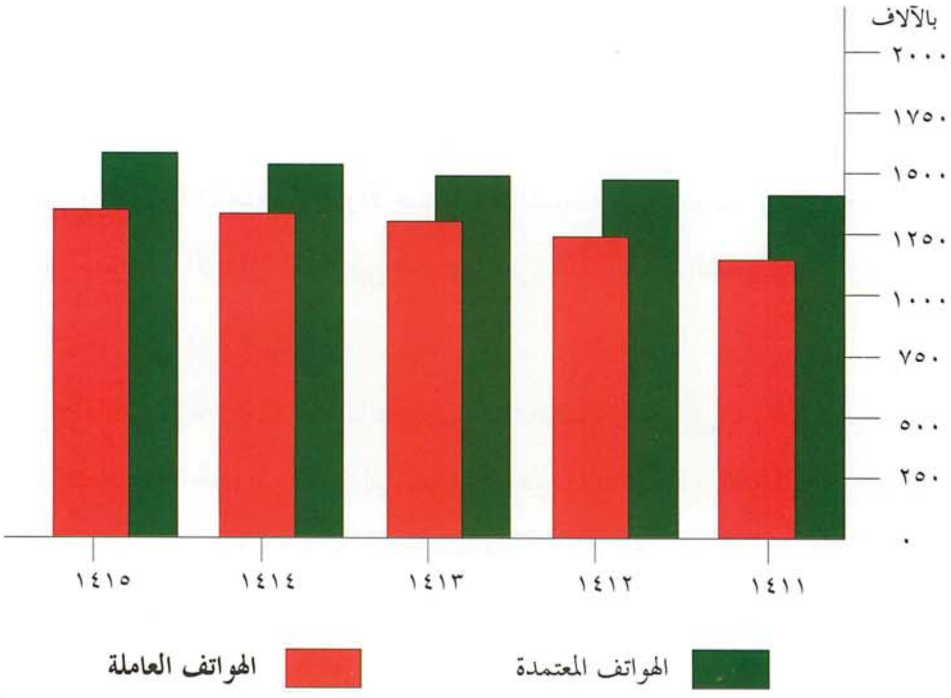
١- تسارع نمو الخطوط الهاتفية العاملة استجابة لارتفاع الطلب على هذا النوع من الخدمة. وهو أمر طبيعي باعتبار النهضة الاقتصادية والاجتماعية الشاملة التي عمَّت البلاد وخاصة بعد ارتفاع متوسط دخل الفرد، والإنفاق الحكومي السخي على مشروعات التنمية بعامة ومشروعات البنى التحتية بخاصة.

٢- ملاحظة أخرى ذات دلالة خاصة هي تناقص نسب التحميل (التشغيل)، وهي نسبة ما هو عامل من الخطوط الهاتفية فعلاً (الخطوط الآلية) إلى السعة الخطية المركبة، إذ تراجعت هذه النسبة من ١٠٠٪ عام ١٣٩٧ إلى ٥٤٪ في عام ١٤٠٠هـ لكنها سرعان ما بدأت في تصاعد مستمر حتى بلغت ٨٨٪ عام ١٤١٤هـ الأمر ذاته يصدق على الرياض (المدينة) والرياض (المنطقة) كما في جدول (٧-٤-٤٢)، الذي يبين أعداد وطاقة المقاسم لسنتي ١٤١٤ و ١٤١٥هـ. وخلال هذه الفترة القصيرة (سنة واحدة)، زاد عدد المقاسم، وزادت السعة المركبة، كما زاد عدد الخطوط الآلية (العاملة فعلاً)، على مستوى الرياض وعلى مستوى مدن وقرى المنطقة بيد أن نسب التحميل (التشغيل) قد تراجعت خلال الفترة ذاتها من ٨٥,٢٢٪ إلى ٨٤,٢٧٪ في مدينة الرياض، ومن ٨٧,١٣٪ إلى ٨٤,٣٧٪ في بقية مدن وقرى المنطقة.

---

(١) الإدارة العامة للإحصاء، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وكالة الوزارة للشؤون المالية والإدارية، وزارة البرق والبريد والهاتف، الإصدار الثامن عشر، الرياض، ص٣٩.

شكل (٧-٤-١٤) تطور الخدمات الهاتفية في منطقة الرياض (١٤١٥)



المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي** ، وزارة التخطيط، الرياض

جدول (٧-٤-٤٢) أعداد وطاقة المقاسم في مدينة الرياض والمنطقة

السنوات	١٩٩٤م	١٩٩٥م
العدد		
مدينة الرياض	٤١	٤٦
محافظات ومراكز منطقة	٤١	٤٤
الرياض		
السعة المركبة	٣٩٧٢٧٢	٤٢٣٩٠٨
مدينة الرياض	٨٣٣٤٨	٨٦٥٥٦
محافظات ومراكز منطقة		
الرياض	٣٣٨٥٥٧	٣٤١٠٤٠
الخطوط الآلية	٧٢٦٢١	٧٣٠٢٦
مدينة الرياض		
محافظات ومراكز منطقة	٨٥,٢٢٪	٨٠,٤٥٪
الرياض	٨٧,١٣٪	٨٤,٣٧٪
نسبة التشغيل		
مدينة الرياض		
محافظات ومراكز منطقة		
الرياض		

المصدر:

الإدارة العامة للإحصاء، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وكالة الوزارة للشؤون المالية والإدارية، وزارة البرق والبريد والهاتف، الإصدار الثامن عشر، الرياض، ص ص ٨٠، ٨٤.

ولما كان عدد الخطوط الآلية في ازدياد (جدول: ٧-٤-٤٣) فإن نسب التحميل لا تعبر عن تراجع في الطلب على الخدمات الهاتفية بقدر ما تعكس النمو الكبير في إنشاءات السعة المركبة. وعلى العموم فإن هناك خطاً هاتفياً لكل ثمانية أفراد من سكان المدينة تقريباً عام ١٤١٣هـ وهي واحدة من أعلى المعدلات في العالم. كما أن ارتفاع دخل الفرد السنوي وارتفاع الدخل المتحقق العام في المدينة والمنطقة قد رفع قدرة المشتركين على الوفاء بالتزاماتهم المالية تجاه الخدمات الهاتفية والبريدية المقدمة مما رفع عائداتها إلى نحو سبعة مليارات في السنة.(١)

(١) الإدارة العامة للإحصاء، (١٤١٥هـ)، مرجع سباق، ص٢.

جدول (٧-٤-٤٣) الهواتف العاملة في منطقة الرياض ١٤١١-١٤١٥هـ

السنوات	الهواتف العاملة
١٤١١هـ	٣٦٥٩١٧
١٤١٢هـ	٣٨٧٣١٦
١٤١٣هـ	٤٠٠٤٨٩
١٤١٤هـ	٤٠٨٤٤١
١٤١٥هـ	٤١١١٧٨

المصـدر:

الإدارة العامة للإحصاء، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وكالـة الـوزارة للشـؤون الماليـة والإدارية، وزارة البرق والبريد والهاتف، الإصدار الثـامن عشـر، الريـاض، ص ٣٤٢.

وهناك مؤشر آخر على أهمية منطقة الرياض وتقدمها على سائر مناطق المملكة الأخرى من حيث الوقت المنفق في المكالمات الهاتفيـة المحلية والداخلية. ففي العام ١٩٩٤م مثلاً شغلت الرياض المركز الأول مسجلة ٤٧٩, ٣١٠, ٦٩٢, ٤ دقيقة للمكالمات المشار إليها، وهو ما يقابل نحو ٢٥٪ من المكالمات المحلية والداخلية في المملكة. وقد توزع وقت المكالمات بين ٤٧٩, ٩٨٨, ٨٥١, ٣ دقيقة لمدينة الرياض، و ٠٠٠, ٣٢٢, ٨٤٠ دقيقة للمحافظات والمراكز التابعة للمنطقة. وواضح أن وقت المكالمات في مدينة الرياض كبير جداً حتى إذا وضعنا في الاعتبار ثقلها السكاني وطبيعة النشاط الاقتصادي والثقافي والسياسي الكثيف المركز فيها، بل إنه كبير على مستوى المنطقة وعلى مستوى مناطق المملكة الأخرى. فسكان المحافظات التابعة للرياض يستغرقون وقتاً أقل في الاتصال الهاتفي مقارنةً مع سكان مدينة الرياض. وليس في هذا ما يستغرب إذا علمنا أن لكل ثمانية أشخاص في مدينة الرياض خطاً هاتفياً بينما يتوافر خط هاتفي واحد لكل ١٥ شخصاً من سكان محافظات الرياض. هذا باعتبار الرياض وضواحيها، أما إذا أخذنا الرياض المدينة فقط فلعل المعدلين المذكورين يختلفان قليلاً. والأسباب معروفة وقد أشرنا إليها في أكثر من موضع، وخصوصية مدينة الرياض بوصفها عاصمة البلاد الإدارية والسياسية وبؤرة تركز النشاط الاقتصادي والثقافي مع درجة التحضر، كل هذه تعطي تعليلاً قوياً لكثافة التواصل الهاتفي في الرياض وضواحيها وتخلخل تلك الكثافة في محافظات المنطقة الأخرى. ومن منظور جغرافي بحت يلاحظ أنه في الرياض وضواحيها يتوافر ٣٢ خطاً هاتفياً لكل كيلو متر مربع بينما لا يوجد إلا نحو ٢, ٠ خط هاتفي لكل كيلو متر مربع في المحافظات. وبعبارة أخرى هناك خط هاتفي لكل ٣, ٥ كيلو متر مربع. وواضح أن الفرق كبير بين الرياض وضواحيها من جهة ومحافظات المنطقة من جهة أخرى. وهو أمر متوقع للأسباب التي ذكرت آنفاً. وكما أن التفاوت واضح جداً بين مدينة

الرياض والمحافظات فهو أكثر وضوحاً بين المدن التي تمثل عادة عواصم لمحافظات أو لمراكز تابعة لتلك المحافظات (جدول: ٧-٤-٤٤) باستثناء الرياض نلاحظ من واقع الجدول أن مدينة الخرج شغلت المرتبة الأولى بينما جاءت بلدة محيرقة في مؤخرة القائمة عام ١٤١٥هـ.

وبالطبع فليست أعداد الخطوط الهاتفية العاملة في كل مدينة دائماً في تناسب مع عدد سكانها أو الدخل المتحقق لكل مدينة أو طبيعة وكثافة النشاط الاقتصادي والثقافي فيها. فليس لمتغير واحد أن يعطي تفسيراً مقنعاً لعدد خطوط الاتصال في مدينة ما من مدن المنطقة وحتى قراها. ولعل منظومة المتغيرات مجتمعة هي الوحيدة التي تستطيع أن تعطي مثل ذلك التفسير. وكان من الممكن تدعيم وجهة

جدول (٧-٤-٤٤) إجمالي الخطوط العاملة بالمحافظات والمراكز التابعة لمنطقة الرياض (١٤١٥هـ)

المقسم	الخطوط العاملة	المقسم	الخطوط العاملة
١- العيينة	٥٣٧	٢١- النويعمة	٩٦٦
٢- الخرج	١٨٣٢٩	٢٢- أشيقر	٧٢٦
٣- ضرما	٩٥٥	٢٣- القصب	٥٤٧
٤- الحريق	٨٦٦	٢٤- عرجا	٥٢٨
٥- رماح	٩٥٥	٢٥- حريملاء	١٤١٣
٦- شقراء	٢٨٩٨	٢٦- البجادية	٨٧٩
٧- ساجر	٩٣٩	٢٧- الرين	٥٥٤
٨- الدوادمي	٤٥٩٧	٢٨- حوطة بني تميم	١٦٩٠
٩- القويعية	١٩٢١	٢٩- الصحنة	٢٠٠٠
١٠- محيرقة	٣٧١	٣٠- الدلم	١٤٢٤
١١- ليلى	١٥٠٥	٣١- الزلفي	٥٥٣٦
١٢- عفيف	٢٩٢١	٣٢- المجمعة	٤١٢٣
١٣- السليل	١٥٩١	٣٣- الغاط	٩٤٦
١٤- تمرة	٦٦١	٣٤- حوطة سدير	١٩١٤
١٥- مرات	٩٧١	٣٥- تمير	٩٦٥
١٦- المزاحمية	١٩٣٤	٣٦- ثادق	٩٦٨
١٧- الخماسين	١٧٦٥	٣٧- روضة سدير	٩٤٨
١٨- الجو	٤٧٩	٣٨- جلاجل	٦٠٩
١٩- الجلة	٤٧٢	٣٩- الأرطاوية	٨٤٠
٢٠- الأرطاوي	٧٦٣		
الإجمالي			٧٣٠٢٦

المصدر:

الإدارة العامة للإحصاء، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وكالة الوزارة للشؤون المالية والإدارية، وزارة البرق والبريد والهاتف، الإصدار الثامن عشر، الرياض، ص ص٨٥-٨٦.

النظر هذه بتوظيف البيانات السكانية المتاحة من تعداد ١٤١٣هـ لإبراز الصلة الوثيقة بين عدد سكان كل مدينة وأعداد الخطوط الهاتفية فيها لولا أن وحدات الهاتف (المقاسم) البالغ عددها ٤١ في المنطقة (١٤١٥هـ) لا تتوافق في حدودها ومساحاتها مع الوحدات المكانية التي بني عليها تعداد السكان وعددها ٢١ التي هي مطابقة لحدود ومساحات المحافظات.

وإذا كانت منطقة الرياض من خلال كثافة المكالمات المحلية والداخلية الصادرة والواردة قد أثبتت تصدرها ومركزيتها وأهميتها النسبية على مستوى مناطق المملكة جميعاً -أي محيطها المباشر- فما هي أهميتها النسبية على مستوى العالم الخارجي؟

خلال عام ١٤١٥هـ كان لمنطقة الرياض اتصالات هاتفية مباشرة وغير مباشرة صدوراً وووروداً مع ٢٠١ دولة أو مناطق وجزر لها منزلة الدول موزعة على قارات العالم الست (جدول: ٧-٤-٤٥). جاء ترتيب أفريقيا في المرتبة الأولى من حيث عدد الدول وليس بالضرورة من حيث عدد أو وقت المكالمات، تلتها أوروبا ثم آسيا فأمريكا الشمالية والوسطى، ثم أمريكا الجنوبية واستراليا.

جدول (٧-٤-٤٥) الدول التي لها حركة اتصالات هاتفية مباشرة

وغير مباشرة مع منطقة الرياض عام ١٤١٥هـ

القارة	الدول*
آسيا	٣٩
إفريقيا	٥٦
أوروبا	٤٢
أمريكا الشمالية والوسطى	٣٨
أمريكا الجنوبية	١٦
استراليا	١٠

* هنالك جزر عديدة عوملت معاملة الدول.

المصدر: الجدول أنشأه الباحث والبيانات من:

الإدارة العامة للإحصاء، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وكالة الوزارة للشؤون المالية والإدارية، وزارة البرق والبريد والهاتف، الرياض.

وهذا يعني أن تأثير منطقة الرياض قد بلغ جميع أنحاء العالم، وأن تأثير العالم كله قد وصل إلى المنطقة والذي يعبر عنه جغرافياً بتفاعل مكاني على أكبر مستوى ممكن. وليس أقوى دليلاً على هذا من هذا العدد من الدول التي لها اتصال مع المنطقة إذ هو على وجه التقريب مماثل لعدد دول العالم جميعها. وكان من الممكن الوقوف على ترتيب هذه الدول من حيث أعداد الاتصالات بينها وبين منطقة الرياض على مستوى القارات أو الأقاليم أو حتى مستوى الدولة، بيد أن عدم توافر البيانات المفصلة حول هذا الموضوع يجعل النظر للأمر من هذا الوجه خارج دائرة الإمكان ذلك أن المصادر الإحصائية المتاحة تعطي أعداد الاتصالات بصورة إجمالية على مستوى المملكة وليس على مستوى المناطق الإدارية الثلاث عشرة، وعلى رأسها منطقة الرياض.

أما صور الخدمات الهاتفية الأخرى في المنطقة فيمكن التعرف عليها من خلال جدول (٧-٤-٤٦)، والذي يوضح أعداد خطوط التلكس العاملة فعلاً وخطوط الهاتف السيار عام ١٤١٥هـ. وفي جدول (٧-٤-٤٧) توزيع لخطوط التلكس على المدن المستفيدة من تلك الخدمة في المحافظات والمراكز التابعة لمنطقة الرياض.

جدول (٧-٤-٤٦) خطوط التلكس والهاتف السيار في منطقة الرياض (١٤١٥هـ)

نوع الخطوط	الرياض وضواحيها	المحافظات والمراكز التابعة لمنطقة الرياض
خطوط التلكس	١٩٤٦	١٤١
خطوط الهاتف السيار	٥٩٦١	١٢٣

المصـدر:

الإدارة العامة للإحصاء، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وكالة الوزارة للشؤون المالية والإدارية، وزارة البرق والبريد والهاتف، الرياض.

جدول (٧-٤-٤٧) عدد خطوط التلكس العاملة في المحافظات أو المراكز التابعة لمنطقة الرياض للاتصالات

المحافظة أو المركز	عدد الخطوط العاملة	المدينة	عدد الخطوط العاملة
الخرج	٣١	السليل	١١
ضرما	٣	مرات	٣
الحريق	١	المزاحمية	٦
رماح	٣	الخماسين	٩
شقراء	٦	حوطة بني تميم	١
ساجر	٥	المجمعة	١٢
الدوادمي	١٢	الغاط	٣
القويعية	٧	حوطة سدير	٤
ليلى	٨	الدلم	١
عفيف	٧		
الإجمالي		١٤١	

المصدر:
الإدارة العامة للإحصاء، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وكالة الوزارة للشؤون المالية والإدارية، وزارة البرق والبريد والهاتف، الرياض.

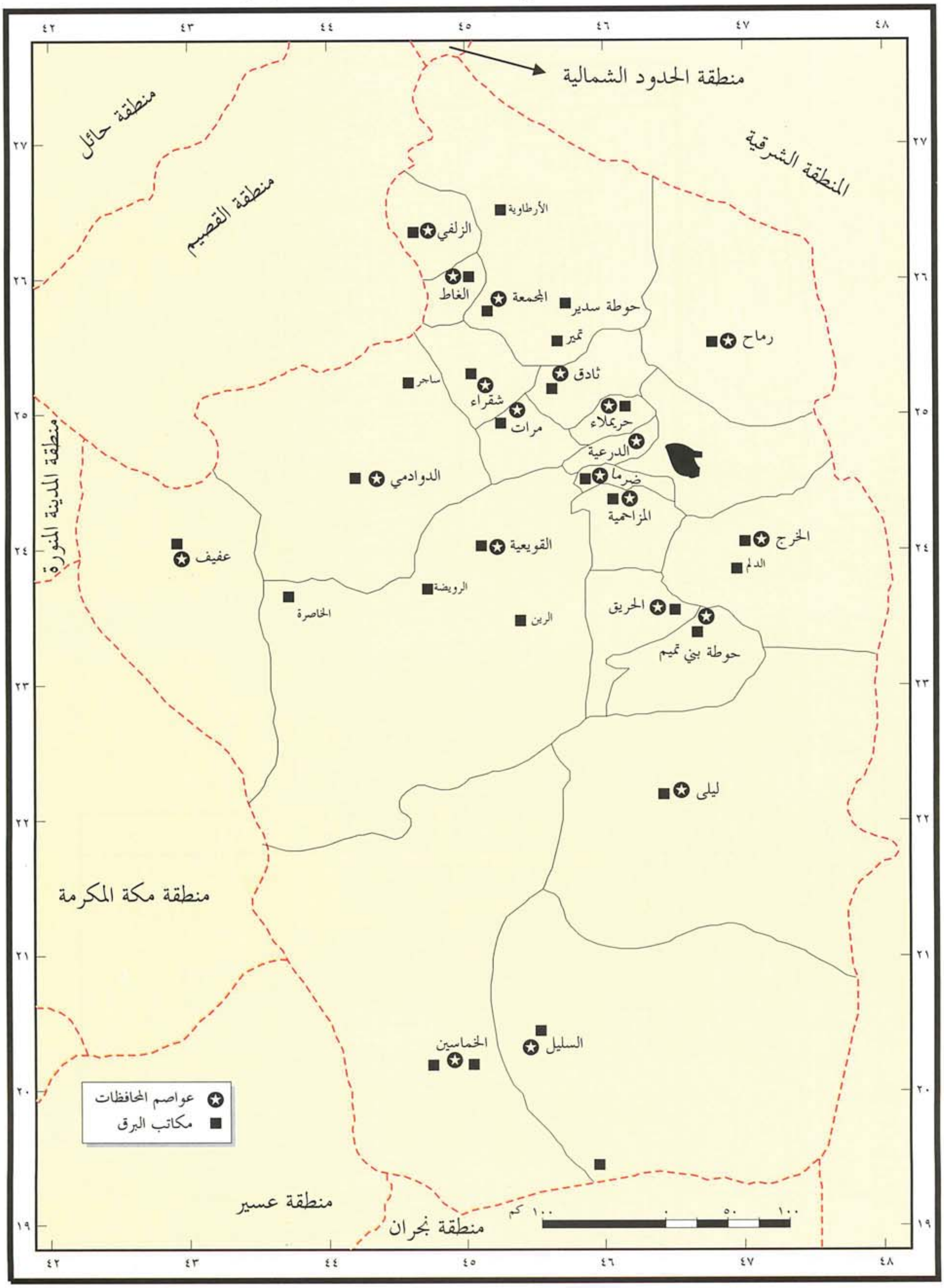
ثانياً : الخدمة البرقية:

يوجد في الرياض ثمانية مراكز للبرق (١٤١٥هـ)، وكان عددها في العام الذي سبق (١٤١٤هـ) أحد عشر مركزاً مما يدل على أن الخدمات البرقية في حالة تراجع، ويمكن أن يقال الشيء نفسه عن مراكز البرق في المحافظات التابعة لمنطقة الرياض إذ ظلت على حالها وثبتت عند ٢٧ مركزاً للبرق في عام ١٤١٥هـ وكانت كذلك في عام ١٤١٤هـ. وثبات العدد على ما هو عليه دون نمو عددي في السنة التالية دليل كاف على تراجع هذا النوع من النشاط الاتصالي ومؤشر قوى على انكماش الطلب على الخدمة وبالإمكان التعرف على المراكز الـ ٢٧ المذكورة من خلال شكل (٧-٤-١٥).

وقد يفسر هذا التراجع بتوفر خدمات اتصالية جديدة أكفأ من البرق، أو على الأقل التوسع في خدمات اتصالية كانت قائمة بشكل محدود. من هذه الخدمات النداء الآلي (البيجر)، والهاتف العادي والهاتف الجوال وغيرها من الخدمات الهاتفية التي يزداد الإقبال عليها.

وقد تلاحظ أن الخدمات البرقية تتوزع مكانياً وزمانياً بشكل فيه تباين كبير (جدول : ٧-٤-٤٨)، بيد أن الخدمة البرقية بكافة صورها تتجه بحدة نحو الانكماش والتراجع كما هو واضح من جدول (٧-٤-٤٩) الذي هو خير دليل على صحة ما ذكر.

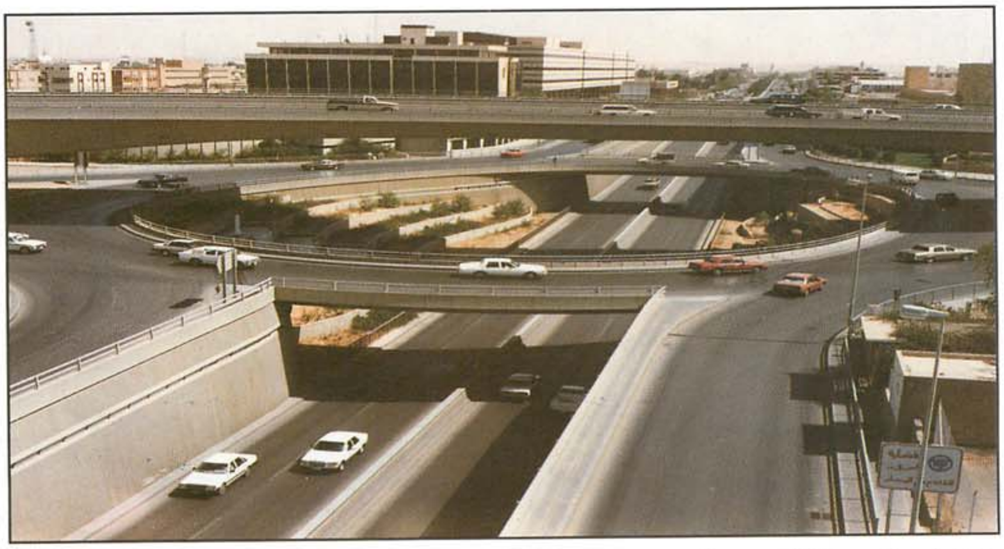
شكل(٧-٤-١٥) توزيع مكاتب خدمات البرق في منطقة الرياض





صورة جوية لميدان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمدينة الرياض وترى الأنفاق والجسور في مستويات مختلفة لتخدم عدة تقاطعات لطرق وشوارع رئيسة تمر خلال هذا الميدان

المصدر: (وزارة المواصلات ١٤١٠هـ).



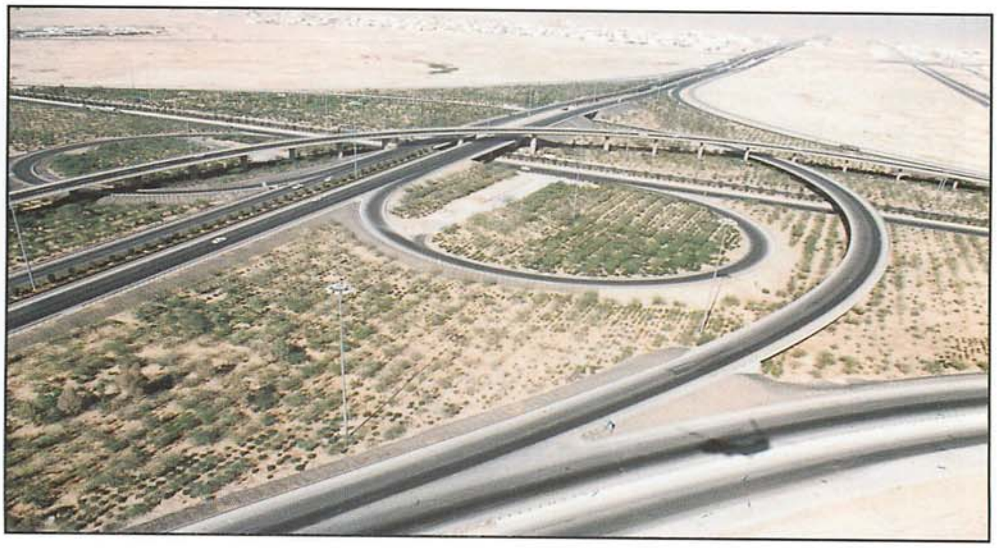
تقاطع طريق الملك عبدالعزيز مع طريق مكة المكرمة في مدينة الرياض الذي يتكون من ثلاثة مستويات كما هو واضح من الصورة

المصدر: (وزارة المواصلات، ١٤١٠هـ).



تقاطعات الطريق الدائري

المصدر: (وزارة المواصلات ١٤١٣هـ).



تقاطع على الطريق الدائري لمدينة الرياض

المصدر: (وزارة المواصلات ١٤١٣هـ)،



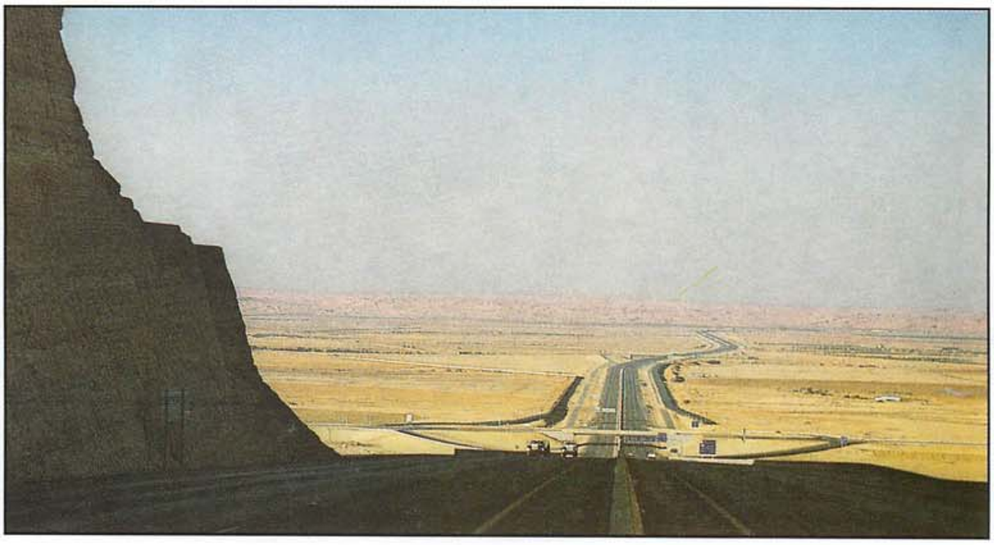
نفق ميدان الحرس الوطني على طريق مكة المكرمة في مدينة الرياض

المصدر: (وزارة المواصلات ١٤١٠هـ).



صورة من الجو لطريق الرياض - سدير - القصيم ويلاحظ أحد التقاطعات مع طريق ثانوي مغذي.

المصدر: (وزارة المواصلات ١٤٠٩هـ).



منظر آخر لطريق الرياض - سدير - القصيم، ويرى من أحد المخارج التي تربطه بالمناطق التي حوله.

المصدر: (وزارة المواصلات، ١٤١٠هـ).

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

الإدارة العامة للإحصاء، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وكالة الوزارة للشؤون المالية والإدارية، وزارة البرق والبريد والهاتف، الإصدار الثامن عشر، الرياض.

الإدارة العامة للمرور، (١٤١٧هـ)، **الإحصائية السنوية للسيارات المسجلة ورخص السياقة المنصرفة لعام ١٤١٧هـ**، مقارنة بعام ١٤١٦هـ، الأمن العام، وزارة الداخلية، الرياض.

الإدارة العامة للمرور، (١٩٨٦م)، **النشرة الإحصائية لعام ١٤٠٦هـ**، وزارة الداخلية، الرياض.

إدارة العلاقات العامة، (١٩٩٤م)، **أهلاً وسهلاً**، الخطوط الجوية العربية السعودية، الرياض.

إدارة العلاقات العامة، (١٩٩٥م)، **أهلاً وسهلاً**، الخطوط الجوية العربية السعودية، العدد ٤، الرياض.

إدارة العلاقات العامة، (١٩٩٥م)، **أهلاً وسهلاً**، الخطوط الجوية العربية السعودية، العدد ٧، الرياض.

إدارة النقل والطرق لمنطقة الرياض، (١٤١٨هـ)، **تقرير إحصائي غير منشور**، وزارة المواصلات، الرياض.

شطارة، أسعد سليم، (د. ت.)، **الخطوط الحديدية السعودية تاريخ التجربة ورؤيا المستقبل**.

الآفاق المتحدة، (١٩٩٨م)، **المعلومات**، مكتب الآفاق المتحدة، الرياض.

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيدالله الخرساني، (ط ١٣٠٩هـ)، **المسالك والممالك**.

بارقوقندي، عبدالعزيز حمد والزايدي، شاكر خلف، (١٤٠٨هـ)، **الاتصالات والخدمات البريدية والبرقية في مكة والمشاعر المقدسة**، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بشناق، عبدالمعين عثمان، (١٣٧٦هـ)، **الدليل العام للمملكة العربية السعودية**، مؤسسة الدليل العربي السعودي، ص٨١٦.

حمزة، فؤاد، (١٣٥٥هـ)، **البلاد العربية السعودية**، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، ص٢٣٣.

داغستاني، د. عبدالمجيد إسماعيل، (١٩٨٥م)، **الرياض - التطور الحضري والتخطيط**، الإعلام الداخلي، وزارة الإعلام، الرياض.

رئاسة الطيران المدني، (١٩٩٦م)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة الدفاع والطيران، الرياض.

الرقيبة، عبدالله بن صالح، (١٤١٤هـ)، **حوادث السيارات في مدينة الرياض، مع إشارة خاصة لحوادث الأجرة العامة**، بحث قدم للندوة الوطنية للمرور والسلامة، الرياض.

الشركة السعودية للنقل الجماعي، (١٤١٨هـ)، **تقرير إحصائي غير منشور**، الرياض.

عبده، سعيد، (١٩٩٤م)، **أسس جغرافية النقل**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

العلاقات العامة والاستعلامات، (١٣٩٨هـ)، **الطرق والجسور**، وزارة المواصلات، الرياض.

غانم، إبراهيم علي، (١٤١٤هـ)، **شبكة الطرق البرية بين مدن منطقة القصيم**، دراسة في جغرافية النقل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، القصيم.

فارسي، زكي محمد علي، (١٩٩١م)، **خريطة ودليل جدة**.

الفريح، عبدالله بن علي، (١٤٠٨هـ)، **النقل البري في منطقة الرياض الإدارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

القرعاوي، نجاح بنت مقبل، (١٤١٧هـ)، **شبكة الطرق البرية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية**، دراسة في جغرافية النقل، مكتبة التوبة، الرياض.

المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، (١٤٠٣هـ)، **تقرير عن سكة حديد المملكة العربية السعودية**، تقرير غير منشور.

المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، (١٤٠٥هـ)، **افتتاح الخط المزدوج والمباشر من الدمام إلى الرياض**، نشرة خاصة، العلاقات العامة، المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، الدمام.

المارك، فهد، (١٩٨٠م)، **من شيم الملك عبدالعزيز**، ط٢.

محلي، ساطع، (١٤١٠هـ)، **النقل والمواصلات**، الطبعة الأولى، مطبعة الاتحاد، دمشق.

المديرية العامة للبريد، (١٤١٦هـ)، **النشرة الإحصائية للبريد**، وزارة البرق والبريد والهاتف، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٥هـ)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٩٨٤م)، **الكتاب الإحصائي السنوي**، العدد ٢٠، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض

الهمداني، الحسن بن أحمد، (١٣٩٤هـ)، **صفة جزيرة العرب**، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٥هـ)، **تطوير**، نشرة دورية متخصصة، العدد ١٤، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٥هـ)، **تطوير**، نشرة دورية متخصصة، العدد ١٦، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٦هـ)، **تطوير**، نشرة دورية متخصصة، العدد ١٨، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٧هـ)، **تطوير**، نشرة دورية متخصصة، العدد ١٩، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٨هـ)، **تطوير**، نشرة دورية متخصصة، العدد ٢١، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٨هـ)، **معلومات مختارة من مخطط الرياض الاستراتيجي**، تقرير غير منشور، الرياض.

وزارة التخطيط، (١٤١٦هـ)، **دراسة النقل الوطني الشامل**، سانترا بلان-٢، المجلد التاسع، دراسة عن المؤسسة الألمانية للتعاون الفني (جي، تي، زد).

وزارة التخطيط، (١٩٩٣م)، **دراسة النقل الوطني الشامل**، سانترا بلان-٢، المجلد الأول، دراسة عن المؤسسة الألمانية للتعاون الفني (جي، تي، زد).

وزارة التخطيط، (١٩٩٤م)، **دراسة النقل الوطني الشامل**، سانترا بلان-٢، المجلد الثالث، دراسة عن المؤسسة الألمانية للتعاون الفني (جي، تي، زد).

وزارة الشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٤هـ)، **المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية**، التقرير الثاني، منطقة الرياض، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤٠٢هـ)، **النقل البري والبحري**، إدارة العلاقات العامة والاستعلامات، وزارة المواصلات، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤٠٥هـ)، **طريق الرياض - الدمام السريع**، نشرة خاصة، وزارة المواصلات، الرياض، ص١١.

وزارة المواصلات، (١٤٠٦هـ)، **النقل والمواصلات خطوات وإنجازات**، وزارة المواصلات، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤٠٦هـ)، **طريق الرياض - سدير - القصيم**، نشرة خاصة، وزارة المواصلات، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤١٤هـ)، **دراسة تقييم أنماط النقل العام للركاب بالحافلات داخل المدن وفيما بينها في المملكة**، عدة مجلدات، الزيد للاستشارات الهندسية، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤١٥هـ)، **الطرق والنقل - حقائق وأرقام**، ط٦، وزارة المواصلات، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤١٦هـ)، **النقل والمواصلات - خطوات وإنجازات**، وزارة المواصلات، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤١٧هـ)، **الطرق والنقل - حقائق وأرقام**، وزارة المواصلات، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤١٧هـ)، **لائحة تنظيم نقل البضائع والمهمات**، مذكرة غير منشورة، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤١٨هـ)، **جداول وإحصائيات**، تقرير إحصائي غير منشور، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤١٨هـ)، **إحصاءات عامة**، تقرير إحصائي غير منشور، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٤١٨هـ)، **اتصالات شخصية**، وزارة المواصلات، الرياض.

وزارة المواصلات، (١٩٨٦م)، **خريطة الطرق**.

وكالة الندوة للدعاية والإعلان، (د. ت.)، **المواصلات في المملكة العربية السعودية: جواً وبراً وبحراً**.

اليوسف، عبدالرزاق بن أحمد، (١٤٠٠هـ)، **جغرافية الاستيطان في منطقة الرياض الإدراية**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

Europa, (1991), **The Middle East and North Africa**, Europa Publications, 37th Edition.

Robinson, H. and Bamford C. G., (1987), **Geography of Transport**, Macdonald and Evans LTD.

United Nations, (1991), **Statistical Year Book**, New York

United Nations, (1993), **Statistics of Road Traffic Accidents in Europe**, Year Book, New York.

الفصل الخامس

الخدمات الاجتماعية في منطقة الرياض

إعداد

الدكتـور

ناصر بن محمد المهيزع

قسم الاجتماع - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تمهيد:

كان إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ مواصلة للمسيرة الخيرة التي بدأها المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله عندما قام بإنشاء الدور الاجتماعية لرعاية المسنين والأيتام. ومنذ ذلك الحين اضطلعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتقديم الخدمات والبرامج الاجتماعية بطريقة علمية مؤسسية منظمة للفئات الاجتماعية المحتاجة مثل:

١- تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية المؤسسية البديلة للأيتام والمعوقين والأحداث والمسنين.

٢- تنفيذ برامج التنمية الاجتماعية عن طريق مراكز الخدمة الاجتماعية في المدن ومراكز التنمية الاجتماعية في المناطق الريفية.

٣- تقديم برامج المساعدات الاجتماعية سواء كانت معاشات دائمة أو مؤقتة للفئات الاجتماعية المحتاجة.

٤- تقديم العون المادي والتنظيمي والفني للمؤسسات والجمعيات الأهلية المهتمة بالعمل الاجتماعي مثل الجمعيات التعاونية والجمعيات الخيرية.

وتحظى منطقة الرياض بعدد مناسب من هذه المؤسسات الاجتماعية الحكومية والأهلية التي تقدم خدماتها المادية والمعنوية ذات الصبغة الإنسانية إلى بعض الفئات الاجتماعية من أجل مساعدتهم كأفراد أو جماعات في الوصول إلى حياة كريمة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية مناسبة.

وبملاحظة توزيع مؤسسات الخدمات الاجتماعية في منطقة الرياض، نجد أغلبها يتركز في مدينة الرياض العاصمة الوطنية والإقليمية. ويعود ذلك إلى أسباب موضوعية لعل من أهمها:

١- الكثافة السكانية لمدينة الرياض حيث يقيم في مدينة الرياض أكثر من نصف سكان المنطقة.

٢- أدت الطبيعة الحضرية لمدينة الرياض وما يرتبط بها من مشكلات اجتماعية وتفكك أسري إلى وجود الفئات الاجتماعية المحتاجة لخدمات المؤسسات الاجتماعية في مدينة الرياض بصورة أكبر من وجودها في المحافظات الأخرى.

٣- بعض المؤسسات تقدم خدماتها على مستوى إقليمي بحيث تخدم المنطقة كلها. ويعتبر الموقع الجغرافي لمدينة الرياض هو الأنسب لإقامة هذه المؤسسات وذلك لسهولة الوصول إليها وتوفر الخدمات المساندة الأخرى فيها.

وسوف نحاول في هذا البحث إلقاء الضوء على أهم المؤسسات الاجتماعية وبرامجها في منطقة الرياض بتوضيح أهدافها والخدمات التي تقدمها والفئات المستفيدة منها وتوزيعها الجغرافي والإنجازات التي قامت بها.

المبحث الأول

مقدمة تاريخية عن الخدمات الاجتماعية في منطقة الرياض قبل إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

كان مجتمع نجد والذي كان يشكل ما يعرف الآن بالمنطقة الوسطى يضم الجماعات البشرية التي تقطن حيزاً جغرافياً يمتد من الربع الخالي في الجنوب حتى الحدود مع العراق وبلاد الشام في الشمال ومن الأحساء في الشرق حتى الحجاز وعسير في الغرب. وكانت نسبة البدو في نجد تبلغ حوالي ثلثي السكان الذين بلغ تعدادهم عام ١٩٠٤م حسب تقدير بعض الرحالة الأجانب حوالي المليون نسمة.(١)

وقد أدى الفراغ السياسي و غياب السلطة المركزية إلى تعاظم دور القبيلة كحكومة ورئيسها كسلطة. ونتيجة لذلك أصبحت القبيلة في البادية والعشيرة أو مجموع الأسر المتحالفة في الحاضرة نظاماً اجتماعياً لا يقتصر على إشباع الحاجات المختلفة للأفراد بل يتعدى ذلك إلى تنظيم الأمور وفق إجراءات قبلية محددة ومتفق عليها.(٢)

و قد كان لانعدام الأمن وقسوة الطبيعة دور كبير في ارتباط الفرد بقبيلته أو عشيرته لأنها المجتمع الذي يحميه ويدافع عنه ولأنها ضمنت له تكافلاً اجتماعياً مقابل تقديم الولاء الكامل للقبيلة وشيخها وذلك باحترام قوانينها وأحكامها والتي غالباً ما تحمل سيطرة القبيلة نفسها. ونتيجة لذلك أصبح أفراد القبيلة وحدة اجتماعية متكاملة ومترابطة بروابط اجتماعية واقتصادية وسياسية.(٣)

ورغم أن حاجات الفرد كانت قليلة ومتطلباته كانت بسيطة إلا أن قسوة البيئة وانعدام الأمن جعلت الإنسان في هذه المناطق معرضاً للأزمات والنكبات التي قد تكون من صنع نفسه أو قد تكون بالرغم عنه. فعندما تدفع الظروف بالشخص إلى ارتكاب عمل ما ضد شخص آخر بقتله أو إحداث إصابات به

---

(١) أبو علية، عبدالفتاح حسن، (١٣٩٦هـ)، **الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز**، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ص١٩.

(٢) المرجع السابق، ص ص٢٥، ١١٥.

(٣) المرجع السابق، ص٢٠.

أو بأقاربه أو ممتلكاته ولم يكن هناك قصاص فإنه يتحتم على الفرد عادة أن يدفع دية أو أرشاً وغالباً ما يكون الثمن غالياً. كذلك فإن الإنسان في ظل تلك الظروف كان معرضاً للنكبات التي قد تصيب ماله أو ماشيته أو زرعه أو تجارته مما يوقعه في الفقر والعوز الشديدين. وفي ظل هذه الظروف القاسية التي يجد الفرد نفسه عاجزاً عن مواجهتها لوحده فقد ظهرت الحاجة إلى وجود أنماط متعددة من صور التكافل الاجتماعي داخل القبيلة والوحدات الاجتماعية الأصغر وذلك لمساعدة الأفراد على إشباع حاجاتهم المختلفة ومواجهة تلك الظروف. (١) ففي البادية تعاون أفراد القبيلة على الرعي وكانت المياه والمراعي كلها ملكاً مشاعاً لشيوخ القبائل أو بالأحرى ملك للقبيلة لأنها مال الله المشاع فتلاشت الملكية الفردية وعوضت بالملكية الجماعية. أما في القرى والمناطق الزراعية فقد اشترك الناس في حفر خنادق الري التي توصل الماء إلى المزارع في القرية كما اشتركوا في حفر الآبار وتعاونوا من جني المحاصيل وبخاصة محصول التمور. (٢)

ومع أنه لم تكن هناك مؤسسات اجتماعية على الطراز الحديث كدور الأيتام والعجزة وغيرها، إلا أن الأهالي تعاونوا بشكل جماعي في بناء بيوتهم وفي مساعدة الراغبين في الزواج وتعاونوا كجماعة في إكرام ضيوفهم وتبرعوا كجماعة لمن أصابتهم نوائب الدهر وأدوا دية القتيل. (٣)

ومن أشكال التكافل الاجتماعي التي كانت سائدة في ذلك الوقت والتي نشأت نتيجة للظروف الاجتماعية والطبيعية نظاما الفرقة والرفدة اللذان كانا من أهم النظم الاجتماعية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية ولا تزال حتى الآن وإن اختلفت صورها وأشكالها. ونظام الفرقة عبارة عن مبلغ نقدي أو عيني يدفعه أفراد العائلة أو العشيرة أو القبيلة بالتساوي لأي فرد منهم اضطر أن يدفع دية أو أرشاً لعائلة ارتكب هذا الشخص في حقها جناية معينة. أما الرفدة وأحياناً تسمى الرفد أو المساعدة أو المعونة فهي مبلغ نقدي أو عيني يدفع من شخص أو عدة أشخاص أو قبيلة إلى شخص أو قبيلة أخرى عندما تتعرض تلك القبيلة أو أولئك الأشخاص لضائقة مالية ما. وتختلف الرفدة عن الفرقة في أنها

---

(١) العتيبي، محمد كميخ، (١٤١٦هـ)، نظام التكافل الاجتماعي لدى قبائل وسط الجزيرة الفرقة والرفدة، **مجلة جامعة الملك سعود**، م٨، الآداب (١)، الرياض، ص١٨٣.

(٢) أبو علية، عبدالفتاح حسن، (١٣٩٦هـ)، مرجع سابق، ص١١٩.

(٣) المرجع السابق، ص١٢٠.

ليست ملزمة ولا تدفع بالتساوي بل إن كل شخص يدفع قدر طاقته واستطاعته. وفي نفس الوقت كان نظام الفرقة ملزماً تماماً لفئات معينة من المجتمع حسب المعايير السائدة أو الاتفاقات.[١]

وقد كانت أكثر الحاجات إلحاحاً هي الحاجة إلى الطعام الطيب الذي قل أن يتوفر إلا في المناسبات الاجتماعية كالأعياد واحتفالات الزواج والذي أحياناً يصبح نادراً إلا لدى الموسرين. ومن هنا نشأت قيمة الكرم وأصبحت وسيلة لا غاية لدعم التكافل الاجتماعي وإشباع الحاجات مما جعل من عادة إطعام الطعام عادة سائدة ومرغوبة ترفع مكانة الرجل بين عشيرته وأصبح البخل والشح عادة رذيلة تحط من مكانته ومنزلته. وعلى سبيل المثال فإن المسافر في نجد قبل بداية القرن العشرين كان عليه أن يحمل طعامه وشرابه وغطاءه وذلك لعدم توفر المطاعم والفنادق في الصحراء و في القرى أو حتى في المدن، وبما أن القيام بذلك شاق وعسير فقد قبل الفرد أن يكون مضيفاً في سبيل أن يكون ضيفاً في المستقبل القريب.[٢] وقد كانت مناسبة قدوم الضيف وإكرامه مناسبة مهمة لإظهار معاني الإيثار والتضحية بالممتلكات وفي نفس الوقت مناسبة لجميع أفراد العشيرة للاستمتاع بالطعام الطيب الذي يندر وجوده في تلك البيئة الشحيحة.

وقد كان لانتشار الدعوة الإصلاحية في نجد دور بارز في تجديد القيم الإسلامية التي تحض على التكافل الاجتماعي حيث عملت على تعليم الكثير من النجديين ليكونوا وعاظاً ورسلاً لها بين البدو في الصحراء والحضر في المدن والقرى. واستطاع هؤلاء المشايخ نشر الوعظ والخطب الدينية بين الناس والإشراف على تنفيذ الشريعة الإسلامية والسير على هداها. ولأن الإسلام يهتم بأمور الحياة الاجتماعية فإن الدعوة الإصلاحية لم تهتم فقط بإصلاح العقيدة وتنقيتها من الشوائب بل قامت أيضاً بإحياء النظم الإسلامية التي تهدف إلى تحقيق التكافل والتعاون والإيثار في المجتمع الإسلامي. ومن أهم هذه النظم الإسلامية ما يأتي:

١- الزكاة:

تعتبر الزكاة الركن الثالث من أركان الدين الإسلامي وهي مبلغ معين يؤخذ من الأغنياء ويعطى للفقراء. ولم ترد آية في القرآن تدعو إلى الصلاة إلا وكانت مقرونة بالدعوة إلى إيتاء الزكاة. قال

(١) العتيبي، محمد كميخ، (١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص١٨٣.

(٢) أبو علية، عبدالفتاح حسن، (١٣٩٦هـ)، مرجع سابق، ص٢٠.

تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾[(١)] وقال تعالى ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ .

وقد حدد الدين الإسلامي الفئات والأفراد الذين يستحقون الزكاة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .[(٢)]

وفي نجد قبل الحكم السعودي كانت السلطات المحلية تعين أفراداً على المناطق التابعة لجمع الزكاة والضرائب وكانت الزكاة ترسل إلى مركز السلطة المحلية وكثيراً ما كان يصاحب جمع الزكاة بعض العنف وعمليات تأديب القبائل المتمردة . ولعل ذلك يعود إلى أن القبائل لم تكن تجد اهتماماً من هذه السلطات بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية .

وبعد انتشار الدعوة السلفية عملت الدولة السعودية على تثبيت الأمن وتحقيق الرخاء وكانت الزكاة توزع في المناطق والفائض منها يودع في بيت المال مما جعل السكان ينظرون إلى الحكم السلفي على أنه أفضل من ديكتاتورية القبيلة وأن أحكام الشرع أفضل من حكم العرف والعادة .

٢- الصدقات:

إلى جانب الزكاة التي فرضها الله على عباده المسلمين لتحقيق التكافل في المجتمع المسلم فقد اهتم الإسلام بمد يد العون والمساعدة للفقراء والمحتاجين وذلك للتوسعة عليهم في المناسبات التي تظهر فيها الحاجة الماسة إلى البر بهم ومساعدتهم حتى لا يشعرون بمرارة الفقر وألم الحرمان . ومن أهم هذه الصدقات :

أ- زكاة عيد الفطر:

وهي زكاة الرأس أو النفس يخرجها المسلم من ماله للمحتاجين طهارة لنفسه وجبراً لما يكون قد حدث في صيامه من خلل كاللغو في القول وغيره . وتجب زكاة الفطر في آخر رمضان وقبل العيد حيث

---

(١) سورة المزمل ، آية ٢٠ .

(٢) سورة التوبة ، آية ٦٠ .

يجب على رب كل أسرة أن يتصدق عن كل فرد من أفراد أسرته الذين تجب عليه نفقتهم بصاع من تمر أو بُر أو من طعام البلد الذي هو فيه .

ب- أضاحي العيد والهدي:

والأضحية سنة مؤكدة على المسلم القادر كل عام وهي من الغنم أو البقر أو الإبل حيث يوزع بعضها على الفقراء في يوم عيد الأضحى . كما يجب الهدي على الحاج المتمتع والقارن على السواء وهو من الغنم أو البقر أو الإبل حيث يوزع على فقراء الحرم .

٣- الكفَّارات:

عندما يرتكب المسلم بعض الخطايا فإن الله وعد بتخفيف العقاب عنه إذا قام بأداء بعض الكفارات التي تتمثل غالباً في إخراج بعض المال أو الطعام والتصدق به على الفقراء والمحتاجين . ومن هذه الكفارات :

أ- كفارة حلف اليمين:

عندما يحلف المسلم يميناً ليجبر نفسه على القيام بعمل معين ثم يرى أن من الخير له ألا يقوم بهذا العمل فعليه كفارة . وقد حدد القرآن الكريم هذه الكفارة في قوله تعالى : ﴿ **لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾ .(١)

ب- كفارة الفطر في رمضان:

فرض الله صوم رمضان ومع ذلك خفف عن الذين لا يطيقون الصوم بسبب المرض أو السفر . فمن اضطرته ظروفه الصحية للفطر في رمضان وهو لا يستطيع القضاء فإن عليه أن يطعم عن كل يوم مسكيناً . قال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**

---

(١) سورة المائدة، آية ٨٩ .

﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .(١)

٤- النفقة:

وجه الإسلام الفرد القادر إلى الإنفاق على أقاربه المحتاجين وتتحدد هذه المساعدة في ضوء الحالة المادية للمنفق وحاجة المنفق عليه من جهة أخرى. وقد أوجب الإسلام الإنفاق على الزوجة والأبناء والوالدين والأخوات والعمات والخالات اللاتي لا عائل لهن من الأبناء أو الأزواج. قال الله تعالى ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ .(٢)

٥- الوقف:

والمقصود بالوقف حبس العين عن تمليكها لأحد مع التصدق بالمنفعة. أي أن يحبس شخص جزءاً من ممتلكاته عن أن يباع أو يوهب أو يورث على أن يتصدق بإيراده على أعمال البر مثل إنفاقه على الفقراء والمساكين والأرامل وطلاب العلم والمساجد وخلافه.

ونتيجة لذلك أصبحت قيم التكافل والرعاية الاجتماعية للمحتاجين تمارس بالفطرة وبتلقائية من قبل الأفراد امتثالاً لتعاليم الدين الحنيف من دعوة للبر بالفقراء والمساكين ورعاية العجزة والمسنين وتربية الأيتام ومد يد العون للمحتاجين.(٣)

لذلك فإنه يمكن القول أن ممارسة الخدمة الاجتماعية وتقديم الرعاية للمحتاجين إليها ليست بالشيء الجديد أو المستحدث على المجتمع السعودي. وذلك أن التعاليم الإسلامية التي تحث على تقديم المساعدة ومد يد العون للمحتاجين ممن تعجز بهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية عن إشباع حاجاتهم الفطرية للمأكل والملبس والمأوى.

وقد حرص مؤسس الدولة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه على أن يولي الفقراء

---

(١) سورة البقرة: ١٨٣-١٨٤.

(٢) سورة النساء: ٣٦.

(٣) خفاجي، حسن علي، (١٤٠٢هـ)، **الوجيز في التشريعات الاجتماعية في المجتمع السعودي**، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة، ص ص١٨١-١٩٢.

والمساكين والعجزة والأيتام رعاية خاصة. ففي البداية أمر جلالته بفتح مضيف ثليم المشهور صباحاً وعصراً للرجال والنساء والأطفال. وقد روى مأمور المضيف أن عدد ما يستهلك من الأرز ثمانون كيساً وثمانون قلة تمر يومياً. أما الذبائح فكانت ثلاثمائة وقت مناخ العوايد بالقيظ والسمن عشرون تنكة، أما الإبل فكان يذبح منها عشرون بعيراً أول الشهر وعشرون في منتصفه. كما روى صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز أن والده رحمه الله تأثر تأثراً شديداً لما حصل في زمن الحيلة عندما عم الجدب وفنيت الماشية مما جعله يأمر بفتح مضيف آخر في الشميسي رغم وجود مضيف ثليم من أجل استضافة الناس الذين توافدوا من البادية والحاضرة على الرياض.

ويسمي ابن بليهد، الجغرافي النجدي المعاصر، هبات عبدالعزيز (الزكاة) فيقول: "أما الملك عبدالعزيز، فإنه يفرق الشيء الكثير من الزكاة على الفقراء، ثم يبعث السيارات تحمل النقود والأرزاق والحلل، فتفرق على جميع الجهات في رعيته. يفرقها أمناء وكتاب، على أهل كل جهة. يأتيهم المقرر لهم وهم في أماكنهم بغير طلب منهم ولا تكلف. ثم تأتيه الوفود، وتتتابع إلى تلك العاصمة (الرياض) زرافات ووحداناً. يأتيه من أعراب الرافدين وأعراب جلّق (أعراب بادية الشام) وأعراب نجران وأعراب اليمن، ومن مختلف الجهات ما لا يحصيه إلا الله. تأتي فتمتاح، كأنها تمتاح من دجلة أو الفرات. ويمتد هذا ستة أشهر. فلو أن رمل عالج، كان نقداً لنفد. ولكن البركة واصلة فيما تحوي تلك الكف المباركة". (١)

ويصف الريحاني بعض مشاهداته في الرياض سنة ١٣٤١هـ (١٩٢٢م)، فيقول: ليس من ينيخون في باب السلطان كل يوم، الشاهد الوحيد على جوده. ففي الرياض نفسها جيش من (السباهلة) الفقراء، يتراوح عددهم بين الألف والألفين، يأكلون في القصر مرتين كل يوم، الظهر والمساء. وفيها أيضاً مائة أسرة أو ما يزيد لا يكلفهم الله، على ما يظهر، أقل سعي في سبيل رزقهم، فالبيوت والخيل والإبل والثياب والمؤنه والجواري والعبيد، كلها من الشيوخ، من السلطان". (٢)

وعندما بدأت بعض المشكلات الاجتماعية في الظهور بمدينة الرياض والتي دائماً تعتبر ضريبة

---

(١) الزركلي، خير الدين، (١٩٩٣م)، **شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز**، الرياض، دار العلم للملايين، بيروت، ص ص١٤٢٠-١٤٢١.

(٢) المرجع السابق، ص١٤٢٢.

للتحضر اهتم - رحمه الله - بأحوال المسنين والأيتام فأمر بصرف المخصصات لهم وإنشاء المؤسسات للعناية بهم، كما أمر بافتتاح مدارس للأيتام وأشرف بنفسه على أحوال طلاب هذه المدارس والتي كانت تتبع الخاصة الملكية. ولما كثر عدد هذه الدور وزاد عدد طلبتها، حيث بلغ عددها في عام ١٣٧٥هـ ثمانية وعشرين داراً، أنشئت الرئاسة العامة للدور الاجتماعية للإشراف على هذه الدور إلى أن ضمت إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بعد إنشائها عام ١٣٨٠هـ.(١)

(١) أندر قيري، ياسين صالح، **منجزات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مجال التنمية والرعاية الاجتماعية**، محاضرة بمناسبة أسبوع العمل الاجتماعي بالمنطقة الجنوبية، للفترة من ٢٤/ ٢/ ١٤١٣ - ٢٨/ ٢/ ١٤١٣هـ، ص٣١.

المبحث الثاني

الرعاية الاجتماعية

مقدمة:

كانت الرعاية الاجتماعية تمارس في المجتمعات القديمة بتلقائية استجابة لدوافع الرحمة والشفقة التي فطرت عليها النفس البشرية وكان مجتمع القرية أو القبيلة يتعاون ويتكافل من أجل تدبير وتوفير الإمكانات اللازمة لإشباع حاجات أفراده سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية.

وقد جاءت الأديان السماوية تدعو إلى مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان ومد يد العون للمحتاجين وكانت القيم الدينية تحث على البر والتضحية والإيثار. ولما انبثق فجر الإسلام كان التكافل الاجتماعي والرعاية الاجتماعية من أهم الأسس التي قامت عليها تعاليمه. فقد جاءت تعاليم الإسلام تدعو إلى التكافل الاجتماعي ورعاية المحتاجين وضمان الأمور الحيوية للفرد والجماعة، والدعوة إلى البر والإحسان والصدقة لفئات المحتاجين والعاجزين.[١]

إن مفهوم الرعاية الاجتماعية كما دعا إليها الإسلام ينبثق من فلسفة خاصة بالرفاه الإنساني يتلاءم مع النظرة الشاملة لطبيعة الإنسان مما جعل النظم والتشريعات الإسلامية تتميز بطبيعة فريدة عن تلك الموجودة في النظم المعاصرة. فالمجتمعات المعاصرة سواء كانت مجتمعات تقوم على أساس النظم الفردية التي تعد الدولة فيها دولة خدمات أو كانت تقوم على النظم الجماعية التي تعد الدولة فيها دولة إنتاج وخدمات معاً قد أفردت تنظيمات للرعاية الاجتماعية تختلف عن المفهوم الإسلامي في الأمور التالية:

أولاً: إن الرعاية الاجتماعية في الأنظمة الحديثة لا تتناول إلا الحاجات المادية حيث تضمن لأفرادها إذا تعرضوا إلى أحد المعوقات التي تحول بين الإنسان وبين تأمين عيشه. بينما الرعاية الاجتماعية في الإسلامي تقوم على أساس مبدأ التكافل الاجتماعي بمعناه الشامل والذي يشمل التعاون على الدعوة

---

(١) عبدالكريم، عثمان، (١٤٠٣هـ)، **معالم الثقافة الإسلامية**، مؤسسة الرسالة، الرياض، ص٢٥٤.

إلى الخير وإزالة المنكر وحماية الضعفاء ومساعدة الفقراء والمعوزين بما يكفيهم والإحساس الدقيق بكل ما يهم الجماعة والمجتمع .

ثانياً: إن النظم المعاصرة لم تقرر نظم الرعاية الاجتماعية إلا بعد مطالبات وضغوط كثيرة تعرضت لها من الأفراد والتنظيمات الاجتماعية ومن جهات أخرى . وربما لو لم يكن الصراع الفكري بين كتلتي النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي لضاق مجال الرعاية الاجتماعية إن لم يعدم . فالطابع المادي الغالب على كلا النظامين لو ترك وشأنه ليأخذ طريقه فلن يحتفى إلا بالمنفعة المادية دون احتفاء بالجانب الإنساني . أما الإسلام فإنه يقرر المبدأ دون مطالبة من الناس ودون أن يتعرض لأي نوع من الضغوط .

ثالثاً: إن المال الذي يجمع من الزكاة وهي صلب النظام الإسلامي للعدالة الاجتماعية وتحقيق مجتمع الرفاه يقدر على أساس رأس المال وليس على أساس الدخل كما هو الحال في النظم المعاصرة وهذا يحقق حصيلة طيبة تضمن لفئات المجتمع كله حياة لائقة .

رابعاً: إن النظم المعاصرة تعتمد على التشريع والتشريع وجد لضمان موارد الرعاية الاجتماعية . أما الإسلام فإنه يضيف إلى التشريع إثارة الضمير الإنساني وتوجيه الوجدان وإحياء الشعور بالواجب . وهكذا يترك الإسلام المجال رحباً أمام الوجدان الفردي الذي يريد أن يزيد على ما فرض عليه أو التزم به من واجبات .(١)

الرعاية الاجتماعية في المجتمعات المعاصر:

بعد ظهور الدولة الحديثة بسلطتها المركزية تطورت الرعاية الاجتماعية لتصبح واحدة من المهام الأساسية لأية حكومة في عالمنا المعاصر لتحسين مستوى معيشة المواطن في المجتمع وتلبية حاجاته المتعددة بحيث أصبحت الدولة هي دولة الرعاية لتحقيق الرفاهية . ويمكن القول أن المفهوم المعاصر للرعاية الاجتماعية لم يبدأ في الوضوح إلا منذ قرنين من الزمان حيث تحولت من مجرد جهود تعتمد على توفر نوازع الخير والرغبة في فعله وتقديم الإعانة والمساعدة للمحتاج إلى برامج مخططة ومنظمة تتضمن جهود واعية لمواجهة الحاجات الإنسانية وتتجاوزها لتحقيق الرفاهية .(٢)

---

(١) المرجع السابق، ص ص٢٥٣-٢٥٤ .

(٢) خليفة، محروس محمد؛ إبراهيم بيومي مرعي، (١٤٠٣هـ)، **اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص٥ .

وتعتبر الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر من أهم العوامل المؤثرة في نشأة وتطور الرعاية الاجتماعية المنظمة . فمن أجل الوصول إلى أعلى درجة ممكنة من الإنتاجية كان من الواجب تدعيم قدرات الأفراد وحماية غير القادرين منهم والاستفادة القصوى من القوى العاملة من خلال أجهزة منظمة للمساعدات المتعددة التي تقدم إلى هؤلاء الأفراد . وقد كان للثورة الصناعية وما صاحبها من تحضر وظهور مجتمعات كثيفة السكان في المدن الكبرى دور كبير في ظهور الفقر وانتشار آثاره في المجتمعات وكان لا بد من وجود ذلك النسق المنظم من الأجهزة لمواجهته والتخفيف من آثاره . (١)

مفهوم الرعاية الاجتماعية :

إن الاتجاهات المختلفة بتعريف الرعاية الاجتماعية ترجع إلى اختلاف الأيدلوجيات بين الدول واختلاف البناء الاجتماعي بينها . فالرعاية الاجتماعية في دولة نامية وفي ظل اقتصاد زراعي تقليدي تختلف عن غيرها في دولة متقدمة وفي ظل اقتصاد صناعي . ويرى محروس خليفة أن الرعاية الاجتماعية مجال رحب للنشاط الإنساني مفتوح لإسهام الأفراد والجماعات والهيئات والمؤسسات الرسمية والأهلية ، الحكومية والتطوعية عن طريق ما يقدمونه من مساعدات وخدمات تعرف بخدمات الرعاية الاجتماعية . وهكذا تمتد الرعاية الاجتماعية لتشمل مختلف الأنشطة الإنسانية المنظمة التي تخضع لفلسفة معينة نابعة من أيدلوجية المجتمع وتراثه . (٢)

ولقد تعددت التعريفات المتناولة للرعاية الاجتماعية حيث لا يوجد اتفاق بين الكتاب على تعريف واحد . فمثلاً نجد والتر فريدلاندر Walter Freied lander يعرف الرعاية الاجتماعية بأنها " ذلك النسق المنظم للخدمات والأجهزة والتي يتم إعدادها لمساعدة الأفراد والجماعات على تحقيق مستويات مناسبة للصحة والمعيشة ، ولتدعيم العلاقات الشخصية والاجتماعية بما يمكنهم من تنمية قدراتهم وتحسين مستوى حياتهم بما يتمشى مع احتياجاتهم ومجتمعاتهم " . (٣)

أما هارولد ويلنسكي Harold Wilensky و تشالرز ليبو Chalrles N Lebaux . فيعرفان الرعاية الاجتماعية باعتبارها " كل التنظيمات والأجهزة والبرامج ذات التنظيم الرسمي والتي تعمل من أجل

(١) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

(٢) المرجع السابق ، ص٧ .

(٣) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

الوصول إلى تحسين الظروف الاقتصادية والصحية لكل أعضاء المجتمع وسكانه أو لجزء منه" . ويرى المؤلفان أن مفهوم الرعاية الاجتماعية يتضمن اتجاهين أساسيين وهما الاتجاه العلاجي والاتجاه المؤسسي . فالاتجاه العلاجي يقوم على أساس أن نظم الرعاية الاجتماعية تبدأ في ممارسة دورها عندما تعجز الأنساق الطبيعية عن القيام بوظائفها تجاه الأفراد، ويقصد بالأنساق الطبيعية هنا النظام الأسري والنظام الاقتصادي . أما الاتجاه الثاني والذي يعرف بأنه ذو تنظيم رسمي مؤسسي للخدمات فإنه لا يقدم الخدمات في حالة الكوارث والنكبات فقط ولكنه أيضاً ينظر إلى مفهوم الرعاية الاجتماعية وبرامجها على اعتبار أنها وظيفة شرعية للمجتمعات الحديثة لمساعدة الأفراد للوصول إلى إشباع حاجاتهم، وذلك نظراً لتعقد الحياة وعجز الفرد عن مواجهة حاجاته مما يحتم ضرورة توفير الرعاية المؤسسية واعتبار ذلك من المسؤوليات الأساسية للحكومة . (١)

الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي:

إن ممارسة الخدمة الاجتماعية وتقديم الرعاية للمحتاجين إليها ليست بالشيء الجديد أو المستحدث على المجتمع الإسلامي عامة أو المجتمع السعودي خاصة . وذلك أن التعاليم الإسلامية والشيم العربية تحث على تقديم المساعدة ومد يد العون للمحتاجين ممن تعجز بهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية عن إشباع حاجاتهم الفطرية للمأكل والملبس والمأوى .

ولقد كانت الرعاية الاجتماعية للمحتاجين تمارس بالفطرة وبتلقائية من قبل الأفراد امتثالاً لتعاليم الدين الحنيف من دعوة للبر بالفقراء والمساكين ورعاية العجزة والمسنين وتربية الأيتام ممن لا عائل لهم .

وقد حرص مؤسس الدولة جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه على أن يولي الفقراء والمساكين والعجزة والأيتام رعاية خاصة فأمر بصرف المخصصات لهم وإنشاء المؤسسات للعناية بهم، كما أمر بافتتاح مدارس للأيتام وأشرف بنفسه على أحوال طلاب هذه المدارس والتي كانت تتبع الخاصة الملكية . ولما كثر عدد هذه الدور وزاد عدد طلبتها، حيث بلغ عددها في عام ١٣٧٥هـ ثمانية وعشرين داراً، وبعد إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عام ١٣٨٠هـ ضمت إليها هذه الدور واستمرت في رعايتها . (٢)

---

(١) المرجع السابق، ص٨ .

(٢) أندر قيري، ياسين صالح، مرجع سابق، ص٣١

انطلاقاً من أن الرعاية الاجتماعية واجب على الدولة تجاه مواطنيها، فقد عنيت المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية بتوفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين من ذوي الظروف الخاصة الذين يواجهون مشكلات اجتماعية واقتصادية يعجزون بإمكاناتهم الذاتية عن مواجهتها والتغلب عليها.[١]

ففي مجال الرعاية المؤسسية كان هناك اهتمام بارز بإنشاء العديد من الدور والمؤسسات الاجتماعية للمواطنين من ذوي الظروف الخاصة لمساعدتهم على تحسين أوضاعهم الاجتماعية ومعاونتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم. وبالإضافة إلى الخدمات المؤسسية اهتمت وكالة الشؤون الاجتماعية ببرامج الرعاية البديلة كتقديم الإعانات اللازمة ورعاية الأسرة ودعم تماسكها وتشجيع القطاع الأهلي التطوعي في دعم الرعاية الاجتماعية في المجتمعات المحلية.[٢]

وتختلف برامج ومؤسسات الرعاية الاجتماعية بعضها عن البعض الآخر طبقاً لأهداف كل منها والفئة التي ترعاها وشروط الالتحاق بها. وفيما يلي عرض لكل نوع من برامج الرعاية الاجتماعية ومؤسساتها والخدمات التي تقدمها والفئات المستفيدة منها في منطقة الرياض.

أولاً: رعاية الطفولة:

تعتبر الأسرة هي المكان الطبيعي لتنشئة وتربية الأطفال تربية سليمة وتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية لهم. وبذلك تكون الأسرة مسؤولة مسؤولية قانونية وأخلاقية للقيام بهذه المهمة الطبيعية. ولكن قد يجد بعض الأطفال أنفسهم دون عائل سواء لعدم وجود أسرة ترعاهم أو لعجز أسرهم لأسباب كثيرة عن تقديم العناية المناسبة لهم. وقد جعلت الدولة من نفسها عائلاً لمن لا عائل له من هؤلاء الأطفال الأبرياء وعنيت بهم في جميع المجالات الصحية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى المجالات الثقافية والتربوية. وحرصاً على إيجاد المناخ المناسب لتنشئة هؤلاء الأطفال التنشئة السليمة، فقد حرصت الدولة على إنشاء المؤسسات الاجتماعية لرعايتهم ودعمتها بكل الجهود المادية والبشرية لكي يستمتعوا بحقوقهم الأساسية وينشؤوا التنشئة الاجتماعية اللائقة في محيط اجتماعي وأسري متكامل يمكنهم من خدمة أنفسهم ومجتمعهم.

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، **إنجازات وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. ص١٦.

(٢) المرجع السابق، نفس الصفحة.

وتتمثل برامج رعاية الطفولة فيما يلي :

١- دور الحضانة الاجتماعية:

تهدف دور الحضانة الاجتماعية إلى تقديم الرعاية المناسبة للأطفال الصغار ذكوراً وإناثاً من سن الميلاد إلى ست سنوات من ذوي الظروف الخاصة الذين لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي من الفئات الآتية :

- عدم إمكانية التعرف على الطفل أو أسرته .
- عدم شرعية علاقة أبوي الطفل .
- وجود والدة الطفل في إحدى المؤسسات كالمستشفى أو السجن .
- وفاة من له حق حضانة الطفل كالأبوين أو غيرهما أو عجزه عن القيام بها أو إصابته بمرض عقلي أو عصبي أو مرض جسمي مستعصٍ أو معدٍ .
- الأطفال الذين يتشردون نتيجة افتراق الزوجين شرعاً أو فعلاً ويثبت من البحث الاجتماعي استحالة قيام الوالدين أو أحدهما بحضانة الطفل ورعايته .(١)

ويوجد في منطقة الرياض دار واحدة للحضانة الاجتماعية أنشئت في مدينة الرياض في عام ١٣٩٢هـ . وتقوم هذه الدار بتوفير المناخ الاجتماعي والنفسي المناسب لتنشئة الأطفال تنشئة سليمة تعوضهم عن أسرهم التي فقدوها . ويتم ذلك عن طريق توفير الإيواء الكامل وتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والتربوية والتعليمية والترويحية المناسبة مما يحقق للطفل التنشئة الاجتماعية السليمة والمبنية على أسس مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف . ويوضح جدول (٧-٥-١) توزيع الحالات بدار الحضانة الاجتماعية بالرياض حسب مدة الإقامة خلال العام ١٤١٥/١٤١٦هـ .(٢)

---

(١) المرجع السابق، ص٢٦ .

(٢) المرجع السابق، نفس الصفحة .

جدول (٧-٥-١) توزيع الحالات بدار الحضانة الاجتماعية بالرياض

حسب مدة الإقامة خلال العام ١٤١٥/١٤١٦هـ

النوع ومدة الإقامة												المجموع الكلي		
أقل من سنة		١-		٢-		٣-		٤-		٥ فأكثر				
ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	**ذكر**	**أنثى**	**مجموع**
٩١	٥٢	١٦	١٧	١٤	٨	٥	٤	١٤	١٠	٤٧	١٩	**١٨٧**	**١١٠**	**٢٩٧**

المصدر:

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي الشامل.**

ويعود التناقص العددي في مدة الإقامة في الدار إلى أن بعض الأطفال يتم نقلهم إلى مؤسسات أخرى بسبب السن أو بسبب العودة للأسرة الأصلية أو لتسليم الطفل إلى أسرة حاضنة أو بديلة.

٢- مؤسسات التربية الاجتماعية:

تعتبر دور ومؤسسات التربية الاجتماعية للبنين والبنات بمدينة الرياض مؤسسات ذات خدمات إقليمية تهدف إلى توفير أسباب الرعاية الكاملة للأيتام ومن في حكمهم ممن بلغوا السادسة من العمر بحيث تكون هذه الدور أقرب ما يمكن إلى بيوت الأسرة الطبيعية.(١) وفي هذه المؤسسات يتم تقديم

(١) إدارة التخطيط والدراسات الاجتماعية، (١٩٨٣م)، **تكوين وإنشاء المؤسسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ص ص ج-٢.

أنواع الرعاية اللازمة للأطفال من الفئات الخاصة الذين تتراوح أعمارهم ما بين السادسة والثامنة عشر من الفئات الآتية :

- أن يكون يتيم الأبوين أو أحدهما .
- ألا يكون له أسرة من أقربائه يمكنها أن تتولى رعايته .
- حالات التفكك والتصدع الأسري التي تهدد الطفل بالانحراف إذا استمر فيها .
- حالات يتم قبولها بعد إجراء الدراسة اللازمة ويثبت حاجتها للرعاية (سجن الوالدين أو أحدهما ، مرض الوالدين أو أحدهما بمرض مستعص أو معد ، عجز الوالدين أو أحدهما عن الرعاية بسبب فقد الأهلية أو عدم القدرة على التنشئة الاجتماعية السليمة) .

ويظل البنون بدور التربية للبنين حتى سن الثانية عشرة من العمر ثم يواصلون دراستهم في مؤسسة التربية النموذجية التي تعدهم إعداداً جيداً يستطيعون من خلاله الإسهام الفعال في مجالات العمل والإنتاج في المجتمع . أما الفتيات فيقمن في دار التربية الاجتماعية للبنات حيث يتم إعدادهن ليصبحن ربات بيوت قادرات على تهيئة حياة أسرية كريمة . وعندما تتزوج الواحدة منهن تقوم الدار بإعطائها منحة مالية لمرة واحدة قدرها عشرون ألف ريال وذلك لمساعدتها على مواجهة متطلبات حياتها الزوجية الجديدة .[١]

وقد صدرت موافقة مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في يوم ٩/ ٥/ ١٤١٩هـ على شمول طلاب دور الرعاية الاجتماعية من الأيتام ومن في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة بإعانة الزواج المقررة لفتيات دور التربية الاجتماعية المنصوص عليها في بند (٥) من قرار مجلس الوزراء رقم ١٥٧ وتاريخ ١٢/ ٩/ ١٤٠١هـ.[٢]

ويصرف لطلاب وطالبات دور التربية الاجتماعية مبلغ (١٢٠) ريالاً شهرياً كمصروف جيب بينما لطلاب مؤسسة التربية النموذجية مبلغ (١٥٠) ريالاً شهرياً للغرض نفسه .[٣]

ويوضح الجدول رقم (٧-٥-٢) توزيع دور ومؤسسات التربية الاجتماعية بمنطقة الرياض وعدد المستفيدين من خدماتها خلال العام ١٤١٥/ ١٤١٦هـ.

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص١٨ .

(٢) **جريدة أم القرى** رقم ٣٧١٣ وتاريخ ١٣/ ٥/ ١٤١٩هـ.

(٣) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤٠٩-١٤١٤هـ)، **الشؤون الاجتماعية حقائق وأرقام**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ص٣٥ .

جدول (٧-٥-٢) توزيع دور ومؤسسات التربية الاجتماعية بمنطقة الرياض

وعدد المستفيدين منها خلال العام ١٤١٥/ ١٤١٦هـ

م	اسم الدار أو المؤسسة	المدينة	تاريخ التأسيس	عدد المستفيدين خلال العام		
				ذكور	إناث	المجموع
١	دار التربية الاجتماعية للبنين	الرياض	١٣٨٠هـ	٨٨		٨٨
٢	دار التربية الاجتماعية للبنين	شقراء	١٤٠٣هـ	٢٦		٢٦
٣	مؤسسة التربية النموذجية	الرياض	١٣٨٤هـ	٨٧		٨٧
٤	دار التربية الاجتماعية للبنات	الرياض	١٣٨٠هـ		٩٣	٩٣
	المجموع			**٢٠١**	**٩٣**	**٢٩٤**

المصدر:

وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، إنجازات وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٣- الرعاية البديلة:

بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به دور ومؤسسات التربية الاجتماعية في إيواء ورعاية اليتامى ومن في حكمهم فقد رأت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أنه من الأفضل أن يعهد برعاية بعض هؤلاء الأطفال إلى أسر بديلة أو حاضنة. ويتم اختيار هذه الأسر وفق معايير اجتماعية خاصة بحيث يتوفر لديها المناخ الاجتماعي السليم وعناصر التنشئة الاجتماعية المرغوبة ويكون لديها الرغبة في القيام برعاية هؤلاء الأطفال من الفئات التالية:

- مجهولي النسب.

- الأطفال الأيتام ومن في حكمهم الذين حرموا من رعاية الوالدين أو أحدهما أو الأقارب بسبب

الوفاة أو انفصال الزوجين أو بسبب السجن أو الإصابة بمرض عقلي أو جسمي معدٍ أو لأي سبب آخر مشابه.[١]

وتنقسم الأسر التي تتولى الرعاية البديلة إلى:

أ- **أسر حاضنة:** وتختص برعاية الأطفال مجهولي الأبوين، ويظل الطفل في رعايتها دون سن محدد.

ب- **أسر بديلة:** وتختص برعاية بقية الحالات حتى السادسة من العمر وبعدها يتم توجيه الطفل إلى دور التربية الاجتماعية.

ويخضع هؤلاء الأطفال للإشراف الاجتماعي المستمر من الأخصائيات الاجتماعيات بفروع وكالة الشؤون الاجتماعية للاطمئنان على توفير الرعاية المناسبة لهم. وهناك كثير من الأسر ترعى هؤلاء الأطفال تطوعاً وابتغاء للأجر والثواب من الله، والبعض يصرف له إعانة بواقع (١٠٠٠) ريال شهرياً للطفل دون السادسة كما يصرف لكل طفل فوق سن السادسة مبلغ (١٢٠٠) ريال شهرياً. كما يصرف لكل طفل فوق سن السادسة وملتحق بالدراسة مبلغ (٢٤٠٠) ريال مع أول كل عام دراسي لتأمين احتياجاته المدرسية.[٢]

ثانياً: رعاية وتأهيل المعوقين

بدأ اهتمام المملكة بالمعوقين مع بداية التخطيط لبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومع ذلك استطاعت المملكة أن تحقق للمعوقين من أبنائها الكثير من الخدمات التي قد لا تتوفر إلا في الدول المتقدمة.

ويعتبر التأهيل المهني والاجتماعي للمعوقين عملية متكاملة تشترك فيها جهود وخبرات الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والموجهين المهنيين والمدربين وغيرهم لتوجيه مجموعة من البرامج في النواحي الطبية والنفسية والاجتماعية والمهنية لهؤلاء الأشخاص الذين أصيبوا بعجز كلي أو جزئي

---

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٣٦.

(٢) المرجع السابق، نفس الصفحة.

حال دون قيامهم بأعمالهم الأصلية وذلك بهدف مساعدتهم على التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم وليصبحوا فئة منتجة تسهم في رفاهية المجتمع.[١]

وتهتم المملكة برعاية وتأهيل المعوقين من خلال ثلاثة محاور: حيث تهتم وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بالجوانب التعليمية للمعوقين الذكور والإناث فأنشأت معاهد للتعليم الخاص لتمكينهم من مواصلة تعليمهم الخاص بما يتناسب وظروف عجزهم، وتتولى وزارة الصحة برامج التأهيل الطبي وذلك بإعدادهم بدنياً عن طريق العلاج الطبيعي وتزويدهم بالأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية، أما وزارة العمل الاجتماعية (وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية) فتقوم بتوفير برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية للمعوقين على اختلاف فئاتهم، وتوفير البرامج المناسبة لتأهيل القادرين منهم على المهن والحرف التي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.[٢]

وتنقسم برامج رعاية وتأهيل المعوقين إلى نوعين متميزين: رعاية مؤسسية وأخرى تمتد للمعوقين المقيمين مع أسرهم الطبيعية. وفيما يلي برامج رعاية وتأهيل المعوقين في منطقة الرياض:

١- مراكز التأهيل المهني:

تعتبر مراكز التأهيل المهني مؤسسات ذات طبيعة إقليمية متعددة الأغراض.[٣] ويوجد منها في منطقة الرياض مركزان هما: مركز التأهيل المهني للذكور بمدينة الرياض، ومركز التأهيل المهني للإناث بمدينة الرياض. وتختص هذه المراكز بتأهيل المعوقين (جسمياً أو حسياً أو عقلياً) من الذين تقع أعمارهم ما بين ١٥-٤٥ سنة على أنسب المهن لقدراتهم المتبقية بعد العجز وتوظيفهم وذلك بهدف تنمية طاقاتهم البشرية المعطلة نتيجة العجز وتحويلهم إلى أفراد منتجين لتحقيق دمجهم وتكيفهم اجتماعياً ونفسياً.

وتشتمل هذه المراكز على العديد من وحدات التدريب المهني المناسبة مثل الكهرباء، والتجليد، والنجارة، والحاسب الآلي، والأعمال المكتبية، والآلة الكاتبة، وأعمال السنترال، والسكرتارية، والدهان والنقش والزخرفة، وتنسيق الحدائق، والخياطة والتفصيل، والأشغال النسوية كالتريكو والتطريز الآلي واليدوي والسجاد الآلي واليدوي. ويمكن توجيه المعوق للتدريب على مهن أخرى كثيرة في المجتمع تحت إشراف مراكز التأهيل المهني التي تتولى دفع أجور التدريب.

---

(١) أندر قيري، ياسين صالح، مرجع سابق، ص٣٤.

(٢) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٢٦.

(٣) إدارة التخطيط والدراسات الاجتماعية، (١٩٨٣م)، مرجع سابق، ص ص ج-٧.

ويحصل المعوقون خلال فترة التدريب على مزايا متعددة منها :

- الرعاية الطبية والاجتماعية والنفسية وخدمات العلاج الطبيعي .
- توفير الإقامة والإعاشة .
- توفير ملابس التدريب وأدواته .
- مكافآت شهرية تتراوح فيما بين ٤٠٠-١٢٠٠ ريال حسب نوع الإعاقة والحالة الاجتماعية . أما بالنسبة للمعوقين المقيمين خارج المركز فإنهم يعطون مصاريف الانتقال من وإلى المركز إذا لم تتوفر لهم وسائل الانتقال الحكومي بمعرفة المركز . ويتم التدريب داخل المركز وفق برنامج زمني محدد من خلال دورات تدريبية ، ولا يتم تخريج المعوق إلا بعد اجتيازه الاختبارات النهائية بنجاح .(١)

٢- مراكز التأهيل الاجتماعي بالرياض:

وهي مراكز ذات طبيعة إقليمية يوجد منها في مدينة الرياض مركزان : مركز التأهيل الاجتماعي للإناث والأطفال من سن ٣-١٢ سنة (أنشئ عام ١٣٩٦هـ) ومركز التأهيل الشامل للذكور (أنشئ عام ١٤١٣هـ) . وتختص هذه المراكز بإيواء ورعاية حالات شديدي الإعاقة الذين لا يصلحون للتأهيل المهني نتيجة شدة العجز أو تعدد الإعاقة أو التخلف العقلي الشديد . ويهدف هذا المركز إلى إيواء هذه الحالات لتخفيف العبء عن كاهل أسرهم وتوفير الرعاية الصحية والنفسية لهم ، وتأهيل الحالات التي تصلح منهم اجتماعياً وتعويدهم الاعتماد على خدمة أنفسهم بأنفسهم وشغل وقت فراغهم .

وفئات المعوقين التي تقبل بهذه المراكز :

- الإعاقات الجسمية الشديدة : كالبتر المزدوج الشديد والشلل الرباعي أو الدماغي أو ضمور الأطراف .
- ازدواجية الإعاقة : مثل كف البصر مع الصمم ، وكف البصر مع التخلف العقلي الشديد ،

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية ، (١٤١٣هـ) ، **صور عن برامج الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية** ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ص٥٧ .

والتخلف مع الصمم والبكم، وكف البصر مع الشلل الشديد.

- الحالات المتحسنة من المتخلفين عقلياً من فئة البلهاء والمعتوهين الذين تقل نسبة ذكائهم عن (٥٠) بشرط ألا يكون التخلف العقلي مصحوباً باضطرابات نفسية أو عقلية.[١]

٣- مركز الرعاية النهارية للأطفال المعوقين بالرياض:

أنشئ هذا المركز في عام ١٤١٠/ ١٤١١هـ للرعاية النهارية للأطفال المعوقين من الفئات الخاصة الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً. ويهدف المركز إلى توفير الرعاية والتأهيل المناسبين للأطفال المعاقين خلال ساعات النهار وذلك تخفيفاً عن كاهل أولياء أمورهم خاصة العاملين منهم الذين لا يستطيعون توفير الرعاية المناسبة لأطفالهم المعوقين خلال فترة الدوام الرسمي.[٢]

٤- مؤسسة رعاية الأطفال المشلولين بالرياض:

أنشئت هذه المؤسسة عام ١٣٩٨هـ في مدينة الرياض وهي مؤسسة ذات نشاط إقليمي. وتهدف هذه المؤسسة إلى رعاية الأطفال المشلولين ومن في حكمهم من المعاقين بعاهات خلقية أو مرضية تعوقهم عن سهولة الحركة الطبيعية من الجنسين وذلك لتنمية ما لديهم من قدرات وإعدادهم لتقبل حالتهم والعمل على تكيفهم اجتماعياً ونفسياً مع المجتمع.[٣]

وتوفر هذه المؤسسة للمقيمين بداخلها -بجانب الإيواء الكامل- برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية مع تقديم خدمات العلاج الطبيعي والعناية الشخصية والبرامج الثقافية والرياضية والترفيهية المناسبة وكذلك إجراء العمليات الجراحية لدى المستشفيات المتخصصة.

٥- رعاية المعوقين المقيمين لدى أسرهم الطبيعية:

في أغلب حالات الإعاقة فإنه قد يكون من الأصلح للمعاق أن يظل مع أسرته لتوفر الحضانة والبيئة الطبيعية له، خاصة إذا رغبت الأسرة في ذلك وتوفرت لديها الظروف الصالحة لرعايته.

---

(١) إدارة التخطيط والدراسات الاجتماعية، (١٩٨٣م)، مرجع سابق، ص ص ج-٤.

(٢) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٣٢.

(٣) إدارة التخطيط والدراسات الاجتماعية، (١٩٨٣م)، مرجع سابق، ص ص ج-٥.

وقد رصدت الدولة لهذه الفئة -بهدف توفير العناية المناسبة لهم - إعانات مالية تصرف لأولياء أمورهم وفقاً لمعايير معينة ويخضعون للإشراف والمتابعة السنوية من المختصين والفنيين للتأكد من أقصى رعاية ممكنة.

وتقضي المادة (٢٣) من لائحة تأهيل المعوقين بصرف إعانة نقدية يحددها وزير العمل والشؤون الاجتماعية لا تتجاوز عشرة آلاف ريال في السنة وذلك للحالات التي تنطبق عليها شروط القبول بمراكز التأهيل الاجتماعي، وذلك حسب حالة المعوق وحالة أسرته.

كما تقضي المادة (٢٤) من اللائحة بصرف إعانة نقدية لا تتجاوز ستة آلاف ريال للفئات التي لا تصلح للتأهيل ولا تستفيد من برامجه، وترى الوزارة حاجتها للإعانة.[١]

٦- الامتيازات التي يتمتع بها المعوقون:

بالإضافة إلى الخدمات التي اختصت بها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية) لفئات المعوقين داخل المؤسسات الاجتماعية، فإن الدولة سعت وتسعى إلى توفير المزيد من الخدمات والمزايا لفئات المعوقين مثل:

- منح المعوقين ومرافقيهم تخفيض بنسبة ٥٠٪ من سعر وسائل النقل الحكومية.
- توفير الأجهزة التعويضية والمعينات السمعية والبصرية وغيرها دون مقابل من خلال مراكز التأهيل الطبي التابعة لوزارة الصحة.
- منح المعوق حق العمل مثل الأسوياء تماماً.
- تخصيص مواقف سيارات خاصة بالمعوقين في مختلف المواقف العامة والخاصة تيسيراً عليهم في مراجعتهم وقضاء حوائجهم اليومية.
- تجهيز الطرق العامة والحدائق والمتنزهات والمباني الحكومية وغيرها بما يساعد المعوقين على سهولة الارتياد لها و الاستمتاع بها.
- توفير التعليم الخاص لفئات المعوقين المكفوفين والصم والبكم وضعاف العقول من خلال معاهد متخصصة تابعة لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات.

---

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤٠٩-١٤١٤هـ)، مرجع سابق، ص٦١.

- منح المعوقين المصابين بشلل الأطراف السفلية إعانة تصل إلى (١٠٠٠٠) ريال لتحويل سياراتهم إلى القيادة اليدوية. [(١)]

ثالثاً : رعاية المسنين:

تعتبر رعاية المسنين ذكوراً وإناثاً واجباً شرعياً على القادرين من جميع أفراد الأسرة التي ينتمي إليها كبير السن الذي يجد نفسه في حاجة إلى من يقوم به. ويحظى كبار السن في المجتمع السعودي بدرجة عالية من التقدير والاحترام جعلتهم يحتلون مكانة اجتماعية عالية بين أبنائهم وأقاربهم. وتنبع هذه النظرة الخاصة لكبار السن من التعاليم الإسلامية التي حفظت لكبير السن حقه ودعت إلى توقيره وتلبية حاجاته ورعايته من أبنائه أو من أقاربه إذا لم يكن له أبناء.

ومع هذا قد يوجد من كبار السن من يجد نفسه بعد أن أعجزته الشيخوخة عن العمل والقيام بشؤون نفسه من غير عائل يرعاه ويسهر على راحته. وقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية هؤلاء اهتماماً خاصاً تحقيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي الذي تقوم عليه نظم الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتقوم وكالة الشؤون الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتوفير الرعاية للمسنين وذلك من خلال دور الرعاية الاجتماعية.

ويوجد بمنطقة الرياض داران للرعاية الاجتماعية: دار الرعاية الاجتماعية بالرياض و دار الرعاية الاجتماعية بوادي الدواسر. وتهدف هذه الدور إلى توفير الإيواء وتقديم الرعاية المتكاملة لكل مواطن ذكر أم أنثى بلغ سن الستين أو أكثر وعجز عن القيام بشؤونه الخاصة ولا يتوفر لدى أسرته أو أقاربه الإمكانات المناسبة لرعايته. هذا بالإضافة إلى رعاية المرضى والعجزة ممن أقعدهم المرض أو العجز عن العمل وخدمة أنفسهم حيث يحالون إلى هذه الدور من مستشفيات وزارة الصحة بشرط خلوهم من الأمراض المعدية أو العقلية.

وقد هيئت هذه الدور لتكون قريبة إلى حياة الأسرة الطبيعية بحيث يشعر فيها المسن بنوع من الاستقلال وليتمتع بالراحة والأمن والسكينة. [(٢)]

(١) المرجع السابق، ص ص٦٩-٧٠.

(٢) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٢٤.

وتوفر هذه الدور نوعين من برامج الرعاية منها ما هو متوفر داخل دور الرعاية ومنها ما هو متوفر خارج الدور. فالبرامج التي تقدم داخل دور الرعاية هي: الإعاشة الكاملة والرعاية الاجتماعية والنفسية. كما تتيح الدور للمسنين القادرين مزاولة بعض الأشغال اليدوية والأعمال الفنية بغرض شغل أوقات الفراغ حتى لا يتسرب الملل إلى نفوسهم. هذا بالإضافة إلى البرامج الثقافية والترفيهية المناسبة مثل برامج الإذاعة المحلية بالدار ومشاهدة البرامج التلفزيونية والاطلاع على الكتب والصحف والمجلات المتوفرة بكل دار. كما تقوم الدور بتنظيم الندوات الدينية بالتنسيق مع هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويخصص لكل مقيم بهذه الدور مصروف جيب شخصي قدره ١٥٠ ريالاً بالشهر.

وتوفر دور الرعاية الاجتماعية الخدمات الصحية لنزلائها وذلك بإجراء الفحوصات الطبية والمتابعة الدورية وتقديم العلاج والأدوية اللازمة. كما توفر الدور خدمات العلاج الطبيعي وتقدم المقررات الغذائية حسب الوصفات الصحية.

أما البرامج التي تقدم لنزلاء دور العناية الاجتماعية خارج الدور فتتمثل في الزيارات والرحلات الأسبوعية والنزهات التي تتم بمعدل يومي تقريباً للقادرين منهم بغية ربطهم بالمجتمع الخارجي والقضاء على إحساسهم بالعزلة. كما تهيئ الدور لنزلائها استقبال أقاربهم وأصدقائهم وذويهم (١) (جدول: ٧-٥-٣).

جدول (٧-٥-٣) دور الرعاية الاجتماعية بمنطقة الرياض وعدد المستفيدين من خدماتها خلال عام ١٤١٥-١٤١٦هـ

اسم الدار	تاريخ التأسيس	عدد المستفيدين		
		ذكور	إناث	المجموع
دار الرعاية الاجتماعية بالرياض	١٣٨٠هـ	٩٧	٦٠	١٥٧
دار الرعاية الاجتماعية بوادي الدواسر	١٤٠٨هـ	٤٢	--	٤٢
إجمالي عدد المستفيدين		**١٣٩**	**٦٠**	**١٩٩**

المصدر:

وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، **إنجازات وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٣هـ)، مرجع سابق، ص٨٢.

رابعاً: رعاية الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف:

يعاني المجتمع السعودي من مشكلة انحراف الأحداث مثل غيره من المجتمعات في العالم المتقدم أو في العالم النامي. ورغم أنه يمكن القول أن مشكلة انحراف الأحداث لا تزال مشكلة فردية إلا أنه يمكن اعتبارها نتاجاً لتلك المتغيرات التي واكبت النمو الاقتصادي الهائل في المجتمع السعودي وما نتج عنه من نمو عمراني وحضري متزايد، وقيام المدن والمجتمعات الجديدة، والزحف السكاني من البادية و الريف إلى مراكز النمو الحضرية، وما نتج عن ذلك من ضعف الرقابة الأسرية وزيادة وقت الفراغ. هذا وقد انعكست آثار هذه المتغيرات على بعض أفراد المجتمع من صغار السن فانحرفوا عن الطريق السوي مما دعا إلى اتخاذ تدابير وقائية وعلاجية وفقاً لمعايير علمية وأسس تربوية سليمة.

وقد رسمت سياسة رعاية الأحداث من الجنسين من خلال جهود مكثفة تبذلها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية) بالتعاون والتنسيق مع الوزارات والجهات الأخرى المعنية: وزارة العدل، وزارة الداخلية، وزارة الصحة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ووزارة المعارف، والرئاسة العامة لتعليم البنات، والرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وتنطلق رعاية الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف من ثلاثة جوانب:

أولاً: الجانب الوقائي:

تنطلق البرامج والتدابير الوقائية التي تنتهجها وكالة الشؤون الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بحالات الأحداث المعرضين للانحراف من خلال الخدمات التي تقدمها دور التوجيه الاجتماعي. وتعتبر دور التوجيه الاجتماعي مؤسسات ذات صفة إقليمية تقدم خدماتها إلى كل من تنطبق عليهم الشروط في كل منطقة. وتقوم دار التوجيه الاجتماعي بمدينة الرياض والتي أسست عام ١٣٧٤هـ بتقديم هذا الجانب الوقائي للأحداث المعرضين للانحراف في منطقة الرياض ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧) سنوات حتى (١٨) سنة من الفئات الآتية:

- المارقين من سلطة آبائهم أو أولياء أمورهم.
- المشردين الذين لا مأوى لهم.
- المهددين بالانحراف لاضطراب وسطهم الأسري نتيجة لقسوة الوالدين أو سوء سلوكهم أو لأسباب أخرى.[١]

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤٠٩-١٤١٤هـ)، مرجع سابق، ص٤٢.

وتقوم دار التوجيه الاجتماعي بالرياض باستقبال الأحداث المحولين إليها عن طريق الشرطة أو الإمارة أو عن طريق ولي أمر الحدث من الفئات التي سبق ذكرها وأثبت البحث الاجتماعي حاجتها لرعاية الدار. وتركز الدار على تقديم البرامج الوقائية عن طريق توفير المناخ والبيئة المناسبة لهم والتي تؤهلهم ليكونوا مواطنين صالحين، حيث تعمل البرامج الاجتماعية والنفسية والتعليمية والتربوية والدينية والثقافية بالإضافة إلى الأنشطة الرياضية وأنشطة الهوايات الفنية والبرامج الترويحية الهادفة إلى تنشئة النزلاء وتهيئتهم وتوجيه سلوكهم وإعدادهم إعداداً جيداً للتكيف مع قيم المجتمع وعاداته. (١)

ويتم تحقيق أهداف الدار عن طريق تنظيم الرحلات والمعسكرات وغيرها من البرامج الاجتماعية للطلاب تحت إشراف الأخصائيين الاجتماعيين والمراقبين والمعاونين لهم. ويتم تنظيم الطلاب بالدار حسب السن والخبرة الشخصية في أسر وجماعات يشرف على كل مجموعة أحد الاختصاصيين الاجتماعيين والذي يكون بمثابة الأب والموجه الذي يسعى إلى توفير الجو الأسري والعائلي.

وتقسم هذه المجموعات إلى:

١- الطلاب الفتيان وهم من دون الخامسة عشرة.

٢- الطلاب الشباب وهم من بلغوا الخامسة عشرة أو أكبر.

وتهتم الدار بالبرامج التعليمية حيث يوجد مدرسة تضم المرحلتين الابتدائية والمتوسطة تخضع الدراسة فيها لمناهج وزارة المعارف التي تتولى الإشراف على العملية التعليمية. كما تتولى الدور صرف كافة احتياجات الطلاب من الأدوات المدرسية.

بالإضافة إلى ذلك تهتم الدار بالبرامج والأنشطة الآتية:

- النشاط الثقافي: تسعى الدار إلى تنمية معارف الطلاب من خلال المكتبة السمعية والبصرية والمحاضرات والندوات التي تعالج مشكلات الطلاب إلى جانب صحف الحائط والمسابقات الثقافية والصحف والمجلات.

- التوعية الدينية: تحرص الدار على تنمية الوازع الديني في نفوس الطلاب وترسيخ قواعد أصول

---

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٢٠.

الدين الإسلامي الحنيف من خلال الندوات والمحاضرات الدينية ومسابقات حفظ وتجويد القرآن الكريم وتعويد الطلاب تأدية الفرائض في أوقاتها جماعة في المسجد داخل الدار.

- الأنشطة الترويحية: تقوم الدار بشغل أوقات الطلاب ببرامج الترفيه الموجهة وحفلات السمر والتسلية تحت إشراف الاختصاصيين الاجتماعيين.

- الأنشطة الرياضية: تتيح الدار لطلابها ممارسة الأنشطة الرياضية التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم تحت إشراف المدرب الرياضي، كما تشجع على تنظيم المباريات مع المؤسسات الخارجية.

- الأنشطة الفنية والهوايات: تشجع الدار طلابها لتنمية قدراتهم الفنية في مجال الرسم والنجارة الخفيفة واللوحات والمجسمات.

- الخدمات العامة: تشجع الدار طلابها على المشاركة في الخدمات العامة كنظافة المهاجع وتنظيم أماكن النوم وتنسيق الحدائق بالدار والمشاركة في أسابيع التوعية. (١)

وقد بلغ عدد المستفيدين من خدمات الدار في عام ١٤١٦-١٤١٧هـ ١٤٠ فرداً (انظر جدول: ٧-٥-٤).

ثانياً: البرامج العلاجية:

تهدف البرامج العلاجية إلى رعاية الأحداث من الذكور والإناث الذين يحتجزون رهن التحقيق أو الذين يقرر القاضي توقيفهم نتيجة لارتكابهم أفعالاً يعاقب عليها الشرع وتلحق أضراراً بالغير وبالمجتمع. وتهدف البرامج العلاجية إلى تقويم وعلاج الأحداث وإعادتهم إلى المجتمع مواطنين صالحين قادرين على التوافق مع أنفسهم والآخرين. ويوجد في منطقة الرياض مؤسستان تقدمان البرامج العلاجية للأحداث المنحرفين هما: دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ومؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض. (٢)

---

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٣هـ)، مرجع سابق، ص٣٣.

(٢) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٢٢.

دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض:

وهي مؤسسة إقليمية أنشئت بمدينة الرياض عام ١٣٩٢هـ لرعاية الأحداث الذكور الذين تقع أعمارهم ما بين السابعة والثامنة عشر من الفئات الآتية:

- الأحداث الذين يحتجزون رهن التحقيق أو المحاكمة من قبل السلطات الأمنية أو القضائية في مدينة الرياض أو المحافظات التابعة لها.

- الأحداث الذين يقرر القاضي إبقاءهم بالدار. والذين ارتكبوا أفعالاً يعاقب عليها الشرع في مدينة الرياض أو في المحافظات التابعة لها، ولكن بسبب حداثة سنهم ينظر إليهم على اعتبار أنهم في حالة يحتاجون فيها إلى التقويم والعلاج بدلاً من العقاب. وتبدأ الخطة العلاجية للحدث من لحظة دخوله الدار حيث يتولى الاختصاصيون الاجتماعيون والباحثون النفسيون دراسة حالته وظروفه الاجتماعية والأسرية ووضعه تحت الملاحظة لمراقبة سلوكه والوقوف على حقيقة شخصيته خلال ممارسته للأنشطة التعليمية والرياضية والفنية داخل الدار حتى يتم عرضه على قاضي الأحداث. ويقوم الاختصاصيون بتنمية شخصية الحدث من خلال دمجه بالجماعة داخل الدار والعمل على ربط الحدث بأسرته الطبيعية تمهيداً لعودته. وتستمر العلاقة بالحدث سواء بالمدرسة أو العمل لتذليل العقبات التي قد تعترضه. ويدخل في إطار الرعاية الاجتماعية للأحداث في الدار عملية تصنيفهم لما يتفق والأساليب العلمية لتحقيق أهداف الإيداع. ويصنف الأحداث حسب السن بحيث يتم رعاية كل فئة عمرية على حدة. كذلك يتم تصنيفهم بناء على نوع القضية التي أودع الحدث بسببها الدار حيث إن الجنح لا تتساوى في حدتها. ويقضي الحدث بالدار المدة التي يقررها القاضي والتي يراها كافية لعلاجه بناء على توصيات الاختصاصيين الاجتماعيين في الدار.(١)

ويوجد بدار الملاحظة مدرسة تضم المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي- متوسط- ثانوي) تقدم مناهجها وفقاً لنظام التعليم العام وتحت إشراف وزارة المعارف. كما يتم تنظيم فصول لمحو الأمية لمن فاتهم قطار التعليم. وتقوم الدار بتوفير الأدوات اللازمة للدراسة من دفاتر وحقائب ووسائل الإيضاح والمعامل والخدمات.

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٣هـ)، مرجع سابق، ص٤١.

بالإضافة إلى ذلك تسعى الدار إلى تقديم البرامج والأنشطة الآتية :

- الأنشطة الثقافية : تسعى الدار إلى إكساب الأحداث قدراً من الثقافة العامة وتنمية معارفهم وذلك من خلال مكتبة الدار والصحف والمجلات وتنظيم المسابقات الثقافية والندوات والمحاضرات التي تعالج المشكلات الاجتماعية كالتدخين والمخدرات وغيرها .

- البرامج الدينية : تسعى الدار إلى إرساء قواعد وأصول الدين الإسلامي الحنيف في نفوس الأحداث وذلك بتعويدهم على أداء الشعائر الدينية في أوقاتها وتقديم المحاضرات والندوات الدينية .

- الأنشطة الرياضية : تهتم دار الملاحظة الاجتماعية بالرياضة لتنمية اللياقة البدنية للأحداث وذلك بإتاحة الفرصة لهم بممارسة الألعاب الرياضية المختلفة تحت إشراف المدربين الرياضيين مع الاختصاصيين الاجتماعيين .

- الأنشطة الترويحية : تسعى الدار إلى شغل أوقات فراغ الأحداث من خلال مزاولة الألعاب الداخلية الهادفة .

- الأنشطة الفنية : تهتم الدار بصقل مهارات وقدرات الأحداث وتنمية مهاراتهم في مجالات الرسم والمجسمات والملصقات والكهرباء والنجارة تحت إشراف المدربين ومشرفي الهوايات . وتقوم الدار بتوفير التجهيزات والأدوات من أجل هذا الغرض .(١)

وقد بلغ عدد نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية في عام ١٤١٦-١٤١٧هـ نحو ٢٤٠٠ من الأحداث (جدول : ٧-٥-٤) .

مؤسسة رعاية الفتيات بالرياض:

وهي مؤسسة إقليمية أنشئت بمدينة الرياض عام ١٣٩٩هـ لرعاية الفتيات اللاتي لا تزيد أعمارهن عن ثلاثين سنة ممن يحجزن رهن التحقيق أو المحاكمة من قبل سلطات الأمن أو الهيئات القضائية أو الرسمية المختصة وكذلك الفتيات اللاتي صدر الحكم عليهن بالإيداع بالمؤسسة .

وتهدف الرعاية الاجتماعية بالمؤسسة إلى تهيئة الفتاة المودعة بالدار إلى التكيف السليم من خلال

---

(١) المرجع السابق، ص٤٢ .

انتمائها إلى الجماعة داخل المؤسسة واكتشاف ميولها عن طريق مشاركتها في البرامج والأنشطة التي يشرف عليها القسم الاجتماعي الذي يتولى تصنيف الفتيات داخل المؤسسة بما يتلاءم وأعمارهن أو طبيعة إقامتهن بالدار على النحو الآتي:

- قسم الفتيات اللاتي لا تتجاوز أعمارهن الخامسة عشر عاماً.
- قسم الفتيات اللاتي تتجاوز أعمارهن الخامسة عشر إلى الثامنة والعشرين عاماً.
- قسم الفتيات اللاتي عليهن سوابق وأعمارهن تتجاوز الثامنة عشر عاماً.(١)

وتنظم مؤسسة رعاية الفتيات البرامج والأنشطة المتنوعة لمقابلة حاجات الفتيات وتحقيق التكيف السليم لهن. ويشمل ذلك البرامج والأنشطة التالية:

- البرامج التعليمية: تقوم المؤسسة بإتاحة الفرصة أمام الفتيات ممن هن في سن التعليم لمواصلة دراستهن في مراحل التعليم العام (ابتدائي - متوسط - ثانوي) وفق مناهج الرئاسة العامة لتعليم البنات وتحت إشرافها.

- التوعية الدينية: تقوم المؤسسة بتقديم البرامج الدينية التي تهدف إلى توعية الفتيات بأصول الدين وذلك من خلال الندوات والمحاضرات الدينية وتنظيم مسابقات حفظ وتلاوة القرآن الكريم وتعويدهن على أداء الشعائر الدينية في أوقاتها.

- البرامج الثقافية: تقوم المؤسسة بتقديم البرامج الثقافية التي تهدف إلى إكساب الفتيات قدراً من الثقافة العامة تساعدهن على التعرف على بيئتهن وتعويدهن العادات السليمة وذلك من خلال الندوات والمحاضرات والمسابقات الثقافية وصحف الحائط ومكتبة المؤسسة السمعية والبصرية.

- البرامج الفنية: تقوم المؤسسة بتنظيم برامج خاصة بالتدريب المهني والفني المناسب للفتيات كالأشغال النسوية وأعمال التدبير المنزلي التي تساعد على إعداد الفتيات وتأهيلهن تأهيلاً مناسباً.(٢)

وقد بلغ عدد الفتيات اللاتي أودعن مؤسسة رعاية الفتيات في عام ١٤١٦-١٤١٧هـ نحو ٤٣٤ فتاة (جدول: ٧-٥-٤).

---

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٢٢.

(٢) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٣هـ)، مرجع سابق، ص ص٤٥-٤٦.

برامج الرعاية اللاحقة:

وهي امتداد لعملية العلاج المؤسسي ولكنها تتم في البيئة وذلك بعد طي خريجي دار التوجيه الاجتماعي و الملاحظة الاجتماعية و مؤسسة رعاية الفتيات. ويقوم الأخصائيون الاجتماعيون بمتابعة الخريجين ورعايتهم الرعاية اللاحقة اللازمة سواء في الأسرة أو المدرسة أو العمل. وتهدف برامج الرعاية اللاحقة إلى إعادة تكيف الأحداث مع المجتمع الخارجي ودمجهم فيه وحماية المجتمع من ظاهرة العودة للانحراف ومساعدة هؤلاء الخريجين على التغلب على المشكلات التي تواجههم عند العودة لبيئاتهم الطبيعية [(١)] (شكل: ٧-٥-١).

جدول (٧-٥-٤) توزيع المستفيدين من خدمة رعاية الأحداث في منطقة الرياض خلال العام ١٤١٦-١٤١٧هـ

اسم الدار	الموقع	تاريخ التأسيس	عدد المستفيدين
دار التوجيه الاجتماعي	الرياض	١٣٧٤هـ	١٤٠
دار الملاحظة الاجتماعية	الرياض	١٣٩٢هـ	٢٤٠٠
مؤسسة رعاية الفتيات	الرياض	١٣٩٩هـ	٤٣٤
المجموع			**٢٩٧٤**

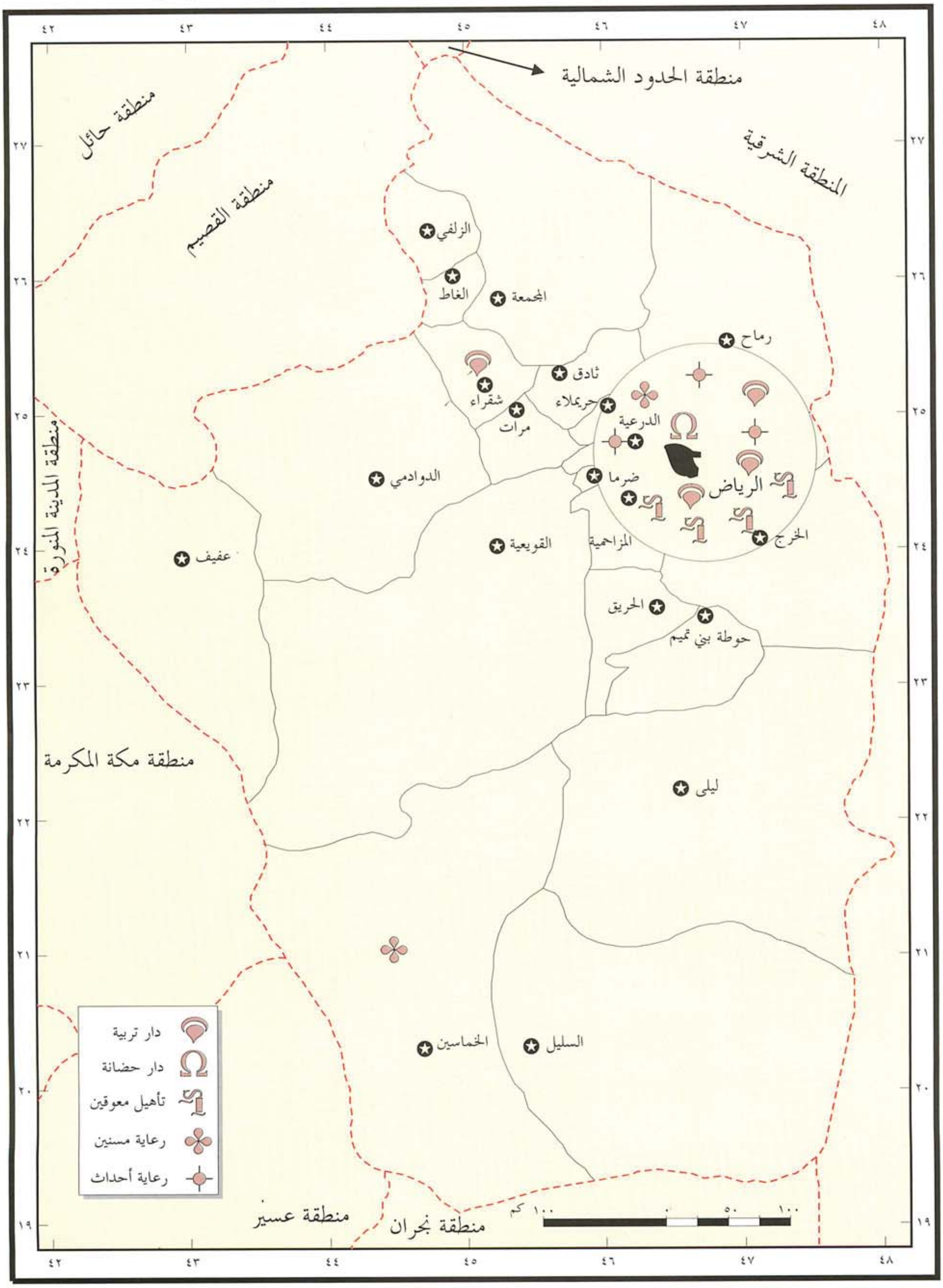
المصدر:

وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، **إنجازات وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

(١) المرجع السابق، ص٢٤.

وفي الحقيقة تبذل حكومة المملكة العربية السعودية الكثير من الجهد والمال من أجل توفير الرعاية الاجتماعية المؤسسية للمواطنين ذوي الظروف الخاصة لمساعدتهم على تحسين أوضاعهم والتغلب على المشكلات التي تواجههم. والملاحظ في هذا المبحث أن معظم مؤسسات الرعاية الاجتماعية تقع في مدينة الرياض التي تستحوذ على النصيب الأكبر من هذه المؤسسات. والحقيقة أن الكثافة السكانية لمدينة الرياض (حوالي نصف سكان المنطقة يقيمون في الرياض) وسهولة الوصول إليها من مختلف المحافظات جعلها المرشح الرئيس لإقامة هذه المؤسسات. ولكن التحضر السريع وزيادة الكثافة السكانية في المحافظات الأخرى مع ظهور بعض المشكلات الاجتماعية التي صاحبت هاتين الظاهرتين أدى إلى تزايد أعداد المواطنين المحتاجين لخدمات ورعاية هذه المؤسسات في مجتمعاتهم المحلية. ولأنه من غير المجدي افتتاح فروع لكل مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المحافظات خاصة البعيدة منها عن مدينة الرياض لاعتبارات مالية وتنظيمية خاصة أن المجموعات المستهدفة بمثل هذه الخدمات لا تزال تشكل نسبة بسيطة من السكان، إلا أنه من الممكن أن نقترح في هذا البحث أن يتم إنشاء مجمع للرعاية الاجتماعية في المحافظات البعيدة عن مدينة الرياض. هذا المجمع يمكن أن يقدم خدمات الرعاية الاجتماعية المؤسسية إلى الفئات المحتاجة بحيث تشمل خدماته رعاية المسنين، ورعاية الأيتام، ورعاية المعوقين، ورعاية الأحداث. إن إنشاء مثل هذه المؤسسة للفئات المحتاجة داخل بيئتهم الاجتماعية المحلية يساعد على تواصلهم مع ذويهم ويحقق لهم المساعدة النفسية والاجتماعية التي هم بحاجة إليها. هذا بالإضافة إلى أن هذا المشروع بتوفيره الخدمات الاجتماعية المؤسسية داخل البيئة المحلية يسهل الحصول عليها للفئات المحتاجة نظراً لصعوبة المواصلات من وإلى مدينة الرياض بالنسبة لهم خاصة أنهم في الغالب من ذوي الدخول الاجتماعية المتدنية.

شكل (٧-٥-١) التوزيع الجغرافي لدور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في منطقة الرياض



المبحث الثالث

الضمان الاجتماعي

مقدمة :

وجد الإنسان منذ القدم في الأسرة والعشيرة وسيلة لتحقيق المساعدة والتعاون فاتخذ من أبنائه وأقاربه وسيلة لضمان لقمة العيش . فقد كان أفراد الأسرة يتعاونون في إنتاج ما تتطلبه حياتهم الاجتماعية وعندما يصاب أحدهم بعجز أو مرض يحول بينه وبين المساهمة في العملية الإنتاجية يقوم أفراد الأسرة بتقديم العون والمساعدة له ولمن يعول .

ولعل أول نظام اجتماعي يقدم المساعدة والعون المادي بوصفها حقاً مشروعاً واجباً للفقراء والمساكين ومن أصابهم العجز والمرض وأصبحوا غير قادرين على إعالة أنفسهم وذويهم يتمثل في نظم الإسلام السمحة التي فرضت الزكاة كوسيلة رئيسة لتحقيق العدالة الاجتماعية . والإسلام يهتم اهتماماً كبيراً بالأخوة الإنسانية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية فقد جاءت تشريعاته الربانية لتكفل للإنسان مستوى من العيش يليق به وبإنسانيته ويتلاءم مع كرامته بوصفه خليفة الله في أرضه . " والزكاة ركن من أركان الدين فرضها الله في أموال القادرين حقاً تتقاضاه الدولة المسلمة بحكم الشريعة وقوة السلطان . والزكاة في النظام الإسلامي ليست تبرعاً مرهوناً بمشيئة الإنسان وإنما هي حق واجب الأداء يقاتل الإمام من امتنع عن أدائها " .(١) ففي حديث رواه الجماعة إلا ابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال "لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر موجهاً الكلام إلى أبي بكر : كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله تعالى ، فقال أبو بكر : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها . فقال عمر : فوالله ما هو إلا أن شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق " .(٢)

وقد حدد الإسلام مصارف الزكاة في قوله تعالى . ﴿**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا**

---

(١) عبدالكريم ، عثمان ، (١٤٠٣هـ) ، مرجع سابق ، ص٢٥٣ .

(٢) **نيل الأوطار ، ج٤ ،** ص١٢٧ .

وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١)

فالفقراء والمساكين ومن دخل في حكمهم من الطاعنين في السن والعاجزين عن العمل وأصحاب العاهات والأمراض المزمنة وأصحاب الحاجة والأرقاء والذين يلح عليهم الدين لفاقة أو حاجة أو حل مشكل قائم بين المسلمين والدعوة في سبيل الله والمنقطع في سفر، كل هؤلاء ممن يجب أن تتضمنهم فريضة الزكاة. (٢)

والمجتمع الإسلامي يضمن حياة كريمة لجميع أفراده من مسلمين وغيرهم من الذميين الذي قبلوا أن يعيشوا تحت حكم الإسلام وفي ظل عدله. فقد جاء في كتاب خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى أهل الحيرة "وجعلت لهم أيما شيخ ضعف عن العمل أو أصابته آفة من الآفات أو كان غنياً فافتقر وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرحت ضريبته وعيل من بيت مال المسلمين هو وعياله ما أقام بدار الهجرة ودار الإسلام". (٣)

وتعتبر النظم الإسلامية في مجال الزكاة والصدقات والكفارات والنفقة والوقف وأعمال البر المساعدة تحقيقاً لأهداف الضمان الاجتماعي بحيث تضمن لأفراد المجتمع الحماية من الجوع والفقر والحاجة وتكفل لهم مستوى معيشياً مناسباً عندما يعجزون بإمكاناتهم الذاتية عن تحقيق ذلك.

الضمان الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة:

نتيجة للتغير الاجتماعي الذي طرأ على الأسرة من حيث الشكل فلم تعد أسرة ممتدة بل أصبحت أسرة نووية، والتغير الذي طرأ على وظائفها فلم تعد مسؤولة عن جميع أفرادها، إضافة إلى تزايد الحاجات الاجتماعية ومتطلبات الحياة، فقد ظهرت مؤسسات الضمان الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية المعاصرة لتقديم المساعدة الدائمة أو المؤقتة لرعاية الأفراد الذين لم تعد الأسرة تستطيع أن تقدم لهم الحماية والعون والمساعدة.

---

(١) سورة التوبة آية ٦٠.

(٢) عبدالكريم، عثمان، (١٤٠٣هـ)، مرجع سابق، ص٢٥٨.

(٣) أبي يوسف، **الخراج**، ص١٤٤، ذكر في: الطيار، عبدالله بن محمد، (د.ت.)، **التكامل الاجتماعي في الفقه الإسلامي مقارناً بنظام المملكة العربية السعودية**، مكتبة المعارف بالرياض، ص ٧٠.

ويمكن إرجاع ظهور مؤسسات الضمان الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة إلى عاملين أساسيين الأول يمكن اعتباره عاملاً إنسانياً والثاني يمكن تسميته بالعامل البراجماتي الواقعي. فالعامل الإنساني كان نتيجة لتطور مفهوم حقوق الإنسان ليس في المجتمعات المحلية فقط بل تعدتها إلى النطاق القومي أو الدولي حتى ساد الاعتقاد اليوم بأن مدفوعات الضمان الاجتماعي حق لكل فرد تتوفر فيه شروط استحقاقها. وقد نصت المادة (٢٢) من إعلان حقوق الإنسان على ما يأتي:

"لكل فرد الحق في الضمان الاجتماعي باعتباره عضواً في المجتمع وله الحق في الحصول على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لا غنى له عنها حفاظاً على كرامته ولتنمية شخصيته عن طريق الجهود الوطنية والتعاون الدولي مع مراعاة ظروف كل دولة ومواردها". (١)

كما أشارت المادة (٢٥) إلى أن:

"لكل فرد الحق في مستوى كاف من المعيشة لتأمين صحته وراحته وسعادة أسرته، وخاصة فيما يتعلق بالمأكل، والملبس، والمسكن، والعلاج الطبي، والخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق في الضمان في حالة البطالة، والمرض، والعجز، والترمل، والشيخوخة، وفي كافة الأحوال التي يفقد فيها مورد رزقه لأسباب لا تخضع لإرادته". (٢)

أما العامل البراجماتي أو الواقعي فقد ساهم في ظهور مؤسسات الضمان الاجتماعي على أساس أنها وسيلة عقلانية للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي صاحبت الثورة الصناعية كالفقر والعوز والبطالة وما نتج عنها من مشكلات مثل انتشار السرقة وزيادة معدلات الجريمة وحقد الفقراء على الأغنياء وغير ذلك من الأمراض الاجتماعية التي أثرت تأثيراً سلبياً على العلاقات الاجتماعية وكان من الممكن أن تؤدي إلى مظاهر الصراع والتفكك الاجتماعي.

وأخيراً يمكن القول أن الضمان الاجتماعي نتيجة للجهود الإصلاحية قد أصبح حقاً مكتسباً للفرد في كافة الدول المتحضرة وفي جل الدول النامية وذلك لأن حماية الفرد باعتباره العمود الفقري للأسرة يساعد على أن تكون الأسرة صالحة وهذا يؤدي في نهاية الأمر إلى أن يكون المجتمع صالحاً.

---

(١) خفاجي، حسن علي، (١٤٠٢هـ)، مرجع سابق، ص٢٠٩.

(٢) المرجع السابق، ص٢٠٩.

مفهوم الضمان الاجتماعي:

قد يكون من الصعوبة البالغة وضع تعريف واحد لمفهوم الضمان الاجتماعي نتيجة لاختلاف المجتمعات في تصوراتها لفكرة وفلسفة الضمان الاجتماعي من ناحية واختلافها في مدى ضيق أو اتساع مجاله وطرق تمويله من ناحية أخرى. ولأن مفهوم الضمان الاجتماعي قد نشأ حديثاً في الدول الغربية لذا نجد أن قاموس علم الاجتماع (١٩٠٠م) يعرف الضمان الاجتماعي social security بالتحرر من العوز الشديد في حالة الكبر والبطالة والعجز. ويعرف كارل دي شنينتيز Karl de Schenintiitz الضمان الاجتماعي بأنه "النظام الذي يهدف إلى تحقيق دخل للشخص الصغير السن جداً أو الكبير في السن جداً أو المريض جداً أو العاجز جداً أو العاطل الذي يقدم العلاج الطبي لمن يحتاجه"(١) بالإضافة إلى ذلك يعرف السير وليم بيفريدج Beveredge الضمان الاجتماعي بأنه "ضمان الفرد على دخل يحل محل أجره عندما ينقطع هذا الأجر بسبب البطالة أو المرض أو الإصابة، وعلى معاش تقاعد في حالة وفاة العائل، وسد النفقات الاستثنائية كما في حالات الولادة والوفاة والزواج". (٢) وقد عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة في وثيقة حقوق الإنسان الضمان الاجتماعي بأنه "مجموعة من الأنظمة التي تضعها الدولة لحماية الفرد في حاضره ومستقبله حماية تجعله يعيش هو وأسرته في مستوى لائق من المعيشة بحيث تمتد هذه الحماية إلى أسرته من بعده".

ونلاحظ أن هناك قاسماً مشركاً بين هذه التعاريف ألا وهو حماية الفرد وأسرته في حالات العوز في الحاضر والمستقبل.

الضمان الاجتماعي في المجتمع السعودي:

بعد أن استقرت الأمور في المجتمع السعودي بفضل الله ثم بفضل جهود جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز، وجهود أبنائه من بعده بدأت البلاد تشهد نهضة شاملة في جميع مرافق الحياة الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية. وكان من مستلزمات هذه المرحلة توجيه العناية إلى تيسير المعيشة للطبقات المحرومة ووقايتها من الفقر والحاجة. ويمكن القول أن من أهم الإنجازات في مجال الرعاية

---

(١) المرجع السابق، ص١٦٧.

(٢) المرجع السابق، ص٢٢٨.

الاجتماعية في عهد جلالة المغفور له الملك فيصل رحمه الله صدور نظام الضمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية وإنشاء مصلحة للضمان الاجتماعي بناء على المرسوم الملكي رقم ١٩ في ١٨/ ٣/ ١٣٨٢هـ. وقد أصبح هذا النظام نقطة تحول في النهضة الاجتماعية في المملكة وساعد على توفير الضمانات اللازمة للفئات المحرومة و صرف معاشات ومساعدات للمعوزين والعجزة والأرامل واليتامى وكافة الفئات التي تحتاج إلى الرعاية سواء كانت رعاية دائمة أو مؤقتة.(١)

وفي عام ١٣٩٥هـ تم تحويل مصلحة الضمان الاجتماعي إلى وكالة وزارة العمل لشؤون الضمان الاجتماعي. وتشمل خدمات الضمان الاجتماعي الفئات التالية:

أولاً: فئة المعاشات:

لقد اهتم نظام الضمان الاجتماعي السعودي بالمقام الأول بتقرير معاشات تصرف بصفة دورية أو دائمة للفئات المستحقة لها وذلك وفقاً للشروط التي حددها النظام في هذا الصدد. وقد حدد النظام الفئات الآتية التي لها الحق في الحصول على المعاشات وهي:

١- **الأيتام:** ويعتبر اليتيم طبقاً لأحكام نظام الضمان الاجتماعي السعودي من توفي والداه أو توفي أبوه وتزوجت أمه أو مجهول الأب أو مفقوده أو إذا كانت الأم لم تتزوج فيصرف لها ولأولادها معاش المرأة التي لا عائل لها. وقد حدد النظام سن الثامنة عشرة كحد أقصى لاستحقاق اليتيم للمعاش.

٢- **المرأة التي لا عائل لها:** ويشمل كل امرأة أرملة أو مطلقة أو لم يسبق لها الزواج شريطة أن يتجاوز عمرها سن الثامنة عشرة. وإذا كان سنها أقل من الثامنة عشرة فيصرف لها مع أبيها أو أمها إذا كان أي منهما من الذين تنطبق عليه شروط استحقاق المعاش. أما الفتيات العوانس اللاتي لم يتزوجن فيشملهن النظام بعد بلوغهن سن الخامسة والثلاثين.

٣- **الأشخاص العاجزون عن العمل:** ويشمل الأشخاص العاجزين عن العمل كلياً بسبب الشيخوخة ويشترط للصرف تجاوز الشخص للستين سنة وأن يثبت الفحص الطبي عدم قدرته على العمل كلياً.

---

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (١٣٨٤هـ)، **لمحات عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الرياض، ص١٥٣.

كما يصرف المعاش للأشخاص العاجزين عن العمل لأسباب صحية كعاهة أو مرض أو حالة لازمت الشخص منذ ولادته بشرط أن يكون العمر ١٨ سنة أو أكثر وأن يثبت الفحص عدم مقدرته على العمل كلياً. (١)

ثانياً: المساعدات الاجتماعية

لا يقتصر الضمان الاجتماعي في المملكة العربية السعودية على تقديم المعاشات الدورية التي تمت الإشارة إليها وإنما تمتد رسالة الضمان الاجتماعي لتشمل صرف مساعدات نقدية أو عينية للأفراد والأسر المحتاجة. وكذلك للأفراد والأسر الذين يواجهون مشكلة اجتماعية طارئة ولكن لا تلبث الأسرة أو الفرد بعد حل المشكلة من العودة إلى الحياة الطبيعية من جديد. فمثلاً الأسرة التي يسجن عائلها أو يصاب بمرض يمنعه عن العمل مدة تزيد على ثلاثة أشهر تقرر لها مساعدة يستمر صرفها حتى يخرج عائلها من السجن ويعود إلى عمله ليتولى رعاية أسرته. وكذلك الحال في حالة المرض حيث يتم صرف المساعدة للمريض حتى يشفى ويعود إلى عمله.

والفئات التي تقدم لها المساعدة هي كالتالي:

١- **العجز الجزئي**: وهو العجز الذي يمنع طالب المساعدة عن الكسب مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر متتالية كالعجز المترتب على الأمراض والعمليات الجراحية بعد إجرائها حيث تقدم هذه المساعدة لأسرة المريض.

٢- **مساعدة أسر السجناء**: وتصرف المساعدة للأسر التي سجن عائلها الذي كان يعمل قبل سجنه وبعد أن تقدم عائلته دليلاً رسمياً بسجن عائلها.

٣- **المصابون بكوارث ونكبات فردية**: كحريق منزل أو تهدم أو حادث أو غير ذلك.

٤- **الأسرة التي يهجرها عائلها**: عندما تثبت الأسرة شرعاً أنها مهجورة يصرف لها معاش المرأة التي لا عائل لها. (٢)

---

(١) وكالة الوزارة لشؤون الضمان الاجتماعي، (١٣٨٣-١٣٩٧هـ)، **إنجازات الضمان الاجتماعي في خمسة عشر عاماً**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ص١٦.

(٢) خفاجي، حسن علي، (١٤٠٢هـ)، مرجع سابق، ص ص٢٤٠-٢٤٢

تطور معاش الضمان الاجتماعي

لقد مرت إعانات الضمان الاجتماعي (المعاشات والمساعدات) بأربع مراحل حيث بدأ معاش العائل بمبلغ (٣٦٠ ريالاً) سنوياً وللأسرة المكونة من سبعة أفراد مبلغ (١٥٤٠ ريالاً) سنوياً. وفي عام ١٣٩٤هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٥٧ في ٢٥/ ١/ ١٣٩٤هـ برفع معاش الأسرة المكونة من سبعة أفراد إلى (٥٤٠٠ ريال) والعائل إلى (١٠٨٠ ريالاً). ثم صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٢١٩٥ في ٢٨/ ١٢/ ١٣٩٦هـ برفع المعاشات والمساعدات ليصل المبلغ المستحق للأسرة من سبعة أفراد إلى (٨١٠٠ ريال) سنوياً وللعائل مبلغ (١٦٢٠ ريالاً).

وفي عام ١٤٠١هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٤٦ في ٢٠/٨/ ١٤٠١هـ لرفع معاش العائل إلى (٢٢٦٨ ريالاً) سنوياً وللأسرة المكونة من سبعة أفراد إلى (١١٢٣٠ ريالاً) سنوياً.

وأخيراً جاءت مكرمة خادم الحرمين الشريفين التي صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٥ في ٦/ ٦/ ١٤١٣هـ برفع معاشات ومساعدات الضمان بنسبة ١٣٨٪ إلى ١٤٣٪ فأصبح معاش العائل (٥٤٠٠ ريال)، أما الأسرة المكونة من سبعة أفراد فتستحق معاشاً سنوياً قدره (١٦٢٠٠ ريال).[١]

الضمان الاجتماعي في منطقة الرياض:

يوجد في منطقة الرياض مكتب رئيسي يقع في مدينة الرياض ويتبعه ١٩ مكتباً فرعياً في المحافظات التابعة لمنطقة الرياض وهي كالتالي:

١- مكتب الضمان الاجتماعي في محافظة الأفلاج.

٢- مكتب الضمان الاجتماعي في محافظة حريملاء.

٣- مكتب الضمان الاجتماعي في محافظة حوطة بني تميم.

٤- مكتب الضمان الاجتماعي في مركز حوطة سدير.

٥- مكتب الضمان الاجتماعي في محافظة الخرج.

٦- مكتب الضمان الاجتماعي في محافظة الدوادمي.

---

(١) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٢٥٢.

٧- مكتب الضمان الاجتماعي في محافظة الزلفي.

٨- مكتب الضمان الاجتماعي في مركز ساجر.

٩- مكتب الضمان الاجتماعي في محافظة شقراء.

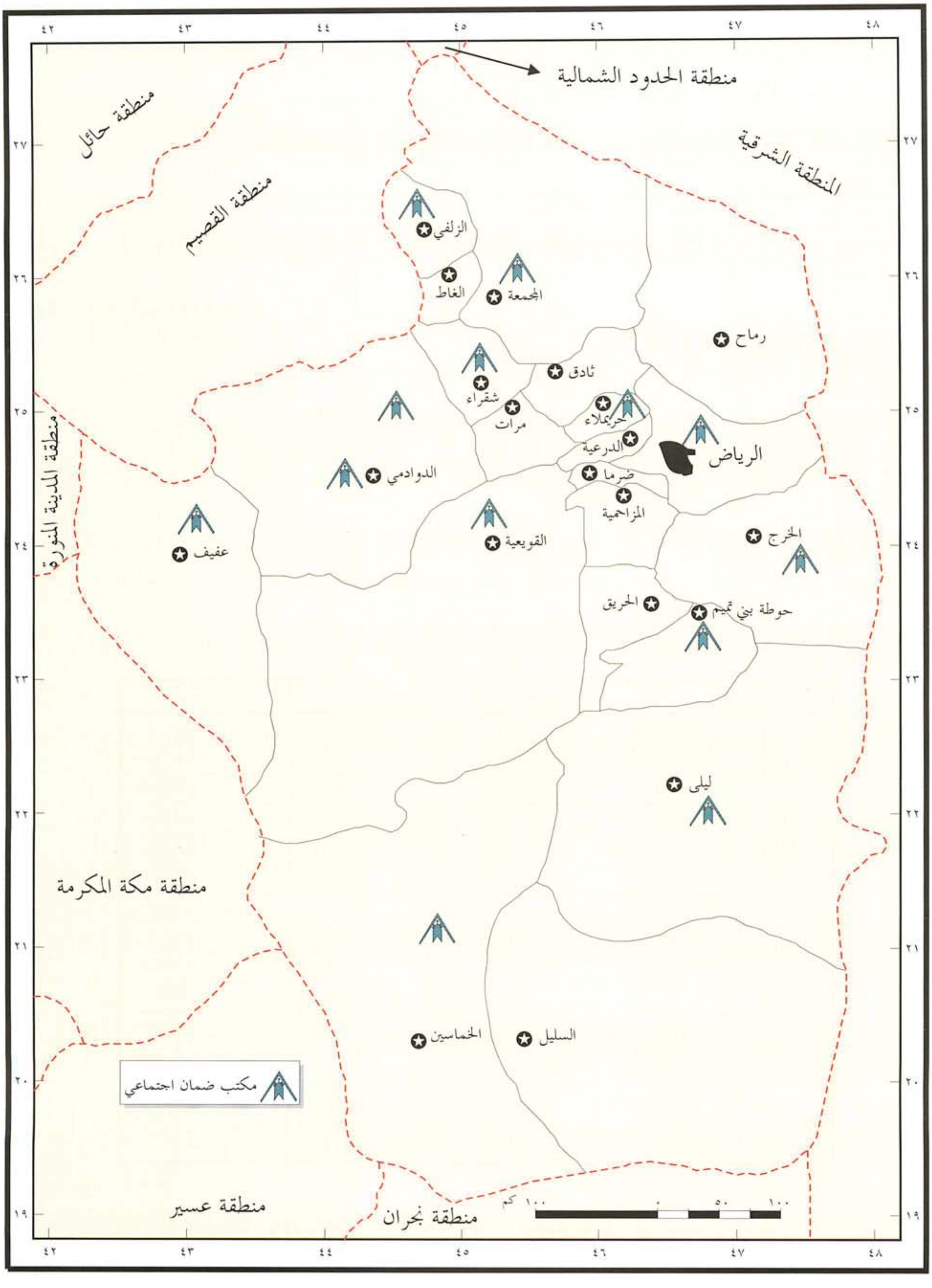
١٠- مكتب الضمان الاجتماعي في محافظة عفيف.

١١- مكتب الضمان الاجتماعي في محافظة القويعية.

١٢- مكتب الضمان الاجتماعي في محافظة المجمعة.

١٣- مكتب الضمان الاجتماعي في محافظة وادي الدواسر (شكل: ٧-٥-٢).

شكل (٧-٥-٢) التوزيع الجغرافي لمكاتب الضمان الاجتماعي في منطقة الرياض



وتقوم هذه المكاتب بخدمة السكان التابعين لها وكذلك سكان المراكز التابعة لها. حيث تقوم بالصرف سنوياً للحالات ـ القائم الصرف لها ـ من معاشات ومساعدات، كذلك الحالات الجديدة التي تصدر في أواخر العام المالي السابق لسنة الصرف أو أوائل العام المالي للسنة التي يتم الصرف لها. وقد بلغ بند المعاشات والمساعدات الذي اعتمد لمنطقة الرياض ومحافظاتها عام ١٤١٦/ ١٤١٧هـ ٩٣٥, ٥٣٢, ٣٦٦ ريالاً سعودياً. ويمكن استعراض المبالغ التي صرفتها مكاتب الضمان الاجتماعي بمنطقة الرياض خلال العام المالي ١٤١٦/ ١٤١٧هـ بشكل مفصل فيما يلي:

أولاً: الحالات الجديدة:

أصدرت مكاتب الضمان الاجتماعي بمنطقة الرياض مساعدات ومعاشات جديدة في عام ١٤١٦/ ١٤١٧هـ مجمل مبالغها ١٤,٣١٥,٣٠٩ ريال. وقد صدرت قرارات هذه الحالات بعد دراسة ميدانية واستيفاء كافة الأوراق والمستندات اللازمة لذلك. والجدول التالي يوضح هذه المبالغ حسب المحافظات:

جدول (٧-٥-٥) مبالغ الفئات الجديدة المشمولة بنظام الضمان الاجتماعي بمنطقة الرياض عن العام المالي ١٤١٥/ ١٤١٦هـ بالريال السعودي

المكتب	معاشات	مساعدات	المجموع
الرياض وتوابعها	٤,٧٢١,١٨٧	١,٢٥٨,٤٣١	٥,٩٧٩,٦١٨
محافظة عفيف	٥٧٥,٠١٦	٢٧١,٨٠٠	٨٤٦,٨١٦
محافظة القويعية	٦٩٣,٣٩٦	٥٩٤,٠٠٠	١,٢٨٧,٣٩٦
محافظة المجمعة	٤٩٠,٣٣٠	٣٢٠,٤٠٠	٥٢٢,٧٣٠
محافظة حوطة بني تميم	١٧٩,٩٥٠	٢١٧,٨٠٠	٣٩٧,٧٥٠
محافظة الزلفي	٢٥٧,٥٧٩	٢٢٧,٨٤٧	٤٨٥,٤٢٦
مركز ساجر	٧١,٩١٠		٧١,٩١٠
مركز حوطة سدير	٤٥,٠٠٠	٥٥,٨٠٠	١٠٠,٨٠٠
محافظة حريملاء	١٣٥,٠٧٠	١٤٢,٢٠٠	٢٧٧,٢٧٠
محافظة شقراء	١٩٠,٤٠٤	١٠٢,٦٠٠	٢٩٣,٠٠٤
محافظة الدوادمي	١,٠٥١,٢٣٢	١٤٧,٦٠٠	١,١٩٨,٨٣٢
محافظة وادي الدواسر	٧٢٤,٢٤٣	٦٤١,١٩٦	١,٣٦٥,٤٣٩
محافظة الأفلاج	٣٨٠,٢٨٢	١٧٦,٤٠٠	٥٥٦,٦٨٢
محافظة الخرج	٨٣٩,٨٣٦	٩١,٨٠٠	٩٣١,٦٣٦
المجموع	**١٠,٣٥٥,٤٣٥**	**٣,٩٥٩,٨٧٤**	**١٤,٣١٥,٣٠٩**

المصدر:

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي الشامل**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

ثانياً : الحالات القائم الصرف لها:

تم في العام المالي ١٤١٥/١٤١٦هـ صرف مبلغ ٣٣٢,٥٧٤,٢٨١ ريالاً سعودياً كمعاشات للحالات القائم الصرف لها. كما تم في العام نفسه صرف مبلغ ١٩,٦٤٣,٣٢٥ ريالاً سعودياً في هيئة مساعدات. وقد تم اعتماد هذه المبالغ بعد مراجعة استمارات المستفيدين مكتبياً وفي بعض الحالات ميدانياً للتأكد من استقرار أوضاعهم. فالحالات التي يزيد عدد أفراد الأسرة عن الوضع الذي كان قائماً بولادة مولود أو طلاق أحد البنات أو وفاة زوجها يستدعي ذلك زيادة في المعاش في حدود سبعة أفراد للأسرة. كما أن الأسر التي يتوفى عائلها أو أحد أفراد أسرته أو يتوظف أحدهم أو يبلغ أحد الأبناء العمر الذي يمكنهم من كسب قوتهم بأنفسهم يستدعي تعديل معاش الأسرة بالنقص أو تعديل اسم العائل حسب الوضع الجديد للأسرة الضمانية (جدول: ٧-٥-٦).

ويعتبر الضمان الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة ليس فقط ضماناً للأفراد من الفقراء والعوز والحاجة بل في نفس الوقت ضماناً للمجتمع من التصدع والتفكك والانحراف. لذا فإن تأمين مستوى معيشي لائق للمحتاجين من أفراد المجتمع يعتبر ضرورة اجتماعية كما هو واجب ديني وإنساني. وقد حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على أن تكون مخصصات الضمان الاجتماعي محققة على الأقل للحد الأدنى من الحاجات الإنسانية. فالأسرة المكونة من سبعة أفراد مثلاً تستحق معاشاً سنوياً قدره (١٦٢٠٠) ريال. ومع هذا فإن حاجات الأفراد والأسر تتباين تبايناً شاسعاً بناءً على بعض الخصائص الاجتماعية لهم. فمثلاً الأسرة التي لا تملك سكناً تكون حاجتها لدخل أعلى أكثر من غيرها لأن جزءاً من مخصصات الضمان الاجتماعي سوف يستخدم لدفع أجرة المسكن. كذلك فإن الأسر التي تقيم في المناطق الحضرية والمدن قد لا تكفيهم مخصصات الضمان الاجتماعي مثل الأسر التي تقيم في المناطق الريفية والقرى وذلك نظراً لارتفاع تكاليف المعيشة في المدن. لذلك يرى الباحث أن يكون هناك تقدير لمثل هذه الفروق حتى تحقق الأهداف العليا والسامية لنظام الضمان الاجتماعي.

جدول (٧-٥-٦) المعاشات المصروفة للفئات المشمولة بنظام الضمان الاجتماعي

بمنطقة الرياض عن عام ١٤١٥/١٤١٦هـ

المكتب	رجال عجز كلي	أيتام	نساء بدون عائل	المجموع
الرياض وتوابعها	٥٤,٣٥٩,١٣٢	١,٩٠١,٩٣٠	٨١,٤٩٥,٠٣٤	١٣٧,٧٥٦,٠٩٦
محافظة الزلفي	٥,٨٦٢,٠٤٩	٤٠٧,٥٦٥	٤,٧٣١,٢٠٠	١,٠٠٠,٨١٤
محافظة حريملاء	٣,٦٢٢,٢٠٠	١٠,٨٠٠	٣,٢٨٥,٠١٢	٦,٩١٨,٠١٢
محافظة الدوادمي	٩,٥٣١,٥٥٩	٢١٦,٦٠٠	٩,٢٧٩,٢٠٣	١٩,٠٢٦,٧٦٢
محافظة وادي الدواسر	١٤,٨٤٧,٦٥٢	٢٣٥,٨٠٠	١٢,٣٠٢,٢١٣	٢٧,٣٨٥,٦٦٥
محافظة الأفلاج	٩,٣٤٢,٨٠٥	٥٢,٢٠٠	٧,٨٠١,٧٢٣	١٧,١٩٦,٧٢٨
محافظة الخرج	١٤,٤٨٥,٨٧٨	٢٣٣,٦٥٥	١٧,٠٥٩,٣٨٧	٣١,٧٧٨,٩٢٠
محافظة المجمعة	٧,١٣٠,٣٨٧	١٩٤,٥٩٢	٥,٨٣٧,٩٨٤	١٣,١٦٢,٩٦٥
محافظة القويعية	١٣,١٠٧,٤٩٦	٢٠٢,٠٦٠	١٠,٤٨١,١٤١	٢٣,٧٩٠,٦٩٧
محافظة عفيف	١٤,٣١٩,٤٦٤	٩٩,٠٠٠	٥,١٨١,٨٧٠	١٩,٦٠٠,٣٣٤
محافظة شقراء	٢,٦٤٨,١٧٠	٢٨٤,٦٦٦	٢,٨٦٩,٩٢٣	٥,٨٠٢,٧٥٩
محافظة حوطة بني تميم	٥,٨١٨,٠٧٩	٤٦٠,٦٢٠	٣,٩٠٨,٥١١	١٠,١٨٧,٢١٠
مركز حوطة سدير	١,٥٩١,٢٢٩	٩٨,٠٨٠	١,٣٢٩,٩٩٨	٣,٠١٩,٣٠٧
مركز ساجر	٢,٦٢٥,٦١٠	٣١٩,٦٨٨	٣,٠٠٠,٧١٤	٥,٩٤٦,٠١٢
المجموع	**١٥٩,٢٩٢,٦١٢**	**٤,٧١٨,٦٥٦**	**٢٠١,٦٧٣,٧٨٢**	**٣٣٢,٥٧٤,٢٨١**

المصـدر:

وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعيـة، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، **التقريـر الإحصـائي السـنوي الشـامل**، وزارة العمـل والشـؤون الاجتماعيـة.

المبحث الرابع

الجمعيات التعاونية

مقدمة:

التعاون غريزة فطرية متأصلة في النفس البشرية، فقد خلق الإنسان بطبيعته اجتماعياً محباً للتعاون ميالاً بفطرته إلى الألفة، يسعى دائماً وراء الجماعة ويحتاج إلى من يساعده في قضاء حوائجه. ولأن الإنسان في حاجة دائمة إلى التعاون فقد جاءت الأديان السماوية تحض على التعاون وتأمر به وكان الأنبياء صلاة الله وسلامه عليهم يحضون على التعاون، وكانت أفعالهم وخصالهم أمثلة رائعة على التعاون والتآلف والمحبة.

والحقيقة أن تعاليم الأديان السماوية وتعاليم الدين الإسلامي على وجه الخصوص تعتبر ذات تأثير كبير على الحركة والفكر التعاوني بفضل ما نزلت به من تعاليم وما سنته من شرائع وما حضت عليه من فعل للخير واجتناب للشر. وقد جاء الدين الإسلامي الحنيف بأسس يمكن أن نبني عليها نظماً تعاونية رائعة يعم من خلالها الخير على العباد ويعمر الكون ويسعد العباد. وقد قال الله تعالى ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾(١) ويتناول التعاون على البر والتقوى المؤازرة في كل عمل ينتج عنه الخير سواء كان القائم به فرداً أو جماعة وسواء كان الخير عائداً إلى فرد أو جماعة.(٢)

والتعاون في جميع مجالاته وبكافة أنواعه جاء في دعوة الدين الإسلامي في إيجاز ميسور فقد أبهم القرآن الكريم لفظ التعاون وذلك من بالغ حكمته لأن التعاون يتكيف بالزمان والمكان والإنسان فما يصلح من النظم في بلد قد لا يصلح في بلد آخر.(٣)

أما في عصرنا الحاضر فيعود ظهور النظام التعاوني كنظام اقتصادي في العصر الحديث نتيجة لفشل

---

(١) سورة المائدة آية ٥.

(٢) الجوهري، حامد، (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، الصلة بين الأديان والتعاون، **مجلة الهداية**، المنامة، البحرين، ص ص٤٣-٤٦.

(٣) عبدالمتجلي، محمد رجاء حنفي، (١٤١١هـ)، التعاون أحد مظاهر التكافل الاجتماعي، **مجلة الهداية**، العدد ١٥٥، المنامة، البحرين، ص٤٤.

النظام الرأسمالي بعد الثورة الصناعية في تحقيق العدالة والمساواة. ففي بداية التطور الصناعي وجد رجال الأعمال في فلسفة المذهب الحر الذي نادى به آدم سميث سنداً قوياً. ونتيجة لذلك ظلوا فترة طويلة يتذرعون بالحرية الاقتصادية لمنع تدخل الحكومات حتى في النواحي التشريعية اللازمة لإزالة مظاهر الاستغلال السيئ الذي كان يجحف بالطبقات الضعيفة. ونتيجة لمساوئ النظام الرأسمالي وفشل المذهب الحر ظهرت الأفكار الاشتراكية والتي تتلاقى في هدف مشترك وهو تحويل عناصر الإنتاج من ملكية خاصة إلى ملكية جماعية والتي تزعم أنها الوسيلة الوحيدة للقضاء على الاستغلال وعدم المساواة.(١)

وبين هذه الأفكار وتلك وبين أنواع الصراع الفكري والطبقي الذي انتاب بعض الدول والمجتمعات الحديثة بسبب الصراع بين المنادين بالإصلاح والمعارضين للتغير، بين المجندين للتطور الاشتراكي والمناهضين لتدخل الدولة، بين المقدسين للملكية الفردية والمعارضين لها، وبسبب التباين الاجتماعي الصارخ في الثراء الفاحش من جهة والفقر المدقع من جهة أخرى ظهرت فكرة التعاون الاقتصادي السلمي على أساس البناء لا الهدم وعلى أساس التحرر من كل ألوان الصراع الفكري والطبقي.(٢)

وبفضل المبادئ والفلسفات التعاونية التي أسهم في صياغتها العديد من الرواد والمفكرين التعاونيين فقد انتشرت الحركة التعاونية وبدرجات متفاوتة في معظم دول العالم شرقية وغربية. وبهذا أصبحت حركة عالمية واتسع نطاقها لتشمل العديد من المجالات الاقتصادية الهامة. ورغم أن الحركة التعاونية كنظام اقتصادي اجتماعي نشأت كحركة شعبية لتحقيق نفع مشترك دون تدخل من الدولة، إلا أن نمو الحركة التعاونية وتغطيتها لميادين عديدة من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وإسهامها في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي حتم وجود تشريعات حكومية تنظم النشاط التعاوني وتساند النمو المخطط للمؤسسات التعاونية.(٣)

---

(١) أبو الخير، كمال حمدي، (١٩٧٩م)، **تطور التنظيم التعاوني**، مكتبة عين شمس، القاهرة، ص٢٥.

(٢) المرجع السابق، ص٣٢.

(٣) هاشم، زكي محمود، (١٤٠٥هـ)، مداخل أساسية لتطور الحركة التعاونية في الكويت، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، العدد ٤٣، ص ص١٣-٦٩.

مفهوم الجمعيات التعاونية:

يختلف الباحثون في تعريفهم للجمعيات التعاونية نتيجة لاختلافاتهم الفكرية والاجتماعية. فيرى جينو فالنتي Ghino Valenti أن التعاون هو نظام اقتصادي يتدفق من المصلحة المباشرة للأفراد القائمين به لإشباع حاجاتهم من السلع والخدمات ويتخذ شكل مشروعات حرة يقيمها من يريدون الاستفادة من العمليات والنشاط الذي تقوم به تلك المشروعات بقصد تحسين حالتهم الاقتصادية وممارسة مهنتهم.(١)

ويرى روبرت ليفمان Robert Lifman أن الجمعيات التعاونية مشروع يمتلكه الأفراد الذين ينتفعون بخدماته كما أنهم يقومون بالإشراف عليه ويقسمون ما يجنيه المشروع بنسبة معاملاتهم مع الجمعية.(٢)

ويرى شارل جد Chalers Gdie أن الجمعية التعاونية هي جمعية هدفها التجارة المشتركة في الأصل بين فريق من الضعفاء وتدار دائماً بروح أفكار الذات بشرط أن جميع من يقبلون بواجبات العضوية يقتسمون الأرباح العائدة كل بنسبة مدى تعامله مع الجمعية.(٣)

ولعل أهم خاصية للنظام التعاوني عدم سعيه للربح كهدف أساس وكذلك أنه نظام يهدف إلى توفير السلع والخدمات بأسعار معقولة للمشتركين في هذا النظام.

وقد بدأ النظام التعاوني كحركة اجتماعية للمستهلكين الذين يتعاونون لخدمة مصالحهم المشتركة من أجل كسر الاحتكار وتخفيض تكاليف المعيشة عن طريق ملكية هذه المشاريع وإدارتها التي توفر لهم السلع والخدمات بأسعار مناسبة. وبالإضافة إلى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية هناك التعاونيات الإنتاجية والتي تخدم المصالح الخاصة بجماعة من المنتجين الذين يتعاونون فيما بينهم في ملكية وإدارة المصانع والمزارع. وقد كان للجمعيات الإنتاجية تأثير كبير على الحركة التعاونية في العالم خاصة بين المزارعين.

التعاون في المجتمع السعودي:

لا شك أن التعاون عادة أصيلة في المجتمع المسلم ونظمه المنبثقة من تعاليم الدين الحنيف التي تدعو

---

(١) أبو الخير، كمال حمدي، (١٩٧٩م)، مرجع سابق، ص١٣٢.

(٢) المرجع السابق، ص١٣٤.

(٣) أبو الخير، كمال حمدي، (١٩٧٩م)، مرجع سابق، ص١٣٥.

إلى الإيثار والتكافل الاجتماعي. فالله سبحانه وتعالى يقول ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾. (من آية ٥ سورة المائدة). ويجمع الفقهاء على أنه لتقديم البر معنى رفيع من معاني الحياة المتكاملة. وإيماناً من حكومة المملكة العربية السعودية بما تسهم به الحركة التعاونية من رفع مستوى حياة المواطنين اقتصادياً واجتماعياً أولت الحركة التعاونية جل عنايتها واهتمامها باذلة جهدها في استخدام مختلف الأساليب التي من شأنها إثارة الوعي الثقافي بين المواطنين وجعلهم يشعرون بحاجاتهم ويتلمسون السبل إلى تلبية تلك الحاجات بتكوين جمعيات تعاونية تختلف أغراضها تبعاً لظروفهم وإمكاناتهم لتحقق لهم ما كانوا يفتقرون إلى تحقيقه.[(١)]

والهدف من قيام هذه الجمعيات إنما هو خلق روح المساعدة الذاتية بين المواطنين وبعث روح المبادرة والابتكار باعتبار التعاون نظاماً يهدف إلى خلق مجتمع تسمو فيه الفضيلة والاعتماد على النفس وبعث حاجة الأفراد إلى التعاون لتحقيق مصالحهم الاجتماعية والاقتصادية عن طريق العمل المنظم المبني على الاشتراك الاختياري في تبادل العون والمساعدة.[(٢)]

وقد قامت الحكومة رغبة منها في تنظيم الحركة التعاونية بإصدار نظام الجمعيات التعاونية رقم ٢٦ لعام ١٣٨٢هـ، وبموجب هذا النظام تولت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مهمة الإشراف على الحركة التعاونية ونشرها في البلاد وكذلك صلاحية تسجيل الجمعيات التعاونية ومراقبتها.[(٣)]

وتختص الإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية بما يأتي:

- الإشراف على التعاونيات ورعاية الحركة التعاونية.
- نشر الوعي التعاوني والمساعدة على تكوين تعاونيات جديدة.
- استثمار المدخرات التعاونية وإتاحة الفرصة للتعاونيات لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع بصورة عامة والمجتمع المحلي بصورة خاصة.
- تطوير الإدارة التعاونية والقيام بعمليات التعليم والتدريب التعاوني.

---

(١) وزارة العمل، (١٣٨٤هـ)، مرجع سابق، ص٦٠.

(٢) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٣) المرجع السابق، ص٦١.

- التخطيط المستقبلي للحركة التعاونية في المملكة بصورة عامة ومساعدة التعاونيات على وضع خططها في حالة طلبها ذلك .

كما تقوم الإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية بتوجيه الحركة التعاونية بالمملكة والإشراف على العمل التعاوني ووسائل النقل والأجهزة اللازمة لتغطية ومتابعة أعمال الجمعيات التعاونية ميدانياً وتأمين الرقابة النظامية والتوجيه والمساعدة على التخطيط لمشاريعها وتحسين مستوى أدائها وتنشيط أجهزتها الإدارية العاملة والمشاركة في حضور اجتماعاتها وتفقد سجلاتها المحاسبية والإدارية .

وبالإضافة إلى ذلك تتولى الإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية تمثيل الحركة التعاونية داخل وخارج المملكة حيث يتمثل ذلك في التعاون مع الجامعات العلمية المحلية والخارجية وتسهيل قيام طلبة الكليات والدراسات العليا بالدراسات والبحوث التعاونية وتقديم المساعدة الممكنة . كذلك تقوم الإدارة بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية والأجهزة التعاونية بالدول المختلفة .

المساعدات الحكومية للحركة التعاونية:

تتولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تقديم العديد من المساعدات للجمعيات التعاونية عن طريق الإدراة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية والتي تتمثل في :

- الإعانة التأسيسية بما لا يزيد عن ٢٠٪ من رأس المال وقت التأسيس .
- الإعانة المحاسبية وذلك بما لا يزيد على ٢٥٪ من تكاليف المحاسبة لمدة ثلاث سنوات .
- إعانة الخدمات الاجتماعية .
- إعانة تطوير الإدارة ويتم ذلك بشروط معينة إضافة إلى ضرورة مساهمة الجمعية بـ ١٠٪ من أرباحها على نفقات التدريب داخل وخارج البلاد .
- إعانة المشروعات الإنتاجية وذلك بما لا يزيد عن ٢٠٪ من تكاليف المشروع .
- إعانة بناء المقر وذلك بما لا يزيد عن ٥٠٪ من إجمالي التكاليف .

كما تقوم الإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية بعقد دورات تدريبية بصورة دورية للاختصاصيين التعاونيين ورؤساء الوحدات التعاونية وأعضاء مجلس الإدارة والعاملين .

بالإضافة إلى هذه المساعدات والخدمات التي تقدم عن طريق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تتولى بعض المؤسسات الحكومية الأخرى تقديم المساعدات التالية للتعاونيات :

- تقديم الأراضي اللازمة لإقامة المباني والمنشآت بأسعار رمزية .
- تقديم المشورات الفنية للتعاونيات الزراعية عن طريق وزارة الزراعة والمياه .
- تقديم القروض المختلفة عن طريق صندوق التنمية الصناعية .
- تقديم خدمات وتسهيلات أخرى عن طريق وزارة الصناعة والكهرباء . (١)

أنواع الجمعيات التعاونية وخدماتها:

تتنوع أنشطة الجمعيات التعاونية تبعاً لنوع النشاط والخدمات التي تقدمها الجمعية وتشمل هذه الأنشطة جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والزراعية والعمرانية . ومن هذه الأنشطة :

١- **الجمعيات التعاونية المتعددة الأغراض:** وهي التي تباشر جميع فروع النشاط الاقتصادي .

٢- **الجمعيات التعاونية الزراعية:** وهي التي تزاول النشاط الزراعي سواء بإنتاج السلع الزراعية أوتخزينها وتحويلها وتسويقها . وكذلك تقوم هذه الجمعيات بمد الأعضاء عن طريق البيع أو الإيجار بما يحتاجون من أدوات زراعية للمساعدة على زيادة الإنتاج الزراعي سواء كانت هذه الأدوات من صنع الجمعية أو من صنع الغير .

٣- **الجمعيات التعاونية الاستهلاكية:** وهي تزاول النشاط الاقتصادي الاستهلاكي من خلال البيع بالتجزئة للسلع الاستهلاكية التي تشتريها أو التي تقوم بإنتاجها بنفسها أو بالتعاون مع الجمعيات الأخرى .

٤- **الجمعيات التعاونية لصيادي الأسماك:** وهي التي تزاول نشاط صيد الأسماك وتسويقها وتأمين معدات الصيد .

٥- **الجمعيات التعاونية للخدمات:** وهي التي تقدم لأعضائها خدمات بطريقة تعاونية مثل جمعيات الإسكان، والجمعيات التعاونية المدرسية، وجمعيات النقل والمواصلات، والجمعيات

---

(١) أبو الخير، كمال، (١٩٨٨م)، **الحركة التعاونية في الخليج العربي: الواقع والآفاق**، المنامة، البحرين، ص ص٣٦-٣٩.

الصحية التي تزاول توفير الأدوية وإقامة العيادات الطبية والصيدليات . . . وما إلى ذلك .

٦- **الجمعيات التعاونية المهنية:** وهي التي يكونها صغار أو متوسطو الحال من المنتجين أو الحرفيين المشتغلين بمهنة معينة بقصد خفض نفقات إنتاجهم وتحسين ظروف بيع منتجاتهم . وتقدم هذه الجمعيات العديد من الخدمات لأعضائها مثل تأمين الآلات والأدوات الصناعية والميكانيكية ومحلات للتأجير وغيرها .

٧- **الجمعيات التعاونية التسويقية:** وهي التي تقوم بتجميع إنتاج أصحاب المزارع بأنواعها المختلفة وتسويقها . (١)

بالإضافة إلى الأنشطة والخدمات السابقة، تخصص الجمعيات التعاونية ما يزيد عن ١٠٪ من الفائض الصافي كإعانة اجتماعية تصرف في وجوه اجتماعية منها :

- المساهمة في ترميم وإصلاح وإنارة المساجد وفرشها وتكييفها .
- إنارة الشوارع وردم المستنقعات .
- صرف معونات الشتاء للمحتاجين، ويشمل ذلك الملابس والأغطية والأغذية .
- إقامة رياض الأطفال للرعاية والعناية بالطفولة .
- منح الإعانات للأعضاء والأهالي لتحسين المساكن صحياً .
- تأمين برادات المياه للمساجد والأماكن العامة .
- تعبيد الطرق وإقامة الحمامات الشعبية .
- إنشاء فصول لتحفيظ القرآن الكريم . (٢)

---

(١) أندر قيري، ياسين صالح، مرجع سابق، ص٢٦ .

(٢)وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥هـ)، **الشؤون الاجتماعية حقائق وأرقام (١٤٠٩-١٤١٤هـ)**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الرياض، ص٩٤ .

الجمعيات التعاونية بمنطقة الرياض والمحافظات التابعة لها:

يوجد في منطقة الرياض والمحافظات التابعة لها ٣٧ جمعية منها ٣١ جمعية متعددة الأغراض و٤ جمعيات زراعية وواحدة استهلاكية وجمعية مهنية.

ومن هذه الجمعيات يوجد في مدينة الرياض عشر جمعيات منها تسع جمعيات متعددة وجمعية مهنية. ويصل عدد أعضاء الجمعيات في مدينة الرياض ٣٥٠٤ عضو ورأسمالهم ٢٣,١٤٩,٦٧٢ ريالاً. كما تبلغ قيمة موجودات الجمعيات في مدينة الرياض حوالي ٤٩,٢٩١,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة الدرعية توجد جمعية واحدة ذات أنشطة متعددة ويبلغ عدد أعضائها ٤٢٣ عضواً ورأسمالها ٤٤٧,٠٠٠ ريال وقيمة موجوداتها حوالي ٣,٤٨١,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة الدوادمي يوجد خمس جمعيات تعاونية متعددة الأغراض يبلغ عدد أعضائها ١٤٣٢ عضواً ومجموع رأسمالهم حوالي ٢,٣٦٣,٠٠٠ ريال وقيمة موجوداتهم حوالي ١٩,٤٨٠,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة الأفلاج توجد جمعية تعاونية واحدة متعددة الأغراض يبلغ عدد أعضائها ٣٧٤ عضواً ورأسمالها حوالي ١,٨٢٥,٠٠٠ ريال وقيمة موجوداتها ٥,٢٤٥,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة الغاط توجد جمعيتان تعاونيتان متعددتا الأغراض يبلغ عدد أعضائهما ٤٧٧ عضواً ومجموع رأسمالهما ١,٢٠٩,٠٠٠ ريال، وقيمة موجوداتهما حوالي ٢,٦٩١,١٠٠ ريال.

وفي محافظة حريملاء توجد أربع جمعيات تعاونية ذوات نشاط متعدد يبلغ عدد أعضائها ٢١٠٧ عضواً ومجموع رأسمالهم ٢٠,٥٤١,٠٠٠ ريال وقيمة موجوداتهم حوالي ٢٦,٧٠١,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة شقراء توجد جمعية زراعية عدد أعضائها ١٤٥ عضواً ورأسمالها ٢٣٢,٠٠٠ ريال وقيمة موجوداتها حوالي ٨,٤٨٢,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة الخرج توجد جمعيتان زراعيتان وجمعية استهلاكية يبلغ عدد أعضائها ١٠٣٤ عضواً ورأسمالهم حوالي ٨,٤٤٠,٠٠٠ ريال كما تبلغ موجوداتهم حوالي ٣٥,١٢٠,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة المجمعة توجد ثلاث جمعيات تعاونية متعددة الأغراض يبلغ عدد أعضائها ٦٧٢

عضواً ورأسمالهم ٣,٢٥٣,٠٠٠ ريال وتبلغ قيمة موجوداتهم حوالي ٧,٤٨١,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة الزلفي توجد جمعية تعاونية واحدة متعددة الأغراض يبلغ عدد أعضائها ٢٥٣ عضواً ورأسمالها ٥٧٥,٠٠٠ ريال وتبلغ قيمة موجوداتها حوالي ٢,٤٩٠,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة حوطة بني تميم توجد جمعية تعاونية متعددة الأغراض يبلغ عدد أعضائها ٢٥٠ عضواً ورأسمالها ٩٣٠,٠٠٠ ريال كما تبلغ قيمة موجوداتها ٢,٠١٥,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة القويعية توجد جمعية تعاونية زراعية يبلغ عدد أعضائها ٢٩ عضواً ورأسمالها ٥١,٠٠٠ ريال كما تبلغ قيمة موجوداتها ١,٦٠٢,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة الحريق توجد جمعية تعاونية متعددة الأغراض يبلغ عدد أعضائها ١٧٦ عضواً ورأسمالها ٤٥٠,٠٠٠ ريال كما تبلغ موجوداتها حوالي ١,٢٦١,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة ثادق توجد جمعية تعاونية متعددة الأغراض يبلغ عدد أعضائها ٤٧٥ عضواً ورأسمالها ٤٤٢,٠٠٠ ريال كما تبلغ قيمة موجوداتها حوالي ٢,٠٩٢,٠٠٠ ريال.

وفي محافظة عفيف توجد جمعيتان تعاونيتان متعددتا الأغراض يبلغ عدد أعضائهما ١٠١ عضواً ورأسمالهما ٤٨٤,٠٠٠ ريال كما تبلغ قيمة موجوداتهما حوالي ١,٣٤٦,٠٠٠ ريال.

وفيما يلي جدول بأسماء الجمعيات التعاونية في منطقة الرياض والمحافظات التابعة لها مع بيان عدد أعضاء كل جمعية ومقدار رأسمالها وقيمة موجوداتها لعام ١٤١٧هـ (شكل: ٧-٥-٣).

وبالرغم من الانتشار الكبير للحركات التعاونية في منطقة الرياض (شكل: ٧-٥-٣) وما تبعه من تزايد عدد أعضاء الجمعيات التعاونية والمجالات التي امتدت إليها خدماتها مما رفع من أهميتها النسبية وأضاف إليها ثقلاً هاماً كتنظيمات اقتصادية واجتماعية لها دورها في تنمية المجتمع، إلا أن هناك بعض المشكلات التي تعاني منها التعاونيات لا في منطقة الرياض فحسب بل في كثير من مناطق المملكة والخليج العربي.[1] ومن أهم هذه المشكلات:

---

(١) أبو الخير، كمال، (١٩٨٨م)، مرجع سابق، ص٥٣.

جدول (٧-٥-٧) أسماء الجمعيات التعاونية في منطقة الرياض
والمحافظات التابعة لها لعام ١٤١٧هـ

المدينة أو المحافظة	الجمعيات التعاونية التابعة لها	نوعها	عدد أعضائها	رأسمالها	قيمة موجوداتها
مدينة الرياض	الجمعية التعاونية المهنية	مهنية	٣٢١	٣٤٨٦٠٠٠	١٣٩٢٠٠٠٠
	الجمعية التعاونية بعرقة	متعددة	٢٥٨	١٤٧٠٠٠	٢٨٤٧٠٠٠
	الجمعية التعاونية الأهلية	متعددة	١٨٥٥	٧٨٩٧٠٠٠	١٠٤٢٠٠٠٠
	الجمعية التعاونية بالعمارية	متعددة	٩١	٣٤٠٠٠	١٠٩٠٠٠
	الجمعية التعاونية بمنفوحة	متعددة	٢٣٢	٤٦٢٠٠٠	١١١٧٠٠٠
	الجمعية التعاونية بسدوس	متعددة	١١٤	١٣٧٠٠٠	١٥٥٣٠٠٠
	الجمعية التعاونية بالعيينة	متعددة	٥١٠	١٨١٩٠٠٠	٣٨٧٩٠٠٠
	الجمعية التعاونية لمنسوبي جامعة الملك سعود	متعددة	٤٤٧	٨٢٠٨٠٠٠	١٤٠٦٥٠٠٠
	الجمعية التعاونية لمنسوبي جامعة الملك سعود	متعددة	٩١	٩٥٩٠٠٠	١٣٨١٠٠٠
	الجمعية التعاونية لمنسوبي المؤسسة العامة لتحلية المياه	متعددة	٧٥	٦٧٢	حديثة التسجيل
	المجموع	**١٠**	**٣٥٠٤**	**٢٣,١٤٩,٦٧٢**	**٤٩,٢٩١,٠٠٠**
محافظة الدرعية	الجمعية التعاونية بالدرعية	متعددة	٤٢٣	٤٤٧٠٠٠	٣٤٨١٠٠٠
	المجموع	**١**	**٤٢٣**	**٤٤٧,٠٠٠**	**٣,٤٨١,٠٠٠**
محافظة الدوادمي	الجمعية التعاونية بالبرود	متعددة	١٢٩	٤٤٥٠٠٠	١٤٤٣٠٠٠٠
	الجمعية التعاونية بأرطاوي الحماميد	متعددة	١٢٩	١٥٤٠٠٠	١٣٥٤٠٠٠
	الجمعية التعاونية بمصدة	متعددة	٧٠٥	٣١٥٠٠٠	٦٨٨٠٠٠
	الجمعية التعاونية بجهام	متعددة	٢٩٣	٩٢٥٠٠٠	٣٠٠٨٠٠٠
	الجمعية التعاونية بعصام	متعددة	١٧٦	٥٢٤٠٠٠	١٤١٢٠٠٠
	المجموع	**٥**	**١٤٣٢**	**٢,٣٦٣,٠٠٠**	**١٩,٤٨٠,٠٠٠**
محافظة الأفلاج	الجمعية التعاونية بالأفلاج	متعددة	٣٧٤	١٨٢٥٠٠٠	٥٢٤٥٠٠٠
	المجموع	**١**	**٣٧٤**	**١,٨٢٥,٠٠٠**	**٥,٢٤٥,٠٠٠**
محافظة الغاط	الجمعية التعاونية بالغاط	متعددة	٤٠٤	١١٥١٠٠٠	٢٥٨٤١٠٠
	الجمعية التعاونية بمليح	متعددة	٧٣	٥٨٠٠٠	١٧٠٠٠٠
	المجموع	**١**	**٤٧٧**	**١,٢٠٩,٠٠٠**	**٢,٦٩١,١٠٠**
محافظة حريملاء	الجمعية التعاونية بملهم	متعددة	٣٦٣	٢٣٩٠٠٠	١٠١٦٠٠٠
	الجمعية التعاونية بالقرينة	متعددة	٣٠٤	٢٨٦٠٠٠	٧١٩٠٠٠
	الجمعية التعاونية بحريملاء	متعددة	١١١٢	١٦٨٦٦٠٠٠	١٦٥٠٥٠٠٠
	الجمعية التعاونية بالبرة	متعددة	٣٢٨	٣١٥٠٠٠٠	٨٤٦١٠٠٠
	المجموع	**٤**	**٢١٠٧**	**٢٠,٥٤١,٠٠٠**	**٢٦,٧٠١,٠٠٠**
محافظة شقراء	الجمعية التعاونية بحريق الوشم	زراعية	١٤٥	٢٣٢٠٠٠	٨٤٨٢٠٠٠

المدينة أو المحافظة	الجمعيات التعاونية التابعة لها	نوعها	عدد أعضائها	رأسمالها	قيمة موجوداتها
	المجموع	**١**	**١٤٥**	**٢٣٢,٠٠٠**	**٨,٤٨٢,٠٠٠**
محافظة الخرج	الجمعية التعاونية بالخرج	زراعية	٤٨٤	٦٢٣٧٠٠٠	٢٨٣٧٠٠٠٠
	الجمعية التعاونية بالدلم	زراعية	٤٧٧	٢٠٥٤٠٠٠	٦٢٣٣٠٠٠
	الجمعية التعاونية بالحزم	استهلاكية	٧٣	١٤٩٠٠٠	٥١٧٠٠٠
	المجموع	**٣**	**١٠٣٤**	**٨,٤٤٠,٠٠٠**	**٣٥,١٢٠,٠٠٠**
محافظة المجمعة	الجمعية التعاونية بالمجمعة	متعددة	٢٠٠	١٥٠٧٠٠٠	٢٩٦٤٠٠٠
	الجمعية التعاونية بعشيرة سدير	متعددة	٢٥٩	١١٦٩٠٠٠	٣٧٠١٠٠٠
	الجمعية التعاونية بعودة سدير	متعددة	٢١٣	٥٧٧٠٠٠	٨١٦٠٠٠
	المجموع	**٣**	**٦٧٢**	**٣,٢٥٣,٠٠٠**	**٧,٤٨١,٠٠٠**
محافظة الزلفي	الجمعية التعاونية بالزلفي	متعددة	٢٥٣	٥٧٥٠٠٠	٢٤٩٠٠٠٠
	المجموع	**١**	**٢٥٣**	**٥٧٥,٠٠٠**	**٢,٤٩٠,٠٠٠**
محافظة حوطة بني تميم	الجمعية التعاونية بحوطة بني تميم	متعددة	٢٥٠	٩٣٠٠٠٠	٢٠١٥٠٠٠
	المجموع	**١**	**٢٥٠**	**٩٣٠,٠٠٠**	**٢,٠١٥,٠٠٠**
محافظة القويعية	الجمعية التعاونية بالقويعية	زراعية	٢٩	٥١٠٠٠	١٦٠٢٠٠٠
	المجموع	**١**	**٢٩**	**٥١,٠٠٠**	**١,٦٠٢,٠٠٠**
محافظة الحريق	الجمعية التعاونية بحريق الجنوب	متعددة	١٧٦	٤٥٠٠٠٠	١٢٦١٠٠٠
	المجموع	**١**	**١٧٦**	**٤٥٠,٠٠٠**	**١,٢٦١,٠٠٠**
محافظة ثادق	الجمعية التعاونية بثادق	متعددة	٤٧٥	٤٤٢٠٠٠	٢٠٩٢٠٠٠
	المجموع	**١**	**٤٧٥**	**٤٤٢,٠٠٠**	**٢,٠٩٢,٠٠٠**
محافظة عفيف	الجمعية التعاونية بالجمانية	متعددة	٩١	١٩٢٠٠٠	٨١٥٠٠٠
	الجمعية التعاونية بالمكلاة	متعددة	١٠	٢٩٢٠٠٠	٥٣١٠٠٠
	المجموع	**٢**	**١٠١**	**٤٨٤,٠٠٠**	**١,٣٤٦,٠٠٠**

المصـدر:

الإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية بوزارة العمل والضمان الاجتماعي، (اتصالات شخصية).

١- نقص الكفاءات وفرص التدريب:

مما لا شك فيه أن التطور الكمي في عدد التعاونيات والأعضاء لم يصاحبه تطور نوعي حيث أثبتت معظم الدراسات أن من أهم أسباب فشل التعاونيات يعود للنقص الحاد في الكفاءات الإدارية والتنظيمية خاصة أن المتوفر من هذه الكفاءات ينقصه التدريب والدراية بأصول التنظيم والإدارة العلمية بالإضافة إلى تفشي الأمية بين أعضاء مجالس الإدارة.[1]

ولعل من أسباب النقص في الكفاءات وفرص التدريب ما يلي:

أ- عدم وجود مراكز أو معاهد تدريب تعاوني يقوم بتنظيم دورات تدريبية للقيادات والعاملين في الجمعيات التعاونية.

ب- إن الجمعيات التعاونية والاستهلاكية بصفة خاصة يغلب عليها الطابع التجاري بالرغم من أنه يفترض أن تكون تنظيمات اجتماعية لا ترمي إلى الربح السريع بقدر ما تهدف إلى تنمية المجتمع.

ج- اعتماد الغالبية العظمى من الجمعيات على العمالة الوافدة والذي خفف إلى حد ما من مشكلة عدم وجود الكفاءات الإدارية المحلية ولكن أدى إلى نوع من الاعتماد الكامل على هذه الكفاءات.

٢- انخفاض الوعي الثقافي:

الملاحظ أن مفهوم التعاون والتعاونيات لا يحظى بالاهتمام اللازم ولعل أهم الأسباب:

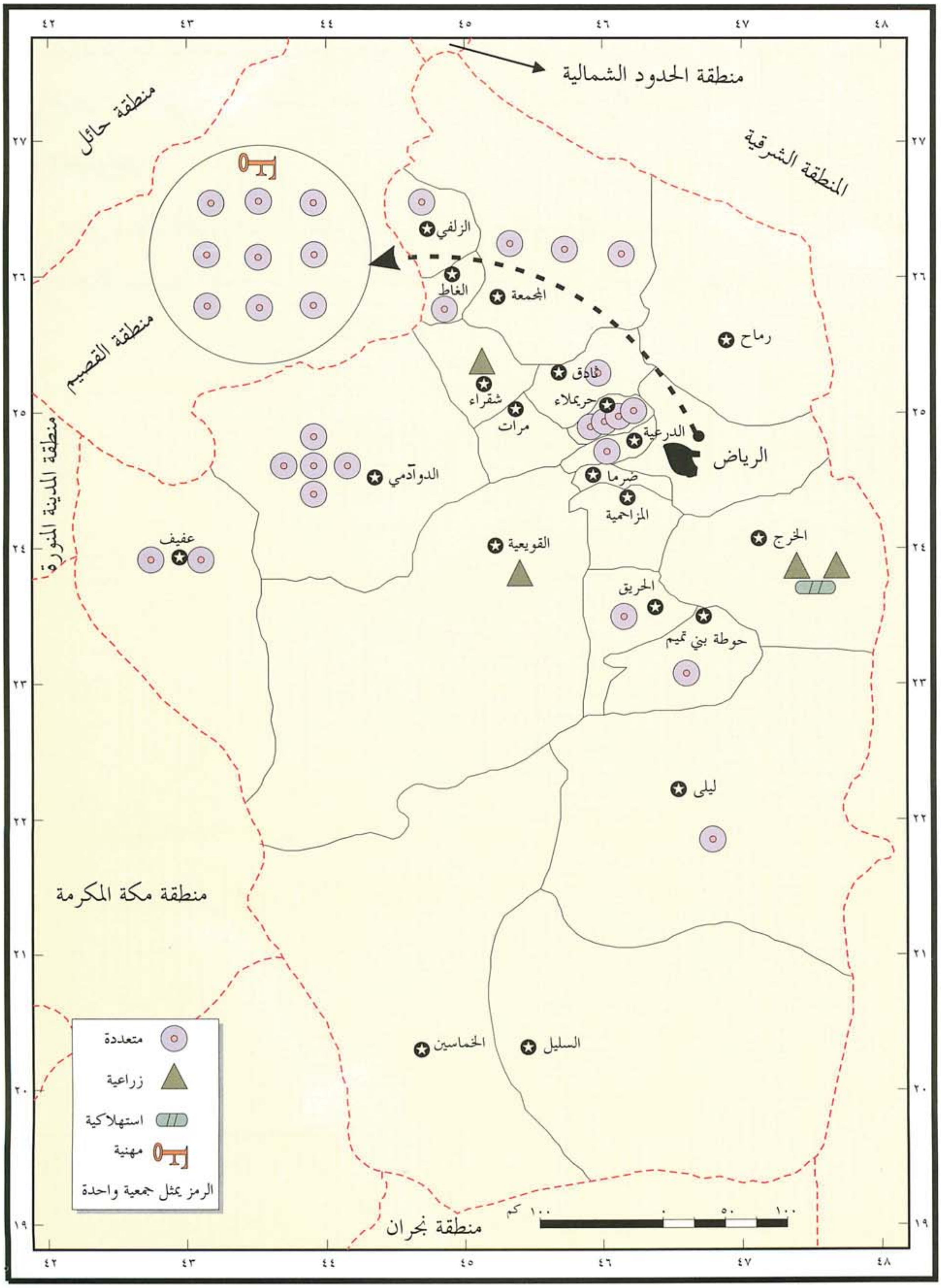
أ- عدم اهتمام الجمعيات التعاونية بالإعلام والتثقيف التعاوني.

ب- عدم اهتمام وسائل الإعلام كالإذاعة والتليفزيون بالتعاونيات أو تعريف المجتمع بأهمية وفوائد الجمعيات التعاونية.

---

(٨٤) المرجع السابق، ص ص٥٤-٥٦.

شكل (٧-٥-٣) التوزيع الجغرافي للجمعيات التعاونية في منطقة الرياض



٣- نقص المعلومات والبيانات:

وتشكل مشكلة عدم توافر المعلومات والبيانات عن الجمعيات التعاونية أحد أهم العقبات التي تقف في طريق الرغبة في إحداث أية تنمية أو تحديث أو إدخال للوسائل والأساليب الحديثة.

٤- التسويق:

تعاني معظم التعاونيات الزراعية من مشكلات تسويقية وذلك يضعف إمكاناتها التسويقية بالإضافة إلى عدم التنسيق بين الجمعيات التعاونية خاصة بين التعاونيات الزراعية والاستهلاكية.[١]

---

(١) المرجع السابق، ص٥٥.

المبحث الخامس
المؤسسات والجمعيات الخيرية

إن استقراء التاريخ المكتوب الذي بدأ منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف عام قبل ميلاد المسيح عليه السلام يكشف لنا أن الرغبة في فعل الخير والإحسان ومساعدة الفقراء كانت موجودة في التراث الثقافي لحضارات ما بين النهرين بدءاً من مصر القديمة ومروراً بعصور الأديان السماوية. فالإنسان خير بطبيعته يميل إلى فعل الخير ومساعدة الآخرين ومد يد العون للمحتاجين. وقد كان للتعاليم الدينية على مر العصور وتعاقب الأجيال الأثر الواضح في قيام الناس بمساعدة بعضهم البعض وقيام القادرين والموسرين بمساعدة الضعفاء والمحتاجين.

وعندما جاء الدين الإسلامي بتعاليمه السمحة جاء حاثاً على فعل الخير داعياً إلى البر والمساعدة ﴿**وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا**﴾.[١] وقد جعل الإسلام في أموال الأغنياء حقاً معلوماً للفقراء ﴿**وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ**﴾.[٢] وهكذا يوجه الإسلام إلى الصدقة والبر ويحبب الإنفاق طوعاً واحتساباً وانتظاراً لرضى الله واجتناباً لمعصيته ﴿**وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾.[٣]

وقد فرض الإسلام الزكاة وجعلها الوسيلة الرئيسة لتحقيق العدالة الاجتماعية. فهي ركن من أركان الدين وضرورة من ضرورات الإيمان فرضها في أموال القادرين حقاً تتقاضاه الدولة المسلمة بحكم الشريعة وقوة السلطان. وبالإضافة إلى الزكاة المشروعة حث الإسلام على الصدقة والصدقة الجارية والتي تمول أعمال الخير كلها.

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا مات أحدكم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" والمقصود بالصدقة الجارية في هذا الحديث الشريف الوقف على أعمال الخير والبر كما ذهب بعض العلماء والفقهاء وأشاروا إلى أن الصدقة الجارية المستمرة هي التي لا

---

(١) سورة المزمل، آية ٢٠.

(٢) سورة المعارج، آية ٢٤-٢٦.

(٣) سورة البقرة، آية ١٩٥.

ينقطع نفعها مثل حفر الآبار وغرس الأشجار وتعبيد الطرق. وظهرت الأوقاف الإسلامية اتباعاً لهذه الحديث حيث لم تقتصر فقط على ما ذكر بل كانت الأموال توقف للملاجئ الخاصة بالأيتام ودور العجزة سواء كانوا شيوخاً أو مصابين وغير ذلك من دور الرعاية الاجتماعية. (١)

وفي ظل مفاهيم الإسلام السمحة ودعوته إلى التكافل وفرضه الزكاة كأحد أركانه الخمسة وحثه على إخراج الصدقة الجارية نشطت أفعال الخير في ظل الحضارة الإسلامية وكانت الأوقاف الإسلامية هي البذرة الأولى لما يسمى في عصرنا الحديث بالجمعيات والمؤسسات الخيرية.

مفهوم الجمعيات الخيرية:

تعرف الجمعية الخيرية بأنها منظمة غير ربحية لها رأسمالها وأنشطتها التي تدار بمعرفة مؤسسيها ومديريها التنفيذيين والتي أنشئت لتقديم الأنشطة الدينية أو الاجتماعية أو الثقافية وغيرها والتي تخدم في النهاية المصلحة العامة للمجتمع. ويعرِّف معجم العلوم الاجتماعية المؤسسة الاجتماعية Foundation بأنها كل منشأة تنشأ بتخصيص مال مدة معينة لعمل ذي صفة إنسانية أو دينية أو فنية أو رياضية أو لأي عمل آخر من أعمال البر والرعاية الاجتماعية أو النفع العام دون أن تقصد الربح المادي. (٢)

ويرتبط مفهوم الجمعيات الخيرية Social Foundation ببعض المفاهيم الأخرى التي تتداخل معه. فالمصطلح تطوع أو احتساب Voluntary يشير في الأساس إلى أي عمل يقوم به شخص أو منظمة ما وبصورة منتظمة دونما تلقي أجر مقابل ما يؤدي من عمل مهما كان حجمه ودرجته ونوعه وتكلفته المادية والمعنوية. أما مصطلح خيري أو إنساني Philanthropic فإنه يستخدم عادة ليشير إلى طبيعة أنشطة المنظمات الخيرية التي تقوم بها من أجل خدمة فئات من المحرومين كما يشير في الوقت نفسه إلى مصادر تمويل المنظمات الخيرية وطبيعة عملها وعائده. (٣)

أما مصطلح البر Charity والذي اتسمت به كثير من الجمعيات الخيرية في المملكة فإنه يشير في الأساس إلى دافعية المحسن ويرتبط بالمساعدات النقدية والعينية التي تقدم إلى فئة المحتاجين.

---

(١) خفاجي، حسن علي، (١٤٠٢هـ)، مرجع سابق، ص١٩٢.

(2) Badwai, Zaki A., (1982), **A Dictionary of the Social Sciences**, Beirut, p. 357.

(٣) عجوبة، مختار إبراهيم، (١٤١٥هـ)، القاعدة النظرية للأنشطة التطوعية الخيرية في المملكة العربية السعودية، دراسة وثائقية لتجربة الجمعيات الخيرية (١٣٨٠-١٤١٠هـ)، **مجلة التعاون**، العدد ٣٤، ص١٨٠.

ويعرف كل من ستينزل وفيني Stenzel and Feeney المنظمات الخيرية بأنها هي تلك المنظمات التي يملك الشخص حرية المشاركة أو عدم المشاركة فيها، وهي مفتوحة لأصحاب الاهتمام المشترك أو الغرض المشترك، وهم الذي يصممون سياستها وينفذون برامجها ويوجهون أنشطتها، ويسهمون في تنبيه الرأي العام واستثارة وعيه وتحميله مسؤولياته تجاه فئة محرومة معينة أو قضية معينة، كما أن للجمعيات اهتمامات ثقافية وتربوية وترفيهية وسياسية متنوعة، ومن هنا تختلف المنظمات التطوعية من حيث الحجم والمدى والاهتمامات ومن حيث وضعها الإداري وسمعتها.(١)

الجمعيات الخيرية الأهلية في المجتمع السعودي:

كان لإنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عام ١٣٨٠هـ أثر واضح في تنشيط الحركة الأهلية التطوعية بالمملكة العربية السعودية. فقد تم إنشاء عدد من الجمعيات الخيرية التي ساهمت ولا تزال تساهم في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعدد من الأسر والأفراد في البيئات المحلية التي وجدت فيها.(٢)

كما اضطلعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتنظيم الجهود الأهلية وتنظيم أعمال البر والخير فوضعت عام ١٣٨٤هـ نظاماً يعرف باسم "نظام الجمعيات والمؤسسات الخيرية والأهلية" وقامت بوضع اللوائح الأساسية والتعليمات الخاصة في هذا المجال والمتعلقة بتأسيس الجمعيات الخيرية وتسجيلها رسمياً ومساعدتها مادياً ومعنوياً ودعمها فنياً، فنشأت في البلاد جمعيات ذات أهداف نبيلة ومتنوعة بعد أن قام المواطنون بمسؤولياتهم وواجباتهم تجاه إخوانهم من ذوي الحاجة،(٣) وبهذا أصبح القطاع الأهلي الخيري التطوعي مساعداً ومعاوناً للجهود الحكومية وله دوره الهام والرائد في إرساء دعائم الرعاية الاجتماعية في المجتمعات المحلية.

ونظراً لأن الجمعيات الخيرية تعد إحدى المنظمات التي تنشأ عن رغبة المواطنين في مشاركة الأجهزة الحكومية لاستكمال جهودها كماً ونوعاً في شتى المجالات التي يحتاجها المواطن بأسلوب ديناميكي سريع يكفله نظام الجمعيات الذي أعطاها المرونة والبعد عن الروتين والإجراءات الحكومية، تحرص

(١) المرجع السابق، ص١٨١.

(٢) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٥٣.

(٣) المرجع السابق، ص٥٣.

- تقديم خدمات متنوعة لنزلاء المستشفيات .

برامج الخدمات العامة ورعاية المرافق العامة:

وتشمل هذه البرامج :

- إقامة وترميم المساجد وتأثيثها .
- العناية بالمقابر ومغاسل الموتى .
- تأمين المياه الباردة في الأسواق العامة .
- تأمين النقل للمرضى والمصابين والطلبة .
- فتح الطرق .
- تمديد شبكات المياه .
- تولي أعمال النظافة العامة في بعض البيئات .

برامج المساعدات المنوعة:

وتشمل هذه البرامج أكثر من برنامج مثل :

- تقديم مساعدات نقدية شهرية دائمة .
- تقديم مساعدات عينية .
- المساعدات الطارئة .
- مساعدات المرضى .
- مساعدات أسر السجناء .
- مساعدات راغبي الزواج من ذوي الدخل المحدود .
- إنشاء دور الضيافة لرعاية الأسر في الحالات الطارئة .
- جمع وتوزيع فائض الولائم .

- مشروع كفالة اليتيم والمعاقين داخل أسرهم.

- التعاون مع الجهات المعنية في توزيع التمور ولحوم الهدي والأضاحي.

برامج معسكرات الشباب والمراكز الصيفية:

وتشمل هذه البرامج:

- إقامة المعسكرات والمراكز الصيفية للشباب.

- تقديم الدعم المالي للمعسكرات التي تقيمها بعض الجهات الرسمية.

- إقامة مراكز اجتماعية للشباب ومراكز للأحياء بصفة دائمة، تقدم خدمات متعددة للشباب وسكان الأحياء.(١)

الدعم الذي تقدمه الدولة للجمعيات الخيرية:

تقوم وكالة الشؤون الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتقديم كل أنواع الدعم الممكنة للجمعيات الخيرية والتي تشمل إلى جانب الإشراف والتوجيه وسائل الدعم الآتية:

١ - الاستفادة من الإعانات المتنوعة التي تمنح للجمعيات الخيرية بموجب لائحة منح الإعانات للجمعيات الخيرية الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم ٦١٠ وتاريخ ١٣/ ٥/ ١٣٩٥هـ وتتمثل هذه الإعانات فيما يأتي:

أ- **إعانة تأسيسية:** وتمنح للجمعية بعد تأسيسها بفترة لا تزيد على ثلاثة أشهر بحد أقصى ٥٠ ألف ريال وقد بلغت الإعانات التأسيسية للجمعيات الخيرية في العام الحالي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ حوالي ٥٠٠ ألف ريال.

ب- **إعانة سنوية:** وتمنح للجمعيات الخيرية بما لا يزيد عن ٨٠٪ من مصروف أي جمعية. وقد بلغت الإعانات السنوية للجمعيات الخيرية في منطقة الرياض للعام الحالي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ حوالي ١١,٨٩٥,٠٠٠ ريال.

---

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (١٤١٦هـ)، **محطات مضيئة على نشاطات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الرياض، ص ص ٦٠-٦٢.

ج- **إعانة عينية:** وتتمثل في تأثيث مشروعات الجمعيات الخيرية كلما دعت الحاجة وتعطى الأولوية لبرامج التأهيل وبرامج رعاية الأمومة والطفولة. وقد بلغت قيمة الإعانات العينية المقدمة للجمعيات الخيرية في منطقة الرياض للعام الحالي ١٤١٧/١٤١٨هـ حوالي ١٠٠,٠٠٠ ريال.

د- **إعانات فنية:** وتتمثل في تعيين موظفين حكوميين متخصصين بالجمعيات ومدهم بالخبرات وندب بعض الموظفين الحكوميين للعمل بها لفترات محددة.

هـ- **إعانة طارئة:** تصرف في حالات استثنائية لمعاونة الجمعيات على تخطي العقبات والظروف الطارئة.

٢- معاملة الجمعيات الخيرية معاملة الأسر الحاضنة والبديلة، فيصرف لها ما يصرف للأسر من إعانات لقاء حضانة الأطفال من ذوي الظروف الخاصة عند قيامها بذلك.

٣- منح الجمعيات الخيرية مساحات من الأراضي لإقامة منشآتها الخيرية عليها.

٤- تعامل الجمعيات الخيرية معاملة الجهات التي يمكن تدريب المعوقين لديها ويدفع لهذه الجمعيات ما يدفع لهذه الجهات.

٥- تعامل الجمعيات معاملة خاصة بالنسبة لقيمة استهلاك الكهرباء.

٦- تستفيد خريجات أقسام التفصيل والخياطة بالجمعيات الخيرية من القروض المهنية التي يقدمها بنك التسليف السعودي للمواطنين.

٧- يحصل خريجو وخريجات بعض أقسام التدريب والتعليم بالجمعيات الخيرية على شهادات معتمدة من الوزارة.[١]

ويوضح جدول (٧-٥-٨) أسماء وعناوين الجمعيات الخيرية في منطقة الرياض (شكل: ٧-٥-٤).

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٦٣.

جدول (٧-٥-٨) أسماء وعناوين الجمعيات الخيرية في منطقة الرياض

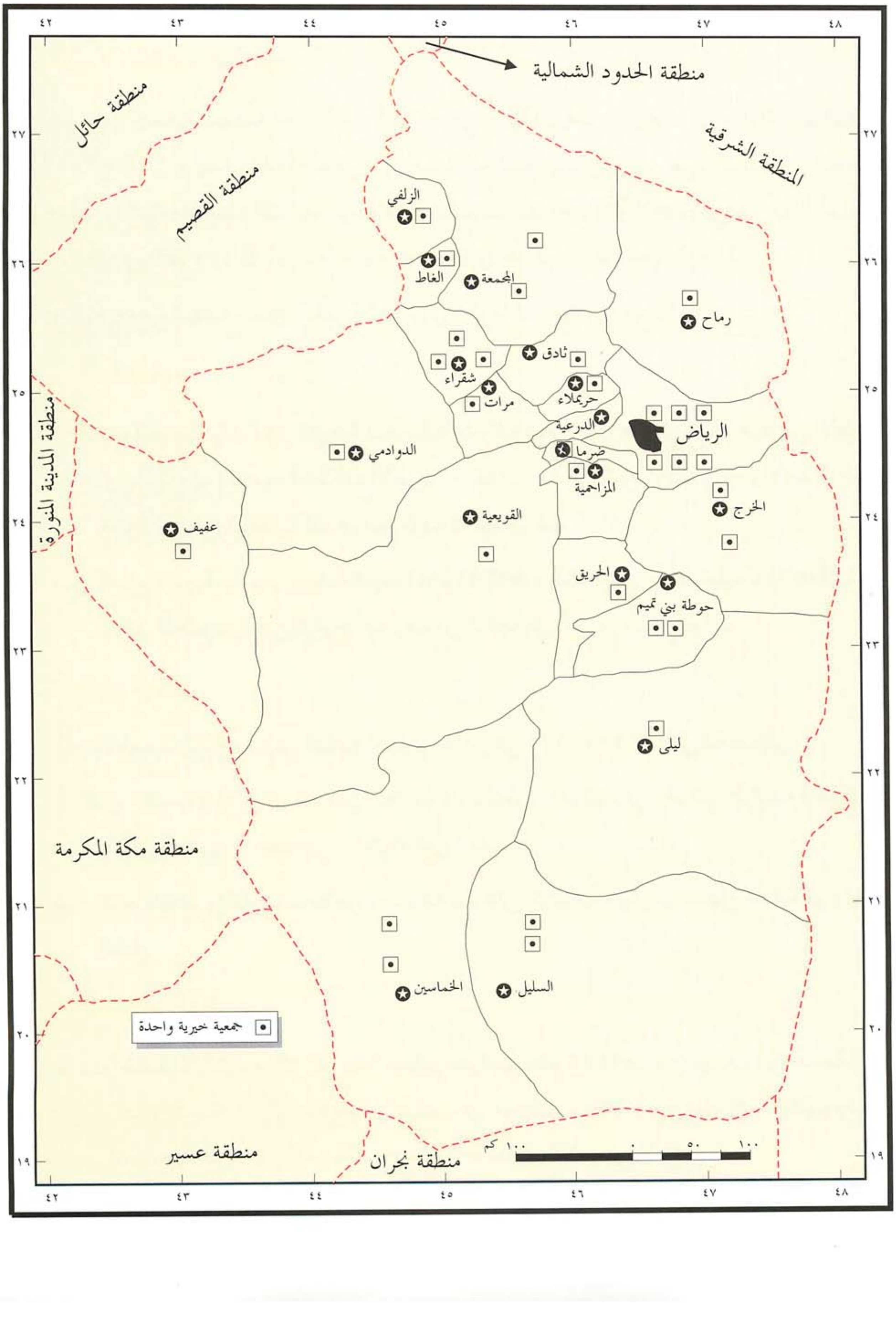
مسلسل	الاسم	العنوان
١	جمعية النهضة النسائية بالرياض	السليمانية - خلف فندق السامر ٨ ممر عبيلة.
٢	جمعية البر بالرياض	شمال المربع - شرق مدارس الرياض
٣	جمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض	الرياض - حي الورود
٤	جمعية الغاط الخيرية	الغاط الجديدة
٥	جمعية الأطفال المعاقين بالرياض	العليا - الشارع العام شمال مؤسسة دلة
٦	الجمعية الخيرية بالدلم	الضحنة - الشارع العام
٧	جمعية الحلوة الخيرية	الحلوة - حوطة بني تميم - حي الحزم
٨	الجمعية الخيرية بضرما	ضرماء - الشارع العام عمارة الجمعية مقابل البنك
٩	جمعية مكافحة التدخين الخيرية بالرياض	شارع الشعيبي المتفرع من طريق البديعة العام - بجوار مسجد سارة.
١٠	جمعية البر الخيرية بالخرج	الخرج شارع رقم (١٠) بجوار الهلال الأحمر من الجهة الشمالية
١١	جمعية البر الخيرية بالزلفي	الزلفي شارع الأمير سلمان مقابل الإمارة
١٢	جمعية البر الخيرية بالمجمعة	المجمعة - شارع خالد بن الوليد مبنى الجمعية
١٣	جمعية البر الخيرية بعفيف	عفيف - شارع الملك خالد مقر النادي الرياضي سابقاً
١٤	الجمعية الخيرية بالقويعية	القويعية حي البساتين بجوار إدارة التعليم بمنطقة العُرض
١٥	الجمعية الخيرية بروضة سدير	روضة سدير الشارع العام بجوار مؤسسة الجميح
١٦	جمعية حريملاء الخيرية	حريملاء حي الحزم الشارع العام
١٧	الجمعية الخيرية بمرات	مرات - الشارع العام منزل محمد عبدالله البريمي
١٨	جمعية ثرمداء الخيرية	ثرمداء - قرب المكتبة العامة
١٩	جمعية أشيقر الخيرية	أشيقر - بجوار النادي الرياضي
٢٠	جمعية مركز الأمير سلمان الاجتماعي للمسنين الخيرية	الرياض-طريق الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
٢١	جمعية الهياثم الخيرية	الهياثم
٢٢	الجمعية الخيرية بالقصب	القصب - الوشم الشارع العام
٢٣	الجمعية الخيرية بشقراء	شقراء - الوشم
٢٤	جمعية الأفلاج الخيرية	ليلى - الأفلاج
٢٥	جمعية وادي الدواسر الخيرية	الخماسين وادي الدواسر منزل مبارك إبراهيم الدوسري
٢٦	الجمعية الخيرية بالمزاحمية	المزاحمية حي الدخل المحدود قرب مسجد العباس
٢٧	الجمعية الخيرية النسائية بوادي الدواسر	الخماسين - وادي الدواسر

مسلسل	الاسم	العنوان
٢٨	الجمعية الخيرية بالسليل	السليل شارع المطار مقابل المستشفى العام
٢٩	جمعية البر الخيرية في حوطة سدير	حوطة سدير
٣٠	جمعية الحرق الخيرية	الحريق – الشارع العام المدينة الجديدة
٣١	الجمعية الخيرية برماح	رماح
٣٢	جمعية البر الخيرية بالدوادمي	الدوادمي
٣٣	الجمعية الخيرية بثادق	ثادق
٣٤	جمعية البر الخيرية بمحافظة حوطة بني تميم	حوطة بني تميم
٣٥	الجمعية الخيرية برغبة	محافظة ثادق – رغبة

المصدر:

الإدارة العامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية بوزارة العمل والضمان الاجتماعي، (اتصالات شخصية).

شكل (٧-٥-٤) التوزيع الجغرافي للجمعيات الخيرية في منطقة الرياض



نماذج من الجمعيات الخيرية في منطقة الرياض:

١- جمعية النهضة النسائية:

تأسست جمعية النهضة الخيرية عام ١٣٨٢هـ في مدينة الرياض وشرعت في مزاولة أعمالها في ١٣/ ١/ ١٣٨٣هـ. وتهدف هذه الجمعية إلى خدمة المجتمع السعودي عن طريق تنمية قدرات المرأة وتوجيهها بما يتلاءم وتعاليم الشريعة الإسلامية وتنظيم نشاطها الخيري والاجتماعي من خلال أسلوب العمل التطوعي المتطور وذلك للمساهمة الفعالة في تحقيق أهداف خطط التنمية الوطنية.

وتقدم جمعية النهضة النسائية الخيرية العديد من الخدمات والتي من أهمها:

١- رعاية الطفولة:

أ- قامت الجمعية بإنشاء دار النهضة للحضانة الإيوائية عام ١٣٨٧هـ وهي تضم عدداً من الأطفال ذوي الظروف الخاصة (التفكك الأسري - فقدان أحد الوالدين "التيتم" - والأطفال الذين يعانون من ظروف طارئة لفترة زمنية مؤقتة لا تتجاوز شهر.

ب- قامت الجمعية بتأسيس روضة النهضة عام ١٣٩٦هـ وذلك لتقديم خدمة تعليمية للأطفال ذوي الدخل المحدود والذين تتراوح أعمارهم من الرابعة إلى أقل من ست سنوات.

٢- التعليم الخاص:

قامت الجمعية بإنشاء مدارس النهضة للتعليم الخاص في ٤/ ٦/ ١٤٠٧هـ التي تهدف إلى:

أ- تقديم الخدمات للأطفال المصابين بمتلازمة داون لتطوير قدراتهم في الجوانب الرئيسة (حركي - إدراكي - لغوي - اجتماعي - اعتماد على الذات).

ب- تقديم الدعم والمعلومات للأهل ومساعدتهم على اكتساب مهارات تسهل عملية نمو وتطور الطفل.

٣- التعليم المتواصل:

قامت الجمعية بإنشاء مركز النهضة للتعليم المتواصل عام ١٣٨٣هـ الذي يهدف إلى خدمة المرأة والطفل عن طريق تنمية قدراتهم بالتعليم والتثقيف في مختلف المجالات وحسب اهتماماتهم وتلبية احتياجات المجتمع بتوفير فرص تعليمية خارج نطاق الجامعات والمدارس والمعاهد.

٤- الرعاية الاجتماعية والصحية:

أ- قامت الجمعية بإنشاء مركز الخدمات الاجتماعية والصحية في عام ١٣٩٦هـ في حي غبيرا بالرياض وذلك لتقديم المساعدات الاجتماعية والصحية والتعليمية لسكان منطقة جنوب شرق الرياض. كما يرعى المركز الفئات الاجتماعية المحتاجة من (أرامل وأيتام ومطلقات وكبار سن ومرضى وذوي الدخل المحدود وأسر السجناء).

ب- قامت الجمعية بإنشاء مركز النهضة للتشغيل عام ١٤١٤هـ وذلك لتأهيل القادرات على العمل من سيدات وبنات الأسر التي ترعاها الجمعية.

٥- التأهيل الخاص:

قامت الجمعية بإنشاء مركز النهضة للتأهيل الخاص عام ١٤٠١هـ ليهيئ للسيدات والفتيات فوق الثامنة عشرة من العمر ذوات الإعاقات المختلفة فرصاً لاستغلال قدراتهن ومواهبهن في القيام بعمل منتج وذلك حتى تستطيع المنتسبة الاندماج في مجتمعها من خلال المشاركة الفعالة في الإنتاج بهدف كسب احترام وتقدير من حولها والاكتفاء الذاتي مادياً. (١)

٢- مركز الأمير سلمان الاجتماعي:

أنشئ المركز في عام ١٤١٠هـ والذي يهدف إلى تحقيق أقصى قدر من العناية والرعاية للمسنين اجتماعياً وصحياً ونفسياً ووقائياً وترفيهياً، والمركز يسعى لتحقيق هذه الأهداف من خلال مجموعة من الخدمات الرئيسة التي يقدمها لأعضائه وهي:

النواحي الدينية:

يقوم المركز بالعناية والاهتمام بالنواحي الدينية من خلال مسجد المركز حيث يتم القيام بتنظيم الندوات والمحاضرات الدينية ولقاءات العلماء الأفاضل والقيام بكل ما من شأنه تقوية صلة رواد المركز بربهم سبحانه وتعالى.

---

(١) جمعية النهضة الخيرية النسائية، (١٤١٤-١٤١٥هـ)، **التقرير السنوي الثاني والثلاثون**، مطابع الرجا، الرياض.

النواحي الترفيهية:

يقوم المركز من خلال ناديه الترفيهي بتوفير ألوان من وسائل الترفيه ليمارس المسنون نشاطهم بشكل يومي ويقضوا فيه أوقاتاً مفيدة خلال ساعات النهار حيث يجدون فيه أنواعاً متعددة من الأنشطة الملائمة.

الخدمات الصحية:

يقوم المركز -من خلال القسم الطبي والعلاج الطبيعي- بإجراء فحوص أولية دورية على المسنين بالإضافة إلى إعداد التقارير الطبية للأخذ بأسباب الوقاية وعمل الفحوص الضرورية وإحالة الفرد إلى الطبيب المختص خارج المركز إذا استدعى الأمر ذلك.

الخدمات الاجتماعية:

يقوم المركز بإعداد برامج ثقافية تحتوي على محاضرات وندوات تطرح فيها مسائل عامة اجتماعية واقتصادية ودينية وتربوية... إلخ. يشارك فيها الأعضاء بتنظيمها والإشراف عليها ويمكن دعوة شخصيات عامة للمشاركة فيها.(١)

أصبح العمل الخيري في عصرنا الحاضر أشمل من كونه تقديم للمساعدات المالية والعينية للمحتاجين والفقراء. فقد أصبح العمل الخيري نشاطاً منظماً له أهدافه وبرامجه الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي تتطلب إدارة ومؤسسات متخصصة لجمع التبرعات وتحديد الاحتياجات ورسم الأولويات والاستراتيجيات وتنفيذ البرامج ومتابعتها وتقويمها. والعمل الخيري في المجتمع السعودي أصبح نشاطاً مهماً يقدم الكثير من الخدمات ويعتمد عليه الكثير من الأفراد وأسرهم في حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم ومساعدتهم على مواجهة الظروف والمواقف الصعبة التي يمرون بها. كما أصبح النشاط الخيري بمؤسساته المختلفة مجالاً لتوظيف قطاع مهم من أفراد المجتمع وأصبح فرصة لبعض الأفراد لتأمين مستقبلهم الوظيفي خاصة من النساء اللاتي تضيق فرص العمل لديهن يوماً بعد يوم. والمتأمل لنشاط الجمعيات الخيرية يلاحظ أن هناك تزايداً في أعدادها وتزايداً في أعداد أعضائها واتساعاً

---

(١) مركز الأمير سلمان الاجتماعي للمسنين، (١٤١٣هـ)، **مركز الأمير سلمان الاجتماعي للمسنين العطاء والوفاء**، إعداد مركز الأمير سلمان الاجتماعي للمسنين، ط٢، الرياض.

في نطاق الأنشطة التي تقوم بها وهو ما يعبر عن ما جبل عليه هذا الوطن وقادته وأبناؤه من حب للخير ومساعدة الآخرين.

وعلى الرغم من زيادة الاهتمام بالعمل الخيري في المجتمع السعودي فإن هناك بعض السلبيات التي يجب ألا تطغى على إيجابيات هذه الأعمال أو تعوقها. ولعل من أهم المشكلات التي تواجه العمل الخيري في المجتمع السعودي والتي أشار إليها حبيب التركستاني (١٤١٧هـ) في دراسة رائدة وهي كالتالي:

أ- النقص النوعي في تنظيم بعض الأنشطة بسبب غياب الإدارة المتخصصة وغياب التخطيط العلمي المدروس الأمر الذي أدى إلى الارتجالية والعشوائية في إدارة بعض الجمعيات الخيرية.

ب- نقص إمكانات الجمعيات الخيرية في تسويق برامجها ومشاريعها للفئات المحتاجة مما أدى إلى تقديم الخدمات لبعض الفئات غير المستحقة وعدم التعرف على المحتاجين والوصول إليهم.

ج- تعتمد الجمعيات الخيرية على الصحف والمجلات والتلفزيون وإقامة الحفلات والمعارض الخيرية والاتصال بأئمة المساجد من أجل الاتصال بالمتبرعين ومع هذا فإنها لا تزال تعاني من القصور في التخطيط لإجراء الاتصالات الشخصية بالمتبرعين رغم أهمية هذا النشاط في بقاء واستمرار الجمعيات الخيرية.

د- عدم وجود إدارة خاصة بالتسويق في الجمعيات الخيرية وقيام عدة جهات مختلفة بالنشاط التسويقي مثل إدارة العلاقات العامة ومجالس الإدارة مما أدى إلى تشتت الجهود وضياعها.[(١)]

---

(١) التركستاني، حبيب الله محمد رحيم، (١٤١٧هـ)، تطبيق المفهوم الاجتماعي للتسويق في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية، دراسة استطلاعية، **مجلة الإدارة العامة**، العدد ٣٦، الرياض، ص ص١٤٧-١٥٨.

المبحث السادس
مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية

أدركت كثير من مجتمعات العالم النامي أن التخلف بشتى مظاهره الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يعتبر أكثر التحديات التي تواجه هذه المجتمعات. ولعل هذا من أهم الأسباب التي حدت بكل الجهود الشعبية منها والحكومية لكي تنظم نفسها في حركة واحدة وعمل منظم لمواجهة هذا التحدي في إطار من التخطيط المنظم لإحداث التغيرات المطلوبة لمختلف مظاهر التخلف في المجتمعات المحلية من أجل تحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع. ويطلق المتخصصون على هذه الجهود المنظمة الأهلية منها والحكومية أسلوب تنمية المجتمع.

مفهوم التنمية الاجتماعية:

سنعرض فيما يلي التعريفات التي تناولت مفهوم تنمية المجتمع والتي من أهمها تعريف الأمم المتحدة والذي يرى أن تنمية المجتمع هي "العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع". (١)

ويرى روس Ross أن تنمية المجتمع المحلي هي "العملية التي يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيب هذه الحاجات والأهداف بحسب أهميتها، ثم إذكاء الثقة والرغبة في العمل على مقابلة هذه الحاجات والأهداف، والوقوف على الموارد الداخلية والخارجية التي تتصل بهذه الحاجات والأهداف ثم القيام بعمل إزائها وبهذا تنمو روح التعاون والتضامن في المجتمع". (٢)

ويرى صلاح العبد أن "تنمية المجتمع هي عملية تعبئة وتنظيم جهود المجتمع وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشكلات المجتمع ورفع مستوى أبنائه اجتماعياً واقتصادياً

---

(1) United Nations Document E/2931 Twentieth Report of the Administrative Committee on Coordination to the Economic and Social Council, 1956, Annex 3 p.2.

(2) Ross, M. G., (1955), **Community organization theory and principles**, Harper and Brothers, New York, p.39.

وثقافياً ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية المتاحة" . (١)

وأخيراً يرى صلاح الفوال أن تنمية المجتمع هي محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقاً لخطة مرسومة وفي ضوء السياسة العامة للمجتمع . (٢)

وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار تنمية المجتمع كل الجهود البشرية المبذولة من أجل التقدم والنمو وتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع وبهذا لم تعد تنمية المجتمع فقط مجرد خطة أو برنامج للنهوض بحياة المواطنين بل إنها أيضاً تشمل كل عمل إنساني مخطط وبناء في جميع القطاعات ومختلف المجالات وعلى كافة المستويات لتحقيق التطور والتحول والتغير الاجتماعي المطلوب ومواجهة نتائج كل هذا . (٣)

التنمية الاجتماعية في المجتمع السعودي:

لإدراك حكومة المملكة العربية السعودية بالمشكلات التي تحدث نتيجة للتخلخل الحضاري الذي ينشأ عادة من عدم التوازن بين قطاعات المجتمع المختلفة أثناء عملية النمو والتطور فقد اختارت حكومة المملكة أسلوب التنمية الاجتماعية للاهتمام بالمجتمعات المحلية باعتبار أن هذه المجتمعات هي الركيزة الأساس في عملية التنمية .

وقد كانت بداية مشروع التنمية في عام ١٣٨٠هـ حين بدأت حكومة المملكة مشروعاً تجريبياً للتنمية بافتتاح أول مركز للتنمية في الدرعية تعاونت على تنفيذه كل من وزارة المعارف والصحة والزراعة فضلاً عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولقد حددت للمشروع الأهداف التالية :

١ – اكتشاف القادة المحليين وتنمية قدراتهم واستعداداتهم للقيام بدورهم القيادي للنهوض بالمجتمع في شتى المجالات .

٢ – تطوير العادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتخلص من تلك التي تقف حجر عثرة في طريق التطور والتغير .

---

(١) العبد، صلاح، (١٩٦٤م)، مبادئ وخبرات في تنمية المجتمع المحلي، سرس اللبان، ص٣٩ .

(٢) الفوال، صلاح مصطفى، (١٩٦٧م)، **البداوة العربية والتنمية**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ص٢٣٠ .

(٣) المرجع السابق، نفس الصفحة .

٣- دراسة موارد المجتمع الاقتصادية والعمل على زيادة كفاءتها وقدرتها الإنتاجية وكذلك مساعدة المجتمع على اكتشاف موارد أخرى جديدة.

٤- دراسة النشاطات الاقتصادية القائمة في المجتمع سواء في الزراعة أو التجارة أو الصناعة والعمل على تطويرها وتحسين أساليبها وكذلك استحداث نشاطات جديدة لم تكن موجودة وتوفر لها العوامل والظروف الملائمة لنجاحها.

٥- مساعدة المجتمع على تبني قيم اجتماعية وأخلاقية واقتصادية مستمدة من تعاليم الإسلام وذلك حتى تصبح هذه القيم دوافع تؤثر في سلوك المواطنين وتساعدهم على الاستجابة لمقتضيات النهوض والتطور.

٦- إيجاد مؤسسات اجتماعية واقتصادية وثقافية في المجتمع وتنشيط القائم منها حتى يمكن أن يحصل المجتمع على الخدمات العامة محلياً. ومن أمثلة المؤسسات التي تشجع التنمية على قيامها في المجتمع المحلي: المستوصفات الصحية والمدارس والوحدات الزراعية والجمعيات التعاونية ومكاتب البرق والبريد.

٧- رفع مستوى البيئة من النواحي الصحية والعمرانية وذلك بتحسين البيئة وجعلها مجالاً صحياً صالحاً للحياة الكريمة. [١]

وقد كان لنجاح هذه التجربة أن تقرر التوسع في المشروع بإقامة عدد من مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية تباعاً في مختلف مناطق المملكة حتى بلغ عددها مع نهاية عام ١٤١٦هـ سبعة مراكز للخدمة الاجتماعية في المدن و٢٠ مركزاً للتنمية الاجتماعية في القرى والأرياف منها ١٥ مركزاً قائماً وخمسة مراكز معتمدة تحت التأسيس. [٢]

مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية في منطقة الرياض:

يوجد في منطقة الرياض خمسة مراكز للتنمية الاجتماعية يتفرع منها عدد من لجان التنمية كما يوجد مركز واحد للخدمة الاجتماعية وهي:

(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (١٣٨٤هـ)، مرجع سابق، ص ص٣٢-٣٤.

(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (١٤١٦هـ)، **محطات مضيئة على نشاطات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ١٤١٥-١٤١٦هـ**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ص٦٥.

أولاً : مراكز التنمية الاجتماعية واللجان التابعة لها في منطقة الرياض:

مراكز تنمية المجتمع هي مؤسسات خاصة بالبيئة الريفية تركز جهودها في تشجيع أفراد المجتمع للمزيد من المشاركة في أنشطة المجتمع المحلي الاقتصادية والاجتماعية ذات الأهداف التنموية. وتقوم مراكز تنمية المجتمع على أساس فلسفة المساعدة الذاتية، الاعتماد على النفس، المبادأة والتعاون، كما تشجع قبول التغير كمدخل أساس لعمليات التنمية وذلك من خلال الإشراف الفني المتخصص والتدريب والتوجيه.[١]

ويتفرع من مراكز تنمية المجتمع عدد من لجان التنمية الاجتماعية المحلية والتي بدأتها وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية لمحاولة التوسع في برامج التنمية لتغطية أكبر عدد ممكن من مناطق المملكة التي لا تصل إليها خدمات المراكز وهي في مسيس الحاجة إليها. ومن خصائص هذه اللجان سهولة التكوين والبساطة المتناهية في التكاليف المالية، ودورها الإيجابي في تلبية حاجات المجتمع من خلال برامج متجددة تتسم بالبساطة وسهولة التنفيذ وقلة التكاليف وتخصيصها لأقصى فائدة ممكنة لعدد من الشرائح الاجتماعية.[٢]

ويوضح جدول (٧-٥-٩) أن عدد مراكز التنمية الاجتماعية في منطقة الرياض خمسة مراكز يتفرع منها خمس لجان رئيسة وسبع لجان محلية للتنمية. وقد قامت وتقوم هذه المراكز بتنفيذ العديد من خدمات وبرامج الرعاية الطبية والرعاية الاجتماعية والتعليمية والثقافية والزراعية (شكل: ٧-٥-٥).

جدول (٧-٥-٩) مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية واللجان الرئيسة والفرعية

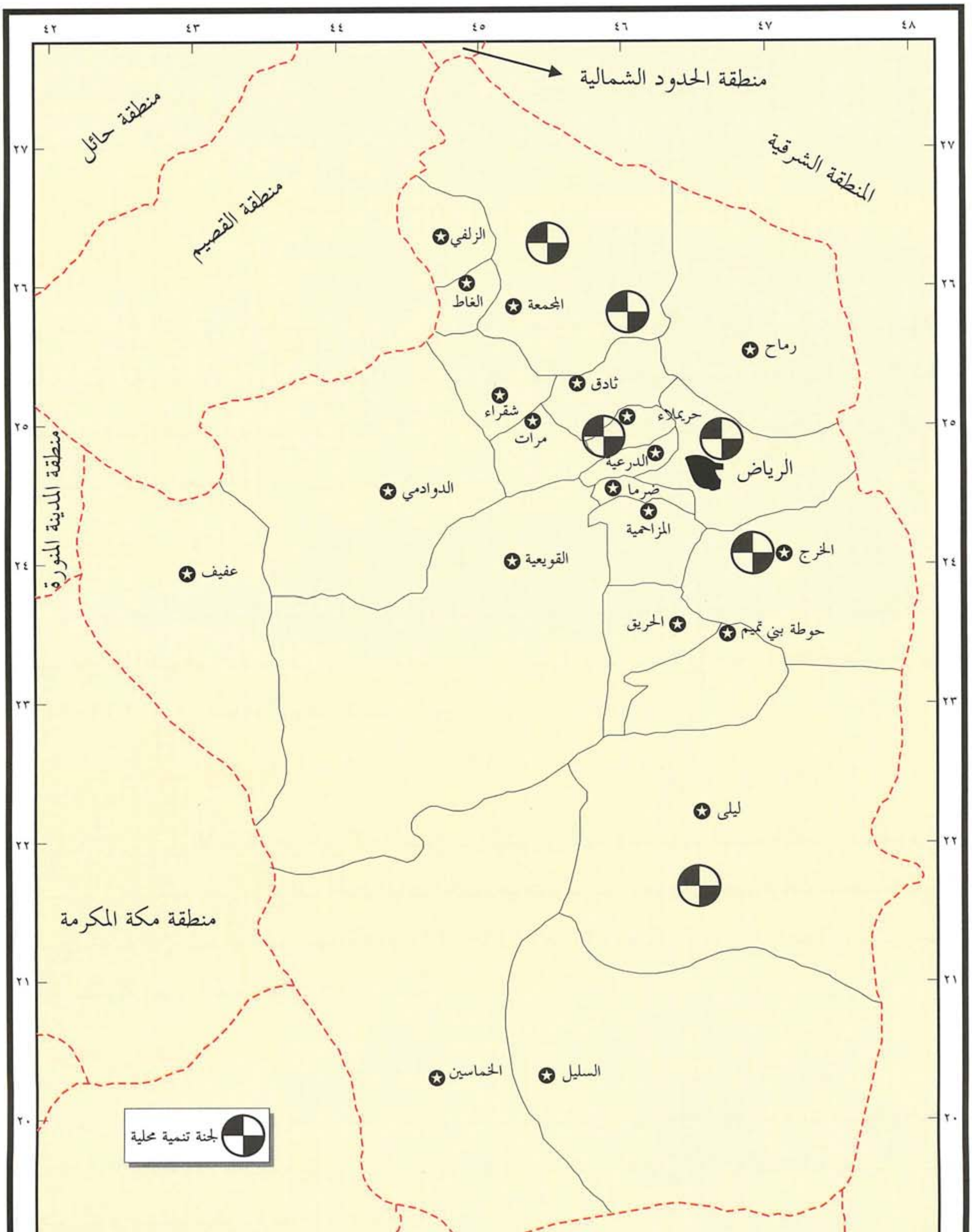
وأماكن وجودها بمنطقة الرياض

اسم المركز	سنة التأسيس	لجان التنمية الرئيسة	لجان التنمية المحلية
مركز الخدمة الاجتماعية بالرياض	١٣٨٢هـ	لجنة التنمية بالمركز (منفوحة)	-
مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية	١٣٨٢هـ	الدرعية	الجبلية حريملاء
مركز التنمية الاجتماعية بالأفلاج	١٣٨٢هـ	ليلى	البديع - مروان
مركز التنمية الاجتماعية بالدلم	١٣٩٨هـ	الدلم	اليمامة
مركز التنمية الاجتماعية بسدير	١٣٩٨هـ	سدير	حرمة - الأرطاوية

(١) إدارة التخطيط والدراسات الاجتماعية، (١٩٨٣م)، مرجع سابق، ص١١.

(٢) وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤٠٩-١٤١٤هـ)، مرجع سابق، ص ٧٩.

شكل (٧-٥-٥) التوزيع الجغرافي لمراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية ولجان التنمية في منطقة الرياض



ثانياً : مركز الخدمة الاجتماعية بالرياض:

أنشئ في جنوب الرياض بحي منفوحة عام ١٣٨٢هـ وهو مؤسسة تقوم بخدمة المناطق الحضرية وتقوم بأنشطة تشبه إلى درجة كبيرة ما تقوم به مراكز التنمية من خلال تقديم خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية التي تناسب سكان المناطق الحضرية.

إنجازات مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية ولجان التنمية المحلية في منطقة الرياض لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ:

حققت مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية ولجان التنمية المحلية الكثير من الخدمات في مجالات رعاية الطفولة والأمومة ورعاية الشباب، ودعم الصناعات البيئية والبرامج الاجتماعية والثقافية والصحية والزراعية. ويوضح جدول (٧-٥-١٠) أهم المؤشرات الإحصائية لإنجازات برامج التنمية التي نفذت خلال العام ١٤١٥-١٤١٦هـ ومنه يتضح ما يلي:

١- برامج رعاية الأمومة:

وتعتني بدور الفتاة والأمهات ويعمل على توفير برامج تعليم وتثقيف المرأة وتوعيتها للمعاونة في تنشيط دورها للنهوض بالأسرة والمجتمع وقد بلغ عدد المشروعات المنفذة في مجال رعاية الأمومة للعام ١٤١٥-١٤١٦هـ في منطقة الرياض تسعة برامج.

٢- برامج رعاية الطفولة:

وتعنى برياض الأطفال من سن ٣-٦ سنوات وتهتم بتربيتهم وتنشئتهم تنشئة خلقية ودينية وتربوية واجتماعية وتثقيفية تحت إشراف أخصائيات اجتماعيات ومربيات مؤهلات وزائرات صحيات. وقد أصبح المتوفر من هذه الرياض بنهاية عام ١٤١٥-١٤١٦هـ ٢١ روضة. كما بلغ إجمالي مشروعات رعاية الطفولة لنفس العام حوالي ١٩ برنامجاً.

٣- برامج رعاية الشباب:

وتهتم بالأندية الريفية وإقامة المعسكرات الصيفية للشباب وبرامج شغل أوقات الفراغ وتنظيم المسابقات الثقافية والرياضية والدورات التدريبية وذلك بهدف تنشئتهم التنشئة الصالحة روحياً وخلقياً واجتماعياً وجسدياً ليكونوا مواطنين صالحين.

وقد بلغ إجمالي مشروعات رعاية الشباب لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ في منطقة الرياض ١١ مشروعاً.

جدول (٧-٥-١٠) المشروعات المنفذة في مراكز الخدمة والتنمية

الاجتماعية بمنطقة الرياض لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ

المركز	برامج الأمومة	برامج الطفولة	برامج الشباب	برامج ثقافية	برامج اجتماعية	برامج صحية	برامج زراعية	إجمالي المساهمات الأهلية	إجمالي المساهمات الحكومية	عدد المستفيدين
مركز الخدمة الاجتماعية بالرياض	٣	٨	٥	١	٥	٢	-	٣٥٥٨٩٣	١٨٢٢٠٠	٨٨٨٦
مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية	-	١	١	١	١	١	١	٣٩٩٦٣٤	١١٣٦٣٨	٣٧٢
مركز التنمية الاجتماعية بالأفلاج	٢	٣	١	-	-	-	-	٦٩٢٥٦	١٢٤٠٠٠	٦٠٠
مركز التنمية الاجتماعية بالدلم	٢	٤	٢	٢	-	١	-	٣٣٢٢١٧	٣٦٨٤٠٠	٦٢٣٦
مركز التنمية الاجتماعية بسدير	٢	٣	٢	٢	١	١	١	٣٦٧٠٠٠	٢٤١٨٧٩	٢٨٥٥
المجموع	**٩**	**١٩**	**١١**	**٦**	**٧**	**٥**	**٢**	**١٥٢٤٠٠٠**	**١٠٣٠١١٧**	**١٦٠٨٣**

المصدر:

إدارة التنمية الاجتماعية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (اتصالات شخصية).

٤- البرامج الاجتماعية:

وتهتم هذه البرامج بتبادل الزيارات بين أعضاء اللجان لتبادل الخبرات وتكريم الأسر المتجاوبة ذات الأعمال الملموسة مع أنشطة اللجان الأهلية، وكذلك إصدار وسائل التوعية الاجتماعية والإرشاد الصحي من نشرات ومطبوعات وكتيبات. وقد بلغت مشروعات البرامج الاجتماعية في منطقة الرياض لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ سبعة برامج.

٥- البرامج الثقافية:

وتهتم بالمكتبات والمساهمة في حملات محو الأمية، وتكوين اللجان الثقافية، وعقد الندوات وإلقاء المحاضرات والاهتمام بتكوين جماعات النشاط المدرسي ومسابقات حفظ وتجويد القرآن الكريم.

وقد بلغ إجمالي مشروعات البرامج الثقافية في منطقة الرياض لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ ستة برامج.

٦- البرامج الصحية:

وتهتم بجانبي الصحة الوقائي والعلاجي من خلال الوحدات الصحية بمراكز التنمية التي تقوم بأعمال التطعيم ضد الأمراض ومقاومة الحشرات والتوعية والإرشاد الصحي كما تقدم للمترددين عليها العلاج اللازم والأدوية. كذلك تساهم البرامج الصحية في المراكز في أنشطة أخرى منها تحسين المساكن وتوفير خزانات المياه والفلاتر الصحية والصيدليات المنزلية وطفايات الحريق. وبلغ إجمالي مشروعات البرنامج الصحي في منطقة الرياض لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ خمسة برامج.

٧- البرامج الزراعية:

تبذل مراكز التنمية الاجتماعية بالتنسيق مع وزارة الزراعة والمياه وفروعها في المناطق غاية جهدها في تحقيق الهدف المنشود لرفع المستوى الاقتصادي للزارعين عن طريق إرشادهم عملياً بطرق تحسين الإنتاج الزراعي والحيواني وتدعيم مناحل تربية النحل ومكافحة الآفات الزراعية.

وبلغ إجمالي مشروعات البرامج الزراعية - في منطقة الرياض لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ - برنامجان استفاد منهما عدد لا بأس به من المواطنين والمزارعين.

وتهدف مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية إلى تحقيق أهداف اجتماعية طموحة للأخذ بيد المجتمعات المحلية ومساعدتها على النهوض بالجوانب الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية. ولكن مع هذا يحق للملاحظ أن يتساءل هل حققت هذه المراكز دورها واستطاعت أن تحقق كل أو بعض الأهداف التي أنشئت من أجلها هل يتميز سكان المناطق التي أنشئت فيها هذه المراكز عن غيرهم من سكان المناطق التي لم توجد فيها هذه المراكز من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية؟ إن ملاحظ البرامج التي نفذتها مراكز التنمية الاجتماعية يلاحظ أن هذه البرامج لا ترقى إلى مستوى الأهداف التي أنشئت من أجلها هذه المراكز على الأقل من الناحية الكمية. فمثلاً في عام ١٤١٥-١٤١٦هـ قامت مراكز التنمية الاجتماعية بتنفيذ برنامجين زراعيين فقط مع أن الحاجة لمثل هذه البرامج موجودة في كل المناطق التي تقع فيها هذه المراكز نظراً لكونها مناطق ريفية وزراعية.

لذلك فإنه على الرغم من الحاجة إلى التوسع في إنشاء مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية بحيث تغطي أغلب المحافظات، إلا أن من الواجب أن تقوم الجهات المعنية بتقييم البرامج والأنشطة التي تقوم بها مراكز التنمية الاجتماعية القائمة لمعرفة المشكلات التي قد تعوقها عن تحقيق أهدافها الاجتماعية.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

أبو الخير، كمال حمدي، (١٩٧٩م)، **تطور التنظيم التعاوني**، مكتبة عين شمس، القاهرة.

أبو الخير، كمال حمدي، (١٩٨٨م)، **الحركة التعاونية في الخليج العربي: الواقع والآفاق**، المنامة، البحرين.

أبو علية، عبدالفتاح حسن، (١٣٩٦هـ)، **الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز**، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

إدارة التخطيط والدراسات الاجتماعية، (١٩٨٣م)، **تكوين وإنشاء المؤسسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

أندر قيري، ياسين صالح، **منجزات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مجال التنمية والرعاية الاجتماعية**، محاضرة بمناسبة أسبوع العمل الاجتماعي بالمنطقة الجنوبية، للفترة من ٢٤/ ٢/ ١٤١٣ - ٢٨/ ٢/ ١٤١٣هـ.

التركستاني، حبيب الله محمد رحيم، (١٤١٧هـ)، تطبيق المفهوم الاجتماعي للتسويق في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية، دراسة استطلاعية، **مجلة الإدارة العامة**، العدد ٣٦، الرياض.

جمعية النهضة الخيرية النسائية، (١٤١٤-١٤١٥هـ)، **التقرير السنوي الثاني والثلاثون**، مطابع الرجا، الرياض.

الجوهري، حامد، (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، الصلة بين الأديان والتعاون، **مجلة الهداية**، المنامة، البحرين.

خفاجي، حسن علي، (١٤٠٢هـ)، **الوجيز في التشريعات الاجتماعية في المجتمع السعودي**، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة.

خليفة، محروس محمد؛ إبراهيم بيومي مرعي، (١٤٠٣هـ)، **اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية**، الرياض.

خليفة، محروس محمد؛ رمضان عبدالعزيز عوض، (١٩٨٧م)، **الخدمة الاجتماعية وأساليب الرعاية الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

دليل الخدمات الاجتماعية في مدينة الرياض، (١٤١٨هـ)، **المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية**، الرياض.

الزركلي، خير الدين، (١٩٩٣م)، **شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز**، الرياض، دار العلم للملايين، بيروت.

الطيار، عبدالله بن محمد، (د.ت.)، **التكامل الاجتماعي في الفقه الإسلامي مقارناً بنظام المملكة العربية السعودية**، مكتبة المعارف بالرياض

العبد، صلاح، (١٩٦٤م)، **مبادئ وخبرات في تنمية المجتمع المحلي**، سرس الليان.

عبدالكريم، عثمان، (١٤٠٣هـ)، **معالم الثقافة الإسلامية**، مؤسسة الرسالة، الرياض.

عبدالمتجلي، محمد رجاء حنفي، (١٤١١هـ)، التعاون أحد مظاهر التكافل الاجتماعي، **مجلة الهداية**، العدد ١٥٥، المنامة، البحرين.

العتيبي، محمد كميخ، (١٤١٦هـ)، نظام التكافل الاجتماعي لدى قبائل وسط الجزيرة الفرقة والرفدة، **مجلة جامعة الملك سعود**، م٨، الآداب (١)، الرياض.

عجوبة، مختار إبراهيم، (١٤١٥هـ)، القاعدة النظرية للأنشطة التطوعية الخيرية في المملكة العربية السعودية، دراسة وثائقية لتجربة الجمعيات الخيرية (١٣٨٠-١٤١٠هـ)، **مجلة التعاون**، العدد ٣٤.

عيسى، محمد طلعت؛ وآخرون، (د. ت.)، **الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.

الفوال، صلاح مصطفى، **البداوة العربية والتنمية**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، (١٩٦٧م).

مختار، عبدالعزيز عبدالله، (١٤١٤هـ)، **سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي**، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، مركز البحوث، الرياض.

مركز الأمير سلمان الاجتماعي للمسنين، (١٤١٣هـ)، **مركز الأمير سلمان الاجتماعي للمسنين العطاء والوفاء**، إعداد مركز الأمير سلمان الاجتماعي للمسنين، ط٢، الرياض.

هاشم، زكي محمود، (١٤٠٥هـ)، مداخل أساسية لتطور الحركة التعاونية في الكويت، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، العدد ٤٣.

وكالة الوزارة لشؤون الضمان الاجتماعي، (١٣٨٣-١٣٩٧هـ)، **إنجازات الضمان الاجتماعي في خمسة عشر عاماً**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٣٩٤-١٤٠٣هـ)، **المؤشر الإحصائي لتطور الأنشطة والخدمات بوكالتي الوزارة للشؤون الاجتماعية والرعاية الاجتماعية**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤٠٩-١٤١٤هـ)، **الشؤون الاجتماعية حقائق وأرقام**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٣هـ)، **صور عن برامج الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، **التقرير الإحصائي السنوي الشامل**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، (١٤١٥-١٤١٦هـ)، **إنجازات وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية لعام ١٤١٥-١٤١٦هـ**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (١٣٨٤هـ)، **لمحات عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية**، الرياض، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (١٤١٦هـ)، **محطات مضيئة على نشاطات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

المراجع الأجنبية:

Badwai, Zaki A., (1982), **A Dictionary of the Social Sciences**, Beirut, p. 357.

Ross, M. G., (1955), **Community organization theory and principles**, Harper and Brothers, New York, , p. 39.

United Nations Document E /2931, **Twentieth Report of the Administrative Committee on Coordination to the Economic and Social Council**, 1956, Annex 3 p.2.

فهرس الجزء السابع
الخدمات في منطقة الرياض

الفصل الأول: الخدمات التعليمية في منطقة الرياض

الفصل الثالث: خدمات الطاقة الكهربائية في منطقة الرياض

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

هذا العمل العلمي الموسوعي يعدُّ خير دليل على تسجيل النقلة الحضارية في المملكة العربية السعودية، وهو أحد ثمار الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة على يد جلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله- وهو مثل بقية الأعمال التي أنتجت يتصف بالموضوعية والعلمية وكتابة الحقائق بصدق وأمانة وتجرد.

وسيكون هذا العمل العلمي التوثيقي معيناً لكل من يدرس المنطقة مستقبلاً. كما سيكون عوناً ودليلاً للجهات التنفيذية والتخطيطية في إمارة المنطقة والجهات الحكومية الأخرى.

لقد كُتب عن منطقة الرياض ومدينة الرياض الكثير من الدراسات، لكن هذا الكتاب يتصف بخصائص تميزه عن كل ما سبقه. فهو بأجزائه الثمانية يتميز بالشمولية والموضوعية والعلمية. فشموليته وموضوعيته تتضح من تغطيته لموضوعات كثيرة تاريخية وجغرافية سكانية وعمرانية واقتصادية واجتماعية.

ويمتد تاريخياً ومكانياً إلى أعماق بعيدة فهو يغطي تاريخ المنطقة لعدة قرون، ويغطي مكانياً كل محافظات منطقة الرياض، أما علميته فتتمثل في أنه كتب وأشرف عليه من قبل أكاديميين متخصصين في مجالهم، ومر بمراحل مراجعة وتدقيق وتحكيم علمي تجعله يتسم بدرجة عالية من الدقة العلمية.

والله ولي التوفيق

المشرف العام

ردمك ٠ـ ٤٠ ـ ٦٦٠ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)